قد انتقل إليّ بالبيع [illegible]
وانا الفقير إلى الله [illegible]
محمد معصوم [illegible]
[illegible] ١١٣٠
[illegible]

[illegible] محمد معصوم [illegible]

[illegible]

١- نور الثقلين

هو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا واشهد عليهم امة وسطا فجعلهم هداة وقمرا منيرا ومنارا لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وصلى الله على محمد وعترته الحجج الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا المطعمين الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قرن طاعتهم بطاعته بابلغ بيان واحسن تفسيرا

وبعد فيقول العبد المذنب الفقير المعترف بالعجز والتقصير عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي اني لما رايت خدمة كتاب الله و المقتبسين من انوار وحي الله سلكوا اساليب مختلفة فمنهم من اقتصر على ذكر عربيته ومعاني الفاظه ومنهم من اقتصر على بيان التراكيب النحوية ومنهم من اقتصر على استخراج مسائل الصوفية ومنهم من استفرغ وسعه فيما يتعلق بالاعراب والتصريف ومنهم من استكثر من علم اللغة واشتقاق الالفاظ ومنهم من صرف همته الى ما يتعلق بالمعاني الكلامية ومنهم من قرن بين فنون عديدة احببت ان اضيف الى بعض آيات الكتاب المبين شيئا من آثار اهل الذكر المنتجبين ما يكون مبديا لشموس بعض التنزيل وكاشفا عن اسرار بعض التاويل واما ما نقلت مما ظاهره يخالف لاجماع الطائفة المحقة فلم اقصد به بيان اعتقاد ولا عمل وانما اوردته ليعلم الناظر المطلع كيف نقل وعمن نقل ليطلب له من التوجيه ما يخرجه عن ذلك مع اني لم اخل موضعا من تلك المواضع من نقل ما يناسبه ويكون عليه المعول في الكشف والابداء واذا رأى الناظر في هذا الكتاب نقل حديث عن تفسير علي بن ابراهيم او مجمع البيان ولم يره في مثل الموضع الذي نقلته اليه منهما فليعلم اني نقلته من غير ذلك الموضع لانهما قدس الله سرهما كثيرا ما ينقلان الحديث مشتملا على الاشارة الى عدة آيات عند احديها ويخليان منه ومن بعضه ما عداها وربما رايت بعض الاخبار في موضع رايت ذكره في غيره انسب بالمقام والطف لظاهر الكلام ومن موهبة حب الديار واهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب فاشتغلت بذلك برهة من الزمان مع تفاقم الهموم والاحزان وتتابع المصائب والاشجان فجمعت مع قلة البضاعة وعدم الوقوف على حقائق الصناعة ما قسم لي من افضاله وما استحقه من نواله وسميته نور الثقلين راجيا مطابقته للمعنى وان يحل كاتبه في معالي المغنى واسال الله ان يجعله مقبولا لديه ووسيلة يوم العرض بين يديه فاقول وبالله التوفيق والهداية لاحراز الطريق وعليه التوكل في القول والعمل والعصمة عن الخطاء والزلل

في مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب وقلن يا رب تهبطنا الى دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور وبالقدس فقال وعزتي وجلالي ما من عبد قراكن في دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ونظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه ولا يمنعه دخول الجنة الا الموت في كتاب ثواب الاعمال باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال رن ابليس اربع رنات اولهن يوم لعن وحين انزلت ام الكتاب عن الحسن بن علي عليهما السلام في حديث طويل قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن اشياء

فكان

فكان فيما ساله اخبرنا عن سبع خصال اعطاك الله من بين النبيين واعطى امتك من بين الامم فقال النبي صلى الله عليه وآله اعطاني فاتحة الكتاب الحديث قال صدقت يا محمد فما جزاء من قرا فاتحة الكتاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرا فاتحة الكتاب اعطاه الله تعالى بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول عليه السلام فيه حاكيا عن الله تعالى واعطيت امتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن الفضل النوفلي رفعه قال ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرة الا سكن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو قرئت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجيبا في عيون الاخبار حدثنا محمد بن القسم المفسر الاسترابادي رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدا عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا واذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي انى الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى اشهدكم كما اعترف بأني انا المالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال العبد اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله تعالى بي استعان والي التجأ اشهدكم لاعينه على امره ولاعينه في شدائده ولآخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله جل جلاله هذا لعبدي ولعبدي ما سال فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد على الامتنان بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان عليه السلام فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قراها معتقدا لموالاة محمد وآله الطيبين منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله تعالى بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن

استمع الى قارى يقرؤها كان له قدر ما للقارى فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى فى
قلوبكم الحسرة في تفسير العياشي عن يونس بن عبد الرحمن عمن رفعه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ولقد آتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال هي سورة الحمد وهي سبع آيات منها بسم الله الرحمن الرحيم وانما سميت المثاني
لانها يثنى في الركعتين وعن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سرقوا اكرم آية في كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم وعن صفوان
الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما انزل الله من السماء كتابا الا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم وانما كان يعرف
انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء للاخرى في الكافي محمد بن يحيى عن علي بن الحسن بن علي عن عباد
بن يعقوب عن عمرو بن مصعب عن فرات بن احنف عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن
الرحيم فاذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فلا تبالي الا تستعيذ واذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم سترتك فيما بين السموات
والارض في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعده شعر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن
الحسن بن علي عن يوسف بن عبد السلام عن سيف بن هرون مولى آل جعدة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكتب بسم
الله الرحمن الرحيم من اجود كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السين عنه عن علي بن الحكم عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا بأس ان تكتب على ظهر الكتاب لفلان عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن ادريس الحارثي عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام احتجبوا من الناس كلهم ببسم الله
الرحمن الرحيم وبقل هو الله احد اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك واذا دخلت
على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر اليه ثلث مرات واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده في كتاب
التوحيد باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حزنه امر تعاطاه
فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو مخلص لله ويقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى اثنتين اما بلوغ حاجته
في الدنيا واما يعد له عند ربه ويدخر لديه وما عند الله خير وابقى للمؤمنين وفيه عن الصادق عليه السلام حديث طويل
وفيه ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبهه على شكر الله تبارك
وتعالى والثناء عليه ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول بسم الله في تهذيب الاحكام محمد بن علي
بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد بن زيد عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال
بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من ناظر العين الى بياضها في مهج الدعوات باسنادنا الى محمد بن
حسن الصفار من كتاب فضل الدعاء باسناده الى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام انه قال بسم الله
الرحمن الرحيم اسم الله الاكبر او قال الاعظم وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها في تهذيب الاحكام
محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن السبع
المثاني والقرآن العظيم هي الفاتحة قال نعم قلت بسم الله الرحمن الرحيم من السبع المثاني قال نعم هي افضلهن في عيون الاخبار
باسناده الى محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين
الى بياضها في كتاب علل الشرائع باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد ان حكى
عن النبي صلى الله عليه وآله ما رأى ذلك عرج به وعلة الاذان والافتتاح والتكبير فلما فرغ من التكبير والافتتاح قال الله

عز وجل الآن وصلت الي فسم باسمي فقال بسم الله الرحمن الرحيم فمن ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول
السورة ثم قال له احمدني فقال الحمد لله رب العالمين شكرا فقال العزيز الجبار قطعت ذكري فسم باسمي فمن ذلك جعل بسم الله الرحمن
الرحيم بعد الحمد في استقبال السورة الاخرى في عيون الاخبار باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قيل
لامير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يقرؤها ويعدها آية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني وباسناده الى الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي
عليهم السلام انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم في الكافي
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا قمت للصلوة اقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم في فاتحة الكتاب قال نعم قلت فاذا قرأت فاتحة الكتاب اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مع السورة قال نعم محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمران الهمداني قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ما تقول في رجل
ابتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم في صلوته وحده في ام الكتاب فلما صار الى غير ام الكتاب من السورة تركها فقال العياشي
ليس بذلك بأس فكتب بخطه يعيدها مرتين على رغم انفه يعني العياشي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح
بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحمد سبع آيات محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن القسم بن محمد عن صفوان الجمال قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام اياما فكان اذا كانت صلوة لا يجهر فيها
جهر ببسم الله الرحمن الرحيم وكان يجهر في السورتين جميعا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اقمت جعلت رجلك في
الركاب فقل بسم الله الرحمن الرحيم والله اكبر في تفسير علي بن ابراهيم وعن ابن اذينة قال قال ابو عبد الله عليه
السلام بسم الله الرحمن الرحيم احق ما اجهر به وهي الآية التي قال الله عز وجل واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا
على ادبارهم نفورا في مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى منّ علي بفاتحة الكتاب فيها من
كنز الجنة بسم الله الرحمن الرحيم الآية التي يقول الله تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم
نفورا في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام قال الاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة
وعن الرضا عليه السلام انه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار في كتاب الخصال
عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة واجب في عيون الاخبار
حديث ذكرنا في قل هو الله احد وفيه الحمد قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد اليس
قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى
وباسناده الى محمد بن سنان قال سألت الرضا عليه السلام عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم
على نفسي سمة من سمات الله عز وجل وهي العبادة قلت له ما السمة قال العلامة في كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل وقد سأله بعض الزنادقة عن الله عز وجل وفيه قال السائل فما هو قال ابو عبد الله عليه السلام
هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف لام لام هاء ولكن ارجع الى معنى هو شيء خالق الاشياء
وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى الذي يسمى به والرحمن الرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود
جل وعز وباسناده الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال في قوله الفاتحة فحروفها ما من حرف الا هو اسم من اسماء

الله عز وجل وباسناده الى هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فقال الله هو مشتق من اله واله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال لله عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها هو اله ولكن الله عز وجل معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل اعداءنا والملحدين في الله والمشركين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال نفعك الله وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا وباسناده الى عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل قال عليه السلام في اخره والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره

البا‌ء

وفيه واسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله وباسناده الى عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة وفي اصول الكافي مثله سواء وفي كتاب التوحيد باسناده الى صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة وباسناده الى الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن معنى الله قال استولى على ما دق وجل **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى ابي اسحاق الخراز عن ابيه قال دخلت مع ابي عبد الله عليه السلام على بعض مواليه يعوده فرايت الرجل يكثر من قول آه فقلت له يا اخي اذكر ربك واستغث به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان آه اسم من اسماء الله عز وجل فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى وفي كتاب التوحيد حدثنا محمد بن القسم الجرجاني المفسر رحمه الله قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب عن جميع من سواه تقول بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث المجيب اذا دعي وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة حيث لا مغيث قال وقام رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني ابي عن اخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام ان رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل فما تفسير قول الله فقال هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع

الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل مترئس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفي همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون فقال الله جل جلاله لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل حال وذلة العبودية في كل وقت فالي فافزعوا في كل امر تاخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان امنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم فانا احق من سئل واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او عظيم بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي لا يحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث المجيب اذا دعي الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا الرحيم بنا في اديانا ودنيانا واخرتنا خفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائه **في نهج البلاغة** رحيم لا يوصف بالرقة **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام ان الرحمة وما يحدث لنا منها شفقة ومنها جود وان رحمة الله ثوابه لخلقه والرحمة من العباد شيئان احدهما يحدث في القلب الرأفة والرقة لما نرى بالمرحوم من الضر والحاجة وضروب البلاء والاخر ما يحدث منا بعد الرافة واللطف على المرحوم والمعرفة منا بما نزل به وقد يقول القائل انظر الى رحمة فلان وانما يريد الفعل الذي حدث عن الرقة التي في قلب فلان وانما يضاف الى الله عز وجل من فعل ما حدث عنا من هذه الاشياء واما المعنى الذي في القلب فهو منفي عن الله كما وصف عن نفسه فهو رحيم لا رحمة رقة **في مجمع البيان** وروى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله ان عيسى بن مريم قال الرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الاخرة وروي عن الصادق عليه السلام انه قال الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام قال في دعائه رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما صل على محمد وال محمد **في كتاب الخصال** عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله رب العالمين وباسناده الى علي بن الحسين عليهما السلام قال ومن قال الحمد لله فقد ادى شكر كل نعمة لله تعالى **في اصول الكافي** محمد عن احمد بن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها وباسناده الى حماد بن عثمان قال خرج ابو عبد الله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته فقال لئن ردها الله علي لاشكرن الله حق شكره قال فما لبث ان اتي بها فقال الحمد لله فقال له قائل له جعلت فداك اليس قلت لاشكرن الله حق شكره فقال ابو عبد الله عليه السلام الم تسمعني قلت الحمد لله **في تفسير علي بن ابراهيم** في الموثق عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الحمد لله قال الشكر لله وفي قوله رب العالمين قال خلق المخلوقين **في من لا يحضره الفقيه** وفيما ذكره الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام انه قال الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله عز وجل على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده من الخير رب العالمين توحيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره **في مجمع البيان** وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب الى قوله والحمد لله رب العالمين دعوى اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قال اربع مرات

في اصول الكافي

اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته وباسناده الى ابي
عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة
واذا امسى قال مثل ذلك علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال عطس رجل عند ابي جعفر عليه السلم فقال
الحمد لله فلم يسمته ابو جعفر عليه السلم وقال نقصتنا حقنا ثم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد واهل بيته قال فقال الرجل فسمته ابو جعفر عليه السلم وباسناده الى مسمع بن عبد الملك قال عطس ابو عبد الله عليه السلم
فقال الحمد لله رب العالمين ثم جعل اصبعه على انفه فقال رغم انفي لله رغما داخرا وباسناده الى محمد بن مروان رفعه قال قال
امير المؤمنين عليه السلم من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس وباسناده
الى ابي عبد الله عليه السلم قال من عطس ثم وضع يده على قصبة انفه ثم قال الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله وصلى
الله على محمد النبي وآله وسلم خرج من منخره الايسر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر له الى يوم القيمة
في كتاب التوحيد كلام الرضا عليه السلم في التوحيد وفيه ورب اذ لا مربوب وفيه عن ابي جعفر عليه السلم
مثله وعن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل وفيه لعلك ترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الف الف
عالم والف الف آدم انت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين في كتاب الخصال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم
انه قال في حديث طويل ان عالم المدينة يمشي الحديث لا يقفو الاثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع
اثني عشر برجا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما وباسناده الى ابي العباد عن عبد الخالق عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان الله عز وجل اثني عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما
غيرهم وانا الحجة عليهم في عيون الاخبار حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد
بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى الحمد لله
رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلم ان رجلا
جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن قول الله تعالى الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده
بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال قولوا الحمد لله على
ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها
في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك
المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض
ان تنخسف الا بامره انه بعباده رؤف رحيم قال عليه السلم ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث
يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا فجور
فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه فلو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل
جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل
محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل موسى
بن عمران عليه السلم واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل

فقال

فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من
جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال
الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان
كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم
البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت لیتنی
اراهم فاوحى الله عز وجل اليه لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس
بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين
يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلم فنادى ربنا عز وجل
يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة والملك لك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة
محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم
من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله
محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخاه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد
وان اولياءه المصطفين المطهرين المنائين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته
جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما
كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على
ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل في من لا يحضره
الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلم انه قال بعد ان شرح رب العالمين الرحمن الرحيم
استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه في تفسير علي بن ابراهيم في الموثق عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال بعد ان شرح الحمد لله رب العالمين الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة مالك يوم الدين قال يوم الحساب
في مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب الى قوله ومالك يوم الدين
قال جبرئيل ما قالها مسلم الا صدقه الله واهل سماواته وفيه وقيل الدين الحساب وهو المروي عن ابي
جعفر عليه السلم في اصول الكافي باسناده الى الزهري قال كان علي بن الحسين عليهما السلم اذا قرأ مالك يوم الدين
يكررها حتى كاد ان يموت في تفسير العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم انه كان يقرأها لا تحصى كثرة
عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقرأها ما لا احصي مالك يوم الدين في من لا يحضره الفقيه
وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلم انه قال مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب و
المجازاة وايجاب ملك الآخرة له كايجاب ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله تعالى ذكره واخلاص
له بالعمل دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره في مجمع البيان
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب الى قوله اياك نعبد اخلاص العبادة واياك
نستعين افضل ما طلب به العباد حوائجهم في تفسير العياشي عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض اصحابنا قال اجتمع ابو

عبد الله عليه السلام مع رجل من القدرية عند عبد الملك بن مروان فقال القدري لابي عبد الله عليه السلام سل عما شئت
فقال له اقرأ سورة الحمد قال فقرأها وقال الاموي انا معه ما في سورة الحمد علينا انا لله وانا اليه راجعون قال فجعل
القدري يقرأ سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. فقال له جعفر قف من تستعين
وما حاجتك الى المعونة ان الامر اليك فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه يقول لاصحابه قولوا اياك نعبد اي نعبد واحدا لا نقول كما
قالت الدهرية ان الاشياء لا بدو لها وهي دائمة ولا كما قال الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا
كما قال مشركو العرب وان اوثاننا الهة فلا نشرك بك شيئا ولا ندعو من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا
كما تقول النصارى واليهود ان لك ولدا تعاليت عن ذلك علوا كبيرا في من لا يحضره الفقيه وما ذكره الفضل
من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لدينه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة
لربه عز وجل ولعظمته وكبريائه في مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب
الى قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم وفيه قيل في معنى الصراط وجوه
احدها انه كتاب الله وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام في تفسير علي بن ابراهيم في الموثق
عن ابي عبد الله عليه السلام اهدنا الصراط المستقيم قال الطريق ومعرفة الامام وباسناده الى ابي عبد الله
عليه السلام قال والله نحن الصراط المستقيم في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قول الله عز وجل
وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين عليه السلام في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم
وباسناده الى المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عز وجل
وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا و
اقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى
في نار جهنم في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى حفص بن غياث قال وصف ابو عبد الله عليه السلام الصراط فقال الف سنة
صعود والف سنة هبوط والف سنة حدال والى سعدان بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصراط
فقال هو ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ومنهم
من يمر عليه ماشيا ومنهم من يمر عليه حبوا ومنهم من يمر عليه متعلقا فتأخذ النار منه شيئا وتترك شيئا في كتاب معاني
الاخبار باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال الصراط المستقيم امير المؤمنين حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي
المفسر قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ادم لنا توفيقك
الذي به اطعناك في ما مضى من ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط
في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام
فلم يعدل الى شيء من الباطل واما الطريق الآخر طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار
ولا الى غير النار سوى الجنة قال وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول

ارشدنا

ارشدنا الطريق المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع هوانا
فنعطب او نأخذ بآرائنا فنهلك وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال حدثني ثابت الثمالي عن سيد
العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم وباسناده الى سعد بن طريف عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقعد انا وانت وجبرئيل على
الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك في اصول الكافي باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال
اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي
عليه السلام وعلي هو الصراط المستقيم علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي
عليه السلام قال قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله ضرب مثل من حاد عن
ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين
عليه السلام في كتاب معاني الاخبار باسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلام قال قول الله عز وجل في الحمد صراط الذين
انعمت عليهم يعني محمدا وذريته صلوات الله عليهم حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي قال حدثني يوسف بن محمد
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم
بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلام
قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد
يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء بان ترشدوا
الى صراط الذين انعم الله عليهم بالايمان بالله وتصديق رسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين
المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في آثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا
تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال
حدثنا فرات بن ابراهيم قال حدثني عبيد بن كثير قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثني عبيد بن يحيى بن مهران العطار قال
حدثنا محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال شيعة علي عليه السلام الذين انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام لم يغضب
عليهم ولم يضلوا في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى خيثمة الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول
عليه السلام ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعمة الله على خلقه وفي كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه
السلام واما الغضب فهو منا اذا غضبنا تغيرت طبائعنا وترتعد احيانا مفاصلنا وحالت الواننا ثم نجيء من بعد ذلك
نسطو بالعقوبات فسمي غضبا فهذا كلام الناس المعروف والغضب شيئان احدهما في القلب واما المعنى الذي هو في القلب
فهو منفي عن الله جل جلاله وكذلك رضاه وسخطه ورحمته على هذه الصفة في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن
حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين
قال المغضوب عليهم النصاب والضالين اليهود والنصارى وعنه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله

عليه السلام في قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام في
من لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام انه قال صراط الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة
وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين
المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا في مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى امتن علي بفاتحة الكتاب الى قوله غير
المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروينا بالاسانيد المقدم ذكرها
عن ابي محمد العسكري عليه السلام ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال ان من تجاوز بامير المؤمنين عليه السلام العبودية
فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين في الاستبصار روى الحسين عليه السلام بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معوية بن
وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقول آمين اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هم اليهود
والنصارى في تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن
جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اختلفا في صلاة رسول الله صلى الله
عليه وآله فكتبا الى ابي بن كعب كم كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله من سكتة فقال كانت له سكتتان
اذا فرغ من ام القرآن واذا فرغ من السورة في الكافي عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن جميل عن ابي عبد الله عليه
السلام قال اذا كنت خلف امام ففرغ من الحمد وفرغ من قراءتها فقل انت الحمد لله رب العالمين ولا تقل آمين في عيون الاخبار
في باب ذكر اخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة
البقرة وآل عمران جاءا يوم القيمة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين وفيه ايضا عن علي بن الحسين عليهما
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلث آيات من آخرها
لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن في مجمع البيان وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي سورة
القرآن افضل قال البقرة قيل اي آي البقرة افضل قال آية الكرسي في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري
عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واما الم في البقرة فمعناه انا الله الملك وباسناده الى ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه
وآله والامام فاذا دعا به اجيب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال بيان لشيعتنا الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم ينبئون ومما علمناهم من القرآن يتلون وباسناده الى
محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث ان حييا وابا ياسر ابني اخطب ونفرا من اليهود واهل نجران اتوا رسول
الله صلى الله عليه وآله فقالوا له أليس فيما تذكر فيما انزل الله عليك الم قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله عز وجل
قال نعم قالوا لقد بعث انبياء قبلك وما نعلم نبيا منهم اخبر ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك قال فاقبل حيي بن اخطب
على اصحابه فقال لهم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة
ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة قال ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد هل مع هذا
غيره قال نعم قال فهاته قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون

فهذه مائة واحدى واربعون سنة ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله فهل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال
الر قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والراء مائتان فهل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال المر
قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والراء مائتان ثم قال له هل مع هذا غيره قال نعم
قالوا قد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحيي اخيه ما يدريك لعل محمدا
قد جمع له هذا كله واكثر منه قال فذكر ابو جعفر عليه السلام ان هذه الآيات انزلت فيهم منه آيات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات قال وهي تجري في وجه آخر على غير تأويل حيي وابي ياسر واصحابهما حدثنا
محمد بن القسم الاسترابادي المعروف بابي الحسن الجرجاني المفسر رضي الله عنه قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد
وابو الحسن علي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين انه قال كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا سحر مبين تقوله فقال الله الم
ذلك الكتاب اي يا محمد هذا الكتاب الذي انزلته عليك هو الحروف المقطعة التي منها الف لام ميم وهو بلغتكم و
حروف هجائكم فأتوا بمثله ان كنتم صادقين واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم ثم بين انهم لا يقدرون
عليه بقوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
ثم قال الله الم هو القرآن الذي افتتح بالم ذلك الكتاب الذي اخبرت به موسى فمن بعده من الانبياء فاخبروا بني
اسرائيل اني سانزله عليك يا محمد كتابا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
لا ريب فيه لا شك فيه لظهوره عندهم كما اخبرهم انبياؤهم ان محمدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل يقرؤه هو وامته
على سائر احوالهم هدى بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على انفسهم حتى
اذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم قال وقال الصادق عليه السلام الالف حرف من حروف
قولك الله دل بالالف على قولك الله ودل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق اجمعين ودل بالميم على انه المجيد
المحمود في كل افعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود وذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء
الى بني اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا اخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر
الى المدينة يأتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره يحفظه امته يقرؤنه قياما وقعودا ومشاة
وعلى كل الاحوال يسهل الله عز وجل حفظه عليهم يقرنون بمحمد صلى الله عليه وآله اخاه ووصيه علي بن ابي
طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه اماناته التي قلدها ويذلل كل من عاند محمدا بسيفه
الباتر ويفحم كل من حاوله وخاصمه بدليله القاهر يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قبوله طائعين
وكارهين ثم اذا صار محمد الى رضوان الله عز وجل وارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تاويلاته
وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد ذلك على تاويله حتى يكون ابليس الغاوي لهم
هو الخاسر الذليل المطرود المغلول قال فلما بعث الله محمدا واظهره بمكة ثم سيره منها الى المدينة واظهره
بها ثم انزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى بالم يعني الم ذلك الكتاب وهو ذلك الكتاب
الذي اخبرت انبيائي السالفين اني سانزله عليك يا محمد لا ريب فيه فقد ظهر كما اخبرهم به
انبياؤهم ان محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل يقرؤه هو وامته على سائر احوالهم ثم اليهود

يعرفونه عن جهته ويتأولونه على غير وجهه ويتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال هذه الآية
ان سينقطع ملكها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة منهم فولّى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام
مخاطبتهم فقال قائلهم ان كان ما يقول محمد حقا فقد علمنا كم قدر ملك امته هو احدى وسبعون سنة الالف
واحد واللام ثلثون والميم اربعون فقال علي عليه السلام فما تصنعون بالمص وقد انزلت عليه فقالوا هذه احدى
وستون سنة ومائة سنة قال فماذا تصنعون بالر وقد انزلت عليه فقالوا هذه اكثر هذه مائتان واحدى
وثلثون سنة فقال علي عليه السلام فما تصنعون بما انزل عليه المر قالوا هذه مائتان واحدى وسبعون سنة
فقال علي عليه السلام فواحدة من هذه او جميعها له فاختلط كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها وبعضهم
قال بل يجمع لها كلها وذلك سبعمائة واربع سنين ثم يرجع الملك الينا يعني الى اليهود فقال علي عليه السلام أكتاب
من كتاب الله عز وجل نطق بهذا ام آراؤكم دلتكم عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال آخرون منهم بل
آراؤنا دلت عليه فقال علي عليه السلام فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون فعجزوا عن ايراد
ذلك وقال للآخرين فدلونا على صواب هذا الرأي فقالوا صواب رأينا دليله ان هذا حساب الجمل فقال
علي عليه السلام كيف دل على ما تقولون وليس في هذه الحروف الا ما اقترحتم بلا بيان ارأيتم ان قيل لكم ان هذه الحروف
ليست دالة على هذه المدة لملك امة محمد ولكنها دالة على ان عند كل واحد منكم دينا بعدد هذا الحساب
دراهم او دنانير او على ان لعلي على كل واحد منكم دينا عدد ماله مثل عدد هذا الحساب او ان كل واحد منكم قد
لعن بعدد هذا الحساب فقالوا يا ابا الحسن ليس شيء مما ذكرته منصوصا عليه في الم والمص والر والمر فقال
علي عليه السلام ولا شيء مما ذكرتموه منصوصا عليه في الم والمص والر والمر فان بطل قولنا لما قلنا بطل قولكم
لما قلتم فقال خطيبهم ومنطيقهم لا تفرح يا علي بان عجزنا عن اقامة حجة على دعوانا فاي حجة لك في دعواك
الا ان تجعل عجزنا حجتك فاذا ما لنا حجة فيما نقول ولا لكم حجة فيما تقولون قال علي عليه السلام لا سواء ان لنا
حجة هي المعجزة الباهرة ثم نادى جمال اليهود يا ايتها الجمال اشهدي لمحمد ولوصيه فتبادرت الجمال صدقت صدقت يا وصي
محمد وكذب هؤلاء اليهود فقال علي عليه السلام هؤلاء جنس من الشهود يا ثياب اليهود التي عليهم اشهدي لمحمد ولوصيه
فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد ان محمدا رسول الله حقا وانك يا علي وصيه حقا لم يثبت
لمحمد مكرمة الا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شقيقان من اشرف انوار الله تميزتما
اثنين وانتما في الفضائل شريكان الا انه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فعند ذلك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله
صلى الله عليه وآله وغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الآخرين فذلك ما قال الله تعالى لا ريب فيه انه كما قال
محمد ووصي محمد عن قول محمد صلى الله عليه وآله عن قول رب العالمين ثم قال هدى بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد صلى
الله عليه وآله وعلي انهم اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا اظهار اسرار الله تعالى
واسرار ازكياء عباده الاوصياء بعد محمد صلى الله عليه وآله فكتموها واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم
نشروها في مجمع البيان اختلف العلماء في الحروف المعجمة المفتتح بها السور فذهب بعضهم الى انها من المتشابهات
التي استأثر الله بعلمها ولا يعلم تأويلها الا هو وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام وروى العامة عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال ان لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي وروى ابو اسحق الثعلبي في تفسيره مسندا الى علي بن

كذا في نسخة اخرى من معاني الاخبار والتفسير المنسوب الى الحسن بن علي العسكري عليهما السلام [illegible] والصواب اربع [illegible] وهو تصحيف [illegible]

موسى

موسى الرضا عليه السلام قال سئل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قوله الم فقال في الالف ست صفات
من صفات الله عز وجل الابتداء فان الله عز وجل ابتدأ جميع الخلق والالف ابتداء الحروف والاستواء فهو عادل غير جائر
والالف مستو في ذاته والانفراد فالله فرد والالف فرد واتصال الخلق بالله والله لا يتصل بالخلق وكلهم محتاجون
اليه والله غني عنهم والالف كذلك لا يتصل بالحروف والحروف متصلة به وهو منقطع عن غيره والله تعالى
باين بجميع صفاته من خلقه ومعناه من الالفة فكما ان الله عز وجل سبب الفة الخلق فكذلك الالف عليه تألفت
الحروف وهو سبب الفتها في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن سعدان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الكتاب علي عليه السلام لا شك فيه الذين يؤمنون بالغيب قال يصدقون بالبعث والنشور
والوعد والوعيد في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير
الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم عليه السلام
انه حق وباسناده الى علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول
الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عليه السلام
والغيب هو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما
الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر عز وجل ان الآية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق
ذلك قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه آية يعني حجة في مجمع البيان يؤمنون بالغيب قيل بما غاب عن العباد
علمه عن ابن مسعود وجماعة من الصحابة وهذا اولى لعمومه ويدخل فيه ما رواه اصحابنا من زمان غيبة
المهدي ووقت خروجه ومما رزقناهم ينفقون روى محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام ان معناه و
مما علمناهم يبثون في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله عز وجل
خمسة اوجه فمنها كفر الجحود على وجهين فالكفر بترك ما امر الله وكفر البراءة وكفر النعم فاما كفر الجحود فهو الجحود
بالربوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم
الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق
لشيء مما يقولون قال الله عز وجل ان هم الا يظنون ان ذلك كما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني بتوحيد الله فهذا احد وجوه الكفر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير
علي بن ابراهيم حدثني ابي عن بكر بن صالح عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكفر في كتاب الله
خمسة وجوه فمنه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بعلم وجحود بغير علم فاما الذين جحدوا بغير علم فهم الذين حكى الله
عنهم في قوله فقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون
وقوله ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فهؤلاء كفروا وجحدوا بغير علم والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عليه
السلام عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال
عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عليه باسناده

وفي مصباح الكفعمي [illegible]

الى ابي محمد العسكري عليه السلام انه قال في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم
عذاب عظيم اي وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته اذا نظروا اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم كذلك
بسمات وعلى ابصارهم غشاوة وذلك انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوه وقصروا فيما اريد منهم وجهلوا ما لزمهم من
الايمان صاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما امامه فان الله عز وجل يتعالى عن العبث والفساد وعن مطالبة العباد
بما منعهم بالقهر منه فلا يامرهم بمغالبة ولا بالمصير الى ما قد صدهم عنه بالقسر ثم قال لهم عذاب عظيم يعني في الآخرة
العذاب المعد للكافرين وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يستصلحه بما ينزله به من عذاب الاستصلاح لينبهه لطاعته او
من عذاب الاصطلام ليصيره الى عدله وحكمته وروى ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام الخبر تركت ذكره مخافة التطويل مثل ما
قال وهو في تاويل هذه الاية من المراد بالختم على قلوب الكفار عن الصادق عليه السلام لم اذكره مخافة التطويل لهذا
الكتاب انتهى كلامه رحمه الله في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن علي بن عثمان عن ابي بصير قال قال ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله تعالى ومن الناس من يقول آمنا
بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل
عليه السلام وفي كتاب الخصال عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل والنفاق على
اربع دعائم على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع فالهوى على اربع شعب على البغي والعدوان والشهوة والطغيان
فمن بغى كثرت غوائله وعلاته ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض
في الخبيثات ومن طغى ضل على غير يقين ولا حجة له وشعب الهوينا الهيبة والغرة والمماطلة والامل وذلك لان الهيبة
ترد على دين الحق وتفرط المماطلة في العمل حتى يقدم الاجل عليه ولولا الامل علم الانسان حسب ما هو فيه ولو علم ما هو فيه
مات من الهول والوجل وشعب الحفيظة الكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر ادبر ومن فخر فجر ومن حمي اصر ومن
اخذته العصبية جار فبئس الامر امر بين الاستكبار والادبار وفجور وجور وشعب الطمع اربع الفرح والمرح
واللجاجة والتكاثر والفرح مكروه عند الله عز وجل والمرح خيلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حبائل الآثام والتكاثر
لهو وشغل واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير فذلك النفاق ودعائمه وشعبه وفي كتاب ثواب الاعمال باسناده الى
مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فيما النجاة غدا قال
انما النجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر
قيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امر الله عز وجل ثم يريد به غيره فاتقوا الله والرياء فانه شرك بالله وفي مصباح
الشريعة قال الصادق عليه السلام واعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من باطنك عليه وتصير مخدوعا بنفسك
قال الله تعالى يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في مجمع البيان
في قوله واذا لقوا الذين آمنوا الاية وروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انهم كانهم قالوا انا معكم اي على
دينكم انما نحن مستهزءون اي نستهزئ باصحاب محمد ونخدعهم في قولنا آمنا في عيون الاخبار باسناده الى
الحسن بن علي بن فضال قال سالت الرضا عليه السلام الى ان قال فقال ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر
ولا يخادع ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ولو علم المنافقون

لعنهم الله

لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله
تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله فلله الحجة البالغة اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم
اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد الملتبس بابطاله فالسعداء ينتبهون عليه والاشقياء يعمهون
عنه في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني
امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم
كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم يقول
اضاءت الارض بنور محمد كما تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد صلى الله عليه وآله الشمس ومثل الوصي القمر وهو
قول الله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله
عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله وظهرت الظلمة فلم يبصروا
فضل اهل بيته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن ابي محمود
قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله
تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلالة منعهم المعاونة
واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم في روضة الكافي محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في رسالة طويلة الى اصحابه فان ذلق اللسان فيما
يكره الله وفيما ينهى عنه مرداة للعبد عند الله ومقت من الله وصم وعمى وبكم يورثه الله اياه يوم القيامة فتصيروا
كما قال الله صم بكم عمي فهم لا يرجعون يعني لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون في مجمع البيان وقيل الرعد ملك
موكل بالسحاب يسبحه وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام وفي من لا يحضره الفقيه وقال علي عليه السلام الرعد صوت الملك
والبرق سوطه وروي ان الرعد صوت ملك اكبر من الذباب واصغر من الزنبور وسال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام
عن الرعد اي شيء يقول قال انه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها هاي هاي كهيئة ذلك قال قلت جعلت فداك
فما حال البرق فقال تلك مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذي قضى الله عز وجل فيه المطر
قال عز من قائل ان الله على كل شيء قدير في كتاب التوحيد باسناده الى ابي هاشم الجعفري عن ابي جعفر
الثاني عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام قولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت
بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وباسناده الى محمد بن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل
الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور
فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور
وباسناده الى محمد بن ابي اسحق الخفاف قال حدثني عدة من اصحابنا ان عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم
فقال له الك رب فقال بلى قال اقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة
ولا تصغر الدنيا فقال هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام

فاستاذن عليه فاذن له فقال يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسألة ليس المعول فيها الا على الله
وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلام عماذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل
منها فقال له يا هشام انظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا
وترابا وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او
اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فانكب هشام عليه وقبل يديه
ورأسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده
الى ابن عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم عليه السلام ايقدر ربك
على ان يدخل الارض بيضة لا تصغر الارض ولا تكبر البيضة فقال عيسى عليه السلام ويلك ان الله تعالى لا يوصف
بعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة وباسناده الى عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة
قال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذي سألتني لا يكون وباسناده الى ابان بن عثمن عن ابي عبد الله
عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال ايقدر الله ان يدخل الارض في بيضة ولا تصغر
الارض ولا تكبر البيضة فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة
وباسناده الى احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال هل يقدر ربك ان يجعل السموات
والارض وما بينهما في بيضة فقال نعم وفي اصغر من البيضة وقد جعلها في عينك وهو اقل من البيضة لانك
اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما ولو شاء لاعماك عنها قال عز من قائل يا ايها الناس اعبدوا
ربكم خلقكم الاية في عيون الاخبار فيما ذكره الفضل بن شاذان من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال الذي
فان قال فلم يعبدوه قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذا كان فيه
صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم في كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلام
يقول فيها اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه بشهادة
العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة
وموصوف بالاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث في اصول الكافي علي
بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام وقلت له جعلني
الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد قال فقال ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك
وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات
وصف بها نفسه تعالى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض رجاله عن ابي
عبد الله عليه السلام قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصوم والصلوة انما العبادة التفكر
في امر الله عز وجل وباسناده الى الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام ان اشد العبادة الورع وباسناده

الى

الى علي بن الحسين عليهما السلام قال من عمل بما افترض الله عليه فهو من اعبد الناس علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
محبوب عن جميل عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال العبادة ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل
خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا
الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة في كتاب معاني الاخبار باسناده الى اسمعيل
بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العبادة سبعون
جزءا افضلها جزءا طلب الحلال في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام انه قال النظر الى ذريتنا
عبادة فقيل له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي
صلى الله عليه وآله قال بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم
يتلوثوا بالمعاصي في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عبد الله بشيء افضل من الصمت والمشي
الى بيته عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال لا عبادة الا بتفقه فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليا
عليه السلام يا علي من اتى بما افترض الله عليه فهو من اعبد الناس في عيون الاخبار حدثنا محمد بن
القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله عز وجل الذي جعل
لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة
الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة
النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم
وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم
وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا
لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم
ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من اعلى ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم
فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد
ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه رزقا من الارض
لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء
وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى في كتاب علل
الشرايع باسناده الى مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان علي عليه السلام يقوم
في المطر اول مطر حتى يبتل راسه ولحيته وثيابه فيقال له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا ماء
قريب العهد بالعرش ثم انشا يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به ارزاق الحيوان فاذا
اراد الله عز وجل ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه اوحى الله عز وجل فمطر منه ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء
الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي عز وجل الى السحاب اطحنيه واذيبيه ذوبان الملح في الماء

فقال ابن السكيت تالله ما رأيت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه

ثم انطلقن الى موضع كذا وعباب او غير عباب فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها
ملك يضعها موضعها ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا بقدر معدود ووزن معلوم الا ما كان يوم الطوفان
على عهد نوح فانه نزل منها منهمر بلا عدد ولا وزن في نهج البلاغة فسبحان من امسكها بعد موجان مياهها و
اجمدها بعد رطوبة اكنافها فجعلها لخلقه مهادا وبسطها لهم فراشا فوق بحر لجي راكد لا يجري وقائم لا يسري
تكركره الرياح العواصف وتمخضه الغمام الذوارف ان في ذلك لعبرة لمن يخشى في اصول الكافي باسناده الى جابر
قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
في علي عليه السلام فأتوا بسورة من مثله في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام وحروف العبد ثلثة العين
والباء والدال فالعين علمه بالله تعالى والباء بونه عما سواه والدال دنوه من الله بلا كيف ولا حجاب في عيون الاخبار
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب
البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث الله تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء و
العصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام
ان الله تعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن في وسع القوم
وفي وسعهم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه
الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرأ
الاكمه والابرص باذن الله تعالى واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت
كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه
ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت هذا والله الجواب في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه
الله وروى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ولقد مر نامع رسول الله صلى الله عليه وآله بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه فقال له ما يبكيك يا جبل فقال
يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك
الحجارة قال لا تخف تلك حجارة الكبريت فقر الجبل وسكن وهدأ واجاب في تفسير علي بن ابراهيم وقوله كلما رزقوا منها
من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها قال يؤتون من فاكهة واحدة على الوان متشابهة
في كتاب علل الشرايع باسناده الى يزيد بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل
وفيه قال فلم سميت الجنة جنة قال لانها جنينة خيرة نقية وعند الله تعالى ذكره مرضية قال عز من قائل
وهم فيها خالدون في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن
ابي هاشم قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا
فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا
الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته في تفسير علي بن ابراهيم
حديث طويل عند قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا يذكر عليه السلام فيه احوال المتقين بعد دخولهم
الجنة وفيه ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا

وفي

وفيه واما قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم
واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فانه قال الصادق عليه السلام ان هذا
القول من الله رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم فقال الله عز وجل ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله
عليه السلام ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب والبعوضة امير المؤمنين عليه السلام وما فوقها
رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل على ذلك قوله فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني امير المؤمنين عليه السلام
كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم له واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا و
يهدي به كثيرا فرد عليهم فقال وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في علي ويقطعون ما امر
الله به ان يوصل يعني صلة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون في مجمع البيان
روي عن الصادق عليه السلام انه قال انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان البعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق
في الفيل مع كبره وزيادة عضوين آخرين فاراد الله سبحانه ان ينبه بذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعته في اصول الكافي
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن محمد بن مسلم وابي حمزة عن ابي عبد الله
عن ابيه عليه السلام قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام يا بني اياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته
ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلث مواضع قال في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر
الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار
حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن
سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا
به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه
بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب
عن علي بن محمد باسناده رفعه قال اتى علي عليه السلام بعض اليهود وقد سأله عن مسائل وسميت السماء سماء
لانها وسم الماء يعني معدن الماء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم حديث
طويل عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وفيه يقول عليه السلام وقد ذكر صخرة بيت المقدس ومنها
استوى ربنا الى السماء اي استولى على السماء والملئكة في نهج البلاغة قال عليه السلام ثم انشأ سبحانه
ريحا اعتقم مهبها وادام مربها واعصف مجراها وابعد منشاها فامرها بتصفيق الماء الزخار واثارة
موج البحار فمخضته مخض السقاء وعصفت به عصفها بالفضاء ترد اوله على آخره وساجيه على مائره حتى
عب عبابه ورمى بالزبد ركامه فرفعه في هواء منفتق وجو منفهق فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجا
مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا وسمكا مرفوعا في عيون الاخبار حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن

عبدالله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم
عبدالله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا ابي موسى
بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين
بن علي عليه السلم قال كان علي بن ابي طالب عليه السلم بالكوفة في مسجد الجامع اذ قام اليه رجل
من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسل تعنتا فاحدق الناس
بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال خلق النور قال فمم خلقت السموات
قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت
مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن السماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وسأله
عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر
فرسخا في اثني عشر فرسخا وسأله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم سماء الدنيا رفيع
وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم
وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون
وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي من ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجما
وهي درة بيضاء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في نهج البلاغة فلما مهد ارضه وانفذ امره
اختار ادم عليه السلم خيرة من خلقه وجعله اول جبلته في عيون الاخبار حدثنا ابو الحسن محمد بن ابراهيم
بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا
احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي
عليه السلام قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث
اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت الي فقال السلم عليك
يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بلى
ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله
عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها ادم عليه السلم وقال عز وجل يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال
لهرون عليه السلم اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذا استخلفه موسى عليه السلم في قومه فهو الثالث
وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وكنت انا المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله
وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع
الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر عليه السلم فاعلم وفيه في باب
ما كتبه الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل
قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله
عز وجل هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد

فوضع

فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع
هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر ادم عليه السلم فطاف به فتاب الله عز وجل عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة
في كتاب الخصال عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يوم الجمعة سيد الايام
واعظم عند الله تعالى من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى
في اصول الكافي باسناده الى محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلم الا تدلني على من اخذ عنه ديني
فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني ان الله عز وجل قال اني جاعل
في الارض خليفة وان الله عز وجل اذا قال قولا وفى به في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن
عباد عمران بن عطية عن ابي عبدالله عليه السلم قال بينا ابي عليه السلم وانا في الطواف اذ اقبل رجل شرجب من
الرجال فقلت وما الشرجب اصلحك الله قال الطويل فقال السلم عليكم وادخل رأسه بيني وبين ابي قال فالتفت اليه
ابي وانا فرددنا عليه السلم ثم قال اسئلك رحمك الله فقال له ابي نقضي طوافنا ثم تسئلني فلما قضى ابي الطواف دخلنا
الحجر فصلينا الركعتين ثم التفت فقال اين الرجل يا بني فاذا هو وراءه قد صلى فقال ممن الرجل قال من اهل الشام قال
ومن اي اهل الشام فقال ممن يسكن بيت المقدس فقال قرأت الكتابين قال نعم قال سل عما بدا لك قال اسئلك عن بدو هذا
البيت وعن قوله ن والقلم وما يسطرون وعن قوله والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال يا اخا اهل الشام
اسمع حديثنا ولا تكذب علينا فان من كذب علينا في شيء فقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كذب على
رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كذب على الله ومن كذب على الله عذبه الله عز وجل اما بدو هذا البيت فان
الله تبارك وتعالى قال للملئكة اني جاعل في الارض خليفة فردت الملئكة على الله تعالى فقالت اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء فاعرض عنها فرأت ان ذلك من سخطه فلاذت بعرشه فامر الله ملكا من
الملئكة ان يجعل له بيتا في السماء السادسة يسمى الضراح بازاء عرشه فصيره لاهل السماء يطوف به سبعون
الف ملك في كل يوم لا يعودون ويستغفرون فلما ان هبط آدم الى السماء الدنيا امره بمرمة هذا البيت وهو
بازاء ذلك فصيره لآدم وذريته كما صير ذلك لاهل السماء قال صدقت يا ابن رسول الله علي بن ابراهيم عن
ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر وابن محبوب جميعا عن المفضل بن صالح عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبدالله عليه
السلم يقول كنت مع ابي في الحجر فبينا هو قائم يصلي اذ اتاه رجل فجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال اني اسئلك
عن ثلثة اشياء لا يعلمها الا انت ورجل آخر قال ما هي قال اخبرني اي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت فقال ان
الله تعالى لما امر الملائكة ان يسجدوا لآدم عليه السلم ردوا عليه فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تبارك وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون فغضب عليهم ثم سألوه التوبة فامرهم
ان يطوفوا بالضراح وهو البيت المعمور ومكثوا يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله تعالى مما قالوا ثم تاب
عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم فهذا كان اصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن اذنب من
بني ادم وطهورا لهم فقال صدقت في بصائر الدرجات احمد بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي نصر عن الحسين بن موسى
عن زرارة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم فقال اي شيء عندك من احاديث الشيعة قلت ان عندي منها شيئا كثيرا
قد هممت ان اوقد لها نارا ثم احرقها قال ولم هات ما انكرت منها فخطر على بالي الآدميون فقال لي ما كان علم الملائكة

حيث قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وفي كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر بن ابي جعفر عليه السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان الله تعالى لما احب ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس تبارك م
في الارض سبعة الاف سنة قال ولما كان من شانه ان يخلق آدم عليه السلم للذي اراد من التدبير والتقدير
لما هو مكونه في السموات والارض لما علمه مما هو مبرمه من ذلك كله كشط عن اطباق السموات ثم قال للملائكة
انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد
في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا يا رب انت العزيز
القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل في ارضك يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك
ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تاسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم
وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع الله عز وجل ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة لي عليهم
فيكون حجة لي عليهم في ارضي على خلقي فقالت سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قالوا فاجعله منا فانا لا نفسد في الارض ولا نسفك الدماء قال الله جل جلاله يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد
ان اخلق خلقا بيدي اجعل ذريته انبياء مرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين اجعلهم خلفائي على خلقي
في ارضي ينهونهم عن معاصي وينذرونهم عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي اجعلهم حجة لي عذرا
او نذرا وابين النسناس من ارضي فاطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في
الهواء وفي اقطار الارض لا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا ولا يرى نسل خلقي الجن ولا يؤانسونهم
ولا يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالي
فقالت الملائكة يا ربنا افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العزيز الحكيم وتمام الحديث متصلا بهذا مذكور
في الحجر عند قوله تعالى اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون وباسناده الى يحيى بن ابي العلاء الرازي عن ابي
عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم وقد سأله رجل فقال له اخبرني عن هذا البيت كيف صار
فريضة على الخلق ان ياتوه ان الله عز وجل لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فضجت الملائكة من ذلك
وقالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا في ارضك خليفة فاجعله منا من يعمل في خلقك بطاعتك فرد عليهم اني اعلم
ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ذلك سخط من الله عز وجل فلاذوا بالعرش يطوفون به فامر الله عز وجل لهم ببيت عليهم م
من مرمر سقفه ياقوتة حمراء واساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يدخلونه بعد ذلك
الى يوم الوقت المعلوم وباسناده الى علي بن حديد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلم انه
سئل عن ابتداء الطواف فقال ان الله تبارك وتعالى لما اراد خلق آدم عليه السلم قال للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة فقال ملكان من الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فوقعت
الحجب فيما بينهما وبين الله عز وجل وكان تبارك وتعالى نوره ظاهرا للملائكة فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما
انه سخط قولهما فقالا للملائكة ما حيلتنا وما وجه توبتنا فقالوا ما نعرف لكما من التوبة الا ان تلوذا بالعرش
قال فلاذا بالعرش حتى انزل الله عز وجل توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما واحب الله تبارك وتعالى

ان يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الارض وجعل على العباد الطواف حوله وخلق البيت المعمور في السماء يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة وباسناده الى ابي حمزة الثمالي عن علي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
لم صار الطواف سبعة اشواط قال لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا على الله
تبارك وتعالى وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال الله عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون وكان كا
لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة الاف عام فلاذوا بالعرش سبعة الاف سنة فرحمهم وتاب عليهم
وجعل لهم البيت المعمور فجعله مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط واجبا على العباد لكل الذي في السماء الرابع فجعله مثابة وامنا ووضع بيت الحرام تحت البيت المعمور صح
الف سنة شوطا واحدا وفي عيون الاخبار وباسناده الى الحسين بن بشار عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله هو العالم بالاشياء قبل
كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم
لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها و
يسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابق الاشياء
قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك ربنا
لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا وفي كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء رجل
الى ابي عليه السلم فقال رحمك الله حدثني عن الملائكة حين ردوا على الرب حين غضب عليهم وكيف رضي عنهم فقال ان الملائكة
طافوا بالعرش سبع سنين يدعونه ويستغفرونه ويسألونه ان يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبع سنين فقال صدقت ومضى
فقال ابي عليه السلم ان ذاكر هيكم معالم دينكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي مجمع البيان وروي عن ابي عبد الله هذا خبر مرسل ع م
قال ان الملائكة سألت الله تعالى ان يجعل الخليفة منهم وقالوا نحن نقدسك ونطيعك ولا نعصيك كغيرنا قال فلما
اجيبوا بما ذكر في القرآن علموا انهم تجاوزوا ما لهم فلاذوا بالعرش استغفارا فامر الله تعالى آدم بعد هبوطه ان
يبني له في الارض بيتا يلوذ به المخطئون كما لاذ بالعرش الملائكة المقربون فقال الله تعالى للملائكة اني اعرف بالمصلحة
منكم وهو معنى قوله اعلم ما لا تعلمون وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن زياد عن ايمن بن محرز
عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم ان الله تبارك وتعالى علم آدم عليه السلم اسماء حجج الله
كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق بالخلافة في
الارض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى
يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا
خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم
غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون حدثنا بذلك احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن
بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر
بن محمد عليه السلم وفي مجمع البيان وقد روي عن الصادق عليه السلم انه سئل عن هذه الاية فقال الارضين و
الجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علمه وفي بصائر الدرجات
احمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم

قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله السلام قال ان الله تعالى مثل لي امتي في الطين وعلمني اسمائهم كلها كما علم آدم
الاسماء كلها محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن الحسين بن موسى عن الحسين بن زياد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله دراج فيه حب مختلط فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله
يلقي علي حبة حبة ويسأله اي شيء هذا فجعل علي يخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان جبرئيل اخبرني ان
الله علمك اسم كل شيء كما علم آدم الاسماء كلها في كتاب التوحيد خطبة لعلي عليه السلم يقول فيه الذي عرفت
الملائكة على قربهم من كرسي كرامته وطول ولههم اليه وتعظيم جلال عزه وقربهم من غيب ملكوته ان يعلموا من امره
الا ما اعلمهم وهم من ملكوت القدس بحيث هم من معرفته على ما فطرهم ان قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم فما ظنك ايها السائل بمن هو هكذا في تفسير علي بن ابراهيم قوله وعلم آدم الاسماء كلها
قال اسماء الجبال والبحار والاودية والنبات والحيوان ثم قال عز وجل للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين فقالوا كما حكى الله سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال الله يا آدم
انبئهم باسمائهم فاقبل آدم عليه السلم يخبرهم فقال الله الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم
ما تبدون وما كنتم تكتمون فجعل آدم عليه السلم حجة عليهم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه
السلم قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلال قال نعم والكافرون دخلوا لان الله تبارك وتعالى
امر الملائكة بالسجود لآدم فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت
الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لآدم اخرج ما كان في قلب ابليس من الحسد
فعلم الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له عليه السلم فكيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله
الملائكة بالسجود لآدم فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقا
قبل آدم وكان ابليس فيهم حاكما في الارض فعتوا وافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة
فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله تبارك وتعالى
آدم وفيه حديث طويل عن العالم عليه السلم وفيه فخلق الله آدم فبقي اربعين سنة مصورا فكان يمر به
ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت فقال العالم عليه السلم فقال ابليس لئن امرني الله بالسجود لهذا لاعصينه
قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال
الصادق عليه السلم فسبقت له من الله الرحمة ثم قال الله تبارك وتعالى للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
له فاخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد فابى ان يسجد في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد
بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن ابليس
كان من الملائكة او كان يلي شيئا من امر السماء فقال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا ولا كرامة فاتيت
الطيار فاخبرته بما سمعت فانكره وقال كيف لا يكون من الملائكة والله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم فسجدوا الا ابليس فدخل عليه الطيار فسأله وانا عنده فقال له جعلت فداك ارأيت قوله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا في غير مكان من مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا
المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة في اصول الكافي عن ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير

عن جميل

عن جميل قال كان الطيار يقول لي ابليس ليس من الملائكة وانما امرت الملائكة بالسجود لآدم فقال ابليس لا اسجد
فما لابليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة قال فدخلت انا وهو على ابي عبد الله عليه السلم فاحسن والله
في المسألة فقال جعلت فداك ارأيت ما ندب الله عز وجل اليه المؤمنين من قوله يا ايها الذين آمنوا ادخل
في ذلك المنافقون معهم قال نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن اقر بالدعوة
الظاهرة معهم وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان
في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عمن اخبره عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لما رأى رسول
الله صلى الله عليه وآله السلم تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تبارك وتعالى قرآنا يتأسى به
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت
فلم تطع في وصيك وباسناده الى موسى بن بكر قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن الكفر والشرك ايهما اقدم
قال فقال لي ما عهدي بك تخاصم الناس قلت امرني هشام بن سالم ان اسألك عن ذلك فقال لي الكفر
اقدم وهو الجحود قال الله عز وجل الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
روي عن موسى بن جعفر عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلم قال ان يهوديا من يهود
الشام واحبارهم قال لعلي عليه السلم في كلام طويل هذا آدم اسجد الله له ملائكته فهل فعل بمحمد شيئا من هذا
فقال له علي عليه السلم لقد كان ذلك ولئن اسجد الله لآدم ملائكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة انهم
عبدوا آدم من دون الله عز وجل ولكن اعترافا لآدم بالفضيلة ورحمة من الله له ومحمد عليه السلم
اعطي ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل صلى عليه في جبروته والملائكة باجمعها وتعبد المؤمنون
بالصلوة عليه فهذه زيادة له يا يهودي في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم حديث طويل وفيه ان
الله تبارك وتعالى خلق آدم واودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله
عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم
اجمعون في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليهما السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم بعد ان ذكر وفاة آدم عليه السلم وهبة الله
حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال جبرئيل عليه السلم يا هبة الله
ان الله امرنا ان نسجد لابيك في الجنة فليس لنا ان نتقدم احدا من ولده في كتاب علل الشرايع باسناده الى هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله وحضرت الصلوة اذن جبرئيل
واقام الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الا
دميين منذ امرنا بالسجود لآدم وباسناده الى محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما سمي آدم آدم لانه خلق
من اديم الارض وباسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
اخبرني عن آدم لم سمي آدم قال لانه من طين الارض واديمها في عيون الاخبار عن امير المؤمنين عليه السلم
حديث طويل وفيه سأله لم سمي آدم آدم قال لانه خلق من اديم الارض وسأله عن اسم ابليس ما كان في السماء

فقال كان اسمه الحارث وسالته عن اول من كفر وانشأ الكفر فقال ابليس لعنه الله في كتاب التوحيد عن ابي جعفر
عليه السلام حديث طويل يقول في آخره لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله لم يخلق بشرا
غيركم بلى والله لقد خلق الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين وقد سبق في الفاتحة
في كتاب معاني الاخبار باسناده الى العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر ان اسم ابليس الحارث انما
قول الله عز وجل يا ابليس يا عاصي وسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله عز وجل في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه
السلام قال الآباء ثلثة آدم ولد مؤمنا والجان ولد مؤمنا وكافرا وابليس ولد كافرا وليس فيهم نتاج انما يبيض ويفرخ وولده ذكور ليس فيهم
اناث في عيون الاخبار باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له
المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم
ربه فغوى قال ان عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لآدم عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة
وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل ولا تاكلا منها
من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما
وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا من تكونا ملكين او
الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدليهما
بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول
النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى و
جعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه
فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين في اصول الكافي
باسناده الى محمد بن مسلم بن شهاب قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال افضل عند الله عز وجل فقال ما
من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا وان لذلك لشعبا
كثيرة وللمعاصي شعبا فاول ما عصي الله به الكبر وهي معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين
والحرص وهي معصية آدم وحوا حين قال الله عز وجل لهما كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من
الظالمين فاخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة وذلك ان اكثر ما يطلب
ابن آدم ما لا حاجة به اليه في عيون الاخبار باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت
للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحوا ما كانت فقد اختلف
الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال
كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت
شجرة الحنطة وفيها عنب ليست كشجرة الدنيا وان آدم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له و
بادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك نفسه
يا آدم وانظر الى ساق عرشي فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب

اهل

اهل الجنة فقال آدم عليه السلام يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولو
لاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط
عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة
كما اكل آدم فاخرجهما الله تعالى عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض في مجمع البيان ولا تقربا هذه الشجرة
اي لا تاكلا منها وهو المروي عن الصادق عليه السلام وقيل هي شجرة الكافور يروى عن علي عليه السلام في تفسير علي
بن ابراهيم قوله فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم
في الارض مستقر ومتاع الى حين قال فهبط آدم على الصفا وانما سميت الصفا لان صفوة الله هبط عليها ونزلت
حوا على المروة لان المراة نزلت عليها فبقي آدم اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل عليه السلام
فقال يا آدم الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته قال بلى قال وامرك ان لا تاكل من الشجرة
فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح وما ظننت ان خلقا يخلقه الله يحلف بالله كاذبا قال و
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان موسى عليه السلام سأل ربه ان يجمع بينه
وبين آدم عليه السلام فجمع فقال له موسى يا ابت الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وامرك
ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التورية قال بثلثين الف سنة قال فهو
ذلك قال الصادق عليه السلام فحج آدم عليه السلام في من لا يحضره الفقيه وروي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
انه قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله انه قال لاي شيء
فرض الله عز وجل الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما وفرض الله على الامم اكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله
ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش والذي
ياكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على آدم في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن بشار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن جنة آدم فقال جنة من جنان الدنيا يطلع عليها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها ابدا
في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن ميسر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن جنة آدم فقال جنة من جنان الدنيا يطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها ابدا
في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول امر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء
لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد
بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال ان لله ارادتين
ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء او ما رأيت انه نهى آدم وزوجته ان ياكلا
من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ ان ياكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ
ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله في نهج البلاغة قال عليه السلام بعد ان ذكر آدم عليه السلام
فاهبطه بعد التوبة ليعمر ارضه بنسله وليقيم الحجة به على عباده وفيه ايضا ثم اسكن الله سبحانه آدم دارا

ارغد فيها عيشه وامن فيها محلته وحذره ابليس وعداوته فاغتره عدوه نفاسة عليه بدار المقام ومرافقة
الابرار فباع اليقين بشكه والعزيمة بوهنه واستبدل بالجذل وجلا وبالاغترار ندما ثم بسط الله سبحانه له في توبته و
لقّنه كلمة رحمته ووعده المرد الى جنته فاهبطه الى دار البلية وتناسل الذرية في تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل
عن الصادق عليه السلام وفي آخره فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال الى
يوم القيامة في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام كم كان طول آدم عليه السلام حين هبط به الى الارض وكم كان طول حوا قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام
ان الله عز وجل لما اهبط آدم وزوجته حوا عليهما السلام الى الارض كان رجلاه بثنية الصفا وراسه دون افق
السماء وانه شكا الى الله عز وجل ما يصيبه من حر الشمس فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام ان آدم قد شكا
ما يصيبه من حر الشمس فاغمزه غمزة وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه واغمز حوا غمزة فيصير طولها خمسة وثلثين
ذراعا بذراعها في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام قال ان الله تعالى لما اهبط آدم عليه السلام من
الجنة اهبطه على ابي قبيس فشكا الى الله عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله تعالى عليه ياقوتة
حمراء فوضعها في موضع البيت وكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوءها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها
وباسناده الى صفوان بن يحيى عن ابي الحسن عليه السلام انه سئل عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وسأله
عن اكرم واد على وجه الارض فقال له واد يقال له سرانديب سقط فيه آدم من السماء في كتاب الخصال عن محمد بن سهل
البحراني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة وعلي بن الحسين فاما آدم
فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية الحديث عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة
سيد الايام خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليه السلام قال انما كان لبث
آدم وحوا في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما الله تعالى من يومهما ذلك عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الجمعة عيد المسلمين حين اكل آدم من الشجرة وحين اهبط من الجنة في كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد الحميد
بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه
السلام وهبطت حوا على المروة وانما سميت المروة مروة لان المرأة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأة وباسناده
الى ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آدم انزل فنزل في الهند وباسناده الى علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهبط آدم من الجنة على الصفا وحوا على المروة وقد كانت امتشطت في الجنة فلما صارت
في الارض قالت ما ارجو من المشط وانا مسخوط علي فحلت مشطها فانتشر من مشطتها العطر الذي كانت امتشطت به في
الجنة فطارت به الريح فالقت اثره في الهند فلذلك صار العطر بالهند وفي حديث آخر انها حلت عقيصتها فارسل الله
عز وجل على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت به في المشرق والمغرب قال ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت كيف كان اول الطيب فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون
ان آدم لما اهبط الى ارض الهند فبكى على الجنة فسالت دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون
ولكن حوا كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رأت الحيض فامرت بالغسل
فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخفضته فذرت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب كان

الطيب وباسناده الى عمر بن علي عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز
وجل الكلب قال خلقه من بزاق ابليس لعنه الله قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لما اهبط الله عز وجل آدم وحوا الى الارض اهبطهما
كالفرخين المرتعشين فغدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل آدم في الارض فقال لهم ان طيرين قد وقعا من السماء لم
ير الراؤون اعظم منهما تعالوا فكلوهما فتعادت السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه
من عجلة كلامه بزاق فخلق الله من ذلك البزاق كلبين احدهما ذكر والآخر انثى فقاما حول آدم وحوا الكلبة بجدة والكلب
بالهند فلم يتركا السباع ان يقربوهما ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب وباسناده الى زيد بن علي
عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل حين امر آدم ان يهبط هبط آدم وزوجته
وهبط ابليس ولا زوجة له وهبطت الحية ولا زوج لها فكان اول من يلوط بنفسه ابليس لعنه الله فكانت ذريته
من نفسه وكذلك الحية كانت وذرية آدم من زوجته فاخبرهما انهما عدوان لهما في كتاب الخصال عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لما اهبط الله تعالى آدم من الجنة اهبط معه مائة وعشرين قضيبا منها اربعون
ما يؤكل داخلها وخارجها واربعون منها يؤكل داخلها ويرمى خارجها واربعون منها يؤكل خارجها ويرمى داخلها
وغرارة فيها بذر كل شيء من النبات في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي الطفيل عامر بن واثلة عن علي
عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل يا يهودي اما اول حجر وضع
على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود الذي نزل به آدم عليه السلام
معه من الجنة واما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها النخلة من
العجوة نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة وبالفحل وباسناده الى ابي يحيى المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام
عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه وانما سمي الفحل فحلا وباسناده الى الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح عن جعفر بن محمد عن علي عليه السلام
مثل الا ذكر الفحل ايضا في الكافي باسناده الى مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما هبط آدم الى الارض احتاج الى
الطعام والشراب فشكا الى جبرئيل عليه السلام فقال له جبرئيل يا آدم كن حراثا قال فعلمني دعاء قال قل اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول
دون الجنة والبسني العافية حتى تهنيني المعيشة في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم
صاحب الشعير عن كثير بن كلثمة عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا و
ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي
فتب علي انك انت التواب الرحيم وفي رواية اخرى في قوله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال سأله بحق محمد
صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن معمر بن راشد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت
توبته ان قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي سعيد المدائني يرفعه في قول الله تعالى عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال
سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل فيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر ان آدم وحوا تمنيا منزلة اهل البيت عليهم السلام فلما اراد الله عز وجل

ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما
قد عوقبتما من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه فسلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما
فقالا اللهم انا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما
انه هو التواب الرحيم وفي كتاب الخصال عن ابن عباس قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم
من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه وعن المفضل بن عمر عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن قول الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت
علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم وعن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان الله
تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة
والنار الى ان قال حتى اخرجه من صلب عبد الله بن عبد المطلب فاكرمه بست كرامات البسه قميص الرضا ورداه
رداء الهيبة وتوجه تاج الهداية والبسه سراويل المعرفة وجعل تكته تكة المحبة يشد بها سراويله وجعل نعله نعل الخوف
وناوله عصا المنزلة ثم قال عز وجل يا محمد اذهب الى الناس فقل لهم قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وكان اصل
ذلك القميص من ستة اشياء قامته من الياقوت وكماه من اللؤلؤ ودخريصه من البلور الاصفر وابطاه من
الزبرجد وجربانه من المرجان الاحمر وجيبه من نور الرب جل جلاله فقبل الله عز وجل توبة آدم بذلك القميص ورد خاتم
سليمان به ورد يوسف الى يعقوب به ونجى يونس من بطن الحوت به وكذلك سائر الانبياء عليهم السلام نجاهم من المحن به
ولم يكن ذلك القميص الا قميص محمد صلى الله عليه وآله وفي كتاب علل الشرائع باسناده الى فرات بن احنف قال لولا ان آدم
اذنب ما اذنب مؤمن ابدا ولولا ان الله عز وجل تاب على آدم ما تاب على مذنب ابدا وباسناده الى الحسن بن عبد الله
عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث فيه صلى الله عليه وآله طويل يقول فيه
وقد سأله بعض اليهود عن مسائل واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة فاخرجه الله من
الجنة فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوة الى الله عز وجل واو
صاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل [illegible] ان احفظها
فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الآخرة
يوم كالف سنة ما بين العصر والعشا فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته ففرض
الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب
لمن دعاه فيها وباسناده الى عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما اراد
ان يتوب على آدم عليه السلام ارسل اليه جبرئيل فقال له السلام عليك يا آدم الصابر على بليته التائب عن خطيئته ان
الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك التي يريد ان يتوب عليك بها واخذ جبرئيل بيده وانطلق [illegible]
به حتى اتى البيت فنزل عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل خط برجلك حيث اظلك هذا الغمام ثم انطلق
به حتى اتى به منى فاراه موضع مسجد منى فخطه وخط الحرم بعد ما خط مكان البيت ثم انطلق به الى عرفات
فاقامه على عرفة وقال له اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات ففعل آدم ولذلك سمي المعرف لان آدم عليه

السلام

السلام اعترف عليه بذنبه فجعل ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم ويسألون الله عز وجل التوبة كما سألها
ابوهم آدم ثم امره جبرئيل عليه السلام فافاض من عرفات فمر على جبال السبعة فامره ان يكبر على كل جبل اربع تكبيرات ففعل ذلك آدم
ثم انتهى به الى جمع ثلث الليل فجمع فيها بين صلوة المغرب وبين صلوة العشا فلذلك سميت جمعا لان آدم جمع فيها بين الصلوتين
فهو وقت العتمة ثلث الليل في ذلك الموضع ثم امره ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم امره ان يصعد على الجبل جبل جمع و
امره اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه سبع مرات ويسأل الله عز وجل التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلك آدم كما امره جبرئيل
وانما جعله اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات وادرك جمعا فقد وفى بحجه فافاض آدم من جمع الى منى
فبلغ منى ضحى فامره ان يصلي ركعتين في مسجد منى ثم امره ان يقرب الى الله عز وجل قربانا ليقبل منه ويعلم ان الله قد تاب عليه
ويكون سنة في ولده القربان فقرب آدم عليه السلام قربانا فقبل الله منه قربانه وارسل عز وجل نارا من السماء فقبضت
قربان آدم عليه السلام فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد احسن اليك اذ علمك المناسك التي تاب عليك بها
وقبل قربانك فاحلق راسك تواضعا لله عز وجل اذ قبل قربانك فحلق آدم راسه تواضعا لله تبارك وتعالى ثم
اخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق الى البيت فعرض له ابليس عند الجمرة فقال له يا آدم اين تريد قال جبرئيل يا آدم ارمه
بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم كما امره جبرئيل فذهب ابليس ثم اخذ بيده في اليوم الثاني فانطلق
به الى الجمرة فعرض له ابليس فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل آدم ذلك فذهب ابليس ثم عرض له
عند الجمرة الثانية فقال له يا آدم اين تريد فقال جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل آدم ذلك
فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له يا آدم اين تريد فقال جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة
تكبيرة ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب ابليس فقال له جبرئيل انك لن تراه
بعد مقامك هذا ابدا ثم انطلق به الى البيت فامره ان يطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك آدم فقال له جبرئيل ان
الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك وحلت لك زوجتك وباسناده الى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سال ابي عليه السلام رجل [illegible] عن آدم عليه السلام فقال ان آدم انزل في الهند ولما
ربه عز وجل هذا البيت فامره ان ياتيه فيطوف به اسبوعا ويأتي منى وعرفات فيقضي مناسكه كلها فجاء من الهند و
كان موضع قدميه حيث يطأ عليه عمران وما بين القدم الى القدم صحاري ليس فيها شيء ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعا
واتى مناسكه فقضاها كما امره الله فقبل الله منه التوبة وغفر له قال فجعل طواف آدم عليه السلام لما طافت الملائكة
بالعرش سبع سنين فقال جبرئيل عليه السلام هنيئا لك يا آدم لقد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلثة آلاف سنة
فقال آدم عليه السلام يا رب اغفر لي ولذريتي من بعدي فقال نعم من آمن منهم بي وبرسلي فقال صدقت ومضى فقال ابي
هذا جبرئيل عليه السلام اتاكم يعلمكم معالم دينكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي عيون الاخبار عن [illegible]
حديث طويل فيه سألهم كم كان عمر آدم عليه السلام قال تسعمائة وثلثون سنة وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده
الى محمد بن جعفر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عاش ابو البشر آدم عليه السلام تسعمائة وثلثين
سنة قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وفي كتاب علل الشرائع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ويعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله
لان اسرا هو عبد وايل هو الله عز وجل وروي في خبر آخر ان اسرا هو القوة وايل هو الله عز وجل فمعنى اسرائيل قوة الله

الله عز وجل في عيون الاخبار باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وسأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان
فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما انزل الله عز وجل واوفوا بعهدي اوف بعهدكم والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء
لولده شيث فما وفى له ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابراهيم من
الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء
لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم ولقد عهدت الى امتي
في عهد علي بن ابي طالب وانها الراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه الا واني مجدد عليكم عهدي في
علي فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن وفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ايها الناس ان عليا امامكم
من بعدي وخليفتي عليكم وهو وصيي ووزيري وزوج ابنتي وابو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي من عصا عليا فقد عصاني
ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله عز وجل ايها الناس من رد على علي
في قول او فعل فقد رد علي ومن رد علي فقد رد على الله فوق عرشه ايها الناس من اختار منكم على علي اماما فقد اختار
علي نبيا ومن اختار علي نبيا فقد اختار على الله عز وجل ربا ايها الناس ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين و
مولى المؤمنين وليه وليي ووليي ولي الله وعدوه عدوي وعدوي عدو الله عز وجل ايها الناس اوفوا بعهد الله في
علي يوف لكم بالجنة يوم القيمة في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن ابي عبد الله عليه
السلام في قول الله عز وجل واوفوا بعهدي قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة احمد بن محمد عن
احمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا خيثمة نحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال له رجل جعلت
فداك ان الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم لا توفون لله بعهده وان الله يقول اوفوا
بعهدي اوف بعهدكم والله لو وفيتم لله لوفى لكم قال ابن عرفايل ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا في مجمع البيان
روي عن النبي صلى الله عليه وآله من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة كان عليه
وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة وروي عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال كان حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف
وآخرون من اليهود لهم ماكلة على اليهود في كل سنة فكرهوا ابطالها بامر النبي صلى الله عليه وآله فحرفوا لذلك آيات من التورية
فيها صفته وذكره فذلك الثمن الذي اريد في الآية في كتاب علل الشرائع باسناده الى زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له المراة عليها اذان واقامة فقال ان كانت تسمع اذان القبيلة فليس عليها اكثر من الشهادتين لان الله تبارك
وتعالى قال للرجال اقيموا الصلوة وقال للنساء واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في تهذيب الاحكام عن حسين بن سعيد عن صفوان عن اسحق بن المبارك قال سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن
صدقة الفطرة اهي مما قال الله اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فقال نعم في عيون الاخبار في العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان
عن الرضا عليه السلام قال فان قال فلم امروا بالصلوة قيل لان في الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد
والقيام بين يدي الجبار بالذلة والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض

كل

كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى غير ناس له ويكون خاشعا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا
مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون وخالقه
في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع الفساد في من لا يحضره
الفقيه وكتب علي بن موسى عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب اليه في جواب مسائله علة الزكوة من اجل قوت
الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله عز وجل كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى كما قال
الله لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم اخراج الزكوة وفي انفسكم توطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من
اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرافة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل
المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا
على فقراء الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على شكر الله عز وجل لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف
من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف في عيون
الاخبار باسناده الى ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة امر بالصلوة
والزكوة فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه صلوته الحديث في مجمع البيان روى انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله مررت ليلة اسري بي على اناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبرئيل
فقال هؤلاء خطباء من اهل الدنيا ممن كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم في مصباح الشريعة قال الصادق دق
عليه السلام من لم ينسلخ من هواجسه ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل
في كنف الله تعالى وامان عصمته لا يصلح للامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكل
ما اظهر يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ويقال له يا خائن
اتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك في تفسير علي بن ابراهيم وقوله اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم قال نزلت في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين عليه السلام وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب
على الله وعلى رسوله وعلى كتابه في اصول الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل
فكبكبوا فيها هم والغاوون قال يا ابا بصير هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره وباسناده الى خيثمة
قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره وباسناده
الى ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه
الى غيره وباسناده الى قتيبة الاعشى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة
من وصف عدلا وعمل بغيره وباسناده الى المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اشد الناس حسرة
يوم القيمة من وصف عدلا ثم عمل بغيره في كتاب علل الشرائع باسناده الى عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وآله سئل
مما خلق الله عز وجل العقل قال خلقه ملك له رؤس بعدد الخلائق من خلق ومن يخلق الى يوم القيمة ولكل رأس
وجه ولكل آدمي رأس من رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لا
يكشف ذلك الستر عن ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا بلغ كشف ذلك الستر

من ذلك فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردى الا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط
البيت في تفسير علي بن ابراهيم وقال الصادق عليه السلام موضع العقل الدماغ الا ترى الرجل اذا كان قليل العقل قيل له
اخف دماغك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض
اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت
فالذي كان في معاوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل في تفسير العياشي عن عبد الله
بن طلحة قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصبر هو الصوم في الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سليمان عن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واستعينوا بالصبر قال الصبر الصيام وقال اذا نزلت بالرجل النازلة و
فليصم فان الله عز وجل يقول واستعينوا بالصبر يعني الصيام في من لا يحضره الفقيه مرسلا عن الصادق عليه السلام
مثله في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات
فاما قوله انهم بلقاء ربهم كافرون يعني البعث فسماه عز وجل لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين الذين يظنون انهم
ملاقوا ربهم يعني انهم يوقنون انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب فالظن هنا اليقين
في تفسير علي بن ابراهيم واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة وهو قوله عليه السلام والله لو ان
كل ملك مقرب وكل نبي مرسل شفعوا في ناصب ما شفعوا في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من كن فيه استكمل
خصال الايمان من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفى وغفر كان ممن يدخله الله تعالى الجنة بغير حساب ويشفعه في
مثل ربيعة ومضر عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه
وآله وانما شفاعتي في اهل الكبائر ما خلا اهل الشرك والظلم اقول والاحاديث في تحقيق الشفاعة لاهل المعاصي كثيرة في
مجمع البيان واما ما جاء في الحديث لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا فاختلف في معناه قال الحسن الصرف العمل والعدل الفدية
وقال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة وقال ابو عبيدة الصرف الحيلة والعدل الفدية وقال الكلبي الصرف
من الفدية والعدل رجل مكانه في تفسير العياشي عن يعقوب الاحمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال العدل الفريضة عن ابراهيم
بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال العدل في قول ابي جعفر عليه السلام الفداء قال وروى اسباط الرجلي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام قول الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال الصرف النافلة والعدل الفريضة في كتاب الخصال عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قام رجل الى امير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء
امر فرعون بذبح الغلمان في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعيد بن جبير عن سيد العابدين علي بن الحسين عن
ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لما حضرت يوسف عليه السلام الوفاة جمع شيعته واهل بيته فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم يقتل فيها
الرجال وتشق فيها بطون الحبالى وتذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي بن يعقوب وهو رجل اسمر طوال ونعته
لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة على بني اسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم اربعمائة سنة حتى اذا
بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره واشتدت البلوى وحمل عليهم بالحجارة والخشب وطلب الفقيه الذي كان
يستريحون الى احاديثه فاستتر وراسلوه فقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج الى بعض الصحارى وجلس يحدثهم
حديث القائم ونعته وقرب الامر وكانت ليلة قمراء فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم موسى عليه السلام وكان في ذلك الوقت حدث

والظن هنا بمعنى اليقين [illegible]

السن

السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه واقبل اليهم وتحته بغلة وعليه طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه
بالنعت فقام اليه وانكب على قدميه فقبلهما ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك فلما رأى الشيعة ذلك علموا انه
صاحبهم فانكبوا على الارض شكرا لله عز وجل فلم يزدهم على ان قال ارجو ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى
مدينة مدين فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت
البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحارى واستدعاهم وطيب
نفوسهم واعلمهم ان الله عز وجل اوحى اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل اليه قل لهم قد
جعلتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة فمن الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا
لا يأتي بالخير الا الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرا فقالوا لا يصرف السوء الا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا تبرحوا
فقد اذنت لكم في فرجكم فبيناهم كذلك اذ طلع موسى عليه السلام راكبا على حمار فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة ما يستبصرون
به فيه فجاء موسى عليه السلام حتى وقف عليهم فقال للفقيه ما اسمك قال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن
من قال ابن فاهث بن لاوي بن يعقوب قال بماذا جئت قال جئت بالرسالة من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل يده ثم
جلس بينهم فطيب نفوسهم وامرهم امره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون اربعين سنة وباسناده
الى محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب
وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من
ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران عليه السلام غلام طوال جعد آدم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران
ابنه موسى فذكر ابان بن عثمان عن ابي الحسين عن ابي بصير عن ابي جعفر عليهما السلام انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون
كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام وقال له كهنته وسحرته ان
هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام من بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام
ولد الا ذبح ووضع على ام موسى قابلة فلما رأى ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيي النساء هلكنا فلم نبق
فتعالوا لا نقرب النساء فقال عمران ابو موسى عليه السلام بل باشروهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فاني لا احرمه
ومن تركه فاني لا اتركه ووقع على ام موسى فحملت فوضع على ام موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت
فلما حملته امه وقعت عليها المحبة وكذلك حجج الله على خلقه فقالت لها القابلة ما لك يا بنية تصفرين وتذوبين
فقالت لا تلوميني فاني اذا ولدت اخذ ولدي فذبح قالت لا تحزني فاني سوف اكتم عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت
التفتت اليها وهي مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت لها الم اقل لك اني سوف اكتم عليك ثم حملته فادخلته المخدع واصلحت امره ثم
خرجت الى الحرس فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فانما خرج دم منقطع فانصرفوا الحديث وهو بتمامه مذكور في القصص
في كتاب الغيبة للشيخ الطوسي رحمه الله تعالى باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام اما مولد
موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوا على نسبه انه يكون من بني اسرائيل
فلم يزل يأمر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل
موسى عليه السلام بحفظ الله تعالى اياه قال عز وجل واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم في تفسير علي بن ابراهيم في قصة حنين
ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده فقال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول

الله دعوت بها دعا به موسى حين فلق الله له البحر فنجاه من فرعون وفيه حديث طويل مذكور في طه وفيه قالوا
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فهموا بهرون فهرب منهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى اربعين فلما
كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله عليه الالواح فيها التورية وما يحتاج اليه من الاحكام والقصص في اصول الكافي
الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسى عليه السلام لما خرج وافدا
الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله على الثلثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا
حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا صدق الله واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم
به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين في عيون
الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة
قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحدة والبقرة تجزي خمسة
عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة ان الذين امروا قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة
انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته هم الذين
امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها عن الرضا عليه السلام عن امير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل وفيه وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع رأسه الى السماء قال حياء من الله تعالى لما
عبد قوم موسى العجل نكس رأسه في كتاب الخصال عن الصادق عليه السلام شبيه بتغير يسير قال عز وجل فاقتلوا
انفسكم الآية في مجمع البيان روي ان موسى عليه السلام امرهم ان يقوموا صفين فاغتسلوا ولبسوا اكفانهم فجاء هرون
باثني عشر الفا ممن لم يعبد العجل ومعهم الشفار المرهفة وكانوا يقتلونهم فلما قتلوا سبعين الفا تاب الله على الباقين وجعل
قتل الماضين شهادة لهم وروي ان موسى وهرون عليهما السلام وقفا يدعوان الله تعالى ويتضرعان اليه وهم يقتل
بعضهم بعضا حتى نزل الوحي برفع القتل وقبلت توبة من بقي في تفسير علي بن ابراهيم قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى
نرى الله جهرة الآية فهم السبعون الذين اختارهم موسى ليسمعوا كلام الله فلما سمعوا الكلام قالوا لن نؤمن لك يا موسى
حتى نرى الله جهرة فبعث الله عليهم صاعقة فاحترقوا ثم احياهم الله بعد ذلك وبعثهم انبياء فهذا دليل على الرجعة في
امة محمد صلى الله عليه وآله فانه قال لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وفي امتي مثله في كتاب الخصال عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال ان الجبال التي تطايرت يوم موسى عليه السلام والصاعقة سبعة اجبل فلحقت بالحجاز واليمن
منها بالمدينة احد وورقان وبمكة ثور وثبير وحراء وباليمن صبر وحضور قال عز وجل وظللنا عليكم الغمام و
انزلنا عليكم المن والسلوى في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين
بن علي عليه السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام في اثناء كلام طويل فان موسى
بن عمران قد اعطي المن والسلوى فهل فعل بمحمد نظير هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي
ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل احل له الغنائم ولامته ولم تحل لاحد قبله فهذا افضل من المن والسلوى قال له اليهودي
فان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل لموسى في التيه واعطي محمد صلى
الله عليه وآله افضل من هذا ان الغمامة كانت لمحمد صلى الله عليه وآله تظله من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره

فهذا

فهذا افضل مما اعطي موسى في مجمع البيان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الكمأة من المن وماؤها شفاء
للعين وقال الصادق عليه السلام كان ينزل المن على بني اسرائيل من بعد الفجر الى طلوع الشمس فمن نام ذلك الوقت لم ينزل
نصيبه فلذلك النوم في هذا الوقت الى بعد طلوع الشمس مكروه قال عز وجل وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها
علي بن ابي طالب عليه السلام ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها في كتاب الخصال في مناقب امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها ها
قال علي عليه السلام واما العشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي مثلك في امتي مثل باب حطة في بني اسرائيل
فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما امره الله عز وجل وفيه يقول امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل نحن باب حطة
في كتاب التوحيد باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته انا باب حطة
في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة قال فيها عليه السلام الا واني فيكم ايها الناس كهرون
في آل فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل في مجمع البيان وروي عن الباقر عليه السلام انه قال نحن باب حطتكم في اصول الكافي
احمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد
صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليه وآله حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد
حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين
بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام في اثناء كلام طويل فان موسى
عليه السلام قد اعطي الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل
الحديبية وحاصره اهل مكة قد اعطي افضل من ذلك وذلك ان اصحابه شكوا اليه الظمأ واصابهم ذلك حتى التفت
خواصر الخيل فذكروا له عليه السلام ذلك فدعا بركوة يمانية ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الماء
فصدرنا وصدرت الخيل رواء وملأنا كل مزادة وركاب ولقد كنا بالحديبية واذا ثم قليب جافة فاخرج صلى الله عليه وآله سهما
من كنانته وناوله البراء بن عازب فقال له اذهب بهذا السهم الى تلك القليب الجافة فاغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا
عشرة عينا من تحت السهم ولقد كان يوم الميضاة عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى حيث دعا بالميضاة فنصب
يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضأ منه ثمانية الاف رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما ارادوا
في مجمع البيان وروي انه كان حجرا مربعا وروي انه كان مثل شكل الرأس وروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال نزلت
ثلاثة احجار من الجنة مقام ابراهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الاسود في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي الجارود
زياد بن المنذر قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا خرج القائم من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا ويحمل
معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان
ظمآنا روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة في الخرائج والجرائح عن ابي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام مثله ونادى في آخره فاذا نزلوا ظاهره انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع ومن كان
عطشانا روي في اصول الكافي عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام
وذكر مثل ما في كمال الدين وتمام النعمة الا قوله ورويت دوابهم الى آخره يونس عن ابي سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله

عليه السلام ولا هي الا ابتر ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
قال ابو عبد الله والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا
واعتداء ومعصية في تفسير علي بن ابراهيم قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين قال الصابئون
قوم لا مجوس ولا يهود ولا نصارى ولا مسلمين وهم يعبدون الكواكب والنجوم في عيون الاخبار باسناده الى الرضا
عليه السلام حديث طويل وفي اخره قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها
مريم عليها السلام وعيسى بعد رجوعهما من مصر في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى حنان بن سدير قال حدثني رجل من اصحاب ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيامة لسبعة نفر اولهم ابن ادم الذي قتل اخاه الى قوله واثنان من بني
اسرائيل هودا قومهما ونصراهما وباسناده الى اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي عليه السلام حديث طويل يقول فيه ان في
جهنم لواديا يقال له سقر الى ان قال وان في ذلك الوادي لجبلا وان في ذلك الجبل لشعبا وان في ذلك الشعب لقليبا و
ان في ذلك القليب لحية وذكر شدة ما في الوادي وما فيه من العذاب الى ان قال فان في جوف تلك الحية سبع صناديق فيها خمسة من الامم
السالفة واثنان من هذه الامة قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنان قال اما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل الى قوله وهود
الذي هود اليهود ويونس الذي نصر النصارى في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام لما انزل الله التورية على بني اسرائيل
لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى عليه السلام ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأطأوا رؤسهم
في مجمع البيان روى العياشي انه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله خذوا ما اتيناكم بقوة ابقوة الابدان ام بقوة
القلوب فقال بهما جميعا وفيه وقيل معناه اذكروا ما في تركه من العقوبة وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام في
اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم
عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام حين جعل عليهم السبت وكان من السبيل والسنة التي امر الله عز وجل بها
موسى عليه السلام ان جعل عليهم السبت وكان من اعظم السبت لم يستحل ان يفعل ذلك من خشية الله ادخله الجنة ومن استخف
بحقه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذي نهاه الله عنه فيه ادخله الله عز وجل النار وذلك حيث استحلوا الحيتان و
احتبسوها واكلوها يوم السبت غضب الله عليهم من غير ان يكونوا اشركوا بالرحمن ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى عليه السلام
قال عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين في تفسير علي بن ابراهيم وقال رسول الله
صلى الله عليه واله سيكون قوم يبيتون على اللهو وشرب الخمر والغناء فبيناهم كذلك اذ مسخوا من ليلتهم واصبحوا قردة وخنازير
وهو قوله واحذروا ان تعتدوا كما اعتدى اصحاب السبت فقد كان املى لهم حتى اثروا وقالوا ان السبت لنا حلال وانما
كان حرم على اولينا وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت فاما نحن فليس علينا حرام وما زلنا بخير منذ استحللناه وقد كثرت
اموالنا وصحت ابداننا ثم اخذهم الله ليلا وهم غافلون فهو قوله واحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى وعصى في كتاب
الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال المسوخ من بني ادم ثلثة عشر الى ان قال فاما القردة فكانوا
قوما من بني اسرائيل وكانوا ينزلون على شاطئ البحر اعتدوا في السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله قردة وفيه ايضا عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن المسوخ فقال هي ثلثة عشر الفيل
الى ان قال واما القردة فقوم اعتدوا في السبت في عيون الاخبار عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام حديث
طويل وفيه وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق دليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من

الانسان

الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وامسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت وباسناده
الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه قال لرسول الله صلى الله عليه واله وقد سأله عن ايام الاسبوع فالسبت قال يوم مسبوت وذلك
قوله عز وجل في القران ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فمن الاحد الى الجمعة ستة ايام والسبت معطل
قال صدقت يا محمد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام حديث
طويل في بيان الايام وفي اخره قال بعض مواليه قلت فالسبت قال سبتت الملائكة لربها يوم السبت فوجدته لم يزل واحدا
احدا في مجمع البيان فجعلناها الضمير يعود الى الامة التي مسخت وهم اهل ايلة قرية على شاطئ البحر وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام
في عيون الاخبار حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل
قرابة له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلام ان سبط ال
فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى
اي بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال
انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع
لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا
تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا
بملء مسكها ذهبا فجاؤوا الى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤوا بها فامر بذبحها
ثم امر ان يضرب الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلي فعلموا
بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو قال ان فتى من بني اسرائيل
كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ
ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى عليه السلام انظروا
الى البر ما بلغ باهله وباسناده الى الحسن بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال في كلام طويل ان الذين امروا قوم موسى
بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم اذنبويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته و
امرأته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها وفي من لا يحضره الفقيه
وقد سبق وفي كتاب الخصال مثله سواء في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان رجلا من خيار بني اسرائيل وعلمائهم خطب امرأة منهم فانعمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل
وكان فاسقا رديا فلم ينعموا له فحسد ابن عمه الذي انعموا له فقعد له فقتله غيلة ثم حمله الى موسى عليه السلام فقال يا نبي الله
هذا ابن عمي قد قتل فقال موسى من قتله قال لا ادري وكان القتل في بني اسرائيل عظيما جدا فعظم ذلك على موسى
فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي الله وكان في بني اسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عند ابنه سلعة
فجاء قوم يطلبون سلعته وكان مفتاح بيته تحت راس ابيه وكان نائما وكره ابنه ان ينبهه وينغص عليه نومه

فانصرف القوم فلم يشتروا سلعته فلما انتبه ابوه قال له يا بنى ما صنعت فى سلعتك قال هى قائمة لم ابعها لان المفتاح
كان تحت راسك فكرهت ان انبهك وانغص عليك نومك قال له ابوه قد جعلت هذه البقرة لك عوضا عما فاتك من ربح سلعتك
وشكر الله لابنه ما فعل بابيه وامر موسى بنى اسرائيل ان يذبحوا تلك البقرة بعينها فلما اجتمعوا الى موسى وبكوا وضجوا قال لهم موسى
ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فتعجبوا وقالوا اتتخذنا هزوا ناتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة فقال لهم موسى اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين فعلموا انهم قد اخطاوا فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر والفارض
التى قد ضربها الفحل ولم تحمل والبكر التى لم يضربها فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع
لونها اى لونها شديدة الصفرة تسر الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله
لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض اى لم تذلل ولا تسقى الحرث اى لا تسقى الزرع مسلمة لا شية فيها اى لا نقطة فيها
الا الصفرة قالوا الان جئت بالحق هى بقرة فلان فذهبوا ليشتروها فقال لا ابيعها الا بملء جلدها ذهبا فرجعوا الى موسى فاخبروه
فقال لهم موسى لا بد لكم من ذبحها بعينها فاشتروها بملء جلدها ذهبا فذبحوها ثم قالوا ما تامرنا يا نبى الله فاوحى الله تبارك وتعالى اليه قل لهم
اضربوه ببعضها وقولوا من قتلك فاخذوا الذنب فضربوه به وقالوا من قتلك يا فلان فقال فلان بن فلان ابن عمى الذى جاء به وهو
قوله فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون فى الكافى باسناده الى البزنطى عن ابى عبد الله عليه السلام
قال من لبس نعلا صفراء كان فى سرور حتى يبليها عنه عن بعض اصحابنا بلغ به جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام قال من لبس نعلا صفراء لم يزل
ينظر فى سرور ما دامت عليه ان الله عز وجل يقول صفراء فاقع لونها تسر الناظرين فى مجمع البيان وعن ابن عباس عن النبى
صلى الله عليه وآله انهم امروا بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم وايم الله لو لم يستثنوا ما بينت لهم الى آخر الابد
فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله وقال ابو محمد الحسن العسكرى عليه السلام لما نزلت هذه الآية ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى
كالحجارة او اشد قسوة فى حق اليهود والنواصب فغلظ على اليهود ما وبخهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جماعة من رؤسائهم
وذوى الالسن والبيان منهم انك تهجونا وتدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسى الفقراء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما الخير ما اريد به وجه الله وعمل على ما امر الله تعالى فاما ما اريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول
الله صلى الله عليه وآله واظهار الغنى له والتمالك والتشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه يعذبه الله به اشد
العذاب فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما ننفقه الا لابطال امرك ودفع رياستك ولتفريق اصحابك عنك وهو الجهاد
الاعظم نؤمل به من الله الثواب الاجل الاجسم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفيه الآيات على الوجه الاعظم فى الخرائج
والجرائح روى عن الحسن بن على عليهما السلام فى قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة او اشد قسوة قال انه يقول ابيست
قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة اى انكم لا حق الله تؤدون ولا باموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تكرمون
ولا الضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون ولا بشئ من الانسانية تعاشرون وتواصلون او اشد قسوة ابهم على السامعين
ولم يبين لهم كما يقول القائل اكلت خبزا او لحما وهو لا يريد به انى لا ادرى ما اكلت بل يريد ان يبهم على السامع حتى لا يعلم ما اكل
وان كان انه اكل ايهما وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اى قلوبكم فى القساوة بحيث لا يجئ منها خير يا يهود فى الحجارة
ما يتفجر منه الانهار فيجئ بالخير والنبات لبنى آدم وان منها اى وان من الحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء دون الانهار وقلوبكم
لا يجئ منها الكثير من الخير ولا القليل وان منها لما يهبط اى من الحجارة ان اقسم عليها باسم الله تهبط وليس فى قلوبكم شئ منه فقالوا
يا محمد زعمت يا محمد ان الحجارة الين من قلوبنا وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فان نطقت

بتصديقك فانت المحق فخرجوا الى اوعر جبل فقالوا استشهده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبل انى اسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين
بذكر اسمائهم خفف الله عن العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه فتحرك الجبل وفاض الماء ونادى اشهد
انك رسول الله وان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة فقال اليهود اعلينا تلبس اجلست اصحابك خلف هذا الجبل
ينطقون بمثل هذا فان كنت صادقا فتنح من موضعك الى ذلك القرار وامر هذا الجبل يسير اليك وامره ان ينقطع نصفين
ترتفع السفلى وتنخفض العليا فاشار الى حجر مدحرج ثم قال لمخاطبه خذه فقربه فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا جزء
من ذلك الجبل فاخذه الرجل فادناه من اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل قال فاتنى بما اقترحت فتباعد رسول الله
صلى الله عليه وآله الى فضاء واسع ثم نادى ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك باذن الله عز وجل وجئت
الى حضرتى فتزلزل الجبل وسار مثل القارح الهملاج فنادى ها انا سامع لك مطيع امرنى فقال ان هؤلاء اقترحوا على ان امرك ان تنقطع
من اصلك فتصير نصفين فينحط اعلاك ويرتفع فانقطع نصفين وارتفع اسفله وانخفض اعلاه فصار فرعه اصله
ثم نادى الجبل هذا الذى ترون دون معجزات موسى الذى تزعمون انكم به تؤمنون فقال رجل منهم هذا رجل تتاتى له العجائب
فنادى الجبل يا عدو الله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث وقوف الجبل فوقهم كالظلة فيقال هو رجل تتاتى له العجائب
فلا يلزمهم حجته ولم يجبهم فى مجمع البيان وقد ورد فى الخبر عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان
كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسى القلب وان ابعد الناس من الله القاسى القلب وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال ان حجرا
كان يسلم على فى الجاهلية وانى لاعرفه الان فى كتاب الخصال عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال كان فيما اوصى به رسول
الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يا على ثلث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان وفيه
قال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه لا يطول عليكم الامد فتقسوا قلوبكم وعن ابى عبد الله عليه السلام عن ابيه عليهما
السلام قال اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال وترك ذكرى يقسى القلوب فى كتاب علل الشرائع باسناده
الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما جفت الدموع الا لقسوة القلوب وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب
فى اصول الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن على بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام
يا موسى لا تطول فى الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسى القلب منى بعيد فى مجمع البيان اتحدثونهم بما فتح الله عليكم روى
عن ابى جعفر الباقر عليه السلام انه قال كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما فى التورية
من صفة محمد صلى الله عليه وآله فنهاهم كبراؤهم عن ذلك وقالوا لا تخبروهم بما فى التورية من صفة محمد صلى الله عليه وآله فيحاجوكم به
عند ربكم فنزلت هذه الآية فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله باسناده الى ابى محمد العسكرى عليه السلام فى قوله تعالى ومنهم
اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى ان الامى منسوب الى امه اى هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل
من السماء ولا المكذب به ولا يميزون بينهما الا امانى اى الا ان يقرأ عليهم ويقال لهم هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون
ان قرئ من الكتاب خلاف ما فيه وان هم الا يظنون اى ما يقرأ عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله فى نبوته
وامامة على سيد عترته وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عليه السلام قال الله تعالى هذا القوم من اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة
محمد صلى الله عليه وآله وهى خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم هذه صفة النبى المبعوث فى آخر الزمان انه طويل عظيم
البدن والبطن اهدف اصهب الشعر ومحمد صلى الله عليه وآله بخلافه وهو يجئ بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة وانما ارادوا

بذلك النبي لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم لهم اصاباتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وخدمة
علي عليه السلام واهل خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون من هذه الصفات المحرفات
المخالفات لصفة محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الشدة لهم من العذاب في اسوء بقاع جهنم وويل لهم الشدة في العذاب
ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبونه من الاموال التي ياخذونها اذا ثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وآله والجحد لوصيه
اخيه علي بن ابي طالب عليه السلام ولي الله والحديث طويل اخذنا منه ما يكفي وتركنا الباقي خوف الاطالة **قال عز**
من قائل فويل لهم **في مجمع البيان** وروى الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا
قبل ان يبلغ قعره **وغيره** وقيل كتابتهم بايديهم انهم عمدوا الى التورية وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك
بذلك للمستضعفين من اليهود وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله وقالوا لن
تمسنا النار الا اياما معدودة قال قال بنو اسرائيل لن تمسنا ولن نعذب الا الايام المعدودات التي عبدنا فيها العجل فرد الله
عليهم قل يا محمد لهم اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون **في اصول الكافي** محمد بن يحيى
عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحد امامة امير المؤمنين عليه السلام فاولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون **في كتاب التوحيد** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
ابن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك **وفي كتاب الخصال**
عن ابي عبد الله عن ابيه علي عليهما السلام في قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا قال نزلت في اهل الذمة ثم نسخها قوله تعالى
قاتلوا الذين لا يؤمنون الآية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في تهذيب الاحكام** احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن ابي علي قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال رجل جعلت فداك قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا هو لنا
جميعا فضحك ثم قال لا اعني قولوا لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته عليهم السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير العياشي عن حريز عن بريد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اطعم رجلا سائلا لا اعرفه مسلما قال نعم اطعمه ما لم تعرفه
بولاية ولا بعداوة ان الله يقول وقولوا للناس حسنا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا الله ولا
تحملوا الناس على اكتافكم ان الله يقول في كتابه وقولوا للناس حسنا **في اصول الكافي** باسناده الى ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله
عليه السلام قال في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض
على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تبارك وتعالى وقولوا للناس حسنا وباسناده الى معمر بن خلاد عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس حسنا ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو وباسناده
الى جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم **في اصول**
الكافي باسناده الى ابي هاشم قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا
فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد
هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام لا تدع
النصيحة في كل حال قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا **في اصول الكافي** باسناده الى ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل به وهو قول الله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون

انفسكم

انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان
ديارکم
وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم
فكفر بترك ما امر الله عز وجل ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في
الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في**
كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني القيمة لم سميت
القيمة قال لان فيها قيام الخلق للحساب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله واذ اخذنا ميثاقكم
لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون فانها نزلت في ابي ذر رحمه الله وعثمن بن عفان وكان
سبب ذلك لما امر عثمن بنفي ابي ذر رضي الله عنه الى الربذة دخل عليه ابو ذر رضي الله عنه وكان عليلا متوكيا على عصاه وبين يدي عثمان
مائة الف درهم قد حملت اليه من بعض النواحي واصحابه حوله ينظرون اليه ويطمعون ان يقسمها فيهم فقال ابو ذر لعثمن ما هذا المال
فقال عثمن مائة الف درهم حملت الي من بعض النواحي اريد ان اضم اليها مثلها ثم ارى فيها رايي فقال ابو ذر يا عثمن ايما اكثر مائة الف
درهم او اربعة دنانير فقال عثمن بل مائة الف درهم فقال ابو ذر اما تذكر انا وانت دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله عشاء فرايناه
كئيبا حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فلما اصبحنا اتيناه فرايناه مستبشرا فقلنا له بآبائنا وامهاتنا دخلنا عليك البارحة
فرايناك كئيبا حزينا وعدنا اليك اليوم فرايناك ضاحكا مستبشرا فقال نعم كان بقي عندي من فيء المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها
وخفت ان يدركني الموت وهي عندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت منها فنظر عثمن الى كعب الاحبار فقال له يا ابا اسحق ما تقول في
رجل ادى زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء فقال لا ولو اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع
ابو ذر عصاه فضرب بها راس كعب ثم قال له يا ابن اليهودية الكافرة ما انت والنظر في احكام المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث
قال الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون فقال عثمن يا ابا ذر انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك
لرسول الله لقتلتك فقال كذبت يا عثمن اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا يفتنونك يا ابا ذر ولا يقتلونك واما عقلي
فقد بقي منه ما احفظ حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فيك وفي قومك قال وما سمعت في وفي قومي قال سمعته يقول
اذا بلغ آل ابي العاص ثلثين رجلا صيروا مال الله دولا وكتاب الله دغلا وعباده خولا والفاسقين حزبا والصالحين حربا فقال عثمن يا معشر
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله هل سمع احد منكم هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لا ما سمعنا هذا من رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال عثمن ادع عليا فجاء امير المؤمنين عليه السلام مه يا عثمن لا تقل كذاب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدق ابو ذر فقد سمعنا
هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله فبكى ابو ذر عند ذلك فقال ويلكم كلكم قد مد عنقه الى هذا المال ظننتم اني اكذب على رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم نظر اليهم فقال من خيركم فقالوا انت تقول انك خيرنا قال نعم خلفت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الجبة
وهي علي بعد وانتم قد احدثتم احداثا كثيرة والله سائلكم عن ذلك ولا يسالني فقال عثمن يا ابا ذر اسالك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ما اخبرتني عن شيء اسالك عنه فقال والله لو لم تسالني بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخبرتك فقال اي البلاد احب
اليك ان تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت فقال لا ولا كرامة لك قال المدينة حرم رسول الله صلى
الله عليه وآله قال لا ولا كرامة لك فسكت ابو ذر فقال عثمن اي البلاد ابغض اليك ان تكون فيها قال الربذة التي كنت فيها

على دين الاسلام فقال عثمن سر اليها فقال ابوذر قد سالتني فصدقتك وانا اسئلك فاصدقني قال نعم قال ابوذر اخبرني لو بعثتني
فيمن بعثت من اصحابك الى المشركين فاسروني فقالوا لا نفديه الا بثلث ما تملك قال كنت افديك قال فان قالوا لا نفديه الا بنصف
ما تملك قال كنت افديك قال فان قالوا لا نفديه الا بكل ما تملك قال كنت افديك قال ابوذر الله اكبر قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه كنت
وآله يوما يا اباذر كيف انت اذا قيل لك اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فتقول مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني
الموت فيقال لا ولا كرامة فتقول المدينة حرم رسول الله فيقال لا ولا كرامة لك ثم يقال لك فاي البلاد ابغض البلدان
تكون فيها فتقول الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام فيقال لك سر اليها فقلت وان هذا لكائن يا رسول الله فقال اي
والذي نفسي بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله افلا اضع سيفي هذا على عاتقي فاضرب به قدما قدما قال لا اسمع واسكت ولو
لعبد حبشي وقد انزل الله فيك وفي عثمن آية فقلت وما هي يا رسول الله قال قوله تبارك وتعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم
ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون
عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض
فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون
قال عز من قائل وايدناه بروح القدس **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن عمر اليماني
عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل ذكرناه بتمامه اول الواقعة وفيه يقول عليه السلم فهم رسل الله عليهم السلم
وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وباسناده الى المفضل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم قال سالته عن علم العالم فقال لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح
الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح
يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي عليه
السلم خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من
الحلال وروح الايمان فبه امن وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس
فصار الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس
كان يرى به **في تفسير العياشي** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال اما قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم الاية قال
ابو جعفر عليه السلم ذلك مثل موسى والرسل من بعده وعيسى ضرب مثلا لامة محمد صلعم فقال الله لهم فان جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم
استكبرتم بموالاة علي ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن **في اصول الكافي** باسناده الى المنخل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم قال جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي فاستكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون وباسناده من آل محمد
الى ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله عز وجل على
خمسة اوجه فمنها كفر الجحود على وجهين الى قوله اما الوجه الاخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر
عنده وقد قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز
عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب

يعرفونه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله كما يعرفون ابناءهم لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التورية والانجيل والزبور
صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجره وهو قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رح
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية و
مثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التورية والانجيل وصفة اصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرفه
اهل الكتاب كما قال جل جلاله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فكانت اليهود يقولون للعرب قبل مجيء النبي صلى الله عليه وآله ايها العرب
هذا اوان نبي يخرج بمكة ويكون مهاجره بالمدينة وهو آخر الانبياء وافضلهم في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يلبس
الشملة ويجتزي بالكسرة والتميرات ويركب الحمار العري وهو الضحوك القتال يضع سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع من لاقى
الخف والحافر وليقتلنكم به يا معشر العرب قتل عاد فلما بعث الله نبيه بهذه الصفة حسدوه وكفروا به كما قال الله وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا
بجبل يسمى حداد فقالوا حداد واحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين
بتيماء الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكاروا منه وقال لهم امر بكم ما بين عير واحد فقالوا له اذا مررت بهما فآذنا بهما
فلما توسط بهم ارض المدينة قال لهم ذاك عير وهذا احد فنزلوا عن ظهر ابله وقالوا قد اصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في
ابلك فاذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا قد اصبنا الموضع فهلموا الينا فكتبوا اليهم انا قد استقرت
بنا الدار واتخذنا الاموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم
بلغ تبعا فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء اصحاب تبع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك
تبع فرق لهم وآمنهم فنزلوا اليه فقال لهم اني قد استطبت بلادكم ولا اراني الا مقيما فيكم فقالوا له انه ليس ذاك لك انها مهاجر نبي و
ليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك فقال لهم فاني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك ساعده ونصره فخلف حيين الاوس والخز رج م
فلما كثروا بها كانوا يتناولون اموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد ليخرجنكم من ديارنا واموالنا فلما بعث الله
محمدا صلى الله عليه وآله آمنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال كان قوم
فيما بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وكانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبي صلى الله عليه وآله ويقولون ليخرجن نبي فليكسرن
اصنامكم وليفعلن بكم وليفعلن فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا به **في تفسير العياشي** عن جابر قال سالت ابا جعفر
عليه السلم عن هذه الاية من قول الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها في الباطن فلما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به
فقال الله عز وجل فيهم يعني بني امية هم الكافرون في باطن القرآن قال ابو جعفر نزلت هذه الاية على رسول الله هكذا بئسما اشتروا
به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا وقال الله في علي ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده يعني عليا قال الله
فباؤا بغضب على غضب يعني بني امية وللكافرين يعني بني امية عذاب اليم وقال جابر قال ابو جعفر نزلت هذه الاية على محمد صلى
الله عليه وآله هكذا والله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي يعني بني امية قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني في قلوبهم بما انزل

الله عليه ويكفرون بما وراءه بما انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني علياً عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
الله في كتابه يحكي قول اليهود ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار الآية وقال فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين
وانما انزل في هذا قوم من اليهود كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقتلوا الانبياء بايديهم ولا كانوا في زمانهم وانما
قتل اوائلهم الذين كانوا من قبلهم فجعلهم الله منهم واضاف اليهم فعل اوائلهم بما تبعوهم وتولوهم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله واشربوا في قلوبهم العجل قال عمد موسى فبرد العجل ثم احرقه بالنار فذراه في اليم قال فكان احدهم ليقع في الماء وما به اليه
حاجة فيتعرض لذلك الرماد فيشربه وهو قول الله واشربوا في قلوبهم العجل قال مؤلف هذا الكتاب وهذا الحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة **في اصول الكافي** باسناده عن محمد بن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله
بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي عليه السلام بغيا **قال عز من قائل** فتمنوا الموت ان كنتم صادقين **في كتاب الخصال**
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بما عرفت
ربك قال بفسخ العزائم الى ان قال فبما ذا احببت لقاءه قال لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت ان الذي اكرمني
بهذا ليس ينساني فاحببت لقاءه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال ما لي لا احب الموت
فقال له الك مال قال نعم قال فقدمته قال لا قال فمن ثم لا تحب الموت **في مجمع البيان** قال امير المؤمنين عليه السلام وهو يطوف
بين الصفين بصفين في غلالة لما قال له الحسن ابنه ما هذا زي الحرب يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع الموت عليه
واما ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به ولكن ليقل اللهم احيني ما دامت الحياة خيرا لي وتوفني
اذا كانت الوفاة خيرا لي فانما نهى عن تمني الموت لانه يدل على الجزع والمأمور به الصبر وتفويض الامور اليه تعالى ولانا لا نأمن وقوع التقصير فيما امرنا
به ونرجو في البقاء التلافي **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله وقال ابو محمد عليه السلام قال جابر بن عبد الله سأل رسول
الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن صوريا غلام اعور يهودي تزعم اليهود انه اعلم يهودي بكتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل
كثيرة يعنته فيها فاجابه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله بما لم يجد الى انكار شيء منه سبيلا فقال له يا محمد من يأتيك بهذه
الاخبار عن الله تعالى فقال جبرئيل قال لو كان غيره يأتيك بها لآمنت بك ولكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة فلو كان ميكائيل
او غيره سوى جبرئيل يأتيك بها لآمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم اتخذتم جبرئيل عدوا قال لانه ينزل بالبلاء والشدة
على بني اسرائيل ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوي امره واهلك بني اسرائيل وكذلك كل بأس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل وميكائيل
يأتينا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك اجهلت امر الله وما ذنب جبرئيل ان اطاع الله فيما يريده بكم ارأيتم الآباء
والامهات اذا اوجروا الاولاد الدواء الكريه لمصالحهم يجب ان يتخذهم اولادهم اعداء من اجل ذلك لا ولكنكم بالله جاهلون وعن
حكمه غافلون اشهد ان جبرئيل وميكائيل بامر الله عاملان وله مطيعان وانه لا يعادي احدهما الا من عادى الآخر وانه من زعم
انه يحب احدهما ويبغض الآخر فقد كذب وكذلك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان فمن احبهما فهو
من اولياء الله ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ومن ابغض احدهما وزعم انه يحب الآخر فقد كذب وهما منه بريئان والله تعالى
وملائكته وخيار خلقه منه براء وقال ابو محمد عليه السلام كان سبب نزول هذه الآية قال قل من كان عدوا لجبرئيل الآيتين ما كان
من اليهود اعداء الله من قول سيء في جبرئيل وميكائيل ومن كان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه في الله وفي جبرئيل
وميكائيل وسائر ملائكة الله واما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في علي عليه
السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تعالى له وكان في كل ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن الله

ويقول

ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل على ميكائيل في انه عن يمين علي عليه السلام الذي هو
افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه عن يساره ويفتخران على اسرافيل
الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة
قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها لعلي
ابن ابي طالب حبا وان قسم الملائكة فيما بينهما والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ويقول مرة ان
ملائكة السموات والحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب عليه السلام كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار
الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل و
الملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشأنه ويقول الله تعالى لعلي بن ابي طالب خاص من سائر الخلق برئنا من رب من ملائكة
ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي بعد محمد صلى الله عليه وآله مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون
واما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة اتوه بعبد الله بن صوريا فسأله
عن اشياء فاجابه الى ان قال بقيت خصلة ان قلتها آمنت بك واتبعتك اي ملك يأتيك بما تقوله عن الله قال
جبرئيل قال ابن صوريا ذلك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء
فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا بك لان ميكائيل كان يشد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك فقال له
سلمان الفارسي فما بدء عداوته لكم قال نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة وكان اشد من ذلك علينا ان الله
انزل على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصر وفي زمانه واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه والله يحدث
الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغنا ذلك الحين الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث اوائلنا رجلا من اقوياء
بني اسرائيل وافاضلهم نبيا كان يعد من انبيائهم يقال له دانيال في طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه وقر مال لينفقه في ذلك فلما
انطلق في طلبه لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا منعة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل وقال
لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي امر بهلاككم فانه لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا فعلى اي شيء تقتله فصدقه صاحبنا
وتركه ورجع الينا فاخبرنا بذلك وقوي بخت نصر وملك وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا وميكائيل عدو
لجبرئيل فقال سلمان يا ابن صوريا بهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتم ارأيتم اوائلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر
وقد اخبر الله تعالى في كتبه على السنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس ارادوا بذلك تكذيب انبياء الله في اخبارهم
او اتهموهم في اخبارهم او صدقوهم في الخبر عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة الله هل كان هؤلاء ومن وجهوه الا كفارا
بالله واي عداوة يجوز ان تعتقد لجبرئيل وهو يصده عن مغالبة الله عز وجل وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى فقال
ابن صوريا قد كان الله اخبر بذلك على السن انبيائه ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت قال سلمان فاذا لا تثقوا بشيء
مما في التوراة من الاخبار عما مضى وما يستأنف فان الله يمحو ما يشاء ويثبت واذا لعل الله قد كان عزل موسى وهرون
عن النبوة وابطلهما في دعويهما لان الله يمحو ما يشاء ويثبت ولعل كلما اخبركم انه يكون لا يكون وما اخبركم انه لا يكون
يكون وكذلك ما اخبركم عما كان لعله لم يكن وما اخبركم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعده من الثواب يمحوه و
لعل ما توعد به من العقاب يمحوه فانه يمحو ما يشاء ويثبت وانكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلذلك انتم
بالله كافرون ولاخباره عن الغيوب مكذبون وعن دين الله منسلخون ثم قال سلمان فاني اشهد ان من كان عدوا

لجبرئيل فانه عدو وميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا
لقول سلمان رحمه الله قل من كان عدوا لجبرئيل في مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل علي ولي الله من
عند الله فانه نزله فان جبرئيل نزل هذا القرآن على قلبك باذن الله بامره مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله
وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ومن بعدهما من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذا ماتوا
على موالاتهم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **وفي كتاب علل الشرايع** باسناده
الى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه صلى الله عليه وآله لعبد الله بن سلام وقد سأله عن
مسائل اخبرني بهن جبرئيل عليه السلام آنفا قال هل اخبرك جبرئيل قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة قال ثم
قرأ هذه الآية قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله **وفي روضة الكافي** في رسالة ابي جعفر عليه السلام
الى سعد الخير وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب
ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية
كان من نبذهم الكتاب ان ولوه الذين لا يعلمون فاوردهم الهوى واصدرهم الى الردى وغيروا عرى الدين الى ان قال
عليه السلام ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده فهم مع السادة والكبرة اذا تفرقت
قادة الاهواء كانوا مع اكثرهم دنيا وذلك مبلغهم من العلم لا يزالون كذلك في طبع وطمع لا يزال يسمع صوت ابليس على السنتهم
باطل كثير والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **وفي عيون الاخبار** حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني   الحاجة
رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام في قول الله تعالى واتبعوا ما
تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان قال اتبعوا ما تتلوا الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين   كفرة
يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا
بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان
بعد نوح عليه السلام قد كثرت السحرة والمموهون فبعث الله تعالى ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل
به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه
وينهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد
حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي عليه السلام امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم
ما علمهم الله من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة وامتحان
للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به
ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله تعالى
فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هاروت
وماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب
بضروب الحيل والنمائم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المرأة الى الرجل والرجل الى المرأة ويؤدي الى الفراق

بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله
يعني بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به
ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علموا هؤلاء المتعلمون لمن
اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال عز وجل
ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة
لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا
لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا آخرة فهم يعتقدون انها اذا لم تكن آخرة
فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كان بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها
ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الآخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون
انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا
عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما
قالا فقلنا للحسن ابي القائم عليه السلام فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما
الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة واراد الزنا بها وشربا الخمر
وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا الكوكب   كب
الذي هو الزهرة فقال الامام عليه السلام معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح
بالطاف الله تعالى قال الله تعالى فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل وله من في السموات والارض
ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال تعالى
في الملائكة ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون
الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال عليه السلام لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه على الارض
وكانوا كالانبياء في الدنيا وكالائمة افيكون من الانبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا ثم قال عليه السلام او
لست تعلم ان الله تعالى لم يخل الدنيا من نبي او امام من البشر او ليس الله يقول وما ارسلنا قبلك يعني الى الخلق الا رجالا
نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قال
فقلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من
نار السموم قال الامام الحسن بن علي عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه
بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا له فقد روي
ان عليا عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله ولايته في السموات على فئام
وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلام معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون
علينا الملائكة هم رسل الله فهم كساير انبياء الله ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلنا لا قال فكذلك الملائكة ان

ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد
بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت المامون يسال الرضا عليه السلام عما يرويه الناس من امر الزهرة
وانها امراة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلام كذبوا في
قولهم انهما كوكبان وانهما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما كوكبان وما كان الله تعالى ليمسخ
اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السموات والارض وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وما تناسل
منها شيء وما على وجه الارض مسخ اليوم وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القردة والخنزير والدب واشباهها انما
هي مثل ما مسخ الله تعالى على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسل الله واما هاروت
وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا تحرير
الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء
وزوجه قال الله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلمه عن الرضا عليه السلام حديث طويل في
تعداد الكبائر وبيانها من كتاب الله وفيه بقول الصادق عليه السلام والسحر لان الله تعالى يقول ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الاخرة من خلاق **في كتاب الخصال** عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال
ان المسوخ من بني آدم ثلثة عشر الى ان قال واما الزهرة فكانت امراة فتنت هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسخ
فقال هي ثلثة عشر الى ان قال صلى الله عليه وآله واما الزهرة فكانت امراة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني اسرائيل
وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى محمد
بن الحسن وعلان عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل فيه عليه السلام ومسخت الزهرة لانها كانت امراة فتنت بها
هاروت وماروت وباسناده الى علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهم السلام حديث طويل
يقول فيه عليه السلام واما الزهرة فانها كانت امراة تسمى ناهيد وهي التي تقول الناس انه افتتن بها هاروت و
ماروت وباسناده الى علي بن جعفر عن معتب عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام حديث طويل يقول
فيه عليه السلام واما الزهرة فكانت امراة فتن بها هاروت وماروت فمسخها الله عز وجل زهرة **في تفسير علي بن
ابراهيم** حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان سليمان بن داود عليهما
السلام امر الجن فبنوا له بيتا من قوارير قال فبينما هو متكئ على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه
اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه فقال من انت فقال انا الذي لا اقبل الرشا ولا
اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه ويدانون له و
يعملون حتى بعث الله الارضة فاكلت منساته وهي العصا فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون ما
لبثوا سنة في العذاب المهين فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان قال فلا تكاد تراها في مكان الا وجد
عندها ماء وطين فلما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع
آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخاير كنوز العلم من اراد كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ثم دفنه تحت سرير
ثم استثاره لهم فقراه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون بل هو عبد الله ونبيه

فقال

فقال الله ذكره واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون
الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت الاية حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام ان الملائكة كانوا ينزلون من السماء الى الارض في كل يوم وليلة يحفظون اعمال
اوساط اهل الارض من ولد آدم والجن فيكتبون اعمالهم ويعرجون بها الى السماء قال فضج اهل السماء من معاصي اهل
اوساط الارض فتوامروا فيما بينهم مما يسمعون ويرون من افترائهم الكذب على الله تبارك وتعالى وجرائتهم عليه
ونزهوا الله مما يقولون فيه خلقه ويصفون فقال طائفة من الملائكة يا ربنا اما تغضب مما يعمل خلقك في ارضك
ومما يصفون فيك الكذب ويقولون الزور ويرتكبون المعاصي وقد نهيتهم عنها ثم انت تحلم عنهم وهم في قبضتك و
قدرتك وخلال عافيتك قال ابو جعفر عليه السلام فاحب الله ان يري الملائكة القدرة ونفاذ امره في جميع خلقه ويعرف
الملائكة ما من به عليهم مما عدله عنهم من صنع خلقه وما طبعهم عليه من الطاعة وعصمهم من الذنوب قال فاوحى الله
الى الملائكة ان انتدبوا منكم ملكين حتى اهبطهما الى الارض ثم اجعل فيهما من طبايع المطعم والمشرب والشهوة والحرص
والامل مثل ما جعلته في ولد آدم ثم اختبرهما في الطاعة لي قال فندبوا لذلك هاروت وماروت وكانا اشد الملائكة
قولا في العيب لولد آدم واستيثار غضب الله عليهم قال فاوحى الله اليهما ان اهبطا الى الارض فقد جعلت فيكما
من طبايع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل مثل ما جعلت في ولد آدم قال ثم اوحى الله اليهما انظرا ان لا
تشركا بي شيئا ولا تقتلا النفس التي حرم الله ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال ثم كشط عن السموات السبع ليريهما قدرته
ثم اهبطهما الى الارض في صورة البشر ولباسهم فهبطا ناحية بابل فرفع لهما بناء مشرف فاقبلا نحوه فاذا بحضرته
امراة جميلة حسناء متزينة عطرة مسفرة مقبلة نحوهما قال فلما نظرا اليها وناطقاها وتاملاها وقعت في قلوبهما
موقعا شديدا لموضع الشهوة التي جعلت فيهما فرجعا اليها رجوع فتنة وخذلان وراوداها عن نفسها فقالت
لهما ان لي دينا ادين به وليس اقدر في ديني على ان اجيبكما الى ما تريدان الا ان تدخلا في ديني الذي ادين به
فقالا لها وما دينك قالت لي اله من عبده وسجد له كان لي السبيل الى ان اجيبه الى كل ما سالني فقالا لها
وما الهك قالت الهي هذا الصنم قال فنظر احدهما الى صاحبه فقال هاتان خصلتان مما نهينا عنه الشرك
والزنا لانا ان سجدنا لهذا الصنم وعبدناه اشركنا بالله وانما نشرك بالله لنصل الى الزنا وهو ذا نحن نطلب الزنا
فليس نحظى الا بالشرك فقال فائتمرا بينهما فغلبتهما الشهوة التي جعلت فيهما فقالا لها فانا نجيبك الى ما سالت
فقالت فدونكما فاشربا هذا الخمر فانه قربان لكما عنده وبه تصلان الى ما تريدان فائتمرا بينهما فقالا هذه
ثلث خصال مما نهانا عنها ربنا الشرك والزنا وشرب الخمر وانما ندخل في شرب الخمر والشرك حتى نصل الى الزنا
فائتمرا بينهما فقالا ما اعظم البلية بك قد اجبناك الى ما سالت قالت فدونكما فاشربا من هذا الخمر واعبدا
الصنم واسجدا له فشربا الخمر وعبدا الصنم ثم راوداها عن نفسها فلما تهيات لهما وتهيا لها دخل عليهما سائل
يسال فلما ان راها وراياه ذعرا منه فقال لهما انكما لمريبان ذعران قد خلوتما بهذه المراة العطرة الحسناء
انكما لرجلا سوء وخرج عنهما فقالت لهما لا والهي ما تصلان الآن الي وقد اطلع هذا الرجل على حالكما وعرف
مكانكما ويخرج الآن ويخبر بخبركما ولكن بادرا الى هذا الرجل فاقتلاه قبل ان يفضحكما ويفضحني ثم دونكما
فاقضيا حاجتكما وانتما مطمئنان آمنان قال فقاما الى الرجل فادركاه فقتلاه ثم رجعا اليها فلم يرياها

قال له عطا ونحن نسالك عن هاروت وماروت فقال ابو جعفر عم صح

وبدت لهما سوآتهما ونزع عنهما رياشهما واسقط في ايديهما قال فاوحى الله اليهما انما اهبطتكما الى الارض
خلقي ساعة من النهار بمعصيتكما ذنب من معاصي كلما قد نهيتكما عنها وتقدمت اليكما فيها فلم تراقباني فلم تستحييا
مني وقد كنتما اشد من نقم على الارض بالمعاصي واستجراء اسفي وغضبي عليهم ولما جعلت فيكما من طبع خلقي عصمتي
اياكما من المعاصي فكيف رايتما موضع خذلاني فيكما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فقال احدهما لصاحبه
نتمتع من شهواتنا في الدنيا اذ صرنا اليها الى ان نصير الى عذاب الآخرة فقال الآخر ان عذاب الدنيا له مدة وانقطاع
وعذاب الآخرة قائم لا انقضاء له فلسنا نختار عذاب الآخرة الدائم الشديد على عذاب الدنيا المنقطع الفاني
قال فاختارا عذاب الدنيا وكانا يعلمان الناس السحر في ارض بابل ثم لما علما الناس السحر رفعا من الارض الى الهواء
فهما معذبان منكسان معلقان في الهواء الى يوم القيمة في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن
علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين
على ملك سليمن في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال
السائل له عليه السلام فمن اين علم الشياطين السحر قال من حيث عرف الاطباء الطب بعضه تجربة وبعضه علاج
قال فما تقول في الملكين هاروت وماروت وما يقول الناس بانهما يعلمان الناس السحر قال انهما موضع ابتلاء وموقف
فتنة تسبيحهما اليوم لو فعل الانسان كذا وكذا لكان كذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا اصناف السحر فيتعلمون
منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة فلا تاخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم قال افيقدر الساحران
يجعل الانسان بسحره في صورة الكلب والحمار او غير ذلك قال هو اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله انه من
ابطل ما ركبه الله وصوره وغيره فهو شريك لله في خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا في اصول الكافي علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال كان الطيار يقول لي ابليس ليس من الملئكة وانما امرت الملائكة بالسجود
لآدم فقال ابليس لا اسجد فما لابليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملئكة قال فدخلت انا وهو على ابي عبد الله
عليه السلام قال فاحسن والله في المسألة فقال جعلت فداك ارأيت ما ندب الله عز وجل اليه المؤمنين من قوله ما ندبه
يا ايها الذين آمنوا ادخل في ذلك المنافقون معهم قال نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة معهم
في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال سال
الطيار ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال له جعلت فداك ارأيت قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا
في غير مكان من مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال
وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وقد تقدم الهذان الحديثان قال عز من قائل لا تقولوا راعنا في مجمع
البيان وقال الباقر عليه السلام هذه الكلمة سب بالعبرانية اليه كانوا يذهبون قال عز من قائل والله
يختص برحمته من يشاء في مجمع البيان روى عن امير المؤمنين وعن ابي جعفر الباقر عليهما السلام
المراد برحمته هنا النبوة في اصول الكافي علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال
كتب الي ابو الحسن في كتاب اردت ان تسال عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل
قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبكم بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم ما يشاء
الله ويؤخر ما يشاء الله ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل

يقظان

يقظان في تفسير العياشي عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ما ننسخ من
آية او ننسها نات بخير منها او مثلها فقال كذبوا ما هكذا هي اذا كان ينسخها ويات بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال
الله قال ليس هكذا قال الله تبارك وتعالى قلت فكيف قال ليس فيها الف ولا واو قال ما ننسخ من آية او ننسها نات
بخير منها او مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره نات بخير منه من صلبه مثله في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه قولوا
اياك نعبد اي نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدو لها وهي دائمة ولا كما قال الثنوية الذين
قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركو العرب وان اوثاننا آلهة فلا نشرك بك شيئا ولا ندعوا
من دونك الها كما تقول هؤلاء الكفار ولا كما تقول النصارى واليهود ان لك ولدا تعاليت عن ذلك علوا كبيرا
قال فذلك قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالت طائفة غيرهم من هؤلاء الكفار
ما قالوا قال الله يا محمد تلك امانيهم التي يتمنونها بلا حجة قل هاتوا برهانكم حجتكم على دعواكم ان كنتم صادقين
كما اتى محمد ببراهينه التي سمعتموها ثم قال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن يعني كما فعل هؤلاء الذين آمنوا برسول الله صلى
الله عليه وآله لما سمعوا براهينه وحججه وهو محسن في عمله لله فله اجره ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون حين يخاف الكافرون مما يشاهدونه من العقاب ولا هم يحزنون عند الموت لان البشارة بالجنان تاتيهم
وفيه عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي
هي احسن محرم وحرمه الله على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا
او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل
يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن والتي ليست باحسن في احتجاج علي عليه السلام على الناس يوم الشورى قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي اهل ولايتك يخرجون يوم القيمة من قبورهم
على نوق بيض شراك نعالهم نور قد اضاءت لهم الموارد وفرجت عنهم الشدائد واعطوا الامان وانقطعت عنهم
الاحزان حتى ينطلق بهم الى ظل عرش الرحمن توضع بين ايديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب يخاف الناس
ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون غيري قالوا اللهم لا قال عز من قائل ومن اظلم ممن منع مساجد الله الآية
في مجمع البيان وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انهم قريش حين منعوا رسول الله صلى الله عليه وآله دخول
مكة والمسجد الحرام وروي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام اراد جميع الارض لقول النبي صلى الله عليه وآله
جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود عليا عليه السلام عن الواحد الى المائة
قال له اليهودي فاين وجه ربك فقال علي بن ابي طالب عليه السلام يا ابن عباس ائتني بنار وحطب فاتيته بنار
وحطب فاشعلها ثم قال يا يهودي اين يكون وجه هذه النار فقال لا اقف لها على وجه قال ربي عز وجل عن هذا المثل
ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله في كتاب التوحيد باسناده الى سلمان الفارسي في
حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسؤاله
ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين عليه السلام فسأله عنها فاجابه فكان فيما ساله ان
قال له اخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا علي عليه السلام بنار وحطب فاضرمه فلما اشتعلت قال علي عليه السلام

وكتاب الخصال

اين وجه هذه النار قال هي وجه من جميع حدودها قال علي عليه السلم هذه النار مدبرة مصنوعة لا
يعرف وجهها منها لقها لا يشبهها ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله لا يخفى على ربنا خافية **في كتاب**
علل الشرايع حدثنا جعفر بن ابي مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن
حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه قال سالته عن الرجل يقرا السجدة وهو على ظهر دابته قال يسجد حيث توجهت
به فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي على ناقته وهو مستقبل المدينة يقول الله عز وجل فاينما تولوا
فثم وجه الله **في من لا يحضره الفقيه** وسال معوية بن عمار عن الرجل يقوم في الصلوة ثم ينظر بعد ما
فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يمينا او شمالا فقال له قد مضت صلواته وما بين المشرق والمغرب قبلة ونزلت هذه الاية في قبلة المتحير ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا
فثم وجه الله **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله قال ابو محمد عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لقوم من اليهود اليس قد الزمكم في الشتاء ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة والزمكم في الصيف ان تحترزوا
من الحر فبدا لذي الصيف ان يامركم بخلاف ما كان امركم به في الشتاء فقالوا لا فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله فكذلك الله تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء ثم تعبدكم في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشيء آخر يعلمه
آخر فاذا اطعتم الله في الحالين استحققتم ثوابه فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله
ان الله واسع عليم يعني اذا توجهتم بامره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتاملون ثوابه والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه قال السائل من هؤلاء الحجج
قال هم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حل محله من اصفياء الله الذين قال فاينما تولوا فثم وجه الله
الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه
وفيه قال عليه السلم ايضا في حجج الله نحن وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله **في كتاب المناقب**
لابن شهراشوب ابو المضا عن الرضا عليه السلم في قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله قال علي
في مجمع البيان وقيل نزلت في صلوة التطوع على الراحلة تصليها حيثما توجهت اذا كنت
في سفر واما الفرايض فقوله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني ان الفرايض لا تصليها الا الى القبلة
وهذا هو المروي عن ائمتنا عليهم السلم **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى سفيان بن عيينة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال لم يخلق الله شيئا الا وله ثمرة توكل فلما قال الناس اتخذ الله ولدا ذهب
نصف ثمرها فلما اتخذوا مع الله الها شاك الشجر **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن عبد الله بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسال ابا
جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل بديع السموات والارض فقال ابو جعفر عليه السلم ان الله عز وجل
ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا
ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في نهج البلاغة**
يقول لما اراد كونه كن فيكون فسبحان الذي لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه
انشاه ومثله لم يكن من قبل ذلك كاينا ولو كان قديما لكان الها ثانيا **وفيه** يقول لا بلفظ
بيده ولا يتم **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله وعن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه

التكبير

السلم انه قال ولا احد يلفظ بشق فم ولكن قال الله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
بمشيته من غير تردد في نفس **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلم في كلام طويل فالارادة
للفعل احداثه انما يقول له كن فيكون بلا تعب ولا كيف **في عيون الاخبار** باسناده الى صفوان بن
يحيى عن ابي الحسن عليه السلم حديث طويل يقول فيه فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا
لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف **وفيه** حديث طويل عن الرضا عليه
السلم ايضا يقول فيه وكن منه صنع وما يكون به المصنوع **في مجمع البيان** وقرا نافع ولا تسال
بفتح التاء والجزم على النهي وروي ذلك عن ابي جعفر عليه السلم **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد
ب بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب
يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلم **في مجمع البيان** يتلونه حق تلاوته ثم اختلف
في معناه على وجوه احدها ان القول الثاني ما روي عن ابي عبد الله عليه السلم ان حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر
الجنة والنار يسال في الاولى ويستعيذ في الاخرى **في كتاب الخصال** عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلم قال سالته عن قول الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات
التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت
علي فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني بقوله عز وجل فاتمهن قال يعني اتمهن
الى القائم اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين عليه السلم **في مجمع البيان** روي عن الصادق عليه
السلم انه ما ابتلاه به في نومه بذبح ولده اسمعيل ابي العرب فاتمها ابراهيم وعزم عليها وسلم لامر الله فلما
عزم قال الله تعالى ثوابا له لما صدق وعمل بما امره الله اني جاعلك للناس اماما ثم انزل عليه الحنيفية وهي الطهارة
وهي عشرة اشياء خمسة في الراس وخمسة في البدن فاما التي في الراس فاخذ الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر
والسواك والخلال واما التي في البدن فحلق الشعر من البدن والختان وتقليم الاظفار والغسل من الجنابة
ابراهيم ع والطهور بالماء فهذه الحنيفية الطاهرة التي جاء بها عليه السلم فلم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيمة وهو قوله
تعالى واتبع ملة ابراهيم حنيفا ذكره علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره انتهى **في عيون الاخبار** باسناده
الى الرضا عليه السلم حديث طويل يقول فيه ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل
صلوات الله عليه وآله بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني
لمبين جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلم سرورا بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين
فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة **في اصول الكافي** محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور عنه قال قال ابو
عبد الله عليه السلم وقد كان ابراهيم عليه السلم نبيا وليس بامام حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما
قال ومن ذريتي فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما محمد بن الحسن عمن ذكره عن
محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تبارك
وتعالى اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان

الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء
قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
قال لا يكون السفيه امام التقي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز عن زيد الشحام
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل
ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فمن عظمها
في عين ابراهيم فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها
في عين ابراهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد حظر على من ماسه الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه
بقوله لابراهيم لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الشرك ظلما بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم
ابراهيم ان عهد الله تبارك اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام في
مجمع البيان لا ينال عهدي الظالمين قال مجاهد العهد الامامة وهو المروي عن الباقر وابي عبد الله
عليهما السلام في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن صفوان وابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت المسجد فارفع يديك
واستقبل البيت وقل اللهم اني اسألك اللهم اني اشهدك ان هذا بيتك الحرام الذي جعلته مثابة للناس
وامنا مباركا وهدى للعالمين في كتاب التوحيد باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
قال قال محمد بن علي الباقر عليه السلام يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام على الله عز وجل يزعمون ان الله تبارك
وتعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على صخرة
فامرنا الله تعالى ان نتخذه مصلى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن رجل نسي ان يصلي الركعتين عند مقام ابراهيم صلى الله عليه وآله في طواف الحج والعمرة فقال
ان كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام ابراهيم صلى الله عليه فان الله عز وجل يقول واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى وان كان قد ارتحل فلا امره ان يرجع في مجمع البيان سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يطوف
بالبيت طواف الفريضة ونسي ان يصلي ركعتين عند مقام ابراهيم فقال يصليهما ولو بعد ايام ان الله تعالى
قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال نزلت ثلثة احجار من الجنة
مقام ابراهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الاسود في تهذيب الاحكام روى موسى بن القسم عن محمد بن سنان
عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله الابزاري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي
فصلى ركعتي طواف الفريضة في الحجر قال يعيدهما خلف المقام لان الله تعالى يقول واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى يعني بذلك ركعتي طواف الفريضة موسى بن القسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ان يصلي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله
تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى حتى ارتحل فقال ان كان ارتحل فاني لا اشق عليه ولا امره ان يرجع
ولكن

ولكن يصلي حيث يذكر موسى بن القسم عن صفوان بن يحيى عن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ليس لاحد ان يصلي ركعتي طواف الفريضة الا خلف المقام لقول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فان صليتهما
في غيره فعليك اعادة الصلوة في كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله بن علي الحلبي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام أيغتسلن النساء اذا اتين البيت قال نعم ان الله عز وجل يقول طهرا
بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق و
الاذى وتطهر في تفسير علي بن ابراهيم قوله وطهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود قال
الصادق عليه السلام يعني نح عنه المشركين وقال لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت وحج الناس شكت
الكعبة الى الله تبارك وتعالى ما تلقى من انفاس المشركين فاوحى الله اليها قري كعبتي فاني ابعث في اخر
الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر ويتخللون في مجمع البيان قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت ستون منها للطائفين واربعون
للعاكفين وعشرون للناظرين في كتاب علل الشرائع ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي باسناده قال قال ابو الحسن عليه السلام في الطائف أتدري لم سمي الطائف
قال قلت لا قال لان ابراهيم عليه السلام لما دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات قطع لهم قطعة من
الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله عز وجل في موضعها فانما سميت الطائف للطواف
بالبيت باسناده الى الحسن بن محمد قال قال الرضا عليه السلام تدري لم سمي الطائف قلت لا قال
ان الله عز وجل لما دعاه ابراهيم عليه السلام ان يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها
حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذي سمي بالطائف فلذلك سمي طائف في
تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابراهيم عليه
السلام كان نازلا في بادية الشام الى ان قال فقال ابراهيم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت رب اجعل هذا
البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال من ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس
لينتابوا اليهم ويعودوا اليهم في تفسير العياشي عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن رجل عن علي بن الحسين
عليهما السلام في قول ابراهيم عليه السلام رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله اياك
عنى بذلك واولياءه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار قال عنى بذلك
من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله هذه الامة في مجمع البيان امنا قيل معناه
يأمنون فيه كما يقال ليل نائم اي ينام فيه قال ابن عباس يريد حرما امنا لا يصاد طيره ولا يقطع شجره ولا
يختلى خلاه والى هذا المعنى يؤول ما روي عن الصادق عليه السلام من قوله من دخل الحرم مستجيرا فهو امن من سخطه
ومن دخله من الوحش والطير كان امنا من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم وقال رسول الله صلى الله عليه يوم فتح
مكة ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي
ولم تحل لي الا ساعة من نهار وهذا الخبر وامثاله المشهورة في روايات الاصحاب يدل على ان الحرم كان امنا قبل دعوة

ابراهيم عليه السلام وانما كانت حرمته بدعائه عليه السلام وقيل انما صار حرمًا بدعاء آدم عليه السلام وقيل انه
كان كسائر البلاد واستدل عليه بقول النبي صلى الله عليه وآله ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة
قال عز من قائل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابي
خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل الحجر لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله
الى السماء وبقي اسمه فهو حيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله
ابراهيم واسمعيل ببنيان هذا البيت على القواعد وباسناده الى محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام
ان الله عز وجل اوحى الى جبرئيل عليه السلام انا الله الرحمن الرحيم اني قد رحمت آدم وحوا لما شكيا الي ما شكيا
فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة فاني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما فاضرب الخيمة على الترعة
التي بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت وقواعده التي رفعتها الملائكة قبل آدم فهبط جبرئيل على آدم
عليه السلام بالخيمة على مقدار اركان البيت وقواعده فنصبها قال وانزل جبرئيل عليه السلام آدم من الصفا
وانزل حوا من المروة وجمع بينهما في الخيمة الى ان قال ثم قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى جبرئيل عليه السلام
بعد ذلك ان اهبط الى آدم وحوا فنحهما عن مواضع قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي لملائكتي وخلقي من ولد آدم فهبط
جبرئيل عليه السلام على آدم وحوا فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت ونحى الخيمة عن موضع الترعة
الى ان قال فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سينا وحجر من جبل السلام وهو ظهر
الكوفة فاوحى الله عز وجل ان ابنه واتمه فاقتلع جبرئيل عليه السلام الاحجار الاربعة بامر الله عز وجل من مواضعهن
بجناحه فوضعها حيث امر الله تعالى في اركان البيت على قواعده التي قدرها الجبار جل جلاله ونصب اعلامها
ثم اوحى الله عز وجل الى جبرئيل ابنه واتمه من حجارة من ابي قبيس واجعل له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا قال فاتمه
جبرئيل عليه السلام فلما فرغ طافت الملائكة حوله فلما نظر آدم وحوا الى الملائكة يطوفون بالبيت انطلقا فطافا حوله م
سبعة اشواط ثم خرجا يطلبان ما ياكلان في تفسير العياشي عن ابي الورد قال قلت لعلي بن ابي طالب عليه
السلام ما اول شيء نزل من السماء قال اول شيء نزل من السماء الى الارض فهو البيت الذي بمكة انزله الله
ياقوتة حمراء ففسق قوم نوح في الارض فرفعه الله حيث يقول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل
في الكافي باسناده الى ابي الحسن عليه السلام قال في حديث السكينة ريح تخرج من الجنة لها صورة طويل م
كصورة الانسان ورائحة طيبة وهي التي نزلت على ابراهيم فاقبلت تدور حول اركان البيت وهو يضع الاساطين
وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان يحج ويحج باسمعيل معه ويسكنه الحرم
فحجا على جمل احمر وما معهما الا جبرئيل عليه السلام الى قوله فلما كان من قابل اذن الله لابراهيم عليه السلام في الحج وبناء
الكعبة وكانت العرب تحج اليه وانما كان ردما الا ان قواعده معروفة فلما صدر الناس جمع اسمعيل الحجارة
وطرحها في جوف الكعبة فلما اذن الله له في البناء قدم ابراهيم عليه السلام فقال يا بني قد امرنا الله ببناء
الكعبة وكشفا عنها فاذا هو حجر واحد احمر فاوحى الله تعالى اليه ضع بناءها عليه وانزل الله اربعة املاك
يجمعون اليه الحجارة فكان ابراهيم واسمعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثنا عشر ذراعا و
هيا له بابين بابا يدخل منه وبابا يخرج منه ووضعا عليه عتبا وشرجا من حديد على ابوابه والحديث طويل

اخذنا منه

اخذنا منه الموضع الاهم من الحاجة خوف الاطالة وباسناده الى عقبة بن بشير عن احدهما عليهما السلام قال ان
الله تعالى امر ابراهيم ببناء الكعبة وان يرفع قواعدها ويري الناس مناسكهم فبنى ابراهيم واسمعيل البيت
كل يوم سافا حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود قال ابو جعفر عليه السلام فنادى ابو قبيس ابراهيم عليه السلام ان لك
عندي وديعة فاعطاه الحجر فوضعه موضعه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى سعيد
بن جناح عن عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت الكعبة على عهد ابراهيم عليه السلام
تسعة اذرع وكان لها بابان فبناها عبد الله بن الزبير فرفعها ثمانية عشر ذراعا فهدمها الحجاج وبناها
سبعة وعشرين ذراعا [illegible] عن ابن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان طول الكعبة
يومئذ تسعة اذرع ولم يكن لها سقف فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعا فلم تزل ثم كسرها الحجاج على ابن الزبير
فبناها وجعلها سبعة وعشرين ذراعا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سعيد بن عبد الله
الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قريشا في الجاهلية هدموا البيت فلما ارادوا بناءه حيل بينهم و
بينه والقي في روعهم الرعب حتى قال قائل منهم ليأتي كل رجل منكم باطيب ماله ولا تأتوا بمال اكتسبتموه من قطيعة رحم
او حرام ففعلوا فخلي بينهم وبين بنائه فبنوه حتى انتهوا الى موضع الحجر الاسود فتشاجروا فيه ايهم يضع الحجر
الاسود في موضعه حتى كاد ان يكون بينهم شر فحكموا اول من يدخل باب المسجد فدخل رسول الله صلى الله
عليه وآله فلما اتاهم امر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه ثم اخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ثم
تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في موضعه فخصه الله به علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ساهم قريشا في بناء
البيت فصار لرسول الله صلى الله عليه وآله من باب الكعبة الى النصف ما بين الركن اليماني الى الحجر الاسود
وفي رواية اخرى كان لبني هاشم من الحجر الاسود الى الركن الشامي وباسناده الى ابان بن تغلب قال لما هدم
الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها فارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس
البناء حتى هربوا فاتوا الحجاج فاخبروه فخاف ان يكون قد منع بناءها فصعد المنبر ثم انشد الناس وقال انشد
الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال ان يكن عند احد علم فعند رجل رايته
جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو قال علي بن الحسين فقال معدن ذلك فبعث الى علي بن
الحسين صلوات الله عليهما فاتاه فاخبره ما كان من منع الله اياه البناء فقال له علي بن الحسين يا حجاج عمدت الى فاتاه م
بناء ابراهيم واسمعيل فالقيته في الطريق وانتهبته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر وانشد الناس ان
لا يبقى احد منهم اخذ منه شيئا الا رده قال ففعل وانشد الناس ان لا يبقى منهم احد عنده شيء الا رده
قال فردوه فلما راى جمع التراب اتى علي بن الحسين صلوات الله عليه فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا قال
فتغيبت عنهم الحية وحفروا حتى انتهوا الى موضع القواعد قال لهم علي بن الحسين عليه السلام تنحوا فتنحوا فدنا منها
فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت
حيطانها امر بالتراب فقلب فالقي في جوف الكعبة فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج وباسناده
الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان قريشا لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعده حجرا فيه كتاب لم يحسنوا قراءته حتى دعوا

نحجلا فقرأه فاذا فيه انا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السموات والارض ووضعتها بين هذين الجبلين وحففتها
بسبعة املاك حفا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معوية بن عمار
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحجر أمن البيت هو او فيه شيء من البيت فقال لا ولا قلامة ظفر ولكن
اسمعيل دفن امه فكره ان توطأ فحجر عليه حجرا وفيه قبور انبياء في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد
عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بلغ اسمعيل مبلغ الرجال امر الله ابراهيم عليه السلام ان يبني
البيت فقال يا رب في اي بقعة قال في البقعة التي انزلت على آدم القبة فاضاء لها الحرم فلم تزل القبة التي
انزلها الله على آدم قائمة حتى كان ايام الطوفان ايام نوح عليه السلام فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة و
غرقت الدنيا الا موضع البيت فسمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فلما امر الله عز وجل ابراهيم عليه السلام
ان يبني البيت لم يدر في اي مكان يبنيه فبعث الله عز وجل جبرئيل عليه السلام فخط له موضع البيت فانزل عليه
القواعد من الجنة وكان الحجر الذي انزله الله على آدم اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي الكفار اسود فبنى
ابراهيم البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذي طوى فرفعه في السماء تسعة اذرع ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه ابراهيم
عليه السلام ووضعه في موضعه الذي هو فيه الآن فلما بنى جعل له بابين بابا الى المشرق وبابا الى المغرب والباب
الذي الى المغرب يسمى المستجار ثم القى عليه الشجر والاذخر وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها وكانوا يكنون
تحته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وروي عن الباقر عليه السلام ان اسمعيل
اول من شق لسانه بالعربية وكان ابوه يقول وهما يبنيان البيت هاي ابن اي اعطني حجرا فيقول له اسمعيل بالعربية
يا ابة هاك الحجر فابراهيم يبني واسمعيل يناوله قال عز من قائل ومن ذريتنا امة مسلمة لك في مجمع البيان
وروي عن الصادق عليه السلام ان المراد بالامة بنو هاشم خاصة في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اخبرني عن امة محمد صلى الله عليه وآله من هم قال امة محمد صلى الله عليه وآله
بنو هاشم خاصة قلت فما الحجة في امة محمد انهم اهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة
مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فلما اجاب الله ابراهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما
امة مسلمة وبعث فيها رسولا منها يعني من تلك الامة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ردف ابراهيم دعوته
الاولى بدعوته الاخرى فسأل لهم تطهيرا من الشرك ومن عبادة الاصنام ليصح امره فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال واجنبني و
بني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فهذه دلالة
انه لا يكون الائمة المسلمة التي بعث فيها محمد صلى الله عليه وآله الا من ذرية ابراهيم لقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
في الكافي باسناده الى ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ثم ذكر من
اذن له في الدعاء اليه بعده وبعد رسوله في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابراهيم ومن ذرية اسمعيل من سكان
الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسمعيل من اهل المسجد الذين اخبر عنهم
في كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم

الآية

الآية فانه يعني ولد اسمعيل عليه السلام فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابراهيم في كتاب الخصال
عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله ما كان بدء امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امي انه
خرج منها شيء اضاءت منه قصور الشام في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال
ادع لي شهودا فدعوت له اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه
ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده
الذي كان يصلي فيه الجمعة الحديث في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل ذكره في باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام يقول فيه
عليه السلام وقال الله عز وجل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا
لنجعلها في اهل بيته ونوحا هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام
قال كان يعقوب وعيص توأمين فولد عيص ثم ولد يعقوب فسمي يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيص والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة قال عز من قائل واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق في مجمع البيان واسمعيل كان عم
يعقوب فجعله ابا لان العرب تسمي العم ابا كما تسمي الجد ابا وذلك لانه يجب تعظيمهما كتعظيم الاب ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وآله ردوا علي ابي يعني العباس في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه
من قول الله اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا قال جرت في القائم
عليه السلام في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه اذا قرأتم قولوا آمنا بالله حتى تبلغوا الى قوله مسلمون
في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفرض على اللسان الاقرار و
التعبير عن القلب ما عقد عليه فقال عز وجل قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية في مجمع البيان وقد روي في العياشي
في تفسيره عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا
اسباطا اولاد الانبياء ولم يكونوا فارقوا الدنيا الا سعداء وتذكروا ما صنعوا في اصول الكافي باسناده
الى سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى آمنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا عليه السلام وفاطمة
والحسن والحسين وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس فقال فان آمنوا يعني الناس
بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق
قال عز من قائل فانما هم في شقاق في مجمع البيان روي عن الصادق عليه السلام انه قال يعني في كفر في
كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال صبغة الله ومن احسن من الله صبغة فقال الاسلام في اصول الكافي باسناده الى
عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغ المؤمنين
بالولاية في الميثاق وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلام في الحسن في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة قال الاسلام حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما
عليهما السلام في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام والحديثان طويلان

اخذنا منها موضع الحاجة وباسناده الى حمران عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله صبغة الله ومن احسن
من الله صبغة قال الصبغة هى الاسلام **فى عيون الاخبار** باسناده الى ابى الحسن موسى عليه السلام حديث
طويل يقول فيه وان سالت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات يقول
الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى رحمه الله قال ابو محمد
العسكرى عليه السلام لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة امره الله تعالى ان يتوجه نحو البيت المقدس
فى صلواته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يتمكن استقبل البيت المقدس كيف كان فكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلث عشرة سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبدا
باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا وجعل قوم من مردة اليهود يقولون
والله ما ندرى محمد كيف يصلى حتى صار يتوجه الى قبلتنا ويأخذ فى صلوته بهدينا ونسكنا فاشتد ذلك على
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم واحب الكعبة فجاءه جبرئيل فقال له رسول الله صلعم
يا جبرئيل لوددت لو صرفنى الله عن بيت المقدس الى الكعبة فقد تاذيت بما يتصل
بى من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبرئيل عليه السلام فاسأل ربك ان يحولك اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا
يخيبك من بغيتك فلما استتم دعاه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال اقرأ يا محمد قد نرى تقلب وجهك
فى السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الآيات فقالت
اليهود عند ذلك ما وليهم عن قبلتهم التى كانوا عليها فاجابهم الله باحسن جواب فقال قل لله المشرق والمغرب
وهو يملكهما وتكليفه التحول الى جانب كتحويله لكم الى جانب آخر يهدى من يشاء الى صراط مستقيم هو مصلحتهم
وتؤديهم طاعته الى جنات النعيم قال ابو محمد عليه السلام وجاء قوم من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله الجزء الثانى
فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الآن أفحقا كان ما كنت
عليه فقد تركته الى باطل فانما يخالف الحق الباطل او باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة
فما يؤمننا ان تكون الآن على باطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل ذلك كان حقا وهذا حق
يقول الله قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد فى
استقبال المشرق امركم به واذا عرف صلاحكم فى استقبال المغرب امركم به وان عرف صلاحكم فى غيرهما امركم
به فلا تنكروا تدبير الله فى عباده وقصده الى مصالحكم **فى بصائر الدرجات** عبد الله بن محمد عن
ابراهيم بن محمد الثقفى قال فى كتاب بندار بن عاصم عن الحلبى عن هرون بن خارجة عن ابى بصير عن ابى عبد الله
عليه السلام فى قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الشهداء على الناس تبارك
بما عندهم من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
بن على الوشاء عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله
على خلقه وحججه فى ارضه على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلى قال قلت لابى
جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه فى ارضه

والحديثان

والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة وباسناده الى ابى جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفى آخره
قال فيه عليه السلام ولقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس
ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس **فى مجمع البيان** بعد
ان نقل رواية بريد بن معوية قال وفى رواية اخرى قال الينا يرجع الغالى وبنا يلحق المقصر وروى ابو القسم
الحسكانى فى كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفصيل باسناده عن سليم بن قيس الهلالى عن على عليه السلام ان الله
تعالى ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله شاهد علينا ونحن شهداء
الله على خلقه وحجته فى ارضه ونحن الذين قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا **فى تفسير العياشى** عن ابى
بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن نمط الحجاز فقلت وما نمط الحجاز قال اوسط الانماط ان الله تعالى
يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا قال الينا يرجع الغالى وبنا يلحق المقصر وقال ابو بصير عن ابى عبد الله
عليه السلام لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فان ظننت ان الله عنى بهذه الآية جميع اهل عنى
القبلة من الموحدين افترى ان من لا تجوز شهادته فى الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة ويقبلها
منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعنى الامة التى وجبت لها دعوة ابراهيم كنتم خير امة
اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس **فى كتاب المناقب لابن شهر اشوب** عن ابى
جعفر عليه السلام لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم وفى رواية حمران بن اعين عنه عليه السلام انما انزل الله
وكذلك جعلناكم امة وسطا يعنى عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم قال ولا
يكون شهداء على الناس الا الائمة عليهم السلام والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها الله وفيهم من
لا تجوز شهادته فى الدنيا على حزمة بقل **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى رحمه الله متصلا باخر الكلام السابق اعنى
قوله عليه السلام وقصده الى مصالحكم يا ابن رسول الله فلم امر بالقبلة الاولى فقال لما قال عز وجل وما جعلنا القبلة فقبل
التى كنت عليها وهى بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه وجودا بعد ان
علمناه سيوجد وذلك ان هوى اهل مكة كان فى الكعبة فاراد الله ان يبين متبع محمد ممن خالفه باتباع القبلة
التى كرهها ومحمد يامر بها ولما كان هوى اهل المدينة فى بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليتبين من
يوافق محمدا فيما يكرهه فهو يصدقه ويوافقه ثم قال وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله انما كان التوجه
الى بيت المقدس فى ذلك الوقت كبيرة الا على من يهدى الله فعرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلى طاعته
فى مخالفته هواه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **فى تهذيب الاحكام** الطاطرى عن محمد
بن ابى حمزة عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وما
جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه امره به قال نعم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يقلب وجهه فى السماء فعلم الله عز وجل ما فى نفسه فقال قد نرى تقلب وجهك فى
السماء فلنولينك قبلة ترضاها وعنه عن وهيب عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام فى قوله سيقول
السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم التى كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط
مستقيم فقلت له الله امره ان يصلى الى بيت المقدس قال نعم الا ترى ان الله تعالى يقول وما جعلنا القبلة التى

كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله
ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم قال الان بني عبد الاشهل اتوهم وهم في الصلوة وقد صلوا ركعتين الى بيت
المقدس فقيل لهم ان نبيكم قد صرف الى الكعبة فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء وصلوا الركعتين
الباقيتين الى الكعبة فصلوا صلوة واحدة الى قبلتين فلذلك سمي مسجدهم مسجد القبلتين في اصول الكافي
علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام
وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم
وقسمه عليها وفرقه فيها وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلوة بها وذلك ان الله عز وجل لما صرف نبيه
صلى الله عليه وآله الى الكعبة عن بيت المقدس فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس
لرؤوف رحيم فسمى الصلوة ايمانا في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال اذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلوتك فان الله عز وجل
قال لنبيه صلى الله عليه وآله في الفريضة فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
في من لا يحضره الفقيه وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيت المقدس بعد النبوة ثلث عشرة سنة
بمكة وتسعة عشر شهرا بالمدينة ثم عيرته اليهود فقالوا انك تابع لقبلتنا فاغتم لذلك غما شديدا فلما كان
في بعض الليل خرج عليه السلام يقلب وجهه في آفاق السماء فلما اصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاء
جبرئيل عليه السلام فقال له قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام الاية ثم اخذ بيد النبي صلى الله عليه وآله فحول وجهه الى الكعبة وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال
مقام النساء والنساء مقام الرجال فكان اول صلوته الى بيت المقدس وآخرها الى الكعبة وبلغ الخبر مسجدا
بالمدينة وقد صلى اهله من العصر ركعتين فحولوا نحو القبلة فكانت اول صلوتهم الى بيت المقدس وآخرها الى الكعبة
فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين فقال المسلمون صلوتنا الى بيت المقدس تضيع يا رسول الله فانزل الله عز وجل
وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلوتكم الى بيت المقدس اخرجت الخبر في ذلك على وجهه في كتاب النبوة وروى قده
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لا صلوة الا الى القبلة قال قلت اين حد القبلة قال ما بين المشرق والمغرب قبلة
كله قال قلت فمن صلى لغير القبلة او في يوم غيم في غير الوقت قال يعيد وقال في حديث آخر ذكره ثم استقبل القبلة
بوجهك ولا تقلب بوجهك عن القبلة وذكر كما نقلنا عن الكافي وانما نقلناه لصحة سنده قال عز من قائل وان الذين
اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم الاية في مجمع البيان روي انهم قالوا عند التحويل ما امرت بهذا يا محمد و
انما هو شيء تبتدعه من تلقاء نفسك مرة الى هنا ومرة الى هنا فانزل الله هذه الاية وبين انهم يعلمون خلاف ما
يقولون في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن
الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل ذكرته بتمامه في الواقعة وفيه يقول عليه السلام فاما اصحاب
المشأمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا
والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك
انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي

عبدالله

عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله كما يعرفون ابناءهم لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التورية والانجيل
والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجره وهو قوله تعالى محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر
السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التورية والانجيل
وصفة اصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به في كتاب
كمال الدين والنعمة باسناده الى سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى
عليهم السلام اني لارجو ان يكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
فقال عليه السلام يا ابا القسم ما منا الا وهو قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله
عز وجل به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه
ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه صلى الله عليه وآله وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع
اليه اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم
الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر الله امره فاذا اكمل له العقد
وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تعالى قال عبد العظيم فقلت له
يا سيدي كيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما وباسناده
الى ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم عليه السلام
وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقد نزلت هذه الاية في المفتقدين
من اصحاب القائم عليه السلام قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم المفتقدون من فرشهم فيصبحون بمكة
وبعضهم يسير في السحاب يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي
يسير في السحاب نهارا في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي
قال قال ابو جعفر عليه السلام والله لكاني انظر الى القائم وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد حقه الى ان قال هو والله المضطر
في كتاب الله في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيكون اول من يبايعه جبرئيل
ثم الثلثمائة والثلثة عشر رجلا فمن كان ابتلي بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين
عليه السلام هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات
الولاية في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي
خالد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية و
قوله تبارك وتعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعني اصحاب القائم الثلثمائة والثلثة عشر رجلا قال وهم والله الامة
المعدودة يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف في مجمع البيان قال الرضا عليه السلام وذلك والله ان لو
قام قائمنا يجمع الله اليه جميع شيعتنا من جميع البلدان في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي الصباح بن نعيم العائدي

عن محمد بن مسلم قال في حديث طويل في آخره تسبيح فاطمة الزهراء من ذكر الله الكثير الذي قال عز وجل اذكروني اذكركم
في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله
عليه السلم قال في حديث طويل الوجه الثالث من الكفر كفر النعم قال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون في
تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله لاهل الصلوة
اكبر من ذكرهم اياه الا ترى انه يقول اذكروني اذكركم في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم
حديث طويل يقول فيه عليه السلم والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده
المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في طاعته في مجمع البيان وروي عن ابي جعفر الباقر عليه
السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الملك ينزل الصحيفة من اول النهار واول الليل يكتب فيها عمل ابن آدم فاملوا في
اولها خيرا وفي آخرها فان الله يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله فانه يقول اذكروني اذكركم في كتاب
الخصال فيما اوصى به النبي عليا عليهما السلم ثلث لا تطيقها هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس
من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم الله عليه
خاف الله تعالى عنده وتركه عن زيد بن المنذر عن ابي عبد الله عليه السلم شبيهه بزيادة واذا ورد عليك شيء
امر الله به اخذت به عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول بلاء وقضاء ونعمة فعليه في البلاء
من الله الصبر فريضة وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة وعليه في النعمة من الله الشكر فريضة عن ابي حمزة الثمالي
عن علي بن الحسين عليهما السلم ومن قال الحمد لله فقد ادى شكر كل نعم الله تعالى وفيما علم امير المؤمنين عليه السلم اصحابه
اذكروا الله في كل مكان فانه معكم عن امير المؤمنين عليه السلم في حديث له وشكر كل نعمة الورع عما حرم الله تعالى
في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم في كلام طويل ومن استقبل البلايا بالرحب وصبر على سكينة و
وقار فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين في تفسير العياشي عن الفضيل عن ابي
جعفر عليه السلم قال يا فضيل بلغ من لقيت من موالينا عنا السلم وقل لهم اني اقول لا اغني عنكم من الله شيئا
الا بورع فاحفظوا السنتكم وكفوا ايديكم وعليكم بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين في مجمع البيان
بل احياء قيل فيه اقوال الى قوله الرابع ان المراد انهم احياء لما نالوا من جميل الذكر والثناء كما روي عن امير المؤمنين
عليه السلم من قوله هلك خزان الاموال والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وآثارهم في القلوب موجودة
وفيه روى الشيخ ابو جعفر في كتاب تهذيب الاحكام مسندا الى علي بن مهزيار عن القسم بن محمد عن حسين بن احمد
عن يونس بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم جالسا فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين
قلت يقولون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله عليه السلم سبحان الله المؤمن
اكرم على الله ان يجعل روحه في حوصلة طائر اخضر يا يونس اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه
في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وعنه عن ابن
ابي عمير عن حماد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم لو رأيته
لقلت فلان وفي الحديث انه يفسح له مد بصره ويقال له نم نومة العروس في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان قدام القائم عليه السلم علامات
يكون

يكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت فما هي جعلني الله فداك قال ذلك قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج
القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوكم بشيء من الخوف من ملوك
بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال قال فساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس
قال موت ذريع ونقص من الثمرات لقلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم قال لي يا محمد
هذا تأويله ان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم في تفسير العياشي عن الثمالي قال
سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع قال ذلك جوع خاص وجوع عام فاما بالشام
فانه عام واما الخاص بالكوفة يخص ولا يعم ولكنه يخص بالكوفة اعداء آل محمد عليهم الصلواة والسلم فيهلكهم الله بالجوع
واما الخوف فانه عام بالشام وذلك الخوف اذا قام القائم عليه السلم واما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلم وذلك
قوله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع في كتاب علل الشرايع باسناده الى سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان في كتاب علي عليه السلم ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما ابتلي المؤمن على
قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة
لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه وان البلاء اسرع الى المؤمن المتقي من المطر الى قرار الارض في نهج
البلاغة ان الله يبتلي عباده عند الاعمال السيئة بنقص الثمرات وحبس البركات واغلاق خزائن الخيرات ليتوب
تائب ويقلع مقلع ويتذكر متذكر ويزدجر مزدجر في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم في كلام طويل
فمن صبر كرها ولم يشك الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال الله وبشر الصابرين اي بالجنة
في كتاب الخصال عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الله تعالى اني اعطيت الدنيا بين عبادي فيضا فمن اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة منها
عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا فاخذت منه قسرا اعطيته ثلث خصال
لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا الصلوة والهداية والرحمة ان الله تعالى يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم واحدة من الثلث ورحمة اثنين واولئك هم المهتدون
ثلث ثم قال ابو عبد الله عليه السلم هذا لمن اخذ الله منه شيئا قسرا عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم من كانت عصمة امره شهادة ان
لا اله الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون الحديث في اصول الكافي
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن ابي الفضل المدائني عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي
توفي فيه ابو جعفر فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر عليه السلم فقيل له وكيف عرفت قال لانه تداخلني ذلة لله لم
اكن اعرفها في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر
عليه السلم قال ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تفجأه الا غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وكلما ذكر مصيبة فاسترجع عند ذكره المصيبة غفر الله له كل ذنب فيما بينهما علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
داود بن زربي عن ابي عبد الله عليه السلم قال من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله
رب العالمين اللهم اجرني على مصيبتي واخلف علي افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان عند اول صدمة على

بن محمد عن صالح بن ابي حماد رفعه قال امير المؤمنين عليه السلام الى الاشعث بن قيس يعزيه بابن له يقال له عبد الرحمن فقال
له امير المؤمنين عليه السلام ان جزعت فحق الرحم اتيت وان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضا
وانت محمود وان جزعت جرى عليك القضاء وانت مذموم فقال له الاشعث انا لله وانا اليه راجعون فقال
امير المؤمنين عليه السلام تدري ما تاويلها فقال الاشعث لا انت غاية العلم ومنتهاه فقال له اما قولك انا لله فاقرار
منك بالملك واما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلك **في تفسير علي بن ابراهيم** وسئل ابو عبد الله عليه
السلام ما بلغ من حزن يعقوب في الحزن سبعين ثكلى على اولادها وقال ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمنها قال يا اسفا
على يوسف **في نهج البلاغة** وقال عليه السلام وقد سمع رجلا يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال ان قولنا انا لله اقرار
على انفسنا بالملك وقولنا وانا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلك **في مجمع البيان** وفي الحديث من استرجع عند المصيبة
جبر الله المصيبة واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا برضاه وقال عليه السلام من اصيب بمصيبة فاحدث استرجاعا
وان تقادم عهدها كتب الله له من الاجر مثل يوم اصيب وروي في الشواذ عن علي عليه السلام ان لا يطوف بهما **في كتاب
علل الشرايع** باسناده الى عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه قال سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه
فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام يقول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وقد هبطت
حوا على المروة وانما سميت المروة مروة لان المراة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المراة وباسناده الى معوية بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان ابراهيم لما خلف اسمعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت امه
حتى قامت على الصفا فقالت هل بالوادي من انيس فلم يجبها احد ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا
فاجرى الله سنة والحديث طويل اخذنا منه موضع وباسناده الى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال صار
السعي بين الصفا والمروة لان ابراهيم عليه السلام عرض له ابليس فامره جبرئيل عليه السلام فشد عليه فهرب منه فجرت
به السنة يعني الهرولة وباسناده الى حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه لم جعل السعي بين الصفا والمروة قال
لان الشيطان تراءى لابراهيم عليه السلام في الوادي فسعى وهو منازل الشيطان **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه
ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله اقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم انزل الله تعالى عليه واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل
ضامر ياتين من كل فج عميق فامر المؤذنين ان يؤذنوا باعلى اصواتهم بان رسول الله صلى الله عليه وآله يحج في عامه هذا
فعلم به من حضر المدينة واهل العوالي والاعراب واجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله وانما كانوا تابعين
ينظرون ما يامرون ويتبعونه او يصنع شيئا فيصنعونه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في اربع بقين من ذي
القعدة فلما انتهى الى ذي الحليفة زالت الشمس فاغتسل ثم خرج حتى اتى المسجد الذي عند الشجرة فصلى فيه الظهر وعزم بالحج مفردا
وخرج حتى انتهى الى البيداء الميل الاول فصف له سماطان فلبى بالحج مفردا وساق الهدى ستا وستين او اربعا وستين حتى انتهى الى مكة — وستين بدنه
في سلخ اربع من ذي الحجة فطاف بالبيت سبعة اشواط ثم صلى ركعتين خلف مقام ابراهيم عليه السلام ثم عاد الى الحجر فاستلمه
وقد كان استلمه في اول طوافه ثم قال ان الصفا والمروة من شعائر الله فابدأ بما بدأ الله تعالى وان المسلمين كانوا
يظنون ان السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى

عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ابدأ بما بدأ الله تعالى به فاتى الصفا فبدأ بها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابدأ بما بدأ الله به ثم صعد
على الصفا فقام عليه مقدار ما يقرأ سورة البقرة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ابن محبوب عن عبد
العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت اسبوعا طواف الفريضة
ثم سعى بين الصفا والمروة اربعة اشواط ثم غمزه بطنه فخرج وقضى حاجته ثم غشي اهله قال يغتسل ثم يعود فيطوف ثلثة
اشواط ويستغفر ربه ولا شيء عليه قلت فان كان طاف بالبيت طواف الفريضة فطاف اربعة اشواط ثم غمزه بطنه
فخرج فقضى حاجته فغشي اهله فقال افسد حجه وعليه بدنة ويغتسل ثم يرجع فيطوف اسبوعا ثم يسعى ويستغفر ربه قلت
كيف لم يجعل عليه حين غشي اهله قبل ان يفرغ من سعيه كما جعلت عليه هديا حين غشي اهله قبل ان يفرغ من طوافه قال
ان الطواف فريضة وفيه صلوة والسعي سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت اليس الله يقول ان الصفا والمروة من
شعائر الله قال ولكن قد قال فيها ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم فلو كان السعي فريضة لم يقل ومن تطوع خيرا علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن ابن ابي عمير عن معوية بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه حين فرغ من طوافه وركعتيه قال ابدأ بما بدأ الله عز وجل به
من اتيان الصفا ان الله عز وجل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد رفعه قال ليس لله منسك احب اليه من السعي وذلك انه يذل فيه الجبارين احمد
بن محمد عن التميمي عن الحسين بن احمد الحلبي عن ابيه عن رجل عن ابي عبد الله عليه قال قال جعل السعي بين الصفا
والمروة مذلة للجبارين عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معوية بن حكيم عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن علي الصيرفي
عن بعض اصحابنا قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن السعي بين الصفا والمروة فريضة ام سنة فقال فريضة قلت او
ليس قال الله عز وجل فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال كان ذلك في عمرة القضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
شرط عليهم ان يرفعوا الاصنام من الصفا والمروة فتشاغل رجل ترك السعي حتى انقضت الايام واعيدت الاصنام
فجاؤا اليه فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان فلانا لم يسع بين الصفا والمروة وقد اعيدت الاصنام فانزل
الله عز وجل فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي وعليهما الاصنام **في من لا يحضره الفقيه** روي عن زرارة ومحمد بن
مسلم انهما قالا قلنا لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي فقال ان الله عز وجل يقول واذا
ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر
قالا قلنا انما قال الله عز وجل فليس عليكم جناح ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر فقال
عليه السلام اوليس قد قال الله عز وجل في الصفا والمروة فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا ترون
ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه عليه السلام وكذلك التقصير في
السفر صنعه النبي صلى الله عليه وآله وذكره الله تعالى ذكره في كتابه **في تفسير العياشي** عن ابن ابي عمير عن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى في علي وعن حمران عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب

وفي ... ان يطوف الى البيت ... [illegible]

يعني بذلك نحن والله المستعان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول الله ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب قال نحن يعني بها والله المستعان ان الرجل
منا اذا صارت اليه لم يكن له او لم يسعه الا ان يبين للناس من يكون بعده وروى محمد بن مسلم قال هم اهل
الكتاب عن عبد الله بن بكير عن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال نحن
هم وقد قالوا هوام الارض في تفسير علي بن ابراهيم قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال كل من قد لعنه
الله من الجن والانس يلعنهم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي محمد العسكري عليه السلام حديث طويل
وفيه قيل لامير المؤمنين عليه السلام من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا قيل
فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون وثمود وبعد المتسمين باسمائكم وبعد المتلقبين بالقابكم والآخذين لامكنتكم
والمتامرين في ممالككم قال العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا الآية في مجمع البيان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام
بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر
النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم
يعقلون في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل ثم نظرت العين الى العظيم من الآيات من السحاب
المسخر بين السماء والارض والجبال الثقل البحر فلا يحرك منها شيئا ولا يعصر منها غصنا ولا يتعلق منها بعرض
الركبان فيحول بين بعضهم وبين بعض من ظلمته وكثافته ويحتمل من ثقل الماء وكثرته ما لا يقدر على صفته مع ما فيه
من الصواعق الصادعة والبروق اللامعة والرعد والثلج والبرد ما لا يبلغ الاوهام صفته ولا تهتدي القلوب
اليه فيخرج مستقلا في الهواء يجتمع بعد تفرقه وينفجر بعد تمسكه الى ان قال عليه السلام ولو ان ذلك السحاب والثقل
من الماء هو الذي يرسل نفسه بعد احتماله الماء مضى به الف فرسخ واكثر واقرب من ذلك وابعد لم يسيل قطرة
بعد قطرة بلا هدم ولا فساد ولا اصابه بالبلاء وترك اخرى في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام
حديث طويل يقول فيه لما نظرت الى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره
عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته
وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت
ان لهذا مقدرا ومنشئا في كتاب التوحيد قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل
عليه قال ابو عبد الله عليه السلام وجود الافاعيل التي دلت على ان صانعها صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى
بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده وفي اصول الكافي مثله سواء في امالي شيخ الطائفة
قدس سره باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش
اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود عليه السلام فياتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان

ان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله
من دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات قال فيقوم
الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي النداء من عند الله جل جلاله الا من ائتم في دار الدنيا بامامه
فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم
بخارجين من النار في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت
عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم
كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة من دون الامام الذي جعله الله للناس اماما
ولذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرا الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم
كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله يا جابر
هم ائمة الظلمة واشياعهم في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليهما السلام في قوله وابي عبد الله ع
ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله قال هم آل محمد صلى الله عليه
وآله عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله وما هم بخارجين من النار قال اعداء علي هم المخلدون في النار ابد
الآبدين ودهر الداهرين في الكافي احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت
فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله او معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال
له وان كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله في نهج البلاغة وقال عليه السلام
ان اعظم الحسرات يوم القيامة حسرة رجل كسب مالا في غير طاعة الله فورثه رجلا فانفقه في طاعة الله سبحانه فدخل به الجنة
ودخل الاول به النار في مجمع البيان اعمالهم حسرات عليهم فيه اقوال الى ان قال والثالث ما رواه اصحابنا عن
ابي جعفر عليه السلام انه قال هو الرجل يكتسب المال ولا يعمل فيه خيرا فيرثه من يعمل فيه عملا صالحا فيرى الاول ما كسبه
حسرة في ميزان غيره في مجمع البيان روي في الشواذ عن علي عليه السلام خطوات بضمتين وهمزة وروي عن ابي وابي عبد الله
جعفر عليه السلام ان من خطوات الشيطان الحلف بالطلاق والنذور في المعاصي وكل يمين بغير الله تعالى
في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا تتبعوا خطوات الشيطان قال كل
يمين بغير الله فهي من خطوات الشيطان قال عز من قائل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع
الا دعاء في مجمع البيان وقد اختلف في تقدير الكلام وتاويله على وجوه اولها ان المعنى ومثل الذين كفروا في
دعائك اياهم اي مثل الداعي لهم الى الايمان كمثل الناعق في دعائه المنعوق به من البهائم التي لا تفهم وانما تسمع الصوت
فكما ان الانعام لا يحصل لها من دعاء الداعي الا السماع دون فهم المعنى فكذلك الكفار لا يحصل لهم من دعائك
اياهم الى الايمان الا السماع دون تفهم المعنى لانهم يعرضون عن قبول قولك وينصرفون عن تامله فيكونون بمنزلة

من لم يعقله ولم يفهمه وهذا كما تقول العرب فلان يخافك كخوفك الاسد والمعنى كخوفه من الاسد واضاف
الخوف الى الاسد وهو في المعنى مضاف الى الرجل قال الشاعر فلست مسلما مادمت حيا على زيد بتسليم الامير اراد بتسليمي على الامير
وهذا قول ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام قال عز من قائل انما حرم عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى
محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وحرم الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله عز وجل
ان يجعل التسمية سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله تعالى الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان
ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل
ولده ووالده وصاحبه وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله تعالى عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على مثل
خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم وحرم ما اهل به لغير الله للذي اوجب
الله عز وجل على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبايح المحللة ولئلا يسوى بين ما تقرب به اليه وبين ما جعل
عبادة الشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من
الشرك والتقرب به الى غيره ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل وبين ما حرم في كتاب علل
الشرايع باسناده الى محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لم حرم الله عز وجل الخمر والميتة
والدم ولحم الخنزير فقال ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ما سوى ذلك من رغبة منه فيما
احل لهم ولا زهد فيما حرم عليهم ولكنه عز وجل خلق الخلق فعلم ما تقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله لهم واباحه
وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم احله للمضطر في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فامره ان ينال
منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال اما الميتة فانه لم ينل احد منها الا اضعف بدنه ووهنت قوته وانقطع نسله
ولا يموت آكل الميتة الا فجاة واما الدم فانه يورث آكله الماء الاصفر ويورث الكلب وقساوة القلب وقلة الرافة
والرحمة حتى لا يؤمن على حميمه ولا يؤمن على من يصحبه واما لحم الخنزير فان الله عز وجل مسخ قوما في صور شتى مثل
الخنزير والقرد والدب ثم نهى عن اكل المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال عشرة اشياء من الميتة ذكية العظم والشعر
والصوف والريش والقرن والحافر والبيض والانفحة واللبن والسن في الكافي محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن عاصم بن حميد عن علي بن ابي المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
الميتة ينتفع بشيء منها قال لا قلت بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بشاة ميتة فقال ما كان على اهل
هذه الشاة اذ لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها قال تلك شاة لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه
وآله وكانت شاة مهزولة لا ينتفع بلحمها فتركوها حتى ماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان على اهلها
اذ لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها ان تذكى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل والمراة يذهب بصره فياتيه الاطباء فيقولون نداويك شهرا او
اربعين ليلة مستلقيا كذلك يصلي فرخص في ذلك وقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه في من لا يحضره
الفقيه روى عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الرضا عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله

معنى

معنى قوله تعالى عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال العادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطرا ولهوا
ليعود به على عياله ليس لهما ان ياكلا الميتة اذا اضطرا هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في
حال الاختيار وقال الصادق عليه السلام من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير فلم ياكل شيئا من ذلك حتى
يموت فهو كافر في كتاب معاني الاخبار باسناده الى البزنطي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي الذي يخرج على الامام والعادي الذي يقطع الطريق
لا تحل لهما الميتة في الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه
السلام في قول الله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي باغي الصيد والعادي السارق ليس لهما ان ياكلا
الميتة اذا اضطرا اليها هي حرام عليهما ليس هي عليهما كما هي على المسلمين في من لا يحضره الفقيه وفي رواية
محمد بن سعيد بن غزوان امراة اتت عمر فقالت يا امير المؤمنين اني فجرت فاقم علي حد الله عز وجل فامر برجمها و
كان امير المؤمنين عليه السلام حاضرا فقال سلها كيف فجرت فسالها فقالت كنت في فلاة من الارض فاصابني عطش
شديد فرفعت لي خيمة فاتيتها فاصبت فيها رجلا اعرابيا فسالته ماء فابى علي ان يسقيني الا ان اكون امكنته
من نفسي فوليت منه هاربة فاشتد بي العطش حتى غارت عيناي وذهب لساني فلما بلغ مني العطش اتيته فسقاني
ووقع علي فقال علي عليه السلام هذه التي قال الله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد هذه غير باغية ولا عادية فخلي
سبيلها فقال عمر لولا علي لهلك عمر في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة
قال سالته عن الرجل يكون في عينه الماء الى قوله فقال وليس شيء مما حرم الله الا وقد احله لمن اضطر اليه في
مجمع البيان وقوله غير باغ ولا عاد فيه ثلثة اقوال احدها قوله انهما غير باغ على امام المسلمين ولا عاد بالمعصية
طريقة المحقين وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
فما اصبرهم على النار قال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار في مجمع البيان وقوله فما اصبرهم
على النار فيه اقوال احدها ان معناه ما اجراهم على النار رواه علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله
عليه السلام والثاني ما اعملهم باعمال اهل النار وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام ذوي القربى يعني ان
يكون قرابة النبي صلى الله عليه وآله كما قال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهو المروي عن ابي جعفر
عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام قال عز من قائل والسائلين في من لا يحضره الفقيه في الحقوق
المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسئول ان اعطى فاقبل منه بالشكر
والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره في عيون الاخبار باسناده الى الحارث بن الدلهاث مولى
الرضا عليه السلام قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال
سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه الى قوله واما السنة من وليه فالصبر على البأساء
والضراء فان الله يقول والصابرين في البأساء والضراء في تفسير علي بن ابراهيم قوله تعالى بين
في البأساء والضراء قال في الجوع والخوف والعطش والمرض وحين البأس قال عند القتل في تفسير العياشي
محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى يا ايها الذين كتب عليكم القصاص

هي طاعة المسلمين ما هي للمؤمنين خاصة عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى فقال لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم دية العبد وان قتل رجل امرأة
فاراد اولياء المقتول ان يقتلوا ادوا نصف ديته الى اهل الرجل في تهذيب الاحكام صفوان عن
ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال قلت قول الله تعالى كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد القصاص في
والانثى بالانثى قال لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم ثمن العبد في مجمع البيان نفس الرجل لا تساوي
نفس المرأة بل هي على النصف منها فيجب اذا اخذت النفس الكاملة بالناقصة ان يرد فضل ما بينهما وكذلك رواه
الطبري في تفسيره عن علي عليه السلام وفيه قال الصادق عليه السلام لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا
ويغرم دية العبد في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه
السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال ينبغي للذي له
الحق ان لا يعسر اخاه اذا كان قد صالحه على دية وينبغي للذي عليه الحق ان لا يمطل اخاه اذا قدر على ما يعطيه
ويؤدي اليه باحسان محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال هو
الرجل يقبل الدية فينبغي للطالب ان يرفق به ولا يعسره وينبغي للمطلوب ان يؤدي باحسان ولا يمطله اذا
قدر احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فمن عفي له من اخيه
شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ما ذلك الشيء فقال هو الرجل يقبل الدية فامر الله عز وجل الذي له
الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره وامر الذي عليه الحق ان يؤدي اليه باحسان اذا ايسر قلت ارأيت قوله
عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال هو الرجل يقبل الدية او يصالح (او يعفو) ثم يجيء بعد فيمثل او يقتل
فوعده الله عذابا اليما علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم فقال هو الرجل يقبل الدية او يعفو او يصالح
ثم يعتدي فيقتل فله عذاب اليم كما قال الله عز وجل عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم فقال
الرجل يعفو او يأخذ الدية ثم يجرح صاحبه او يقتله فله عذاب اليم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه
الله عليه باسناده الى علي بن الحسين عليهما في تفسير قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة الاية ولكم يا امة محمد في
القصاص حيوة لان من هم بالقتل يعرف ان يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حيوة للذي كان هم بقتله
وحيوة لهذا الجاني الذي اراد ان يقتل وحيوة لغيرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا يجترون
على القتل مخافة القصاص يا اولي الالباب اولي العقول لعلكم تتقون في تفسير علي بن ابراهيم قوله ولكم في
القصاص حيوة يا اولي الالباب يقال يعني لو لا القصاص لقتل بعضكم بعضا في نهج البلاغة فرض الله الايمان تطهيرا حيوة
من الشرك والقصاص حقنا للدماء في امالي شيخ الطائفة باسناده الى علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قلت اربع انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه الى قوله عليه السلام وقلت القتل يقل القتل فانزل الله
ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي

نصر عن

نصر عن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الوصية للوارث فقال تجوز ثم تلا هذه
الاية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن احمد بن يحيى
عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين قال هو الشيء جعله الله عز وجل لصاحب
هذا الامر قال قلت فهل لذلك حد قال نعم قلت وما هو قال ادنى ما يكون ثلث الثلث في كتاب
الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عليه عن الزهراء عليها السلام حديث طويل تقول فيه للقوم وقد منعوها ما
منعوها وقال اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين وزعمتم ان لا حظوة ولا ارث و من ابي
لا رحم بيننا افخصكم الله باية اخرج منها ابي صلى الله عليه وآله في تفسير العياشي عن ابن ابي مسكان عن
ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين و
الاقربين قال هي منسوخة نسختها آية الفرائض التي هي المواريث فمن بدله بعد ما سمعه يعني بذلك الوصي في مجمع البيان
روى اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل هل تجوز الوصية للوارث فقال نعم وتلا هذه الاية وروى السكوني عن
ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال من لم يوص عند موته لذي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله
بمعصية وفيه اختلفوا في المقدار الذي تجب الوصية عنده قال ابن عباس ثمانمائة درهم وروى عن علي عليه السلام انه
دخل على مولى له في مرضه وله سبعمائة درهم او ستمائة فقال الا اوصي فقال لا انما قال الله سبحانه ان ترك خيرا وليس لك مال
كثير وهذا هو المأخوذ به عندنا في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اوصى بماله في سبيل الله فقال اعطه لمن اوصى به له وان كان يهوديا او نصرانيا
ان الله تعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن
العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في رجل اوصى بماله في سبيل الله قال اعطه لمن اوصى له وان كان اوصى به
يهوديا او نصرانيا ان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى جعفر وموسى وفيما امرتكما به من الاشهاد بكذا
وكذا نجوة لكما في آخرتكما وانفاذا لما اوصى به ابواكما وبرا منكما لهما واحذرا ان لا تكونا بدلتما وصيتهما ولا غيرتما
ها عن حالها وقد خرجا من ذلك رضي الله عنهما وصار ذلك في رقابكما وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه في الوصية
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن
الوليد عن يونس بن يعقوب ان رجلا كان بهمذان ذكر ان اباه مات وكان لا يعرف هذا الامر فاوصى بوصية عند
الموت واوصى ان يعطى شيء في سبيل الله فسئل عنه ابو عبد الله عليه السلام كيف يفعل به فاخبرناه انه كان لا يعرف
هذا الامر فقال لو ان رجلا اوصى الي ان اضع في يهودي او نصراني لوضعته فيهما ان الله عز وجل يقول فمن بدله بعد
ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فانظر الى من يخرج الى هذا الوجه يعني الثغور فابعثوا به اليه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حجاج الخشاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن امرأة اوصت الي
بمال ان يجعل في سبيل الله فقيل لها نحج به فقالت اجعله في سبيل الله فقالوا لها نعطيه آل محمد قالت اجعله في سبيل الله كما

ابو عبد الله عليه السلام اجعله في سبيل الله كما امرت قلت مرني كيف اجعله قال اجعله كما امرتك ان الله تبارك
وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ارايتك لو امرتك ان تعطيه يهوديا
كنت تعطيه نصرانيا قال فمكثت بعد ذلك ثلث سنين ثم دخلت عليه فقلت له مثل الذي قلت اول مرة فسكت
هنيئة ثم قال هاتها قلت من اعطيها قال عيسى شلقان علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال
اوصت ماردة لقوم نصارى بوصية فقال اصحابنا اقسم هذا في فقراء المؤمنين من اصحابك فسالت الرضا عليه السلام
فقلت ان اختي اوصت بوصية لقوم نصارى واردت ان اصرف ذلك الى قوم من اصحابنا مسلمين فقال امض الوصية
على ما اوصت به قال الله تعالى فانما اثمه على الذين يبدلونه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن
مسكان عن ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيه في نسمة فقال يغرمها وصيه
ويجعلها في حجة كما اوصى به فان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه في كتاب
علل الشرائع حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن يونس
بن عبد الرحمن رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم
فلا اثم عليه قال يعني اذا اعتدى في الوصية في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام اذا اوصى
الرجل بوصية فلا يحل للوصي ان يغير وصية بل يمضيها على ما اوصى الا ان يوصي بغير ما امر الله فيعصي في الوصية
ويظلم فالموصى اليه جائز له ان يردها الى الحق وهو مثل رجل يكون له ورثة فيجعل المال كله لبعض ورثته ويحرم بعضا
فالوصي جائز له ان يردها الى الحق وهو قوله جنفا او اثما فالجنف الميل الى بعض ورثتك دون بعض والاثم ان تأمر
بعمارة بيوت النيران واتخاذ المسكر فيحل للوصي ان لا يعمل بشيء من ذلك في الكافي علي بن ابراهيم عن رجاله قال
قال ان الله عز وجل اطلق للموصى اليه ان يغير الوصية اذا لم يكن بالمعروف وكان فيها حيف ويردها الى
المعروف لقوله تعالى فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن ابي ايوب عن محمد بن سوقة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه
على الذين يبدلونه قال نسختها الاية التي بعدها قوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني الموصى اليه
ان خاف جنفا من الموصي فيما اوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم على الموصى اليه ان يرده الى الحق والى ما
يرضى الله به من سبيل الخير في مجمع البيان فان قيل كيف قال فمن خاف لما قد وقع والخوف انما يكون لما لم يقع
قيل ان فيه قولين احدهما انه خاف ان يكون قد زلت في وصية والخوف يكون للمستقبل وهو ان يظهر ما يدل على
انه قد زل لانه من جهة غالب الظن والثاني انه لما اشتمل على الواقع وعلى ما لم يقع جاز فيه الخوف والاول عليه اكثر المفسرين
وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقوله او اثما الاثم ان يكون الميل عن الحق على وجه العمد والجنف ان يكون على جهة
الخطا من حيث لا يدري انه يجوز وهو معنى قول ابن عباس والحسن وروي ذلك عن ابي جعفر عليه السلام في تفسير العياشي
عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كتب عليكم القتال و يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام قال فقال هذه كلها يجمع الضلال والمنافقين وكل من اقر بالدعوة الظاهرة عن البرقي عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام قال هي للمؤمنين خاصة في من
لا يحضره الفقيه وروى سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول ان

يقول ان شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على احد من الامم قبلنا فقلت له فقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال انما فرض الله صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم ففضل الله به هذه
الامة وجعل صيامه فرضا على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى امته في ادعية الصحيفة ثم آثرتنا به على سائر الامم
واصطفيتنا بفضله دون اهل الملل فصمنا بامرك نهاره وقمنا بعونك ليله في كتاب الخصال عن علي عليه السلام
قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال لاي شيء فرض
الله الصوم على امتك بالنهار ثلاثين يوما وفرض على الامم اكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله ان آدم عليه
السلام لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوما ففرض الله على ذريته ثلاثين يوما الجوع والعطش والذي ياكلونه تفضل من
الله تعالى عليهم وكذلك كان على آدم ففرض الله تعالى ذلك على امتي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال اليهودي صدقت يا محمد في الكافي
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن [illegible]
عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضر شهر رمضان وذلك في ثلث بقين
من شعبان قال لبلال ناد في الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان هذا الشهر
قد خصكم به وحضركم وهو سيد الشهور والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في باب
العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قال فلم امر بالصوم قيل لكي
يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا
عارفا صابرا لما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك
واعظا لهم في العاجل ورايضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا في الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر و
المسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى في اموالهم فان قيل فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون
سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وفيه راس
السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر
فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم القوي والضعيف و
انما اوجب الله تعالى الفرائض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو
كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم في من لا يحضره الفقيه روى عن
الزهري انه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ونقل حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام واما صوم السفر والمرض
فان العامة اختلفت فيه فقال قوم يصوم وقال قوم لا يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر واما
نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا فان صام في السفر او في حال المرض فعليه القضاء في ذلك لان الله عز وجل
يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر في تفسير العياشي عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه الافطار كما يجب عليه في السفر في قوله من كان مريضا او على
سفر قال هو موكول اليه مفوض اليه فان وجد ضعفا فليفطر وان وجد قوة فليصم كان المريض على ما كان عن محمد

بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم في السفر تطوعا ولا فريضة
يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هذه الآية ورسول الله بكراع الغميم عند صلوة الفجر فدعا رسول الله صلى
الله عليه وآله باناء فشرب فامر الناس ان يفطروا وقال قوم قد توجه النهار ولو صمنا يومنا هذا فسماهم رسول الله
صلى الله عليه وآله العصاة فلم يزالوا يسمون بذلك الاسم حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله **في كتاب الخصال**
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اهدى الي والى
امتي هدية لم يهدها الى احد من الامم كرامة من الله لنا قالوا وما ذلك يا رسول الله قال الافطار في السفر والتقصير في
الصلوة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله هديته **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل صام في السفر فقال ان كان بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى
عن ذلك فعليه القضاء وان لم يكن بلغه فلا شيء عليه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن العيص بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صام في السفر بجهالة لم يقضه صفوان بن يحيى عن
عبد الله بن مسكان عن ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سافر الرجل في شهر رمضان افطر
وان صامه بجهالة لم يقضه **في من لا يحضره الفقيه** روى ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام ما حد المرض الذي يفطر فيه الرجل ويدع الصلوة من قيام فقال بل الانسان على نفسه بصيرة
هو اعلم بما يطيقه وروى جميل بن دراج عن الوليد بن صبيح قال حممت بالمدينة يوما في شهر رمضان
فبعث الي ابو عبد الله عليه السلام بقصعة فيها خل وزيت وقال لي افطر وصل وانت قاعد وفي رواية حريز عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الصائم اذا خاف على عينيه من الرمد افطر **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن
بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين قال
الذين كانوا يطيقون الصوم فاصابهم كبر او عطاش او شبه ذلك فعليهم بكل يوم مد **في تفسير علي
بن ابراهيم** قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين قال من مرض في شهر رمضان فافطر ثم صح فلم
يقض ما فاته حتى جاء شهر آخر فعليه ان يقضي ويتصدق عن كل يوم بمد من الطعام **في اصول الكافي**
علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل في
عشرين سنة بين اوله وآخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى
البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة
من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل في ثلث عشرة
الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور من لثمان عشرة خلون من شهر رمضان
وانزل القرآن في ثلث وعشرين من شهر رمضان **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة عن عمرو الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل الفرقان في اول ليلة من شهر رمضان

انزل

واستقبل

الشهر
واستقبل القرآن **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخثعمي عن
غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تقولوا رمضان
ولكن قولوا شهر رمضان فانكم لا تدرون ما رمضان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر
عن هشام بن سالم عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا
هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله عز وجل لا يجيء ولا يذهب
انما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر مضاف الى الاسم والاسم اسم الله عز ذكره وهو الشهر
الذي انزل فيه القرآن جعله مثلا وعيدا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور
بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال في رجل صام في طلب شعبان ثم ادركه شهر رمضان قال يصوم
رمضان ويستأنف الصوم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب
عن ابي حمزة عن ابي يحيى عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا
وفي عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحكام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن
داود بن فرقد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن نزل اربعة ارباع ربع حلال وربع حرام و
ربع سنن واحكام وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن اربعة ارباع
ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الوشاء عن
جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن واحد نزل من عند واحد و
لكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل بن يسار قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله
ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد محمد بن عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن بإياك اعني واسمعي يا جارة وفي رواية اخرى قال معناه ما عاتب الله عز وجل
به على نبيه صلى الله عليه فهو يعني به ما قد مضى في القرآن مثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا
قليلا عنى بذلك غيره **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى ابن سنان وغيره عمن ذكره قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن القرآن والفرقان اهما شيئان ام شيء واحد فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب
العمل به **في كتاب الخصال** فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه ليس للعبد ان يخرج الى سفر اذا حضر شهر
رمضان لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه **في من لا يحضره الفقيه** وسأل عبيد بن زرارة ابا عبد الله عليه
السلام عن قول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ما ابينها من شهد فليصمه ومن سافر فليفطر وروى الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يدخل شهر رمضان وهو مقيم لا يريد براحا ثم يبدو له بعد
ما يدخل شهر رمضان ان يسافر فسكت فسألته غير مرة فقال يقيم افضل الا ان تكون له حاجة لا بد له من
الخروج فيها او يتخوف على ماله **في تفسير العياشي** عن الصباح بن سيابة قال قلت لابي عبد الله ان ابن ابي يعفور
امرني ان اسألك عن مسائل فقال وما هي قال يقول لك اذا دخل شهر رمضان وانا في منزلي الي ان اسافر قال ان الله

شهد منكم

عليه السلام

ومستقف على زيادة بيان للفرق بين القرآن
والفرقان عند معنا ما في اول سورة ال عمران
منه

فان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا الى حج
او عمرة او في طلب مال يخاف تلفه عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
قال اليسر علي عليه السلام وفلان وفلان العسر فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان في كتاب علل الشرايع في العلل
التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام قال فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل
تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت
على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم
يشتغلون في اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوايج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم
من طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشتغلون به ولا ينتبهون لوقته لو كان
واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عنهم ولم يجعلها في اشق الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم
كما قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اخترلها عن ايام السنة
والسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما شعبان لا يتم ابدا ورمضان لا ينقص والله ابدا ولا تكون فريضة ناقصة
ان الله عز وجل يقول ولتكملوا العدة وشوال تسعة وعشرون يوما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خلف بن حماد عن سعيد النقاش قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لي اما ان في الفطر تكبيرا ولكنه مسنون قال قلت واين هو قال في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الاخرة وفي صلوة
الفجر وفي صلوة العيد ثم يقطع قال قلت كيف اقول قال تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد
الله اكبر على ما هدانا وهو قول الله تعالى ولتكملوا العدة يعني الصيام ولتكبروا الله على ما هديكم في تفسير العياشي
عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما تحدث به عندنا ان النبي صلى الله
عليه وآله صام تسعة وعشرين اكثر مما صام ثلثين احق هذا قال ما خلق الله من هذا حرفا ما صامه النبي صلى
الله عليه وآله الا ثلثين لان الله يقول ولتكملوا العدة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينقصه في مجالس الشيخ
عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هديكم قال التكبير التعظيم لله والهداية الولاية
عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون قال الشكر المعرفة
في من لا يحضره الفقيه وفي العلل التي تروى عن الفضل بن شاذان النيشابوري رضي الله عنه ويذكر
انه سمعها من الرضا عليه السلام انه انما جعل يوم الفطر العيد الى ان قال وانما جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها
من الصلوات لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال عز وجل ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم
تشكرون في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن
الرضا عليه السلام اخبرني عنك لو اني قلت لك قولا أكنت تثق به فقلت له جعلت فداك اذا لم اثق بقولك فبمن اثق
وانت حجة الله على خلقه قال فكن بالله اوثق فانك على موعد من الله اليس الله عز وجل يقول واذا سألك عبادي عني فاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال لا تقنطوا من رحمة الله وقال والله يعدكم مغفرة منه وفضلا فكن
بالله عز وجل اوثق منك بغيره ولا تجعلوا في انفسكم الا خيرا فانه مغفور لكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

تبارك وتعالى

الله

في روضة الكافي خطبة طويلة مسندة لامير المؤمنين عليه السلام يقول عليه السلام فيها فاحتسبوا من الله ذكره
بكثرة الذكر واخشوا منه بالتقى وتقربوا اليه بالطاعة فانه قريب مجيب قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون في نهج البلاغة قال عليه السلام
ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما اذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمته واستمطرت
شآبيب رحمته فلا يقنطك ابطاء اجابته فان العطية على قدر النية وربما اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك
اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الآمل وربما سألت الشيء فلا تؤتاه واوتيت خيرا منه عاجلا وآجلا او صرف
عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله
وينفى عنك وباله فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له وفيه قال عليه السلام اذا كانت لك الى الله سبحانه وتعالى حاجة فابدأ
بمسألة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ثم اسأل حاجتك فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضي احديهما ويمنع
الاخرى في مجمع البيان روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وليؤمنوا بي اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما
سألوه لعلهم يرشدون اي لعلهم يصيبون الحق ويهتدون اليه وروي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني احب
ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله تعالى وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته
باخلاصه وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من
الاربعمائة باب قال عليه السلام يستحب للرجل ان يأتي اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله تعالى احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسائكم والرفث المجامعة في الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان واحمد
بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام
في قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية نزلت في خوات بن جبير الانصاري وكان مع النبي
صلى الله عليه وآله في الخندق وهو صائم فامسى على تلك الحال وكانوا قبل ان تنزل هذه الاية اذا نام احدهم
حرم عليه الطعام والشراب فجاء خوات الى اهله حين امسى فقال هل عندكم طعام قالوا لا تنم حتى نصلح لك
طعاما فاتكى فنام فقالوا له قد فعلت قال نعم فبات على تلك الحال فاصبح ثم غدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فمر
به رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأى الذي به اخبره كيف كان امره فانزل الله عز وجل فيه الاية وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن جده
الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام ان عليا
صلوات الله عليه قال يستحب للرجل ان يأتي اهله ... وذكر كما في كتاب الخصال سواء في تفسير علي بن ابراهيم حدثني
رفعه قال قال الصادق عليه السلام كان الاكل والنكاح محرمان في شهر رمضان بالليل بعد النوم يعني كل من صلى
العشاء ونام ولم يفطر ثم انتبه حرم عليه الافطار وكان النكاح حراما بالليل والنهار في شهر رمضان
وكان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقال له خوات بن جبير اخو عبد الله بن جبير الذي كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وكله بفم الشعب يوم احد في خمسين من الرماة ففارقه اصحابه وبقي في اثني عشر رجلا فقتل
على باب الشعب وكان اخوه هذا خوات بن جبير شيخا كبيرا ضعيفا وكان صائما فابطأت عليه اهله بالطعام

فنام قبل ان يفطر فلما انتبه قال لاهله قد حرم علي الاكل في هذه الليلة فلما اصبح حضر حفر الخندق فاغمي عليه
فرآه رسول الله صلى الله عليه وآله فرق له وكان قوم من الشبان ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان فانزل الله
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب
عليكم وعفى عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فاحل الله تبارك وتعالى النكاح بالليل في شهر رمضان والاكل بعد النوم
الى طلوع الفجر لقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال هو بياض النهار من سواد الليل في من
لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فقال بياض النهار
من سواد الليل وقال في خبر آخر وهو الفجر الذي لا شك فيه في مجمع البيان وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
كراهية الجماع في اول ليلة من كل شهر الا اول ليلة من شهر رمضان فانه يستحب ذلك لمكان الآية في الكافي علي
بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال كتب ابو الحسن بن الحصين الى ابي جعفر الثاني عليه السلام معي جعلت
فداك قد اختلف موالوك في صلاة الفجر فمنهم من يصلي اذا طلع الفجر الاول المستطيل في السماء ومنهم من يصلي
اذا اعترض في اسفل الافق واستبان ولست اعرف افضل الوقتين فاصلي فيه فان رايت ان تعلمني افضل الوقتين
وتحده لي وكيف اصنع مع القمر والفجر لا يتبين معه حتى يحمر ويصبح وكيف اصنع مع الغيم وما حد ذلك في السفر والحضر
فعلت ان شاء الله فكتب عليه السلام بخطه وقرائته الفجر يرحمك الله هو الخيط الابيض المعترض ليس هو الابيض
صعدا فلا تصل في سفر ولا حضر حتى تتبينه فان الله تبارك وتعالى لم يجعل خلقه في شبهة من هذا فقال
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فالخيط الابيض هو المعترض الذي يحرم به الا
كل والشرب في الصوم وكذلك هو الذي يوجب به الصلاة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران
قال سألته عن رجلين قاما فنظرا الى الفجر فقال احدهما هو ذا وقال الآخر ما ارى شيئا قال فليأكل الذي
لم يتبين له الفجر وقد حرم على الذي زعم انه رأى الفجر ان الله عز وجل يقول وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن قوم صاموا شهر رمضان
فغشيهم سحاب اسود عند غروب الشمس فظنوا انه ليل فافطروا ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس فقال على الذي افطر
صيام ذلك اليوم ان الله عز وجل يقول اتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه
اكل متعمدا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن ابي بصير وسماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوم
صاموا شهر رمضان فغشيهم سحاب اسود عند غروب الشمس فرأوا انه الليل فافطر بعضهم ثم ان السحاب انجلى
فاذا الشمس فقال على الذي افطر صيام ذلك اليوم ان الله عز وجل يقول اتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل
فعليه قضاؤه لانه اكل متعمدا في تفسير العياشي القسم بن سليمان عن جراح عنه قال قال الله واتموا الصيام
الى الليل يعني صوم رمضان فمن رأى الهلال بالنهار فليتم صيامه في كتاب الخصال عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عليه السلام انه قال سئل ابي عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن وعما حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله
في سنته فقال الذي حرم الله من ذلك اربعة وثلثين وجها سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في السنة فاما التي
في القرآن فالزنا الى قوله عليه السلام والنكاح في الاعتكاف لقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد

في الكافي

في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها فقال لا اعتكاف الا في مسجد جماعة قد صلى فيه امام عدل جماعة و
لا بأس ان يعتكف في مسجد الكوفة والبصرة ومسجد المدينة ومسجد مكة سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن داود بن
سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا اعتكاف الا في العشرين من شهر رمضان وقال ان عليا عليه السلام كان
يقول لا ارى الاعتكاف الا في المسجد الحرام او مسجد الرسول او مسجد جامع ولا ينبغي للمعتكف ان يخرج من المسجد الا لحاجة
لا بد منها ثم لا يجلس حتى يرجع والمرأة مثل ذلك علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه
السلام قال سئل عن الاعتكاف قال لا يصلح الاعتكاف الا في المسجد الحرام او مسجد الرسول صلى الله عليه وآله او مسجد الكوفة
او مسجد جماعة وتصوم ما دمت معتكفا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن زياد بن عيسى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل فقال كانت
قريش تقامر الرجل باهله وماله فنهاهم الله عن ذلك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى
عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه ولا تأكلوا اموالكم بينكم
بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فقال يا ابا بصير ان الله عز وجل قد علم ان في الامة حكاما يجورون اما انه لم يعن حكام
اهل العدل ولكنه عنى حكام اهل الجور في تفسير العياشي عن الحسن بن علي قال قرأت في كتاب ابي الاسد الى ابي الحسن الثاني عليه
السلام وجوابه بخطه سأل ما تفسير قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال فكتب اليه الحكام القضاة
قال ثم كتب تحته هو ان يعلم الرجل انه ظالم عاص هو غير معذور في اخذه ذلك الذي حكم له به اذا كان قد علم انه ظالم
في من لا يحضره الفقيه وروى سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل منا يكون عنده الشيء
يتبلغ به وعليه الدين ايطعمه عياله حتى يأتيه الله عز وجل بميسرة فيقضي دينه او يستقرض على ظهره في خبث الزمان
وشدة المكاسب او يقبل الصدقة فقال يقضي بما عنده دينه ولا يأكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم ان
الله عز وجل يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل في مجمع البيان وروي عن ابي جعفر عليه السلام انه يعني بالباطل
اليمين الكاذبة يقتطع بها الاموال في تفسير علي بن ابراهيم قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الآية فانه قال
العالم عليه السلام قد علم الله انه يكون حكام يحكمون بغير الحق فنهى ان يتحاكم اليهم لانهم لا يحكمون بالحق فتبطل الاموال
في تهذيب الاحكام علي بن حسن بن فضال قال حدثني محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان
عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الاهلة قال هي اهلة الشهور فاذا رأيت الهلال
فصم واذا رأيته فافطر علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر العبدي
قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول صم حين يصوم الناس وافطر حين يفطر الناس فان الله عز وجل جعل الاهلة
مواقيت ابو الحسن محمد بن احمد بن داود قال اخبرنا محمد بن احمد بن سعيد عن الحسين بن القسم عن علي بن ابراهيم قال
حدثني احمد بن عيسى بن عبد الله عن عبد الله بن علي بن الحسن عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل
قل هي مواقيت للناس والحج قال لصومهم وفطرهم وحجهم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن الاصبغ بن
نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فجاء ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين قول الله عز وجل ليس البر بان
تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها فقال عليه السلام نحن البيوت

التي امر الله ان تؤتى ابوابها من بابه لله وبيوتها التي يؤتى البيوت من ظهورها منه فمن بايعنا واقر بولايتنا فقد أتى
البيوت من ابوابها ان الله عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفونه ويأتونه من بابه ولكن جعلنا ابوابه و
صراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها
وانهم عن الصراط لناكبون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وعن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل
وفيه وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله واتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم
الذي استودعته الانبياء وابوابها اوصياؤهم **في تفسير العياشي** عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه
الآية وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال آل محمد ابواب الله وسبيله
والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة **في مجمع البيان** وليس البر بان تأتوا البيوت
من ظهورها فيه وجوه احدها انه كان المحرمون لا يدخلون بيوتهم من ابوابها ولكنهم كانوا ينقبون في
ظهور بيوتهم اي في مؤخرها نقبا يدخلون ويخرجون منه فنهوا عن التدين بذلك عن ... ابو الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام وثانيها ان معناه ليس البر بان تأتوا الامور من غير جهاتها وينبغي ان تؤتى الامور من جهاتها
اي الامور كان وهو المروي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام آل محمد ابواب الله وسبله والدعاة الى الجنة والقادة
اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتى المدينة الا
من بابها ويروى انا مدينة الحكمة **وفيه** وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الآية وروي عن ائمتنا
عليهم السلام ان هذه الآية ناسخة لقوله تعالى كفوا ايديكم وكذلك كقوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم ناسخ و لا
تقاتلوا الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وقوله فان قاتلوكم فاقتلوهم الى قوله حتى لا تكون فتنة وفي الآية دلالة على
وجوب اخراج الكفار من مكة لقوله حتى لا تكون فتنة والسنة قد وردت ايضا بذلك وهو قوله عليه السلام
لا يجتمع في جزيرة العرب دينان **في تفسير العياشي** عن الحسن بن رباط المروزي يرفعه عن احدهما في قوله فلا عدوان الا
على الظالمين قال الا على ذرية قتلة الحسين عليه السلام عن ابراهيم قال اخبرني من رواه عن احدهما قال قلت فلا عدوان الا
على الظالمين قال لا يعتدي الله على احد الا على نسل ولد قتلة الحسين عليه السلام **في تهذيب الاحكام** موسى بن
القسم عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل قتل رجلا في الحرم
سرق في الحرم فقال عليه الحد وصغار له لانه لم ير للحرم حرمة وقد قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم يعني في الحرم وقال فلا عدوان الا على الظالمين **في تفسير العياشي** عن العلاء
بن فضيل قال سألته عن المشركين ايبتديهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام فقال اذا كان المشركون يبتدئونهم
باستحلاله ثم رأى المسلمون انهم يظهرون عليهم فيه وذلك قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص **في مجمع
البيان** والحرمات قصاص قيل فيه قولان احدهما ان الحرمات قصاص بالمراغمة بدخول البيت في الشهر عن مجاهد
لان قريشا فخرت بردها رسول الله صلى الله عليه وآله عام الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله
الله عز وجل مكة في العام المقبل في ذي القعدة فقضى عمرته واقصه بما حيل بينه وبينه وروي عن ابي جعفر
عليه السلام مثله **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب
عن حماد اللحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان رجلا انفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان احسن

ولا وفق

ولا وفق اليس يقول الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعني المقتصدين **في
عيون الاخبار** في باب ذكر مولانا الرضا عليه السلام ملك عبد الله المأمون عشرين سنة وثلثة وعشرين
يوما فاخذ في البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان
تهدده بالقتل وألح عليه مرة بعد اخرى في كلها يأبى عليه اشرف من تأبيه على الهلاك فقال عليه السلام
اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اكرهت واضطررت كما اشرفت من قبل عبد الله المأمون
على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل
واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك
واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى انت ونعم النصير ثم قبل ولاية العهد من المأمون و
هو باك حزين على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد **وفيه**
في خبر آخر طويل قال المأمون بعد ان ابى من قبول العهد فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك
فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان
الامر على هذا فافعل ما بدا لك فانا اقبل ان لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر
بعيدا مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك **في من لا يحضره الفقيه**
في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك
بما جعله الله عز وجل له عليك من السلطان وان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقي بيدك الى التهلكة وتكون
شريكا له فيما يأتي اليك من سوء **في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة** باسناده الى سلمان الفارسي رحمه الله
عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل فيه يقول لعلي عليه السلام يا اخي انت سيبقى من بعدي وستلقى من قريش
شدة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك
وان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة **في اصول الكافي** علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلام امير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله والليلة
التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم
لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فأبى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح
وقد عرف عليه السلام ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه
خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل **في امالي الصدوق** رحمه الله باسناده الى النبي صلى الله
عليه وآله قال طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله ودخل في نهيه ان الله
عز وجل يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة **قال القمي بن قابيل** واحسنوا ان الله يحب المحسنين **في محاسن البرقي**
عنه عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا احسن المؤمن عمله ضاعف الله
عمله بكل حسنة سبعمائة وذلك قول الله تبارك وتعالى يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التي تعملونها
لثواب الله فقلت له وما الاحسان قال فقال اذا صليت فاحسن ركوعك وسجودك واذا صمت فتوق كل
ما فيه فساد صومك واذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك قال وكل عمل تعمله لله فليكن نقيا من الدنس

في مجمع البيان واتموا الحج والعمرة لله اي اتموها بمناسكهما وتادية كل ما فيهما وقيل معناه اقيموها الى
آخر ما فيهما وهو المروي عن امير المؤمنين علي بن الحسين عليهما السلام في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا
عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل
مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله وفي كتاب الخصال عن الاعمش
عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام ولا يجوز القران والافراد الا لمن كان اهله
حاضري المسجد الحرام ولا يجوز الاحرام قبل الميقات ولا يجوز تاخيره عن الميقات الا لمرض وتقية وقد قال الله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله وتمامهما اجتناب الرفث والفسوق والجدال في الحج في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير وحماد وصفوان بن يحيى وفضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج على من استطاع لان الله عز وجل يقول واتموا الحج والعمرة لله وانما نزلت
العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن ابان بن عثمان عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت لم سمي الحج حجا قال الحج فلان اي افلح فلان في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال
كتبت الى ابي عبد الله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع ابي العباس فجاء الجواب باملائه سألت
عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان
وسألته عن قول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله قال يعني بتمامهما اداءهما واتقاء ما يتقي المحرم فيهما والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان عن الفضل بن شاذان عن ابي
العباس عن ابي عبد الله عليه السلام واتموا الحج والعمرة لله قال هما مفروضان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان في قول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله قال اتمامهما ان لا رفث ولا
فسوق ولا جدال في الحج ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال العمرة واجبة
على الخلق بمنزلة الحج على من استطاع لان الله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة قال قلت له فمن تمتع
بالعمرة الى الحج ايجزي ذلك عنه قال نعم في تهذيب الاحكام روى موسى بن القسم عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن
زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج لان الله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة لله وانما
نزلت العمرة بالمدينة في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حماد بن مروان عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال تمام الحج لقاء الامام علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
صفوان بن يحيى وابن ابي عمير جميعا عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا احرمت فعليك بتقوى الله و
ذكر الله كثيرا وقلة الكلام الا بخير فان من تمام الحج والعمرة ان يحفظ المرء لسانه الا من خير كما قال الله تعالى فان
الله عز وجل يقول فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الحديث في عيون الاخبار باسناده
الى اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج قال
عز وجل فان احصرتم فما استيسر من الهدي في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن داود

بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين صد بالحديبية قصر
واحل ونحر ثم انصرف منها ولم يجب عليه الحلق حتى يقضي النسك فاما المحصور فانما يكون عليه التقصير علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول المحصور غير المصدود والمصدود الذي يصده المشركون كما ردوا رسول الله صلى الله عليه
وآله ليس من مرض والمصدود تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء قال وسألته عن رجل احصر فبعث بالهدي قال
يواعد اصحابه ميعادا ان كان في الحج فمحل الهدي يوم النحر فاذا كان يوم النحر فليقصر من رأسه ولا يجب عليه الحلق
حتى يقضي المناسك وان كان في عمرة فلينظر مقدار دخول اصحابه مكة والساعة التي يعدهم فيها فاذا كان تلك الساعة
قصر واحل وان كان مرض في الطريق بعد ما يخرج فاراد الرجوع رجع الى اهله ونحر بدنة او اقام مكانه حتى يبرأ اذا
كان في عمرة واذا برأ فعليه العمرة واجبة وان كان عليه الحج رجع او اقام ففاته الحج فان عليه الحج من قابل
فان الحسين بن علي صلوات الله عليه خرج معتمرا فمرض في الطريق فبلغ عليا عليه السلام ذلك وهو في المدينة فخرج في
طلبه فادركه بالسقيا وهو مريض بها فقال يا بني ما تشتكي فقال اشتكي رأسي فدعا علي عليه السلام ببدنة فنحرها وحلق
رأسه ورده الى المدينة فلما برأ من وجعه اعتمر قلت ارأيت حين برئ من وجعه قبل ان يخرج الى العمرة حل له النساء
قال لا تحل له النساء حتى يطوف بالبيت وبالصفا والمروة قلت فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع من الحديبية
حلت له النساء ولم يطف بالبيت قال ليسا سواء كان النبي صلى الله عليه وآله مصدودا والحسين عليه السلام
محصورا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه
السلام اذا احصر الرجل بعث بهديه فاذا افاق ووجد من نفسه خفة فليمض ان ظن انه يدرك الناس فان
قدم مكة قبل ان ينحر الهدي فليقم على احرامه حتى يفرغ من جميع المناسك ولينحر هديه ولا شيء عليه وان قدم
مكة وقد نحر هديه فان عليه الحج من قابل او العمرة قلت فان مات وهو محرم قبل ان ينتهي الى مكة قال يحج عنه ان كانت
حجة الاسلام ويعتمر انما هو شيء عليه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال في المحصور ولم يسق الهدي قال ينسك ويرجع فان لم يجد ثمن هدي صام عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن ابن ابي نصر عن مثنى عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احصر الرجل فبعث بهديه فآذاه رأسه
قبل ان ينحر هديه فانه يذبح شاة في المكان الذي احصر فيه او يصوم او يتصدق والصوم ثلثة ايام والصدقة
على ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين سهل عن ابن ابي نصر عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن الرجل يشترط وهو ينوي المتعة فيحصر هل يجزيه ان لا يحج من قابل قال يحج من قابل والحاج مثل ذلك اذا احصر
قلت رجل ساق الهدي ثم احصر قال يبعث بهديه قلت هل يتمتع من قابل قال لا ولكن يدخل في مثل ما خرج منه حميد
بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المصدود يذبح
حيث صد ويرجع صاحبه فيأتي النساء والمحصور يبعث بهديه ويعدهم يوما فاذا بلغ الهدي احل هذا في
مكانه قلت له ارأيت ان ردوا عليه دراهمه ولم يذبحوا عنه وقد احل فاتى النساء قال فليعد وليس عليه شيء
وليمسك الآن عن النساء اذا بعث في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها
من الرضا عليه السلام فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل له لان الله تعالى وضع الفرايض على

السقيا بالضم موضع بين المدينة ووادي الصفرا قم

ادنى القوم كما قال عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة ليبلغ القوي والضعيف وكذلك سائر الفرائض انما
وضعت على ادنى القوم قوة في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن
حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الوداع خرج في
اربع بقين من ذي القعدة حتى اتى الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق
مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا ينوون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر ثم قال ابدأ بما بدأ الله به فاتى الصفا
فبدأ بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيبا فامرهم ان يحلوا ويجعلوها
عمرة وهو شيء امر الله تعالى به فاحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت
لفعلت كما امرتكم ولم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدي الذي معه ان الله تعالى يقول لا تحلقوا رؤوسكم حتى
يبلغ الهدي محله فقال سراقة بن جعشم يا رسول الله علمنا كانا خلقنا اليوم ارأيت هذا الذي امرتنا به العامنا
هذا او لكل عام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل للابد الابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجا
ورؤوسنا تقطر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انك لن تؤمن بها ابدا والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن
يزيد عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الناس هذا
جبرئيل واشار بيده الى خلفه يامرني ان آمر من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت
كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه سراقة بن مالك بن جعشم
الكناني فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله علمنا ديننا فكانا خلقنا اليوم ارأيت هذا الذي امرتنا به لعامنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا بل لابد الابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله انك لن تؤمن بها ابدا حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد
الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الناس في الحج
فبعضهم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وآله مهلا بالحج وقال بعضهم مهلا بالعمرة وقال بعضهم خرج قارنا وقال بعضهم
خرج ينتظر امر الله عز وجل فقال ابو عبد الله عليه السلام علم الله عز وجل انها حجة لا يحج رسول الله صلى الله عليه وآله بعدها
ابدا فجمع الله عز وجل له ذلك كله في سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة لامته فلما طاف بالبيت وبالصفا والمروة امره
جبرئيل عليه السلام ان يجعلها عمرة الا من كان معه هدي فهو محبوس على هديه لا يحل لقوله عز وجل حتى يبلغ الهدي محله فجمعت
له العمرة والحج وكان خرج على خروج العرب الاول لان العرب كانت لا تعرف الا الحج وهو في ذلك ينتظر امر الله عز وجل وهو يقول
عليه السلام الناس على امر جاهليتهم الا ما غيره الاسلام وكانوا لا يرون العمرة في اشهر الحج فشق على اصحابه حين قال اجعلوها عمرة
لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في اشهر الحج وهذا الكلام من رسول الله صلى الله عليه وآله انما كان في الوقت الذي امرهم فيه بفسخ
الحج فقال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة وشبك بين اصابعه يعني في اشهر الحج قلت افيعتد بشيء من امر الجاهلية فقال
ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين ابراهيم عليه السلام الا الختان والتزويج والحج فانهم تمسكوا بها ولم يضيعوها

في الكافي

في الكافي علي عن ابيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله على
كعب بن عجرة والقمل يتناثر من راسه وهو محرم فقال اتؤذيك هوامك فقال نعم فانزلت هذه الآية فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فامره رسول الله صلى الله عليه وآله ان يحلق وجعل
الصيام ثلاثة ايام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين مدين والنسك شاة قال ابو عبد الله عليه السلام وكل شيء
في القرآن او فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شيء في القرآن فمن لم يجد كذا فعليه كذا فالاول بالخيار عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن مثنى عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احصر الرجل فبعث بهديه
فآذاه راسه قبل ان ينحر هديه فانه يذبح شاة في المكان الذي احصر فيه او يصوم او يتصدق والصوم ثلاثة ايام
والصدقة على ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين في من لا يحضره الفقيه ومر النبي صلى الله عليه وآله على كعب بن
عجرة الانصاري وهو محرم وقد اكل القمل راسه وحاجبيه وعينيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت ارى ان
الامر يبلغ ما ارى فامره فنسك عنه نسكا وحلق راسه لقول الله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او
صدقة او نسك فالصيام ثلاثة ايام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين صاع من تمر والنسك شاة لا يطعم منها احد
الا المساكين وروي عن الزهري انه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام وذكر حديثا طويلا في وجوه الصوم وفيه يقول عليه السلام وصيام
الحلق الرأس واجب قال الله عز وجل فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فصاحبها فيها بالخيار
فان صام صام ثلاثا وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدي قال الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم
يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة في كتاب علل الشرائع في العلل التي ذكر الفضل بن شاذان
انه سمعها من الرضا عليه السلام قال فان قال فلم امروا بالتمتع في الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم
ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد وان يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولا يكون مفردا من
العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وان لا يكون الطواف بالبيت محظورا لان المحرم اذا طاف بالبيت فقد احل الا لعلة فلولا
التمتع لم يكن للحاج ان يطوف لانه اذا طاف احل وفسد احرامه ويخرج منه قبل اداء الحج ولان يجب على الناس الهدي و
الكفارة فيذبحون وينحرون ويتقربون الى الله جل جلاله فلا تبطل هراقة الدماء والصدقة على المسلمين حدثنا ابي
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الحج متصل بالعمرة لان الله عز وجل يقول فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فليس ينبغي لاحد
الا ان يتمتع لان الله نزل ذلك في كتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد و
احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج
فما استيسر من الهدي قال شاة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سعيد الاعرج قال قال
ابو عبد الله عليه السلام من تمتع في اشهر الحج ثم اقام بمكة حتى يحضر الحج من قابل فعليه شاة ومن تمتع في غير اشهر الحج ثم جاور حتى
يحضر الحج فليس عليه دم انما هي حجة مفردة وانما الاضحى على اهل الامصار علي بن ابراهيم عن ابيه رفعه في قوله تعالى فمن لم يجد فصيام
ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة قال كمالها كمال الاضحية في تهذيب الاحكام موسى بن القسم عن محمد
عن زكريا المؤمن عن عبد الرحمن بن عتبة عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لسفيان الثوري

ما تقول في قول الله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم
تلك عشرة كاملة اي شيء يعني بكاملة قال سبعة وثلثة قال ويختل ذا ذا عقل ان سبعة وثلثة عشرة قال فاي شيء هو
اصلحك الله قال انظر قال لا علم لي فاي شيء هو اصلحك الله قال الكاملة كمالها كمال الاضحية سواء اتيت بها او لم تأت فا
فالاضحية تمامها كمال الاضحية احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن المتمتع يكون له فضول من الكسوة بعد
الذي يحتاج اليه فتسوى تلك الفضول مائة درهم يكون ممن يجب عليه الهدي فقال له بد من كرى ونفقة قلت له كرى
وما يحتاج اليه بعد هذا الفضل من الكسوة بمائة درهم هو ممن قال الله فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام وسبعة اذا رجعتم
في الكافي بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن احمد بن عبد الله الكرخي قال قال الرضا عليه السلام المتمتع يقدم وليس
معه هدي ايصوم ما لم يجب عليه قال يصبر الى يوم النحر فان لم يصب فهو ممن لم يجد عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
الحسين بن علي الوشاء عن ابان عن الحسين بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال السبعة الايام والثلثة الايام في الحج لا تفرق
انما هي بمنزلة الثلثة الايام في اليمين عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن رفاعة بن موسى قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن المتمتع لا يجد الهدي قال يصوم قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة قلت فانه قدم يوم التروية قال
يصوم ثلثة ايام بعد التشريق قلت لم يقم عليه جماله قال يصوم يوم الحصبة وبعده يومين قال قلت وما الحصبة قال يوم
نفره قلت يصوم وهو مسافر قال نعم اليس هو يوم عرفة مسافرا انا اهل بيت نقول ذلك لقول الله تعالى فصيام ثلثة ايام
في الحج يقول في ذي الحجة احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن زرارة عن احدهما عليهما السلام انه قال من لم يجد
هديا واحب ان يقدم الثلثة الايام في اول العشر فلا بأس علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن متمتع لم يجد هديا قال يصوم ثلثة ايام
في الحج يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة قال قلت فان فاته ذلك قال يتسحر ليلة الحصبة ويصوم ذلك اليوم و
يومين بعده قلت فان لم يقم عليه جماله ايصومها في الطريق قال ان شاء صامها في الطريق وان شاء اذا رجع الى اهله
علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له رجل تمتع بالعمرة الى الحج وفي عيبته ثياب له يبيع من ثيابه
ويشتري هديه قال لا هذا يتزين به المؤمن يصوم ولا يأخذ شيئا من ثيابه علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز
عن ابي عبد الله عليه السلام في متمتع يجد الثمن ولا يجد الغنم قال يخلف الثمن عند بعض اهل مكة ويأمر من يشتري له ويذبح عنه
وهو يجزي عنه فان مضى ذو الحجة اخر ذلك الى قابل من ذي الحجة ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
عن يحيى الازرق قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن متمتع كان معه ثمن هدي وهو يجد بمثل ذلك الذي معه هديا
فلم يزل يتوانى ويؤخر ذلك حتى اذا كان اخر النهار وغلت الغنم فلم يقدر ان يشتري بالذي معه هديا قال يصوم ثلثة ايام
بعد ايام التشريق عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن ابي بصير قال سألته عن رجل
تمتع فلم يجد هديا فصام الثلثة الايام فلما قضى نسكه بدا له ان يقيم بمكة قال ينتظر مقدم اهل بلاده فان ظن انهم قد دخلوا
فليصم السبعة الايام احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن رجل تمتع
فلم يجد هديا حتى اذا كان يوم النفر وجد ثمن شاة ايذبح او يصوم قال بل يصوم فان ايام الذبح قد مضت علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لم يصم في ذي الحجة حتى يهل هلال المحرم فعليه
دم شاة وليس له صوم ويذبحه بمنى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن حماد بن
عثمن

عثمن قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن متمتع صام ثلثة ايام في الحج ثم اصاب هديا يوم خرج من منى قال اجزاه صيامه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معوية بن عمار قال من مات ولم يكن له هدي لمتعته
فليصم عنه وليه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل تمتع
بالعمرة الى الحج ولم يكن له هدي فصام ثلثة ايام في الحج ثم مات بعد ما رجع الى اهله قبل ان يصوم السبعة الايام اعلى وليه
ان يقضي عنه قال ما ارى عليه قضاء محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل تمتع وليس معه ما يشتري به هديا فلما ان صام ثلثة ايام في الحج ايسر ايشتري هديا
فينحره او يدع ذلك ويصوم سبعة ايام اذا رجع الى اهله قال يشتري هديا فينحره ويكون صيامه الذي صامه نافلة له
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ليس لاهل سرف ولا لاهل مرو ولا لاهل مكة متعة لقول الله عز وجل لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاهل مكة متعة قال لا ولا لاهل
بستان ولا لاهل ذات عرق ولا لاهل عسفان ونحوها علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال من كان منزله على ثمانية عشر ميلا من بين يديها
وثمانية عشر ميلا من خلفها وثمانية عشر ميلا عن يمينها وثمانية عشر ميلا عن يسارها فلا متعة له مثل مر واشباهها علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن داود عن حماد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اهل مكة ايتمتعون قال ليس لهم
متعة قلت فالقاطن بها قال اذا اقام بها سنة صنع صنع اهل مكة قلت فان مكث الشهر قال يتمتع قلت من اين قال او سنتين صنع م
يخرج من الحرم قلت من اين يهل بالحج قال من مكة نحوا مما يقول الناس محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا جعفر عليه السلام
في السنة التي حج فيها وذلك في سنة اثنتي عشرة ومائتين فقلت جعلت فداك باي شيء دخلت مكة مفردا او متمتعا فقال متمتعا
فقلت له ايما افضل المتمتع بالعمرة الى الحج او من افرد وساق الهدي فقال كان ابو جعفر عليه السلام يقول المتمتع بالعمرة الى الحج افضل
من المفرد السائق للهدي وكان يقول ليس يدخل الحاج بشيء افضل من المتعة وفي كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما
السلام قال هذه شرائع الدين الى ان قال عليه السلام ولا يجوز القران والافراد الا لمن كان اهله حاضري المسجد الحرام في الكافي
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن ابي نصر عن مثنى الحناط عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الحج اشهر معلومات شوال
وذو القعدة وذو الحجة ليس لاحد ان يحج فيما سواهن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا
عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج والفرض التلبية
والاشعار والتقليد فاي ذلك فعل فقد فرض الحج ولا يفرض الحج الا في هذه الشهور التي قال الله عز وجل الحج اشهر معلومات و
هو شوال وذو القعدة وذو الحجة علي بن ابراهيم باسناده قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة في من لا يحضره الفقيه عشر من م
روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن اراد الحج وفر شعره
اذا نظر الى هلال ذي القعدة ومن اراد العمرة وفر شعره شهرا في مجمع البيان واشهر الحج عندنا شوال وذو القعدة وعشر من م
وذو الحجة على ما روي عن ابي جعفر عليه السلام وقيل هي شوال وذو القعدة وذو الحجة عن عطاء والربيع وطاوس وروي ذلك في اخبارنا
في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشهر الحج شوال وذو
القعدة وذو الحجة والحديث طويل اخذنا منه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال قال ابو عبد الله عليه السلام موضع الحاجة م

من احرم بالحج فغير اشهر الحج فلا حج له علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال ان الله اشترط على الناس شرطا وشرط لهم شرطا قلت سبحانه و
فما الذي اشترط عليهم وما الذي اشترط لهم فقال اما الذي اشترط عليهم فانه قال الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج واما ما شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال يرجع لا ذنب له قال قلت له أرأيت
من ابتلي بالفسوق ما عليه قال لم يجعل الله له حدا يستغفر الله ويلبي قلت فمن ابتلي بالجدال ما عليه قال اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب
دم يهريقه وعلى المخطئ بقرة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن
ابي عمير جميعا عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا احرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيرا وقلة الكلام الا بخير
فان من تمام الحج والعمرة ان يحفظ المرء لسانه الا من خير كما قال الله تعالى فان الله عز وجل يقول فمن فرض فيهن الحج فلا رفث
ولا فسوق ولا جدال في الحج والرفث الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله واعلم ان الرجل اذا حلف
بثلثة ايمان ولاء في مقام واحد وهو محرم فقد جادل فعليه دم يهريقه ويتصدق به واذا حلف يمينا واحدة كاذبة فقد
جادل وعليه دم يهريقه ويتصدق به قال وسألته عن الرجل يقول لا لعمري وبلى لعمري قال ليس هذا من الجدال انما الجدال لا والله
وبلى والله الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان بن عثمن عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال اذا
حلف ثلثة ايمان متتابعات صادقا فقد جادل وعليه دم واذا حلف يمينا واحدة كاذبا فقد جادل وعليه دم ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال سألته عن المحرم يريد ان يعمل العمل
فيقول له صاحبه والله لا تعمله فيقول والله لاعملنه فيخالفه مرارا يلزمه ما يلزم الجدال قال لا انما اراد بهذا اكرام اخيه
انما ذلك ما كان فيه معصية عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا
عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه يقول في الجدال شاة وفي السباب والفسوق بقرة والرفث فساد
الحج في نهج البلاغة اوصيكم عباد الله بتقوى الله التي هي الزاد وبها المعاد زاد مبلغ ومعاد منجح في مجمع البيان
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قيل كانوا يتأثمون بالتجارة في الحج فرفع سبحانه بهذه اللفظة الاثم عمن يتجر في
الحج عن ابن عباس والمروي عن ائمتنا عليهم السلام وقيل لا جناح عليكم ان تطلبوا المغفرة من ربكم رواه جابر عن ابي جعفر
عليه السلام في تفسير العياشي عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ثم افيضوا من حيث افاض
الناس قال اولئك قريش كانوا يقولون نحن اولى الناس بالبيت ولا يفيضون الا من المزدلفة فامرهم الله ان يفيضوا من عرفة
عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال ان اهل الحرم كانوا
يقفون على المشعر الحرام ويقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم اهل عرفة وكان رجل يكنى ابا سيارة وكان
له حمار فاره وكان يسبق اهل عرفة فاذا اطلع عليهم قالوا هذا ابو سيارة ثم افاضوا فامرهم الله ان يقفوا بعرفة وان
يفيضوا منه عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال يعني
ابراهيم واسمعيل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال هم اهل اليمن
في روضة الكافي ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام
يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس
فقال امير المؤمنين عليه السلام يا حسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلام اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس

ولذلك

ولذلك قال الله تبارك وتعالى في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله الذي افاض بالناس والحديث طويل اخذنا ذكره
منه موضع الحاجة في مجمع البيان من حيث افاض الناس قيل فيه قولان احدهما ان المراد به الافاضة من عرفات و
اراد بالناس سائر العرب فامر قريش وحلفاءها وهم الحمس لانهم كانوا لا يقفون مع الناس بعرفة ولا يفيضون منها و
يقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه وكانوا يقفون بالمزدلفة ويفيضون منها فامرهم الله تعالى بالوقوف بعرفة والافاضة
منها كما تفيض الناس والمراد بالناس سائر العرب وهو المروي عن الباقر عليه السلام والثاني ان المراد به الافاضة من المزد
لفة الى منى يوم النحر قبل طلوع الشمس للرمي والنحر ومما استدل به على القول الاول ان يقال اذا كان ثم للترتيب فما معنى الترتيب هيهنا و
قد روى اصحابنا في جوابه ان هيهنا تقديما وتأخيرا وتقديره ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم ثم افيضوا من
حيث افاض الناس فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وفيه
واختلف في سبب تسميتها بعرفات فقيل لان ابراهيم عليه السلام عرفها بما تقدم له من النعت لها والوصف وروي عن
علي عليه السلام وقيل لان آدم وحوا اجتمعا فيها فتعارفا بعد ان كانا افترقا وروى اصحابنا ايضا في كتاب علل الشرايع باسناده
الى معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن عرفات لم سميت عرفات فقال ان جبرئيل عليه السلام خرج بابراهيم
صلوات الله عليه يوم عرفة فلما زالت الشمس قال له جبرئيل عليه السلام يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فسميت
عرفات لقول جبرئيل عليه السلام له اعترف فاعترف في الكافي باسناده الى ابي بصير انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يذكر
ان انه قال جبرئيل عليه السلام لابراهيم عليه السلام هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسمي عرفات ثم
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابراهيم ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة بالبطحاء هو و
اصحابه ولم ينزل الدور فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس امر الناس ان يغتسلوا ويهلوا بالحج وهو قول الله تعالى
الذي انزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله فاتبعوا ملة ابيكم ابراهيم فخرج النبي صلى الله عليه وآله واصحابه مهلين
بالحج حتى اتى منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر ثم غدا والناس معه وكانت قريش تفيض من المزدلفة
وهي جمع ويمنعون الناس ان يفيضوا منها فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقريش ترجو ان يكون افاضته من
حيث كانوا يفيضون فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله يعني ابراهيم واسمعيل
واسحق في افاضتهم منها ومن كان بعدهم فلما رأت قريش ان قبة رسول الله صلى الله عليه وآله قد مضت كانه دخل
في انفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم حتى انتهى الى نمرة وهي بطن عرنة بحيال الاراك فضرب قبته
وضرب الناس اخبيتهم عندها فلما زالت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه قريش وقد اغتسل وقطع
التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم صلى الظهر والعصر باذان واقامتين ثم مضى الى الموقف فوقف
به فجعل الناس يبتدرون اخفاف ناقته يقفون الى جانبها فنحاها ففعلوا مثل ذلك فقال ايها الناس ليس موضع اخفاف موضع
ناقتي الموقف ولكن هذا كله واومى بيده الى الموقف فتفرق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة فوقف الناس
حتى وقع قرص الشمس ثم افاض وامر الناس بالدعة حتى انتهى الى المزدلفة وهي المشعر الحرام علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المشركين
كانوا يفيضون من قبل ان تغيب الشمس فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وآله بعد غروب الشمس قال وقال ابو عبد الله عليه السلام

اذا غربت الشمس فافض مع الناس وعليك السكينة والوقار وافض بالاستغفار فان الله عز وجل يقول ثم افيضوا من حيث
افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله سبحانه وتعالى واذكروا الله في ايام
معدودات قال هي ايام التشريق كانوا اذا اقاموا بمنى بعد النحر تفاخروا فقال الرجل منهم كان ابي يفعل كذا وكذا فقال
الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا قال والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله و
الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام في مجمع البيان كذكركم اباءكم
معناه ما روي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انهم كانوا اذا فرغوا من الحج يجتمعون هناك يعدون مفاخر اباءهم و
ماثرهم ويذكرون ايامهم القديمة واياديهم الجسيمة فامرهم الله سبحانه ان يذكروه مكان ذكرهم اباءهم في هذا الموضع او اشد ذكرا
ويزيدوا على ذلك بان يذكروا نعم الله سبحانه ويعدوا الاءه ويشكروا نعماءه لان اباءهم وان كانت لهم عليهم ايادي ونعم
فالله سبحانه عليهم اعظم واياديه عندهم افخم ولانه سبحانه المنعم بتلك المآثر والمفاخر على اباءهم وعليهم في تفسير علي بن ابراهيم
فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا قال كانت العرب اذا وقفوا بالمشعر يتفاخرون باباءهم فيقولون لا وابيك لا وابي
فامرهم الله ان يقولوا لا والله وبلى والله في كتاب معاني الاخبار عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام نحوه بدل
لفظ يتفاخرون باباءهم في تفسير العياشي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قال رضوان الله والجنة في الاخرة والسعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا
في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال طف بالبيت سبعة اشواط وتقول في الطواف اللهم اني اسئلك
الى ان قال عليه السلام وتقول فيما بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال يستحب ان تقول بين الركن والحجر اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار وقال ان ملكا موكلا يقول امين عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة رضوان الله والجنة في الاخرة و
المعاش وحسن الخلق في الدنيا علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود
المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سال رجل ابي بعد منصرفه من الموقف فقال اترى يخيب
هذا الخلق كله فقال ابي ما وقف بهذا الموقف احد الا غفر الله له مؤمنا كان او كافرا الا انهم في مغفرتهم على ثلث منازل
مؤمن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واعتقه الله من النار وذلك قوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب وسنذكر تمام الحديث ان شاء الله
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن اباءه عن الحسن بن علي عن ابيه عليهم السلام
قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس اذ سال عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار في البلاء كهيئة الفرخ
لا ريش عليه فاتاه عليه السلام فاذا هو كهيئة الفرخ لا ريش عليه من شدة البلاء فقال له قد كنت تدعو في صحتك دعاء

قال

قال انهم كنت اقول يا رب ما كنت معاقبي به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه واله الا قلت
اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقالها فكانما نشط من عقال فقام صحيحا وخرج معنا و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان والله سريع الحساب ورد في الخبر انه سبحانه يحاسب
الخلائق كلهم في مقدار لمح البصر وروي بقدر حلب شاة وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال معناه يحاسب الخلق دفعة كما
يرزقهم دفعة في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله سبحانه وتعالى واذكروا الله في ايام معدودات قال ايام التشريق كانوا اذا اقاموا
بمنى بعد النحر تفاخروا فقال الرجل منهم كان ابي يفعل كذا وكذا فقال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذكركم
اباءكم او اشد ذكرا قال والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر
على ما رزقنا من بهيمة الانعام علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه
السلام عن قول الله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات قال التكبير في ايام التشريق صلوة الظهر من يوم النحر الى صلوة الفجر
من يوم الثالث وفي الامصار عشر صلوات فاذا نفر بعد الاولى امسك اهل الامصار ومن اقام بمنى فصلى بها الظهر والعصر فليكبر
في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن
عبد الرحمن عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات
قال المعلومات والمعدودات واحدة وهي ايام التشريق في تهذيب الاحكام محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن حماد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصاب المحرم الصيد فليس له ان ينفر في النفر الاول ومن نفر في النفر الاول فليس له ان يصيب
الصيد حتى ينفر الناس وهو قول الله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه لمن اتقى قال اتقى الصيد محمد بن عيسى عن احمد بن محمد عن
علي عن احدهما عليهما السلام انه قال في رجل بعث بثقله يوم النفر الاول واقام هو الى الاخير قال هو ممن تعجل في يومين في من
لا يحضره الفقيه وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عز وجل فمن تعجل في
يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى فقال يتقي الصيد حتى ينفر اهل منى في النفر الاخير وفي رواية ابن محبوب
عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في احرامه
وفي رواية علي بن عطية عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال لمن اتقى الله عز وجل وروي انه يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته
امه وروي من وفى وفى الله له في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان
بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سال رجل ابي بعد منصرفه من الموقف فقال اترى
يخيب الله هذا الخلق كله فقال ابي ما وقف بهذا الموقف احد الا غفر الله له مؤمنا كان او كافرا الا انهم في مغفرتهم على
ثلث منازل الى قوله ومنهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقيل احسن فيما بقي من عمرك وذلك قوله تعالى فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه يعني من مات قبل ان يمضي فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ابي ايوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نريد
ان نتعجل السير وكانت ليلة النفر حين سالته فاي ساعة ننفر فقال لي اما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس وكانت
واما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر على بركة الله فان الله تعالى يقول فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن
تاخر فلا اثم عليه فلو سكت لم يبق احد الا تعجل ولكنه قال ومن تاخر فلا اثم عليه حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن

سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن معوية بن وهب عن اسمعيل بن نجيح الرماح قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام بمنى ليلة
من الليالي فقال لنا ما يقول هؤلاء فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه قلنا ما ندري قال بلى يقول
من تعجل من اهل البادية فلا اثم عليه ومن تاخر من اهل الحضر فلا اثم عليه وليس كما يقولون قال الله جل ثناؤه فمن
تعجل في يومين فلا اثم عليه الا لا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه الا لا اثم عليه لمن اتقى انما هي لكم والناس سواد وانتم
الحاج عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله عليه السلام
كان ابي يقول من ام هذا البيت حاجا او معتمرا مبرا من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه ثم قرا فمن تعجل
في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قلت ما الكبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعظم الكبر
غمص الخلق وسفه الحق قلت ما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله رداه
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال يرجع لا ذنب له في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال يرجع ولا ذنب له والحديث
اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد المؤمن
حين يخرج من بيته حاجا لا يخطو خطوة ولا تخطو به راحلته الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه سيئة ورفع
له بها درجة فاذا وقف بعرفات فلو كانت ذنوبه عدد الثرى رجع كما ولدته امه فقال استانف العمل يقول
الله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
الاية فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال انتم والله هم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يثبت على ولاية علي عليه السلام
الا المتقون عن حماد عنه في قول الله لمن اتقى الصيد فان ابتلي بشيء من الصيد ففداه فليس له ان ينفر في يومين
عن الحسين بن بشار قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا
قال فلان وفلان ويهلك الحرث والنسل هم الذرية والحرث الزرع عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه
السلام قال ان الله يقول في كتابه وهو الد الخصام بل هم قوم خصمون قال قلت وما الالد قال الخصومة عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام قال سالتهما عن قوله واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها الى اخر الاية
فقال النسل الولد والحرث الارض وقال ابو عبد الله الحرث الذرية في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الازدي عن ابي الجارود عن ابي اسحق عن امير المؤمنين عليه السلام و
اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته والله لا يحب الفساد في مجمع
البيان وروي عن الصادق عليه السلام ان الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس في تفسير العياشي
قال الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس ونزلت في الثالث ويقال في معوية في كتاب الخصال عن الحسن بن
علي التفليسي مولى الرضا عليه السلام قال سمعت الرضا عليه السلام يقول سرح بثلثة نفر من المؤمنين فقد اشترى نفسه
من الله عز وجل بالمشي وهم سيأتون من ابي بكر ما لا يموج حرام او حلال في امالي شيخ الطايفة قدس سره
باسناده الى الحكيم بن جبير عن علي بن الحسين صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه

ابتغاء

ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وباسناده الى سعيد
بن اوس قال كان ابو عمرو بن العلاء اذا قرا ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال كرم الله علي عليه السلام فيه
نزلت هذه الاية وباسناده الى انس بن مالك قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى الغار ومعه ابو بكر
امر النبي صلى الله عليه وآله علي عليه السلام علي عليه السلام ان ينام على فراشه ويتغشى ببردة فبات علي عليه السلام موطنا نفسه على
القتل وجاءت رجال قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ارادوا ان يضعوا عليه اسيافهم
لا يشكون انه محمد صلى الله عليه وآله فقالوا ايقظوه ليجد الم القتل ويرى السيوف تاخذه فلما ايقظوه فراوه عليا تركوه
فتفرقوا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
والله رؤف بالعباد في تفسير علي بن ابراهيم قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال ذاك
امير المؤمنين عليه السلام ومعنى يشري نفسه يبيعها في مجمع البيان روى السدي عن ابن عباس قال نزلت هذه
الاية في علي بن ابي طالب عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وآله من المشركين الى الغار ونام علي على فراش النبي صلى الله عليه
وآله ونزلت الاية بين مكة والمدينة وروي انه لما نام على فراشه قام جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل
ينادي بخ بخ من مثلك يا علي بن ابي طالب يباهي الله تعالى الملائكة بك وروي عن علي عليه السلام ان المراد بالاية الرجل
يقتل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحناط
عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات
الشيطان انه لكم عدو مبين قال في ولايتنا في تفسير علي بن ابراهيم قوله ادخلوا في السلم كافة قال في الولاية امير المؤمنين
عليه السلام في امالي شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى محمد بن ابراهيم قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام يقول في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين
قال لا تتبعوا غيره في تفسير العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم
كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال اتدري ما السلم قال قلت انت اعلم قال ولاية علي والائمة الاوصياء من بعده قال
وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله
عليه السلام قالوا سالناهما عن قول الله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال امرو بمعرفتنا عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قول الله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال عليه السلام ال
محمد صلى الله عليه وآله امر الله بالدخول فيه عن ابي بكر الكلبي عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام في قوله ادخلوا في السلم كافة
هو ولايتنا عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عترة خاتم
النبيين والمرسلين وهم باب السلم فادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام في قوله تعالى في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر قال ينزل في
سبع قباب من نور ولا يعلم في ايها هو حين ينزل في ظهر الكوفة فهذا حين ينزل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
حديث طويل وفي اخره واما قوله وقضي الامر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر في الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمن عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه حديث طويل وفيه وان
حلف على شيء والذي حلف عليه اتيانه خير من تركه فليات الذي هو خير ولا كفارة عليه انما ذلك من خطوات الشيطان

في من لا يحضره الفقيه روى العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام انه سئل عن امرأة جعلت مالها
هديا وكل مملوك لها حرا ان كلمت اختها ابدا قال تكلمها وليس هذا بشيء انما هذا وشبهه من خطوات الشيطان وفيه
وسئل عن الرجل يقول علي الف بدنة وهو محرم بالف حجة قال تلك خطوات الشيطان في عيون الاخبار محمد بن احمد
بن ابراهيم العادي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن
ابيه قال سألت الرضا عليه السلام الى ان قال سألته عن قول الله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت في تفسير علي بن
ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شيبة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
ابتداء منه ان الله اذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا ينادي فاجتمع الانس والجن في اسرع من
طرفة عين ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل فكان من وراء الناس واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فاذا
رآها اهل سماء الدنيا قالوا اجاء ربنا قالوا لا وهو آت يعني امره حتى تنزل كل سماء تكون كل واحدة منها من وراء الاخرى
وهي ضعف التي تليها ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى ربكم ترجع الامور ثم يأمر مناديا ينادي
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان و
يقرأ ايضا سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن يبدل
نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب في مجمع البيان زين للذين كفروا الحيوة الدنيا
فان الانسان انما يكلف بان يدعى الى شيء تنفر نفسه عنه او يزجر عن شيء تتوق نفسه اليه وهذا معنى قول
النبي صلى الله عليه وآله حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات في روضة الكافي حميد بن زياد عن
الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن عديس عن ابان عن يعقوب بن شعيب انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل كان الناس امة واحدة فقال كان قبل نوح امة ضلال فبدا لله فبعث المرسلين وليس كما يقولون
لم يزل وكذبوا في تفسير العياشي عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كان الناس
امة واحدة قال كان هذا قبل نوح امة واحدة فبدا لله فارسل الرسل قبل نوح قلت اعلى هدى كانوا ام على ضلالة
قال بل كانوا ضلالا كانوا لا مؤمنين ولا كافرين ولا مشركين عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه في قول الله كان الناس امة
واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فقال كان ذلك قبل نوح قيل فعلى هدى كانوا قال لا كانوا ضلالا وذلك
انه لما انقرض آدم وصالح ذريته بقي شيث وصيه لا يقدر على اظهار دين الله الذي كان عليه آدم وصالح ذريته
وذلك ان قابيل توعده بالقتل كما قتل اخاه هابيل فسار فيهم بالتقية والكتمان فازدادوا كل يوم ضلالا حتى لم يبق
على الارض معهم الا من هو سلف ولحق الوصي بجزيرة في البحر يعبد الله فبدا لله تبارك وتعالى ان يبعث الرسل ولو سئل هؤلاء الجهال
لقالوا قد فرغ من الامر وكذبوا انما هو شيء يحكم به الله في كل عام ثم قرأ فيها يفرق كل امر حكيم فيحكم الله تبارك وتعالى ما يكون
في تلك السنة من شدة او رخاء او مطر او غير ذلك قلت افضلالا كانوا قبل النبيين ام على هدى قال لم يكونوا على هدى
كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله اما تسمع يقول ابراهيم لئن لم

يهدني

يهدني ربي لاكونن من القوم الظالمين اي ناسيا للميثاق في مجمع البيان وروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
انهم كانوا قبل نوح امة واحدة على فطرة الله لا مهتدين ولا ضلالا فبعث الله النبيين في تفسير علي بن ابراهيم قال كان قال به
الناس امة واحدة قال قبل نوح عليه السلام على مذهب واحد فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل
معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه في الخرائج والجرائح وعن زين العابدين عن آبائه عليهم السلام انه قال
فما تمدون اعينكم الستم آمنين لقد كان من قبلكم ممن هو على ما انتم عليه يؤخذ فتقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ وزلزلوا ثم زلزلوا
حتى يقول الرسول في الكافي بعض اصحابنا مرسلا قال ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله عز وجل يسئلونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فلما نزلت الاية احس الناس بتحريم الخمر وعلموا ان الاثم مما
ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله عز وجل عليهم من كل طريق لانه قال ومنافع للناس ثم انزل عز وجل اية اخرى الحديث في تفسير
العياشي عن حمدويه عن محمد بن عيسى قال سمعته يقول كتب اليه ابراهيم بن عنبسة يعني الى علي بن محمد عليهما السلام ان رأى
سيدي ومولاي ان يخبرني عن قول الله يسئلونك عن الخمر والميسر الاية فما الميسر جعلت فداك فكتب كل ما قومر به فهو
الميسر وكل مسكر حرام عن عامر بن السمط عن علي بن الحسين عليهما السلام قال الخمر من ستة اشياء التمر والزبيب والحنطة والشعير
والعسل والذرة في مجمع البيان الخمر وكل شراب يخالط العقل مغط عليه وما اسكر كثيره فقليله خمر هذا هو الظاهر في
روايات اصحابنا في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن عليه السلام قال النرد والشطرنج و
الاربعة عشر بمنزلة واحدة وكل ما قومر عليه فهو ميسر عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابي عزان عن مثنى الحناط عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الشطرنج والنرد هما الميسر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد
بن سنان عن عبد الملك القمي قال كنت انا وادريس اخي عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ادريس جعلنا الله فداك ما
الميسر فقال ابو عبد الله عليه السلام هي الشطرنج قال فقلت انهم يقولون انها النرد قال والنرد ايضا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال الذي لا اقتار ولا اسراف
العفو الوسط في تفسير علي بن ابراهيم قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال لا اقتار ولا اسراف في مجمع
البيان قل العفو فيه اقوال الى ان قال وثالثها ان العفو ما فضل عن قوت السنة عن الباقر عليه السلام قال ونسخ ذلك باية
الزكوة في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما انزلت
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اخرج كل من كان عنده يتيم وسألوا
رسول الله صلى الله عليه وآله في اخراجهم فانزل الله تبارك وتعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم لطوهم
فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح وقال الصادق عليه السلام لا بأس بان تخلط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير
يوشك ان يأكل كما يأكل الكبير واما الكسوة وغيرها فيحسب على كل رأس صغير وكبير كما يحتاج اليه في مجمع البيان عند
قوله وآتوا اليتامى اموالهم الاية روي انه لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله سبحانه وتعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم
الاية عن الحسن وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام في الكافي عثمن بن سماعة قال سألنا ابا عبد الله

عليه السلام عن قول الله عز وجل وان تخالطوهم فاخوانكم قال يعني اليتامى اذا كان الرجل يلي الايتام في حجره فليخرج من
ماله على قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم ويأكلون جميعاً ولا يرزأن من اموالهم شيئاً انما هي النار احمد بن محمد
عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ارأيت قول الله عز وجل وان تخالطوهم فاخوانكم
قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه قلت ارأيت ان كانوا يتامى صغاراً وكباراً
وبعضهم اعلى كسوة من بعض وبعضهم آكل من بعض ومالهم جميعاً فقال اما الكسوة فعلى كل انسان منهم ثمن كسوته واما
الطعام فاجعلوه جميعاً فان الصغير يوشك ان يأكل مثل الكبير والحديث اخذناه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قيل لابي عبد الله عليه السلام انا ندخل على اخ لنا في بيت ايتام ومعهم
خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه
من طعامهم فما ترى في ذلك فقال ان كان في دخولكم عليهم منفعة لهم فلا بأس وان كان فيه ضرر فلا وقال بل
الانسان على نفسه بصيرة فانتم لا يخفى عليكم وقد قال الله عز وجل والله يعلم المفسد من المصلح في تفسير العياشي عن علي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان اخي هلك وترك ايتاماً ولهم ماشية
فما يحل لي منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كنت تليط حوضها وترد نادتها وتقوم على رعيتها فاشرب من البانها
غير مجتهد للحلب ولا ضار بالولد والله يعلم المفسد من المصلح عن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله
في اليتامى وان تخالطوهم فاخوانكم قال يكون لهم التمر واللبن ويكون لك مثله على قدر ما يكفيك ويكفيهم ولا
يخفى على الله المفسد من المصلح عنه عن عبد الله بن يحيى عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له يكون لليتيم عندي
الشيء وهو في حجري انفق عليه منه وربما اصيب مما يكون له من الطعام وما يكون مني اكثر فقال لا بأس بذلك ان الله يعلم
المفسد من المصلح في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه
السلام يا ابا محمد ما تقول في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال لتقولن فان
ذلك يعلم به قولي قلت لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة قال لم قلت لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن قال فما تقول في هذه الآية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قلت قوله ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن نسخت هذه الآية فتبسم ثم سكت في مجمع البيان عند قوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب روى ابو الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام انه منسوخ بقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وبقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال عز من قائل
ويسألونك عن المحيض في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال الحيض
من النساء نجاسة رماهن الله بها قال وقد كن النساء في زمن نوح انما تحيض المرأة في كل سنة حيضة حتى خرجن
من حجابهن وهن سبعمائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفر من الثياب وتحلين وتعطرن ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن
مع الرجال وشهدن الاعياد معهم وجلسن في صفوفهم فرماهن الله بالحيض عند ذلك في كل شهر اولئك النسوة بأعيانهن
فسالت دماؤهن فخرجن من بين الرجال وكن يحضن في كل شهر حيضة قال فاشغلهن الله تبارك وتعالى بالحيض وكسر
شهوتهن قال وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل فعلهن يحضن في كل سنة حيضة قال فتزوج بنو اللاتي
يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة قال فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل
شهر حيضة قال فكثر اولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض وقل اولاد اللاتي لا يحضن في السنة الا حيضة اولادهم

لفساد

لفساد الدم قال وكثر تزويج هؤلاء وقل نسل هؤلاء ولذلك قال عز من قائل فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن
حتى يطهرن في الكافي علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي
ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى لما اصاب آدم وزوجته الخطيئة اخرجهما من الجنة واهبطهما
الى الارض فاهبط آدم على الصفا واهبطت حواء على المروة فقال آدم ما فرق بيني وبينها الا انها لا تحل لي ولو كانت
تحل لي هبطت معي على الصفا ولكنها حرمت علي من اجل ذلك وفرق بيني وبينها فمكث آدم معتزلاً حواء فكان يأتيها نهاراً
فيتحدث عندها على المروة فاذا كان الليل وخاف ان تغلبه نفسه يرجع الى الصفا فيبيت عليه ولم يكن لآدم انس
غيرها ولذلك سمين النساء من اجل ان حواء كانت انساً لآدم لا يكلمه الله ولا يرسل اليه رسولاً عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد القلانسي عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله
في الخصال عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلام انه سئل ابي عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن وعما كتاب
حرمه رسول الله صلى الله عليه في السنة فقال الذي حرم الله تعالى من ذلك اربعة وثلثين وجهاً سبعة عشر في القرآن
وسبعة عشر في السنة فاما التي في القرآن فالزنا الى قوله والحائض حتى تطهر لقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله كره لكم ايتها الامة اربعاً وعشرين
خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبث في الصلوة الى ان قال وكره للرجل ان يغشى امرأته وهي حائض فان غشيها فخرج الولد
مجذوماً او ابرص فلا يلومن الا نفسه عن بعض اصحابنا قال دخلت على ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يوم الاربعاء و
هو يحتجم فقلت له ان اهل الحرمين يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من احتجم يوم الاربعاء فاصابه بياض
فلا يلومن الا نفسه فقال كذبوا انما يصيب ذلك من حملته امه في طمث في تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن اسباط عن محمد بن حمران عن عبد الله بن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة
في دبرها قال لا بأس اذا رضيت قلت فاين قول الله فأتوهن من حيث امركم الله قال هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد
من حيث امركم الله ان الله تعالى يقول نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم في كتاب علل الشرائع باسناده الى داود الرقي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ترى هؤلاء المشوهين قال نعم قال هؤلاء الذين يأتي آباؤهم نساءهم في الطمث وباسناده
الى ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الناس يستنجون بثلاثة احجار لانهم كانوا يأكلون البسر وكانوا يبعرون
بعراً فاكل رجل من الانصار الدبا فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فجاء الرجل
وهو خائف ان يكون قد نزل فيه امر يسوءه في استنجائه بالماء فقال الرجل هل عملت في يومك هذا شيئاً فقال يا رسول
الله اي والله ما حملني على الاستنجاء بالماء الا اني اكلت طعاماً فلان بطني فلم تغن عني الحجارة شيئاً فاستنجيت بالماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئاً لك فان الله عز وجل قد انزل فيك آية فابشر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت
انت اول من صنع هذا اول التوابين واول المتطهرين في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال قال ابو جعفر عليه
السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه في حديث طويل ولولا انكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا
ثم يستغفروا الله فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما سمعت قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن عثمان عن ابي جميلة قال

قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يحب العبد المفتن التواب ومن لا يكون ذلك منه كان افضل علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل
السموات والارض لنجوا بها قوله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله لم يعذبه والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبيدة قال سمعت ابا جعفر عليه
السلام يقول ان الله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله اشد
فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها في الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال كان
الناس يستنجون بالكرسف والاحجار ثم احدث الوضوء وهو خلق كريم فامر به رسول الله صلى الله عليه وآله وصنعه
فانزل الله في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه
توبوا الى الله عز وجل وادخلوا في محبته فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمؤمن تواب في مصباح الشريعة
قال الصادق عليه السلام خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم واذا اشيب
القلب الصافي في التغذية بالغفلة والكدر صقل بمصقل التوبة ونظف بماء الانابة ليعود على حالته الاولى و
جوهرته الاصلية الصافية قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين في تفسير علي بن ابراهيم قوله نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اي متى شئتم وتأولت العامة في قوله انى شئتم اي حيث شئتم في القبل والدبر قال الصادق
عليه السلام اي متى شئتم في الفرج في تفسير العياشي عن عبد الله بن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن اتيان النساء في اعجازهن قال ليس به بأس ثم تلا هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم عن زرارة عن ابي جعفر عليه
السلام في قول الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال حيث شاء عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم فقال من قدامها ومن خلفها في القبل عن معمر بن
خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اي شيء يقولون في اتيان النساء في اعجازهن قلت بلغني ان اهل المدينة لا يرون به
بأسا قال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل من خلفها خرج الولد احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى
شئتم يعني من خلف او قدام خلافا لقول اليهود ولم يعن في ادبارهن عن الحسن بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال من قبل عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يأتي اهله في دبرها فكره ذلك وقال اياكم ومحاش النساء وقال انما معنى
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اي ساعة شئتم عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى الرضا عليه السلام في مثله
فورد منه الجواب سألت عمن اتى جاريته في دبرها والمرأة لعبة لا تؤذى وهي حرث كما قال الله في اصول الكافي علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين ان لا افعل في تفسير علي بن ابراهيم
قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله في الكافي
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تحلفوا
بالله صادقين ولا كاذبين فان الله عز وجل يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن

خالد

خالد عن يحيى بن ابراهيم عن ابيه عن ابي سلام المتعبد انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول لسدير يا سدير من
حلف بالله كاذبا كفر ومن حلف صادقا اثم ان الله عز وجل يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم في تفسير العياشي عن
زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال يعني الرجل
يحلف ان لا يكلم اخاه وما اشبه ذلك او لا يكلم امه عن ايوب قال سمعته يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فان الله
يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال اذا استعان رجل برجل على صلح بينه وبين رجل فلا يقولن ان علي يمينا الا افعل
وهو قول الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن اسمعيل
عن سلام بن سهم الشيخ المتعبد انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول وذكر مثله في كتاب علل الشرائع باسناده
الى ابي خالد الهيثم قال سألت ابا الحسن الثاني عليه السلام كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر وعدة المتوفى
عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام قال اما عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر فلاستبراء الرحم من الولد واما المتوفى
عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطا لم يجعل لهن فيه وفيما شرط عليهن بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن فاما ما شرط لهن
جعل لهن في الايلاء اربعة اشهر لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء فقال عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص
اربعة اشهر فلم يجوز للرجل اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لعلمه انه ذلك غاية صبر النساء عن الرجال والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الايلاء هو ان يحلف الرجل على امرأته ان لا يجامعها فان صبرت عليه فلها ان تصبر وان
رفعته الى الامام انظره اربعة اشهر فقال له بعد ذلك اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق فان ابى
حبسه ابدا وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه بنى حظيرة من قصب وجعل فيها رجلا آلى من امرأته بعد الاربعة
اشهر فقال له اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والا احرقت عليك الحظيرة في الكافي ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار وابو العباس محمد بن جعفر عن ايوب بن نوح ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد
عن ابن سماعة جميعا عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الايلاء
ما هو فقال هو ان يقول الرجل لامرأته والله لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لاغيظنك فيتربص بها اربعة اشهر
ثم يؤخذ فيوقف بعد الاربعة اشهر فان فاء وهو ان يصالح اهله فان الله غفور رحيم وان لم يفيء جبر على
ان يطلق ولا يقع طلاق فيما بينهما ولو كان بعد اربعة اشهر ما لم يرفعه الى الامام علي عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين وبريد بن معاوية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا
اذا آلى الرجل ان لا يقرب امرأته فليس لها قول ولا حق في الاربعة اشهر ولا اثم عليه في كفه عنها في الاربعة اشهر فان مضت
الاربعة اشهر قبل ان يمسها فسكتت ورضيت فهو في حل وسعة فان رفعت امرها قيل له اما ان تفيء فتمسها واما
ان تطلق وعزم الطلاق ان يخلي عنها فاذا حاضت وطهرت طلقها وهو احق برجعتها ما لم يمض ثلثة قروء فهذا
الايلاء الذي انزل الله تبارك وتعالى في كتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل آلى من امرأته بعد ما دخل
بها فقال اذا مضت اربعة اشهر وقف وان كان بعد حين فان فاء فليس بشيء وهي امرأته وان عزم الطلاق فقد عزم
وقال الايلاء ان يقول الرجل لامرأته والله لاغيظنك ولاسوءنك ثم يهجرها ولا يجامعها حتى تمضي اربعة اشهر فاذا

مضت اربعة اشهر فقد وقع الايلاء وينبغي للامام ان يجبره على ان يفيء او يطلق فان فاءوا فان الله غفور رحيم وان عزموا
الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله تعالى في كتابه **قال عز من قائل** والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء تبارك
في الكافي عنه عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني سمعت ربيعة الرأي يقول
اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة بانت منه وانما القرء ما بين الحيضتين وزعم انه انما اخذ ذلك برأيه فقال ابو جعفر
عليه السلام كذب لعمري ما قال ذلك برأيه ولكنه اخذه عن علي عليه السلام قال قلت له وما قال فيها علي عليه السلام قال كان يقول
اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها ولا سبيل له عليها وانما القرء ما بين الحيضتين وليس لها ان تتزوج
حتى تغتسل من الحيضة الثالثة علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال سمعت ربيعة الرأي يقول من رأيي
ان الاقراء التي سمى الله عز وجل في القرآن انما هو الطهر فيما بين الحيضتين فقال كذب لم يقل برأيه ولكنه انما بلغه
عن علي عليه السلام فقلت له اصلحك الله اكان علي عليه السلام يقول ذلك قال نعم انما القرء الطهر يقري فيه الدم فيجمعه فاذا جاء
الحيض دفعه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن نصر جميعا عن جميل بن دراج
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال القرء ما بين الحيضتين علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال القرء ما بين الحيضتين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال الاقراء هي الاطهار سهل بن زياد عن احمد عن عبد الكريم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال عدة التي لم تحض والمستحاضة
التي لا تطهر ثلثة اشهر وعدة التي تحيض وتستقيم حيضها ثلثة قروء والقرء جمع الدم بين الحيضتين **في كتاب الخصال** حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
عن جميل بن دراج عن ابي جعفر عليه السلام قال امران ايهما سبق اليها بانت به المطلقة والمسترابة التي تستريب الحيض
ان مرت بها ثلثة اشهر بيض ليس فيها دم بانت بها وان مرت بها ثلث حيض ليس بين الحيضتين ثلثة اشهر بانت
بالحيض **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابي خالد الهيثم قال سألت ابا الحسن الثاني عليه السلام كيف صارت عدة
المطلقة ثلث حيض وثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام قال اما عدة المطلقة ثلث
حيض وثلثة اشهر فلاستبراء الرحم من الولد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في تفسير علي بن ابراهيم** و
ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر قال لا يحل للمرأة ان تكتم حملها او حيضها
او طهرها وقد فوض الله الى النساء ثلثة اشياء الطهر والحيض والحبل **في تفسير العياشي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن يعني
لا يحل لها ان تكتم الحمل اذا طلقت وهي حبلى والزوج لا يعلم بالحمل فلا يحل لها ان تكتم حملها وهو احق بها في ذلك الحمل
ما لم تضع **قال عز من قائل** ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة **في من لا يحضره الفقيه** وسأل
اسحق بن عمار ابا عبد الله عليه السلام عن حق المرأة على زوجها قال يشبع بطنها ويكسو جثتها وان جهلت غفر لها
وروى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي جعفر عليه السلام قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة فقال لها تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق من بيتها بشيء الا
باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان
خرجت بغير اذنه لعنتها ملئكة السماء وملئكة الارض وملئكة الغضب وملئكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها فقالت

يا رسول

يا رسول الله من اعظم الناس حقا على الرجل قال والداه قالت فمن اعظم الناس حقا على المرأة قال زوجها قالت فما لي من الحق عليه مثل
ما له علي قال لا ولا من كل مائة واحدة فقالت والذي بعثك بالحق نبيا لا يملك رقبتي رجل ابدا وروى داود بن الحصين عن
عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل قال لآخر اخطب لي فلانة فما فعلت من شيء مما قاولت من صداق
او ضمنت من شيء او شرطت فذلك لي رضا وهو لازم لي ولم يشهد على ذلك فذهب فخطب له وبذل عنه الصداق وغير
ذلك مما طالبوه وسألوه فلما رجع اليه انكر ذلك كله قال يغرم لها نصف الصداق عنه وذلك انه هو الذي ضيع حقها
فلما ان لم يشهد لها عليه بذلك الذي قال حل لها ان تتزوج ولا تحل للاول فيما بينه وبين الله عز وجل الا ان يطلقها لان
الله يقول فامساك بمعروف او تسريح باحسان فان لم يفعل فانه مأثوم فيما بينه وبين الله عز وجل وكان الحكم الظاهر حكم الاسلام
وقد اباح الله عز وجل لها ان تتزوج **في الكافي** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن جعفر ابو العباس الرزاز
عن ايوب بن نوح وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال في الذي
يطلقها تطليقة على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين ثم يدعها حتى تمضي اقراؤها فاذا مضت اقراؤها فقد
بانت منه وهو خاطب من الخطاب ان شاءت نكحته وان شاءت فلا وان اراد ان يراجعها اشهد على رجعتها
قبل ان تمضي اقراؤها فتكون عنده على التطليقة الماضية قال وقال ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
هو قول الله عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن
ابان عن عبد الرحمن بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا اراد الرجل ان يتزوج المرأة فليقل اقررت بالميثاق
الذي اخذ الله امساك بمعروف او تسريح باحسان **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان قال في الثالثة وهو طلاق السنة **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام في حديث
طويل وفيه ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح يعني باحسان
في التطليقة الثالثة وستسمع لهذا زيادة ان شاء الله تعالى **في تهذيب الاحكام** احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة
فيما تهب لزوجها حيز او لم يحز اليس الله تعالى يقول ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا وقال فان طبن لكم عن شيء منه
نفسا فكلوه هنيئا مريئا وهذا يدخل في الصداق والهبة **وفي الكافي** مثله سواء **وفي شرح الارشاد**
للشهيد الاول رحمه الله بعد قول اولى لا يرجع لان الله تعالى يقول ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الخ
في مجمع البيان فيما افتدت به قيل يجوز الزيادة على المهر وقيل المهر فقط وروي عن علي عليه السلام **في تفسير
العياشي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المختلعة كيف خلعها فقال لا يحل خلعها حتى تقول والله
لا ابر لك قسما ولا اطيع لك امرا ولا اوطئن فراشك ولا ادخل عليك بغير اذنك فاذا هي قالت ذلك حل خلعها
وحل له ما اخذ منها من مهرها وما زاد وهو قول الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به واذا فعل ذلك فقد بانت
منه بتطليقة وهي املك بنفسها ان شاءت نكحته وان شاءت فلا فان نكحته فهي عنده بثنتين عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون
فقال ان الله غضب على الزاني فجعل له جلد مائة فمن غضب عليه زاد فانا الى الله منه بريء فذلك قوله تلك حدود الله
فلا تعتدوها **في عيون الاخبار** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثني احمد

بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلام عن العلة
التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق
مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره
الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف
بالطلاق ولا يضاروا النساء وفيه في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في
العلل وعلة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان
وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن رجل طلق امراته تطليقة واحدة ثم تركها حتى انقضت
عدتها ثم تزوجها رجل غيره ثم ان الرجل مات او طلقها فراجعها الاول قال هي عنده على تطليقتين باقيتين محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن جمهور قال كتب عبد الله بن محمد الى ابي الحسن عليه السلام روى بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام في الرجل يطلق امراته على الكتاب والسنة فتبين منه بواحدة فتزوج زوجا غيره فيموت عنها او يطلقها
فترجع الى زوجها الاول انها تكون عنده على تطليقتين وواحدة قد مضت فوقع بخطه صدقوا وروى بعضهم
انها تكون عنده على ثلث مستقبلات وان تلك التي طلقت ليس بشيء لانها قد تزوجت زوجا غيره فوقع عليه
السلام بخطه لا احمد بن محمد بن ابي نصر عن المثنى عن اسحق بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق سالته
امراته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق قال نعم لقول الله عز وجل في
كتابه حتى تنكح زوجا غيره وقال هو احد الازواج قال عز من قائل فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا بلغ
في تفسير العياشي عن الحسن بن زياد قال سالته عن رجل طلق امراته فتزوجت بالمتعة اتحل لزوجها الاول
قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله
المتعة ليس فيها طلاق في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم
عن الحسن الصيقل قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امراته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
وتزوجها رجل متعة ايحل له ان ينكحها قال لا حتى تدخل في مثل ما خرجت منه علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن رجل طلق امراته ثلثا ثم تمتع فيها رجل آخر هل
تحل للاول قال لا سهل عن احمد بن محمد عن ابي خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الرجل يطلق امراته الطلاق
الذي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ثم تزوج رجلا ولم يدخل بها قال لا حتى يذوق عسيلتها في عيون الاخبار
في باب ما كتب الرضا عليه السلام للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين واذا طلقت المراة للعدة ثلث مرات
لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد
فانهن ذوات ازواج وفي كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال هذه شرايع الدين
الى ان قال عليه السلام واذا طلقت المراة للعدة ثلث مرات لم تحل للزوج حتى تنكح زوجا غيره وقد قال اتقوا
تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج في من لا يحضره الفقيه وروى الفضل
بن صالح عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا

قال الرجل

قال الرجل يطلق حتى اذا كادت ان يخلو اجلها راجعها ثم طلقها يفعل ذلك ثلث مرات فنهى الله عز وجل عن ذلك وروى
البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يطلق امراته ثم يراجعها
وليس له فيها حاجة ثم يطلقها فهذا الضرار الذي نهى الله عنه الا ان يطلق ثم يراجع وهو ينوي الامساك في
نهج البلاغة قال عليه السلام من قرا القران فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا في من
لا يحضره الفقيه وروى العباس بن عامر القصباني عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين قال ما دام الولد في الرضاع فهو بين الابوين بالسوية
يحيى فاذا فطم فالاب احق به من الام فاذا مات الاب فالام احق به من العصبة في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي
والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن
قول الله عز وجل لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده فقال كانت المراضع مما يدفع احداهن الرجل اذا اراد الجماع
يقول لا ادعك اني اخاف ان احبل فاقتل ولدي هذا الذي ارضعه وكان الرجل تدعوه المراة فيقول اخاف ان اجامعك
فاقتل ولدي فيدعها فلا يجامعها فنهى الله عز وجل عن ذلك بان يضار الرجل المراة والمراة الرجل علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه في مجمع البيان لا تضار والدة
بولدها ولا مولود له بولده قيل معناه لا تضار والدة الزوج بولده او قيل في ولدها الحاد في المعنى وروي عن
السيدين الباقر والصادق لا تضار والدة بان يترك جماعها خوف الحمل لاجل ولدها المرتضع ولا مولود له بولده
اي لا تمتنع نفسها من الاب خوف الحمل فيضر ذلك بالاب في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل
بلغ عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا طلق الرجل المراة وهي حبلى انفق عليها
حتى تضع حملها واذا وضعته اعطاها اجرها ولا يضارها الا ان يجد من هو ارخص اجرا منها فان هي
رضيت بذلك الاجر فهي احق بابنها حتى تفطمه علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه
السلام قال الحبلى المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي احق بولدها ان ترضعه بما تقبله امراة اخرى ان الله
عز وجل يقول لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك قال كانت المراة منا ترفع يدها
الى زوجها اذا اراد مجامعتها فتقول لا ادعك اني اخاف ان احمل على ولدي ويقول الرجل لا اجامعك اني اخاف
ان تعلقي فاقتل ولدي فنهى الله عز وجل ان تضار المراة الرجل وان يضار الرجل المراة واما قوله وعلى الوارث مثل ذلك
فانه نهى ان يضار بالصبي او تضار امه في رضاعه وليس لها ان تاخذ في رضاعه فوق حولين كاملين وان
ارادا فصالا عن تراض منهما قبل ذلك كان حسنا والفصال هو الفطام في تفسير العياشي عن العلا عن محمد
بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال هو في النفقة على الوارث مثل
ما على الولد عن جميل عن سورة عن ابي جعفر عليه السلام مثله عن ابي الصباح قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله
وعلى الوارث مثل ذلك قال لا ينبغي للوارث ان يضار المراة فيقول لا ادع ولدها ياتيها ويضار ولدها ان كان
لهم عنده شيء ولا ينبغي ان يقتر عليه في مجمع البيان وعلى الوارث مثل ذلك قيل على الوارث اي على الباقي من الابوين
وهو الصحيح عندنا وقد روي ايضا في اخبارنا اي على الوارث كائنا من كان النفقة وهذا يوافق الظاهر في تفسير
علي بن ابراهيم قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال لا تضار المراة التي لها ولد وقد توفي زوجها فلا يحل للوارث

ان يعطادام الولد في النفقة فيقضي عليهما في من لا يحضره الفقيه وقضى امير المؤمنين عليه السلام في رجل توفى
وترك صبيا واسترضع له ان اجر رضاع الصبي مما يرث من ابيه وامه في عيون الاخبار باسناده الى الرضا
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس للصبي لبن خير من لبن امه في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه
السلام اصحابه وتوقوا على اولادكم من لبن البغي والمجنونة فان اللبن يعدي في كتاب علل الشرايع الى احمد بن
الهيثم عن ابي الحسن الثاني عليه السلام في حديث طويل يقول فيه عليه السلام واما ما شرط عليهن فعدتهن اربعة
اشهر وعشرا يعني اذا توفي عنها زوجها فاوجب عليها اذا اصيبت بزوجها وتوفي عنها بمثل ما اوجب عليها
في حياتها وباسناده حتى اذا الى ... علم ان غاية صبر المراة اربعة اشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجب عليها ولها
الى ابي عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة صار عدة المطلقة ثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها
اربعة اشهر وعشرا قال لان حرقة المطلقة تسكن في ثلثة اشهر وحرقة المتوفى عنها زوجها لا تسكن الا في اربعة اشهر و
عشرا في تفسير العياشي عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا جئن النساء يخاصمن رسول الله صلى الله عليه
وآله وقلن لا نصبر فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله كانت احداكن اذا مات زوجها اخذت بعرة فالقتها
خلفها في دويرها في خدرها ثم قعدت فاذا كان مثل ذلك اليوم من الحول اخذتها ففتتها ثم اكتحلت بها ثم
تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية اشهر في الكافي حميد عن ابن سماعة عن محمد بن ابي حمزة عن ابي ايوب عن محمد
بن مسلم قال جاءت امراة الى ابي عبد الله عليه السلام تستفتيه في المبيت في غير بيتها وقد مات زوجها
فقال ان اهل الجاهلية كان اذا مات زوج المراة احدت عليه امراته اثني عشر شهرا فلما بعث الله محمدا صلى
الله عليه وآله رحم ضعفهن فجعل عدتهن اربعة اشهر وعشرا وانتن لا تصبرن على هذا علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن المراة الحبلى يموت زوجها فتضع وتزوج قبل
ان يمضي لها اربعة اشهر وعشرا فقال ان كان دخل بها فرق بينهما ثم لم تحل له ابدا واعتدت بما بقي عليها
من الاول واستقبلت عدة اخرى من الاخير ثلثة قروء وان لم يكن دخل بها فرق بينهما واعتدت بما بقي
عليها من الاول وهو خاطب من الخطاب عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له المراة الحبلى يتوفى عنها
زوجها فتضع وتزوج قبل ان تعتد اربعة اشهر وعشرا فقال ان كان الذي تزوج دخل بها فرق بينهما ولم تحل له ابدا
واعتدت بما بقي عليها من عدة الاول واستقبلت عدة اخرى من الاخر ثلثة قروء وان لم يكن دخل بها فرق
بينهما واعتدت بما بقي من عدتها وهو خاطب من الخطاب علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
زرارة ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في الغائب عنها زوجها اذا توفي قال
المتوفى عنها تعتد من يوم يأتيها الخبر لانها تحد عليه في تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام ما عدة المتعة اذا مات
عنها الذي تمتع بها قال اربعة اشهر وعشرا قال ثم قال يا زرارة كل النكاح اذا مات الزوج فعلى المراة حرة

كانت

كانت او امة او على اي وجه كان النكاح منه متعة او تزويجا او ملك يمين فالعدة اربعة اشهر وعشرا قال المؤلف
هذا الكتاب عفي عنه لعدة المتوفى عنها زوجها بيان واحكام ذكرها الاصحاب في محلها فلتطلب هناك في تفسير علي
بن ابراهيم قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم فهو ان يقول الرجل للمراة اذا
توفي عنها زوجها لا تحدثي حدثا ولا يصرح لها النكاح والتزويج فنهى الله عز وجل عن ذلك والسر في النكاح فقال ولا
تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا وقال من استحيا ايضا ان يقول الرجل في عدة المراة للمراة موعدك بيت فلان
وقال الاعشى في مثل ذلك فلا تنكحن جارة ان سرها عليك حرام فانكحن او تابدا في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرا الا
ان تقولوا قولا معروفا قال هو الرجل يقول للمراة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة ويعني
بقوله الا ان تقولوا قولا معروفا التعريض بالخطبة ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن سنان قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله فقال السر ان يقول الرجل موعدك بيت آل فلان ثم تطلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت
عدتها قلت فقوله الا ان تقولوا قولا معروفا قال هو طلب الحلال في غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل
ولكن لا تواعدوهن سرا قال يقول الرجل اواعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفث يقول الله عز وجل الا
ان تقولوا قولا معروفا والقول المعروف التعريض بالخطبة على وجهها وحلها ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ
الكتاب اجله احمد بن زياد عن الحسن بن محبوب عن غير واحد عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الا ان تقولوا قولا معروفا قال يلقاها فيقول اني فيك لراغب واني للنساء لمكرم
فلا تسبقيني بنفسك والسر لا يخلو معها حيث وعدها في تفسير علي العياشي ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلام في قول الله عز وجل ولا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال المراة في عدتها تقول لها قولا جميلا
ترغبها في نفسك ولا تقول اني اصنع كذا واصنع كذا القبيح من الامر في البضع وكل امر قبيح عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول الرجل للمراة وهي في عدتها يا هذه لا
احب الا ما اسرك ولو قد مضى عدتك لا تفوتيني ان شاء الله فلا تسبقيني بنفسك وهذا كله من غير ان يعزموا
عقدة النكاح عن ابن بكير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر
قدره وما قدر الموسع والمقتر قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يمتع براحلته يعني حملها الذي عليه عن محمد بن مسلم قال
سالته عن الرجل يريد ان يطلق امراته قال يمتعها قبل ان يطلقها قال الله في كتابه ومتعوهن على الموسع قدره
وعلى المقتر قدره في الكافي احمد بن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل
وكان بين ذلك قواما قال القوام هو المعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله ومؤنتهم التي هي صلاح
له ولهم لا يكلف الله نفسا الا ما آتيها علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام
في الرجل يطلق امراته ايمتعها قال نعم اما يحب ان يكون من المحسنين اما يحب ان يكون من المتقين وباسناده

عن احمد بن محمد عن عبد الكريم عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه قال لا تمتع المختلعة علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تمتع المختلعة في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن
الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فلها
نصف مهرها وان لم يكن سمى لها مهرا فمتاع بالمعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وليس لها عدة تتزوج من شاءت
من ساعتها وفي رواية البزنطي ان متعة المطلقة فريضة وروي ان الغني يمتع بدار او خادم والوسط يمتع بثوب
والفقير بدرهم او خاتم وروي ان ادناه الخمار وشبهه في مجمع البيان على الموسع قدره والمتعة خادم او كسوة
او ورق وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام واختلف في ذلك فقيل انما تجب المتعة على التي لم يسم لها
صداق خاصة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقيل المتعة لكل مطلقة سوى المطلقة المفروض
لها اذا طلقت قبل الدخول فانما لها نصف الصداق ولا متعة لها رواه اصحابنا ايضا وذلك محمول على الا
ستحباب في تفسير العياشي عن اسامة عن ابي حفص عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت له سئل عن رجل
يتزوج المرأة ولم يسم لها مهرا قال لها الميراث وعليها العدة ولا مهر لها وقال اما تقرأ ما قال الله في كتابه وان
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم منصور بن حازم قال قلت رجل
تزوج امرأة وسمى لها صداقا ثم مات عنها ولم يدخل بها قال لها المهر كاملا ولها الميراث قلت فانهم رووا عنك
ان لها نصف المهر قال لا يحفظون عني انما ذاك المطلقة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله او
يعفوا الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاخ والاب والرجل يوصى اليه والذي يجوز امره في مال يتيمة قلت
ارأيت ان قالت لا اجيز ما يصنع قال ليس لها ذلك أتجيز بيعه في مالها ولا تجيز هذا عن اسحاق بن عمار قال سألت
جعفر بن محمد عن قول الله الا ان يعفون قال المرأة تعفو عن نصف الصداق قلت او يعفوا الذي بيده عقدة
النكاح قال ابوها اذا عفى جاز له واخوها اذا كان يقيم بها وهو القائم عليها فهو بمنزلة الاب يجوز له واذا كان
الاخ لا يهتم بها ولا يقيم عليها لم يجز عليها امره عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام في الذي بيده عقدة النكاح
وهو الولي الذي انكح يأخذ بعضا ويدع بعضا وليس له ان يدع كله في تهذيب الاحكام وروى ابن ابي عمير
عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال متى طلقها قبل الدخول بها فلابيها ان يعفو
عن بعض الصداق ويأخذ بعضا وليس له ان يدع كله وذلك قول الله عز وجل الا ان يعفون او يعفوا الذي
بيده عقدة النكاح يعني الاب والذي توكله المرأة وتوليه امرها من اخ او قرابة او غيرهما والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل طلق
امرأته قبل ان يدخل بها قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع
مثلها من النساء قال وقال في قول الله عز وجل او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب والاخ والرجل
يوصى اليه والرجل يجوز امره في مال المرأة فيبيع لها ويشتري فاذا عفى فقد جاز ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
وابو العباس محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعا عن صفوان عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فقد بانت وتتزوج ان شاءت
من ساعتها وان فرض لها مهرا فلها نصف المهر وان لم يكن فرض لها فليمتعها صفوان عن ابن مسكان عن

ابي بصير وغيره عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعا عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون
ع او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب او الاخ او الرجل يوصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع
لها فتجيز فاذا عفى فقد جاز في من لا يحضره الفقيه وفي خبر آخر يأخذ بعضا ويدع بعضا وليس له ان يدع كله
في مجمع البيان الذي بيده عقدة النكاح فيه قولان احدهما انه الولي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقيل الزوج
ورواه اصحابنا ايضا غير ان الاول اظهر وعليه المذهب في من لا يحضره الفقيه وروى عن الحسن بن محبوب عن حماد الناب
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال عن رجل تزوج امرأة على بستان له معروف وله غلة كثيرة ثم مكث سنين لم
يدخل بها ثم طلقها قال ينظر الى ما صار اليه من غلة البستان من يوم تزوجها فيعطيها نصفه ويعطيها نصف
البستان الا ان يعفو فيقبل منه ويصطلحا على شيء يرضى به منه فهو اقرب للتقوى في الكافي محمد عن احمد بن
محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن نجية العطار قال سافرت مع ابي جعفر عليه السلام الى مكة
فامر غلامه بشيء فخالفه الى غيره فقال ابو جعفر عليه السلام والله لاضربنك يا غلام قال فلم اره ضربه فقلت جعلت فداك
انك حلفت لتضربن غلامك فلم ارك ضربته قال أليس الله عز وجل يقول وان تعفوا اقرب للتقوى عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يأتي على الناس زمان
عضوض يعض كل امرئ على ما في يديه وينسى الفضل وقد قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم ينبري في ذلك الزمان قوم
يعاملون المضطرين هم شرار الخلق في تفسير العياشي عن بعض بني عطية عن ابي عبد الله عليه السلام في مال اليتيم
يعمل به الرجل قال ينيله من الربح شيئا ان الله تعالى يقول ولا تنسوا الفضل بينكم في نهج البلاغة قال عليه السلام يأتي
على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يديه ولم يؤمر بذلك قال الله سبحانه ولا تنسوا الفضل بينكم
تنهد فيه الاشرار وتستذل الاخيار ويبايع المضطرون وقد نهى رسول الله عن بيع المضطرين في عيون الاخبار
في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال خطبنا امير المؤمنين
عليه السلام فقال سيأتي على الناس زمان يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان — منه زمان عضوض صح
ان الله بما تعملون بصير في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة الظهر وهي
اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط النهار ووسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة
العصر وفي بعض القراءة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين قال ونزلت هذه
الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فقنت فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وتركها على
حالها في السفر والحضر واضاف للمقيم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي صلى الله عليه وآله
يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها اربع ركعات كصلاة الظهر
في سائر الايام في تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه
السلام مثله تفسير العياشي حدثنا عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ

حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله قانتين وقوله وقوموا لله قانتين قال اقبال
الرجل على صلواته ومحافظته حتى لا يلهيه ولا يشغله عنها شيء في تفسير العياشي محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال قلت له صلوة الوسطى فقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى والصلوة العصر وقوموا
لله قانتين والوسطى هي الظهر وكذلك كان يقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله عن زرارة عن ابي جعفر عليه
السلام قال في حديث طويل وقوموا لله قانتين قال مطيعين راغبين عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما سألا
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قال صلوة الظهر عن محمد بن مسلم عن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصلوة الوسطى هي الوسطى من صلوة النهار وهي الظهر وانما يحافظ اصحابنا على
الزوال من اجلها وفي رواية ابن سماعة وقوموا لله قانتين قال هو الدعاء عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قال الصلوة رسول الله وامير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين والوسطى امير المؤمنين وقوموا لله قانتين طائعين للائمة في كتاب علل الشرائع باسناده
الى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل
يقول فيه صلى الله عليه وآله وقد سأله بعض اليهود عن مسائل واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة العصر
فاخرجه الله من الجنة فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوة الى
الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات وباسناده الى عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه
السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الموتور اهله وماله من ضيع صلوة العصر قلت ما الموتور اهله و
ماله قال لا يكون له في الجنة اهل ولا مال يضيعها فيدعها متعمدا حتى تصفر الشمس وتغيب في الكافي علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابان بن تغلب قال كنت صليت خلف
ابي عبد الله عليه السلام بالمزدلفة فلما انصرف التفت الي فقال يا ابان الصلوات الخمس المفروضات من اقام حدودهن
وحافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيمة وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن لم يقم حدودهن ولم يحافظ على
مواقيتهن لقي الله ولا عهد له ان شاء عذبه وان شاء غفر له علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات
الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه فادخله في العظائم جماعة عن احمد بن محمد بن علي عن الحسين بن سعيد عن فضالة
عن حسين بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه يقول ان الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت
الى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول حفظتني حفظك الله واذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها
وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله في الكافي احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن عبد الرحمن بن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا كيف
يصلي وما يقول اذا خاف من سبع او لص كيف يصلي قال يكبر ويومي ايماء برأسه في تفسير العياشي عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال قلت له صلوة المواقفة فقال اذا لم يكن الضعف من عدوك صليت ايماء راجلا كنت
او راكبا فان الله يقول فان خفتم فرجالا او ركبانا تقول في الركوع لك ركعت وانت راكب وفي السجود لك سجدت وانت راكب
اينما توجهت بك دابتك غير انك تتوجه حين تكبر اول تكبيرة عن ابان عن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال

قال

قال امير المؤمنين عليه السلام والناس يوم يعني صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فامرهم امير المؤمنين عليه السلام
ان يسبحوا ويكبروا ويهللوا قال لان الله قال فان خفتم فرجالا او ركبانا فامرهم علي عليه السلام فصنعوا ذلك ركبانا و
رجالا في مجمع البيان وروي ان عليا عليه السلام صلى ليلة الهرير خمس صلوات بالايماء وقيل بالتكبير وان النبي
صلى الله عليه وآله يوم الاحزاب بايماء في من لا يحضره الفقيه وروي عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن الصادق
عليه السلام في صلوة الزحف قال تكبير وتهليل يقول الله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا وروي عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان كنت في ارض مخوفة فخشيت لصا او سبعا فصل الفريضة وانت على دابتك وفي
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي يخاف اللصوص يصلي ايماء على دابته في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام قال سألته عن قوله متاعا الى الحول غير اخراج قال منسوخة نسختها يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ونسختها
آيات الميراث عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال سألته عن قول الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم متاعا الى الحول قال منسوخة وذكر كما سبق سواء في الكافي احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الكريم
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال متاعها
بعدما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وكيف لا يمتعها وهي في عدتها ترجوه ويرجوها ويحدث الله
عز وجل بينهما ما يشاء وقال اذا كان الرجل موسعا عليه متع امرأته بالعبد والامة والمقتر يمتع بالحنطة والزبيب
والثوب والدراهم وان الحسن بن علي عليهما السلام متع امرأة له بامة ولم يطلق امرأة الا متعها حميد بن زياد عن ابن سماعة
عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن سماعة جميعا عن ابي عبد الله عليه
السلام انه قال في قول الله عز وجل وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال متاعها بعدما تنقضي عدتها على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره قال فكيف يمتعها في عدتها وهي ترجوه ويرجوها ويحدث الله ما يشاء اما ان الرجل الموسع
يمتع المرأة بالعبد والامة ويمتع الفقير بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم وان الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة
طلقها بامة ولم يكن يطلق امرأة الا متعها حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال وكان الحسن بن علي عليهما السلام يمتع نساءه بالامة عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن عبد الكريم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله
عز وجل وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ما ادنى ذلك المتاع اذا كان معسرا لا يجد قال الخمار وشبهه
في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان والمقالات في التوحيد في كلام للرضا
عليه السلام مع النصارى قال عليه السلام فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما قد
صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليهما السلام من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم
من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة و
لم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام
البالية فاوحى الله اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله اليه ان نادهم فقال ايتها العظام
البالية قومي باذن الله تعالى فقاموا احياء اجمعين ينفضون التراب عن رؤسهم ثم في هذا المجلس يقول
الرضا عليه السلام ولقد صنع حزقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم فاحيى خمسة وثلثين الف رجل بعد

موتهم خمسين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية
اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسل الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية لا — الى بابل
يدفعه الا كافر منكم **في روضة الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره عن
بعضهم عن ابي عبد الله عليه السلام وبعضهم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء اهل مدينة من مداين الشام وكانوا سبعين الف
بيت وكان الطاعون يقع فيهم في كل اوان فكانوا اذا احسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء
لضعفهم فكان الموت يكثر في الذين اقاموا ويقل في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت
ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت قال فاجتمع رايهم جميعا انه اذا وقع الطاعون واحسوا به
خرجوا كلهم من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء
الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد جلا اهلها عنها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم واطمانوا
قال لهم الله عز وجل موتوا جميعا فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما يلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة
فنحوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل فلما راى تلك العظام بكى واستعبر وقال
رب لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك
فاوحى الله اليه افتحب ذلك قال نعم يا رب فاحياهم الله قال فاوحى الله ان قل كذا وكذا فقال الذي امره الله عز وجل
ان يقوله فقال ابو عبد الله عليه السلام وهو الاسم الاعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا
احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز ذكره ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل عند ذلك اشهد ان الله على كل شيء — عنده
قدير قال عمر بن يزيد فقال ابو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الاية **في مجمع البيان** وسال حمران
بن اعين ابا جعفر عليه السلام عن هؤلاء القوم الذين قال لهم الله موتوا ثم احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم
ام ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام قال لا بل ردهم الله حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا
النساء ومكثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا باجالهم **في عوالي اللآلي** عن الصادق عليه السلام حديث طويل يذكر
فيه يوم النيروز وفيه ثم ان نبيا من انبياء بني اسرائيل سال ربه ان يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت فاماتهم الله فاوحى اليه ان صب الماء عليهم في مضاجعهم في اليوم النيروز وهي سنة ماضية لا يعرفها الا الراسخون في العلم
في من لا يحضره الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال نزلت في
صلة الامام عليه السلام **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد
بن عيسى عن عثمن بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما نزلت هذه الاية على النبي
صلى الله عليه وآله من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم زدني فانزل الله عز وجل
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الكثير من الله
لا يحصى وليس له منتهى **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان
النحاس عن المفضل بن عمر عن الخيبري ويونس بن ظبيان قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء
احب الى الله من اخراج الدراهم الى الامام وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله يقول في كتابه

من ذا الذي

وكتب في الرجوع لبعض المعاصرين
عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام
ما نصه يا حمران ... بل شر الا يكون
ههنا شيء فقال لا ... حدثني
عن قول الله عز وجل الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله
موتوا ثم احياهم حتى نظر الناس
اليهم ثم اماتهم من يومهم او ردهم الى
الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام
ونكحوا النساء ولبثوا بذلك ما شاء الله ثم
ثم ماتوا بالآجال منه

فرضا جعفر فصب عليهم
الماء في هذا اليوم فعاشوا
وهم ثلثون الفا فصار
صب الماء سنة

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله في صلة الامام خاصة عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر
شيء من — عليه السلام قال قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك فقال لا هما يجريان في ذلك
مجرى واحدا ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى الله عز وجل قلت اليس الله عز وجل يقول من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال اليس قد قال
الله عز وجل فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عز وجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين
ضعفا فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء
من الخير والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في كتاب ثواب الاعمال** لابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
ادريس عن عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن اسحق بن عمار قال قلت
للصادق عليه السلام ما معنى قول الله تبارك وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال
صلة الامام لابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الفضل عن ابي طالب عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **في كتاب التوحيد** باسناده الى سليمن بن مهران عن ابي عبد
الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام والقبض من الله تعالى في موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء
والتوسع كما قال عز وجل والله يقبض ويبسط واليه ترجعون يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق **في كتاب
الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله من كلام لامير المؤمنين عليه السلام اسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل لتتعظوا
فانه والله عظة لكم فانتفعوا بمواعظ الله وازدجروا عن معاصي الله فقد وعظكم الله بغيركم فقال لنبيه عليه السلام
الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان
كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب
قال — عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون
له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
يؤتي منه — والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ايها الناس ان لكم في هذه الآيات عبرة لتعلموا ان الله جعل الخلافة والامرة
من بعد الانبياء في اعقابهم وانه فضل طالوت وقدمه على الجماعة باصطفائه اياه وزيادته بسطة في العلم والجسم فهل
تجدون الله اصطفى بني امية على بني هاشم وزاد معوية علي بسطة في العلم والجسم **في كتاب معاني الاخبار** لابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم قال كان القليل ستين الفا **في مجمع البيان**
النبي لم يختلف في ذلك النبي فقيل اشمويل وهو بالعربية اسمعيل عن اكثر المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام
في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال قلت اربع انزل الله تعالى تصديقي
بها في كتابه الى قوله عليه السلام وقلت قدر او قال قيمة كل امرئ ما يحسنه فانزل الله في قصة طالوت ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة
والامام ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل

دماءهم في ارض جبل الغي يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل وقال لهم
ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم **في تفسير علي بن ابراهيم**
حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ان بني اسرائيل بعد موسى
عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبي يامرهم وينهاهم فلم يطيعوه وروي انه ارميا النبي فسلط
عليهم جالوت وهو من القبط فاذلهم وقتل رجالهم واخرجهم من ديارهم واموالهم واستعبد نساءهم ففزعوا الى نبيهم وقالوا
اسأل الله ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكانت النبوة في بني اسرائيل في بيت والملك والسلطان في بيت آخر لم
يجمع الله لهم النبوة والملك في بيت من ذلك قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب
عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا وكان كما قال
الله تبارك وتعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث
لكم طالوت ملكا فغضبوا من ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال
وكانت النبوة في ولد لاوي والملك في ولد يوسف وكان طالوت من ولد ابن يامين اخي يوسف لامه لم يكن من بيت
النبوة ولا من بيت المملكة فقال لهم نبيهم ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه
من يشاء والله واسع عليم وكان اعظمهم جسما وكان شجاعا قويا وكان اعلمهم الا انه كان فقيرا فعابوه بالفقر
فقالوا لم يؤت سعة من المال فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل
موسى وآل هرون تحمله الملائكة وكان التابوت الذي انزل الله على موسى فوضعته فيه امه فالقته في اليم فكان في
بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة
واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات
فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم
فلما سألوا النبي بعث الله طالوت اليهم ملكا يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال الله ان آية ملكه ان ياتيكم
التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال البقية ذرية الانبياء قوله
سكينة من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه
الانسان **في تفسير العياشي** عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ان ياتيكم التابوت فيه
سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فقال رضاض الالواح فيها العلم والحكمة العلم
جاء من السماء فكتب في الالواح وجعل في التابوت وعن ابي الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله وبقية
مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فقال ذرية الانبياء عن العباس بن هلال قال سأل علي بن اسباط ابا الحسن
الرضا عليه السلام فقال اي شيء التابوت الذي كان في بني اسرائيل قال كان فيه الواح موسى التي تكسرت والطست
التي يغسل فيها قلوب الانبياء **وفي كتاب المناقب لابن شهراشوب** وفي حديث جابر بن يزيد الجعفي انه لما شكت
الشيعة الى زين العابدين عليه السلام مما يلقونه من بني امية دعا الباقر عليه السلام وامره ان ياخذ الخيط
الذي نزل به جبرئيل الى النبي عليه السلام ويحركه تحريكا خفيفا قال فمضى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده
على التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه فاخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك واعطاني طرفا منه

فمشيت

فمشيت رويدا فقال قف يا جابر فحرك الخيط تحريكا لينا خفيفا ثم قال اخرج فانظر ما حال الناس قال فخرجت من
المسجد فاذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية واذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة دور
المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلثين الف انسان الى قوله ارسل الخيط قال هذا من البقية قلت وما البقية يا بن
رسول الله قال يا جابر بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل لدينا **في تفسير علي بن ابراهيم**
حدثني ابي عن الحسن بن خالد عن الرضا عليه السلام انه قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان وكان
اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت
كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى عليه السلام وهو رجل من ولد لاوي
بن يعقوب عليه السلام اسمه داود بن آسي وكان آسي راعيا وكان له عشرة بنين اصغرهم داود فلما بعث طالوت الى
بني اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى آسي ان احضر واحضر ولدك فلما حضر دعا واحدا واحدا من ولده فالبسه
الدرع درع موسى عليه السلام فمنهم من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه فقال لآسي هل خلفت من ولدك احدا قال نعم اصغرهم
تركته في الغنم راعيا فبعث اليه فجاء به فلما دعي اقبل ومعه مقلاع قال فناداه ثلث صخرات في طريقه فقالت يا داود
خذنا فاخذها في مخلاته وكان شديد البطش قويا في بدنه شجاعا فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوت
عليه ففصل طالوت بالجنود وقال لهم نبيهم يا بني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر في هذه المفازة فمن شرب منه فليس
من حزب الله ومن لم يشرب فهو من حزب الله الا من اغترف غرفة بيده فلما وردوا النهر اطلق الله لهم ان يغترف كل واحد
غرفة فشربوا منه الا قليلا منهم فالذين شربوا منه كانوا ستين الفا وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله وروي عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال القليل الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما جاوزوا النهر
ونظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يشربوا ربنا
افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فجاء داود فوقف بحذاء جالوت وكان جالوت على
الفيل وعلى راسه التاج وفي جبهته ياقوتة يلمع نورها وجنوده بين يديه فاخذ داود من تلك الاحجار حجرا
فرمى به ميمنة جالوت فمر في الهواء ووقع عليهم فانهزموا واخذ حجرا آخر فرمى به ميسرة جالوت فانهزموا ورمى
جالوت بحجر فصك الياقوتة في جبهته ووصلت الى دماغه ووقع الى الارض ميتا وهو قوله فهزموهم باذن الله وقتل
داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة **في تفسير العياشي** عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني فشربوا منه الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب
فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين لم يغترفوا كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين عن حماد بن عثمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا يخرج القائم عليه السلام في اقل من الفئة ولا تكون الفئة اقل من عشرة الاف **وفيه** فذكر عن ابي بصير قال
سمعته يقول مر داود على الحجر فقال الحجر يا داود خذني فاقتل بي جالوت الى قوله فلما ان اصبحوا ورجعوا الى
طالوت والتقى الناس قال داود اروني جالوت فلما رآه اخذ الحجر فجعله في مقذافه فرماه فصك به بين
عينيه فدمغه ونكس عن دابته وقال الناس قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت
ذكر واجتمعت بنو اسرائيل على داود وانزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه **في عيون اخبار**

في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة
وفيه ثم قام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي اربعاء هو
قال آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه الى ان قال عليه السلام ويوم الاربعاء اخذت العمالقة
التابوت **في كتاب الخصال** عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سئل ابو الحسن عليه السلام الامام باي
شيء يعرف بعد الامام قال ان للامام علامات الى ان قال السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور مع الامام
حيث كان **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن
ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته ما كان تابوت
موسى وكم كان سعته قال ثلثة اذرع في ذراعين قلت ما كان فيه قال عصى موسى والسكينة قلت وما السكينة
قال روح الله يتكلم كانوا اذا اختلفوا في شيء كلمهم واخبرهم ببيان ما يريدون **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل
السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة
فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن الحكيم عن نوح بن دراج
عن ابي عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في
بني اسرائيل حيث ما دار التابوت دار الملك فاين ما دار فينا السلاح دار العلم محمد بن يحيى عن احمد بن الحسين
عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت
في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت اوتوا النبوة وحيث ما دار السلاح فينا فثم الامر قلت فيكون السلاح مزايلا
للعلم قال لا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام
انما مثل السلاح كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح دار العلم محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل
يكون الامامة مع السلاح حيث ما كان **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسباط ومحمد بن احمد
عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن اسباط عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه قلنا اصلحك الله ما
السكينة قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورائحة طيبة وهي التي نزلت على ابراهيم فاقبلت
تدور حول اركان البيت وهو يضع الاساطين فقيل له هي من التي قال الله تعالى فيه سكينة من ربكم وبقية
مما ترك آل موسى وآل هرون قال وتلك السكينة في التابوت وكانت فيه طشت تغسل فيها قلوب الانبياء و
كان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا فقال لنا ما تابوتكم قلنا السلاح قال صدقتم هو تابوتكم
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله ومن كلام لامير المؤمنين عليه السلام فاني حاملكم عند الله بهذا ذكر
الله درجات الايمان ومنازله عند الله **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عليه وعن الاصبغ بن نباتة
قال كنت واقفا مع امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين كبر القوم
وكبرنا وهلل القوم وهللنا وصلى القوم وصلينا فعلام نقاتلهم فقال امير المؤمنين عليه السلام على ما انزل الله
في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في كتابه اعلمه فعلمنيه فقال عليه السلام ما انزل الله في سورة

البقرة

البقرة فقال يا امير المؤمنين ليس كلما انزل الله في سورة البقرة اعلمه فعلمنيه فقال عليه السلام هذه الاية
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه
بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من
آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن الذين آمنا وهم الذين كفروا فقال الرجل
كفر القوم ورب الكعبة ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** بسنده مع تغيير
غير مغير للمعنى وفي آخره بعد قوله ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله عز وجل وبالنبي صلى الله عليه
وآله وبالكتاب وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيته وارادته **في عيون الاخبار**
باسناده الى علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل
فقال يا علي ان الله تعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين
والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو
عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلام ثم ذكر ما فضل الله عز وجل به
اولياءه بعضهم على بعض فقال عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق
بعض درجات الى آخر الاية عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي
عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فاما ما ذكر من امر السابقين
فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة
وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء
وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة
اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح
عن ذنوبهم ثم قال قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم
ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم **في روضة الكافي** ابن محبوب عن
عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث
اجتمع الناس كانت رضا لله عز ذكره وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده
فقال ابو جعفر عليه السلام او ما يقرؤن كتاب الله او ليس الله يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال
فقلت له انهم يفسرون على وجه آخر قال او ليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا
من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله
ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله

ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد في هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر في الخرائج والجرائح روى عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا لقيت السبع ما تقول قلت لا ادري قال اذا لقيته فاقرأ في وجهه اية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسول وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن الحسن بن اسد عن يعقوب بن جعفر قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى انزل على عبده محمد صلى الله عليه وآله انه لا اله الا هو الحي القيوم ويسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلي العظيم فتاهت هنا العقول عقولهم واستخف حلومهم فضربوا له الامثال وجعلوا له اندادا وشبهوه بالامثال ومثلوه اشباها وجعلوه يزول ويحول فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون بكيفية بعده في الكافي علي بن ابراهيم وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله وسهل بن زياد جميعا عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكا اليه رجل عبث اهل الارض باهل بيته وبعياله فقال كم سقف بيتك قال عشرة اذرع فقال اذرع ثمانية اذرع ثم اكتب اية الكرسي فيما بين الثمان الى العشر كما تدور فان كل بيت سمكه اكثر من ثمانية اذرع فهو محتضر تحضره الجن تكون فيه تسكن وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار واحمد بن ابي عبد الله عن ابيه جميعا عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سمك البيت فوق ثمانية اذرع كان مسكونا فاذا زاد على ثمان فليكتب على رأس الثمان اية الكرسي وباسناده الى محمد بن اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان البيت فوق ثمانية اذرع فاكتب اعلاه اية الكرسي فيمن لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي من كان في بطنه ماء اصفر فليكتب على بطنه اية الكرسي ويشربه فانه يبرأ باذن الله عز وجل في كتاب الخصال عن عتبة بن عمير الليثي عن ابي ذر رحمه الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس وحده الى ان قال قلت فاي اية انزلها الله تعالى عليك اعظم قال اية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفيه فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه اذا اشتكى احدكم فليقرأ اية الكرسي وليقل في نفسه انها تبرأ فانه يبرأ ان شاء الله في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك اية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله عز وجل ففعل الرجل فبرأ باذن الله عز وجل ابو عبد الله الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عز وجل من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وبقي ابو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو في مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب واية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير

حساب

تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب وقلن يا رب تهبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور والقدس فقال وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ونظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه ولا يمنعه دخول الجنة الا ان يموت في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ اية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حيوته في ثواب الاعمال باسناده عن رجل سمع ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول من قرأ اية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج ان شاء الله ومن قرأها دبر كل صلوة لم يضره ذو حمة في كتاب التوحيد باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه صفة الرب عز وجل وفيه لم يزل حيا بلا حيوة كان حيا بلا حيوة حادثة وباسناده الى عبد الاعلى عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه كان حيا بلا كيف ولا اين حيا بلا حيوة حادثة بل حي لنفسه وباسناده الى جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله نور لا ظلمة فيه وعلم لا جهل فيه وحيوة لا موت فيه في محاسن البرقي باسناده قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم قال نحن اولئك الشافعون في كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل وقال الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان يكون العرش حاويا له ولا ان العرش محتاز له ولكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول من ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش والكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه عظمة الله جل جلاله يقول عليه السلام بعد ان ذكر الارضين السبع ثم السموات السبع والبحر المكفوف وجبال البرد وهذه والبحر السبع المكفوف وجبال البرد عند حجب النور كحلقة في فلاة قي وهو سبعون الف حجاب تذهب نورها بالابصار وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب في الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الاية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وفي روضة الكافي باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله مثله وفي كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم العرش في الوصل متفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم

للسلامة عن السبع

ماجرى عند نزولها

تطرد الجن

شفاء من الماء الاصفر

شربها شفاء

شفاء من الماء الاصفر

سبب نزول

ماجرى عند نزولها وثواب قراءتها

ثواب قراءتها

كتاب

امان من الفالج

ثواب قراءتها

حيوة عز وجل

بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وسع كرسيه السموات والارض قال علم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال السموات
والارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل
بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال
يا فضيل السموات والارض وكل شيء في الكرسي وفي الكافي مثله سواء في كتاب التوحيد حدثنا احمد بن محمد
بن يحيى العطار رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات
والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء في الكرسي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن

السموات والارض

الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن بكير عن زرارة
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي

السموات والارض

وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي وفي الكافي ايضا مثل هذين الحديثين سواء في كتاب التوحيد
باسناده الى عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي
رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام الكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول
فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم واما آية الكرسي فانه حدثني
ابي عن الحسن بن خالد انه قرا ابو الحسن الرضا عليه السلام الم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم اي نعاس ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب
هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن احمد بن
محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله عن ابي الحسن عليه
السلام له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه في تفسير علي بن ابراهيم متصلا بما سبق يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
قال ما بين ايديهم من امور الانبياء وما كان وما خلفهم اي ما لم يكن بعد قوله الا بما شاء اي بما يوحى اليهم ولا
يؤوده حفظهما اي لا يثقل عليه حفظ ما في السموات وما في الارض قوله لا اكراه في الدين اي لا يكره احد في
دينه الا بعد ان تبين له قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فهم الذين غصبوا
آل محمد حقهم قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني الولاية لا انفصام لها اي حبل لا انقطاع له قوله الله ولي
الذين آمنوا يعني امير المؤمنين والائمة عليهم السلام يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا وهم الظالمون
آل محمد اولياؤهم الطاغوت يعني الذين تبعوا من غصبهم يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم

فيها

فيها خالدون والحمد لله رب العالمين كذا نزلت حدثني ابي عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وسع كرسيه السموات والارض ايما وسع الكرسي او السموات قال بل
الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء خلق الله في الكرسي حدثني ابي عن اسحاق بن الهيثم عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة ان عليا صلوات الله عليه سئل عن قول الله تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات
والارض قال السموات والارض وما بينهما من مخلوق في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله فاما ملك
منهم ففي صورة الآدميين وهي اكرم الصور على الله وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني آدم
والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم ويطلب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق للبهائم
والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطيور وهو يطلب الى الله تبارك وتعالى ويتضرع اليه ويطلب
الشفاعة والرزق لجميع الطيور والملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يرغب الى الله ويتضرع
اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في هذه الصور احسن من الثور ولا اشد انتصابا منه
حتى اتخذ الملأ من بني اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة
الثور راسه استحياء من الله ان عبد من دون الله شيء يشبهه وتخوف ان ينزل به العذاب في عيون اخبار [illegible]
باسناده الى محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق
الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه
ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا
لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم
هو اول اسمائه لانه علا كل شيء وفي اصول الكافي مثله في روضة الكافي محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد
عن اسماعيل بن عباد عن ابي عبد الله عليه السلام ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وآخرها وهو العلي العظيم
والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله في حديث طويل الامور ثلثة امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله
تعالى في مجمع البيان فمن يكفر بالطاغوت قيل فيه خمسة اقوال احدها انه الشيطان وهو المروي عن ابي عبد الله
عليه السلام في اصول الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم
عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي
الايمان علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
انه قال في قول الله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان بالله وحده لا شريك له والحديثان طويلان اخذنا منهما
موضع الحاجة في كتاب المناقب لابن شهراشوب موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام وابو الجارود عن الباقر
عليه السلام في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مودتنا اهل البيت في محاسن البرقي عنه عن محسن بن
احمد عن ابان الاحمر عن ابي جعفر الاحول عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال العروة الوثقى التوحيد والصبغة
الاسلام في عيون الاخبار باسناده الى ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة وليستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله

المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده **وفيه** فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيتي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى **وفيه** وباسناده الى الرضا عليه السلام انه ذكر القرآن يوما فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى **وفي** باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين وان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها **في كتاب الخصال** عن عبد الله بن العباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيبا وقال في آخر خطبته نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى **في كتاب التوحيد** وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته انا حبل الله المتين وانا عروة الوثقى **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل ويقول فيه نحن حجج الله في خلقه وكلمة التقوى والعروة الوثقى **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب فانه لا يهلك من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه **في كتاب الخصال** عن ابي عبد الله عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره يوم القيمة الى النور **في روضة الكافي** سهل عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت **في تفسير العياشي** عن مسعدة بن صدقة قال قص ابو عبد الله عليه السلام قصة الفريقين جميعا في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين فقال ان الخير والشر خلقان من خلق الله له فيهما المشية في تحويل ما شاء فيما قدر فيهما حال عن حال والمشية فيما خلق لهما من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال في كتابه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فالنور هم آل محمد عليهم السلام والظلمات عدوهم عن مهزم الاسدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية دانت بامام ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية دانت بكل امام من الله وان كانت الرعية في اعمالها سيئة قلت فيعفو عن هؤلاء قال نعم ان الله تعالى يقول الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ثم ذكر حديث ابن ابي يعفور رواه محمد بن الحسين وزاد فيه فاعداء امير المؤمنين هم الخالدون في النار وان كانوا في اديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة **في اصول الكافي** عن ابي عبد الله حديث طويل في طينة المؤمن والكافر وفيه او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حيوته حين فرق الله بينهما بكلمته كذلك يخرج الله جل وعز المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وباسناده الى ابي جعفر عليه السلام حديث طويل في شان ليلة القدر يقول فيه عليه السلام وقد ذكر نزول الملائكة بالعلم فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد

يرجع من طاعة الى معصية وان قالوا من سماء الى الارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض ولا في السماء ولي لله عز ذكره الا وهو مؤيد ومن ايده الله لم يخط وما في الارض عدو لله عز ذكره الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلام جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام جاير ليس من الله ولا عتب على من دان الله بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله عز وجل وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال قلت اليس الله عنى بها الكفار حين قال والذين كفروا قال فقال اي نور للكافر وهو كافر فاخرج منه الى الظلمات انما عنى الله كذا في تفسير العياشي انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جاير ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ثم تلا هذه الآية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك اصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى حنان بن سدير قال حدثني رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيمة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه الحديث وهو مذكور بتمامه في سورة الفلق وفيه باسناده الى اسحاق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي عليه السلام حديث طويل يقول في آخره وان في جوف ذلك الجب لسبعة تابوت فيه خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنان قال اما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه فقال انا احيي واميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان **في كتاب الخصال** عن محمد بن خالد باسناده رفعه قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران فاما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين واما الكافران فنمرود وبخت نصر **في تفسير العياشي** عن ابي بصير قال لما دخل يوسف على الملك قال كيف انت يا ابراهيم قال اني لست بابراهيم انا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال وهو صاحب ابراهيم الذي حاج ابراهيم في ربه قال وكان اربعمائة سنة شابا **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن حجر عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالف ابراهيم صلى الله عليه وآله قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم فقال ابراهيم صلى الله عليه وآله ربي الذي يحيي

فليتمسك

اهل

لا دين

قال الفقه الرشيد عنى بها الكفار حين قال والذين كفروا اما الفقه لي اخرجهم من الكفر الى ... من النور الى الظلمات اما ... في تفسير العياشي

مخصص لولاية ... الى النار ... والمرتدين ... والنور ... الاعلى ... منه

في تفسير ... الحضر ... لانهم ... فضلا ... منه

القرنين

وبعض ... منه

ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر
والله لا يهدي القوم الظالمين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في مجمع البيان** واختلف
في وقت هذه المحاجة قيل بعد القائه في النار وجعلها عليه بردا وسلاما عن الصادق عليه السلام
وقد روي عن الصادق عليه السلام ان ابراهيم قال لنمرود فليخلّ عن فلان كنت صادقا **في تفسير العياشي**
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيى
هذه الله بعد موتها فقال ان الله بعث على بني اسرائيل نبيا يقال له ارميا فقال لهم ما بلد تنقّيته من كرائم
البلدان وغرس فيه من كرائم الغرس ونقّيته من كل غريبة وخلف فابنت خرنوبا قال فضحكوا واستهزؤوا به
فشكاهم الى الله قال فاوحى الله اليه ان قل لهم ان البلد بيت المقدس والغرس بنوا اسرائيل نقّيته من كل
غريبة ونحيت عنهم كل جبار فاخلفوا فعملوا المعاصي فلاسلطن عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم ويأخذ اموالهم
فان بكوا الي فلم ارحم بكاءهم وان دعوا لم استجب دعاءهم فشلتهم وفشلت وفشلت ثم لاخربنها مائة عام ثم لا
عمرنها فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم فعاود لنا ربك فصام
سبعا فلم يوح اليه شيء فاكل اكلة ثم صام سبعا فلم يوح اليه فاكل اكلة ثم صام سبعا فلما ان كان اليوم الواحد
والعشرين اوحى الله اليه لترجعن عما تصنع اتراجعني في امر قضيته او لاردن وجهك على دبرك ثم اوحى الله اليه قل
لهم لانكم رأيتم المنكر فلم تنكروه وسلط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغك ثم بعث الى النبي فقال انك قد
نبئت عن ربك وحدثتهم بما اصنع بهم فان شئت فاقم عندي فيمن شئت وان شئت فاخرج فقال لا بل
اخرج فتزود عصيرا وتينا وخرج فلما ان غاب مد البصر التفت اليها فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها
فاماته الله مائة عام اماته غدوة وبعثه عشية قبل ان تغيب الشمس وكان اول شيء خلق منه عيناه في
مثل غرقئ البيض ثم قيل له كم لبثت قال لبثت يوما فلما ان نظر الى الشمس لم تغب قال او بعض يوم قال بل لبثت
مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف
ننشزها ثم نكسوها لحما قال فجعل ينظر الى عظامه كيف يصل بعضها الى بعض ويرى العروق كيف تجري فلما
استوى قائما قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وفي رواية هرون فتزود عصيرا ولبنا عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا الم تر الى العظام كيف ننشزها
ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال رسول الله اعلم ان الله على كل شيء
سلم رسول الله صلى الله عليه وآله وآمن بقول الله فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير **في كتاب الاحتجاج**
للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام اماته الله ارميا النبي عليه السلام
الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة
عام ثم احياه ونظر الى اعضائه كيف تلتئم وكيف تلبس اللحم والى مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى
قاعدا قال اعلم ان الله على كل شيء قدير **في مجمع البيان** او كالذي مر وهو عزير وهو المروي عن ابي عبد الله
عليه السلام وقيل هو ارميا وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وروي عن علي عليه السلام ان عزيرا خرج
من اهله وامرأته حامل وله خمسون سنة فاماته الله مائة سنة ثم بعثه فرجع الى اهله ابن خمسين وله ابن له

مائة سنة فكان ابنه اكبر منه فذلك من آيات الله **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن جمهور
القمي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابي عبيد عن ابيه عن رافع عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه وقد ذكر يحيى
وقتل من قتل من اليهود بعد دم يحيى بن زكريا عليهما السلام في سبعين واربعين سنة من ملكه بعث الله عز وجل العزير
نبيا الى اهل القرى التي امات الله عز وجل اهلها ثم بعثهم لهم وكانوا من قرى شتى هربوا فرقا من الموت فنزلوا في جوار عزير
وكانوا مؤمنين وكان يختلف اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم واحبهم على ذلك وآخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا
ثم اتاهم فوجدهم صرعى موتى فحزن عليهم وقال انى يحيى هذه الله بعد موتها تعجبا منه حيث اصابهم ماتوا اجمعين في يوم
واحد فاماته الله عز وجل عند ذلك مائة عام فلبث فيهم مائة سنة ثم بعثه وكانوا مائة الف مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين
لم يفلت منهم احد على يدي بخت نصر **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي
قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر محمد بن علي زين العابدين عليهما السلام من المدينة الى الشام وكان ينزل معه
وكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه اذ نظر الى النصارى يدخلون
في جبل هناك فقال ما لهؤلاء القوم الهم عيد اليوم قالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل
سنة في هذا اليوم فيخرجونه فيسألونه عما يريدون وعما يكون في عامهم قال ابو جعفر وله علم قالوا من اعلم الناس قد ادرك
اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلام قال فهلم ان نذهب اليه فقالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر
عليه السلام رأسه بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل قال فقعد ابو جعفر عليه السلام وسط
النصارى هو واصحابه فاخرج النصارى بساطا ثم وضع الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه
كأنهما عينا افعى ثم قصد ابا جعفر عليه السلام فقال امنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر عليه السلام من الامة
المرحومة فقال افمن علمائهم انت ام من جهالهم قال لست من جهالهم قال النصراني اسألك او تسألني فقال ابو جعفر عليه
السلام سلني فقال يا معشر النصارى رجل من امة محمد يقول سلني ان هذا العالم بالمسائل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة
ما هي من الليل ولا هي من النهار اي ساعة هي قال ابو جعفر عليه السلام ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس الى ان قال النصراني
فاسألك او تسألني قال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال يا معشر النصارى والله لاسألنه مسألة يرتطم فيها كما
يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل قال اخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت باثنين حملتهما جميعا في ساعة واحدة وولدتهما
في ساعة واحدة ودفنا في ساعة واحدة في قبر واحد عاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة
من هما قال ابو جعفر عليه السلام عزير وعزرة كان حمل امهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير
وعزرة خمسين سنة ثم امات الله عزيرا مائة سنة ثم احياه فعاش عزرة مع عزير ثلثين سنة ثم امات الله عزيرا مائة سنة وبقي
حيا ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزرة عشرين سنة قال النصراني يا معشر النصارى ما رأيت احدا قط اعلم من هذا
الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام ردوني فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر عليه السلام **وفيه**
واما قوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فانه حدثني ابي عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما عملت بنوا اسرائيل المعاصي
وعتوا عن امر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارميا يا ارميا ما بلد انتخبته
من بين البلدان وغرست فيه من كرائم الشجر فاخلف فانبت خرنوبا فاخبر ارميا احبار بني اسرائيل فقالوا له

هذا الحديث ... قد عرفت العصر ... عن امير المؤمنين ... حديث طويل ... عليه السلام ... عزيرا خرج من اهله وامرأته ... وهو ابن خمسين سنة ... الله مائة عام ثم بعثه ... وهو ابن خمسين سنة ... منه

هذا الذي ... الكلام فقال ابو جعفر ... عزير وعزرة كان ... على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير وعزرة ... ثم ... منه

داخ ربك لتخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا اما البلد فبيت المقدس واما
ما انبت فيها فبنوا اسرائيل الذين اسكنتهم فيه فعملوا بالمعاصي وغيروا ديني وبدلوا نعمتي كفرا فبي حلفت لامتحننهم بفتنة
يظل الحكيم فيها حيرانا ولاسلطن عليهم شر عبادي ولادة وشرهم مطعما فليتسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتليهم
ويسبي حريمهم ويخرب بيتهم الذي يعتزون به ويلقي حجرهم الذي يفتخرون به على الناس في المزابل مائة سنة فاخبر ارميا احبار
بني اسرائيل فقالوا له راجع ربك فقل له ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء فصام ارميا ثم اكل فلم يوح اليه ثم صام
سبعا واكل اكلة ولم يوح اليه شيء ثم صام سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا لتكفن عن هذا او لاردن وجهك الى
الى قفاك ثم اوحى الله اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه فقال ارميا رب اعلمني من هو حتى آتيه واخذ لنفسي واهل بيتي
منه امانا قال ائت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زمنا واخبثهم ولادة واضعفهم جسما واشرهم غذاء فهو ذاك
فاتى ارميا ذلك البلد فاذا هو بغلام في خان زمن ملقى على مزبلة وسط الخان واذا له ام تربي بالكسر وتفت الكسر
بالقصعة وتحلب عليه خنزيرة لها ثم تدنيه من ذلك الغلام فياكله فقال ارميا ان كان في الدنيا الذي وصفه الله
فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك فقال بخت نصر فعرف انه هو فعالجه حتى برا ثم قال له اتعرفني قال لا انت رجل صالح قال انا
ارميا نبي بني اسرائيل اخبرني الله انه سيسلطك على بني اسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم ما تشاء قال فتاه في نفسه في ذلك الوقت
ثم قال ارميا اكتب لي كتابا بامان منك فكتب له كتابا وكان يخرج الى الجبل ويحتطب ويدخل المدينة ويبيعه فدعا الى
حرب بني اسرائيل وكان مسكنهم في بيت المقدس واقبل بخت نصر فيمن اجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه خلق كثير
فلما بلغ ارميا اقباله نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه خلق كثير فلما بلغ ارميا اقباله نحو بيت المقدس وقد اجتمع
اليه بشر كثير استقبله على حمار له ومعه الامان الذي كتب له بخت نصر فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده واصحابه فصير
الامان على خشبة ورفعها فقال من انت فقال انا ارميا النبي الذي بشرتك بانك ستسلط على بني اسرائيل وهذا
امانك لي قال اما انت فقد آمنتك واما اهل بيتك فاني ارمي من هنا الى بيت المقدس فان وصلت رميتي
الى بيت المقدس فلا امان لهم عندي وان لم تصل فهم آمنون وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فقال لا امان لهم
عندي فحملت الريح النشابة حتى علقتها في بيت المقدس فقال لا امان لهم عندي فلما وافى نظر الى جبل من تراب
وسط المدينة واذا دم يغلي وسطه كلما القي عليه التراب خرج وهو يغلي فقال ما هذا فقالوا هذا نبي كان قتله
ملوك بني اسرائيل ودمه يغلي وكلما القينا عليه التراب خرج يغلي فقال بخت نصر لاقتلن بني اسرائيل ابدا حتى يسكن
هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا عليه السلام وكان في زمانه ملك جبار يزني بنساء بني اسرائيل
وكان يمر بيحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك هذا فقالت امراة من اللواتي كان يزني
بهن حين سكر ايها الملك اقتل يحيى فامر ان يؤتى براسه فاتي براس يحيى عليه السلام في الطشت وكان الراس يكلمه
ويقول له يا هذا اتق الله لا يحل لك هذا ثم غلا الدم في الطشت حتى فاض الى الارض فخرج يغلي ولا يسكن وكان بين
قتل يحيى وخروج بخت نصر مائة سنة فلم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان
وكل حيوان والدم يغلي حتى افنى من بقي منهم ثم قال ابقي احد في هذه البلاد قالوا عجوز في موضع كذا وكذا
فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن وكانت آخر من بقي ثم اتى بابل فبناها مدينة واقام وحفر بئرا فالقى
فيها دانيال والقى معه اللبوة فجعلت اللبوة تاكل طين البئر ويشرب دانيال لبنها فلبث بذلك زمانا فاوحى

الله الى

الله الى النبي الذي كان في بيت المقدس ان اذهب بهذا الطعام والشراب الى دانيال واقراه مني السلام قال
واين هو يا رب قال هو في بئر بابل في موضع كذا وكذا قال فاتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال فقال لبيك
صوت غريب قال ان ربك يقريك السلام وقد بعث اليك بالطعام والشراب فدلاه اليه قال فقال
دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله
الذي من وثق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة والحمد لله
الذي يكشف ضرنا عند كربتنا والحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع الحيل منا الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ساء
ظننا باعمالنا قال فاري بخت نصر في نومه كان راسه من حديد ورجليه من نحاس وصدره من ذهب قال
فدعا المنجمين فقال لهم ما رايت فقالوا لا ندري ولكن قص علينا ما رايت فقال لهم وانا اجري عليكم الارزاق
منذ كذا وكذا ولا تدرون ما رايت في المنام فامر بهم فقتلوا قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عند احد
شيء فعند صاحب الجب فان اللبوة لم تعرض له وهي تاكل الطين وترضعه فبعث الى دانيال فقال ما رايت في المنام
فقال رايت كان راسك من كذا ورجليك من كذا وصدرك من كذا قال هكذا رايت فما ذاك قال قد ذهب
ملكك وانت مقتول الى ثلثة ايام يقتلك رجل من ولد فارس قال فقال له ان علي لسبع مدائن على كل باب مدينة
حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على كل باب مدينة لا يدخل غريب الا صاحت عليه حتى يؤخذ قال فقال
له ان الامر كما قلت لك قال فبث الخيل وقال لا تلقون احدا من الخلق الا قتلتموه كائنا ما كان وكان دانيال
جالسا عنده وقال لا تفارقني هذه الثلثة الايام فان مضت قتلتك فلما كان في اليوم الثالث ممسيا اخذه
الغم فخرج فتلقاه غلام كان يخدم ابنا له من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدفع اليه سيفه وقال له يا
غلام لا تلقى احدا من الخلق الا وقتلته وان لقيتني انا فاقتلني فاخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله
وخرج ارميا على حمار ومعه تين قد تزوده وشيء من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو
تاكل تلك الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم قال انى يحيي الله هؤلاء وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول
الله تبارك وتعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته
الله مائة عام ثم بعثه اي احياه فلما رحم الله بني اسرائيل واهلك بخت نصر رد بني اسرائيل الى الدنيا وكان عزير
لما سلط الله بخت نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها وبقي ارميا ميتا مائة سنة ثم احياه الله
فاول ما احيا الله منه عينيه في مثل غرقيء البيض فنظر فاوحى الله اليه كم لبثت قال لبثت يوما ثم نظر الى الشمس
وقد ارتفعت فقال او بعض يوم فقال الله تبارك وتعالى بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه
اي لم يتغير وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فجعل ينظر الى العظام
البالية المنفطرة تجتمع اليه والى اللحم الذي قد اكلته السباع يتالف الى العظام من هيهنا وهيهنا ويلتزق
بها حتى قام وقام حماره فقال اعلم ان الله على كل شيء قدير في تفسير العياشي عن علي بن محمد
العلوي عن علي بن مرزوق عن ابراهيم بن محمد قال ذكر جماعة من اهل العلم ان ابن الكوا قال لعلي عليه السلام يا امير
امير المؤمنين ما ولد اكبر من ابيه من اهل الدنيا قال نعم اولئك ولد عزير حيث مر على قرية خربة وقد جاء من
ضيعة له تحته حمار ومعه سلة فيها تين وكوز فيه عصير فمر على قرية خربة فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته

الله مائة عام فتوالد ولده ونشأوا وتناسلوا ثم بعثه الله اليه فاحياه في المولد الذي اماته فيه فلذلك ولده اكبر
من ابيه في محاسن البرقي عنه عن محمد بن عبد الحميد عن صفوان بن يحيى قال سألت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن قول الله لابراهيم او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اكان في قلبه شك قال لا كان على يقين ولكنه
اراد من الله الزيادة في يقينه في عيون الاخبار حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا
عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول
الله عز وجل وعصى آدم ربه الى ان قال فاخبرني عن قول ابراهيم عليه رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلام ان الله تعالى كان اوحى الى ابراهيم عليه السلام اني متخذ من عبادي خليلا
ان سألني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا
ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم عليه السلام نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن
وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن
باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء
كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن
من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم عليه السلام بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن وفيه في باب استسقاء المامون بالرضا عليه السلام بعد جرى في كلام بين
الرضا عليه السلام وبعض اهل النصب من حجاب المامون لعنهما الله فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى
لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته آية تستطيل
بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليه لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضاءها
التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت
صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد
فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين
على مسند المامون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلام
وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين
فتناولا الحاجب وعضضاه ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا
اقبلا على الرضا عليه السلام وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا انفعل به فعلنا بهذا يشيران الى
المامون فغشي على المامون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلام صبوا عليه
ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتأذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال
فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تأمرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين
كما كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول

الله

الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم ولو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلام لو شئت
لما ناظرتك ولم اسألك فان الله عز وجل قد اعطاني من نعمه كما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال
بني آدم فانهم خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيه تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من
تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من
تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا الى ان قضى في علي بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى في كتاب الخصال
عن ابي عبد الله في قول الله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا قال اخذ الهدهد
والصرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رؤوسهن ثم نحز ابدانهن في المنحاز بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى
اختلطت ثم جزاهن عشرة اجزاء على عشرة اجبل ثم وضع عنده حبا وماء ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه ثم قال ائتين سعيا
باذن الله فتطاير بعضها الى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت الابدان كما كانت وعاد كل بدن حتى التزق
برقبته التي فيها راسه والمنقار فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فوقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن يا نبي الله احييتنا
احياك الله فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت فهذا تفسير الظاهر قال عليه السلام وتفسيره في الباطن خذ اربعة فاستودعهم
ممن يحتمل الكلام
علمك ثم ابعثهم في اطراف الارضين حججا لك على الناس واذا اردت ان يأتوك دعوتهم بالاسم الاكبر يأتونك سعيا باذن الله
تعالى وفي هذا الكتاب وروي ان الطيور التي امر باخذها الطاووس والنسر والديك والبط في تفسير العياشي
عن علي بن اسباط ان ابا الحسن الرضا عليه السلام سئل عن قول الله قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اكان في قلبه شك قال
لا ولكنه اراد من الله الزيادة في يقينه قال والجزء واحد من عشرة عن عبد الصمد قال جمع لابي جعفر جميع القضاة
فقال لهم رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء فلم يعلموا كم الجزء وشكوا فيه فابرد بريدا الى صاحب المدينة ان يسأل
جعفر بن محمد عليهما السلام رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء فقد اشكل ذلك على القضاة فلم يعلموا كم الجزء فان هو اخبرك
به والا فاحمله على البريد ووجهه الي فاتى صاحب المدينة ابا عبد الله عليه السلام فقال له ان ابا جعفر بعث الي ان اسألك
عن رجل اوصى بجزء من ماله وسأل من قبله من القضاة فلم يخبروه ما هو وقد كتب الي ان فسرت ذلك له والا حملتك
على البريد فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا في كتاب الله بين ان الله يقول لما قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
الى كل جبل منهن جزءا فكانت الطير اربعة والجبال عشرة يخرج الرجل من كل عشرة اجزاء جزءا واحدا وان ابراهيم دعا
بمهراس فدق فيه الطير جميعا وحبس الرؤوس عنده ثم انه دعا بالذي امر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج والى العروق
عرقا عرقا حتى تم جناحه مستويا فاهوى نحو ابراهيم فقال ابراهيم ببعض الرؤوس فاستقبله به فلم يكن الراس الذي استقبل
به لذلك البدن حتى انتقل اليه غيره فكان موافقا للراس فتمت العدة وتمت الابدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في رجل اوصى بجزء من ماله فقال جزء من عشرة كانت الجبال عشرة وكانت الطير الطاووس والحمامة
والديك والهدهد فامره ان يقطعهن ويخلطهن وان يضع على كل جبل منهن جزءا وان ياخذ راس كل طير منها بيده
قال فكان اذا اخذ راس الطير منها بيده تطاير اليه ما كان منه حتى يعود كما كان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله
بن عبد الله قال جاءني ابو جعفر بن سليمان الخراساني قال نزل بي رجل من خراسان من الحجاج فتذاكرنا الحديث
فقال مات لنا اخ بمرو واوصى الي بمائة الف درهم وامرني ان اعطي ابا حنيفة جزءا منها ولم اعرف الجزء كم هو مما ترك
فلما قدمت الكوفة اتيت ابا حنيفة فسألته عن الجزء فقال لي الربع فابى قلبي ذلك فقلت لا افعل حتى احج
واستقصي المسألة فلما رأيت اهل الكوفة قد اجمعوا على الربع قلت لابي حنيفة لا سوءة بذلك لك اوصي بها

يا باحنيفة ولكن الحج واستقصى المسئلة فقال ابو حنيفة وانا اريد الحج فلما اتينا مكة وكنا في الطواف فاذا نحن برجل
شيخ قاعد قد فرغ من طوافه وهو يدعو ويسبح اذ التفت ابو حنيفة فلما راه قال ان اردت ان تسأل غاية الناس
فاسأل هذا فلا احد بعده قلت ومن هذا قال جعفر بن محمد عليه السلام فلما قعدت واستمكنت اذ استدار ابو حنيفة
خلف ظهر جعفر بن محمد عليه السلام فقعد قريبا حتى تمم عليه وعظمه وجاء غير واحد مزدلفين مسلمين عليه وقعدوا
فلما رايت ذلك من تعظيمهم له اشتد ظهري فغمزني ابو حنيفة ان تكلم فقلت جعلت فداك اني رجل من اهل خراسان و
ان رجلا مات واوصى الي بمائة الف درهم وامرني ان اعطي منها جزءا وسمى لي الرجل فكم الجزء جعلت فداك فقال
جعفر بن محمد عليه السلام يا باحنيفة لك وصى قل فيها فقال الربع فقال لابن ابي ليلى قل فيها فقال الربع فقال جعفر عليه السلام
ومن اين قلتم الربع قالوا لقول الله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فقال ابو عبد الله عليه
السلام وانا اسمع هذا قد علمت الطير اربعة فكم كانت الجبال انما الاجزاء للجبال ليس للطير فقالوا ظننا انها اربعة
فقال ابو عبد الله عليه السلام ولكن الجبال عشرة عن موفق بن حزيود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله لما اوحى الى
ابراهيم عليه السلام ان خذ اربعة من الطير عمد ابراهيم فاخذ الحمامة والطاووس والوزة والديك فنتف ريشهن بعد
الذبح ثم جعلهن في مهراسة فهرسهن ثم فرقهن على جبال الاردن وكانت يومئذ عشرة جبال فوضع على كل جبل منهن جزءا ثم
دعاهن باسمائهن فاقبلن اليه سعيا يعني مسرعات فقال ابراهيم عند ذلك اعلم ان الله على كل شيء قدير روى ابو بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كانت الجبال عشرة وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب وقال فخذ اربعة
من الطير فقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم امسك رؤسهن ثم فرقهن على عشرة جبال على كل جبل منهن جزءا فجعل
ما كان في هذا الجبل يذهب الى هذا الجبل برقبته ولحمه ودمه ثم ياتيه حتى يضع راسه في عنقه حتى فرغ من اربعتهن في روضة
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض التفت فرأى جيفة على ساحل البحر نصفها
في الماء ونصفها في البر تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا وتجيء سباع البر فتأكل
منها فيشد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابراهيم صلى الله عليه وآله مما راى وقال رب ارني كيف
تحيي الموتى قال كيف تخرج ما تناسل الذي اكل بعضها بعضا قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى ارى هذا كما رايت
الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه
الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن
اجبنه وكانت الجبال عشرة وفي كتاب علل الشرايع نحوه وزاد بعد قوله عشرة قال وكانت الطيور الديك والحمامة
والطاووس والغراب وفي تفسير علي بن ابراهيم نحو ما في الروضة بتغيير يسير غير مغير للمقصود وفي آخره فعند
ذلك قال ابراهيم ان الله عزيز حكيم في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال
كتبت الى العبد الصالح عليه السلام اخبره اني شاك وقد قال ابراهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى واني احب ان
تريني شيئا فكتب عليه السلام اليه ان ابراهيم كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه
في الخرائج والجرائح وروي عن يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت قول
الله لابراهيم خذ اربعة من الطير فصرهن اليك كانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس واحد قال تحبون ان اريكم

مثله فقلنا بلى قال يا طاووس فاذا طاووس طار الى حضرته ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يا
بازي فاذا بازي بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها
وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس الطاووس فقال يا طاووس فرايت لحمه وعظامه وريشه
تتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه وقام الطاووس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي
والحمامة كذلك فقامت كلها احياء بين يديه في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا
عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الرحمن بن سيابة قال ان امرأة اوصت الي وقالت ثلثي تقضي به ديني
وجزء منه لفلان فسألت عن ذلك ابن ابي ليلى فقال ما ارى لها شيئا ما ادري ما الجزء فسألت ابا عبد الله عليه السلام
بعد ذلك وخبرته كيف قالت المرأة وما قال ابن ابي ليلى فقال كذب ابن ابي ليلى لها عشر الثلث ان الله عز وجل امر ابراهيم
عليه السلام فقال اجعل على كل جبل منهن جزءا وكانت الجبال يومئذ عشرة والجزء هو العشر من الشيء علي بن ابراهيم عن ابيه و
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن رجل اوصى بجزء من ماله قال جزء من عشرة قال الله عز وجل اجعل على كل جبل منهن جزءا وكانت الجبال عشرة والطير
اربعة علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو جعفر عليه السلام الجزء واحد من عشرة لان الجبال عشرة
والطير اربعة في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد
بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن جميل عن ابان
بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في الرجل يوصي بجزء من ماله الجزء واحد من عشرة لان الله عز وجل يقول ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا وكانت الجبال عشرة والطير اربعة فجعل على كل جبل منهن جزءا في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن عمير عن ابيه عن بشير بن يونس قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا احببت احدا من
اخوانك فاعلمه ذلك فان ابراهيم عليه السلام قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي في
تفسير العياشي عن المفضل الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل حبة انبتت سبع سنابل قال الحبة فاطمة
صلى الله عليها والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم قلت الحسن قال الحسن امام من الله مفترض طاعته ولكن ليس
من السنابل السبعة اولهم الحسين وآخرهم القائم فقلت قوله في كل سنبلة مائة حبة فقال يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه
وليس ذاك الا هؤلاء السبعة في كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احسن العبد المؤمن
ضاعف الله له عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قول الله تعالى والله يضاعف لمن يشاء في تفسير علي بن ابرهيم
وقال ابو عبد الله عليه السلام والله يضاعف لمن يشاء لمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله وسياتي في كلامه ان شاء الله
قال عز من قائل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى في كتاب الخصال
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله كره لكم ايتها الامة
اربعا وعشرين خصلة ونهاكم عنها الى ان قال عليه السلام وكره المن في الصدقة عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله
قال ثلثة لا يكلمهم الله المنان الذي لا يعطي شيئا الا بمنة والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الفاجر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى كره لي ست خصال وكرهتهن للاوصياء من ولدي واتباعهم
من بعدي العبث في الصلاة والرفث في الصوم والمن بعد الصدقة والحديث في مجمع البيان في قوله قول

معروف ومغفرة خير من صدقة الآية وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا سأل السائل فلا تقطعوا عليه
مسألته حتى يفرغ منها ثم ردوا عليه بوقار ولين اما ببذل يسير او رد جميل فانه قد يأتيكم من ليس بانس ولا جان ينظر كيف صنيعكم فيما
خولكم الله تعالى وفيه روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اسدى الى مؤمن
معروفا ثم اذاه بالكلام او من عليه فقد ابطل الله صدقته في تفسير العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه
عن جعفر بن محمد او ابي جعفر عليهما السلام في قول الله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى آخر الآية
قال نزلت في عثمان وجرت في معوية واتباعهما سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا لا
تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى لمحمد وآل محمد عليهم السلام هذا تأويله قال نزلت في عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى قوله لا يقدرون على شيء مما كسبوا قال صفوا
مجردا الذين ينفقون اموالهم رئاء الناس فلان وفلان وفلان ومعوية واشياعهم في تفسير علي بن ابراهيم
ثم ضرب فيه مثلا فقال كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب
فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين قال من كثر امتنانه واذاه
لمن يتصدق عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذي يكون على الصفوان والصفوان الصخرة الكبيرة التي
تكون في مفازة فيجيء المطر فيغسل التراب عنها ويذهب به فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفا ثم اتبعه بالمن
والاذى وقال الصادق عليه السلام ما شيء احب الي من رجل سلفت مني اليه يد اتبعتها اختها واحسنت ربها
لاني رأيت منع الاواخر يقطع شكر الاوائل في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ومثل الذين
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال علي امير المؤمنين افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله عن
سلام عن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله والذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في
علي عليه السلام ثم ضرب مثل المؤمنين والذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم عن المن والاذى
قال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فآتت اكلها
ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير قال مثلهم كمثل جنة اي بستان في موضع مرتفع اصابها وابل
اي مطر فآتت اكلها ضعفين اي تضاعف ثمرها كما يتضاعف اجر من انفق ماله ابتغاء مرضات الله والطل
ما يقع بالليل على الشجر والنبات وقال ابو عبد الله عليه السلام والله يضاعف لمن يشاء لمن انفق ماله ابتغاء
مرضات الله قال فمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كما قال الله ايود احدكم
ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء
فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت قال الاعصار الرياح فمن امتن على من تصدق عليه كان كمن كان
له جنة كثيرة الثمار وهو شيخ ضعيف وله اولاد ضعفاء فتجيء ريح او نار فتحرق ماله كله في تفسير العياشي عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام اعصار فيه نار قال ريح في الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا امر
بالنخل ان يزكى يجيء قوم بالوان من التمر وهو من اردى التمر يؤدونه من زكوتهم تمرا يقال له الجعرور والمعافارة قليلة

الى

الى عظيمة النوى وكان بعضهم يجيء بها على التمر الجيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخرصوا هاتين التمرتين
ولا تجيئوا منهما بشيء وفي ذلك نزل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه والاغماض
ان يأخذ هاتين التمرتين وفي رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم
فقال كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء في الجاهلية فلما اسلموا ارادوا ان يخرجوها من اموالهم ليتصدقوا بها
فابى الله تبارك وتعالى الا ان يخرجوا من طيب ما كسبوا في تفسير العياشي عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد عليهما السلام
قال كان اهل المدينة يأتون بصدقة الفطر الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيه عذق يسمى الجعرور وعذق يسمى
معافارة كانا عظيم نواهما رقيق لحاهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للخارص لا تخرص عليهم هاذين فقال له
اللونين لعلهم يستحيون لا يأتون بهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله تنفقون في
مجمع البيان وقيل انها نزلت في قوم كانوا يأتون بالحشف فيدخلونه في تمر الصدقة عن علي عليه السلام وفيه
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله يقبل الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب في اصول الكافي
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال فقال هو مثل قول الله عز وجل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ثم قال
غير هذا ابين منه ذلك قول الله عز وجل وايدهم بروح منه هو الذي فارقه في كتاب علل الشرائع ابي رحمه الله
قال حدثني احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يحيى العطان قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن علي عن عباس عن
اسباط عن ابي عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ربما حزنت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت
فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد فقال انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان دنو الملك منه
فاذا كان حزنه كان دنو الشيطان منه وذلك قول الله تبارك وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء و
الله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم في تفسير علي بن ابراهيم وقوله الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم
بالفحشاء قال الشيطان يقول لا تنفق مالك فانك تفتقر والله يعدكم مغفرة منه وفضلا ان يغفر لكم ان انفقتم
لله وفضلا قال ان يخلف عليكم في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من
يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
فقال طاعة الله ومعرفة الامام يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و
من يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار علي بن ابراهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
ذكر القرآن لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه مصابيح الهدى ومنار الحكمة في تفسير علي بن ابراهيم قوله يؤتي الحكمة
من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال الخير الكثير معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وفيه
خطبته صلى الله عليه وآله [illegible] وراس الحكمة مخافة الله في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال ان الحكمة المعرفة والفقه في الدين

من فقه منكم فهو حكيم وما احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من فقيه في محاسن البرقي عنه عن ابيه
عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال هي طاعة الله ومعرفة الامام في مجمع البيان ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال ان الله اتاني القرآن واتاني من الحكمة مثل القرآن وما من بيت ليس فيه شيء من الحكمة الا كان خرابا الا فتفقهوا
وتعلموا ولا تموتوا جهلاء في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى
وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عباده بنعمة انعم واعظم وارفع واجزل وابهى من الحكمة لقلت قال
الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم
ما اودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها والحكمة هي الكتاب وصفة الحكيم الثبات
عند اوائل الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله في كتاب الخصال عن الزهري عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال كان آخر ما اوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام ان قال لا تعيرن احدا الى قوله وراس
الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى عن محمد بن احمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم
والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة وان الصمت يكسب المحبة وانه دليل على كل خير عن ابي جعفر عليه السلام قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فالتفت
اليهم وقال ما انتم فقالوا مؤمنون قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض
الى الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء ان كنتم صادقين
فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغراء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله ان تبدوا الصدقات
فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال ليس من الزكاة وصلتك قرابتك ليس من الزكاة والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال هي سوى الزكاة ان الزكاة علانية غير سر علي بن ابرهيم
عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كلما فرض الله عليك فاعلانه افضل من اسراره وما كان تطوعا فاسراره افضل من اعلانه ولو
ان رجلا حمل زكاة ماله على عاتقه فقسمها علانية كان ذلك حسنا جميلا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال
عن ابن بكير عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال يعني الزكاة
المفروضة قال قلت وان تخفوها وتؤتوها الفقراء قال يعني النافلة انهم كانوا يستحبون اظهار الفرائض وكتمان
النوافل عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن عمار الساباطي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عمار الصدقة والله في السر افضل من الصدقة
في العلانية وكذلك والله العبادة في السر افضل منها في العلانية في تفسير العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال ليس تلك الزكاة ولكنه
الرجل يتصدق لنفسه الزكاة علانية ليس بسر في تفسير علي بن ابرهيم قال العالم عليه السلام الفقراء هم الذين

لا يسألون

لا يسألون لقول الله تعالى في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع موضع
البيان للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية قال ابو جعفر عليه السلام نزلت الاية في اصحاب الصفة وفيه
وفي الحديث ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ويكره البؤس والتباؤس ويحب الحليم المتعفف من عباده و
يبغض الفاحش البذي السائل الملحف وعنه عليه السلام قال ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة
المال ونهى عن عقوق الامهات ووأد البنات وقال عليه السلام ان الايدي ثلثة فيد الله العليا ويد المعطي التي
تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيمة ومن سأل وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيمة كدوحا او خموشا او
خدوشا في وجهه قيل وما غناه قال خمسون درهما او عدلها من الذهب في تفسير العياشي عن ابي اسحق قال
كان لعلي بن ابي طالب عليه السلام اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا
وبدرهم علانية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال انجاز موعود الله فانزل
الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الى آخر الاية في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغراء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال ليس من الزكاة والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن الوليد
الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى
في من لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال نزلت في النفقة على الخيل قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله روي انها نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان سبب
نزولها انه كان معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم في السر وبدرهم
في العلانية فنزلت فيه هذه الاية والاية اذا نزلت في شيء فهي منزلة في كل ما يجري فيه فالاعتقاد في تفسيرها
انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وجرت في النفقة على الخيل واشباه ذلك انتهى في تفسير علي بن
ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء رأيت قوما يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر ان يقوم من عظم بطنه فقلت من هؤلاء
يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس في تفسير العياشي
عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول آكل الربا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان
عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يكون الربا الا فيما يوزن او يكال قال عز من قائل واحل الله
البيع وحرم الربا في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب
مسائله في العلل وعلة تحريم الربا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى
الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الآخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري و
على البائع فحظر الله تعالى الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه

من افساده حتى يونس منه رشداً فلهذه العلة حرم الله تعالى الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يداً بيد وعلة
تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ولم يكن ذلك
منه الا استخفافاً بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربا بالنسية لعلة ذهاب
المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض وصنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد
والظلم وفناء الاموال في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمن بن عيسى عن سماعة
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني رايت الله تعالى قد ذكر الربا في غير آية وكرره فقال اوتدري لم ذاك قلت
لا قال لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال انما حرم الله عز وجل الربا لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف في تفسير العياشي
عن محمد بن مسلم ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلام وقد عمل بالربا حتى كثر ماله بعد ان سال غيره من الفقهاء
فقالوا ليس يقبل منك شيء الا ان ترده الى اصحابه فلما قص على ابي جعفر عليه السلام قال له ابو جعفر عليه السلام مخرجك
في كتاب الله قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله والموعظة التوبة في اصول الكافي
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله
عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة في الكافي احمد بن محمد عن الوشا
عن ابي المعزا قال قال ابو عبد الله عليه السلام كل ربا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذا عرف منهم التوبة
وايما رجل افاد مالا كثيرا قد اكثر فيه من الربا فجهل ذلك ثم عرفه بعد فاراد ان ينزعه فما مضى فله ويدعه
فيما يستانف علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل
يقول فيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد وضع ما مضى من الربا وحرم عليهم ما بقي فمن جهله
وسع له جهله حتى يعرفه فاذا عرف تحريمه حرم عليه ووجبت عليه فيه العقوبة اذا ركبه كما يجب على من يأكل الربا
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اربى بجهالة ثم اراد ان يتركه قال اما ما مضى فله وليتركه فيما يستقبل قال القمي
من قابل ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد
بن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الرجل يأكل الربا وهو
يرى انه له حلال قال لا يضره حتى يصيبه متعمدا فاذا اصابه متعمدا فهو بالمنزلة التي قال الله عز وجل في
عيون الاخبار في العلل التي ذكرها محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام وعلة تحريم الربا بعد البينة
لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم
الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وقد سبق قريبا في من لا يحضره الفقيه وسال رجل الصادق
عليه السلام عن قول الله عز وجل يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقد ارى من يأكل الربا يربو ماله فقال
اي محق امحق من درهم ربا يمحق الدين وان تاب منه ذهب ماله وافتقر في امالي الصدوق رحمه الله باسناده
الى الصادق عليه السلام انه قال من تصدق بصدقة في شعبان رباها الله عز وجل كما يربي احدكم فصيله حتى
يوافي يوم القيامة وقد صارت مثل احد في مجمع البيان روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله

يقبل الصدقة

الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب ويربيها لصاحبها كما يربي احدكم مهره وفصيله حتى ان اللقمة لتصير مثل احد
في تفسير العياشي عن سالم بن ابي حفصة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يقول ليس من شيء الا
وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل والمرأة يتصدق بالتمرة وبشق تمرة
فاربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقاني يوم القيامة وهو مثل احد واعظم من احد عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى انا خالق كل شيء وكلت بالاشياء غيري الا الصدقة وذكر نحو ما سبق
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليس شيء الا وقد وكل
به ملك غير الصدقة فان الله ياخذه بيده ويربيه كما يربي احدكم ولده حتى يلقاه يوم القيمة وهي مثل احد في تفسير علي
بن ابراهيم قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين فانه كان سبب نزوله
انه لما انزل الله الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس فقام خالد بن الوليد
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ربا ابي في ثقيف وقد اوصاني عند موته باخذه فانزل الله تبارك
وتعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله
ورسوله قال من اخذ الربا وجب عليه القتل وكل من اربى وجب عليه القتل واخبرني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي
عبد الله عليه السلام قال درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام وقال الربا سبعون
جزءا ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان
كنتم مؤمنين الى قوله لا تظلمون فهذا ما دعا الله اليه عباده من التوبة ووعد عليه من ثوابه فمن خالف
ما امره الله به من التوبة سخط الله عليه وكانت النار اولى به واحق في الكافي علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الرجل يكون له دين الى اجل مسمى فياتيه غريمه فيقول
انقدني كذا وكذا واضع عنك بقيته او يقول انقدني بعضه وامد لك في الاجل فيما بقي عليك قال لا ارى به
باسا انه لم يزد على راس ماله قال الله عز وجل فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون في من لا يحضره الفقيه
وروى ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثل ما في الكافي في الكافي احمد بن محمد عن الوشا عن
ابي المعزا قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان رجلا ورث من ابيه مالا وقد عرف ان في ذلك المال ربا ولكن قد
اختلط في التجارة بغيره حلالا كان حلالا طيبا فليأكله وان عرف منه شيئا انه ربا فليأخذ راس ماله وليرد
الربا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل ابي فقال
اني ورثت مالا وقد علمت ان صاحبه الذي ورثته منه قد كان يربي وقد اعرف ان فيه ربا واستيقن ذلك
وليس يطيب لي حلاله لحال علمي فيه وقد سالت فقهاء اهل العراق واهل الحجاز فقالوا لا يحل اكله فقال ابو جعفر عليه
السلام ان كنت تعلم فيه مالا معروفا ربا وتعرف اهله فخذ راس مالك ورد ما سوى ذلك وان كان مختلطا
فكله هنيئا فان المال مالك واجتنب ما كان يصنع صاحبه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن
محبوب عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر
يوم فتح مكة فحمد الله واثنى عليه وصلى على انبيائه صلى الله عليهم ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب الا ومن انظر

معسرا كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ثم قال ابو عبد الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون انه معسر فتصدقوا عليه بما لكم عليه محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من اهل الجزيرة يكنى ابا محمد قال سأل الرضا عليه السلام رجل وانا اسمع
فقال له جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اخبرني عن هذه النظرة
التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر اليه لا بد من ان ينظر وقد اخذ مال هذا الرجل
وانفقه على عياله وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر محله ولا مال غائب ينتظر قدومه قال نعم ينتظر بقدر
ما ينتهي خبره الى الامام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه في طاعة الله وان كان انفقه
في معصية الله فلا شيء له على الامام قلت فما لهذا الرجل ائتمنه وهو لا يعلم فيما انفقه في طاعة الله ام في معصية
الله قال يسعى له فيما له فيرده عليه وهو صاغر **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن السكوني عن مالك بن مغيرة
عن حماد بن سلمة عن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عائشة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ما من غريم ذهب بغريمه الى وال من ولاة المسلمين واستبان للوالي عسرته الا برئ هذا المعسر من دينه
وصار دينه على والي المسلمين فيما في يديه من اموال المسلمين قال ومن كان له على رجل مال اخذه ولم ينفقه في
اسراف او في معصية فعسر عليه ان يقضيه فعلى من له المال ان ينظره حتى يرزقه الله فيقضيه واذا كان الامام
العادل قائما فعليه ان يقضي عنه دينه لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك مالا فلورثته ومن
ترك دينا او ضياعا فعلي والي وعلى الامام ما ضمنه الرسول **في مجمع البيان** واختلف في حد الاعسار
فروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال هو اذا لم يقدر على ما يفضل عن قوته وقوت عياله على الاقتصاد و
اختلف في وجوب انظار المعسر على ثلثة اقوال احدها انه واجب في كل دين وهو المروي عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن مالك
بن عطية عن عامر بن جذاعة قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا عبد الله قرض الى ميسرة
فقال له ابو عبد الله عليه السلام الى غلة تدرك فقال الرجل لا والله قال فالى تجارة تؤوب قال لا والله قال فالى
عقدة تباع فقال لا والله فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت ممن جعل الله له في اموالنا حقا ثم دعا بكيس فيه
دراهم فادخل يده فيه فناوله منه قبضة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله قالها ثلثا فهابه الناس
ان يسألوه فقال فلينظر معسرا او ليدع له من حقه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن
يعقوب بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلوا سبيل المعسر كما خلاه الله محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد
عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال في يوم حار وحنى كفه من احب ان يستظل من فور جهنم قالها ثلث مرات فقال
الناس في كل مرة نحن يا رسول الله فقال من انظر غريما او ترك المعسر ثم قال لي ابو عبد الله عليه السلام قال لي عبد الله
بن كعب بن مالك ان ابي اخبرني انه لزم غريما في المسجد فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيته
ونحن جالسان ثم خرج في الهاجرة فكشف رسول الله صلى الله عليه وآله ستره فقال يا كعب ما زلتما جالسين

قال نعم

قال نعم
بابي وامي قال فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله بكفه خذ النصف قال فقلت بابي وامي ثم قال اتبعه ببقية حقك
قال فاخذت النصف ووضعت له النصف **قال عز من قائل** يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى
فاكتبوه **في كتاب علل الشرائع** باسناده الى ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم
قال فمر بآدم اسم داود النبي فاذا عمره في العالم اربعون سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري يا رب ان
انا زدت داود ثلثين سنة اتثبت ذلك له قال نعم يا آدم قال فاني قد زدته من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك له
واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال ابو جعفر عليه السلام فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلثين سنة وكانت له
عند الله مثبتة فذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحى الله ما كان عنده مثبتا لآدم
واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت
انه قد بقي من عمري ثلثون سنة فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض
عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ بوادي الروحا فقال له آدم ما اذكر
هذا قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسأل الله عز وجل ان يثبته لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود
في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان آدم صادقا لم يذكر
ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل لنسيان آدم
وجحوده ما جعل على نفسه **في الكافي** ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله عز وجل عرض على آدم ولده نظر الى داود فاعجبه فزاده خمسين سنة من عمره قال ونزل جبرئيل وميكائيل فكتب
عليه ملك الموت صكا بالخمسين سنة فلما حضرته الوفاة انزل عليه ملك الموت فقال آدم قد بقي من عمري خمسون
سنة قال فاين الخمسون التي جعلتها لابنك داود قال فاما ان يكون نسيها او انكرها فنزل جبرئيل وميكائيل
فشهدا عليه وقبضه ملك الموت فقال ابو عبد الله عليه السلام كان اول صك كتب في الدنيا **وفيه** في
حديث آخر طويل نحوه غير ان فيه ان عمر داود كان اربعين سنة فزاده آدم ستين تمام المائة **في تفسير العياشي**
عن ابن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى يدفع الى الغلام ماله قال اذا بلغ واونس منه رشد ولم يكن
سفيها او ضعيفا قال قلت فان منهم من يبلغ خمس عشرة سنة ولم يبلغ قال اذا بلغ ثلث عشرة سنة جاز امره
الا ان يكون سفيها او ضعيفا قال قلت وما السفيه والضعيف قال السفيه الشارب الخمر والضعيف الذي يأخذ واحدا
باثنين **في تهذيب الاحكام** علي بن الحسن عن احمد ومحمد ابني الحسن عن ابيهما عن احمد بن عمر الحلبي عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله ابي وانا حاضر عن قول الله عز وجل حتى اذا بلغ اشده قال الاحتلام
قال فقال يحتلم في ست عشرة وسبع عشرة سنة ونحوها فقال لا اذا اتت عليه ثلث عشرة سنة ونحوها فقال
اذا اتت عليه ثلث عشرة سنة كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز امره الا ان يكون سفيها
او ضعيفا فقال وما السفيه فقال الذي يشتري الدرهم باضعافه فقال وما الضعيف قال الابله **في كتاب
الخصال** عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله ابي وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره قال حتى يبلغ اشده
قال قلت وما اشده قال الاحتلام قال قلت قد يكون الغلام ابن ثماني عشرة سنة او اقل او اكثر ولا يحتلم
قال اذا بلغ وكتب عليه الشيء جاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا **قال عز من قائل** واستشهدوا

شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء في الكافي احمد بن محمد العاصمي
عن علي بن الحسن التيمي عن ابن بقاح عن ابي عبد الله المؤمن عن عمار بن ابي عاصم قال قال ابو عبد الله عليه السلام اربعة
لا يستجاب لهم فذكر الرابع رجل كان له مال فادانه بغير بينة فيقول الله عز وجل الم آمرك بالشهادة محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمران بن ابي عاصم قال قال ابو عبد الله عليه السلام اربعة لا تستجاب لهم دعوة
احدهم رجل كان له مال فادانه بغير بينة يقول الله عز وجل الم آمرك بالشهادة عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من ذهب حقه على غير بينة لم يؤجر محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله في تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن محمد بن خالد وعلي بن حديد عن علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن شهادة
النساء في النكاح بلا رجل معهن اذا كانت المرأة منكرة فقال لا بأس به ثم قال وكان امير المؤمنين عليه السلام يجيز
شهادة امرأتين في النكاح عند الانكار ولا يجيز في الطلاق الا شاهدين عدلين قلت فاني ذكر الله تعالى وقوله
فرجل وامرأتان فقال ذلك في الدين اذا لم يكن رجلان فرجل وامرأتان ورجل واحد ويمين المدعي اذا لم يكن امرأتان
قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام بعده عندكم في الكافي عدة من اصحابنا عن
احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء
اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى شهادة ليشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء
اذا ما دعوا فقال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى الشهادة ليشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وقال فذلك قبل الكتاب عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ولا يأب
الشهداء اذا ما دعوا فقال اذا دعاك الرجل لتشهد على دين او حق لم ينبغ لك ان تقاعس عنه علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء اذا ما
دعوا قال قبل الشهادة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يأب الشهداء ان يجيبوا حين يدعون قبل الكتاب في تفسير العياشي عن محمد بن عيسى
عن ابي جعفر عليه السلام قال لا رهن الا مقبوض في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يكتمها فانه آثم قلبه قال بعد الشهادة عدة من اصحابنا عن احمد
بن ابي عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي نجران ومحمد بن علي عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من كتم شهادة او شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم اتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه
كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه في من لا يحضره الفقيه وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
في قول الله عز وجل ومن يكتمها فانه آثم قلبه قال كافر قلبه في امالي الصدوق رحمه الله في مناهي النبي صلى
الله عليه وآله ونهى صلى الله عليه وآله عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق وهو

بلا رجل معهن اذا كانت المرأة منكرة فقال
لا بأس به ثم قال وكان امير المؤمنين ع
يجيز شهادة امرأتين في النكاح صح

قوله

قول الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين
عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفرض على القلب وهو امير الجوارح الذي به يعقل ويفهم ويصدر
عن امره ورأيه فقال عز وجل ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء في نهج البلاغة قال عليه السلام وعلم ما في الصدور ونجاوى العباد في اصول الكافي
علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه
السلام انه قال فاما ما فرض الله على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله
والاقرار بما جاء به من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله
عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال
الذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله عز وجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الايمان
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن سعدان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قال حقيق على
الله ان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما في كتاب التوحيد باسناده الى حريز بن
عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن امتي تسعة اشياء الخطاء والنسيان
وما اكرهوا عليه وما لا يطيقون وما لا يعلمون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة
في الخلق ما لم ينطق بشفة وباسناده الى حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة
فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه
ج منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك وسكت تمام هذا الحديث ان شاء الله قريبا في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه
السلام حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلام وقد ذكرنا قبيله رسول الله صلى الله عليه وآله فدني بالعلم فدنا فتدلى
من الجنة رفرف اخضر وغشي النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين
بينها وبينه او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى وكان فيما اوحى اليه الاية التي في سورة البقرة قوله تعالى لله ما في
السموات وما في الارض ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
والله على كل شيء قدير وكانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى ان بعث الله تبارك وتعالى
اسمه محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضها
على امته فقبلوها فلما رأى الله تبارك وتعالى منهم القبول علم انهم لا يطيقونها فلما ان سار الى ساق العرش
كرر عليه الكلام ليفهمه فقال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب صلى الله عليه وآله مجيبا عنه وعن
امته فقال والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم
الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله اما اذا فعلت ذلك بنا فغفرانك ربنا واليك

المصير يعني المرجع في الآخرة قال فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل اما اذا قبلت
الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق علي ان ارفعها عن
امتك وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر في بصائر الدرجات
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام
بدء الاذان وقصة الاذان في اسراء النبي عليه السلام حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جاوزني
مخلوق قبلك قال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال فدفع اليه كتاب اصحاب
اليمين واصحاب الشمال فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه وفتحه فنظر اليه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء
آبائهم وقبائلهم قال فقال له آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
فقال الله قد فعلت فقال النبي ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال الله قد فعلت قال النبي ربنا — على الذين من
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين كل ذلك
يقول الله تبارك وتعالى قد فعلت قال ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها
اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى
سلام قال سمعت ابا سلمى راعي النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري
بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد في
تفسير علي بن ابراهيم اما قوله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن
ابي عبد الله عليه السلام ان هذه الآية مشافهة الله لنبيه صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء قال النبي
صلى الله عليه وآله انتهيت الى سدرة المنتهى واذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت من ربي كقاب
قوسين او ادنى كما حكى الله عز وجل فناداني ربي تبارك وتعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت
انا مجيب عني وعن امتي والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
فقلت سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فقال الله لا اؤاخذك فقلت ربنا ولا
تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله لا احملك فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فقال الله تبارك وتعالى قد اعطيتك
ذلك لك ولامتك فقال الصادق صلوات الله عليه ما وفد الى الله تبارك وتعالى احد اكرم من
رسول الله صلى الله عليه وآله حين سأل لامته هذه الخصال في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن بشير
عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه نحو ما في تفسير علي بن ابراهيم معنى الى قوله فقال الصادق
الخ عن قتادة كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قرأ هذه الآية آمن الرسول بما انزل اليه من
ربه حتى يختمها قال وحق لله ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي سنة فوضعه عنده
فوق العرش فانزل آيتين ختم بهما البقرة فايما بيت قرئتا فيه لم يدخله شيطان في كتاب الاحتجاج

للطبرسي

للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل فيه خطبة الغدير وفيها معاشر الناس قولوا الذي
قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير في كتاب التوحيد
باسناده الى ابي جميلة عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما امر العباد الا
بدون سعتهم فكل شيء امر الناس باخذه فهم متسعون له وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس
لا خير فيهم وباسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام يقول من
قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاة ولا تقبلوا له شهادة ان الله تبارك وتعالى يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا
يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى وباسناده الى حمزة بن حمران قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة الى قلت اصلحك الله فاني قلت ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد
الا ما يستطيعون والا ما يطيقون فانهم لا يصنعون شيئا من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره
قال هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي او كما قال وهذا ما وعدناه من التعرض سابقا في تفسير العياشي عن
زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال في آخر البقرة لما دعوا اجيبوا لا يكلف الله نفسا الا
وسعها قال ما افترض الله عليها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقوله لا تحمل علينا اصرا كما حملته من قبلنا — على الذين من
في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثني عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن امتي اربع خصال خطاؤها ونسيانها وما اكرهوا عليه
وما لم يطيقوا وذلك قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا
كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان في كتاب
الاحتجاج للطبرسي رحمه الله متصل بآخر ما نقلناه عنه آنفا اعني قوله وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي
صلى الله عليه وآله لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطأنا قال الله عز وجل لست اؤاخذ امتك بالنسيان والخطأ لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا
نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي فقال النبي صلى الله عليه
وآله اذا اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تعالى سل قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
يعني بالاصر الشدائد التي كانت على من كان قبلنا فاجابه الله الى ذلك فقال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك
الآصار التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلواتهم الا في بقاع من الارض معلومة اخترتها لهم وان بعدت وقد
جعلت الارض لامتك كلها مسجدا وطهورا فهذه من الآصار التي كانت على الامم قبلك فرفعتها عن امتك
وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوه من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا
فهذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها الى بيت المقدس — التي
فمن قبلت منه ارسلت اليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل ذلك منه رجع مثبورا وقد جعلت
قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافا مضاعفة
ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الآصار التي كانت
على الامم قبلك وكانت الامم السالفة صلواتها مفروضة عليها في ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الشدائد التي

كانت عليهم فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلوتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقات نشاطهم وكانت الامم
السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها
خمسا في خمسة اوقات وهي احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة
وسيئتهم بسيئة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها من امتك وجعلت الحسنة بعشر والسيئة بواحدة
وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بحسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم
بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت
الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت له سيئة وان امتك اذا هم احدهم
بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الاصار التي كانت عليهم فرفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة
اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم
وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة
ولا اعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة
وثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبتهم دون ان اعاقبهم في الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي كانت عليهم
فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة
ثم يتوب ويندم طرفة عين فاغفر ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وآله اذا اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظم بلايا الامم
وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم قال صلى الله عليه وآله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولانا قال الله عز وجل قد فعلت ذلك بتائبي امتك قال صلى الله عليه وآله فانصرنا على القوم الكافرين قال الله جل
اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون
ولا يستخدمون لكرامتك علي وحق علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا دينك
او يؤدون الى اهل دينك الجزية **في كتاب ثواب الاعمال** عن عمرو بن جميع رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلث
آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولم يقربه شيطان ولا ينسى القرآن عن جابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام قال الله تعالى واعطيت لك ولامتك كنزا من كنوز
عرشي فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ البقرة وآل عمران جاء يوم القيمة يظلان
على رأسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري
عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واما الم في آل عمران فمعناه انا الله المجيد
في تفسير العياشي خيثمة الجعفي حدثني ابو لبيد المخزومي قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا لبيد انه يملك من ولد
عباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة تصيب احدهم الذبحة فتذبحه فئة قصيرة اعمارهم قليلة
مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا ابا لبيد ان في حروف القرآن المقطعة

لعلها

لعلما جما ان الله تبارك وتعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته
وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف
المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي ايام الا وقائم من بني هاشم عند
انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون
ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا
عند انقضائها بالر فافهم ذلك وعه واكتمه **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن النضر بن سويد عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى الم الله الى قوله وانزل الفرقان قال هو كل
امر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدقه من كان قبله من الانبياء **في كتاب علل الشرايع** باسناده
الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق
الآيات والسور انزلت في غير الالواح وغير الصحف والتورية والانجيل والزبور انزلت كلها جملة في الالواح والورق
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في الصحيفة السجادية** في دعائه عليه السلام عند ختم القرآن
وفرقانا فرقت به بين حلالك وحرامك وقرآنا اعربت به عن شرايع احكامك **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن سنان او غيره عمن ذكره قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان اهما شيئان
او شيء واحد فقال عليه السلام القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطوال مكان التورية
واعطيت المئين مكان الانجيل فالتورية لموسى والانجيل لعيسى علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القسم عن محمد بن سليمن
عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت
المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان
وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان **في الكافي**
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال انزلت التورية في ست مضت من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنتي عشرة ليلة من شهر رمضان
وانزل الزبور في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر **قال عز من قائل** هو
الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى جعفر بن بشير عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين ابيه الى آدم
ثم خلقه على صورة احدهم فلا يقولن احد هذا لا يشبه شيئا من آبائي وباسناده الى محمد بن عبد الله بن
زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال تعتلج النطفتان في الرحم فايتهما
كانت اكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المرأة اكثر جاءت تشبه اخواله وان كانت نطفة الرجل اكثر جاءت
تشبه اعمامه وقال تحول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الله عز وجل ففي تلك الاربعين
قبل ان تخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف ما شاء الله
فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي الله عز وجل ما يشاء ويكتب الملك الحديث وشققته عليه بتمامه عند

ولم يقلل ما اصابتهن مصيبة في الارض الا باذن شاء الله **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب
رفعه عن عبد الله بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل من الانصار رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال هذه ابنة عمي وامرأتي لا اعلم منها الا خيرا وقد اتتني بولد شديد السواد منتشر المنخرين
جعد قطط افطس الانف لا اعرف شبهه في اخوالي ولا في اجدادي فقال لامرأته ما تقولين قالت لا والذي بعثك
بالحق نبيا ما اقعدت مقعده مني منذ ملكني احدا غيره قال فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله مليا ثم رفع
بصره الى السماء ثم اقبل على الرجل فقال يا هذا انه ليس من احد الا بينه وبين ادم تسعة وتسعون عرقا كلها تضرب
في النسب فاذا وقعت النطفة في الرحم اضطربت تلك العروق تسأل الله الشبه لها فهذا من تلك العروق
التي لم يدركها اجدادك ولا اجداد اجدادك خذي اليك ابنك فقالت المرأة فرجت عني يا رسول الله محمد بن يحيى عن فرجت عني م
احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن اسماعيل بن عمرو عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان للرحم اربعة سبل في اي سبيل سلك فيه الماء كان منه الولد واحد واثنان وثلث
واربعة ولا يكون الى سبيل اكثر من واحد علي بن محمد رفعه عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل خلق للرحم اربعة اوعية فما كان في الاول فللاب وما كان في الثاني فللام وما كان في
الثالث فللعمومة وما كان في الرابع فللخؤولة **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هو الذي انزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين عليه السلام والائمة واخر متشابهات قال فلان
وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام **في مجمع البيان**
قيل المراد بالفتنة هنا الكفر وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن
امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول ثم ان الله جل ذكره بسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه
المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا
ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله وانبياؤه والراسخون في العلم
وانما فعل ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم
يجعله الله لهم وليقودهم الاضطرار الى الائتمار لمن ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله عز وجل
واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله جل اسمه ورسوله صلى الله عليه وآله **في اصول الكافي** عن علي
بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي
جعفر عليه السلام قال ان اناسا تكلموا في هذا القران بغير علم وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول هو الذي انزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله الاية فالمنسوخات من المتشابهات والمحكمات
من الناسخات والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان القران الذي جاء به جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية **في مجمع البيان**

عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وآله جميع سور القران مائة واربع عشرة سورة نخ
وجميع آيات القران ستة الاف آية ومائتا آية وست وثلثون آية **في كتاب معاني الاخبار** باسناده
الى محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث ان حييا وابا ياسر ابني اخطب ونفرا من يهود اهل نجران
اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له اليس فيما تذكر فيما انزل الله عليك الم قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله
قال نعم قالوا لقد بعثت انبياء قبلك وما نعلم نبيا منهم اخبر ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك قال فاقبل حيي
بن اخطب على اصحابه فقال لهم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل
في دين مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة قال ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد هل
مع هذا غيره قال نعم قال فهاته قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد
تسعون فهذه مائة واحدى واربعون سنة ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله فهل مع هذا غيره قال نعم قال
هاته قال الر قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والراء مائتان فهل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال
المر قال هذه اثقل الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والراء مائتان ثم قال له هل مع هذا غيره قال نعم قالوا قد مع م
التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحيي اخيه ما يدريك لعل محمدا قد جمع له
هذا كله واكثر منه قال فذكر ابو جعفر عليه السلام ان هذه الآيات انزلت فيهم منه آيات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات قال وهي تجري في وجه آخر على غير تاويل حيي وابي ياسر واصحابهما **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة**
باسناده الى محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قدام القائم عليه السلام علامات تكون من
الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال ذلك قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم
بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال يبلوهم بشيء من الخوف والجوع
من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة
الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات لقلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل
خروج القائم ثم قال لي يا محمد هذا تاويله ان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم **في كتاب
الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله باسناده الى محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه خطبة الغدير
وفيها قال صلوات الله عليه وآله معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته ولا تتبعوا متشابهه فوالله
لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا آخذ بيده ومصعده الي وشائل بعضده ومعلمكم
ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها علي وعن
امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم
بقوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم **في نهج البلاغة** قال عليه السلام اين الذين زعموا
انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا
واخرجهم **في روضة الكافي** ابن محبوب عن جميل بن صالح عن عبيدة قال سالت ابا جعفر عليه
السلام عن قول الله عز وجل الم غلبت الروم في ادنى الارض قال فقال يا ابا عبيدة ان لهذا تاويلا
لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلى الله عليه وآله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن جميل عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال
سألته عن قول الله الم غلبت الروم في ادنى الارض قال يا ابا عبيدة ان لهذا تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون
في العلم من الائمة عليهم السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال
حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول ان القرآن زاجر وآمر يامر بالجنة ويزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به واما
المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قول الله واما الذين واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وآل محمد عليهم
السلام الراسخون في العلم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علم جميع ما انزل الله من التنزيل والتاويل وما كان الله
لينزل عليه شيئا لم يعلمه التاويل واوصياؤه من بعده يعلمونه قال قلت جعلت فداك ان ابا الخطاب
كان يقول فيكم قولا عظيما قال وما كان يقول قلت قال انكم تعلمون علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب
الذي يحدث بالليل والنهار **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد
عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد عليه السلام الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني
ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول
الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن المنسوخ
ومن افتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك بعض اصحابنا رفعه عن
هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم
باحسن الحلية فقال والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب احمد بن محمد
عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن الراسخون في العلم
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم
تاويله علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معاوية عن احدهما
عليه السلام في قول الله عز وجل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم
قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه
من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون آمنا به كل
من عند ربنا والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام من بعده وباسناده الى ابي جعفر الباقر عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام فان قالوا من الراسخون فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو ذاك
فقل كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلغ او لا فان قالوا قد بلغ فقل هل مات صلى الله عليه

من المنسوخ صح

وآله

وآله والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا فمن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة وان كان رسول الله صلى الله
عليه وآله لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده **في كتاب كمال الدين وتمام
النعمة** عن سليم بن قيس الهلالي باسناده الى عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول
فيه عليه السلام ومن فسر القرآن برايه فقد افترى على الله الكذب **في كتاب التوحيد** باسناده الى الريان بن الصلت
عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برايه كلامي **وفي** خطبة لعلي عليه السلام وفيها وانقطع دون الرسوخ
في علمه جوامع التفسير وخطبة اخرى له عليه السلام يقول في آخرها واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم
الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب
فقالوا آمنا به كل من عند ربنا فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق
فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين
في نهج البلاغة مثله سواء **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المامون مع اهل
الملل والمقالات وما اجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه عليه
السلام لعلي بن الجهم ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله برايك فان الله عز وجل
يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم واما قوله عز وجل في آدم الحديث **في كتاب كمال الدين وتمام
النعمة** باسناده الى سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا عليه السلام يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وآله آية من القرآن الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها
ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما
املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي وما كان او يكون من
طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في عيون الاخبار حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي حيون
مولى الرضا عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال
عليه السلام ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها
ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا **في كتاب الخصال** عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل يقول فيه وان امر رسول الله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم و
متشابه وقد يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في كتاب علل الشرائع** باسناده الى ابي حكيم الزاهد قال
حدثني ابن عبد الله بن عكرمة قال بينا امير المؤمنين عليه السلام ما بفناء بيت الله الحرام اذ نظر الى رجل يصلي
فاستحسن صلوته فقال يا هذا الرجل تعرف تاويل صلوتك قال الرجل يا ابن عم خير خلق الله وهل للصلوة تاويل غير
التعبد قال علي عليه السلام اعلم يا هذا الرجل ان الله تعالى ما بعث نبيه صلى الله عليه وآله بامر من الامور

تبارك

الا ولم متشابه وتاويل وتنزيل وكل ذلك دال على التعبد فمن لم يعرف تاويل صلوته فصلوته كلها خداج ناقصة غير تامة
في اصول الكافي بعض اصحابه رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل
عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد
كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تعالى لم يدل على الباطن الخفي من العقل
الا بظاهر منه وناطق عنه في تفسير العياشي عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اكثروا من ان تقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا تامنوا الزيغ في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة
الغدير بالمسند الى الصادق عليه السلام ربنا انك امرتنا بطاعة ولاة امرك وامرتنا ان نكون من الصادقين فقلت
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقلت اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فسمعنا واطعنا ربنا فثبت
اقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لاوليائك ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب في مجمع البيان قل للذين كفروا ستغلبون الاية روى محمد بن اسحق بن يسار عن رجاله
لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا ببدر وقدم المدينة جمع اليهود في سوق قينقاع فقال يا معشر
اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل
تجدون ذلك في كتابكم فقالوا يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة
اما والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس فانزل الله هذه الاية وروي ايضا عن عكرمة وسعيد بن
جبير عن ابن عباس ورواه اصحابنا ايضا وفيه في فئتين التقتا الاية نزلت الاية في قصة بدر
وكان المسلمون ثلثمائة وثلثة عشر رجلا على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر سبعة
وسبعون رجلا من المهاجرين ومائتان وستة وثلثون من الانصار واختلف في عدة المشركين
فروي عن علي وابن مسعود انهم كانوا الفا في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله
البرقي عن الحسن بن ابي قتادة عن رجل عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما تلذذ الناس
في الدنيا والاخرة بلذة اكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء و
البنين الى اخر الاية ثم قال وان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة اشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب
في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن نوح بن شعيب عن عبد الله الدهقان
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما عصي الله
به ست حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء في مجمع البيان واختلف
في مقدار القنطار فقيل هو ملء مسك ثور ذهبا وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام في
كتاب الخصال عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام الفتن ثلث حب النساء و
هو سيف الشيطان وشرب الخمر وهو فخ الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان من احب
النساء لم ينتفع بعيشه ومن احب الاشربة حرمت عليه الجنة ومن احب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا

عن محمد

عن محمد بن يحيى العطار رفع الحديث قال الذهب والفضة حجران ممسوخان فمن احبهما كان معهما في تفسير علي بن
ابرهيم قوله وازواج مطهرة قال في الجنة لا يحضن ولا يحدثن في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن عن مفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك تفوتني صلوة الليل فاصلي الفجر فلي ان اصلي بعد صلوة الفجر ما فاتني من صلوة وانا في صلوة قبل طلوع
الشمس فقال نعم ولكن لا تعلم به اهلك فتتخذه سنة فيبطل قول الله عز وجل والمستغفرين بالاسحار في مجمع البيان
والمستغفرين بالاسحار اي المصلين وقت السحر رواه الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
وروي عن ابي عبد الله عليه السلام ان من استغفر سبعين مرة في وقت السحر فهو من اهل هذه الاية في كتاب
الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في وتره اذا اوتر استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وهو
قائم فواظب على ذلك حتى تمضي له سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالاسحار ووجبت له المغفرة من الله ورواه
في من لا يحضره الفقيه عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله مثله عليه السلام في كتاب كمال الدين و
تمام النعمة باسناده الى محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه
سطع نور من فوق راسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع راسه وهو يقول
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى اخر الاية في اصول الكافي علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق
العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلام حديث طويل يذكر فيه عليه السلام مواليد الائمة صلوات الله عليهم وفيه يقول عليه السلام واذا وقع
من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله
انزله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل
رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي
من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت
جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة
رزقي فاذا انقضى الصوت صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه رافعا راسه الى السماء يقول شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم
الاول والعلم الاخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر في مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن ابيه
عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب واية الكرسي وشهد الله وقل
اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب وقلن يا رب تهبطنا دار
الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور والقدس فقال وعزتي وجلالي ما من عبد قراكن في
دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ونظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين
نظرة والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه
ولا يمنعه دخول الجنة الا ان يموت في تفسير العياشي عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عن هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال

ابو جعفر عليه السلام شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة فان الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه وهو كما قال
فاما قوله والملائكة فانه اكرم الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه واما قوله واولوا العلم
قائما بالقسط فان اولى العلم الانبياء والاوصياء وهم قيام بالقسط والقسط هو العدل في الظاهر والعدل
في الباطن امير المؤمنين عليه السلام عن مرزبان القمي قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو الامام عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
الدين عند الله الاسلام قال يعني الدين فيه الايمان **في بصائر الدرجات** عبد الله بن جعفر عن محمد
بن علي عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت واولوا العلم قائما بالقسط قال الامام **في اصول**
الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول
فيه عليه السلام ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب
عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الاسلام لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام
وهما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة وكذلك الايمان يشرك
الاسلام والاسلام لا يشرك وقد قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل
الايمان في قلوبكم فقول الله عز وجل اصدق القول والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال مؤلف هذا
الكتاب استيفاء الكلام في بيان المرام في هذا المقام يحتاج الى الاطناب والتطويل والكافي في بيانه اصول الكافي
وقد ذكرنا طرفا من ذلك في سورة الحجرات **قال عز من قائل** ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون
النبيين بغير حق الاية **في كتاب الخصال** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان اعتى الناس على الله عز وجل واشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او اماما وهدم الكعبة التي جعلها الله تعالى
قبلة لعباده او افرغ ماءه في امراة حراما **وفيه** فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه احذروا السفلة
فان السفلة من لا يخاف الله فيهم قتلة الانبياء وفيهم اعداؤنا **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين
يامرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ابي يغترون ام علي يجترئون فبي حلفت
لاتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانا **في روضة الكافي** باسناده الى عبد الاعلى مولى ال سام عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء اليس قد
اتى الله عز وجل بني امية الملك قال ليس حيث تذهب ان الله عز وجل اتانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل
يكون له الثوب فياخذه الاخر فليس هو للذي اخذه **في مهج الدعوات** عن اسماء بنت يزيد قال رسول
الله صلى الله عليه واله اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
الى اخر الاية **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الليل والنهار يلج احدهما في الاخر
حتى ينتهي كل واحد منهما الى غاية معروفة محدودة في الطول والعرض على مرتبة ومجرى واحد **في ادعية**

الصحيفة

الصحيفة الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته الى ان قال يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه
فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه **في كتاب معاني الاخبار** وسئل الحسن بن علي
بن محمد عليهم السلام عن الموت ما هو قال هو التصديق بما لا يكون حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الصادق
عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن **في مجمع البيان** يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي معناه يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وروي ذلك عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله
عليه السلام **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه يقول عليه
السلام لبعض اليونانيين وامرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة واياك ثم اياك ان تتعرض
للهلاك وان تترك التقية التي امرتك بها فانك شائط بدمك ودماء اخوانك معرض لنعمك ولنعمهم
للزوال مذلهم في ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله باعزازهم **في تفسير العياشي** عن الحسين بن زيد
بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول لا ايمان لمن لا تقية له
ويقول قال الله الا ان تتقوا منهم تقاة **في اصول الكافي** علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
اسمعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن بسام ومحمد بن مسلم وزرارة قالوا سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول التقية
في كل شيء يضطر اليه ابن ادم فقد احله الله له علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن مسكان عن حريز
عن ابي عبد الله عليه السلام قال التقية ترس الله بينه وبين خلقه قال المؤلف في هذا الكتاب الاحاديث في
وجوب استعمال التقية كثيرة وفي الكافي كفاية **في روضة الكافي** باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام ومن سره ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا
الم يسمع قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله لا يتبعنا عبد ابدا
الا احبه الله ولا والله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن مات
عاصيا لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين **وفيها** خطبة لامير المؤمنين
عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه واله فقال تبارك
وتعالى في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه صلى الله عليه واله محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز
ووجوب الجنة علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون
مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله ثم قال لا يدع الدنيا لا من عرفتنا من حسن الا الامر الا احد ثلثة صاحب
سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم تلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ثم
قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا
فقد احب الله تبارك وتعالى **في كتاب الخصال** عن سعيد بن يسار قال قال ابو عبد الله عليه السلام

هل الدين الا الحب ان الله تعالى يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عن يونس بن ظبيان قال قال
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الناس يعبدون الله تعالى على ثلثة اوجه فطبقة تعبده رغبة
في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع واخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك العبادة العبيد وهي
الرهبة ولكني اعبده حبا له فتلك عبادة الكرام وهو الامن لقوله تعالى وهم من فزع يومئذ امنون ولقوله
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله احبه الله ومن احبه الله
كان من الامنين **في تفسير العياشي** عن زياد عن ابي عبيدة الحذاء قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام قلت
بابي انت ربما خلا بي الشيطان فخبثت نفسي ثم ذكرت حبي اياكم وانقطاعي اليكم فطابت نفسي فقال يا
زياد ويحك وما الدين الا الحب الا ترى الى قول الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عن
بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد عرفتم في منكرين كثيرا واحببتم في مبغضين كثيرا وقد يكون حبا
لله في الله ورسوله وحبا في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء ثم نفض
يده ثم قال ان هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق وانكم انما
احببتمونا في الله ثم تلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عن مروك عن
ابي جعفر عليه السلام قال والله لو احبنا حجر حشره الله معنا وهل الدين الا الحب ان الله يقول ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم وهل الدين الا الحب عن ربعي بن عبد الله
قال قيل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انا نسمى باسماكم فينفعنا ذلك فقال اي والله
وهل الدين الا الحب قال الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال محمد على العالمين فوضعوا اسما
مكان اسم عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم
وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال نحن منهم ونحن بقية تلك العترة **وفي عيون الاخبار** في باب
مجلس الرضا عليه السلام عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء
صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام اما قوله عز وجل في ادم وعصى ادم ربه فغوى
فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفته في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم عليه
السلام في الجنة لا في الارض ليتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله
عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين **وفي باب** مجلس اخر للرضا عليه
السلام عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلام حديث طويل وفيه يقول عليه وكان ذلك من ادم قبل
النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة التي تجوز على الانبياء
قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة
قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابراهيم وال عمران على العالمين **وفي باب ذكر** مجلس للرضا عليه السلام مع المامون في الفرق بين

العترة

العترة والامة حديث طويل وفيه فقال المامون هل فضل الله العترة على ساير الناس فقال ابو الحسن عليه
السلام ان الله تعالى ابان فضل العترة على ساير الناس في محكم كتابه فقال له المامون اين ذلك من
كتاب الله تعالى فقال له الرضا عليه السلام في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم
وال عمران على العالمين **في كتاب الخصال** عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء اربعة الى ان قال واختار من النبيين اربعة
فقال الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال في وصيته له
يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك
على رجال العالمين بعدي ثم اطلع الثالثة فاختار ولدك على رجال العالمين بعدك ثم اطلع
الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده
الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول
فيه عليه السلام فلما قضى محمد صلى الله عليه واله نبوته واستكملت ايامه اوحى الله عز وجل اليه
ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر
وميراث العلم واثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب عليه السلام فاني لم اقطع العلم والايمان و
الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الا
نبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك ادم وذلك قوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال
ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله واسع عليم **وفي روضة الكافي** علي بن
ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله
في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس عن هشام في حديث بريه انه
لما جاء معه الى ابي عبد الله عليه السلام فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام
الحكايات فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال كيف ثقتك بتاويله لبريه
قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدا ابو الحسن عليه السلام يقرا الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين
سنة او مثلك قال فامن بريه وحسن ايمانه وامنت المراة التي كانت معه فدخل هشام وبريه و
المراة على ابي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى عليه وبين بريه فقال
ابو عبد الله عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل
وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقراها كما قرؤها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل
حجة في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادري **في تفسير العياشي علي بن ابرهيم** وقوله ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين قال العالم عليه السلام نزلت ال ابرهيم وال عمران وال
محمد على العالمين فاسقطوا ال محمد من الكتاب **في روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن
علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل من شجرة مباركة فاصل الشجرة

المباركة ابراهيم صلى الله عليه وآله وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم والحديث طويل اخذنا منه موضع **في امالي الصدوق** رحمه الله باسناده الى ابي عبد الله
عليه السلام قال قال محمد بن اشعث بن قيس الكندي للحسين عليه السلام يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من
رسول الله ليست لغيرك فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابرهيم وآل عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض الآية قال والله ان محمداً لمن آل ابرهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في مجمع البيان** وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين و
قالوا ايضاً ان آل ابرهيم هم آل محمد الذين هم اهله ويجب ان يكون الذين اصطفاهم تعالى مطهرين معصومين
منزهين عن القبائح لانه سبحانه لا يختار ولا يصطفي الا من كان كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه في الطهارة
والعصمة ذرية بعضها من بعض قيل بعضها من بعض في التناسل والتوالد فانهم ذرية آدم ثم ذرية
ابرهيم وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذين اصطفاهم الله بعضهم من نسل بعض **في تفسير
العياشي** عن احمد بن محمد عن الرضا عن ابي جعفر عليه السلام من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب
لان المشية لله في خلقه يريد ما يشاء ويفعل ما يريد قال الله ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم آخرها من اولها واولها من آخرها فاذا اخبرتم بشيء منها بعينه انه كاين وكان في غيره منه فقد
وقع الخبر على ما اخبرتم عنه عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ما الحجة في كتاب الله آل
محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد
هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم
من اصلابهم وقال اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل محمد **في كتاب
المناقب لابن شهر آشوب** محمد بن سيرين ان علياً عليه السلام قال لابنه الحسن اجمع الناس فاجتمعوا فاقبل
فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال ايها الناس ان الله اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه
واصطفانا على خلقه وانزل علينا كتابه ووحيه وايم الله لا ينتقصنا احد من حقنا شيئاً الا انتقصه
الله من حقه في عاجل دنياه وآجل آخرته ولا تكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ولتعلمن نبأه بعد حين
ثم نزل فجمع بالناس وبلغ اباه فقبل بين عينيه ثم قال بابي وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم **في كتاب علل الشرايع** لابيه رحمه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن بن علي
عن محمد بن احمد عن ابان بن عثمن عن اسمعيل الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة بن عمران
لها بعض نقضي الصلوة كما تقضي القوم فقال انها لا وقد قرأ الله ان امرأة عمران قالت رب اني نذرت
لك ما في بطني محرراً والمحرر للمسجد لا يخرج منه ابداً فلما وضعت مريم قالت رب اني وضعتها انثى وليس
الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد انى كانت تجد اياماً
تقضيها وهي عليها ان تكون الدهر في المسجد **وفي تفسير العياشي** عن ابي اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه قال ان
امرأة عمران لما نذرت ما في بطنها محرراً قال والمحرر للمسجد اذا وضعته وادخل المسجد فلم يخرج من المسجد

ابدا

ابداً فلما ولدت مريم قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها
مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فساهم عليها النبيون فاصاب القرعة زكريا وهو زوج اختها وكفلها
وادخلها المسجد فلما بلغت ما تبلغ النساء من الطمث وكانت اجمل النساء وكانت تصلي فيضيء المحراب لنورها فدخل
عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فقال انى لك هذا قالت هو من
عند الله هنالك دعا زكريا ربه قال اني خفت الموالي الى ما ذكر الله من قصة يحيى وزكريا عن حفص بن
البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله اني نذرت ما في بطني محرراً المحرر يكون في الكنيسة لا يخرج منها فلما
وضعتها انثى قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى ان الانثى تحيض فتخرج من المسجد والمحرر لا يخرج من
المسجد وفي رواية حريز عن احدهما نذرت ما في بطنها للكنيسة ان يخدم العباد وليس الذكر كالانثى في الخدمة قال
فشبت وكانت تخدمهم وتناولهم حتى بلغت فامر زكريا ان تتخذ لها حجاباً دون العباد وكان يدخل عليها فيرى عندها
ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء فهنالك دعا وسأل ربه ان يهب له ذكراً فوهب له يحيى عن سعد
الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام قال لقي ابليس عيسى بن مريم فقال هل نالني من حبائلك شيء قال جدتك
التي قالت رب اني وضعتها انثى الى الشيطان الرجيم **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى
امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام حديث طويل يذكر فيه تزويج الزهراء عليها السلام وما اكرمه النبي
صلى الله عليه وآله وفيه يقول عليه السلام ثم اتاني فاخذ بيدي فقال قم بسم الله وقل على بركة الله ما
شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله ثم جاءني حتى اقعدني عندها عليها السلام ثم قال اللهم انهما احب خلقك
الي فاحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظاً اني اعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم
في تفسير العياشي عن سيف عن نجم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي
عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي عليه ما كان خلف الباب نقل الحطب وان يجيء
بالطعام فقال لها يوماً يا فاطمة هل عندك شيء قالت لا والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلث الا شيء
نقريك به قال فلا اخبرتني قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهاني ان اسألك شيئاً فقال لا تسألي
ابن عمك شيئاً ان جاءك بشيء عفواً والا فلا تسأليه قال فخرج صلى الله عليه وآله فلقي رجلاً فاستقرض منه ديناراً
ثم اقبل به وقد امسى فلقي مقداد بن الاسود فقال للمقداد ما اخرجك في هذه الساعة قال الجوع والذي عظم
حقك يا امير المومنين قال قلت لابي جعفر عليه السلام ورسول صلى الله عليه وآله حي قال ورسول الله صلى الله عليه
وآله حي قال فهو اخرجني وقد استقرضت ديناراً وسأوثرك به فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله صلى الله
عليه وآله جالساً وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى فلما فرغت اجترت ذلك فاذا جفنة من خبز ولحم قال يا فاطمة انى
لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا
احدثك بمثلك ومثلها قال بلى قال مثل زكريا اذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً قال يا مريم انى لك
هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق بغير حساب فاكلوا منها شهراً وهي الجفنة التي يأكل منها القايم من يشاء مو
صلى الله عليه وآله وهي عندنا **في اصول الكافي** احمد بن مهران وعلي بن ابرهيم جميعاً عن محمد بن علي عن الحسن
بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال ان الرحمن ضرابي امام مريم

فاسمها من نار وهي وهيبة بالعربية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد و
علي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا
الى بني اسرائيل فحدث عمران امراته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام فلما وضعتها
قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى لا يكون البنت رسولا يقول عز وجل والله اعلم بما وضعت فلما وهب
الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا فكان في ولده او ولد ولده فلا
تنكروا ذلك في عيون الاخبار باسناده الى الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم
من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه
السلام ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة
فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب
الله تعالى له كما استجاب لزكريا عليه السلام في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من اراد ان يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود
ثم يقول اللهم اني اسألك بما سألك به زكريا اذ قال رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين اللهم هب لي ذرية طيبة انك
سميع الدعاء اللهم باسمك استحللتها وفي امانتك اخذتها فان قضيت في رحمها ولدا فاجعله غلاما ولا تجعل
للشيطان فيه نصيبا ولا شركا في من لا يحضره الفقيه فقال الصادق عليه السلام في طاعة الله عز وجل خدمته
في الارض وليس شيء من خدمته يعدل الصلوة فمن ثم نادت الملائكة زكريا وهو قائم يصلي في المحراب في مجمع
البيان وروى الحرث بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني من اهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد فقال ادع
الله وانت ساجد رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين
قال ففعلت فولد لي علي والحسين وحصورا وهو الذي لا ياتي النساء وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام في كتاب
كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه عن ابي
رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ذكر عيسى بن مريم عليهما السلام فلما اراد الله ان يرفعه اوحى
اليه ان استودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ففعل ذلك فلم يزل
شمعون في قومه يقوم بامر الله عز وجل ويهتدي بجميع مقال عيسى عليه السلام في قومه من بني اسرائيل ويجاهد
الكفار فمن اطاعه وآمن به فيما جاء به كان مؤمنا ومن جحده وعصاه كان كافرا حتى استخلص ربنا تبارك
وتعالى وبعث في عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا فمضى شمعون وملك عند ذلك اردشير بن بابكان
اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وفي ثمان سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليه السلام ولما اراد الله عز وجل
ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل الوصية في ولد شمعون ويامر الحواريين واصحاب عيسى بالقيام معه ففعل ذلك
وعند ذلك ملك سابور بن اردشير ثلثين سنة حتى قتله الله وكان علم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذرية يعقوب
بن شمعون ومعه الحواريون من اصحاب عيسى عليه السلام وعند ذلك ملك بختنصر مائة سنة وسبعا وثمانين
سنة وقتل من اليهود في البلدان في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان زكريا وخرب

لتحصيل الولد

بيت المقدس

بيت المقدس وتفرقت اليهود في البلدان في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان زكريا لما بشر بيحيى بعد ما سأل ربه فنادته الملائكة بما نادته به احب ان يعلم ان ذلك الصوت من الله اوحي اليه ان
آيتك ذلك ان يمسك لسانه عن الكلام ثلثة ايام قال فلما امسك لسانه ولم يتكلم علم انه لا يقدر على ذلك الا الله وذلك قول
الله رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا عن حماد عن احدهما قال لما سأل ربه ان يهب له ذكرا فوهب
له يحيى فدخله من ذلك فقال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلث ايام الا رمزا فكان يومي برأسه وهو الرمز
عن الحكم بن عتيبة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله في الكتاب اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك
وطهرك واصطفيك على نساء العالمين اصطفاها مرتين والاصطفاء انما هو مرة واحدة قال فقال لي يا حكم ان لهذا تاويلا
وتفسيرا فقلت له فسره لنا ابقاك الله فقال يعني اصطفاها اياها اولا من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين
وطهرها من ان يكون في ولادتها من آبائها وامهاتها سفاح واصطفاها بهذا في القرآن يا مريم اقنتي لربك واسجدي
واركعي شكرا لله في تفسير علي بن ابرهيم وقوله واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك
على نساء العالمين قال اصطفاها مرتين اما اولها فاصطفاها اي اختارها واما الثانية فانها حملت من
غير فحل فاصطفاها بذلك على نساء العالمين في مجمع البيان واصطفيك على نساء العالمين اي عالمي زمانك
لان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين وهو قول ابي جعفر عليه السلام وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين وقال ابو جعفر عليه السلام
معنى الاية اصطفيك لذرية الانبياء وطهرك من السفاح واصطفيك لولادة عيسى من غير فحل وزوج في كتاب
علل الشرائع باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال سميت فاطمة عليها السلام محدثة لان الملائكة كانت
تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك
على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات
ليلة اليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله
عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والآخرين في اصول الكافي باسناده
الى علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها
امير المؤمنين عليه السلام سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله فقال السلام عليك يا رسول
الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك
قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى معوية جوابا ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب
في من لا يحضره الفقيه روى المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة
نساء العالمين ابنتي والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى
النبي صلى الله عليه وآله قال ايما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام
وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين

وبلا

فقيل يا رسول الله اهي سيدة نساء عالمها فقال عليه السلام ذاك لمريم ابنة عمران واما ابنتي فاطمة فهي سيدة
نساء العالمين من الاولين والاخرين انها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين
وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء
العالمين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين
عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فان الفراق قريب انا امام البرية ووصي
خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال اول من سوهم عليه
مريم بنت عمران وهو قول الله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم والسهام ستة في من لا يحضره
الفقيه مثله في تفسير علي بن ابراهيم وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم
اذ يختصمون قال لما ولدت اختصموا آل عمران فيها وكلهم قالوا نحن نكفلها فخرجوا وضربوا بالسهام بينهم
فخرج سهم زكريا فكفلها زكريا في تفسير العياشي عن الحكم بن عيينة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل
يقول فيه عليه السلام قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وآله يخبره بما غاب عنه من خبر مريم وعيسى يا محمد ذلك من انباء
الغيب نوحيه اليك في مريم وابنها وبما خصهم الله به وفضلهما واكرمهما حيث قال وما كنت لديهم يا محمد يعني بذلك
رب الملائكة اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم حين ايتمت من ابيها وفي رواية اخرى عن ابن خرزاذ ايهم يكفل
مريم حين ايتمت من ابيها وما كنت لديهم يا محمد اذ يختصمون في مريم عند ولادتها بعيسى بن مريم ايهم يكفلها و
يكفل ولدها قال فقلت له ايقال للشيء كفلها افقال اما تسمع لقوله الاية في اصول الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام
اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة لله غير مرسل اما تسمع لقوله
حين قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روي عن موسى بن جعفر عن ابيه
عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لعلي عليه السلام في
اثناء كلام طويل فان هذا عيسى بن مريم تزعمون انه تكلم في المهد صبيا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى
الله عليه وآله سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض ورافعا يده الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد
وبدا من فيه نور رأى اهل مكة منه قصور بصرى من الشام وما يليها والقصور الحمر من ارض اليمن و
ما يليها والقصور البيض من اصطخر وما يليها ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله
حتى فزعت الجن والانس والشياطين وقالوا حدث في الارض حدث قال له اليهودي فان عيسى تزعمون
انه خلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك و
محمد صلى الله عليه وآله فعل ما هو شبيه بهذا اذ اخذ يوم حنين حجرا فسمعنا للحجر تسبيحا وتقديسا ثم قال للحجر
انفلق فانفلق ثلث فلق يسمع لكل فلقة منها ما لا يسمع للاخرى ولقد بعث الى شجرة يوم البطحاء فاجابته
ولكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقديس ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم
قال لها اشهدي لي بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعي الى مكانك بالتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت وكان

موضعها

موضعها حيث الجزار بمكة فقال له اليهودي فان عيسى تزعمون انه قد ابرء الاكمه والابرص باذن الله عز وجل
فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل ابرء ذا العاهة من عاهته
فبينما هو جالس عليه السلام اذ سأل عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار في البلاء كهيئة الفرخ لا ريش
عليه فاتاه عليه السلام فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء فقال له قد كنت تدعو في صحتك دعاء قال
نعم كنت اقول يا رب ايما عقوبة انت معاقبي بها في الاخرة فعجلها لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله
الا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقالها فكانما نشط من عقال وقام صحيحا
وخرج معنا ولقد اتاه رجل من جهينة اجذم يتقطع من الجذام فشكا اليه صلى الله عليه وآله فاخذ قدحا من
ماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرأ حتى لم يوجد فيه شيء ولقد اتي اعرابي ابرص فتفل فيه فما قام من
عنده الا صحيحا ولئن زعمت ان عيسى عليه السلام ابرأ ذوي العاهات من عاهاتهم فان محمدا صلى الله عليه وآله
بينما هو في بعض اصحابه اذا هو بامرأة فقالت يا رسول الله ان ابني قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته بطعام وقع عليه التثاوب
فقام النبي صلى الله عليه وآله وقمنا معه فلما اتيناه قال له جانب يا عدو الله ولي الله فانا رسول الله صلى الله عليه
وآله فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا ولئن زعمت ان عيسى بن مريم ابرأ العميان فان محمدا
صلى الله عليه وآله قد فعل ما هو اكثر من ذلك ان قتادة بن ربعي كان رجلا صبيحا فلما كان يوم احد اصابته
طعنة في عينه فبدرت حدقته فاخذها بيده ثم اتى بها النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان امرأتي الان
تبغضني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وآله من يده ثم وضعها مكانها فلم تكن تعرف الا بفضل حسنها وفضل
ضوئها على العين الاخرى ولقد جرح عبد الله بن عتيك وبانت يده يوم حنين فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله
ليلا فمسح عليه يده فلم يكن تعرف من اليد الاخرى ولقد اصاب محمد بن مسلمة يوم كعب بن الاشرف مثل
ذلك في عينه ويده فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تستبينا ولقد اصاب عبد الله بن انيس مثل ذلك في
عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى فهذه كلها دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله قال له اليهودي فان عيسى تزعمون
انه احيى الموتى باذن الله قال له علي عليه السلام لقد كان ذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سبحت في يده تسع حصيات
فسمع نغماتها في جمودها ولا روح فيها لتمام حجة نبوته ولقد كلمته الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما
خافوا تبعته ولقد صلى باصحابه ذات يوم فقال ما ههنا من بني النجار احد وصاحبهم محتبس على باب الجنة
بثلاثة دراهم لفلان اليهودي وكان شهيدا وان زعمت ان عيسى كلم الموتى فلقد كان لمحمد صلى الله عليه
وآله ما هو اعجب من هذا ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بالطائف وحاصر اهلها بعثوا اليه بشاة
مسلوخة مطلية بسم فنطق الذراع منها فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله لا تأكلني فاني مسمومة فلو
كلمت البهيمة وهي حية لكانت من اعظم حجج الله عز وجل على المنكرين لنبوته فكيف وقد كلمته من بعد ذبح
وسلخ وشوي ولقد كان صلى الله عليه وآله يدعو بالشجر فتجيبه وتكلمه البهيمة وتكلمه السباع وتشهد
له بالنبوة وتحذرهم عصيانه فهذا اكثر مما اعطي عيسى قال له اليهودي ان عيسى تزعمون انه انبأ قومه بما يأكلون
وما يدخرون في بيوتهم قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله فعل ما هو اكثر من هذا ان
عيسى انبأ قومه بما يأكلون من وراء حائط ومحمد صلى الله عليه وآله انبأ عن مؤتة وهو عنها غائب ووصف حربهم

ومن استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة شهر وكان ياتيه الرجل يريد ان يسأله عن شيء فيقول صلى الله عليه وآله تقول
او اقول فيقول بل قل يا رسول الله فيقول جئتني في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ولقد كان يخبر اهل مكة باسرارهم بمكة حتى
لا يترك من اسرارهم شيئا منها ما كان بين صفوان بن امية وبين عمير بن وهب فقال جئت في فكاك ابني فقال
لكذبت بل قلت لصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر قلتم والله للموت خير لنا من البقاء مع ما صنع
محمد بنا وهل حياة بعد اهل القليب فقلت انت لولا عيالي ودين علي لكفيتك محمدا فقال صفوان علي ان اقضي
دينك وان اجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما يصيبهن من خير او شر فقلت انت فاكتمها علي وجهزني حتى اذهب
فاقتله فجئت لتقتلني قال صدقت يا رسول الله فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشباه هذا مما لا يحصى
في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت رسول الله صلى الله
عليه وآله وارث الانبياء علم كما علموا قال نعم قلت فانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه
والابرص قال نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا ابا محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فابصرت الشمس
والسماء والارض والبيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما
عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت كما كنت فحدثت
ابن ابي عمير بهذا فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق **في الكافي** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي
بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبد الله بن سليم العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم جاء
الى قبر يحيى بن زكريا عليه السلام وكان سأل ربه ان يحييه له فدعاه فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما تريد
مني فقال له اريد ان تؤنسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما سكنت عني حرارة الموت وانت تريد ان تعيدني
الى الدنيا وتعود علي حرارة الموت فتركه فعاد الى قبره **في عيون الاخبار** باسناده الى ابي يعقوب البغدادي
قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر
وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى
لما بعث موسى الى ان قال وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى
الطب فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله
تعالى واثبت به الحجة عليهم **وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى عليه السلام الى بني اسرائيل
خاصة وكانت نبوته ببيت المقدس **وفي كتاب الخصال** عن الحسن بن علي عليهما السلام قال كان علي بن ابي طالب
عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله اخبرني عن ستة
لم يركضوا في رحم فقال آدم وحواء وكبش اسمعيل وعصا موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن
مريم فطار باذن الله تعالى **وفي كتاب التوحيد** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب الاديان والمقالات
قال الرضا عليه السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي
بن ابي طالب عليه السلام فقال اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك

يا فلان

يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم فاقبلت
قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا وقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد
ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل
في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب
وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم احيى احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق
ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وتعالى وكان عيسى صلى الله عليه يمر به وينزل
عليه وان عيسى عليه السلام غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت اليه امه فسألها عنه فقالت مات يا
رسول الله فقال افتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها فاذا كان غدا فآتيك حتى احييه لك باذن الله تبارك و
تعالى فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عيسى صلى الله عليه ثم دعا
الله عز وجل فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما رأته امه ورآها بكيا فرحمهما عيسى صلى الله عليه فقال له عيسى اتحب ان
تبقى مع امك في الدنيا فقال يا نبي الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق ولا مدة فقال له عيسى صلى الله عليه
باكل ورزق ومدة تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال نعم اذا قال فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين
سنة وولد له **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثني جعفر بن عبد الله قال حدثنا
كثير بن عياش عن زياد بن المنذر ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قوله انبئكم بما تأكلون
وما تدخرون فان عيسى عليه السلام كان يقول لبني اسرائيل اني رسول الله اليكم واني اخلق لكم من الطين
كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص الاكمه هو الاعمى قالوا ما نرى الذي
تصنع الا سحرا فارنا اية نعلم انك صادق قال ارأيتكم ان اخبرتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم يقول
ما اكلتم في بيوتكم قبل ان تخرجوا وما ادخرتم بالليل تعلمون اني صادق قالوا نعم فكان يقول انت اكلت كذا و
كذا وشربت كذا وكذا ورفعت كذا وكذا فمنهم من يقبل منه فيؤمن ومنهم من يكفر وكان لهم في ذلك
اية ان كانوا مؤمنين **قال عز من قائل** ومصدقا لما بين يدي من التوراة الاية **في تفسير العياشي**
عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين داود وعيسى بن مريم عليهما السلام اربعمائة سنة و
كان شريعة عيسى انه بعث بالتوحيد والاخلاص وبما اوصى به نوح وابراهيم وموسى وانزل عليه الانجيل
واخذ عليه الميثاق الذي اخذ على النبيين وشرع له في الكتاب اقام الصلوة مع الدين والامر بالمعروف و
النهي عن المنكر وتحريم الحرام وتحليل الحلال وانزل عليه في الانجيل مواعظ وامثال وحدود ليس فيها
قصاص ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه تخفيف ما كان على موسى في التورية وهو قول
الله في الذي قال عيسى بن مريم لبني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وامر عيسى من معه ممن اتبعه من المؤمنين
ان يؤمنوا بشريعة التورية والانجيل وروي عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فلما احس
عيسى منهم الكفر اي لما سمع ورأى انهم يكفرون **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل و
فيه قال سألته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وقوله الله يستهزئ بهم وقوله تعالى ومكروا ومكر الله وعن قوله
عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل

عبادتهم جزاء التوبة وجزاء الكافر الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا في تفسير علي
بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عيسى
عليه السلام وعد اصحابه ليلة رفعه اليه فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج
عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفض رأسه من الماء فقال ان الله اوحى الي انه رافعي اليه الساعة ومطهري
من اليهود فايكم يلقى عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي فقال شاب منهم انا يا روح الله فقال فانت
هو ذا فقال لهم عيسى اما ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة فقال له رجل منهم انا هو يا نبي الله فقال عيسى
اتحس بذلك في نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى اما انكم ستفترقون بعدي على ثلث فرق فرقتين مفتريتين على
الله في النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ثم رفع الله عيسى اليه من زاوية البيت وهم ينظرون
اليه ثم قال ان اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فاخذوا الرجل الذي قال له عيسى ان منكم لمن يكفر بي قبل
ان يصبح اثنتي عشرة كفرة واخذوا الشاب الذي القي عليه شبح عيسى عليه السلام فقتل وصلب وكفر الذي قال له عيسى
تكفر قبل ان تصبح اثنتي عشرة كفرة في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل
يذكر فيه الاغتسال في شهر رمضان وليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي مات فيها اوصياء الانبياء وفيها
رفع عيسى عليه السلام في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه
عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام نزل علي
بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض وخبر من بعث قبلي من الانبياء والرسل وهو حديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة قال لما ملك اشج بن اشجان وكان يسمى الكيس وكان قد ملك مائتين وستا وستين سنة ففي سنة
احدى وخمسين من ملكه بعث الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلام واستودعه النور والعلم والحكم وجميع
علوم الانبياء قبله وزاده الانجيل وبعثه الى بيت المقدس الى بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان
بالله ورسوله فابى اكثرهم الا طغيانا وكفرا فلما لم يؤمنوا دعا ربه وعزم عليه فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا
فلم يزدهم ذلك الا طغيانا وكفرا فاتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثة وثلثين سنة حتى
طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله
ليجعل لهم سلطانا عليه وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لانهم لو قدروا
على ذلك لكان تكذيبا لقوله ولكن رفعه الله بعد ان توفاه عليه السلام فلما اراد الله ان يرفعه اوحى
اليه ان استودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ففعل ذلك
قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد كتبنا لهذا الكلام تتمة عند قوله ونبيا من الصالحين [illegible]
بن زكريا عليهما السلام فاسئل فيها في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن ابن سنان يحيى
عن ابي عبد الله عليه السلام ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان سيدهم الاهتم
والعاقب والسيد وحضرت صلواتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله يا رسول الله هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا الى
ما تدعوا فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب ويحدث قالوا فمن

ابوه

ابوه فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم ما تقولون في آدم اكان عبدا مخلوقا ياكل ويشرب ويحدث
وينكح فسألهم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا نعم قال فمن ابوه فبهتوا فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب
الاية الى قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه
فباهلوني فان صدقت انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذبا انزلت علي فقالوا انصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا
الى منازلهم قال رؤساؤهم السيد والعاقب والاهتم ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبي وان باهلنا
باهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم الى اهل بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاءوا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله ومعه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين فقال النصارى من هؤلاء
فقيل ان هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن ابي طالب وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين
عليهم السلام فعرفوا وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله على الجزية وانصرفوا في تفسير العياشي عن حريز عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن فضائله فذكر بعضها ثم قالوا له زدنا فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وآله اتاه حبران من احبار النصارى من اهل نجران فتكلما في امر عيسى فانزل الله هذه الاية ان مثل عيسى عند الله
كمثل آدم الى آخر الاية فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة ثم رفع كفه
الى السماء وفرج بين اصابعه ودعاهم الى المباهلة قال وقال ابو جعفر عليه السلام وكذلك المباهلة يشبك يده في
يده ثم يرفعهما الى السماء فلما رآه الحبران قال احدهما لصاحبه والله ان كان نبيا لنهلكن وان كان غير نبي كفانا
قومه فكفا وانصرفا عن ابي جعفر الاحول قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما تقول قريش في الخمس قال قلت تزعم انه لها
قال ما انصفونا والله لو كان مباهلة ليباهلن بنا ولئن كان مبارزة ليبارزن بنا ثم نكون وهم سواء
في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام قلت
ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسوله
صلى الله عليه وآله فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وقال عليه السلام ان كل بني بنت ينسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة فاني انا ابوهم
في عيون الاخبار في باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هرون الرشيد لما قال له كيف قلتم
ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اولاد ابنته حديث طويل يقول فيه عليه السلام لهرون اذ يدلك يا امير
المؤمنين قال هات قلت قول الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل
النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فكان تاويل
قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب على ان العلماء قد اجمعوا على ان
جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه وفيه في باب ذكر مجلس الرضا عليه
الاصطفاء السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في
الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول

ذلك قوله عز وجل الى ان قال واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه صلى الله عليه وآله بالمباهلة
في آية المباهلة فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي صلى الله عليه وآله
عليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وقرن انفسهم بنفسه هل تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم
قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلام غلطتم انما عنى به علي بن ابي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك
قول النبي صلى الله عليه وآله حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب
عليه السلام وعنى بالابناء الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة عليهم السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم
فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه **وفيه** عن
عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني
ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي **في كتاب الخصال** في احتجاج
علي عليه السلام على ابي بكر قال انشدك بالله ابي برز رسول الله صلى الله عليه وآله وباهلي وولدي في مباهلة
المشركين من النصارى ام بك وباهلك وولدك قال بل بكم **وفيه** ايضا فيما احتج امير المؤمنين عليه السلام
وتعدادها قال عليه السلام والرابعة والثلثون فان النصارى ادعوا امرا فانزل الله عز وجل فيه فمن حاجك فيه
من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فكانت
نفسي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله والنساء فاطمة والابناء الحسن والحسين ثم ندم القوم فسألوا رسول الله صلى
الله عليه وآله الاعفاء فاعفاهم فقال والذي انزل التورية على موسى والفرقان على محمد لو باهلونا لمسخهم الله
قردة وخنازير **في كتاب علل الشرايع** عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل ذكرت تمامه في سورة يونس
عند قوله تعالى فان كنت في شك الاية وفيه ان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن في
شك مما انزل الله عز وجل ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث الله الينا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه
وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله عز وجل الى نبيه عليه السلام فاسأل
الذين يقرؤن الكتاب من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله عز وجل رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام
ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال وان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعهم كما قال عليه السلام
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ان نبيه عليه السلام مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين
وكذلك عرف النبي صلى الله عليه وآله انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه **في كتاب معاني**
الاخبار باسناده الى علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال التبتل ان تقلب كفيك في الدعاء
اذا دعوت والابتهال ان تقدمهما وتبسطهما **في اصول الكافي** باسناده الى ابي اسحق عن ابي عبد الله عليه
السلام والابتهال رفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدمعة وباسناده الى مروك بياع اللؤلؤ عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال وهكذا الابتهال ومد يده تلقاء وجهه الى القبلة ولا يبتهل حتى تجري الدمعة
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله

عليه السلام

عليه السلام والابتهال تبسط يديك وذراعيك الى السماء والابتهال حين ترى اسباب البكاء وباسناده الى ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال واما الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك وباسناده الى محمد بن مسلم و
زرارة قالا قال ابو عبد الله عليه السلام والابتهال تمد يديك جميعا وهذه الاحاديث اصول الكافي طوال
اخذنا منها موضع الحاجة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فيقولون
نزلت في امراء السرايا فنحتج عليهم بقوله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فيقولون نزلت في
انما وليكم الله ورسوله الاية فيقولون نزلت في المؤمنين ونحتج عليهم بقول الله عز وجل
القربى المسلمين قال فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته فقال لي اذا كان كذلك فادعهم الى المباهلة قلت
وكيف اصنع قال اصلح نفسك ثلثا واظنه قال وصم واغتسل وابرز انت وهو الى الجبان فشبك اصابعك من يدك
اليمنى في اصابعه ثم انصفه وابدأ بنفسك وقل اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب و
الشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما
ثم رد الدعوة عليه فقل وان كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما ثم قال
لي فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقا يجيبني اليه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن محبوب عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في المباهلة قال تشبك اصابعك في اصابعه ثم تقول
اللهم ان كان فلان جحد حقا واقر بباطل فاصبه بحسبان من السماء او بعذاب من عندك وتلاعنه سبعين
مرة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن مخلد ابي الشكر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
قال الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل
عن مخلد ابي الشكر عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله **في مجمع البيان** ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
وقد روي لما نزلت هذه الاية قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله فقال عليه السلام اما كانوا يحلون
لكم ويحرمون فتأخذون بقولهم فقال نعم فقال النبي عليه السلام هو ذاك **في روضة الكافي** علي بن محمد
عن علي بن العباس عن الحسن بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لا شرقية ولا غربية
يقول لا يهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابرهيم صلى الله عليه وقد قال عز وجل
ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين **في اصول الكافي** علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل حنيفا مسلما قال
خالصا مخلصا ليس فيه شيء من عبادة الاوثان **في تفسير العياشي** عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا لا يهوديا يصلي الى المغرب ولا نصرانيا يصلي
الى المشرق ولكن كان حنيفا مسلما على دين محمد صلى الله عليه وآله عن علي بن النعمان عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين قال هم الائمة
واتباعهم **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان
ان اولى م عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا قال هم الذين
الائمة عليهم السلام ومن اتبعهم **في مجمع البيان** قال امير المؤمنين عليه السلام ان اولى الناس بالانبياء

اعلمهم بما جاء به ثم تلا هذه الاية قال ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته **في تفسير علي بن ابرهيم** حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن يزيد قال ابو عبد الله عليه السلام انتم والله من آل محمد فقلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم ثلثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله يقول في كتابه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين **وفيه**

حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما صعدنا الى السماء السابعة فامررت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة واذا فيها رجل اشمط الرأس واللحية جالس على كرسي فقلت يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك ابرهيم و هذا محلك ومحل من اتقى من امتك ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه و هذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر عليه السلام والله لكاني انظر الى القائم عليه السلام وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى بالله ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى بآدم يا ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى بابرهيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في نهج البلاغة** من كتاب له عليه السلام الى معوية جوابا وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله خطبة لعلي عليه السلام وفيها قال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وقال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنحن اولى الناس بابرهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن آل ابرهيم **في تفسير علي بن ابرهيم** قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره قال نزلت في قوم من اليهود قالوا آمنا بالذي جاء به محمد بالغداة وكفروا به بالعشي وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار و اكفروا آخره لعلهم يرجعون فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وهو يصلي نحو بيت المقدس اعجب ذلك القوم فلما صرفه الله عن بيت المقدس الى بيت الله الحرام وجدت اليهود من ذلك وكان صرف القبلة صلوة الظهر فقالوا صلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا فآمنوا بالذي انزل على محمد وجه النهار واكفروا آخره يعنون القبلة حين استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد الحرام لعلهم يرجعون الى قبلتنا **في مجمع البيان** في قوله ومن اهل الكتاب من ان تأمنه الى قوله يحب المتقين قال في آخر الشرح وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما قرأ هذه الاية قال كذب اعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية الا وهو تحت قدمي الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر **في تفسير علي بن ابرهيم** ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال يتقربون الى الناس بانهم مسلمون فياخذون منهم ويخونونهم وما هم مسلمين على الحقيقة **في امالي الشيخ الطايفة قدس سره** باسناده الى ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال من حلف على

وفيه يقول

يمين

يمين يقطع بها مال اخيه لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك في كتابه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال فبرز الاشعث بن قيس فقال فيّ نزلت خاصمت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقضى علي باليمين وباسناده الى علقمة بن وائل عن ابيه قال اختصم رجل من حضرموت وامرؤ القيس الى رسول الله صلى الله عليه وآله في ارض فقال ان هذا انتزى على ارضي في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بينتك فقال لا قال فيمينه قال اذن يذهب والله بارضي فقال ان ذهب بارضك كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيمة ولا يزكيه وله عذاب اليم **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام في تعداد الكبائر واليمين الغموس وفيه بقول الصادق عليه السلام واليمين الغموس لان الله تعالى يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة **وفيه** عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات اما قوله ولا ينظر اليهم يوم القيمة يخبر انه لا يصيبهم بخير وقد تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه بخير فذلك النظر هيهنا من الله تبارك وتعالى الى خلقه فنظره اليهم رحمة لهم **في اصول الكافي** باسناده الى ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث يقول فيه عليه السلام وانزل في العهد ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم والخلاق النصيب فمن لم يكن له نصيب في الاخرة فباي شيء يدخل الجنة محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال **في الكافي** باسناده الى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الشيخ الزاني والديوث والمرأة توطئ فراش زوجها وباسناده الى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم منهم المرأة توطئ فراش زوجها **في من لا يحضره الفقيه** وروي عن محمد بن ابي عمير عن اسحق بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال الا اخبركم باكبر الزنا قالوا بلى قال هي امرأة توطئ فراش زوجها فتأتي بولد من غيره فتلزمه زوجها فتلك لا يكلمها الله ولا ينظر اليها يوم القيمة ولا يزكيها ولها عذاب اليم **في مجمع البيان** وتفسير الكلبي عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال اخيه المسلم لقي الله وهو عليه غضبان وتلا هذه الاية **في كتاب الخصال** عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الناتف شيبه والناكح نفسه والمنكوح في دبره عن الحسن بن علي عليهما السلام قال الناس اربعة فمنهم من له خلق ولا خلاق له ومنهم من له خلاق ولا خلق له ومنهم من لا خلق له ولا خلاق فذلك من شر الناس ومنهم من له خلق وخلاق فذلك من خير الناس عن

ادري

عن الاعمش عن صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم رجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا ان اعطاه منها ما يريد وفى له والا لم يف ورجل
بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم يعط بها ما قال
ورجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه ابن السبيل في تفسير علي بن ابرهيم وان منهم لفريقا يلوون السنتهم
بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله قال كان
اليهود يقرؤن شيئا ليس في التورية ويقولون هو في التورية فكذبهم الله في عيون الاخبار في باب
ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلايل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حديث
طويل وفيه فقال المامون يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم ويجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه
السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا
قبل ان يتخذني نبيا قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا
لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة
والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب
مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله تعالى ممن يغلوا فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام
من النصارى في تفسير علي بن ابرهيم قوله ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا قال كان
قوم يعبدون الملائكة وقوم من النصارى زعموا ان عيسى رب واليهود قالوا عزير ابن الله فقال الله ولا
يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اول من سبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قال ثم اخذ بعد ذلك
ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله على الانبياء له بالايمان وعلى ان ينصروا امير المؤمنين فقال واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله لتؤمنن
به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين صلوات الله عليهم تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة في تفسير العياشي عن
حبيب السجستاني قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فكيف يؤمن موسى بعيسى وينصره ولم يدركه وكيف
يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره ولم يدركه فقال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه اي كثيرة ولم يرد فيه
الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال وهذا وهم فاقراها واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا انزلها الله يا حبيب فوالله ما وفت امة من
الامم التي كانت قبل موسى بما اخذه الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها ولقد كذبت الامة
التي جاءها موسى لما جاءها موسى ولم تؤمن به ولا نصرته الا القليل منهم ولقد كذبت امة عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله
ولم تؤمن به ولا نصرته لما جاءها الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله صلى الله عليه وآله من الميثاق لعلي بن ابي طالب عليه السلام يوم اقامه للناس ونصبه لهم ودعاهم الى ولايته وطاعته في حيوته واشهدهم بذلك على انفسهم فاي ميثاق اوكد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب عليه السلام فوالله ما وفوا به بل جحدوا وكذبوا

الا رد الى الدنيا حتى يقاتل بين يدي امير المؤمنين عن سلام المستنير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد تسموا باسم
ما سمى الله به احدا الا علي بن ابي طالب وما جاء تاويله قلت جعلت فداك متى يجيء تاويله قال اذا جاء جمع الله امامه
النبيين والمؤمنين حتى ينصرونه وهو قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله وانا معكم
من الشاهدين فيومئذ يدفع راية رسول الله صلى الله عليه وآله اللواء الى علي بن ابي طالب فيكون امير الخلايق
كلهم اجمعين يكون الخلايق كلهم تحت لوائه ويكون هو اميرهم فهذا تاويله في مجمع البيان وروي عن علي عليه السلام
ان الله اخذ الميثاق على الانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وآله ان يخبروا اممهم بمبعثه ونعته ويبشروهم به ويامروهم
ام م بتصديقه وقال الصادق عليه السلام تقديره واذ اخذ الله ميثاق النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به وانهم
خالفوهم فيما بعد وقد روي عن علي عليه السلام انه قال لم يبعث الله نبيا آدم ومن بعده الا اخذ عليه العهد لئن
بعث الله محمدا وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان ياخذ العهد بذلك على قومه في تفسير علي بن ابرهيم حدثني
ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم جرا الا ويرجع
الى الدنيا وينصر امير المؤمنين وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ولتنصرنه يعني امير المؤمنين
ثم قال لهم في الذر ااقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي قالوا اقررنا قال الله للملائكة اشهدوا وانا
معكم من الشاهدين في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال الله عز وجل افغير دين الله يبغون قال افغير هذا الذي
قلت لكم ان تقروا بمحمد ووصيه في كتاب التوحيد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن
هاشم ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول في قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال هو توحيدهم لله عز وجل في اصول الكافي
محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ان دابتي استصعبت علي وانا منها على وجل فقال اقرا في اذنها
اليمنى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فقراها فذلت له دابته والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن احدهما
عليهما السلام قال ايما دابة استصعبت على صاحبها من لجام ونفار فليقرا في اذنها او عليها افغير دين الله
يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون في امالي شيخ الطايفة قدس سره
باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال له الشيخ اني كثير الاسفار واحصل في المواضع المفزعة فعلمني
ما امن به على نفسي قال فاذا خفت امرا فاترك يمينك على ام راسك واقرا برفيع صوتك افغير دين الله يبغون
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون قال الشيخ فحصلت في واد تعبث فيه الجن فسمعت
قايلا يقول خذوه فقراتها فقال قايل كيف ناخذه وقد احتجب باية طيبة في من لا يحضره الفقيه
في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي من استصعبت عليه دابته فليقرا في اذنها اليمنى وله اسلم من
في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون في مجمع البيان طوعا وكرها فيه اقوال الى قوله وثانيها
ان معناه اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام طايعين وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كرها اي فرقا من
السيف في تفسير العياشي عن عمار بن الاحوص عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق في

بين الخلق بحرين احدهما عذب فرات والآخر ملح اجاج ثم خلق تربة آدم من البحر العذب الفرات ثم اجرى عليها
البحر الاجاج فجعله حمأ مسنونا وهو خلق آدم ثم قبض قبضة من كتف آدم الايمن فذرأها في صلب آدم فقال
هؤلاء في الجنة ولا ابالي الى قوله فيحتج يومئذ اصحاب الشمال وهم ذر على خلقهم فقالوا يا ربنا لم اوجبت لنا النار
وانت الحكم العدل من قبل ان تحتج علينا وتبلونا بالرسل وتعلم طاعتنا لك ومعصيتنا فقال الله تبارك وتعالى
لهم انا آذن النار ان مرانا رنتهق ثم يخرج عنقا منها فلفحتهم ثم قال لهم ادخلوها طائعين فقالوا لا
ندخلها طائعين قال ادخلوها طائعين او لاعذبنكم بها كارهين قالوا انما هربنا اليك وحاججناك فيها
حيث اوجبتها علينا وصيرتنا من اصحاب الشمال فكيف ندخلها طائعين ولكن ابدأ اصحاب اليمين في دخولها كي
قد عدلت فينا وفيهم قال ابو عبد الله عليه السلام فامر اصحاب اليمين وهم ذر بين يديه فقال ادخلوا هذه النار
طائعين قال فطفقوا يتبادرون في دخولها فولجوا فيها جميعا فصيرها الله عليهم بردا وسلاما ثم اخرجهم منها ثم ان
الله تبارك وتعالى نادى في اصحاب اليمين واصحاب الشمال الست بربكم فقال اصحاب اليمين بلى يا ربنا نحن بريتك و
خلقك مقرين طائعين وقال اصحاب الشمال بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك كارهين وذلك قول الله وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون قال توحيدهم لله عن عباية الاسدي انه سمع امير المؤمنين
عليه السلام يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون اكان ذلك بعد قلت نعم يا امير المؤمنين
قال كلا والذي نفسي بيده حتى تدخل المرأة بعمر عزب منهن لا تخاف حية ولا عقربا فما سوى ذلك عن صالح بن ميثم
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال ذلك حين يقول علي
علي عليه السلام انا اولى الناس بهذه الآية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا
الى قوله كاذبين عن رفاعة بن موسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها قال اذا قام القائم عليه السلام لا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عن ابن
بكير قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون قال انزلت
في القائم عليه السلام اذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار في شرق
الارض وغربها فعرض عليه السلام الاسلام فمن اسلم طوعا امره بالصلوة والزكوة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ومن لم يسلم
ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب احد الا وحد الله قلت له جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك
فقال ان الله اذا اراد امرا قلل الكثير وكثر القليل في نهج البلاغة ارسله بحجة كافية وموعظة شافية و
دعوة متلافية اظهر به الشرائع المجهولة وقمع به البدع المدخولة وبين به الاحكام المفصولة فمن يبتغ غير الاسلام
دينا تتحقق شقوته وتنفصم عروته وتعظم كبوته ويكون مآبه الى الحزن الطويل والعذاب الوبيل في مجمع البيان
كيف يهدي الله قوما كفروا الى قوله ان الله غفور رحيم قيل نزلت الآيات في رجل من الانصار يقال له الحارث
بن سويد بن الصامت وكان قتل المحذر بن زياد البلوي غدرا وهرب وارتد عن الاسلام ولحق بمكة ثم
ندم فارسل الى قومه ان يسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله هل لي من توبة فسألوا فنزلت الآية الى قوله الا الذين
تابوا فحملها رجل من قومه اليه فقال اني لاعلم انك لصدوق ورسول الله اصدق منك وان الله تعالى اصدق
الثلثة ورجع الى المدينة وتاب وحسن اسلامه وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام في روضة الكافي

علي

علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون هكذا فاقرأها في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم جميعا عن الحسن بن
محبوب عن ابي ولاد الحناط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا ما هذا
الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا
مستغنيين اليس الله عز وجل يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر فقيل له اتتصدق بالسكر فقال نعم انه ليس شيء احب الي منه
فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء الي في عوالي اللآلي ونقل عن الحسين عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر
فقيل له في ذلك فقال اني احبه وقد قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون في مجمع البيان وقد روي
عن ابي الطفيل قال اشترى علي عليه السلام ثوبا فاعجبه فتصدق به وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
من آثر على نفسه آثره الله يوم القيمة بالجنة ومن احب شيئا فجعله لله قال الله يوم القيمة قد كان العباد يكافئون
فيما بينهم بالمعروف وانا اكافيك اليوم بالجنة في تفسير العياشي عن مفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله عليه
السلام يوما ومعي شيء فوضعته بين يديه فقال ما هذا فقلت هذه صلة مواليك وعبيدك قال فقال لي يا مفضل
اني لا اقبل ذلك وما اقبل من حاجتي اليه وما اقبله الا ليزكوا به ثم قال سمعت ابي يقول من مضت له سنة لم
يصلنا من ماله قل او كثر لم ينظر الله اليه يوم القيمة الا ان يعفو الله عنه ثم قال يا مفضل انها فريضة فرضها
الله على شيعتنا في كتابه اذ يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فنحن البر والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى
لا يحجب دعاؤنا عن الله اقتصروا على حلالكم وحرامكم فاسألوا عنه واياكم ان تسألوا احدا من الفقهاء عما لا يعنيكم
وعما ستر الله عنكم عن عمر بن يزيد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن رجل دبر مملوكه هل له ان يبيع عتقه قال
كتب كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وغيره
عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اسرائيل
كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك قبل ان تنزل التورية فلم يحرمه ولم
يأكله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التورية قال ان يعقوب كان يصيبه عرق النساء فحرم على نفسه
لحم الجمل فقالت اليهود ان الجمل محرم في التورية فقال الله عز وجل لهم فأتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين
انما حرم هذا اسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس قال عز من قائل فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين
في تفسير العياشي عن حبابة الوالبية قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول ما اعلم احدا على ملة ابرهيم الا
نحن وشيعتنا قال صالح ما احد على ملة ابرهيم قال جابر ما اعلم احدا على ملة ابرهيم في الكافي عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال في خمس وعشرين من ذي القعدة وضع
البيت وهو اول رحمة وضعت على وجه الارض فجعله الله مثابة للناس وامنا فمن صام ذلك اليوم كتب
الله له صيام ستين شهرا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم

عن سيف بن عميرة عن ابي زرارة التميمي عن ابي حسان عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر
الرياح فضربت وجه الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من
زبد ثم دحى الارض من تحته وهو قول الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ورواه ايضا عن
سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للابرش يا ابرش هو كما وصف نفسه كان عرشه
على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد الله ان
يخلق الارض وذكر الى اخر ما نقلنا عن الكافي في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام الى محمد
بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وضع م
وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون
الفرض لاهل المشرق والمغرب في ذلك سواء في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسماء مكة خمسة
ام القرى ومكة وبكة والباسة اذا ظلموا بها بستهم اي اخرجتهم واهلكتهم وام رحم كانوا اذا لزموها
رحموا في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن سعد قال اراد ابو جعفر ان يشتري من اهل مكة بيوتهم
ان يزيده في المسجد فابوا عليه فارغبهم فامتنعوا فضاق بذلك فاتى ابا عبد الله عليه السلام فقال له اني سألت
هؤلاء شيئا من منازلهم وافنيتهم لنزيد في المسجد وقد منعوني ذلك فقد غمني غما شديدا فقال ابو عبد الله
عليه السلام لم يغمك ذلك وحجتك عليهم فيه ظاهرة قال وبما احتج عليهم فقال بكتاب الله فقال في اي موضع
فقال بقول الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قد اخبرك الله ان اول بيت وضع هو الذي ببكة
فان كانوا هم تولوا قبل البيت فلهم افنيتهم وان كان البيت قديما قبلهم فله فناؤه فدعاهم ابو جعفر فاحتج
عليهم بهذا فقالوا اصنع ما احببت عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال مكة جملة القرية
وبكة جملة موضع الحجر الذي يبك الناس بعضهم بعضا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان بكة موضع البيت
وان مكة الحرم وذلك قوله امنا في كتاب علل الشرائع باسناده الى الغزي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سميت مكة بكة لان الناس يتباكون فيها وباسناده الى عبد الله بن سنان قال سألنا ابا عبد الله
عليه السلام لم سميت الكعبة بكة فقال لبكاء الناس حولها وفيها وباسناده الى سعيد بن عبد الله الاعرج
عن ابي عبد الله عليه السلام قال موضع البيت بكة والقرية مكة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام
قال انما سميت مكة بكة لانه يبك بها الرجال والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك
وعن يسارك ومعك ولا بأس بذلك انما يكره في ساير البلدان وباسناده الى عبد الله بن علي الحلبي قال
سألنا ابا عبد الله عليه السلام لم سميت مكة بكة قال لان الناس يبك بعضهم بعضا فيها بالايدي في الكافي
علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات ما هذه الايات البينات قال ان م
مقام ابرهيم حيث قام على الحجر فاثرت فيه قدماه والحجر الاسود ومنزل اسمعيل عليه السلام محمد بن يحيى عن احمد بن

محمد بن

محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ادركت الحسين صلوات الله عليه قال
نعم اذكر وانا معه في المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل والناس يقومون على المقام يخرج الخارج يقول قد ذهب به
السيل ويخرج منه الخارج فيقول هو مكانه قال فقال لي يا فلان ما صنع هؤلاء فقلت اصلحك الله يخافون ان يكون
قد ذهب بالمقام فقال ناد ان الله قد جعله علما لم يكن ليذهب به فاستقروا وكان موضع المقام الذي وضعه ابرهيم
عليه السلام عند جدار البيت فلم يزل هناك حتى حوله اهل الجاهلية الى المكان الذي هو فيه اليوم فلما فتح
النبي صلى الله عليه وآله مكة رده الى الموضع الذي وضعه ابرهيم عليه السلام فلم يزل هناك الى ان ولي عمر بن الخطاب
فسأل الناس من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام فقال رجل انا قد اخذت مقداره بنسع فهو عندي فقال
تأتيني به فاتاه به فقاسه ثم رده الى ذلك المكان في كتاب علل الشرائع باسناده الى الزهري وشبيب بن انس
عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابي حنيفة يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله
حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا ابا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب
الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه وآله وما ورثك الله من كتابه حرفا
فان كنت كما تقول ولست كما تقول فاخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما امنين اين ذلك من الارض
قال احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين
المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يؤمنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة
اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف
حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان امنا فيها قال فسكت فقال ابو بكر الحضرمي جعلت
فداك الجواب في المسألتين الاولتين فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالي واياما امنين فقال مع قائمنا اهل البيت
واما قوله ومن دخله كان امنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقدة اصحابه كان امنا والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قوله
ومن دخله كان امنا قال يأمن فيه كل خائف ما لم يكن عليه حد من حدود الله ينبغي ان يؤخذ به قال وسألته عن
خائف يدخل الحرم قال لا يؤخذ ولا يمس لان الله يقول ومن دخله كان امنا وقال عبد الله بن سنان سمعته يقول
فيما ادخل الحرم مما صيد في الحل قال اذا دخل فلا يذبح ان الله يقول ومن دخله كان امنا عن علي بن عبد العزيز
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قول الله فيه ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا وقد
يدخله المرجي والقدري والحروري والزنديق الذي لا يؤمن بالله قال لا ولا كرامة قلت فمن جعلت فداك
قال من دخله وهو عارف بحقنا كما هو عارف له خرج من ذنوبه وكفي هم الدنيا والاخرة في امالي الصدوق
رحمه الله باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله حديث طويل وفيه
يقول جل جلاله فمن علي عليه السلام وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتي منه وبيتي الذي
من دخله كان امنا من ناري في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن
ابي خالد القماط عن عبد الخالق الصيقل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن دخله
كان امنا فقال لقد سألتني عن شيء ما سألني احد الا من شاء الله قال من ام هذا البيت وهو يعلم انه البيت

الذي امر الله عز وجل به وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان امنا في الدنيا والاخرة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وعلي بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا اردت دخول الكعبة فاغتسل قبل ان تدخلها ولا تدخلها بحذاء وتقول اذا دخلت اللهم انك قلت ومن
دخله كان امنا فامني من عذاب النار والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة باسناده الى سعيد الاعرج عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا بد للصرورة ان يدخل البيت قبل ان يرجع فاذا دخلته فادخله بسكينة ووقار
ثم ائت كل زاوية من زواياه ثم قل اللهم انك قلت ومن دخله كان امنا فامني من عذاب يوم القيمة وباسناده
الى معوية بن عمار في دعاء الولد قال افض عليك دلوا من ماء زمزم ثم ادخل البيت فاذا قمت على باب البيت فخذ
بحلقة الباب ثم قل اللهم ان البيت بيتك والعبد عبدك وقد قلت ومن دخله كان امنا فامني من عذابك واجرني
من سخطك والحديث ايضا طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابرهيم عن ابن محبوب عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا البيت عنى ام الحرم قال من دخل
الحرم من الناس مستجيرا به فهو امن من سخط الله ومن دخله من الوحش والطير كان امنا ان يهاج او يوذى حتى يخرج
من الحرم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ومن دخله
كان امنا قال اذا احدث العبد في غير الحرم جناية ثم فر الى الحرم لم يسع لاحد ان يأخذه في الحرم ولكن يمنع من السوق
ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيوخذ واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد
في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة وباسناده الى علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل و
من دخله كان امنا قال ان سرق سارق بغير مكة او جنى جناية على نفسه ففر الى مكة لم يوخذ ما دام في الحرم حتى يخرج عنه
ولكن يمنع من السوق فلا يبايع ولا يجالس حتى يخرج منه فيوخذ وان احدث في الحرم ذلك الحدث اخذ فيه
في كتاب علل الشرايع حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن
يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن طير اهلي اقبل فدخل الحرم قال لا يمس لان الله عز وجل يقول
ومن دخله كان امنا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد
عن معوية قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن طير اهلي اقبل فدخل الحرم فقال لا يمس لان الله عز وجل يقول ومن دخله كان
امنا في من لا يحضره الفقيه وسال محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام عن الظبي يدخل الحرم فقال لا يوخذ
ولا يمس لان الله عز وجل يقول ومن دخله كان امنا في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن شاذان بن الخليل
ابي الفضل عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن رجل لي عليه مال فغاب عني زمانا فرأيته
يطوف حول الكعبة افاتقاضاه مالي فقال لا لا تسلم عليه ولا تروعه حتى يخرج من الحرم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن هرون بن خارجه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر فقلت له من بر الناس وفاجرهم قال من بر الناس وفاجرهم علي بن ابرهيم عن ابن
ابي عمير عن عمر بن اذينة قال كتبت الى ابي عبد الله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع ابي العباس
فجاء الجواب باملائه سالت عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني به
الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي عيون الاخبار في باب

ما ذكره

ما ذكره ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب
الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب
الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا
في الحر والبرد والامن والخوف دائبا في ذلك دائما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله تعالى
ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس
عن الفساد ومنفعة من في الارض شرقها وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتر شرقي
وكاسب ومسكين وقضاء حوايج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم
وفيه فيما كتبه الرضا عليه السلام للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين وحج البيت فريضة على كل من استطاع
اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال هذه
شرايع الدين لمن اراد قال وحج البيت واجب على من استطاع اليه سبيلا والزاد والراحلة مع صحة البدن وان يكون
للانسان ما يخلفه على عياله وما يرجع اليه من حجه في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه وعبد الله بن الصلت
جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبد الله عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال بني الاسلام على خمسة اشياء على
الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت واي شيء من ذلك افضل فقال الولاية افضل لانها مفتاحهن
والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل فقال الصلوة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال الصلوة
عمود دينكم قال قلت ثم الذي يليها في الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها وبدأ بالصلوة قبلها وقال رسول الله صلى
الله عليه واله الزكوة تذهب الذنوب قلت والذي يليها في الفضل قال الحج قال الله عز وجل ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال رسول الله صلى الله عليه واله لحجة مقبولة خير
من عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافا احصى فيه اسبوعه واحسن ركعتيه غفر له وقال في
يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال ان الله
تعالى فرض الحج على اهل الجدة في كل عام وذلك قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن
كفر فان الله غني عن العالمين قال قلت فمن لم يحج منا فقد كفر قال لا ولكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر في تفسير العياشي
عن ابي اسامة زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ارايت قول الله ومن كفر فان الله هو في الحج قال نعم هو كفر النعم
وقال من ترك وفي خبر اخر في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال ما السبيل قال ان يكون له ما يحج
قال قلت من عرض عليه ما يحج به فاستحيى من ذلك اهو ممن يستطيع اليه سبيلا قال نعم ما شانه يستحيي ولو يحج
على حمار اجدع ابتر فان كان يطيق ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليحج علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي
قال سال حفص الكناسي ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن قول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ما يعني بذلك قال من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة فهو ممن يستطيع الحج او
قال ممن كان له مال فقال له حفص الكناسي فاذا كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة فلم يحج فهو ممن يستطيع

الحج قال نعم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال سال ابو عبدالله عليه
السلام عن قول الله تعالى من استطاع اليه سبيلا فقال ما يقول الناس قال فقيل له الزاد والراحلة قال فقال ابو عبدالله
عليه السلام قد سئل ابو جعفر عليه السلام عن هذا فقال هلك الناس اذا لان كان من كان له زاد وراحلة قدر ما
يقوت عياله ويستغني به عن الناس ينطلق اليه فيسلبهم اياه لقد هلكوا فقيل له فما السبيل قال فقال السعة
في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعضا يقوت به عياله اليس قد فرض الله الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك
مائة درهم محمد بن ابي عبدالله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام
قال ساله رجل من اهل القدر فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا اليس قد جعل الله لهم الاستطاعة فقال ويحك انما يعني بالاستطاعة الزاد والراحلة ليس استطاعة
البدن فقال الرجل افليس اذا كان الزاد والراحلة فهو مستطيع للحج فقال ويحك ليس كما تظن قد ترى الرجل
عنده المال الكثير اكثر من الزاد والراحلة فهو مستطيع لا يحج حتى ياذن الله تعالى في ذلك في نهج البلاغة
قال عليه السلام جعله سبحانه للاسلام علما وللعائذين حرما فرض حجه واوجب حقه وكتب عليكم وفادته فقال
سبحانه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين في من لا
يحضره الفقيه وروى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يخرج ويمشي ان لم يكن عنده قلت لا يقدر على المشي قال
يمشي ويركب قلت لا يقدر على ذلك قال يخدم القوم ويخرج معهم وفيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام تارك الحج وهو مستطيع كافر قال الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين يا علي من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيمة يهوديا
او نصرانيا في كتاب التوحيد حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قال يكون له ما يحج به قلت فمن عرض عليه الحج فاستحيا قال هو ممن يستطيع حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله
عليه السلام في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما يعني بذلك قال من
كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة في كتاب علل الشرايع ابي رحمه الله حدثنا سعد بن عبدالله
قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال سالت ابا عبدالله عليه السلام
عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج دون العمرة فقال لا ولكنه
يعني الحج والعمرة لانهما مفروضان في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام واعلم بان الله
تعالى لم يفرض من الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ولا شرع نبيه صلى الله عليه وآله سنة في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه الا
لاستعداد الموت والقبر والبعث ويوم القيمة وفصل بيان السابقة من الدخول في الجنة اهلها

ودخول

ودخول في النار اهلها بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى اخرها لاولي الالباب واولي النهى
في كتاب معاني الاخبار باسناده الى الحسين الاشقر قال قلت لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام لا يكون
الا معصوما فقال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن ذلك فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله
وقال الله تبارك وتعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم في اصول الكافي محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال ايما عبد اقبل قبل
ما يحب الله عز وجل اقبل الله قبل ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت
السماء على الارض او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله عز وجل
يقول ان المتقين في مقام امين في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال الا يبين خمسة اشياء ليس
منهن حيلته وساير الناس في ضيق من اعتصم بالله بنية صادقة فاتكل عليه في جميع اموره كلها الحديث
في نهج البلاغة قال عليه السلام فبادروا العمل وخافوا بغتة الاجل فانه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى من رجعة
الرزق ما فات اليوم من الرزق رجي غدا زيادته وما فات امس من العمر لم يرج اليوم رجعته الرجاء مع الجائي
واليأس مع الماضي فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون في مجمع البيان وذكر في قوله حق تقاته وجوه
ثانيها ان المجاهدة في الله والا تاخذه لومة لائم وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف
فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام
وروي عن ابي عبدالله عليه السلام وانتم مسلمون بالتشديد ومعناه مستسلمون لما اتى النبي صلى الله عليه وآله
به ومنقادون في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي بصير قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله
عز وجل اتقوا الله حق تقاته قال يطاع ولا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر في عيون الاخبار
باسناده الى داود بن سليمان الغازي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص
على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له في كتاب المناقب لابن شهراشوب الباقر عليه السلام في قراءة علي عليه السلام
وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فلا تموتن الا وانتم مسلمون لرسول الله والامام بعده
في تفسير العياشي عن الحسين بن خالد قال قال ابو الحسن الاول عليه السلام كيف تقرا هذه الاية يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ماذا قلت مسلمون فقال سبحان الله يوقع عليهم
الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسالهم الاسلام والايمان فوق الاسلام قلت هكذا يقرا في قراءة زيد قال انما هي
في قراءة علي عليه السلام وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله الا وانتم مسلمون لرسول الله صلى
الله عليه وآله ثم الامام من بعده عن ابن يزيد قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قوله واعتصموا بحبل الله جميعا
قال علي بن ابي طالب حبل الله المتين عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال آل محمد عليهم السلام هم حبل الله الذي امر
بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا في امالي شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى عمر
بن راشد عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل في كتاب معاني الاخبار
باسناده الى موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال

الامام ما لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها وكذلك لا يكون الا منصوصا فقيل
له يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن والقرآن يهدي الى
الامام وذلك قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم في تفسير علي بن ابرهيم قوله واعتصموا
بحبل الله جميعا قال التوحيد والولاية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا تفرقوا قال ان الله
تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم ان يجتمعوا
على ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله ولا يتفرقوا وفي كشف المحجة لابن طاوس رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل واما الاية التي فيها العرب فهي قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وكنتم يعني غيره
على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون فيا لها نعمة ما اعظمها
ان لم يخرجوا منها الى غيرها ويا لها مصيبة ما اعظمها ان لم يؤمنوا بها فيرغبوا عنها في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة باسناده الى عبد الرحمن بن سليمان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام عن الحارث بن نوفل قال
قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله امنا الهداة ام من غيرنا فقال بل منا الهداة الى الله الى يوم القيمة
بنا استنقذهم الله عز وجل من ضلالة الشرك وبنا استنقذهم الله عز وجل من ضلالة الفتنة وبنا يصبحون
اخوانا بعد ضلالة الفتنة كما بنا اصبحوا اخوانا بعد ضلالة الشرك وبنا يختم الله كما بنا يفتح في روضة
الكافي علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وكنتم على شفا
حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وباسناده
الى هرون المكفوف عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا ذكر رسول الله صلى الله
عليه وآله قال بابي وامي وقومي وعشيرتي عجبا للعرب كيف لا تحملنا على رؤوسها والله عز وجل يقول وكنتم على شفا
حفرة من النار فانقذكم منها فبرسول الله صلى الله عليه وآله انقذوا في كتاب ثواب الاعمال عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اصبح عدونا على شفا حفرة من
النار وكان شفا حفرة قد انهار به في نار جهنم فتعسا لاهل النار مثواهم ان الله عز وجل يقول فلبئس
مثوى المتكبرين في تفسير العياشي عن ابي الحسن علي بن محمد بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابشروا باعظم
المنن عليكم قول الله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فالانقاذ من الله هبة والله لا يرجع في
هبته عن محمد بن سليم البصري الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام وكنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها بمحمد صلى الله عليه وآله في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد
عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيله اهو لقوم
لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله عز وجل وامن برسوله صلى الله عليه
وآله ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله فقال ذلك لقوم لا يحل
الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت من اولئك قال من قام بشرائط الله تعالى في الجهاد والقتال
على المجاهدين فهو ماذون له في الدعاء الى الله تعالى ومن لم يكن قائما بشرائط الله في الجهاد على المجاهدين
فليس بماذون له في الجهاد ولا الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد الخ

قال

قال عليه السلام ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بماذون له في القتال ولا بالنهي عن
المنكر والامر بالمعروف لانه ليس من اهل ذلك ولا ماذون له في الدعاء الى الله تعالى لانه ليس بمجاهد مثله وامر بدعائه
الى الله فلا يكون مجاهدا من قد امر المؤمنين بجهاده وحظر الجهاد عليه ومنعه منه ولا يكون داعيا الى الله تعالى
من امر بدعاء مثله الى التوبة والحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يامر بالمعروف من قد امر ان يؤمر به ولا ينهى
عن المنكر من قد امر ان ينهى عنه وفي هذا الحديث يقول عليه السلام ثم ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده و
بعد رسوله في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك
هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابرهيم ومن ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن
لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابرهيم واسمعيل من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه
انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين وصفناهم قبل هذا في صفة امة ابرهيم عليه السلام الذين آل محمد صلى الله عليه وآله
عناهم الله تعالى في قوله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني اول من اتبعه على الايمان به والتصديق وبما جاء
به من عند الله تعالى من الامة التي بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه
بظلم وهو الشرك علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
وسئل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم قال انما هو على القوي
المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي سبيلا الى اي من اي يقول من الحق الى الباطل
والدليل على ذلك كتاب الله تعالى قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا
خاص غير عام كما قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل على امة موسى ولا على
كل قومه وهم يومئذ امم مختلفة والامة واحد فصاعدا كما قال سبحانه وتعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله
يقول مطيعا لله تعالى الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فهذه لآل محمد ومن تابعهم يدعون الى الخير
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر في نهج البلاغة قال عليه السلام وانهوا عن المنكر وتناهوا عنه
فانما امرتم بالنهي بعد التناهي وفيه لعن الله الامرين بالمعروف التاركين له والناهين عن المنكر العاملين
به في كتاب الخصال عن يعقوب بن يزيد باسناده رفعه الى ابي جعفر عليه السلام انه قال الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله تعالى فمن نصرهما اعزه الله ومن خذلهما خذله الله تعالى في روضة
الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام وعن يسار الوسيلة
عن يسار الرسول صلى الله عليه وآله ظلة يأتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وامن بالنبي
الامي والذي له الملك الاعلى لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص لهما والاقتداء
بنجومهما فايقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين
ويا اهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم
وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وآله حديث طويل يذكر فيه الوسيلة ومنزله عليه السلام ومنزلتها عليه السلام يقول فيه صلى الله

عليه وآله فيأتي النداء من عند الله عز وجل لجميع النبيين وجميع الخلق هذا حبيبي محمد وهذا علي ولي طوبى لمن احبه
وويل لمن ابغضه وكذب عليه قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد
القيمة احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او
نصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن صفوان
بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر رحمه الله قال لما نزلت هذه الآية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرد علي امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع
عجل هذه الامة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا
واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علي راية
فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه و
خالفناه واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد
علي راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه
وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علي راية
ذي الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر ففرقناه وبرئنا
منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية امام المتقين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون
اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا
الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما
الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم
ففي رحمة الله هم فيها خالدون في مجمع البيان واما الذين اسودت وجوههم اختلف فيمن عنوا به على اقوال
احدها انهم اهل البدع والاهواء من هذه الامة عن علي عليه السلام في كتاب المناقب لابن
شهرآشوب وقرأ الباقر عليه السلام كنتم خير امة اخرجت للناس الى اخر الآية نزل بها جبرئيل وما عنى
بها الا محمدا وعليا والاوصياء من ولده عليهم السلام في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي
عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرأت على ابي عبد الله عليه السلام كنتم خير امة فقال ابو
عبد الله عليه السلام خير امة تقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القاري جعلت
فداك كيف نزلت فقال نزلت خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم تامرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتؤمنون بالله في تفسير العياشي ابو بصير عنه قال انما انزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله
فيه وفي الاوصياء خاصة فقال انتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال
يعني الامة وجبت لها دعوة ابرهيم عليه السلام فهم الامة التي بعث الله فيها ومنها واليها وهم الامة الوسطى
وهم خير امة اخرجت للناس عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من اصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله
الا بحبل من الله وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو علي بن ابي طالب عليهم السلام

في اصول

في اصول الكافي يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام وتلا هذه الآية ذلك
بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله ما قتلوهم
بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا
واعتداء ومعصية قال عز من قائل من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل في كتاب
الخصال عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فهو
ينفق منه اناء الليل واطراف النهار ورجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار قال عز من قائل وما
يفعلوا من خير فلن يكفروه في كتاب علل الشرايع باسناده الى احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله
عليه السلام انه قال ان المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل لا ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك
ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء وباسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يد الله عز وجل فوق رؤس المكفرين ترفرف بالرحمة اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا
احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن
علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفرا لا يشكر معروفه
ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق وكذلك
نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم في تفسير علي بن ابرهيم
وعضوا عليكم الانامل من الغيظ قال اطراف الاصابع واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال
والله سميع عليم فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سبب نزول
هذه الآية ان قريشا خرجت من مكة يريدون حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
يبغي موضعا للقتال في مجمع البيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سبب غزاة احد ان قريشا لما رجعت من
بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانه قتل منهم سبعون واسر سبعون قال ابو سفيان
يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم يبكين على قتلاكم فان الدمعة اذا خرجت اذهبت الحزن والعداوة لمحمد صلى الله
عليه وآله فلما غزوا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد اذنوا لنسائهم بالبكاء والنوح وخرجوا من مكة في ثلثة
الاف فارس والفي راجل واخرجوا معهم النساء فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك جمع اصحابه وحثهم على
الجهاد فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله لا نخرج من المدينة حتى نقاتل في ازقتها فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة و
العبد والامة على افواه السكك وعلى السطوح فما ارادها قوم قط فظفروا بنا ونحن في حصوننا ودورنا وما
خرجنا على عدو لنا قط الا كان لهم الظفر علينا فقام سعد بن معاذ وغيره من الاوس فقالوا يا رسول الله ما
طمع فينا احد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يظفرون بنا وانت فينا لا حتى نخرج اليهم ونقاتلهم
فمن قتل منا كان شهيدا ومن نجا منا كان مجاهدا في سبيل الله فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله رايه وخرج
مع نفر من اصحابه يتبؤن موضع القتال كما قال سبحانه واذ غدوت من اهلك الآية وقعد عنه عبد الله بن ابي وجماعة
من الخزرج اتبعوا رايه ووافت قريش الى احد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عبأ اصحابه وكانوا سبعمائة رجل
ووضع عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب واشفق ان ياتيهم كمينهم من ذلك المكان فقال صلى الله

عليه وآله لعبد الله بن جبير واصحابه ان رأيتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان
وان رأيتموهم قد هزمونا حتى ادخلونا المدينة فلا تبرحوا والزموا مراكزكم ووضع ابو سفيان خالد بن الوليد
في مائتي فارس كمينا وقال اذا رأيتمونا قد اختلطنا فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا وراءهم وعبّأ
رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه ودفع الراية الى امير المؤمنين عليه السلام فحمل الانصار على مشركي قريش فانهزموا
هزيمة قبيحة ووقع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في سوادهم وانحط خالد بن الوليد في مائتي فارس
على عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام فرجع ونظر اصحاب عبد الله بن جبير الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله ينهبون سواد القوم فقالوا لعبد الله بن جبير قد غنم اصحابنا ونبقى نحن بلا غنيمة فقال لهم عبد الله اتقوا الله
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد تقدم الينا الا نبرح فلم يقبلوا منه واقبلوا ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم
وبقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا وكانت راية قريش مع طلحة بن ابي طلحة العبدري من بني عبد الدار فقتله
علي عليه السلام فاخذ الراية ابو سعيد بن ابي طلحة فقتله علي عليه السلام وسقط الراية فاخذها مسافع بن طلحة فقتله حتى
قتل تسعة من بني عبد الدار حتى صار لواؤهم الى عبد لهم اسود يقال له صواب فانتهى اليه علي فقطع يده فاخذ الراية
باليسرى فضرب يسراه فقطعها فاعتنقها بالجذماوين الى صدره ثم التفت الى ابي سفيان فقال هل اعذرت
في بني عبد الدار فضربه علي عليه السلام على راسه فقتله فسقط اللواء فاخذتها بنت علقمة الكنانية فرفعتها وانحط
خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فر اصحابه وبقي في نفر قليل فقتلهم على باب الشعب ثم اتى المسلمين من ادبارهم
ونظرت قريش في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلاذوا بها واقبلوا وانهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هزيمة عظيمة
واقبلوا يصعدون في الجبال وفي كل وجه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله الهزيمة كشف البيضة عن راسه
وقال الي انا رسول الله الى اين تفرون عن الله وعن رسوله وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر فكلما انهزم
رجل من قريش دفعت اليه ميلا ومكحلة وقالت انما انت امرأة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على
القوم فاذا راوه انهزموا ولم يثبت له احد وكانت هند قد اعطت وحشيا عهدا لئن قتلت محمدا او عليا
او حمزة لاعطينك كذا وكذا وكان وحشي عبدا لجبير بن مطعم حبشيا فقال وحشي اما محمد فلا اقدر عليه واما
علي فرايته حذرا كثير الالتفات فلا مطمع فيه فكمنت لحمزة قال فرايته يهد الناس هدا فمر بي فوطئ على جرف نهر فسقط
فاخذت حربتي فهززتها ورميته فوقعت في خاصرته وخرجت من ثنته فسقط فاتيته فشققت بطنه فاخذت
كبده وجئت به الى هند فقلت هذه كبد حمزة فاخذتها في فمها فلاكتها فجعلها الله في فمها مثل الداعصة فلفظتها
فرمت بها قال رسول الله صلى الله عليه وآله فبعث الله ملكا فحمله ورده الى موضعه قال
فجاءت اليه فقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وقطعت يده ورجله ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ابو دجانة سماك بن خرشة وعلي فكلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه وآله استقبلهم علي فدفعهم عن
رسول الله صلى الله عليه وآله الى ناحية احد فوقف وكان القتال من وجه واحد فلم يزل علي عليه السلام يقاتلهم
حتى اصابه في وجهه وراسه ويديه وبطنه ورجليه سبعون جراحة كذا اورده علي بن ابراهيم في تفسيره
انتهى في تفسير علي بن ابراهيم قوله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ابو عبد الله عليه السلام ما كانوا اذلة
وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نزل ولقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء في تفسير العياشي

الشنق بالمعنى العانق
والشنق ايضا ما بين الشرة
والعانة ص

عن ابي بصير قال قرأت عند ابي عبد الله عليه السلام ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فقال مه ليس هكذا انزلها
الله انما انزلت وانتم قليل في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى خالد الكابلي عن سيد العابدين
علي بن الحسين عليهما السلام قال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وباسناده الى
ابي بصير قال سال رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله عليه السلام كم يخرج مع القائم عليه السلام فانهم يقولون
انه يخرج مثل عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا قال ما يخرج الا في اولي قوة وما يكون اولو قوة الا عشرة
الاف وباسناده الى المفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلام كاني انظر الى القائم عليه السلام على منبر الكوفة
وحوله اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وباسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه
حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام وفيه فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلثة
عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة واربعة
الاف مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكا يوم بدر في تفسير العياشي عن اسمعيل بن همام عن
ابي الحسن عليه السلام في قول الله مسومين قال العمايم اعتم رسول الله صلى الله عليه وآله فسدلها من بين يديه
ومن خلفه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت على الملائكة العمايم البيض المرسلة يوم بدر عن ضريس بن عبد
الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الملائكة الذين نصروا محمدا صلى الله عليه وآله يوم بدر في الارض
ما صعدوا بعد ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الامر وهم خمسة الاف عن جابر الجعفي قال قرأت
عند ابي جعفر عليه السلام قول الله ليس لك من الامر شيء قال بلى والله ان له من الامر شيئا وشيئا وليس حيث ذهبت
ولكني اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه عليه السلام ان يظهر ولاية علي عليه السلام فكر في عداوة
قومه له ومعرفته بهم وذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله كان اول من آمن برسول الله صلى
الله عليه وآله وبمن ارسله وكان انصر الناس لله ولرسوله واقتلهم لعدوهما واشدهم بغضا لمن خالفهما
وفضل علمه الذي لم يساوه احد ومناقبه التي لا تحصى شرفا فلما فكر النبي صلى الله عليه وآله في عداوة
قومه له في هذه الخصال وحسدهم له عليها ضاق عن ذلك فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء انما الامر
فيه الى الله ان يصير عليا عليه السلام وصيه وولي الامر بعده فهذا عنى الله عن جابر قال قلت لابي جعفر
عليه السلام قوله لنبيه ليس لك من الامر شيء فسره لي قال فقال لاجابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصا على
ان يكون علي عليه السلام من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله صلى الله عليه
وآله قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله لرسوله عليه السلام ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي
الامر الي في علي عليه السلام وفي غيره الم انزل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الى قوله وليعلمن قال فوض رسول الله صلى الله عليه وآله الامر اليه عن جري
عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ ليس لك من الامر شيء ان تتب عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون في مجمع البيان
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قيل انما ابهم الله الامر في التعذيب والمغفرة ليقف المكلف بين الخوف
والرجا ويلتفت الى هذا قول الصادق عليه السلام لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا وفيه
لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة وجه تحريم الربا هو المصلحة التي علمها الله وذكر فيه وجوه منها

انه يدعوا الى مكارم الاخلاق بالاغراض عن انظار المعسرين من غير زيادة وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام
في تفسير العياشي عن داود بن سرحان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وسارعوا الى
مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض قال اذا وضعوها كذا وبسط يديه احدهما مع الاخرى
في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه سابقوا الى
مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فانكم لن تنالوها الا بالتقوى في مجمع
البيان سارعوا الى المغفرة واختلف في ذلك فقيل سارعوا الى اداء الفرائض عن علي بن ابي طالب عليه السلام
وغيره وسأل رجل اذا كانت الجنة عرضها السموات والارض فاين تكون النار وجوابه انه روي ان النبي
صلى الله عليه وآله سئل عن ذلك فقال سبحان الله اذا جاء النهار فاين الليل وهذه معارضة فيها اسقاط
المسألة لان القادر على ان يذهب بالليل حيث شاء قادر على ان يخلق النار حيث شاء في اصول الكافي
علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن مالك بن حصين السكوني قال قال ابو عبد الله عليه
السلام ما من كظم غيظا الا زاده الله عز وجل عزا في الدنيا والآخرة وقد قال الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عبد
عن الناس والله يحب المحسنين واثابه الله مكان غيظه ذلك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول من كظم غيظا ولو شاء
ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه يوم القيمة رضاه في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ثلث من كن فيه استكمل خصال الايمان من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفى وغفر كان ممن يدخله
الله تعالى الجنة بغير حساب ويشفعه في مثل ربيعة ومضر عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
انا اهل البيت مروتنا العفو عمن ظلمنا عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ما تجرعت
جرعة احب الي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها في مجمع البيان والعافين عن الناس روي
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان هؤلاء في امتي قليل الا من عصم الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت
وروي ان جارية لعلي بن الحسين عليهما السلام جعلت تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلوة فسقط الابريق من
يدها فشجه فرفع رأسه اليها فقالت له الجارية ان الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ فقال لها كظمت غيظي
قالت والعافين عن الناس قال عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة لوجه الله في تفسير
العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال رحم الله عبدا لم يرض من نفسه ان يكون
ابليس نظيره في دينه وفي كتاب الله نجاة من الردى وبصيرة من العمى ودليل الى الهدى وشفاء لما في
الصدور فيما امركم الله به من الاستغفار مع التوبة قال الله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فهذا ما امر الله به من الاستغفار
واشترط معه بالتوبة والاقلاع عما حرم الله فانه يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فهذه
الآية تدل على ان الاستغفار لا يرفعه الى الله الا العمل الصالح والتوبة في امالي الصدوق رحمه الله
باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا

الله فاستغفروا لذنوبهم صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه
فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الآية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا قال
لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم
حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيمة حدثنا محمد
بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي قال حدثنا موسى
بن داود قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن عبد الرحمن
بن غنم الدوسي قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله باكيا فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا معاذ
فقال يا رسول الله ان بالباب شابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول
عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله ادخل علي الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا شاب
قال كيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا سيأخذني بها ولا
يغفر لي ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا قال اقتلت
النفس التي حرم الله قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب
فانها اعظم من الجبال الرواسي فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع
وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق قال فانها اعظم من الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها
وما فيها من الخلق فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السموات ونجومها ومثل العرش
والكرسي قال فانها اعظم من ذلك قال فنظر النبي صلى الله عليه وآله اليه كهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب
ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب لوجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي ربي اعظم من كل عظيم يا نبي الله
فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت
الشاب فقال النبي صلى الله عليه وآله ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك اني
كنت انبش القبور سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بعض بنات الانصار
فلما حملت الى قبرها ودفنت وانصرف عنها اهلها وجن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت
ما كان عليها من اكفانها وتركتها متجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا فاتاني الشيطان فاقبل
يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك
نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين
يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي وسلبتني اكفاني وتركتني اقوم جنبة
الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن اني اشم ريح الجنة ابدا فما ترى لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه
وآله تنح عني يا فاسق اني اخاف ان احترق بنارك فما اقربك من النار ثم لم يزل عليه السلام يقول ويشير اليه حتى امعن
من بين يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه و
نادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني وزلتي ما علمت سيدي يا رب
اني اصبحت من النادمين واتيت نبيك تائبا فطردني وزادني خوفا فاسألك باسمك وجلالك وعظمة

[illegible]

سلطانك ان لا تخيب رجائي سيدي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له
السباع والوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة رفع يديه الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت
استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح الى نبيك وان لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي واردت عقوبتي
فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه
صلى الله عليه وآله والذين اذا فعلوا فاحشة يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني بارتكاب ذنب اعظم من الزنا و
نبش القبور واخذ الاكفان ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم يقول خافوا الله فعجلوا التوبة ومن يغفر
الذنوب الا الله يقول عز وجل اتاك عبدي يا محمد تائبا فطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن يسأل ان
يغفر له ذنبا غيري ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ
الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما
نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلني على ذلك الشاب
التائب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا انه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله باصحابه
حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يداه
الى عنقه قد اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء وهو يقول قد احسنت خلقي واحسنت صورتي
فليت شعري ماذا تريد بي افي النار تحرقني او في جوارك تسكنني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي فانعمت علي
فليت شعري ماذا يكون آخر امري الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات
والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول
نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب على راسه وقد احاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون لبكائه فدنا رسول
الله صلى الله عليه وآله فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه وقال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من
النار ثم قال عليه السلام لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله عز وجل و
بشره بالجنة **في اصول الكافي** ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب
الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا والله لا يقبل الله شيئا
من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن محمد
النهيكي عن عمار بن مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا صغيرة
مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن معوية بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انه ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب الا باقرار
محمد بن يحيى عن علي بن الحسين الدقاق عن عبد الله بن محمد عن احمد بن عمر عن زيد القتات عن ابان بن
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد اذنب ذنبا فندم عليه الا غفر الله له قبل ان يستغفر
وما من عبد انعم الله عليه نعمة فعرف انها من عند الله الا غفر الله له قبل ان يحمده **في روضة الكافي**

باسناده

باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم والاصرار على شيء مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه وقد قال ولم يصروا
على ما فعلوا وهم يعلمون الى هنا رواه القسم بن الربيع يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئا مما اشترط الله في كتابه
عرفوا انهم قد عصوا الله في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى قول الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في مجمع البيان** وقد روي عن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار **في تفسير علي بن ابرهيم** ان النبي صلى
الله عليه وآله لما رجع من احد فلما دخل المدينة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يامرك ان تخرج في
اثر القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا ينادي يا معشر المهاجرين
والانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها فانزل الله
على نبيه ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وقال
عز وجل ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم
شهداء فخرجوا على ما بهم من الالام والجراح **في تفسير العياشي** عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
تلك الايام نداولها بين الناس قال ما زال مذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لابليس فاين دولة الله اما هو الا قائم
واحد **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان علي بن
ابي طالب عليه السلام امام امتي وخليفتي عليها من بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت
الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي
ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباد الله
فاياك والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل كفر **في تفسير العياشي** عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن قول الله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال ان الله هو اعلم بما هو مكونه
قبل ان يكونه وهو ذرة وعلم من يجاهد ممن لا يجاهد كما علم انه يميت خلقه قبل ان يميتهم ولم يرهم موتهم وهم احياء
في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولقد كنتم تمنون الموت الاية فان المؤمنين
لما اخبرهم الله بالذي فعل بشهدائهم يوم بدر في منازلهم في الجنة رغبوا في ذلك فقالوا اللهم ارنا قتالا نستشهد
فيه فاراهم الله اياه يوم احد فلم يثبتوا الا من شاء الله منهم فذلك قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل الاية **في اصول
الكافي** باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل وفيه ثم قال في بعض كتابه واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين يقول في الاية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول
الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد
ان يكون لله عز وجل فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد **في تفسير علي بن ابرهيم** في قصة
احد وقتل من قتل وامر رسول الله صلى الله عليه وآله على القتلى فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم وكبر على حمزة سبعين

تكبيرة قال وصاح ابليس بالمدينة قتل محمد فلم يبق احد من نساء المهاجرين والانصار الا خرج وخرجت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله تعدو على قدميها حتى وافت رسول الله صلى الله عليه وآله وقعدت بين يديه فكان
اذا بكى رسول الله صلى الله عليه وآله بكت واذا انتحب انتحبت **في روضة الكافي** حنان عن ابيه عن ابي جعفر
عليه السلام قال كان الناس اهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله الا ثلثة قلت ومن الثلثة فقال المقداد بن
الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف اناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين
دارت عليهم الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة
يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله عز ذكره وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده — بيعة
فقال ابو جعفر عليه السلام او ما يقرؤن كتاب الله او ليس الله يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فقلت له انهم
يفسرون على وجه آخر فقال او ليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم
البينات حيث قال وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعد
ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل
ما يريد وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم
من كفر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء الخفاف عن ابي عبد الله عليه السلام — هذا من تتمة الحديث
قال لما انهزم الناس يوم احد عن النبي صلى الله عليه وآله انصرف اليهم بوجهه وهو يقول انا محمد انا رسول الله لم
اقتل ولم امت فالتفت اليه فلان وفلان فقال الآن يسخر بنا ايضا وقد هزمنا وبقي معه علي عليه السلام وسماك
بن خرشة ابو دجانة رحمه الله فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابا دجانة انصرف وانت في حل من بيعتك
فاما علي فهو انا وانا هو فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وبكى وقال لا والله ورفع راسه الى السماء وقال
لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي اني بايعتك فالى من انصرف يا رسول الله الى زوجة تموت او ولد يموت او دار
تخرب ومال يفنى واجل قد اقترب فرق له النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل يقاتل حتى اثخنته الجراحة وهو في وجه
وعلي عليه السلام في وجه فلما اسقط احتمله علي عليه السلام فجاء به الى النبي صلى الله عليه وآله فوضعه عنده
فقال يا رسول الله اوفيت ببيعتي قال نعم وقال له النبي صلى الله عليه وآله خيرا وكان الناس يحملون على النبي
صلى الله عليه وآله الميمنة فيكشفهم علي عليه السلام فاذا كشفهم اقبلت الميسرة الى النبي صلى الله عليه وآله
فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلث قطع فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فطرحه بين يديه وقال هذا
سيفي قد تقطع فيومئذ اعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذا الفقار ولما راى النبي صلى الله عليه وآله اختلاج
ساقيه من كثرة القتال رفع راسه الى السماء وهو يبكي وقال يا رب وعدتني ان تظهر دينك وان شئت
لم يعيك فاقبل علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اسمع دويا شديدا واسمع
اقدم حيزوم وما اهم اضرب احدا الا سقط ميتا قبل ان اضربه فقال هذا جبرئيل عليه السلام وميكائيل

واسرافيل في الملائكة ثم جاءه جبرئيل عليه السلام فوقف الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان
هذه هي المواساة فقال ان عليا مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما ثم انهزم الناس فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي امض بسيفك حتى تعارضهم فان رايتهم قد ركبوا القلاص
فانهم يريدون مكة وان رايتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص فانهم يريدون المدينة فاتاهم علي
عليه السلام فكانوا على القلاص فقال ابو سفيان لعلي عليه السلام يا علي ما تريد هو ذا نحن ذاهبون الى مكة
فانصرف الى صاحبك فاتبعهم جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جدوا في السير وكان يتلوهم فاذا
ارتحلوا قالوا هو ذا عسكر محمد قد اقبل فدخل ابو سفيان مكة فاخبرهم الخبر وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا
مكة فقالوا راينا عسكر محمد كلما ارتحل ابو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب آثارهم فاقبل اهل
مكة على ابي سفيان يوبخونه ورحل النبي صلى الله عليه وآله والراية مع علي عليه السلام وهو بين يديه فلما ان اشرف
بالراية من العقبة وراه الناس نادى علي عليه السلام ايها الناس هذا محمد لم يمت ولم يقتل فقال صاحب
الكلام الذي قال الآن يسخر بنا وقد هزمنا هذا علي والراية بيده حتى هجم عليهم النبي صلى الله عليه وآله ونساء
الانصار في افنيتهم على ابواب دورهم وخرج اليه يلوذون به ويلوذون اليه والنساء نساء الانصار
قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور وجززن النواصي وخرقن الجيوب وحرمن البطون على النبي صلى الله عليه
وآله فلما راينه قال لهن خيرا وامرهن ان يستترن ويدخلن منازلهن وقال ان الله عز وجل وعدني ان يظهر
دينه على الاديان كلها وانزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا الآية علي بن محمد عن علي بن العباس
عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل
التكذيب والانكار قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسئلكم ما لستم
باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض ما يكفي محمد ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد
ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على
رقابنا ولئن قتل او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا وفيها خطبة مسندة لامير المؤمنين — منبر
عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام حتى اذا دعا الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ورفعه
اليه لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وانتكصوا على
الادبار وطلبوا بالاوتار واظهروا الكتائب وردموا الباب وفلوا الدار وغيروا آثار الرسول صلى الله عليه
وآله ورغبوا عن احكامه وبعدوا من انواره واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين
وزعموا ان من اختاروا من آل ابي قحافة اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله ممن اختاره الرسول صلى
الله عليه وآله لمقامه وان مهاجر آل ابي قحافة خير من المهاجري الانصاري الرباني ناموس هاشم بن
عبد مناف **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله قال علي عليه السلام في خطبة ان الله ذا الجلال والاكرام لما
خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليه كتابه و
شرع له دينه وفرض فرائضه فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولي الامر منكم فهو لنا اهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر
ونكثتم العهد ولم يضر الله شيئاً وباسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه
وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها معاشر الناس انذركم اني رسول الله اليكم قد خلت من قبلي الرسل
افان مات او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين
الا وان علياً هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه وروى عبد الله بن الحسن باسناده
عن ابائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليه وقالت اتقولون
مات محمد صلى الله عليه وآله فخطب جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه وانفتق رتقه واظلمت
الارض لغيبته وكسفت النجوم لمصيبته واكدت الآمال وخشعت الجبال واضيع الحريم وازيلت الحرمة
عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة اعلن بها كتاب
الله جل ثناؤه في افنيتكم وممساكم ومصبحكم يهتف في افنيتكم هتافاً وصراخاً وتلاوة والحاناً ولقبله ما
حل بانبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ايها بني قيلة اهتضم تراث
ابيه وانتم بمرأى مني ومسمع ومنتدى ومجمع والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وعن امير المؤمنين عليه
السلام حديث طويل وفيه ليس كل من اقر ايضاً من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً ان المنافقين كانوا يشهدون
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ويدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين
الله وعزائمه وبراهين نبوته الى وصيه ويضمرون من الكراهة لذلك والنقض لما ابرمه منه عند امكان
الامر لهم فيه ما قد بينه الله لنبيه بقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم في امالي الشيخ الطايفة قدس سره باسناده الى ابن عباس ان علياً عليه السلام كان
يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل لا
قاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله اني لاخوه وابن عمه ووارثه فمن احق به مني في تفسير العياشي عن عبد
الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تدرون مات النبي صلى الله عليه وآله او قتل ان الله يقول افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم فسم قبل الموت انهما سقتاه فقلنا انهما وابواهما شر من خلق الله عن منصور
بن الوليد الصيقل انه سمع ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قرأ وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير
قال الوف والوف ثم قال اي والله يقتلون في مجمع البيان قاتل معه ربيون وقيل في ربيون اقوال احدها انها
ان الربيون عشرة الاف عن الزجاج وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام فما وهنوا ان الله سبحانه انه لو كان
قتل صلى الله عليه وآله كما ارجف بذلك يوم احد لما اوجب ذلك ان تضعفوا وتهنوا كما لم يهن من كان
مع الانبياء بقتلهم وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وفيه يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين
كفروا الاية قيل نزلت في المنافقين اذ قالوا للمؤمنين يوم احد عند الهزيمة ارجعوا الى اخوانكم وارجعوا الى
دينهم عن علي عليه السلام قال عز من قايل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب في مجمع البيان وروي ان الكفار

وهيه بالياء المثناة وهي الشقاء والاستوساع وهيا اذا انخرق واشتق وفي الشقاء وهي وهيه لا ترقع اي فتقا لا يقدر على رتقه من الوهيه بالفتح فتق والتنبيه للحديث لا من

دان

دخلوا

دخلوا مكة كالمنهزمين مخافة ان يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله الكرة عليهم وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله نصرت بالرعب مسيرة شهر في كتاب الخصال عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله فضلت باربع نصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت خمساً لم يعطها احد قبلي جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً ونصرت
بالرعب عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول عليه السلام فيه قال الله جل جلاله
ونصرتك بالرعب الذي لم انصر به احداً قبلك في تفسير علي بن ابراهيم قوله اذا فشلتم وتنازعتم في الامر
وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا يعني اصحاب عبد الله بن جبير الذين تركوا
مراكزهم ومروا للغنيمة قوله ومنكم من يريد الاخرة يعني عبد الله بن جبير واصحابه الذين بقوا حتى قتلوا وقوله
ابن الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاثابكم غماً بغم فاما الغم الاول فالهزيمة والقتل واما الغم الاخر فاشراف خالد
بن الوليد عليهم يقول لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا على ما اصابكم من قتل اخوانكم والله خبير بما تعملون
ثم انزل عليكم من بعد الغم يعني الهزيمة في تفسير العياشي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر
يوم احد ان رسول الله صلى الله عليه وآله كسرت رباعيته وان الناس ولوا مصعدين في الوادي والرسول
يدعوهم في اخريهم فاثابهم غماً بغم ثم انزل عليهم النعاس فقلت النعاس ما هو قال الهم فلما استيقظوا
قالوا كفرنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم قوله ان الذين تولوا
منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان اي خدعهم حتى طلبوا الغنيمة ببعض ما كسبوا قال بذنوبهم
ولقد عفى عنهم في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قوله انما استزلهم
الشيطان ببعض ما كسبوا فهو عقبة بن عثمان وعثمان بن سعد عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا قال هم اصحاب العقبة عن زرارة قال كرهت
ان اسال ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك قلت لاسألن مسألة لطيفة ابلغ فيها حاجتي
فقلت اخبرني عمن قتل امات قال لا الموت موت والقتل قتل قلت ما احد يقتل الا وقد مات فقال قول
الله اصدق من قولك فرق بينهما في القران فقال افان مات او قتل وقال ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
وليس كما قلت يا زرارة الموت موت والقتل قتل قلت فان الله يقول كل نفس ذائقة الموت قال من قتل
لم يذق الموت ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت عن عبد الله بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سئل عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال اتدري يا جابر ما سبيل الله فقلت لا والله الا ان
اسمعه منك قال سبيل الله علي وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات في ولايته مات
في سبيل الله ليس من يؤمن من هذه الامة الا وله قتلة وميتة قال من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى
يقتل عن صفوان قال استاذنت لمحمد بن خالد على الرضا ابي الحسن عليه السلام واخبرته انه ليس يقول بهذا
القول وانه قال والله لا اريد بلقائه الا لانتهي الى قوله فقال ادخله فدخل فقال له جعلت فداك انه كان فرط
مني شيء واسرفت على نفسي وكان فيما يزعمون انه كان يعيبه فقال له انا استغفر الله مما كان مني فاحب ان تقبل
عذري وتغفر لي ما كان مني فقال نعم اقبل ان لم اقبل كان ابطال ما يقول هذا واصحابه واشار الي بيده و

ومصداق ما يقول الآخرون بعض المخالفين قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله فبما رحمة من الله لنت لهم
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ثم ساله
عن ابيه فاخبره انه قد مضى واستغفر له في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عثمان بن مروان عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته
عن هذه الآية قول الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال فقال اتدري ما سبيل الله قال قلت لا والله
الا ان اسمعه منك قال سبيل الله علي عليه السلام وذريته وسبيل الله من قتل في ولايته قتل في سبيل الله و
من مات في ولايته مات في سبيل الله في نهج البلاغة قال عليه السلام من استبد برأيه هلك ومن
شاور الرجال شاركها في عقولها وفيه قال عليه السلام الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برأيه في
كتاب التوحيد باسناده الى البختري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام عن النبي صلى
الله عليه وآله حديث طويل وفيه ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة وفي كتاب الخصال
عن محمد بن آدم عن ابيه باسناده رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا تشاورن جبانا فانه يضيق
عليك المخرج ولا تشاورن البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصا فانه يزين لك شرها وفيه في
حقوق المروي عن علي بن الحسين عليهما السلام وحق المستشير ان علمت له رأيا اشرت عليه وان لم تعلم ارشدته الى
من يعلم وحق المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه فان وافقك حمدت الله عن سفيان الثوري قال
لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله اوصني فقال لي يا سفيان
لا مروة لكذوب وشاور في امرك الذين يخشون الله في تفسير العياشي احمد بن محمد عن علي بن مهزيار
قال كتب الى ابو جعفر عليه السلام ان سل فلانا ان يشير علي ويتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده وكيف يعامل
السلاطين فان المشورة مباركة قال الله لنبيه في محكم كتابه فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر
فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين فكما يقول ما يجوز كنت اصوبه ايه وان كان غير ذلك رجوت
ان اضعه على الطريق الواضح ان شاء الله وشاورهم في الامر قال يعني الاستخارة وفي كتاب التوحيد باسناده
الى عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه فقلت قوله عز وجل وما توفيقي
الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل
العبد ما امره الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وفقا لامر الله عز وجل وسمي العبد به موفقا واذا اراد العبد
ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق
الله تعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم
يوفقه في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه
السلام يا علقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط الم ينسبوه يوم بدر الى انه اخذ لنفسه من المغنم
قطيفة حمراء حتى اظهره الله على القطيفة وبرأ نبيه صلى الله عليه وآله من الخيانة وانزل في كتابه وما كان
لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة في تفسير علي بن ابراهيم مفسر رواه ابن ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله وما كان لنبي ان يغل قال فصدق الله لم يكن ليصيب نبيا غالا ومن يغلل يأت بما غل

يوم القيمة من غل شيئا رآه يوم القيمة في النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من النار ثم توفى كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون وفيه ايضا هذه نزلت في حرب بدر وكان سبب نزولها انه كان في
الغنيمة التي اصابوها يوم بدر قطيفة حمراء ففقدت فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
ما لنا لا نرى القطيفة ما اظن الا رسول الله اخذها فانزل الله في ذلك وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل
يأت بما غل يوم القيمة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ان فلانا غل قطيفة فاخفاها هنالك فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بحفر ذلك الموضع فاخرج القطيفة
في تفسير العياشي عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام الغلول كل شيء غل عن الامام واكل مال اليتيم شبهه
عن عمار بن مروان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير فقال هم والله يا عمار درجات للمؤمنين عند الله وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف
الله للمؤمنين حسناتهم ويرفع لهم الدرجات العلى واما قوله يا عمار كمن باء بسخط من الله الى المصير فهم والله
الذين جحدوا حق علي بن ابي طالب وحق الائمة منا اهل البيت فباؤوا لذلك بسخط من الله عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام انه ذكر قول الله هم درجات عند الله قال الدرجة ما بين السماء والارض في اصول الكافي
علي بن ابراهيم عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم
درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم
ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن
محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن النضر عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل يذكر فيه لقمان ووعظه لابنه وفيه ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع
رضوان الله فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله في كتاب الخصال عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان
في ظل عرش الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ورجل لم يقدم
رجلا ولم يؤخر اخرى حتى يعلم ان ذلك لله رضى او سخط في تفسير علي بن ابراهيم ان النبي صلى
الله عليه وآله واصحابه لما تبعوا قريشا بعد احد الى الاسد ثم رجعوا الى المدينة فلما دخلوا المدينة
قال اصحابه يا رسول الله صلى الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا النصر فانزل الله او لما اصابتكم
مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم وذلك انه يوم بدر قتل من قريش سبعون واسر منهم
سبعون وكان الحكم في الاسارى القتل فقامت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول
الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نفاديهم فنزل جبرئيل فقال ان الله قد اباح لهم الفداء ان يأخذوا من هؤلاء
القوم ويطلقوهم على ان يستشهد منهم في عام قابل بعدد من يأخذون منه الفداء فاخبرهم
رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الشرط فقالوا قد رضينا به نأخذ العام الفداء من هؤلاء ونتقوى
به ويقتل منا في عام قابل بعدد من نأخذ منه الفداء وندخل الجنة فاخذوا منهم الفداء واطلقوهم

فلما كان هذا اليوم وهو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله سبعون فقالوا يا رسول الله ما هذا
الذي اصابنا وقد كنت تعدنا النصر فانزل الله ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو
من عند انفسكم بما اسرتم يوم بدر **في تفسير العياشي** عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال كان المسلمون قد اصابوا ببدر مائة واربعين رجلا
واسروا سبعين فلما كان يوم احد اصيب من المسلمين سبعون رجلا قال فاغتموا بذلك فانزل الله تبارك
وتعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل
ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات واقاويل الناس بغير حقيقة والسعي
في امور الدنيا وجمعها وامساكها يقر باللسان انه لا مانع ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيب الا
ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله تعالى يقولون بافواههم
ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي
عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان
امير المؤمنين عليه السلام قال يوما لابي بكر لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيدا والله ليأتينك فايقن اذا جاءك فان الشيطان
غير متخيل به فاخذ علي عليه السلام بيد ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه وآله يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولده
انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير **في الكافي** علي بن ابراهيم
عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي
المسلمين بكلمات يقول تعاهدوا الصلاة الى ان قال عليه السلام ثم ان الجهاد اشرف الاعمال بعد الاسلام وهو
قوام الدين والاجر فيه عظيم مع العزة والمنعة وهو الكرة فيه الحسنات والبشرى بالجنة بعد الشهادة و
بالرزق غدا عند الرب والكرامة يقول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية **في تفسير العياشي**
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله قال اني راغب نشط في الجهاد قال فجاهد في سبيل الله
فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق وان مت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت خرجت الى الله من الذنوب به
هذا تفسير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا **في روضة الكافي** يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير قال قلت جعلت فداك الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر
فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد
قال قلت وان مات على فراشه قال اي والله على فراشه حي عند ربه يرزق **في مجمع البيان** ولا تحسبن الذين
قتلوا الى قوله لا يضيع اجر المؤمنين قيل نزلت في شهداء بدر وكانوا اربعة عشر رجلا ثمانية من الانصار و
ستة من المهاجرين وقيل في شهداء احد وكانوا سبعين رجلا اربعة من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب
ومصعب بن عمير وعثمان بن شماس وعبد الله بن جحش وسائرهم من الانصار وقال الباقر عليه السلام وكثير من
المفسرين انها تتناول قتلى بدر واحد معا **وفيه** عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
وآله حديث طويل في وصف الشهداء وفيه ويجعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث

تشا تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية فانه ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله حدثني ٣
عليه السلام هم والله شيعتنا اذا دخلوا الجنة واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم
المؤمنين في الدنيا الا خوف عليهم ولا هم يحزنون **في روضة الكافي** ابن محبوب عن الحارث بن النعمن عن
بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا
خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله
عز وجل علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله عز ذكره فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من
خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون **في تفسير علي بن ابراهيم** ان النبي صلى الله عليه وآله لما دخل
المدينة من وقعة احد نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من به
جراحة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا ينادي يا معشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج
ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها فخرجوا على ما بهم من الالم والجراح فلما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وآله حمراء الاسد وقريش قد نزلت الروحاء قال عكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام
وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد نرجع ونغير على المدينة فقد قتلنا سراتهم وكبشهم يعنون حمزة فوافاهم رجل
من المدينة فسالوه الخبر فقال تركت محمدا واصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم جد الطلب فقال ابو سفيان هذا النكد
والبغي قد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما افلح قوم قط بغوا فوافاهم نعيم بن مسعود الاشجعي فقال ابو سفيان اين
تريد قال المدينة لامتار لاهلي طعاما قال هل لك ان تمر بحمراء الاسد وتلقى اصحاب محمد وتعلمهم ان حلفاءنا و
موالينا قد وافونا من الاحابيش حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلائص املاها تمرا وزبيبا قال نعم فوافى
من غد ذلك اليوم حمراء الاسد فقال لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اين تريدون قالوا قريشا قال ارجعوا
ان قريشا قد اجتمعت عليهم حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما اظن الا وائل خيلهم يطلعون عليكم الساعة
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما نبالي فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ارجع يا محمد فان
الله قد ارعب قريشا ومروا لا يلوون على شيء فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وانزل الله
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال
لهم الناس يعني نعيم بن مسعود ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم **في تفسير العياشي**
عن جابر عن محمد بن علي عليهما السلام قال لما وجه النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام وعمار بن ياسر
الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره الى اهل مكة وفي مكة صناديد قريش ورجالها والله الكفر
اولى بنا مما نحن فيه فسارا وقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة وغلظوا عليهما الامر فقال علي عليه السلام حسبنا
الله ونعم الوكيل ومضيا فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه صلى الله عليه وآله بقولهم لعلي وبقول علي لهم فانزل
الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله الم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله

والله ذو فضل عظيم انما نزلت المرة الى فلان وفلان لعنوا عليا وعمارا فقالا ان ابا سفيان وعبد الله
بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل في كتاب الخصال
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم قال عجبت لمن يفزع من اربع كيف لا يفزع الى اربع عجبت لمن خاف
كيف لا يفزع الى قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت قول الله بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء الحديث في تهذيب الاحكام باسناده الى الحسن بن علي عن عبد الملك الزراد عن
رجل عن كرام عن ابي عبد الله عليه السلم قال اربع لاربع فواحدة للقتل والهزيمة حسبنا الله ونعم الوكيل
يقول الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الحديث في مجمع البيان وقال مجاهد وعكرمة نزلت هذه
الايات في غزوة بدر الصغرى وذلك ان ابا سفيان قال يوم احد حين اراد ان ينصرف يا محمد موعدنا
بيننا وبينك موسم بدر الصغرى لقابل ان شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك بيننا وبينك فلما
كان العام المقبل خرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران ثم القى الله عليه الرعب فبدا له
في الرجوع فلقي نعيم بن مسعود الاشجعي وقد قدم معتمرا فقال ابو سفيان اني واعدت محمدا واصحابه ان نلتقي بموسم
بدر الصغرى وان هذه عام جدب ولا يصلحنا الا عام نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن وقد بدا لي ان لا اخرج
اليها واكره ان يخرج محمد ولا اخرج انا فيزيدهم ذلك جراءة فالحق بالمدينة فثبطهم ولك عندي عشرة
من الابل اضمنها على يدي سهيل بن عمرو فاتى نعيم المدينة فوجد الناس يتجهزون لميعاد ابي سفيان فقال
بئس الراي رايتم اتوكم في دياركم وقراركم فلم يفلت منكم الا شريد فتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا
لكم عند الموسم فوالله لا يفلت منكم احد فكره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الخروج فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لاخرجن ولو وحدي فاما الجبان فانه رجع واما الشجاع
فانه تاهب للقتال وقال حسبنا الله ونعم الوكيل فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه حتى وافى
بدر الصغرى وهو ماء لبني كنانة وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون اليها في كل عام ثمانية
ايام فاقام ببدر ينتظر ابا سفيان وقد انصرف ابو سفيان من مجنة الى مكة فسماهم اهل مكة جيش السويق
ويقولون انما خرجتم تشربون السويق ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه احدا من المشركين ببدر
ووافقوا السوق وكانت لهم تجارات فباعوا واصابوا للدرهم درهمين وانصرفوا الى المدينة سالمين
غانمين وقد روى ذلك ابو الجارود عن الباقر عليه السلم وفيه الذين قال لهم الناس في المعنى
بالناس الاول اقوال الثالث انه نعيم بن مسعود الاشجعي وهو قول ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلم
في كتاب التوحيد باسناده الى علي بن الحسين عليهما السلم حديث طويل وفيه قال خرجت حتى انتهيت الى
هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال يا علي بن الحسين مالي اراك
كئيبا حزينا اعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر قال قلت انا لتخوف فتنة ابن الزبير فضحك
ثم قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا الحديث ثم نظرت فاذا ليس قدامي احد في
اصول الكافي باسناده الى الهيثم بن واقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من خاف الله

لخافه

اخاف الله منه كل شي ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شي وباسناده الى ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلم
من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
قال قلت له اخبرني عن الكافر الموت خير له ام الحيوة فقال الموت خير للمومن والكافر قلت ولم قال لان الله يقول وما عند الله
خير للابرار ويقول ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب
مهين عن يونس بن بكير قال قلت له زوج رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فلانا قال نعم قلت فكيف زوجه
زوجته الاخرى قال قد فعل فانزل الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم الى عذاب مهين عن عجلان
بن صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا تمضي الايام والليالي حتى ينادي مناد من السماء يا اهل
الحق اعتزلوا يا اهل الباطل اعتزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء ويعزل هؤلاء من هؤلاء قال قلت اصلحك الله
هؤلاء هؤلاء يخالطون بعد ذلك النداء قال كلا انه يقول في الكتاب ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه حتى
يميز الخبيث من الطيب في كتاب مقتل الحسين عليه السلم لابي مخنف قال الضحاك بن عبد الله مرت
بنا خيل ابن سعد لعنه الله تحرسنا وكان الحسين عليه السلم يقرأ ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير
لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه حتى يميز
الخبيث من الطيب في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن
مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة فقال يا محمد ما من
احد يمنع زكوة ماله شيئا الا جعل الله ذلك يوم القيمة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من ين
الحساب ثم قال هو قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة يعني ما بخلوا به من الزكوة يونس عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ذي زكوة مال نخل او زرع
او كرم يمنع زكوة ماله الا قلده الله تربة ارضه يطوق بها من سبع ارضين الى يوم القيمة علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من عبد
يمنع درهما في حقه الا انفق اثنين في غير حقه وما من رجل يمنع حقا من ماله الا طوقه الله عز وجل به حية من
نار يوم القيمة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن مهران عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال سالت
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال ما من عبد يمنع زكوة ماله شيئا
الا جعل الله له ذلك يوم القيمة ثعبانا من نار يطوق في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول الله
عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال ما بخلوا به من الزكوة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي
بن عقبة عن ايوب بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول مانع الزكوة يطوق بحية قرعاء تاكل
من دماغه وذلك قوله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد
عن خلف بن حماد عن حريز قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما من ذي مال ذهب او فضة يمنع زكوة ماله
الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر وسلط عليه شجاعا اقرع يريده وهو يحيد عنه فاذا راى انه لا يتخلص
منه امكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل ثم يصير طوقا في عنقه وذلك قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا
به يوم القيمة وما من ذي مال ابل او غنم او بقر يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر يطاه كل

اوكرم

طلف نظليها وتهشه كل ذات ناب بنابها وماس ذي مال محلاً وزرع يمنع ذكوتها الا طوقه الله ريقه ارض الى سبع ارضين الى يوم القيمة **في تفسير علي بن ابرهيم** قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قال والله ما راوا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم راوا اولياء الله فقراء فقالوا لو كان غنيا لاغنى اوليائه ففخروا على الله بالغناء **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** الباقر عليه السلام في قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية قال هم الذين يزعمون ان الامام يحتاج منهم الى ما يحملون اليه **في اصول الكافي** علي من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويقتلون الانبياء بغير حق فقال اما والله ما قتلوهم باسيافهم ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا **في نهج البلاغة** قال عليه السلام وايم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها لان الله ليس بظلام للعبيد **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن مروك بن عبيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لعن الله القدرية لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال قلت لعنت هؤلاء مرة ولعنت هؤلاء مرتين قال ان هؤلاء يقولون ان قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطخة بثيابهم الى يوم القيمة ان الله حكى عن قوم في كتابه لن نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فالزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا **في تفسير العياشي** مثل ما في اصول الكافي الا ان بعد ان كنتم صادقين قال فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القاتلين خمسمائة عام فسماهم الله قاتلين برضاهم بما صنع اولئك عن محمد بن هاشم عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين وقد علم ان قالوا والله ما قتلنا ولا شهدنا قال وانما قيل لهم ابرؤا من قتلتهم فابوا عن محمد بن الارقط عن ابي عبد الله عليه السلام قال تنزل الكوفة قلت نعم قال فترون قتلة الحسين بين اظهركم قال قلت جعلت فداك ما بقي منهم احد قال فاذن انت لا ترى القاتل الا من قتل او من ولى القتل الم تسمع الى قول الله قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فاي رسول قتل الذين كان محمد صلى الله عليه وآله بين اظهركم ولم يكن بينه وبين عيسى رسول انما رضوا قتل اولئك فسموا قاتلين **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عثمن بن عيسى عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت بنوا اسرائيل اذا قربت القربان تخرج نار تاكل قربان من قبل منه وان الله جعل الاحرام مكان القربان **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله لما اسرى به وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت منه ارسلت اليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن اقبل ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك رجع عنه مع عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الاصار التي كانت على الامم قبلك **في تفسير العياشي** عن زرارة قال كرهت ان اسال ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة فاستخفيت ذلك قلت لاسالن مسالة لطيفة ابلغ فيها حاجتي فقلت اخبرني عمن قتل امات قال لا الموت موت والقتل قتل

فقلت

فقلت ما احد يقتل الا وقد مات فقال قول الله اصدق من قولك فرق بينهما في القران فقال افان مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون وليس كما قلت يا زرارة الموت موت والقتل قتل قلت فان الله يقول كل نفس ذائقة الموت قال من قتل لم يذق الموت ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت عن محمد عن يونس عن بعض اصحابنا قال قال ابو جعفر عليه السلام كل نفس ذائقة الموت ومنشورة نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله انه ليس احد من هذه الامة الا ويبشرون فاما المؤمنون فيبشرون الى قرة عين واما الفجار فيبشرون الى خزي الله اياهم **في الكافي** علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما مات النبي صلى الله عليه وآله سمعوا صوتا ولم يروا شخصا يقول كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وقال ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا لما فات بالله فثقوا واياه فارجوا وانما المحروم من حرم الثواب محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءهم جبرئيل عليه السلام والنبي مسجى وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان في الله عز وجل عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا لما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب هذا اخر وطيي من الدنيا قالوا فسمعنا الصوت ولم نر الشخص عنه عن سلمة عن علي بن سيف عن ابيه عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت التعزية اتاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور في الله عز وجل عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك لما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم عنه عن سلمة عن محمد بن الارمني عن الحسين بن علوان عن عبد الله بن الوليد عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتاهم آت فوقف بباب البيت فسلم عليهم ثم قال السلام عليكم يا آل محمد كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور في الله خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك لما فات فبالله فثقوا وعليه فتوكلوا وبنصره لكم عند المصيبة فاعرفوا فانما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولم يروا احدا فقال بعض من في البيت هذا ملك من السماء بعثه الله عز وجل اليكم ليعزيكم وقال بعضهم هذا الخضر عليه السلام جاءكم يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن ابن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا قال حدثني يعقوب الاحمر قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام نعزيه باسمعيل فترحم عليه ثم قال ان الله عز وجل نعى الى نبيه صلى الله عليه وآله نفسه فقال انك ميت وانهم ميتون وقال كل نفس ذائقة الموت ثم انشا يحدث فقال انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم

ع

ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام قال فيجي ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز وجل
فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقال قل لجبرئيل
وميكائيل فليموتا فيقول الملائكة عند ذلك يا رب رسوليك واميناك فيقول اني قد قضيت على كل نفس
فيها الروح الموت ثم يجي ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول
يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجي كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال
من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت فيقال له مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الارض
بيمينه والسموات بيمينه ويقول اين الذين كانوا يدعون معي شريكا اين الذين كانوا يجعلون معي
الها آخر **في تفسير علي بن ابرهيم** حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا كان يوم القيمة يدعى محمد صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية ثم يقام عن يمين العرش ثم يدعى بابراهيم
عليه السلام فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش ثم يدعى بعلي عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين
النبي صلى الله عليه وآله ثم يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار ابرهيم ثم يدعى بالحسن فيكسى حلة
وردية فيقام عن يمين امير المؤمنين عليه السلام ثم يدعى بالحسين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين
الحسن عليه السلام ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ثم يدعى بالشيعة
فيقومون امامهم ثم يدعى بفاطمة صلوات الله عليها ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير
حساب ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب ابوك يا محمد وهو
ابرهيم ونعم الاخ اخوك وهو علي بن ابي طالب ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ونعم الجنين
جنينك وهو محسن ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان ونعم الشيعة شيعتك الا ان محمدا
ووصيه وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز **في امالي الصدوق** رحمه الله باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله
قال قال الله جل جلاله فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته
عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته
وادخلته النار وبئس المصير والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في الكافي** سهل بن زياد عن علي
عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن خالص
الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم وان البار بالاخوان ليحبه الرحمن وفي ذلك مرغمة الشيطان و
تزحزح عن النيران ودخول الجنان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في عيون الاخبار**
في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة الزكوة من اجل
قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة و
البلوى كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر **في تفسير
العياشي** عن ابي خالد الكابلي قال قال علي بن الحسين عليه السلام لوددت انه اذن لي فكلمت الناس ثلثا ثم
صنع الله بي ما احب قال بيده على صدره ثم قال ولكنها عزمة من الله ان نصبر ثم تلا هذه الاية ولتسمعن من الذين

اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور
واقبل يرفع يده ويضعها على صدره **في تفسير علي بن ابرهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وذلك ان الله اخذ
ميثاق الذين اوتوا الكتاب في محمد صلى الله عليه وآله لتبيننه اذا خرج ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم يقول نبذوا عهد الله
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون **في مجمع البيان** عن علي عليه السلام قال ما اخذ الله
على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن امير
المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر اعداء رسول الله صلى الله عليه وآله الملحدين في آيات
الله ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط
منه حرف الف ولا لام فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض
ما عقدوه قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون الى جمعه وتاليفه و
تضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا
به ووكلوا تاليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله والقرآن على اختيارهم وتركوا منه
ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم ذم
في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فلا تحسبنهم بمفازة من
العذاب النار يقول ببعيد من العذاب **في تهذيب الاحكام** محمد بن علي بن محبوب عن العباس
بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وذكر
صلوة النبي صلى الله عليه وآله قال كان يؤتى بطهور فيخمر عند رأسه ويوضع سواكه تحت فراشه ثم ينام
ما شاء الله فاذا استيقظ جلس ثم قلب بصره في السماء ثم تلا الايات من آل عمران ان في خلق السموات
والارض الاية ثم يستن ويتطهر ثم يقوم الى المسجد فيركع اربع ركعات على قدر قراءته ركوعه وسجوده على
قدر ركوعه يركع حتى يقال متى يرفع رأسه ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه ثم يعود الى فراشه فينام ما
شاء الله ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الايات فيقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم الى المسجد
فيصلي اربع ركعات كما ركع قبل ذلك ثم يعود الى فراشه فينام ما شاء الله ثم يستيقظ فيجلس فيتلو
الايات من آل عمران ويقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم الى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين ثم
يخرج الى الصلوة **في مجمع البيان** روى الثعلبي في تفسيره باسناده عن محمد بن الحنفية
عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا قام من الليل تسوك
ثم ينظر الى السماء ثم يقول ان في خلق السموات والارض الى قوله فقنا عذاب النار وقد اشتهرت الرواية
عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزلت هذه الايات قال ويل لمن لاكها بين فكيه ولم يتأمل ما فيها
وروي عن الائمة من آل محمد الامر بقراءة هذه الايات الخمس وقت القيام بالليل للصلوة وفي الضجعة
بعد ركعتي الفجر **في كتاب معاني الاخبار** خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وستعها

ان اثا الله بما عندها عند قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وفيها يقول عليه السلم الا وانى مخصوص
في القرآن اسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم الى قوله وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم في الكافي علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلم في قول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال الصحيح يصلي
قائما وقعودا المريض يصلي جالسا وعلى جنوبهم الذي يكون اضعف من المريض الذي يصلي جالسا
في امالي الشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى الباقر عليه السلم قال لا يزال المؤمن في صلوة ما
كان في ذكر الله قائما او جالسا او مضطجعا ان الله تعالى يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا و
على جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب
النار وباسناده الى ابي عبيدة عن ابيه وابن ابي رافع كلام طويل يحكيان فيه ذهاب علي عليه السلم
بالفواطم من مكة الى المدينة ملتحقا بالنبي صلى الله عليه وآله حين هاجر ومقارعته عليه السلم القريب
من قريش وفيه ثم سار ظاهرا قاهرا حتى نزل ضجنان فتلوم بها قدر يومه وليلته ولحق به نفر من المستضعفين
من المؤمنين وفيهم ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى ليلته تلك هو والفواطم فاطمة بنت
اسد وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنت الزبير يصلون ليلتهم ويذكرونه قياما
وقعودا وعلى جنوبهم فلن يزالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى عليه السلم بهم صلوة الفجر ثم سار
لوجهه فجعل وهم يصنعون ذلك منزلا بعد منزل يعبدون الله عز وجل ويرغبون اليه كذلك حتى قدم
المدينة وقد نزل الوحي بما كان من شانهم قبل قدومهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
الى قوله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الذكر علي والانثى فاطمة وفاطمة بعضكم من
بعض يقول علي من فاطمة او قال الفواطم وهم من علي فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في
سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله
والله عنده حسن الثواب قال عز من قائل ويتفكرون في خلق السموات والارض في عيون الاخبار
في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار في التوحيد حديث طويل يقول فيه عليه السلم للملحد
نظرت الى جسدي فلم يمكنّي فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة
اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب و
تصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا
مقدرا ومنشئا في نهج البلاغة قال عليه السلم ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا بطرق
السماء اعلم مني بطرق الارض في تفسير العياشي عن يونس بن ظبيان قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عن قول الله وما للظالمين من انصار قال ما لهم من ائمة يسمونهم باسمائهم عن عمر بن عبد الرحمن بن
كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فامنا قال
ما هو امير المؤمنين عليه السلم نودي من السماء ان آمن بالرسول وآمن به في تهذيب الاحكام
في الدعاء بعد صلوة يوم الغدير المسند الى الصادق عليه السلم ولبيك من دعائك في جرى بعد

الركعتين

الركعتين ان تقول ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فامنا الى قوله انك لا تخلف
الميعاد والى ان قال ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي بالنداء وصدقنا المنادي رسول الله اذ نادى
بنداء عنك بالذي امرته به ان يبلغ ما انزلت اليه من ولاية وليك قال عز من قائل فاستجاب لهم ربهم
اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلم عن ميكائيل
عليه السلم عن اسرافيل عليه السلم عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت
منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا وبعثته رسولا الى
خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي
الى قوله جل شانه وحجتي في السموات والارض على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار
بولايته مع نبوة احمد رسولي في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر امير المؤمنين عليه السلم واصحابه المؤمنين فقال
فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم يعني امير المؤمنين وسلمان واباذر حين اخرج وعمار الذين
اوذوا في الله واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار
ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب في تفسير العياشي عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله ثوابا من عند الله وما عند الله خير للابرار قال انت الثواب
واصحابك الابرار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال الموت خير للمؤمنين لان الله يقول
وما عند الله خير للابرار فانه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم انت الثواب واصحابك
الابرار عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى اصبروا يقول عن
المعاصي وصابروا على الفرائض واتقوا الله يقول امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ثم قال واي منكر
انكر من ظلم الامة لنا وقتلهم ايانا ورابطوا يقول في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن
الرباط الادنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي صلى الله عليه وآله وما جاء به من عند الله لعلكم
تفلحون يقول لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم ذلك ونظيرها من قول الله ومن احسن قولا ممن دعا الى
الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولو كانت هذه الاية في المؤذنين كما فسرها المفسرون
لفاز القدرية واهل البدع معهم عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلم تبقى الارض
يوما بغير عالم منكم يفزع الناس اليه قال فقال لي اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف لا تخلو الارض من عالم
منا ظاهر يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم فان ذلك لمبين في كتاب الله قال يا ايها الذين آمنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا امامكم واتقوا
الله فيما امركم به وافترض عليكم وفي رواية اخرى عنه اصبروا على الاذى فينا قلت وصابروا قال
عدوكم مع وليكم ورابطوا قال المقام واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت تنزيل قال نعم عن بريد عن ابي
جعفر عليه السلم في قوله اصبروا يعني بذلك عن المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني الائمة

في تفسير علي بن ابراهيم قوله اصبروا وصابروا ورابطوا فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصبروا على المصائب وصابروا على الفرائض ورابطوا على الائمة وحدثني ابي الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصابرون فيقوم فئام من الناس ثم ينادي اين المتصبرون فيقوم فئام من الناس قلت فداك واما الصابرون فقال على اداء الفرائض والمتصبرون على اجتناب المحارم حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابن ابرهيم عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام انه قال وقد ذكر عنده عبد الله بن عباس واما قوله يا ايها الذين امنوا اصبروا الاية ففي ابيه نزلت وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الائمة عليهم السلام وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله عن بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابان بن ابي مسافر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا قال اصبروا على المعاصي وفي رواية ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصبروا على المصائب في مجمع البيان اصبروا وصابروا ورابطوا اختلف في معناه الى اقوال وقيل معنى رابطوا اي رابطوا الصلوة ومعناه انتظروها واحدة بعد واحدة لان المرابطة لم يكن حينئذ روي ذلك عن علي عليه السلام وروي عن ابي جعفر عليه السلام قال معناه اصبروا على المصائب وصابروا على عدوكم ورابطوا عدوكم في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه واله فقال له النبي يا جبرئيل ما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء كما تصبر في السراء وفي الفاقة كما تصبر في الغناء وفي البلاء كما تصبر في العافية فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فقال اصبروا على المصائب وصابروهم على الفتنة ورابطوا على من تقتدون به واتقوا الله لعلكم تفلحون في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه

في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال من قرأ سورة النساء في كل جمعة امن من ضغطة القبر في مصباح الكفعمي النساء عنه صلى الله عليه واله من قراها فكانما تصدق على كل من ورث ميراثا واعطي من الاجر كمن اشترى محررا وبرئ من الشرك وكان في مشية الله من الذين يتجاوز عنهم في كتاب المناقب لابن شهرآشوب ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الاية قال قرابة الرسول وسيدهم امير المؤمنين امروا بمودتهم فخالفوا ما امروا به في كتاب علل الشرائع باسناده الى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت حواء حواء لانها خلقت من حي قال الله عز وجل خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت المرأة مرأة لانها خلقت من المرء يعني خلقت حواء من ادم في تفسير العياشي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام من اي شيء خلق الله حواء فقال اي شيء يقولون هذا الخلق قلت يقولون ان الله خلقها من ضلع من اضلاع ادم فقال كذبوا اكان يعجزه ان يخلقها من غير ضلعه فقلت جعلت فداك يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله من اي شيء خلقها فقال اخبرني ابي عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه وكلتا يديه يمين فخلق منها ادم وفضل فضلة من الطين فخلق منها حواء في كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال سميت النساء نساء لانه لم يكن لادم عليه السلام انس غير حواء وباسناده الى ابن ابي عمير عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام كيف بدأ النسل من ذرية ادم عليه السلام فان عندنا اناسا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق اصله كله من الاخوة والاخوات قال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد تبينت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا قال زرارة ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حواء من ضلع ادم الايسر الاقصى قال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لادم زوجته من غير ضلعه وجعل المتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان ادم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق ادم من طين امر الملائكة فسجدوا له والقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها في موضع النقرة التي بين ركبتيه وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه لتحركها

قبل انتبه نوديت ان تنحي عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته
فقال لها من انت فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال آدم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن
الذي قد آنسني قربه والنظر اليه فقال الله هذه امتي حوا افتحب ان تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتاتمر لامرك
قال نعم يا رب ولك بذلك الشكر والحمد ما بقيت فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها الي فانها امتي وقد
تصلح ايضا للشهوة والقى الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب فاني اخطبها اليك فما
رضاك لذلك قال رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك يا رب ان شئت ذلك قال قد شئت
ذلك وقد زوجتكها فضمها اليك فقال اقبلي فقالت بل انت فاقبل فامر الله عز وجل آدم ان يقوم اليها
فقام ولولا ذلك لكن النساء يذهبن حتى يخطبن على انفسهن فهذه قصة حوا صلوات الله عليها و
باسناده الى الحسن بن مقاتل عمن سمع زرارة يقول سئل ابو عبد الله عليه السلام عن بدو النسل من آدم كيف
كان وعن بدو النسل من ذرية آدم فان اناسا عندنا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان
يزوج بناته بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات فقال ابو عبد الله عليه السلام تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا يقول من قال هذا بان الله عز وجل خلق صفوة خلقه واحباءه وانبياءه ورسله
والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال
وقد اخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب فوالله لقد تبينت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها
ونزل كشف له عنها فلما علم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه حتى قطعه فخر ميتا وآخر
تنكرت له امه ففعل هذا بعينه فكيف الانسان في انسيته وفضله وعلمه غير ان جيلا من هذا الخلق الذي ترون
رغبوا عن علم اهل بيوتات انبيائهم واخذوا من حيث لم يؤمروا باخذه فصاروا الى ما قد ترون من الضلال
والجهل بالعلم كيف كانت الاشياء الماضية من بدو ان خلق الله ما خلق وما هو كائن ابدا ثم قال ويح
هؤلاء اين هم عما لم يختلف فيه فقهاء اهل الحجاز ولا فقهاء اهل العراق ان الله عز وجل امر القلم
فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن الى يوم القيامة قبل خلق آدم بالفي عام وان كتب الله كلها فيما جرى
فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على الاخوة مع ما حرم وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة
المشهورة في هذا العالم التورية والانجيل والزبور والفرقان وانزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله
صلوات الله عليهم اجمعين منها التورية على موسى والزبور على داود والانجيل على عيسى والفرقان على
محمد صلى الله عليه وآله وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها تحليل شيء من ذلك حقا اقول ما اراد من يقول
هذا وشيعته الا تقوية حجج المجوس فما لهم قاتلهم الله ثم انشا يحدثنا كيف كان بدو النسل من آدم وكيف كان
بدو النسل من ذريته فقال ان آدم صلوات الله عليه ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية
الى ان قتل هابيل فلما قتل هابيل جزع آدم على هابيل جزعا قطعه عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع ان
يغشى حوا خمسمائة عام ثم تجلى ما به من الجزع عليه فغشي حوا فوهب الله له شيثا وحده ليس معه ثان واسم
شيث هبة الله وهو اول من اوصي اليه من الآدميين في الارض ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه
ثان فلما ادركا واراد الله عز وجل ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما قد جرى به القلم من تحريم

ما حرم

ما حرم الله عز وجل من الاخوات على الاخوة انزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها بركة
فامر الله عز وجل آدم ان يزوجها من يافث فزوجها منه فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية
فامر الله عز وجل آدم حين ادركا ان يزوج بنت يافث من ابن شيث ففعل فولد الصفوة من
النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات في قرب
الحميري ره الاسناد احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالت الرضا عليه السلام عن الناس كيف تناسلوا من آدم
صلى الله عليه فقال حملت حوا هابيل واختا له في بطن ثم حملت في البطن الثاني قابيل واختا له في بطن
فزوج هابيل التي مع قابيل وتزوج قابيل التي مع هابيل ثم حدث التحريم بعد ذلك في كتاب علل
الشرايع باسناده الى القسم بن عروة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل
حورا من الجنة الى آدم عليه السلام فزوجها احد ابنيه وتزوج الآخر الى الجن فولدتا جميعا فما كان من الناس
من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان وانكر ان يكون زوج
بنيه من بناته في تفسير العياشي عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان آدم ولد له اربعة
ذكور فاهبط الله اليهم اربعة من الحور العين فزوج كل واحد منهم واحدة فتوالدوا ثم ان الله رفعهن
قبح وزوج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلم فمن آدم وما كان من جمال فمن الحور العين
وما كان من قبح او سوء خلق فمن الجن عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ما يقول الناس
في تزويج آدم ولده قلت يقولون ان حوا كانت تلد لآدم في كل بطن غلاما وجارية فتزوج الغلام
الجارية التي من البطن الآخر الثاني حتى توالدوا فقال ابو جعفر عليه السلام ليس هذا كذاك يحججكم المجوس
ولكنه لما ولد لآدم هبة الله وكبر سال الله ان يزوجه فانزل الله له حوراء من الجنة فزوجها اياه فولدت
له اربعة بنين ثم ولد لآدم ابن آخر فلما كبر امره فتزوج الى الجان فولد له اربع بنات فتزوج بنو هذا بنات
هذا فما كان من جمال فمن قبل الحوراء وما كان من حلم فمن قبل آدم وما كان من حقد فمن قبل الجان
فلما توالدوا اصعد الحوراء الى السماء في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام
انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني عن آدم خلق من حوا او خلقت حوا من آدم قال بل
حوا خلقت من آدم ولو كان آدم خلق من حوا لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال قال
فمن كله او من بعضه قال بل من بعضه ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال
قال فمن ظاهره او باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النساء كما ينكشف الرجال
فلذلك صار النساء مستترات قال فمن يمينه او من شماله قال بل من شماله ولو خلقت من يمينه
لكان للانثى مثل حظ الذكر من الميراث فلذلك صار للانثى سهم وللرجل سهمان وشهادة امرأتين
فضلت ره مثل شهادة رجل واحد قال فمن اين خلقت قال من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر قال صدقت
يا محمد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن
بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل
يقول فيه عليه السلام خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حوا في الكافي

ابان عن الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق آدم من الماء والطين فهمة ابن آدم في الماء والطين وخلق حوا من آدم فهمة النساء في الرجال فحصنوهن في البيوت عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام خلق الرجال من الارض وانما همهم في الارض وخلق المراة من الرجال وانما همها في الرجال احبسوا نسائكم يا معشر الرجال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن خالد بن اسمعيل عن رجل من اصحابنا من اهل الجبل عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكرت له المجوس وانهم يقولون نكاح كنكاح ولد آدم وانهم يحاجونا بذلك فقال اما انتم فلا يحاجونكم به لما ادرك هبة الله قال آدم يا رب زوج هبة الله فاهبط الله عز وجل حوراء فولدت له اربعة غلمة ثم رفعها الله فلما ادرك ولد هبة الله قال يا رب زوج ولد هبة الله فاوحى الله عز وجل اليه ان يخطب الى رجل من الجن وكان مسلما اربع بنات له على ولد هبة الله فزوجهن فما كان من جمال وحلم فمن قبل الحوراء والنبوة وما كان من سفه او حدة فمن الجن في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه فقلت جعلت فداك فممن تناسل ولد آدم هل كانت انثى غير حوا وهل كان ذكر غير آدم فقال يا سليمان ان الله تبارك وتعالى رزق آدم من حوا قابيل وكان ذكر ولده من بعده هابيل فلما ادرك قابيل ما يدرك الرجال اظهر الله له جنية واوحى الى آدم ان يزوجها قابيل ففعل ذلك آدم ورضي بها قابيل وقنع فلما ادرك هابيل ما يدرك الرجال اظهر الله له حوراء واوحى الله الى آدم ان يزوجها من هابيل ففعل ذلك فقتل هابيل والحوراء حامل فولدت الحوراء غلاما فسماه آدم هبة الله فاوحى الله الى آدم ان ادفع اليه الوصية واسم الله الاعظم وولدت حوراء غلاما فسماه آدم شيث بن آدم فلما ادرك ما يدرك الرجال اهبط الله له حوراء واوحى الى آدم ان يزوجها من شيث بن آدم ففعل فولدت الحوراء جارية فسماها آدم حورة فلما ادركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلا من قريش قال لما تاب الله على آدم واقع حوا ولم يكن غشيها منذ خلق وخلقت الا في الارض وذلك بعد ما تاب الله عليه قال وكان آدم يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت وكان اذا اراد ان يغشى حوا خرج من الحرم واخرجها معه فاذا جاز الحرم غشيها في الحل ثم يغتسلان اعظاما منه للحرم ثم يرجع الى فناء البيت قال فولد لآدم من حوا عشرون ذكرا وعشرون انثى فولد له في كل بطن ذكر وانثى فاول بطن ولدت حوا هابيل ومعه جارية يقال لها اقليما قال وولدت في البطن الثاني قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا وكانت اجمل بنات آدم قال فلما ادركوا خاف عليهم آدم الفتنة فدعاهم اليه وقال اريد ان انكحك يا هابيل لوزا وانكحك يا قابيل اقليما قال قابيل ما ارضى بهذا انكحني اخت هابيل القبيحة وتنكح هابيل اختي الجميلة قال فانا اقرع بينكما فان خرج سهمك يا قابيل على لوزا وخرج سهمك يا هابيل على اقليما زوجت كل واحد منكما التي خرج سهمه عليها قال فرضيا بذلك فاقترعا قال فخرج سهم هابيل على لوزا اخت قابيل وخرج سهم قابيل على اقليما اخت هابيل قال فزوجهما

على ما خرج

على ما خرج لهما من عند الله قال ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك قال فقال له القرشي فاولدهما قال نعم قال فقال له القرشي فهذا فعل المجوس اليوم قال فقال علي بن الحسين ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ثم قال له علي بن الحسين عليه السلام لا تنكر هذا انما هي شرايع جرت اليس الله قد خلق زوجة آدم منه ثم احلها له فكان ذلك شريعة من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك في مجمع البيان قالوا ان حوا امراة آدم كانت تلد في كل بطن غلاما وجارية فولدت في اول بطن قابيل وقيل قابين وتوامته اقليما بنت آدم والبطن الثاني هابيل وتوامته لبوذا فلما ادركوا جميعا امر الله تعالى ان ينكح قابيل اخت هابيل وهابيل اخت قابيل فرضي هابيل وابى قابيل لان اخته كانت احسنهما وقال ما امر الله بهذا ولكن هذا من رايك فامرهما الله ان يقربا قربانا فرضيا بذلك الخ قوله روى ذلك عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وغيره من المفسرين في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه قال لما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته توام ثم ان آدم امر قابيل وهابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق وكان كبش هابيل من افضل غنمه وكان زرع قابيل غير منقى فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم الاية في تفسير العياشي عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان احدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار فايما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه فان الرحم اذا مستها الرحم استقرت وانها متعلقة بالعرش تنقضه انتقاض الحديد فتنادي اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وذلك قول الله في كتابه واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا في تفسير علي بن ابراهيم رقيب رواية ابي الجارود والرقيب الحفيظ في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا قال فقال هي ارحام الناس ان الله عز وجل امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها منه وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام صلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تبارك وتعالى واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وباسناده الى الرضا عليه السلام قال ان رحم آل محمد الائمة عليهم السلام لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي جارية بعدها في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه الاية واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام في مجمع البيان والارحام ومعناه واتقوا الارحام ان تقطعوها عن ابن عباس وقتادة ومجاهد والضحاك والزجاج وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام قال ان الله امر بثلثة مقرون بها ثلثة الى قوله وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل وباسناده الى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا في مجمع البيان واتوا اليتامى اموالهم

الاية وروي انه لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فانزل الله سبحانه ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم
الاية وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام في تفسير العياشي عن سماعة بن مهران عن
ابي عبد الله عليه السلام او ابي الحسن عليه السلام انه قال حوبا كبيرا قال هو مما يخرج الارض من اثقالها عن
يونس بن عبد الرحمن عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كل شيء اسراف الا في النساء قال الله
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام لبعض الزنادقة واما ظهورك على تناكر قوله وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتاما
فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء
من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل
النظر والتامل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى القدح في القرآن ولو شرحت
لك كل ما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب
الاولياء ومثالب الاعداء في تفسير العياشي قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلث ورباع قال نزلت مع قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم
في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلث ورباع فنصف الاية في اول السورة ونصفها على راس المائة وعشرين اية وذلك انهم كانوا لا يحلون
ان يتزوج يتيمة قد ربوها فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فانزل الله عز وجل يستفتونك
في النساء الى قوله مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا
الا يتزوج ما لا يقدر ان يعول في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال سال
ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم فقال له اليس الله حكيما قال بلى وهو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قول الله عز وجل
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة اليس هذا فرض قال بلى قال فاخبرني
عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل اي حكيم يتكلم بهذا فلم
يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة قال
نعم جعلت فداك لامر اهمني ان ابن ابي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي فاخبره بالقصة
فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم
الا تعدلوا فواحدة يعني في النفقة واما قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا
كل الميل فتذروها كالمعلقة يعني في المودة فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب اخبره قال والله ما هذا
من عندك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ليس الغيرة الا للرجال فاما النساء فانما ذلك منهن الحسد والغيرة للرجال ولذلك حرم على النساء
الا زوجها واحل للرجال اربعا فان الله اكرم من ان يبتليهن بالغيرة ويحل للرجل معها ثلثا عنه عن محمد

بن علي عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لم يجعل الغيرة للنساء
وانما تغار المنكرات منهن فاما المؤمنات فلا انما جعل الله الغيرة للرجال لانه احل للرجل اربعا وما ملكت
يمينه ولم يجعل للمرأة الا زوجها فاذا ارادت معه غيره كانت عند الله زانية قال ع رواه القسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام الا انه قال فان بغت معه غيره محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن علي بن الحكم وصفوان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما
السلام قال سالته عن العبد يتزوج اربع حرائر قال لا ولكن يتزوج حرتين وان شاء اربع اماء في عيون
الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله من العلل وعلة تزويج الرجل
اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه
والمرأة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك
فساد الانساب والمواريث والمعارف وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه لانه نصف رجل حر في الطلاق
والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن
خدمة مواليه في مجمع البيان وآتوا النساء صدقاتهن نحلة اختلف فيمن خوطب بقوله وآتوا النساء
فقيل هم الاولياء لان الرجل منهم كان اذا زوج ايمة اخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن ذلك
وهو المروي عن الباقر عليه السلام رواه ابو الجارود عنه في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا
الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء ان
يعطين ازواجهن لان على الرجل مؤنة المرأة لان المرأة بائعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع
الا بثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجيء مع علل كثيرة
في كتاب علل الشرائع وروي في خبر ان الصادق عليه السلام قال انما صار الصداق على الرجال دون
المرأة وان كان فعلهما واحدا فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصداق
عليه دونها لذلك في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى
عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك امرأة دفعت الى زوجها مالا
من مالها ليعمل به وقالت له حين دفعت اليه انفق منه فان حدث بك حدث فما انفقت منه
حلالا طيبا فان حدث بي حدث فما انفقت منه فهو حلال طيب فقال اعد علي يا سعيد المسألة
فلما ذهبت اعيد عليه المسألة اعترض فيها صاحبها وكان معي حاضرا فاعاد عليه مثل ذلك فلما
فرغ اشار باصبعه الى صاحب المسألة فقال يا هذا ان كنت تعلم انها قد افضت بذلك
اليك فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب ثلث مرات ثم قال يقول الله عز وجل في كتابه فان
طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن
محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرجع الرجل
فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها حيز او لم يحز اليس الله تبارك وتعالى يقول ولا تاخذوا
مما آتيتموهن شيئا وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وهذا يدخل في الصداق والهبة

في تفسير العياشي عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام او ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن
قوله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا قال يعني بذلك اموالهن التي في ايديهن مما ملكن
في مجمع البيان وفي كتاب العياشي مرفوعا الى امير المؤمنين عليه السلام انه جاءه رجل فقال يا امير المؤمنين
اني اجد وجعا في بطني فقال الك زوجة قال نعم قال استوهب منها شيئا طيبة به نفسها من مالها
ثم اشتر به عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه فاني سمعت الله يقول في كتابه وانزلنا من السماء
ماء مباركا وقال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فاذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيء والمريء شفيت ان شاء الله تعالى
ففعل ذلك فشفي في تفسير العياشي عن يونس بن يعقوب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في قول الله ولا
تؤتوا السفهاء اموالكم قال من لا تثق به عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن
هذه الاية ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال كل من شرب المسكر فهو سفيه عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هم اليتامى لا تعطوهم حتى تعرفوا منهم
الرشد قلت فكيف يكون اموالهم اموالنا فقال اذا كنت انت الوارث لهم في قرب الاسناد
للحميري هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال سمعت ابا الحسن يقول لابيه يا ابه ان فلانا يريد اليمن
افلا ازوده ببضاعة ليشتري لي بها عصب اليمن فقال له يا بني لا تفعل قال ولم قال لانها اذا ذهبت لم
تؤجر عليها ولم يخلف عليك لان الله تبارك وتعالى يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم
قياما فاي سفيه اسفه بعد النساء من شارب الخمر في من لا يحضره الفقيه روى السكوني عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام المرأة لا يوصى اليها لان الله
عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وفي خبر اخر سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم قال لا تؤتوها شراب الخمر ولا النساء ثم قال واي سفيه اسفه من شارب الخمر في
مجمع البيان اختلف في المعني بالسفهاء على اقوال احدها انهم النساء والصبيان رواه ابو
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام وثالثها انه عام في كل سفيه من صبي او مجنون او محجور عليه للتبذير
وقريب منه ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان السفيه شارب الخمر ومن جرى مجراه وقيل
عنى بقوله اموالكم اموالهم وقد روي انه سئل الصادق عليه السلام عن هذا فقيل كيف يكون اموالهم
اموالنا فقال اذا كنت انت الوارث له في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن علي عن يونس
عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني
قال له من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة
السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما
وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن

ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فسلوني من كتاب وذكر كما في اصول الكافي سواء
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل
يقول فيه عليه السلام ولا تأتمن شارب الخمر فان الله عز وجل يقول في كتابه ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي
سفيه اسفه من شارب الخمر في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله شارب الخمر لا تصدقوه اذا حدث ولا تزوجوه اذا خطب
ولا تعودوه اذا مرض ولا تحضروه اذا مات ولا تأتمنوه على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها فليس له
على الله ان يخلف عليه ولا ان يأجره عليها لان الله تعالى يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واي سفيه اسفه
من شارب الخمر حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن حماد بن بشير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لما اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فاتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت
له اني اريد ان استبضع فلانا فقال لي اما علمت انه يشرب الخمر قال عليه السلام انك ان استبضعته فهلكت الى اربعه
او ضاعت فليس لك على الله عز وجل ان يأجرك ولا يخلف عليك فاستبضعته فضيعها فدعوت الله
ان يأجرني فقال اي بني مه ليس لك على الله ان يأجرك ولا يخلف عليك قال قلت له ولم فقال لي ان الله عز وجل
يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فهل تعرف سفيها اسفه من شارب الخمر والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
فالسفهاء النساء والولد اذا علم الرجل ان امرأته سفيهة مفسدة وولده سفيه مفسد لا ينبغي له ان يسلط
واحدا منهما على ماله الذي جعل الله له قياما يقول معاشا قال وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم
قولا معروفا والمعروف العدة وقوله وابتلوا اليتامى الاية قال من كان في يده مال بعض اليتامى فلا يجوز له ان
يعطيه حتى يبلغ النكاح ويحتلم فاذا احتلم وجب عليه الحدود واقامة الفرائض ولا يكون مضيعا ولا
شارب خمر ولا زانيا واذا انس منه الرشد دفع اليه المال واشهد عليه وان كانوا لا يعلمون
انه قد بلغ فانه يمتحن بريح ابطه او نبت عانته فاذا كان ذلك فقد بلغ فيدفع اليه ماله اذا كان رشيدا
ولا يجوز له ان يحبس عنه ماله ويعتل عليه انه لم يكبر بعد في من لا يحضره الفقيه وقد روي عن الصادق
عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال ايناس الرشد حفظ
المال وفي رواية محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال في تفسير هذه الاية اذا رأيتموهم يحبون ال محمد فارفعوهم درجة في مجمع البيان واختلف في معنى
الرشد الى قوله والاقوى ان يحمل على ان المراد به العقل واصلاح المال وهو المروي عن الباقر عليه السلام
ولا تأكلوها اسرافا اي بغير ما اباح الله لكم وقيل معناه لا تأكلوا من مال اليتيم فوق ما تحتاجون اليه فان
لولي اليتيم ان يتناول من ماله قدر القوت اذا كان محتاجا على وجه الاجرة على عمله في مال اليتيم فهو لا
على وجه الاسراف والاول اليق بمذهبنا انتهى روى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سألته
عن رجل بيده ماشية لابن اخ له يتيم في حجره أيخلط امرها بامر ماشيته قال ان كان يليط حياضها ويقوم على
مهنها ويرد نادتها فليشرب من البانها غير منهك للحلاب ولا مضر بالولد ومن كان فقيرا فليأكل

بالمعروف معناه من كان فقيرا فليأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية على جهة القرض ثم يرد
عليه ما اخذ اذا وجد عن سعيد بن جبير وهو المروي عن الباقر عليه السلام **في تفسير العياشي**
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال
ذلك اذا حبس نفسه في اموالهم فلا يحترث لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فقال هذا
رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث او ماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل بالمعروف وليس ذلك له في الدنانير
والدراهم التي عنده موضوعة عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فليأكل بالمعروف قال كان ابي يقول
انها منسوخة **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فقال من كان يلي شيئا لليتامى وهو محتاج
ليس له ما يقيمه فهو يتقاضى اموالهم ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر ولا يسرف فان كانت
ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأن من اموالهم شيئا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل فليأكل بالمعروف قال المعروف هو القوت وانما عنى الوصي والقيم في اموالهم وما يصلحهم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
سألني عيسى بن موسى عن القيم للايتام في الابل وما يحل له منها فقلت اذا لاط حوضها وطلب ضالتها و
هنأ جرباها فله ان يصيب من لبنها في غير نهك لضرع ولا فساد لنسل احمد بن محمد عن محمد بن
الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف فقال ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا بأس ان يأكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم
اموالهم فان كان المال قليلا فلا يأكل منه شيئا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في مجمع البيان واذا حضر القسمة اولوا القربى اختلف الناس في هذه الآية على قولين احدهما
انها محكمة غير منسوخة وهو المروي عن الباقر عليه السلام **في تفسير العياشي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام عن قول الله واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه
قال نسختها آية الفرائض **في عيون الاخبار** في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان
في جواب مسائله في العلل وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك انه اذا
اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم
بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكأنه قد قتله وصيره الى الفقر و
الفاقة مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ولقول ابي جعفر عليه السلام ان الله تعالى وعد في اكل مال اليتيم
عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله
بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة مع ما في ذلك

من طلب اليتيم بثأره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا **في كتاب ثواب الاعمال**
ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اخيه الحسن عن زرعة بن
محمد الحضرمي عن سماعة بن مهران قال سمعته يقول ان الله عز وجل اوعد في مال اليتيم عقوبتين اما احداهما فعقوبة
الآخرة النار واما عقوبة الدنيا فهو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا يعني بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى
حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن
عاصم بن حكيم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلنا عليه فابتدأ فقال من اكل مال
اليتيم سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه فان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابن نجران عن عاصم بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قال ابو عبد الله عليه السلام مبتدئا من ظلم يتيما سلط
الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال قلت هو يظلم فيسلط الله على عقبه او على عقب عقبه
فقال ان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا
قولا سديدا **في كتاب ثواب الاعمال** ابي رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام
ان آكل مال اليتيم سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده فان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا واما في الآخرة فان الله عز وجل يقول الذين
يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا **في من لا يحضره الفقيه**
وقال الصادق عليه السلام ان آكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فان
الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله واما في الآخرة
فان الله عز وجل يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام
انه لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اخرج
كل من كان عنده يتيم وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله في اخراجهم فانزل الله تبارك وتعالى ويسألونك
عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح حدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري
بي الى السماء رأيت قوما تقذف في اجوافهم النار وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء فقال هؤلاء
الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال قلت
في كم يجب لآكل مال اليتيم النار قال في درهمين عن سماعة عن ابي عبد الله او ابي الحسن عليهما السلام قال سألته
عن رجل اكل مال اليتيم هل له توبة قال يرد به الى اهله قال ذلك بان الله يقول ان الذين يأكلون اموال
اليتامى الآية عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الكبائر فقال منهما اكل مال اليتيم

ظلماً وليس في هذا بين اصحابنا اختلاف والحمد لله عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله ما ايسر
ما يدخل به العبد النار قال من اكل من مال اليتيم درهماً ونحن اليتيم عن ابي ابرهيم قال سألته عن الرجل
يكون للرجل عنده المال اما يبيع او يقرض فيموت ولم يقضه اياه فيترك ابناء صغاراً فيبقى لهم عليه
فلا يقضيهم ايكون ممن يأكل مال اليتيم ظلماً قال اذا كان ينوي ان يؤدي اليهم فلا في مجمع البيان وسئل
الرضا عليه السلام كم ادنى ما يدخل به آكل مال اليتيم تحت الوعيد في هذه الآية فقال قليله وكثيره واحد اذا
كان من نيته الا يرده اليهم وروي عن الباقر عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث
ناس من قبورهم يوم القيمة تأجج افواههم ناراً فقيل له يا رسول الله من هؤلاء فقرأ هذه الآية في اصول
الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم
عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وانزل في مال اليتيم من اكله ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً وذلك ان آكل مال اليتيم يجيء يوم القيمة
والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه يعرفه اهل الجمع انه آكل مال اليتيم الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول من اكل بحج م
مال اخيه ظلماً ولم يرده اليه اكل جذوة من النار يوم القيمة في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن عجلان ابي صالح قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن اكل مال اليتيم فقال
هو كما قال الله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون
سعيراً ثم قال من غير ان اسأله من عال يتيماً حتى ينقطع يتمه او يستغني بنفسه اوجب الله عز وجل له الجنة
كما اوجب النار لمن اكل مال اليتيم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت
ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لايتام فيحتاج اليه فيمد يده فيأخذه وينوي ان يرده فقال
لا ينبغي له ان يأكل الا القصد لا يسرف فان كان من نيته ان لا يرده عليهم فهو بالمنزل الذي قال الله عز وجل
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن حكيم الاودي عن علي
بن المغيرة قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان لي ابنة اخ يتيمة فربما اهدي لها الشيء فآكل منه ثم اطعمها ود عبدالله
بعد ذلك الشيء من مالي فاقول يا رب هذا بذا فقال لا بأس في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
باسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة
الغدير وفيها قال صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر علياً واولاده عليهم السلام الا ان اعداءهم الذين
يصلون سعيراً وروى عبدالله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما اجمع ابوبكر على منع فاطمة فدك
وبلغها ذلك جاءت اليه وقالت له يا ابن ابي قحافة أفي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت
شيئاً فرياً افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ
الانثيين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن ابي جميلة المفضل بن صالح
عن بعض اصحابه عن احدهما قال ان فاطمة صلوات الله عليها انطلقت فطلبت ميراثها من نبي الله صلى الله عليه
وآله قال ان نبي الله لا يورث فقالت أكفرت بالله وكذبت بكتابه قال الله يوصيكم الله في اولادكم للذكر

مثل حظ

مثل حظ الانثيين في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك كيف صار الرجل اذا مات وولده من القرابة سواء ترث
النساء نصف ميراث الرجال وهن اضعف من الرجال واقل حيلة فقال لان الله تبارك وتعالى فضل الرجال على النساء
بدرجة ولان النساء يرجعن عيالاً على الرجال علي بن محمد ومحمد بن ابي عبدالله عن اسحق بن محمد النخعي قال سأل الفهفكي
ابا محمد عليه السلام ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً ويأخذ الرجل سهمين فقال ابو محمد عليه
السلام ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان
ابن ابي العوجاء سأل اباعبدالله عليه السلام عن هذه المسألة فاجابه بهذا الجواب فاقبل ابو محمد عليه السلام
علي فقال نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحداً جرى لآخرنا ما جرى
لاولنا واولنا وآخرنا في العلم سواء ولرسول الله صلى الله عليه وآله ولامير المؤمنين عليه السلام فضلهما
في من لا يحضره الفقيه وروى ابن ابي عمير عن هشام ان ابن ابي العوجاء قال لمحمد بن النعمان الاحول ما بال
المرأة الضعيفة لها سهم واحد وللرجل القوي الموسر سهمان قال فذكرت ذلك لابي عبدالله عليه السلام
فقال ان المرأة ليس عليها عاقلة ولا نفقة ولا جهاد وعدد اشياء غير هذا وهذا على الرجل
فلذلك جعل له سهمان ولها سهم وروى محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه قال سألت اباعبدالله عليه السلام فقلت له كيف صار الميراث
للذكر مثل حظ الانثيين قال لان الحبات التي اكلها آدم وحوا في الجنة كانت ثماني عشرة حبة اكل آدم منها
اثني عشر حبة واكل حوا ستاً فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين وفي رواية احمد بن الحسن عن الحسين
بن الوليد عن ابن بكير عن عبدالله بن سنان قال قلت لابي عبدالله عليه السلام لاي علة صار الميراث للذكر
مثل حظ الانثيين قال لما جعل الله لها من الصداق في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام
من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله
لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا
فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين في كتاب علل الشرايع قال الفضل وروى عبدالله بن الوليد
العدني صاحب صفين قال حدثني ابو القسم الكوفي صاحب ابي يوسف عن ابي يوسف قال حدثنا
ليث بن ابي سليم عن ابي عمرو العبدي عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول الفرائض من ستة اسهم
الثلثان اربعة اسهم والنصف ثلثة اسهم والثلث سهمان والربع سهم ونصف والثمن ثلثة ارباع
سهم ولا يرث مع الولد الا الابوان والزوج والمرأة ولا يحجب الام من الثلث الا الولد والاخوة ولا يزاد
الزوج على النصف ولا ينقص من الربع ولا تزاد المرأة على الربع ولا تنقص من الثمن وان كن اربعاً او
دون ذلك فهن فيه سواء ولا تزاد الاخوة من الام على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذكر
والانثى ولا يحجبهم عن الثلث الا الولد والوالد والدية تقسم على من احرز الميراث في عيون الاخبار فيما
كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدين والفرائض على ما انزل الله تعالى
في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمرأة وذو السهم احق ممن لا سهم

لم يلبث المعصية من دين الله **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
عبدالله بن بحر عن حريز عن زراره قال قال لي ابوعبدالله عليه السلم يا زراره ما تقول في رجل ترك ابويه
واخوته من امه قال قلت السدس لامه وما بقي فللاب فقال من اين قلت هذا قلت سمعت الله عز وجل يقول
في كتابه فان كان له اخوة فلامه السدس فقال لي ويحك يا زراره اولئك اخوة من الاب فان كان الاخوة
من الام لم يحجبوا الام عن الثلث ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب
الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلم قال لا يحجب الام عن الثلث اذا لم يكن لها ولد الا اخوان او اربع اخوات
في تفسير العياشي عن زراره عن ابي جعفر عليه السلم قول الله فان كان له اخوة فلامه السدس يعني
اخوة لاب وام واخوة لاب كذا عن ابن ابي العباس قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول لا يحجب عن الثلث
الاخ والاخت حتى يكونا اخوين او اخ او اختين فان الله يقول فان كان له اخوة فلامه السدس **وفي من
لا يحضره الفقيه** وروى محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال اقرأني ابو جعفر عليه السلم
صحيفة الفرايض التي هي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي ابن ابي طالب عليه السلم بيده فقرات
فيها امرأة ماتت وتركت زوجها وابويها فللزوج النصف ثلثة اسهم وللام الثلث سهمان وللاب
السدس سهم **في مجمع البيان** من بعد وصية يوصي بها او دين وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلم
انه قال انكم تقرؤن في هذه الاية الوصية قبل الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله قضى بالدين قبل الو
في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلم قال جرت في البراء بن معرور الانصاري ثلث من السنن الى
قوله عليه السلم واما ان حضره الموت وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وآله واوصى بالثلث من ماله فنزل الكتاب
بالقبلة وجرت السنة بالثلث **في تفسير العياشي** عن محمد بن قيس قال سمعت اباجعفر عليه السلم يقول في
الدين والوصية فقال ان الدين قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث ولا وصية لوارث
في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم
الكرخي عن ثقة حدثه من اصحابنا قال تزوجت بالمدينة فقال ابو عبدالله عليه السلم كيف رايت فقلت
ما راى رجل من خيره امرأة الا وقد رايته فيها ولكن خانتني فقال لها وهو قلت ولدت جارية فقال
لعلك كرهتها ان الله عز وجل يقول اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا **قال عز من قايل**
ولهن الربع مما تركتم الاية **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال امير المؤمنين عليه السلم
تحل الفروج بثلثة وجوه نكاح بميراث ونكاح بلا ميراث ونكاح بملك يمين **في عيون الاخبار** فيما
ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة المرأة انها لا ترث من
العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة يجوز ان ينقطع ما بينها
وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمرأة
يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره اذ اشبهه وكان
الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات والقيام **من في لا يحضره الفقيه** روى الحسن
بن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال سألت اباعبدالله عليه السلم عن رجل تزوج في مرضه فقال اذا دخل

بها فمات في مرضه ورثته وان لم يدخل بها لم ترثه ونكاحه باطل وروى ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن
ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلم قال اذا طلق الرجل امرأته في مرضه ورثته ما دام في مرضه ذلك وان
انقضت عدتها الا ان يصح منه قلت فان طال به المرض فقال ما بينه وبين سنة وروى حماد عن الحلبي
عن ابي عبدالله عليه السلم قال سئل عن الرجل يحضره الموت فيطلق امرأته هل يجوز طلاقه قال نعم وهي ترثه وان ماتت
لم يرثها **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلم قال الكلالة ما لم يكن والد ولا ولد **في الكافي**
حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن علي بن رباط عن حمزة بن حمران قال سألت اباعبدالله عليه السلم
عن الكلالة فقال ما لم يكن ولد ولا والد علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا
عن ابن ابي عمير عن ابن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبدالله عليه السلم عن ابي عبدالله عليه السلم قال الكلالة ما
لم يكن ولد ولا والد علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعا عن عمر بن اذينة عن بكير
بن اعين قال قال ابو عبدالله عليه السلم امرأة تركت زوجها واخوتها لامها واخوتها لابيها فقال للزوج النصف
ثلثة اسهم وللاخوة والاخوات من الام الثلث الذكر والانثى فيه سواء وبقي سهم فهو للاخوة والاخوات
من الاب للذكر مثل حظ الانثيين لان السهام لا تعول ولا ينقص الزوج من النصف ولا الاخوة من الام من
ثلثهم لان الله عز وجل يقول فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث وان كانت واحدة فلها النصف
والذي عنى الله في قوله وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس
فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة والاخوات من الام خاصة عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن العلا بن رزين وابي ايوب
وعبدالله بن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم مثله من غير تغيير مغير للمعنى والحديثان طويلان
اخذ نا منهما موضع الحاجة قال مؤلف هذا الكتاب للفرايض فروع كثيرة وللاية تخصيصات
وتقييدات بحسب اختلاف الانظار والاخبار وقد بينها الاصحاب رضوان الله عليهم مفصلا بادلتها
وبين كل ما هو الحق عنده فلتطلب من هناك **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن
اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل
يقول فيه عليه السلم وسورة النور انزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك ان الله عز وجل
انزل عليه في سورة النساء واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم
فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل الذي قال الله
عز وجل سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر و
ليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين **في عوالي اللالي** وقال صلى الله عليه وآله خذوا عني قد جعل
الله لهن السبيل البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم **في مجمع البيان** وحكم
هذه الاية منسوخ عند جمهور المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلم **في تفسير العياشي**

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه الآية واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الى
سبيلا قال هذه منسوخة قال قلت كيف كانت قال كانت المرأة اذا فجرت فقام عليها اربعة شهود ادخلت
بيتا ولم تحدث ولم تكلم ولم تجالس واوتيت بطعامها وشرابها حتى تموت او يجعل الله لهن سبيلا
قال جعل السبيل الجلد والرجم والامساك في البيوت قال قوله واللذان يأتيانها منكم قال يعني البكر اذا اتت الفاحشة
التي اتتها هذه الثيب فآذوهما قال تحبس فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا بلغت النفس هذه واهوى بيده الى حنجرته لم يكن للعالم توبة وللجاهل توبة
في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن جميل بن
دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم
توبة ثم قرأ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة في نهج البلاغة قال عليه السلام من اعطي التوبة التوبة
لم يحرم القبول قال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله
عليهم وكان الله عليما حكيما في مجمع البيان واختلف في معنى قوله بجهالة على وجوه احدها ان كل
معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العمد لانه يدعو اليها الجهل ويزينها للعبد وهو
المروي عن ابي عبد الله عليه السلام فانه قال كل ذنب عمله العبد وان كان عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه
في معصية ربه فقد حكى الله سبحانه قول يوسف لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فنسبهم الى الجهل
لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قيل فان عاد وتاب مرارا قال يغفر الله له الى
متى قال حتى يكون الشيطان هو المحسور في من لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة
خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال وان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال
وان الشهر لكثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال وان يوما لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال
وان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى الى حلقه تاب الله عليه وروى الثعلبي باسناده الى عبادة
بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله هذا الخبر بعينه الا انه قال في آخره وان الساعة لكثيرة من تاب قبل ان يغرغر بها تاب الله
عليه وروي ايضا باسناده عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما هبط ابليس قال وعزتك وعظمتك لا افارق ابن آدم حتى
تفارق روحه جسده فقال الله سبحانه وعزتي وعظمتي لا احجب التوبة عن عبدي حتى يغرغر بها في تفسير العياشي عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قال
هو الفرار تاب حين لم تنفعه التوبة ولم يقبل منه في تفسير علي بن ابراهيم قوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات
حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فانه حدثني ابي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
نزلت في القرآن وغلون تاب حيث لم تنفعه التوبة ولم يقبل منه في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام
عن قول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قال ذلك اذا عاين
امر الآخرة في نهج البلاغة قال عليه السلام فاعملوا وانتم في نفس البقاء والصحف منشورة والتوبة مبسوطة والمدبر يدعى
والمسيء يرجى قبل ان يخمد العمل وينقطع المهل وينقضي الاجل ويسد باب التوبة وتصعد الملائكة في تفسير علي بن ابراهيم
قوله يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كان في الجاهلية الرجل

اذا نكح امرأة ولم يردها وكرهها ان لا يطلقها اذا لم يجز عليه وعضلها ان يحبسها او يقول لها حتى تردي ما اخذت مني
فنهى الله عن ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا ايها الذين آمنوا
لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها انه كان في الجاهلية في اول ما اسلموا قبائل العرب اذا مات حميم الرجل وله امرأة القى الرجل ثوبه
عليها وورث نكاحها بصداق حميمه الذي كان اصدقها يرث نكاحها كما يرث ماله فلما مات ابو قيس بن الاسلت القى
محصن بن ابي قيس ثوبه على امرأة ابيه وهي كبيشة ابنة معمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق
عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله مات ابو قيس بن الاسلت فورث ابنه محصن نكاحي فلا يدخل
ولا ينفق علي ولا يخلي سبيلي فالحق باهلي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ارجعي الى بيتك فان يحدث الله في شأنك شيئا
اعلمتكيه فنزل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فلحقت باهلها
وكان نسوة في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة غير انه ورثهن غير الابناء فانزل الله يا ايها الذين آمنوا
لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها في تفسير العياشي عن ابراهيم بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله
لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الى لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال الرجل تكون في حجره اليتيمة فيمنعها من التزويج ليرثها
تكون قريبة له قلت ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال الرجل يكون له المرأة فيضربها حتى تفتدي منه
فنهى الله عن ذلك في مجمع البيان وقيل نزلت في الرجل يحبس المرأة عنده لا حاجة له اليها وينتظر موتها حتى يرثها وروي ذلك
عن ابي جعفر عليه السلام واختلف في المعنى بهذا النهي على اربعة اقوال احدها ان الزوج امره الله سبحانه بتخلية سبيلها اذا
لم يكن له فيها حاجة وان لا يمسكها اضرارا بها حتى تفتدي ببعض مالها وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام الا ان يأتين
بفاحشة مبينة اي ظاهرة وقيل فيه اقوال احدها انه يعني الا ان يزنين والآخر ان الفاحشة النشوز والاولى حمل الآية
على كل معصية وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام واختلف في مقدار القنطار فقيل هو ملء مسك ثور ذهبا و
هو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام في عوالي اللآلي وروى المفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقلت اخبرني عن مهر المرأة الذي لا يجوز للمؤمنين ان يجوزوه فقال السنة المحمدية خمسمائة درهم فمن زاد على ذلك رد الى السنة و
لا شيء عليه اكثر من الخمسمائة درهم ورواه الصدوق ايضا في من لا يحضره الفقيه في مجمع البيان واخذن منكم ميثاقا غليظا قيل
فيه اقوال احدها ان الميثاق الغليظ هو العهد المأخوذ على الزوج حال العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان
وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد قال سألت ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واخذن منكم ميثاقا غليظا قال الميثاق هي الكلمة التي عقد بها النكاح واما قوله
غليظا فهو ماء الرجل يفضيه اليها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم
عن احدهما عليهما السلام انه قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبي صلى الله عليه وآله لقول الله عز وجل وما كان لكم ان
تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا حرم على الحسن والحسين عليهما السلام لقول الله تبارك وتعالى ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النساء ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده في تفسير العياشي عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الله حرم علينا نساء النبي صلى الله عليه وآله بقول الله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء
في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين حديث
طويل يقول فيه عليه السلام وكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله تعالى في الاسلام حرم نساء الآباء على

لا ابناء. وفي كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
في وصيته له يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله له في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء فانزل الله تعالى
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الحديث وسنسمع بقيتها عند قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ان شاء الله وقد سبق
قريبا عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ما يجدي في هذه الآية. في روضة الكافي علي بن
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابو جعفر
عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقال
ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله عز وجل انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها الا كافر قلت
واين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى ان انتهى الى قوله تبارك
وتعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما
فان قالوا نعم كذبوا وفجروا وان قالوا لا فهما ابناه لصلبه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. وفي عيون الاخبار
في باب مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله
تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول
ذلك قوله عز وجل الى ان قال واما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى آخرها فاخبروني
هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال
فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من آله ولستم من آله ولو
كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الآل والامة لان الآل
منه والامة اذا لم تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة. وفي كتاب الخصال عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عليهم السلام انه قال سئل ابي عليه السلام عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن وعما حرمه رسول الله صلى الله
عليه وآله في سنته فقال الذي حرم الله من ذلك اربعة وثلثين وجها سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في السنة
فاما التي في القرآن فالزنا قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا ونكاح امرأة الاب قال الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم
من النساء الآية وامهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم
واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فلا جناح
عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف والحائض حتى تطهر قال الله تعالى
ولا تقربوهن حتى يطهرن والنكاح في الاعتكاف قال الله عز وجل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد واما
التي في السنة فالمواقعة في شهر رمضان نهارا وتزويج الملاعنة بعد اللعان والتزويج في العدة والمواقعة
في الاحرام والمحرم يتزوج او يزوج والمظاهر قبل ان يكفر وتزويج المشركة وتزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة
تسع تطليقات وتزويج الامة على الحرة وتزويج الذمية على المسلمة وتزويج المرأة على عمتها وخالتها وتزويج
الامة من غير اذن مولاها وتزويج الامة لمن يقدر على تزويج الحرة والجارية من السبي قبل القسمة والجارية
المشتركة والجارية المشتراة قبل ان يستبرئها والمكاتبة التي قد ادت بعض المكاتبة. وفي كتاب علل الشرائع باسناده
الى مروان بن دينار قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام لاي علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين في عقد واحد فقال

المحصن

المحصن بالاسلام وساير الاديان ترى ذلك. في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه رجل فسأله عن رجل تزوج امرأة فماتت
قبل ان يدخل بها ايتزوج بامها فقال ابو عبد الله عليه السلام قد فعله رجل منا فلم نر به باسا فقلت جعلت فداك
ما تفخر الشيعة الا بقضاء علي عليه السلام في هذه الشمخية التي افتاها ابن مسعود انه لا باس بذلك ثم اتى عليا عليه
السلام فسأله فقال له علي عليه السلام من اين اخذتها قال من قول الله عز وجل وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي
دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم فقال علي عليه السلام ان هذه مستثناة وهذه مرسلة وامهات
نسائكم فقال ابو عبد الله عليه السلام للرجل اما تسمع ما يروي هذا عن علي عليه السلام فلما قمت ندمت وقلت اي
شيء صنعت يقول هو قد فعله رجل منا فلم نر به باسا واقول انا قضى علي عليه السلام فيها فلقيته بعد ذلك فقلت جعلت فداك
مسألة الرجل انما كان الذي قلت يقول كان زلة مني فما تقول فيها فقال يا شيخ تخبرني ان عليا عليه السلام قضى بها وتسألني
ما تقول فيها. علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج وحماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال الام والابنة سواء
اذا لم يدخل بها يعني اذا تزوج المرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها فانه ان شاء تزوج امها وان شاء تزوج ابنتها. محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة ايحل
له ان يتزوج ابنتها قال لا. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما
السلام قال سألته عن رجل تزوج امرأة فنظر الى بعض جسدها ايتزوج ابنتها فقال لا اذا رأى منها ما يحرم على غيره فليس له ان
يتزوج ابنتها. قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه ذكر شيخ الطائفة قدس سره في التهذيب ان الاحاديث المتضمنة لعدم تحريم
الام بدون الدخول بالبنت شاذة مخالفة لظاهر كتاب الله عز وجل وقال كل حديث ورد هذا المورد فانه لا يجوز
العمل عليه لانه روي عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام انهم قالوا اذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه
على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فاطرحوه او ردوه علينا واعتمد قدس سره في الكتاب المذكور
على ظاهر القرآن العزيز وجعل مؤيدا له ما رواه احمد بن محمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب
عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام كان يقول الربائب عليكم حرام من الامهات اللاتي
قد دخلتم بهن في الحجور وغير الحجور والامهات مبهمات دخل بالبنات او لم يدخل بهن فحرموا وابهموا ما ابهم الله
وما رواه احمد بن محمد بن علي عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه
السلام قال اذا تزوج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها اذا دخل بالام فاذا لم يدخل بالام فلا باس ان يتزوج بالابنة
واذا تزوج الابنة فدخل بها او لم يدخل بها فقد حرمت عليه الام وقال الربائب عليكم حرام كن في الحجر او لم يكن وما
رواه الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سألته عن رجل تزوج امرأة ثم طلقها
قبل ان يدخل بها فقال تحل له ابنتها ولا تحل له امها. في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير
عن ابي الربيع قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فمكث اياما لا يستطيعها غير انه قد رأى منها ما
يحرم على غيره ثم طلقها ايصلح له ان يتزوج ابنتها فقال لا يصلح له وقد رأى من امها ما رأى. محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له
جارية فعتقت فتزوجت فولدت ايصلح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها قال هي حرام عليه وهي ابنته والحرة و

وهي المملوكة في هذا سواء ثم قرأ هذه الآية وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم مثله احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل يكون له الجارية فيصيب منها أله ان
ينكح ابنتها قال لا هي مثل قول الله عز وجل وربائبكم اللاتي في حجوركم ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له رجل طلق امرأته فبانت منه ولها
ابنة مملوكة فاشتراها ايحل له ان يطأها قال لا في تفسير علي بن ابرهيم قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم
من نسائكم فان الخوارج زعموا ان الرجل اذا كانت لاهله ابنة لم يربها ولم تكن في حجره حلت له يقول الله اللاتي
في حجوركم ثم قال الصادق عليه السلم لا تحل له في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن
محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال
هو ان يأمر الرجل عبده وتحته امته فيقول له اعتزل امرأتك ولا تقربها ثم يحبسها عنه حتى تحيض ثم يمسها فاذا
حاضت بعد مسه اياها ردها عليه بغير نكاح في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلم عن قول
الله عز وجل والمحصنات من النساء قال هن ذوات الازواج في مجمع البيان والمحصنات من النساء الآية اختلف
في معناها على اقوال احدها ان المراد به ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من سبي من كان لها زوج عن علي
عليه السلم واستدل بعضهم على ذلك بخبر ابي سعيد الخدري ان الآية نزلت في سبي اوطاس وان المسلمين اصابوا
نساء المشركين وكان لهن ازواج في دار الحرب فلما نزلت نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله الا لا توطأ الحبالى حتى
يضعن ولا غير الحبالى حتى يستبرئن بحيضة ومن خالف فيه ضعف هذا الخبر بان سبي اوطاس كانوا عبدة الاوثان
ولم يدخلوا في الاسلام ولا يحل نكاح الوثنية واجيب عن ذلك بان الخبر محمول على ما بعد الاسلام وثانيها ان المراد ذوات
الازواج الا ما ملكت ايمانكم ممن كان لها زوج لان بيعها طلاقها وهو الظاهر من روايات اصحابنا في عوالي اللآلي وروى
علي بن جعفر قال سألت اخي موسى عليه السلم عن الرجل يتزوج المرأة على عمتها او خالتها قال لا بأس لان الله عز وجل يقول
واحل لكم ما وراء ذلكم في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال لا تزوج ابنة الاخ ولا ابنة الاخت على العمة ولا على الخالة الا باذنهما وتزوج العمة
والخالة على ابنة الاخ وابنة الاخت بغير اذنهما عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن
رئاب عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها الا باذن العمة والخالة
في تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن
جعفر عليه السلم قال سألته عن امرأة تزوج على عمتها وخالتها قال لا بأس وقال تزوج العمة والخالة على ابنة الاخ وابنة
الاخت ولا تزوج بنت الاخ والاخت على العمة والخالة الا برضا منهما فمن فعل فنكاحه باطل في الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن الحسن بن رباط عن حريز عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سمعت ابا حنيفة يسأل ابا
عبد الله عليه السلم عن المتعة فقال اي المتعتين تسأل فقال سألتك عن متعة الحج فانبئني عن متعة النساء أحق
هي فقال سبحان الله اما تقرأ كتاب الله عز وجل فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة فقال ابو حنيفة والله
لكأنها آية لم اقرأها قط عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي نجران عن

عاصم

عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن المتعة فقال نزلت في القرآن فما استمتعتم به منهن
فآتوهن اجورهن فريضة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما نزلت
فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن
رئاب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد
الفريضة فقال ما تراضوا به من بعد النكاح فهو جائز وما كان قبل النكاح فلا يجوز الا برضاها وبشيء
يعطيها فترضى به في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها وكان علي عليه السلم يقول لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني
عمر ما زنى الا شقي وكان ابن عباس يقول فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن وهؤلاء يكفرون
بها ورسول الله صلى الله عليه وآله احلها ولم يحرمها عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في المتعة قال نزلت
هذه الآية فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال
لا بأس بان تزيدها وتزيدك اذا انقطع الاجل فيما بينكما يقول استحللتك باجل آخر برضا منها ولا تحل لغيرك حتى تنقضي
عدتها وعدتها حيضتان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم انه كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى
فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال قلت جعلت فداك اهي من الاربع
قال ليست من الاربع انما هي من الاجارة في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا
لا باس عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا ينبغي ان يتزوج الرجل الحر المملوكة اليوم انما كان ذلك حيث قال الله عز وجل ومن
لم يستطع منكم طولا والطول المهر ومهر الحرة اليوم مهر الامة او اقل علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال تزوج الحرة على الامة ولا تزوج الامة على الحرة ومن تزوج امة على حرة فنكاحه باطل
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت
ابا عبد الله عليه السلم عن نكاح الامة قال تتزوج الحرة على الامة ولا تتزوج الامة على الحرة ونكاح الامة على الحرة باطل
وان اجتمعت عندك حرة وامة فللحرة يومان وللامة يوم ولا يصلح نكاح الامة الا باذن مواليها ابان عن زرارة
بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن الرجل يتزوج الامة قال لا الا ان يضطر الى ذلك علي بن ابرهيم عن ابيه
عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا ينبغي للحر ان يتزوج الامة
وهو يقدر على الحرة ولا ينبغي ان يتزوج الامة على الحرة ولا بأس ان يتزوج الحرة على الامة فان تزوج الحرة على الامة
فللحرة يومان وللامة يوم في مجمع البيان ومن لم يستطع منكم طولا اي لم يجد منكم غنى هو المروي عن ابي جعفر
عليه السلم في تفسير علي بن ابرهيم قوله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت
ايمانكم من فتياتكم المؤمنات قال من لم يستطع ان ينكح الحرة فلا بأس باذن اصحابهن والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض
فانكحوهن باذن اهلهن وآتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات قال غير زانية ولا متخذات اخدان في من
لا يحضره الفقيه وروى داود بن الحصين عن ابي العباس البقباق قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يتزوج
الرجل بالامة بغير علم اهلها قال هو زنا ان الله عز وجل يقول فانكحوهن باذن اهلهن في الاستبصار احمد
بن محمد بن علي عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت الرضا عليه السلم يتمتع بالامة باذن اهلها قال نعم ان الله

فانكحوهن باذن اهلهن في تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عباد بن المغيرة قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن الرجل يتمتع بامة امرأة بغير اذنها قال لا بأس به وعنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يتزوج بامة بغير اذن اهلها فقال ان كان لامرأة فنعم وان كانت لرجل فلا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بان يتمتع الرجل بامة المرأة فاما امة الرجل فلا يتمتع بها الا بامره في تفسير علي بن ابرهيم قوله ولا متخذات اخدان اي لا يتخذها صديقة قوله فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب يعني العبيد والاماء اذا زنيا ضربا بنصف الحد فان عاد فمثل ذلك حتى يفعلوا ذلك ثمان مرات ففي الثامنة يقتلون قال الصادق عليه السلام وانما صار يقتل في الثامنة لان الله رحمه ان يجمع عليه ربق الرق وحد الحر في تفسير العياشي عن القاسم بن سليمان قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال يعني نكاحهن اذا اتين بفاحشة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله في الاماء اذا احصن قال احصانهن ان يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن فاحدثن حدثا هل عليهن حد قال نعم نصف الحد فان زنت وهي محصنة فالرجم عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سألته عن قول الله في الاماء اذا احصن ما احصانهن قال يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن ما عليهن حد قال بلى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المحصنات من الاماء قال هن المسلمات عن حريز قال سألته عن المحصن فقال الذي عنده ما يغنيه عن عباد بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل المسلم ان يتزوج من الاماء الا من خشي العنت ولا يحل له من الاماء الا واحدة قال عز من قائل يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم في اصول الكافي محمد عن احمد عن علي بن النعمان رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي اعطاه الله عز وجل ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سنن النبيين من آدم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر عليه السلام اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام وهو يسألني اهو اعلم ام بعض النبيين في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن ابي ايوب عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل منا يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه دين ايطعمه عياله حتى يأتي الله بميسرة فيقضي دينه او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب او يقبل الصدقة قال يقضي بما عنده دينه ولا يأكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم حقوقهم ان الله عز وجل يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ولو طاف على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين الا ان يكون له ولي يقضي دينه من بعده ليس منا من ميت الا جعل الله له وليا يقوم في عدته ودينه فيقضي عدته ودينه في مجمع البيان في قوله بالباطل قولان احدهما انه الربا والقمار والبخس والظلم عن السدي وهو المروي عن الباقر عليه السلام في تفسير علي بن ابراهيم قوله ولا تقتلوا انفسكم قال كان الرجل اذا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغزو يحمل على العدو وحده من غير ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وآله فنهى الله ان يقتل نفسه من غير امر رسول

الله صلى الله عليه وآله في مجمع البيان ولا تقتلوا انفسكم فيه اقوال الى قوله ورابعها ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان معناه لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه في تفسير العياشي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجبائر تكون على الكسير كيف يتوضأ صاحبها وكيف يغتسل اذا اجنب قال يجزيه المسح بالماء عليها في الجنابة والوضوء قلت فان كان في برد يخاف على نفسه اذا افرغ الماء على جسده فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال كان المسلمون يدخلون على عدوهم في المغارات فيتمكن منهم عدوهم فيقتلهم كيف شاء فنهاهم الله ان يدخلوا عليهم في المغارات عن منذر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت انا وعلقمة الحضرمي وابو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر ابا جعفر عليه السلام فخرج علينا فقال مرحبا واهلا والله اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم لعلى دين الله فقال علقمة فمن على دين الله تشهد انه من اهل الجنة قال فمكث هنيهة قال نوروا انفسكم فان لم تكونوا اقترفتم الكبائر فانا اشهد قلنا وما الكبائر قال هي في كتاب الله على سبع قلنا فعدها علينا جعلنا فداك قال الشرك بالله العظيم واكل مال اليتيم واكل الربا بعد البينة وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل المؤمن وقذف المحصنة قلت ما منا احد اصاب من هذا شيئا قال فانتم اذا في كتاب ثواب الاعمال ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عمر الحلبي قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال من اجتنب ما اوعد الله عليه النار اذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته ويدخله مدخلا كريما والكبائر السبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف وباسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال من اجتنب ما اوعد الله عليه النار اذا كان مؤمنا كفر عنه سيئاته في كتاب التوحيد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا يخلد في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال الكبائر التي اوجب الله عز وجل عليها النار في نهج البلاغة قال عليه السلام ومباين بين محارمه من كبير اوعد عليه نيرانه او صغير ارصد له غفرانه في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن منصور عن حريز عن عبد الله عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اما والله يا فضيل ما الله عز وجل حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الآية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما في مجمع البيان ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم

على بعض أي لا يقل أحدكم ليت ما أعطي فلان من المال والنعمة أو المرأة الحسناء كان لي فإن ذلك يكون حسدًا
ولكن يجوز أن يقول اللهم أعطني مثله عن ابن عباس وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام وجاء في الحديث عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال سلوا الله من فضله فإنه يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج
في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه في كل أمر واحد من ثلث الكبر والطيرة والتمني فإذا
تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عز وجل وإذا خشي الكبر فليأكل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة وإذا تمنى
فليسأل الله عز وجل وليبتهل إليه ولا تنازعه نفسه إلى الإثم عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تمنى شيئا وهو لله تعالى رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه في أصول الكافي
حميد بن زياد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يسأل الله عز وجل
من فضله افتقر أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ميسر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام
قال لي يا ميسر ادع ولا تقل إن الأمر قد فرغ منه إن عند الله عز وجل منزلة لا تنال إلا بمسألة ولو أن عبدا سد فاه ولم
يسأل لم يعط شيئا فسل تعط يا ميسر إنه ليس من باب يقرع إلا يوشك أن يفتح لصاحبه في الكافي عدة من
أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال
ليس من نفس إلا وقد فرض الله عز وجل لها رزقها حلالا يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر فإن هي
تناولت شيئا من الحرام قاصها به من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كثير وهو قوله عز وجل
واسألوا الله من فضله في من لا يحضره الفقيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى
أحب شيئا لنفسه وأبغضه لخلقه أبغض عز وجل لخلقه المسألة وأحب لنفسه أن يسأل وليس شيء أحب إليه
من أن يسأل فلا يستحيي أحدكم أن يسأل الله عز وجل من فضله ولو بشسع نعل في تفسير العياشي عن إسماعيل بن كثير
رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله قال لما نزلت هذه الآية واسألوا الله من فضله قال أصحاب النبي ما هذا
الفضل أيكم يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال علي بن أبي طالب عليه السلام أنا أسأله عنه فسأله
عن ذلك الفضل ما هو فقال رسول الله صلى الله عليه إن الله خلق خلقه وقسم لهم أرزاقهم من حلها وعرض لهم
بالحرام فمن انتهك حراما نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به عن أبي الهذيل عن أبي عبد الله
عليه السلام قال إن الله قسم الأرزاق بين عباده وأفضل فضلا كثيرا لم يقسمه بين أحد قال الله واسألوا الله من
فضله عن الحسين بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك إنهم يقولون إن النوم بعد الفجر مكروه لأن
الأرزاق تقسم في ذلك الوقت فقال الأرزاق موظوفة مقسومة ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وذلك
قوله واسألوا الله من فضله ثم قال واذكروا الله بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض في أصول
الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال سألت أبا الحسن عن قوله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك
الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم قال إنما عنى بذلك الأئمة عليهم السلام بهم عقد الله عز وجل أيمانكم في الكافي
عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب قال أخبرنا ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون قال إنما عنى بذلك أولي الأرحام في المواريث ولم يعن أولياء النعمة
فأولاهم بالميت أقربهم إليه من الرحم التي تجره إليها في تفسير علي بن إبراهيم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في

كتاب

كتاب الله قال نسخت قوله والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم في مجمع البيان والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم
قال مجاهد معناه فأعطوهم نصيبهم من النصر والعقل والرفد ولا ميراث فعلى هذا يكون الآية غير منسوخة ويؤيده قوله
تعالى أوفوا بالعقود وقول النبي صلى الله عليه وآله في خطبته يوم فتح مكة وما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به فإنه
لم يزده الإسلام إلا شدة ولا تحدثوا حلفا في الإسلام وروى عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه
وآله قال شهدت حلف المطيبين وأنا غلام مع عمومتي فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكثه في عيون الأخبار
في باب ما كتب به الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة إعطاء النساء نصف ما يعطى
الرجال من الميراث لأن المرأة إذا تزوجت أخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة أخرى في إعطاء الذكر
مثلي ما يعطى الأنثى لأن الأنثى في عيال الذكر إن احتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة أن تعول الرجل
ولا تؤخذ بنفقته إذا احتاج فوفر على الرجال لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
على بعض وبما أنفقوا من أموالهم في كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن أحمد بن محمد
بن أبي عبد الله عن أبي الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي
بن أبي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان
فيما سأله أن قال له ما فضل الرجال على النساء فقال النبي صلى الله عليه وآله كفضل السماء على الأرض وكفضل
الماء على الأرض فبالماء يحيى الأرض وبالرجال تحيى النساء ولولا الرجال ما خلق النساء لقول الله عز وجل الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم قال اليهودي لأي شيء كان هكذا فقال النبي صلى الله
عليه وآله خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حواء وأول من أطاع النساء آدم فأنزله
الله عز وجل من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا ألا ترى إلى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة
من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية
أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله فالصالحات قانتات يقول مطيعات قال عز من قائل حافظات للغيب
في تهذيب الأحكام محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري
عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما استفاد
امرؤ مسلم فائدة بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة تسره إذا نظر إليها وتطيعه إذا أمرها وتحفظه إذا غاب
عنها في نفسها وماله في مجمع البيان واهجروهن في المضاجع روي عن أبي جعفر عليه السلام قال يحول ظهره إليها
واضربوهن وروي عن أبي جعفر عليه السلام أنه الضرب بالسواك في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن علي بن أبي حمزة قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا
حكما من أهله وحكما من أهلها فقال الحكمان إن شاءا فرقا وإن شاءا جمعا فإن فرقا أو جمعا جاز
علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها قال ليس للحكمين أن يفرقا حتى يستأمرا الرجل والمرأة ويشترطا عليهما إن
شئنا جمعنا وإن شئنا فرقنا فإن جمعا فجائز وإن فرقا فجائز حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن
جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها

قال الحكمان فيخيرانهما ان شاءا فرقا وان شاءا جمعا فان جمعا فجايز وان فرقا فجايز محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن ابي ايوب عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها
ارايت ان استاذن الحكمان فقالا للرجل والمراة اليس قد جعلتما امركما الينا في الصلاح والتفريق فقال الرجل والمراة نعم
فاشهدا بذلك شهودا عليهما ايجوز تفريقهما عليهما قال نعم ولكن لا يكون الا على طهر من المراة من غير جماع من الرجل
قيل له ارايت ان قال احد الحكمين قد فرقت بينهما وقال الاخر لم افرق بينهما فقال لا يكون تفريق حتى يجتمعا جميعا على التفريق فاذا اجتمعا
على التفريق جاز تفريقهما وعنه عن عبد الله بن جبلة وغيره عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فابعثوا
حكما من اهله وحكما من اهلها قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرا في مجمع البيان واختلف في المخاطب بانفاذ الحكمين من هو فقيل
هو السلطان الذي يترافع الزوجان اليه وهو الظاهر في الاخبار عن الصادقين عليهما السلام في تفسير علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام يعني رجل وامراة يجتمعان عند السلطان فيبعث حكما من اهله وحكما من اهلها وقال الحكمين يشترطان ان شاءا
فرقا وان شاءا جمعا فقال الزوج لا ارضى بحكم فرقة ولا اطلقها فاوجب عليه نفقتها ومنعه ان يدخل عليها في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله وروي ان نافع بن الازرق جاء الى محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم فجلس بين يديه يسأله عن
مسائل في الحلال والحرام فقال له ابو جعفر عليه السلام في عرض كلامه قل لهذه المارقة بما استحللتم فراق امير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم
دماءكم بين يديه في طاعته والقربة الى الله تعالى بنصرته فسيقولون لك انه حكم في دين الله فقل لهم قد حكم الله تعالى في شريعة نبيه
رجلين من خلقه فقال جل اسمه فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين وعلي الاخر فقلت
اين موضع ذلك في كتاب الله قال قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
وبالوالدين احسانا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين وعلي الاخر وذكر انها الاية التي في النساء في من لا يحضره الفقيه
في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام واما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة
وان علمت عليه سوءا سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه
وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالمودة والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبقك الى مكرمة
فان سبق كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله وفي كتاب معاني
الاخبار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما حد الجار قال اربعون دارا من كل جانب في اصول الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل اربعين
دارا جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وعنه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي جعفر عليه السلام قال حد الجوار
اربعون دارا من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد
الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين عليه السلام فقال له الذمي الست زعمت انك تريد الكوفة قال له بلى فقال له
الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام هذا من تمام حسن الصحبة
ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا صلى الله عليه وآله فقال له الذمي هكذا قال نعم قال الذمي لا جرم انما

تبعه من تبعه لافعاله الكريمة فانا اشهدك اني على دينك ورجع الذمي مع امير المؤمنين عليه السلام فلما عرفه اسلم قال الله عز وجل الذين
يبخلون ويامرون الناس بالبخل الاية في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلثة اشياء
لا يكون فيهم من يسأل بكفه ولا يكون فيهم بخيل الحديث عن احمد بن سليمان قال سأل رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني
عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله تعالى عليه والبخيل من بخل
بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع
ما ليس له عن عبد الله بن غالب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خصلتان لا يجتمعان في مسلم البخل
وسوء الخلق في من لا يحضره الفقيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس البخيل من ادى الزكوة المفروضة من ماله
واعطى النائبة في قومه انما البخيل حق البخيل من لم يؤد الزكوة المفروضة من ماله ولم يعط النائبة في قومه وهو يبذر
فيما سوى ذلك وروي عن المفضل بن ابي قرة السمندري انه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اتدري من الشحيح فقلت
هو البخيل فقال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يديه حتى لا يرى في ايدي الناس
شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله عز وجل وقال امير المؤمنين عليه السلام اذا لم يكن لله عز وجل في العبد
حاجة ابتلاه بالبخل في تفسير علي بن ابراهيم قال وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان
الله بهم عليما قال انفقوا في طاعة الله وفي كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وقد
ذكر اهل المحشر يجتمعون في موطن يستنطقون فيه فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل عليهم السلام فيشهدون في هذا
الموطن فذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا في اصول الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد و
جئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه
وآله شاهد علينا في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل الموقف فيقام
الرسل فيسألون عن تادية الرسالات التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك الى اممهم وتسأل الامم فيجحدون كما قال الله تعالى
فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فتستشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله
فيشهد بصدق الرسل ويكذب من جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير اي مقتدر
على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم وكذلك قال الله تعالى لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من ان يختم الله على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافقي
قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهوده وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم
على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا و
كنا قوما ضالين في مجمع البيان وروي ان عبد الله بن مسعود قرأ هذه الاية على النبي صلى الله عليه وآله ففاضت عيناه في تفسير علي
بن ابراهيم قوله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا قال يعني الذين غصبوا امير المؤمنين
عليه السلام ان تكون الارض ابتلعتهم في اليوم الذي اجتمعوا فيه على غصبه وان لم يكتموا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله
فيه في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة يصف هول

يوم القيامة تختم على الافواه فلا تكلم وتكلمت الايدي وشهدت الارجل ونطقت الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثا عن الحلبي قال سألته
عن قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى يعني سكر النوم
يقول بكم نعاس يمنعكم ان تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم وليس كما يصف كثير من الناس يزعمون ان المؤمنين يسكرون من الشراب
والمؤمن لا يشرب مسكرا ولا يسكر. في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حريز عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلام لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال
النفاق وقد نهى الله عز وجل المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني من النوم وفي الكافي مثله. في الكافي محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى قال سكر النوم. في من لا يحضره الفقيه وروى زكريا النقاض عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال منه سكر النوم. في مجمع البيان وقوله وانتم سكارى فيه اختلاف على قولين احدهما ان المراد به سكر
الشراب عن ابن عباس ومجاهد وقتادة ثم نسختها تحريم الخمر وروي ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام والثاني ان المراد وانتم سكارى من
النوم خاصة عن الضحاك وروي ذلك عن ابي جعفر عليه السلام. في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه السكر
اربع سكرات سكر الشراب وسكر المال وسكر النوم وسكر الملك. في كتاب علل الشرايع ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قالا قلنا له الحائض والجنب يدخلان
المسجد ام لا قال الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة. في تفسير علي بن ابراهيم سئل الصادق عليه السلام عن الحائض والجنب يدخلان المسجد ام لا فقال
الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين فان الله يقول ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا ويضعان فيه الشيء ولا ياخذان
منه فقلت ما بالهما يضعان فيه ولا ياخذان منه فقال لانهما يقدران على وضع الشيء من غير دخول ولا يقدران على اخذ ما فيه
حتى يدخلا. في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان الجنابة بمنزلة
الحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبة فاذا فرغ الرجل تنفس البدن ووجد الرجل
من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك امانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها. في مجمع البيان
وان كنتم مرضى قيل نزلت في رجل من الانصار كان مريضا ولم يستطع ان يقوم فيتوضأ فالمرض الذي يجوز معه التيمم مرض الجراح
والكسر والقروح اذا خاف صاحبها من مس الماء عن ابن عباس وابن مسعود والسدي والضحاك ومجاهد وقتادة وقيل هو المرض
الذي لا يستطيع معه تناول الماء ولا يكون هناك من يناوله عن الحسن وابن زيد وكان الحسن لا يرخص للجريح التيمم والمروي عن
السيدين الباقر والصادق عليهما السلام جواز التيمم في جميع ذلك او لامستم النساء المراد به الجماع وروي عن علي عليه السلام. في الكافي
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله او لامستم النساء
قال هو الجماع ولكن الله ستير يحب الستر فلم يسم كما تسمون. في تهذيب الاحكام عن ابي مريم قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الرجل يتوضأ
ثم يدعو بجاريته فتأخذ بيده حتى ينتهي الى المسجد فان من عندنا يزعمون انها الملامسة فقال لا والله ما بذلك بأس وربما فعلته
وما يعني بهذا او لامستم النساء الا المواقعة دون الفرج. عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اللمس الجماع. عن
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله قيس بن رمانة قال اتوضأ ثم ادعو الجارية فتمسك بيدي فاقوم فاصلي اعلي وضوء
فقال لا قال فانهم يزعمون انه اللمس قال لا والله ما اللمس الا الوقاع يعني الجماع ثم قال قد كان ابو جعفر عليه السلام بعد ما كبر يتوضأ

التيمم ٣
ثم يدعو الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلي. عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال التيمم بالصعيد لمن لم يجد الماء كمن توضأ من غدير من
ماء اليس الله يقول فتيمموا صعيدا طيبا قال قلت فان اصاب الماء وهو في آخر الوقت قال فقال قد مضت صلوته قال قلت له فيصلي بالتيمم صلوة
اخرى قال اذا رأى الماء وكان يقدر عليه انتقض التيمم. في كتاب معاني الاخبار وقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال
الصعيد الموضع المرتفع والطيب الموضع الذي ينحدر عنه الماء. في تفسير علي بن ابراهيم قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يشترون الضلالة يعني ضلوا في امير المؤمنين صلوات الله عليه ويريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية
امير المؤمنين وهو الصراط المستقيم قوله والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن
مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع قال نزلت في اليهود. في تفسير العياشي عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام
في حديث طويل يا جابر اول الارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية
السفياني فيلقى الابقع فيقتله ومن معه ويقتل الاصهب ثم لا يكون لهم هم الا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسيا فيقتلون بها مائة
الف من الجبارين ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فبيناهم
كذلك اذ اقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القائم عليه السلام ويخرج رجل من اهل الكوفة في
ضعفاء فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث بعثا الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفياني ان المهدي
قد خرج من المدينة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران قال وينزل امير جيش السفياني
البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي بالقوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلثة نفر يحول الله وجوههم في اقفيتهم وهم من كلب
وفيهم انزلت هذه الآية يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا يعني القائم عليه السلام من قبل ان نطمس وجوها فنردها
على ادبارها وروى عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا يا ايها الذين
اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها فاما قوله مصدقا لما معكم يعني مصدقا لرسول الله
صلى الله عليه وآله. في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما
نزلنا في علي عليه السلام نورا مبينا. في مجمع البيان من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها اختلف في معناه على اقوال
الى قوله وثانيها ان المعنى نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها في ضلالتها ذما لها بانها لا تفلح ابدا وروي ذلك عن ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلام. في كتاب التوحيد باسناده الى ثوير عن ابيه ان عليا عليه السلام قال ما في القرآن آية احب الي من قوله عز وجل
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وباسناده الى ابي ذر رحمه الله قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول
الله صلى الله عليه وآله يمشي وحده ليس معه انسان فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني
فقال من هذا فقلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر تعال قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيمة
الا من اعطاه الله خيرا فنفح منه بيمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس هاهنا
واجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس حتى ارجع اليك قال وانطلق في الحرة حتى لم اره وتوارى عني فاطال اللبث ثم اني سمعته وهو مقبل
وهو يقول وان زنى وان سرق قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلمه في جانب الحرة فاني ما سمعت احدا يرد عليك
شيئا قال ذاك جبرئيل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله عز وجل شيئا دخل الجنة قال قلت يا جبرئيل وان
زنى وان سرق قال نعم قلت وان زنى وان سرق قال نعم وان شرب الخمر. في اصول الكافي يونس عن ابن بكير عن سليم

بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكبائر فما سواها قال قلت دخلت
الكبائر في الاستثناء قال نعم يونس عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الكبائر فيها استثناء ان يغفر لمن يشاء قال نعم
في تفسير علي بن ابرهيم قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه حدثني ابي عن هشام عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له دخلت الكبائر في الاستثناء قال نعم في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله ان الله
لا يغفر ان يشرك به يعني انه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي عليه السلام واما قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني لمن والى عليا عليه السلام
عن ابي العباس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ادنى ما يكون به الانسان مشركا قال من ابتدع رأيا فاحب عليه او ابغض عن
قتيبة الاعشى قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال دخل في
الاستثناء كل شيء في نهج البلاغة قال عليه فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله قال الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك
به في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء هل تدخل الكبائر في مشية الله قال نعم ذاك اليه عز وجل ان شاء عذب عليها وان شاء عفا عنها وباسناده
الى امير المؤمنين عليه السلام قال والذي بعث حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب
اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال عليه السلام من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من
الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب ثواب الاعمال ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن الحسن بن علي عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الكبائر قال هن في كتاب
الله عز وجل اوجب الله عليهن النار قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به الحديث في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق كل شيء سوى من اشرك بالله فانه لا يجاوزه فيؤمر به الى النار في مجمع البيان وقوله
عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وقفنا الله سبحانه المؤمنين الموحدين بهذه الآية بين الخوف والرجاء وبين الفضل و
العدل وذلك صفة المؤمن ولذلك قال الصادق عليه السلام لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا في مجمع البيان قوله عز وجل
الم تر الى الذين يزكون انفسهم قيل نزلت في اليهود والنصارى حين قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام في نهج البلاغة من كلام له عليه السلام
ضيعهم فيه المتقين لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا
زكي احد منهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم بي مني بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني افضل
مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون في تفسير علي بن ابرهيم قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء قال
هم الذين سموا انفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين قوله ولا يظلمون فتيلا قال القشرة التي على النواة ثم كنى عنهم
فقال انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا وهم هؤلاء الثلاثة قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا قال نزلت في اليهود حين سألهم
مشركوا العرب فقالوا اديننا افضل ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل وقد روي فيه ايضا انها نزلت في الذين
غصبوا آل محمد حقهم وحسدوا منزلتهم فقال الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك

فاذا لا يؤتون الناس نقيرا يعني النقطة التي في ظهر النواة ثم قال ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وهي الخلافة بعد النبوة وهم الائمة عليهم السلام حدثنا علي بن الحسين عن احمد
بن ابي عبد الله عن ابيه عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب
قال النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضاء وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن
قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا يقولون لائمة الضلال والدعاة الى النار
هؤلاء اهدى من آل محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة
والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما آتاهم
الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابرهيم وينكرونه في آل محمد فمنهم من آمن به ومنهم من
صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب ان الله كان عزيزا حكيما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة احمد بن محمد عن
محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا
لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب
فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الوشاء عن حماد بن عثمن عن ابي الصباح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على
ما آتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر
بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما فجعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابرهيم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله قال قلت
وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار جميعا عن ابن فضال عن ابن ابي يعفور
جميعا عن معوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت ان جاري يؤذيني فقال ارحمه
فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني فكرهت ان ادعه فقلت يفعل بي كذا وكذا ويفعل بي ويؤذيني فقال ارأيت ان
كاشفته انتصفت منه فقلت بل اربي عليه فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فاذا رأى
نعمة على احد فكان له اهل جعل بلاءه عليهم وان لم يكن له اهل جعله على خادمه فان لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ

نهارهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان واختلف في معنى الناس هنا الى قوله وثانيها ان المراد
بالناس النبي صلى الله عليه وآله عن ابي جعفر عليه السلام والمراد بالفضل فيه النبوة وفي آله الامامة في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام ان اهل الكتاب والحكمة والايمان آل ابرهيم بينه الله
لهم فحسدوا فانزل الله جل ذكره ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فنحن آل ابرهيم فقد حسدنا كما حسد آباؤنا في عيون
الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام قال عليه السلام ان الانبياء والائمة يوفقهم الله و
يؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال عز وجل لنبيه وكان فضل الله عليك عظيما وقال
عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وفي باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام
مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه فقال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال
ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المأمون اين ذلك من كتاب
الله تعالى فقال له الرضا عليه السلام في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض وقال عز وجل في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليها فقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هيهنا هو
الطاعة لهم في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث
طويل يقول فيه عليه السلام فان الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه ارسل
رسولا من الملائكة الى نبيه فقال له كذا وكذا وامره بما يحبه ونهاه عما يكره فقص عليه ما قبله وما خلفه بعلم
فعلم ذلك العلم انبياءه واولياءه واصفياءه من الآباء والاخوان بالذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله عز وجل فقد
آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فالنبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء و
الاصفياء وقال عليه السلام فيه ايضا انما الحجة في آل ابرهيم لقول الله عز وجل ولقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما فالحجة الانبياء واهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة في روضة الكافي علي بن
ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثل ما في كتاب كمال الدين و
تمام النعمة سواء في تفسير علي بن ابرهيم متصل باخر ما سبق الى قوله قال الطاعة المفروضة قال علي بن ابرهيم
في قوله فمنهم من آمن به يعني امير المؤمنين وهم سلمان وابوذر والمقداد وعمار ومنهم من صد عنه قال فيهم نزلت
وكفى بجهنم سعيرا ثم ذكر عز وجل ما قد اعده لهؤلاء الذين تقدم ذكرهم وغصبهم فقال ان الذين كفروا باياتنا سوف
نصليهم نارا قال الآيات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب ان الله كان عزيزا حكيما فقيل لابي عبد الله عليه السلام كيف تبدل جلودهم غيرها قال أرأيت لو اخذت

لبنة

لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها في القالب اهي التي كانت انما هي ذلك وحدث تغيير آخر والاصل واحد
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن حفص بن غياث قال شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسأل ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير قال ويحك
هي هي وهي غيرها قال فمثل لي في ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم ارايت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في
ملبنها فهي هي وهي غيرها في اصول الكافي الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن علي قال اخبرني سماعة بن مهران قال اخبرني
الكلبي النسابة قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلام ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شيء
الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوءهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار
في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي قال الرضا عليه السلام في اثناء كلام بينه عليه السلام وبين سليمان
يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال افيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال
فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن
في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية
ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما
قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس
علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل في كتابه
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة وفي باب آخر عنه عليه السلام باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان قاتل الحسين بن علي عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل
النار وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار
الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل
الله عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار
في كتاب معاني الاخبار حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن
جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن خالد عن يونس بن عبد الرحمن قال سألت موسى بن جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فقال هذه مخاطبة لنا خاصة امر الله تبارك
وتعالى كل امام منا ان يؤدي الى الامام الذي بعده ويوصي اليه ثم هي جارية في سائر الامانات ولقد حدثني
ابي عن ابيه ان علي بن الحسين عليهما السلام قال لاصحابه عليكم باداء الامانة فلو ان قاتل الحسين بن علي
ائتمنني على السيف الذي قتله به لاديته اليه في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
الوشاء عن احمد بن عمر قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها قال هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله ان يؤدي الامام الامانة الى من بعده ولا يخص بها غيره
ولا يزويها عنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
في قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة يؤدي الامام الى الامام من بعده

ولا يحيض بها غيره ولا يزيد بها عنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن
المعلى بن خنيس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر
الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي كهمس
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عبد الله بن ابي يعفور يقريك السلام قال عليك وعليه السلام اذا اتيت عبد الله فاقرأه
السلام وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه فان عليا عليه
السلام انما بلغ ما بلغ عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث واداء الامانة محمد بن يحيى عن ابي طالب رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش
لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام في وصية له اعلموا ان ضارب علي بالسيف وقاتله لو ائتمنني و
استنصحني واستشارني ثم قبلت ذلك منه لاديت اليه الامانة **في مجمع البيان** قيل في المعنى بهذه الاية
اقوال احدها انها في كل من اؤتمن امانة من الامانات امانات الله تعالى اوامره ونواهيه وامانات عباده فيما يأتمن
بعضهم بعضا من المال وغيره فهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام **وفيه** قال ابو جعفر عليه السلام ان
اداء الصلوة والزكوة والصوم والحج من الامانة وروي عنهم عليهم السلام انهم قالوا ايتان احدهما لنا والاخرى
لكم قال الله سبحانه ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الاية ثم قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم الاية **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ
عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال ايانا عنى ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده العلم والكتب
والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا **في عيون الاخبار** في باب
العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فان قال فلم جعل
اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد
لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول
فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم
من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم
ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين فلم يجز في حكم الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون
به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم
اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه
المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير
كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا
وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قيل فلم لا يجوز ان يكون

في الارض

في الارض امامان في وقت واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق
فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كان اثنين ثم اختلفت هممهما وارادتهما
وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف
الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون
لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم
باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كان امامان لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير
ما يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود
ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الاخر واذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان
يبتديا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت
جاز السكوت للاخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس
كانهم لا امام لهم فان قيل فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول عليه السلام قيل لعلل منها انه لما كان الامام
مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف
من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسول اذ جعل
اولاد الرسل اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا
مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه اوسلار
الفضيلة واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم ان يتبع ولده
ويطيع ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به
من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد
والنفاق والاختلاف **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي
عليه السلام وفاطمة عليها السلام الى ان تقوم الساعة وباسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري قال لما انزل الله
عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول
الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال عليه السلام هم خلفائي يا جابر وائمة
المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر
وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد
بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي محمد وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي
يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة
لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل لشيعته
الانتفاع به في غيبته فقال عليه السلام اي والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته

في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلاها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله
في تفسير العياشي عن ابان انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال ذلك علي بن ابي طالب ثم سكت قال فلما طال سكوته قلت ثم من قال ثم الحسن ثم سكت
فلما طال سكوته قلت ثم من قال الحسين قلت ثم من قال ثم علي بن الحسين وسكت فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى اعيد المسألة فيقول
حتى سماهم الى اخرهم صلى الله عليهم عن عمران الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انكم اخذتم هذا الامر من جذوه يعني
من اصله عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومن قول رسول الله صلى الله عليه واله ما ان تمسكتم به
لن تضلوا لا من قول فلان ولا من قول فلان عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال هي في علي عليه السلام وفي الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غير انهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه عن حكيم
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اخبرني من اولي الامر الذين امر الله بطاعتهم فقال اولئك علي بن ابي طالب والحسن
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر انا عليهم السلام فاحمدوا الله الذي عرفكم ائمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس
في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه شرايع الدين وفيه قال عليه السلام ولا
يفرض الله تعالى على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر و
يعبد الشيطان دونه ولا يتخذ على خلقه حجة الا معصوما والانبياء واوصياؤهم لا ذنوب لهم لانهم معصومون مطهرون
عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول احذروا على دينكم الى قوله ولا طاعة لمن عصى الله تعالى
انما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر انما امر الله تعالى بطاعة الرسول لانه معصوم مطهر لا يامر بمعصية وانما امر
بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية **في كتاب التوحيد** باسناده الى الفضل بن السكن عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل
والاحسان **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما
السلام لاي شي يحتاج الى النبي صلى الله عليه واله والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع
العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صلى الله عليه
واله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهبت
اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم
المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج
بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون
القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين **في كتاب معاني الاخبار** عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام
قال قلت ما ادنى ما يكون به الرجل ضالا فقال ان لا يعرف من امر الله بطاعته وفرض ولايته وجعل حجته في ارضه
وشاهده على خلقه قلت فمن هم يا امير المؤمنين قال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فقبلت راسه وقلت اوضحت لي وفرجت عني واذهبت كل شك كان في قلبي **في اصول**
الكافي احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة

فقال

فقال انهم هم الذين قال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله تعالى انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب
عليه السلام والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته عليهم السلام في كتابه عز وجل
قال فقال قولوا لهم ان رسول الله صلى الله عليه واله نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتى كان
رسول الله صلى الله عليه واله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله
عليه واله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول
الله صلى الله عليه واله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال عليه السلام اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي
فاني سألت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم
وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه واله ولم
يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزل في كتابه تصديقا لنبيه عليه السلام انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلى الله
عليه واله تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة
موضع م الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر وعمران بن
علي الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل ذلك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن
السري ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني بدعائم الاسلام التي لا يسع احدا التقصير عن معرفة شي منها
الذي من قصر عن معرفة شي منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه
عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شي من الامور جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان بان محمدا رسول الله
صلى الله عليه واله والاقرار بما جاء به من عند الله تعالى وحق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله عز وجل
بها ولاية آل محمد صلى الله عليه واله قال فقلت له هل في الولاية شي دون شي فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال رسول الله صلى الله عليه واله من
مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه واله وكان علي عليه السلام وقال
الاخرون كان معوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الاخرون يزيد بن معوية وحسين بن علي ولا سواء والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمن عن عيسى بن السري قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام اذا انا اخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت
بعده فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال
من الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد فان رسول الله صلى الله عليه واله قال من مات ولا يعرف امامه
مات ميتة جاهلية قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي ثم صار من بعده الحسن

عليه السلام ثم من بعد الحسين عليه السلام ثم من بعده علي بن الحسين عليه السلام ثم من بعده محمد بن علي عليه السلام ثم هكذا يكون الامر ان
الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت
نفسه هاهنا قال واهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كنت على امر حسن في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا عليه السلام يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخبرني
ربي جل جلاله انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي
قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الآية فقلت يا رسول
الله ومن هم قال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هادين مهديين لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن
والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعاؤهم فقلت
يا رسول الله سمهم لي قال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين فقال ابني هذا
ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكمله اثني عشر فقلت يا رسول الله سمهم لي رجلا رجلا فسماهم
واحدا واحدا فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والله اني لاعرف
من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم وباسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان فانشدكم الله
عز وجل تعلمون حيث نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولم
يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس يا رسول الله هذه خاصة لبعض المؤمنين
ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية
ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب وقال في الحديث والحديث طويل
اخذ ناشدهم في موضع الحاجة الى هم في المقام وفي آخره قالوا اللهم نعم قد حفظنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم
قد حفظنا ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا في عيون الاخبار في باب ذكر
مجلس الرضا عليه السلام مع المامون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقال عز وجل في
موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما وفي هذا المجلس كلام طويل له عليه السلام يقول
فيه في شأن ذوي القربى فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه
رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه وسهم
رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه
ثم برسوله ثم باهل بيته وفي باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمامون من محض الاسلام وشرائع الدين باسناده
الى الرضا عليه السلام عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام قال وصى النبي صلى الله عليه وآله الى علي والحسن والحسين
عليهم السلام ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد

علي وفاطمة

علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
بريد بن معوية قال تلا ابو جعفر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في
الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ثم قال كيف يامر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك
للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول في تفسير العياشي عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام
حديث طويل وفيه يقول عليه السلام ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيامة اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد
بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال عليه السلام فان خفتم تنازعا
في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في
منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في تفسير علي بن
ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت فان تنازعتم في شيء فارجعوه
الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم في نهج البلاغة قال عليه السلام ولما دعانا القوم الى ان نحكم بيننا القرآن
لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله وقال الله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فرده الى الله ان نحكم
بكتابه ورده الى الرسول ان ناخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن احق الناس به وان حكم بسنة رسول الله
فنحن اولاهم به وفيه قال عليه السلام واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب ويشتبه عليك من الامور
فقد قال الله سبحانه لقوم احب ارشادهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فالراد الى الله الآخذ بمحكم كتابه والراد الى الرسول الآخذ بسنته الجامعة غير
المفرقة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله قال علي عليه السلام في خطبة له ان الله ذا الجلال والاكرام لما
خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليه كتابه وشرع له
دينه وفرض فرائضه فكانت الجملة قول الله عز وجل حيث امر فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهو
لنا اهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر ونكثتم العهد ولم
تضروا الله شيئا وقد امركم الله ان تردوا الامر الى الله والى رسوله والى اولي الامر المستنبطين للعلم فاقررتم وجحدتم
في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير
قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني تركت مواليك يتبرأ بعضهم من بعض قال فقال وما انت وذاك انما كلف الناس
ثلاثة امور معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم
بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وبقوله ولو ردوه الى الله والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم وفيه وقد ذكر عليه السلام الحجج قال السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله ومن حل محله
من اصفياء الله وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال فيهم ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السائل ما ذاك الامر قال علي عليه السلام الذي
به الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق واجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السموات

والارض والحجرات التي لا ينبغي الا لله واصفيائه والسترة بينه وبين خلقه وعن الحسين بن علي عليهما السلام خطبة
طويلة وفيها واطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا
في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ابا محمد انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فابى عليك
الا ان يرافعك الى حكام اهل الجور ليقضوا له كان ممن حاكم الى الطاغوت وهو قول الله عز وجل الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي
عن محمد بن سالم عن عيسى بن السري ابي اليسع قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام بحديث فقلت جعلت فداك
اليس زعمت لي الساعة كذا وكذا قال لا فعظم ذلك علي فقلت بلى والله زعمته قال لا والله ما زعمته قال فعظم علي فقلت
بلى والله قد قلته قال نعم قد قلته اما علمت ان كل زعم في القرآن كذب في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
محمد بن عيسى عن صفوان عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين
من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك فقال
من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقه ثابتا لانه اخذ بحكم الطاغوت وقد امر الله ان
يكفر به والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة
الغنوي عن حريز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما رجل كان بينه وبين اخ له مماراة في حق فدعاه الى
رجل من اخوانه ليحكم بينه وبينه فابى الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله عز وجل الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا
به الاية في روضة الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد من اصحابه عن ابان بن
عثمان عن ابي جعفر الاحول والفضيل بن يسار عن زكريا النقاض عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible]
طاغوت والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم قوله الم تر الى الذين يزعمون انهم
امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به فانها نزلت
في الزبير بن العوام نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير نرضى بابن شيبة اليهودي وقال اليهودي نرضى
بمحمد فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما
انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا هم اعداء آل محمد كلهم جرت فيهم هذه الاية
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام وعن ابي جعفر عليه السلام قالا الحنفية حقه احق والله
بلغنا فقتين عند الحوض قال الله فكيف اذا اصابتهم مصيبة الاية في روضة الكافي علي بن احمد بن محمد
بن خالد عن ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب علي

انه صلى الله عليه وآله عن ابي الحسن الاول عليه السلام في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت
عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره
عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن عبد الله بن النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل
اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا
من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
رحيما يعني والله النبي صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام مما صنعوا يعني لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام
هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية علي ويسلموا تسليما
في تفسير علي بن ابراهيم وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما هكذا انزلت في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن صفوان و
ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت المدينة فاغتسل قبل ان تدخلها او حين
تدخلها ثم تاتي قبر النبي صلى الله عليه وآله الى ان قال عليه السلام اللهم انك قلت ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما واني اتيتك مستغفرا تائبا من ذنوبي واني اتوجه بك الى الله
ربي وربك ليغفر ذنوبي في كتاب المناقب لابن شهر آشوب اسمعيل بن يزيد باسناده عن محمد بن علي عليهما السلام
انه قال اذنب رجل ذنبا في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فتغيب حتى وجد الحسن والحسين عليهما السلام في طريق خاليا
فاخذهما فاحتملهما على عاتقيه واتى بهما النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني مستجير بالله وبهما فضحك
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى رد يده الى فيه ثم قال للرجل اذهب فانت طليق وقال للحسن والحسين قد شفعتكما فيه
اي فتيان فانزل الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
رحيما في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة او بريد عن ابي جعفر عليه السلام
قال لقد خاطب الله امير المؤمنين عليه السلام في كتابه قال قلت في اي موضع قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
فيما تعاقدوا عليه لئن امات الله محمدا لا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
عليهم من القتل او العفو ويسلموا تسليما علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت
وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه النبي صلى الله عليه وآله الا صنع خلاف الذي صنع
او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فعليكم بالتسليم عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله الكاهلي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام وذكر مثله سواء في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة باسناده الى محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال في آخر حديث له ان للقائم منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى

اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ستة سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا
يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضيناه وسلّم لنا اهل البيت
قال علي بن الحسين عليه السلام ان دين الله عز وجل لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة
ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اهتدى بنا هدي ومن كان يعمل بالمقاييس والرأي هلك ومن وجد في نفسه
شيئا مما نقوله او نقضي به حرجا كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وليس كل من اقر ايضا من اهل القبلة بالشهادتين كان
مؤمنا ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
بما عهد به من دين الله وعزائمه وبراهين نبوته الى وصيه ويضمرون من الكراهية لذلك والنقض لما ابرمه منه
عند امكان الامر لهم فيه ما قد بيّنه الله لنبيه بقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما في كتاب التوحيد باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن
ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال جابر فقلت له يا بن رسول الله وكيف لا
يسأل عما يفعل قال لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصوابا وهو المتكبر الجبار والواحد القهار فمن وجد في نفسه حرجا في
شيء مما قضى كفر ومن انكر شيئا من افعاله جحد في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد
علي عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء
عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات
قول الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما
او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد
تثبيتا وفي هذه الآية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا لله الطاعة تسليما في اصول الكافي
احمد بن مهران عن عبد العظيم عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا
ما يوعظون به في علي عليه السلام لكان خيرا لهم علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب عن يونس
بن بكار عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي عليه السلام لكان خيرا لهم محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحزور الغنوي عن الاصبغ بن نباتة الحنظلي
قال رأيت امير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس
الا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام اليه ابو ايوب الانصاري فقال بلى يا امير المؤمنين حدثنا فانك كنت تشهد
ونغيب فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ولا يجحد به الا جاحد
فقام عمار بن ياسر رحمه الله فقال يا امير المؤمنين سمّهم لنا لنعرفهم فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل
الرسل محمد صلى الله عليه وآله وان افضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان افضل الاوصياء
وصي محمد صلى الله عليه وآله الا وان افضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء الا وان افضل الشهداء حمزة بن
عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة لم ينحل احد من هذه الامة جناحان

غيرهما

غيرهما كرّمه الله بمحمد صلى الله عليه وآله وشرّفه والسبطان الحسن والحسين والمهدي عليهم السلام يجعله الله من شاء
منا اهل البيت ثم قرأ هذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح
الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال اعينونا بالورع فانه من لقي الله عز وجل منكم بالورع كان له عند الله فرجا
ان الله عز وجل يقول ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحون ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم
عن احمد بن النضر الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ربيع ان الرجل ليصدق حتى يكتبه
الله صديقا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الله عن خالد القلانسي عن حفص بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي اشترطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء و
الصالحين وحسن اولئك رفيقا وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا يصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الآخرة ومؤمن زلت
به قدم فذلك كخامة الزرع كيفما كفأته الريح انكفأ وذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الآخرة ويشفع له وهو
على خير في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام الم تسمعوا ما ذكر
الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون قال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهذا وجه من وجوه فضل الائمة فكيف بهم وفضلهم عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لابي بصير يا ابا محمد لقد ذكركم الله
في كتابه فقال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون
فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن عبد الله
بن جندب عن الرضا عليه السلام قال حق على الله ان يجعل ولينا رفيقا للنبيين والصديقين والشهداء و
الصالحين وحسن اولئك رفيقا في كتاب الخصال عن الحسين بن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه
وآله اوصى الى علي بن ابي طالب عليه السلام فيما كان اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا يطلب بذلك
وجه الله تعالى والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما هذه الاحاديث فقال ان تؤمن بالله وحده لا شريك له وتعبده ولا تعبد
غيره الى ان قال بعد تعدادها صلوات الله عليه وآله فهذه اربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي
دخل الجنة برحمة الله وبركاته وكان من افضل الناس واحبهم الى الله تعالى بعد النبيين والصديقين وحشره الله
تعالى يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا محمد بن ابي ليلى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة علي بن ابي طالب وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون في عيون اخبار
عن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب عليه السلام في كتاب معاني الاخبار
حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام آية في قول الله عز وجل من يطع الله
انعمت عليهم اي قوله اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عز وجل ومن
يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا حكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلام في بصائر الدرجات الحسن بن احمد عن احمد بن محمد عن
الحسن بن العباس حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لنا في ليالي الجمعة لشانا وذكر حديثا طويلا وفي آخره قلت الله
ما عندي كثير صلاح قال لا تكذب على الله فان الله قد سماك صالحا حيث يقول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين يعني الذين آمنوا بنا وبامير المؤمنين عليه السلام في تفسير علي بن ابراهيم واما
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا قال النبيين رسول الله صلى الله عليه وآله والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك
رفيقا القائم من آل محمد صلوات الله عليهم في مجمع البيان قوله خذوا حذركم قيل فيه قولان احدهما والثاني
ان معناه خذوا السلاح سمي به لانها الآلة التي بها يتقى الحذر وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وروي
عن ابي جعفر عليه السلام ان المراد بالثبات السرايا وبالجميع العسكر وفيه عند قوله قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا
وقال الصادق عليه السلام لو ان اهل السماء والارض قالوا قد انعم الله علينا اذ لم نكن مع رسول الله لكانوا بذلك
مشركين في تفسير علي بن ابراهيم وقوله يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان
منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا قال الصادق عليه السلام والله لو قال
هذه الكلمة اهل المشرق والمغرب لكانوا بها خارجين من الايمان ولكن الله قد سماهم مؤمنين باقرارهم في تفسير
العياشي عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفي آخره واذا اصابهم فضل من الله قال يا ليتني كنت
معهم قال في سبيل الله قال الغزو من قابل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما في كتاب
الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل
الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر وعن ابي جعفر عليه السلام قال كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله الا الدين لا كفارة
له الا اداؤه او يقضي صاحبه او يعفو الذي له الحق في روضة الكافي ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة
عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال في حديث طويل وقد كانت خديجة عليها السلام ماتت قبل
الهجرة بسنة ومات ابو طالب عليه السلام بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام
بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكا الى جبرئيل عليه السلام ذلك فاوحى الله عز وجل اليه ان اخرج من
القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله صلى
الله عليه وآله الى المدينة في تفسير العياشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال المستضعفين من الرجال والنساء و
الولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الى نصيرا قال نحن اولئك وعن سماعة عن ابي عبد الله
عليه السلام حديث طويل وفي آخره فاما قوله والمستضعفين الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الى
نصيرا فاولئك نحن في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا

كثر

كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان
ضعيفا فقلت وما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل
عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم قال يعني كفوا السنتكم في روضة الكافي عن الحلبي
عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا
الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة علي بن محمد عن علي بن العباس عن عبد الرحمن عن منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل
عن ابي جعفر عليه السلام قال يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة
ثم قرأ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية في مجمع البيان
عند قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الاية وروي عن ائمتنا عليهم السلام ان هذه الاية ناسخة لقوله كفوا ايديكم
في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام قال والله للذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلام كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله
لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا
القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب
دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم عليه السلام في تفسير العياشي عن الحلبي عنه كفوا ايديكم واقيموا الصلوة
قال نزلت في الحسن بن علي امره الله بالكف فلما كتب عليهم القتال نزلت في الحسين بن علي كتب الله عليه وعلى اهل الارض
ان يقاتلوا معه عن علي بن اسباط يرفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال لو قاتل معه اهل الارض لقتلوا كلهم عن
ادريس مولى لعبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
مع الحسن واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب
الى خروج القائم عليه السلام فان معه النصر والظفر قال الله عز وجل قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى الاية
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام قال الله ابن آدم
بمشيئتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا
بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذاك اني اولى بحسناتك منك
وانت اولى بسيئاتك مني وذاك انني لا اسأل عما افعل وهم يسألون في تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق عليه
السلام ان الحسنات في كتاب الله على وجهين والسيئات على وجهين فمن الحسنات التي ذكرها الله الصحة
والسلامة والامن والسعة في الرزق وقد سماها الله حسنات وان تصبهم سيئة يعني بالسيئة هنا المرض والخوف
والجوع والشدة يطيروا بموسى ومن معه اي يتشاءموا به والوجه الثاني من الحسنة يعني به افعال العباد وهو
قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومثله كثير وكذا السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف والجوع والشدة
وهو ما ذكرناه وقوله وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه عقوبات الذنوب فقد سماها الله سيئات
والوجه الثاني من السيئات يعني افعال العباد الذين يعاقبون عليها وهو قوله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار في كتاب التوحيد باسناده الى زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كما ان بادي النعم

الحسن بن ع

من الله عز وجل وقد علمكموه وكذلك الشريعة من انفسكم وان تجريه بقدره في كتاب علل الشرائع باسناده
الى يحيى بن عبد الله بن الحجاد ودعي ذكره عن علي بن الحسين صلوات الله عليه وآبائه قال ان الله عز وجل خلق النبيين
من طينة عليين وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق الكفار
من طينة سجين وقلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هاهنا يصيب
المؤمن السيئة ويصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا
منه في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن
ابي اسحق النحوي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول ان الله عز وجل ادب نبيه على محبته فقال
انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عز وجل
ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان
تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم عن ابي اسحق قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ثم ذكر
نحوه علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه
ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى
يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا علي بن ابراهيم عن ابيه وعبد الله بن الصلت
جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله وزاد في آخره اما لو ان رجلا
قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله
بدلالته اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين
عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة برسول
الله صلى الله عليه وآله لان الله ختم به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه وجعله
بابه الذي بينه وبين عباده ومهيمنه الذي لا يقبل الا به ولا قربة اليه الا بطاعته وقال في محكم كتابه من
يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته
فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب
العظيم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه عن امير المؤمنين حديث طويل وفيه واجرى فعل بعض الاشياء
على يدي من اصطفى من امنائه فكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال من يطع الرسول فقد اطاع الله في
عيون الاخبار باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا بن
رسول الله ما تقول في الحديث يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه
السلام يا ابا الصلت ان الله تعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل
طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله
من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي عليه السلام في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته

في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى في نهج البلاغة قال عليه السلام وذكر ان الكتاب
يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا في اصول الكافي
باسناده الى عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقال عز وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم فرد الامر امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل عير اقواما بالاذاعة
في قوله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام
ومن وضع ولاية الله واهل استنباط علم الله في غير اهل الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله عز وجل وجعل
الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى وزعموا انهم اهل الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله عز وجل
وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فكذبوا على الله وزاغوا عن
وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا واضلوا اتباعهم فلا يكون لهم
يوم القيمة حجة وقال فيه ايضا بعد ان قرا فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
فان يكفر بها امتك فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي
ارسلتك به وجعلت اهل بيتك بعدك علما على امتك وولاة من بعدك واستنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور
ولا بطر ولا رياء في تفسير العياشي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام كتابا يذكر فيه
اقواما نسخ لهم شيطان اغترهم بالشبهة ولبس عليهم امر دينهم وفيه كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير
ورد ما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه ان الله يقول في محكم كتابه ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يعني آل محمد عليهم السلام وهم الذين يستنبطون منهم القرآن ويعرفون الحلال والحرام
وهم حجة الله في خلقه عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
قال هم الائمة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام وحمران عن ابي عبد الله عليه السلام قالا ولولا فضل الله عليكم ورحمته
قال فضل الله رسوله ورحمته الائمة عليهم السلام عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح قال الرحمة رسول الله صلى
الله عليه وآله والفضل علي بن ابي طالب عن ابن مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فقال ابو عبد الله عليه السلام انك لتسال عن كلام اهل القدر
وما هو من ديني ولا دين آبائي ولا وجدت احدا من اهل بيتي يقول به في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن احمد بن محمد بن ابي نصر وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان
جميعا عن ابان بن عثمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اعطى محمدا صلى الله عليه
وآله وعدد اشياء كثيرة ثم في آخر الحديث قال عليه السلام ثم كلف ما لم يكلف احد من الانبياء انزل عليه سيف
من السماء في غير غمد وقيل له قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك في روضة الكافي باسناده الى مرازم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله كلف رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يكلف احدا من خلقه كلفه ان يخرج

على الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا احدا من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه يجد
الاية فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك **في تفسير العياشي** عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام قول الناس لعلي ان كان له حق فما منعه ان يقوم به قال فقال ان الله لم يكلف هذا الا انسانا واحدا رسول
الله صلى الله عليه وآله قال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين فليس هذا الا للرسول وقال لغيره
الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على امره عن القاسم عن حميص عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كلف ما لم يكلف احد ان يقاتل في سبيل الله وحده وقال حرض المؤمنين على القتال وقال انما كلفتم
اليسير من الامر ان تذكروا الله عن ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال لن تكلفوا كما يبغي الشر وحسبتم
يكفيكم الله بعيركم ان الله يقول والله اشد باسا واشد تنكيلا الا تعلمون بالشر **في تفسير علي بن ابرهيم** قوله
ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها قال يكون كفيل ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة **في كتاب الخصال**
عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من امر بمعروف او نهى عن منكر
او دل على خير او اشار به فهو شريك ومن امر بسوء او دل عليه او اشار به فهو شريك **في تفسير علي بن ابرهيم** قوله و
اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا قال السلام وغيره من البر **في مجمع البيان**
وذكر علي بن ابرهيم في تفسيره عن الصادق عليه السلام ان المراد بالتحية في الاية السلام وغيره من البر **في عوالي اللئالي**
وروى علي بن ابرهيم في تفسيره عن الصادق عليه السلام ان المراد بالتحية في قوله تعالى واذا حييتم بتحية السلام
وغيره من البر والاحسان **في كتاب المناقب لابن شهرآشوب** وقال انس جاءت جارية للحسن عليه السلام بطاق
ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت له في ذلك فقال ادبنا الله تعالى فقال واذا حييتم بتحية الاية وكان
احسن منها اعتاقها **في كتاب الخصال** فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه اذا عطس احدكم فقولوا يرحمكم
الله وهو يقول يغفر الله لكم ويرحمكم قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها **في عيون الاخبار**
باسناده الى الفضل بن كثير عن ابي الحسن موسى الرضا عليه السلام قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني عن
لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
علي بن الحكم عن ابان عن الحسن بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات
ومن قال السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلثون حسنة احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلم عليهم
فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا بنا مثل
ما قالت الملائكة لابينا ابرهيم عليه السلام انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على
المسافر المعانقة علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله السلام تطوع والرد فريضة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا سلم من القوم واحد اجزأ عنهم واذا رد واحد اجزأ عنهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال يسلم الصغير على

الكبير

الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة
بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال القليل يبدؤن الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدؤن
اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله قال البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم على النساء ويرددن عليه السلام وكان امير المؤمنين
عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما اطلب
من الاجر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لا تبدؤا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن
عيسى عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اليهودي والنصراني والمشرك اذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف
ينبغي ان يرد عليهم فقال يقول عليكم محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن زرارة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال تقول في الرد على اليهودي والنصراني سلام **في كتاب الخصال** عن ابي جعفر علي بن محمد
عن ابيه قال لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج
والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك ان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام
لان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على آكل الربا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على
الفاسق المعلن بفسقه **وفيه** في حديث آخر ولا على المتفكهين بالامهات وفي حديث آخر النهي عن التسليم على لاعب المتفكهين خ
باربعة عشر ومعاصي بعمل التماثيل عن الصادق عليه السلام قال ثلثة لا يسلمون الماشي مع جنازة والماشي الى الجمعة الغيبة بكتبه الى المختار ق
وفي بيت حمام **في مجمع البيان** فما لكم في المنافقين فئتين الاية قيل نزلت في قوم قدموا المدينة من مكة
فاظهروا للمسلمين الاسلام ثم رجعوا الى مكة لانهم استوخموا المدينة فاظهروا الشرك ثم سافروا ببضائعهم مع
المشركين الى اليمامة فاراد المسلمون ان يغزوهم فاختلفوا فقال بعضهم لا نفعل فانهم مؤمنون وقال آخرون
انهم مشركون فانزل الله فيهم الاية وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام **في روضة الكافي** باسناده الى ابي
عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وان للشياطين الانس حيلة ومكرا وخدائع ووسوسة
بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا ان يردوا اهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي
لم يجعل الله شياطين الانس من اهله ارادة ان يستوي اعداء الله واهل الحق في الشك والانكار والتكذيب
فيكونون سواء كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء **في تفسير علي
بن ابرهيم** وقوله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل
الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا فانها نزلت في
اشجع وبني ضمرة وكان خبرهم انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بدر لموعد مر قريبا من بلادهم وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وآله هادن بني ضمرة ووادعهم قبل ذلك فقال لرسول الله اصحابه صلى الله عليه
وآله هذه بنو ضمرة قريبا منا ونخاف ان يخالفونا الى المدينة او يعينوا علينا قريشا فلو بدأنا بهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله كلا انهم ابر العرب بالوالدين واوصلهم للرحم واوفاهم بالعهد وكان اشجع بلادهم

قريبا من بلاد بني ضمرة وهم بطن من كنانة وكانت اشجع بينهم وبين بني ضمرة حلف المراعاة والامان فاجدبت بلاد اشجع ٦٤
واخصبت بلاد بني ضمرة فصارت اشجع الى بلاد بني ضمرة فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله مسيرهم الى بني ضمرة تهيأ للمسير الى اشجع
فيغزوهم للموادعة التي كانت بينه وبين بني ضمرة فانزل الله ودوا لو تكفرون كما كفروا الآية ثم استثنى باشجع فقال الا بين
الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء
الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا وكانت
اشجع محالها البيضاء والحل والمستباح وقد كانوا قربوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فهابوا لقربهم من رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يبعث اليهم من يغزوهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد خافهم ان يصيبوا
من اطرافه شيئا فهم بالمسير اليهم فبينا هو على ذلك اذ جاءت اشجع ورئيسها مسعود بن رخيلة وهم سبعمائة فنزلوا شعب
سلع وذلك في شهر ربيع الاول سنة ست فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله اسيد بن حصين فقال له اذهب
في نفر من اصحابك حتى تنظر ما اقدم اشجع فخرج اسيد ومعه ثلثة نفر من اصحابه فوقف عليهم فقال ما اقدمكم فقام اليه
مسعود بن رخيلة وهو رئيس اشجع فسلم على اسيد وعلى اصحابه وقالوا جئنا لنوادع محمدا فرجع اسيد الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خاف القوم ان اغزوهم فارادوا الصلح بيني وبينهم
ثم بعث اليهم بعشرة احمال تمر فقدمها امامه ثم قال نعم الشيء الهدية امام الحاجة ثم اتاهم فقال يا معشر اشجع ما اقدمكم
قالوا قربت دارنا منك وليس في قومنا اقل عددا منا فضقنا بحربك لقرب دارنا منك وضقنا بحرب قومنا لقلتنا فيهم
فجئنا لنوادعك فقبل النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم ووادعهم فاقاموا يومهم ثم رجعوا الى بلادهم وفيهم نزلت
هذه الآية الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الآية حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت السيرة من رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول سورة براءة الا يقاتل
الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه واراده وقد كان نزل في ذلك من الله عز وجل فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم
والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل احدا قد تنحى عنه و
اعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة وامره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد كان عاهدهم
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة الى مدة منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحديث طويل
وهو مذكور بتمامه في اول براءة **في مجمع البيان** الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق واختلف
في هؤلاء فالمروي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال المراد بقوله قوم بينكم وبينهم ميثاق هو هلال بن عويمر الاسلمي
واثق عن قومه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال في موادعته على ان لا تحيف يا محمد من اتانا ولا نحيف من
اتاك فنهى الله سبحانه ان يتعرض لاحد عهد اليهم **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن ابان عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل او جاؤكم حصرت صدورهم
ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم قال نزلت في بني مدلج لانهم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا
انا قد حصرت صدورنا ان نشهد انك رسول الله فلسنا معك ولا مع قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم رسول
الله صلى الله عليه وآله قال واعدهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان اجابوا والا قاتلهم **في تفسير العياشي**
عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال حصرت صدورهم هو الضيق **في تفسير علي بن ابراهيم**

ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها نزلت في عيينة بن
حصين الفزاري اجدبت بلادهم فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله ووادعه على ان يقيم ببطن نخل ولا
يتعرض له وكان منافقا ملعونا وهو الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وآله الاحمق المطاع **في مجمع البيان** ستجدون
آخرين الآية قيل نزلت في عيينة بن حصين الفزاري وذكر نحو ما ذكره علي بن ابراهيم وزاد في آخره وهو المروي عن
الصادق عليه السلام **وفيه** وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ نزلت في عياش بن ابي ربيعة المخزومي
اخي ابي جهل لامه لانه كان اسلم وقتل بعد اسلامه رجلا مسلما وهو لا يعلم باسلامه والمقتول الحارث بن يزيد
بن بشر العامري عن مجاهد وعكرمة والسدي قال قتله بالحرة بعد الهجرة وكان احد من رده عن الهجرة وكان
يعذب عياشا مع ابي جهل وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام **في تفسير العياشي** عن مسعدة بن صدقة
قال سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير
رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله قال اما تحرير رقبة مؤمنة ففيما بينه وبين الله واما الدية المسلمة الى اولياء
المقتول وان كان من قوم عدو لكم قال وان كان من اهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح وهو مؤمن فتحرير رقبة فيما بينه
وبين الله وليس عليه الدية وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين
الله ودية مسلمة الى اهله عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل
مؤمنا الا خطأ الى قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال اذا كان من اهل الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه
وبين الله وليس عليه دية وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة قال
تحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اوليائه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن احدهما قال
كلما اريد به الضرب ففيه القود وانما الخطأ ان يريد الشيء فيصيب غيره عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الخطأ ان تعمده ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله والخطأ الذي فيه شك ان يعمد شيئا آخر فيصيبه عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما الخطأ ان تريد شيئا فتصيب غيره فاما كل شيء قصدت اليه فاصبته فهو
العمد عن الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الخطأ الذي فيه الدية والكفارة
هو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله قال نعم فاذا رمى شيئا فاصاب رجلا قال ذلك الخطأ الذي لا شك فيه وعليه
الكفارة والدية عن كردويه الهمداني عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله فتحرير رقبة مؤمنة كيف تعرف المؤمنة
قال على الفطرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال الرقبة المؤمنة التي ذكر الله اذا عقلت والنسمة
التي لا تعلم الا ما قلته وهي صغيرة **في من لا يحضره الفقيه** عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام حديث
طويل يذكر فيه وجوه الصوم وفيه وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب لقول الله عز
وجل ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الى قوله عز وجل فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين
في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه
السلام قال سألته عن رجل قتل رجلا خطأ في الشهر الحرام قال تغلظ عليه الدية وعليه عتق رقبة او صيام
شهرين متتابعين من اشهر الحرم قلت فانه يدخل في هذا شيء فقال ما هو قلت يوم العيد وايام التشريق قال
يصومه فانه حق يلزمه علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر وابن ابي عمير جميعا عن معمر بن

يحيى عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن الرجل يظاهر من امراته يجوز عتق المولود في الكفارة فقال كل
العتق يجوز فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله عز وجل يقول فتحرير رقبة مومنة يعني بذلك مقروقد
بلغ الحنث ابن محبوب عن ابن رياب عن عماد بن ابي الاحوص قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن السايبة فقال
انظر في القران فما كان فيه فتحرير رقبة فتلك يا عماد السايبة التي لا ولاء لاحد عليها الا الله فما كان ولاوه
لله فهو لرسول الله صلى الله عليه واله وما كان ولاوه لرسول الله صلى الله عليه واله فان ولاوه للامام و
جنايته على الامام وميراثه له في من لا يحضره الفقيه روى ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلم في رجل مسلم كان في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد فقال يعتق مكانه رقبة مومنة
وذلك قول الله عز وجل فان كان من قوم عدو لكم وهو مومن فتحرير رقبة مومنة في مجمع البيان وان كان
من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مومنة يلزم قاتله كفارة لقتله وهو المروي
عن الصادق عليه السلم واختلف في صفة هذا القتيل اهو مومن ام كافر فقيل مومن تلزم قاتله الدية تودى
الى قومه المشركين لانهم اهل ذمة ورواه اصحابنا ايضا الا انهم قالوا يعطى ديته ورثته المسلمين دون الكفار
في الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سليمن عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما تقول
في الرجل يصوم شعبان وشهر رمضان قال هما والشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى شهرين متتابعين
توبة من الله قلت فلا يفصل بينهما قال اذا افطر من الليل فهو فصل وانما قال رسول الله صلى الله عليه واله
لا وصال في صيام يعني لا يصوم الرجل يومين متواليين من غير افطار في عيون الاخبار في باب العلل التي
ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلم فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة
الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة والحج وسائر الفرائض مانعة للانسان من التقلب في امر
دنياه فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد وثلثة اشهر قيل لان الفرض
الذي فرضه الله عز وجل على الخلق هو شهر واحد فضوعف في هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان
قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه القضا
في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قطع صوم كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة القتل فقال ان كان
على رجل صيام شهرين متتابعين فافطر او مرض في الشهر الاول فان عليه ان يعيد الصيام وان صام الشهر
الاول وصام من الشهر الثاني شيئا ثم عرض له ما له فيه عذر فان عليه ان يقضي عدة من اصحابه عن سهل
بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان وابن بكير عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سئل عن المومن يقتل المومن متعمدا اله توبة فقال ان كان قتله لايمانه فلا
توبة له وان كان قتله لغضب او لسبب شيء من اشياء الدنيا فان توبته ان يقاد منه وان لم يكن
علم به انطلق الى اولياء المقتول ان كان قتله لغضب او لسبب شيء من اشياء الدنيا فان توبته
ان يقاد منه وان لم يكن علم به انطلق الى اولياء المقتول فاقر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه
فلم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين واطعم ستين مسكينا توبة الى الله عز وجل

محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يزال المومن في
فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال لا يوفق قاتل المومن متعمدا للتوبة في تفسير علي بن ابرهيم قوله ومن
يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قال من قتل مومنا
على دينه لم يقبل توبته ومن قتل نبيا او وصي نبي فلا توبة له لانه لا يكون مثله فيقاد به في اصول الكافي
علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي
جعفر عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم فلما اذن الله لمحمد صلى الله عليه واله في الخروج من مكة الى المدينة
بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وحج البيت وصيام شهر رمضان وانزل عليه الحدود وقسمة الفرائض واخبره بالمعاصي التي اوجب الله عليها وبها النار
لمن عمل بها وانزل عليه في بيان القاتل ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
واعد له عذابا عظيما ولا يلعن الله مومنا قال الله عز وجل ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا
لا يجدون وليا ولا نصيرا وكيف يكون في المشية وقد الحق به حين جزاه جهنم الغضب واللعنة قد بين ذلك من الملعونين
في كتابه في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن يحيى موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله
عن عبد العظيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن علي عن ابيه عن جده قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قتل
النفس من الكباير لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه ٤٧
واعد له عذابا عظيما في كتاب معاني الاخبار عن الحسين بن سعيد عن عثمن بن عيسى عن سماعة قال سالته
عن قول الله عز وجل ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال من قتل مومنا على دينه فذلك المتعمد الذي قال
الله عز وجل في كتابه واعد له عذابا عظيما قلت فالرجل يقع بين الرجل وبينه شيء فيضربه بالسيف فيقتله
قال ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى
عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله ونقل مثل ما في معاني الاخبار سواء في كتاب
معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم
قال ان جازاه في تفسير علي بن ابرهيم وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلم لست مومنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا فانها نزلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه واله
من غزوة خيبر وبعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض اليهود في ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام وكان رجل
من اليهود يقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى فلما احس بخيل رسول الله صلى الله عليه واله
جمع اهله وماله وصار في ناحية الجبل فاقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
صلى الله عليه واله فمر به اسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه واله اخبره
بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله قتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول
الله انما قالها تعوذا من القتل فقال له رسول الله صلى الله عليه واله افلا شققت الغطاء عن قلبه لا ما قال بلسانه
قبلت ولا ما كان في نفسه علمت فحلف اسامة بعد ذلك انه لا يقاتل احدا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله فقعد عن امير المؤمنين عليه السلام في حروبه وانزل الله في ذلك ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام الاية في تفسير
العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا في عوالي اللآلي روى زيد
بن ثابت انه لم يكن في اية نفي المساواة بين المجاهدين والقاعدين استثناء غير اولي الضرر فجاء ابن ام مكتوم و
كان اعمى وهو يبكي فقال يا رسول الله كيف لمن لا يستطيع الجهاد فغشيه الوحي ثانيا ثم اسري عنه فقال اقرء غير
اولي الضرر فالحقتها والذي نفسي بيده لكاني انظر الى ملحقها عند صدع في الكتف في مجمع البيان لا يستوي القاعدون
الاية نزلت في كعب بن مالك من بني سلمة ومرارة بن ربيع من بني عمرو بن عوف وهلال بن امية من بني واقف
تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبوك وعذر الله اولي الضرر وهو عبد الله بن ام مكتوم رواه
ابو حمزة الثمالي في تفسيره وجاء في الحديث ان الله سبحانه فضل المجاهدين على القاعدين سبعين درجة بين كل درجتين
مسيرة سبعين خريفا للفرس الجواد المضمر ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قيل انهم قيس بن الفاكه بن المغيرة
والحارث بن زمعة بن الاسود وقيس بن الوليد بن المغيرة وابو العاص بن منبه بن الحجاج وعلي بن امية بن خلف
عن عكرمة ورواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في تفسير علي بن ابراهيم وهو قوله ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم قال نزلت فيمن اعتزل امير المؤمنين ولم يقاتل معه فقالت الملائكة لهم عند الموت فيم
كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض اي لم نعلم مع من الحق فقال الله الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
اي دين الله وكتاب الله واسع فتنظروا فيه فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا حدثني ابي عن الحسن بن
محبوب عن عبد الله بن بيان عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن المستنير عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام الارض مسيرة خمسمائة عام الخراب منها مسيرة اربعمائة والعمران منها مسيرة مائة عام
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام تعلمان
امر بالكلام بما ينفع ولا يضر فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب فيما يسعى من بلد الى بلد وطرح النفس بوادي
التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم
كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها في نهج البلاغة قال
عليه السلام ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها اذنه ووعاها قلبه في كتاب معاني الاخبار
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
وفضالة بن ايوب جميعا عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل الا
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فقال هو الذي لا يستطيع الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيل الايمان
فيؤمن والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم وباسناده الى
سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فقال لا يستطيعون حيلة الى النصب فينصبون ولا يهتدون
سبيلا الى الحق فيدخلون فيه وهؤلاء يدخلون الجنة باعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عز وجل
ولا ينالون منازل الابرار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن زايدة عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول

الله عز وجل الا المستضعفين قال هم اهل الولاية قلت اي ولاية فقال اما انها ليست بولاية في الدين ولكنها الولاية
في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله حدثنا المظفر بن جعفر
بن مظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن عثمان عن
عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان الاية قال سليمان فهؤلاء المستضعفين من هو انحن برقبة مثلك المستضعفون
قوم يصومون ويصلون تعف بطونهم وفروجهم لا يرون ان الحق في غيرنا اخذنا باغصان الشجرة فاولئك عسى الله
ان يعفو عنهم اذا كانوا اخذين بالاغصان وان لم يعرفوا اولئك فان عفى عنهم فبرحمته وان عذبهم فبضلالتهم
عما عرفهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
ابي الصباح عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في المستضعفين الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا
يستطيعون حيلة فيدخلوا في الكفر ولم يهتدوا فيدخلوا في الايمان فليس هم من الكفر والايمان في شيء
في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال قال حدثني هشام
عن حمزة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الناس على ستة اصناف قال قلت اتاذن لي
ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال اكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة
الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال دخلت انا وحمران وانا وبكير على ابي جعفر عليه السلام قال قلت له
انا نمد المطمار قال وما المطمار قلت التر فمن وافقنا من علوي وغيره توليناه ومن خالفنا من علوي
او غيره برئنا منه فقال لي يا زرارة قول الله اصدق من قولك فاين الذين قال الله عز وجل الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اين المرجون لامر الله والحديثان
طويلان اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيعون حيلة
الى الايمان ولا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف
فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر ولا يهتدي بها سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان
يؤمن ولا يكفر قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما
تقول في المستضعفين فقال لي شبيها بالفزع فتركتم احدا يكون مستضعفا واين المستضعفون فوالله لقد
مشى بامركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهن وتحدثت به السقايات في طريق المدينة الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن اسماعيل الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام في حديث طويل
مسلم احد لا يعرف هذا الامر فقال لا الا المستضعفين قلت من هم قال نساءكم واولادكم ثم قال ارأيت ام ايمن
فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه وباسناده الى ايوب بن الحر قال قال رجل لابي عبد الله

العواتق جمع عاتق الجارية اول ما ادركت

عليه السلام ونحن عنده جعلت فداك انا نخاف ان ننزل بذنوبنا منازل المستضعفين قال فقال لا والله لا يفعل
الله ذلك بكم ابدا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد
عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سالته عن الضعفاء فكتب الى الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف
فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله
بن مسكان عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن زرارة بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اتزوج مرجئة
او حرورية قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة فقلت له ما هي الا مؤمنة او كافرة فقال ابو عبد الله
عليه السلام واين اهل ثنوى الله عز وجل قول الله اصدق من قولك الا المستضعفين من الرجال والنساء و
الولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام
قال سالته عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم تقول لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها
والجليب الذي لا يدري الا ما قلت له والكبير الفاني والصبي الصغير هؤلاء المستضعفون عن ابي الصباح قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل دعي الى هذا الامر فعرفه وهو في ارض منقطعة اذ جاءه موت الامام
فبينما هو ينتظر اذ جاءه الموت فقال هو والله بمنزلة من هاجر الى الله ورسوله فمات فقد وقع اجره على
الله في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد عن عبد الاعلى
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من مات وليس له
امام مات ميتة جاهلية فقال الحق والله قلت فان اماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم
يسعه ذلك قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر على
من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال ان الله عز وجل
يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا فلو
اعلمتنا او علمتنا من فقال ان عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث فلا يهلك عالم الا بقي من بعده
من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه
البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله يقول وما كان المؤمنون لينفروا
كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قال قلت ارايت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله في الكافي علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي
عن ابي جعفر الاسلمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اتى مكة حاجا ولم يزرني
الى المدينة جفوته يوم القيمة ومن اتاني زائرا وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة
ومن مات في احد الحرمين مكة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ومن مات مهاجرا الى الله تعالى حشره الله تعالى

يوم القيمة مع اصحاب بدر في مجمع البيان ومن يهاجر في سبيل الله الى قوله غفورا رحيما وجاء في
معنى الاية من الحديث ما رواه الحسن عن النبي صلى الله عليه واله قال من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان
شبرا من الارض استوجب الجنة وكان رفيق ابرهيم ومحمد عليهما السلام وروى العياشي باسناده عن محمد
بن ابي عمير قال وجه زرارة بن اعين ابنه عبيدا الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن موسى بن جعفر وعبد الله
فمات قبل ان يرجع اليه عبيد ابنه قال محمد بن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال ذكرت لابي الحسن عليه السلام زرارة و
توجيهه عبيدا الى المدينة فقال اني لارجو ان يكون زرارة ممن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله في من لا يحضره الفقيه روى عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالا قلنا لابي جعفر عليه السلام ما تقول في
الصلوة في السفر كيف هي وكم هي فقال ان الله عز وجل يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلوة فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر قالا قلنا انما قال الله عز وجل فليس عليكم جناح
ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر فقال عليه السلام اوليس قد قال الله عز وجل في الصفا
والمروة فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله عز وجل
ذكره في كتابه وصنعه نبيه عليه السلام وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي صلى الله عليه واله وذكره
الله تعالى ذكره في كتابه في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا
عليه السلام قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عنه
تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له
من معيشته رحمة من الله تعالى وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة في الاصل
فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل
والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما
وجب في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق
بينهما في الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان
العامري عن ابي جعفر عليه السلام قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه واله نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين
ركعتين فلما ولد الحسن والحسين زاد رسول الله صلى الله عليه واله سبع ركعات شكرا لله فاجاز الله له ذلك
وترك الفجر لم يزد فيها لضيق وقتها لانه تحضرها ملائكة وملائكة النهار فلما امره الله بالتقصير الليل
في السفر وضع عن امته ست ركعات وترك المغرب لم ينقص منها في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابي محمد
العلوي الدينوري باسناده رفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال قلت لم صارت المغرب ثلث
ركعات واربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال ان الله عز وجل انزل على نبيه صلى الله عليه
واله كل صلوة ركعتين في الحضر فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه واله لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر
فيها في السفر الا المغرب فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام فاضاف اليها ركعة شكرا لله عز وجل فلما
ان ولد الحسن عليه السلام اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسين عليه السلام اضاف
اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فقال للذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها في الحضر والسفر في الكافي محمد بن

يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن المختار عن ابي ابرهيم عليه السلام قال قلت له انا اذا دخلنا مكة والمدينة
نتم او نقصر قال ان قصرت فذاك وان اتممت فهو خير تزداد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن عبد الملك القمي عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد خادم اسمعيل بن جعفر عن ابي عبد الله عليه
السلام قال تتم الصلوة في اربعة مواطن المسجد الحرام ومسجد الرسول عليه السلام ومسجد الكوفة وحرم الحسين عليه
السلام **قال** مؤلف هذا الكتاب والاخبار في هذا المعنى كثيرة وفي بعضها قال ابو ابرهيم عليه السلام وقد ذكر
الحرمين كان ابي يقول ان الاتمام فيهما من الامر المذخور **في الكافي** علي بن ابرهيم عن ابيه واحمد بن ادريس
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فليس
عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا قال في الركعتين ينقص منهما واحدة
في تفسير علي بن ابرهيم قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك فانها نزلت لما
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحديبية وبين مكة فلما وقع الخبر الى قريش بعثوا خالد بن الوليد في مائتي
فارس ليستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فكان يعارض رسول الله على الجبال فلما كان في بعض الطريق وحضرت
صلوة الظهر اذن بلال وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم
وهم في الصلوة لاصبناهم فانهم لا يقطعون الصلوة ولكن يجيء لهم الان صلوة اخرى هي احب اليهم من ضياء
ابصارهم فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم فنزل جبرئيل عليه السلام بصلوة الخوف بهذه الاية واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائهم ولتأت طائفة لهم
اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم
فيميلون ميلة واحدة ففرق رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه فرقتين فوقف بعضهم تجاه العدو وقد
اخذوا سلاحهم وفرقة صلوا مع رسول الله صلى الله قائما ومروا فوقفوا موقف اصحابهم وجاء اولئك الذين
لم يصلوا فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله الركعة الثانية وسلم عليهم **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وآله باصحابه في غزوة ذات الرقاع صلوة الخوف ففرق اصحابه فرقتين اقام فرقة بازاء
العدو وفرقة خلفه فكبر وكبروا فقرأ وانصتوا وركع فركعوا وسجد فسجدوا ثم استتم رسول الله صلى
الله عليه وآله قائما وصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا الى اصحابهم فقاموا بازاء
العدو وجاء اصحابهم فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بهم ركعة ثم تشهد وسلم عليهم فقاموا و
صلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن صلوة الخوف قال يقوم الامام ويجيء طائفة من اصحابه فيقومون خلفه وطائفة بازاء
العدو فيصلي بهم الامام ركعة ثم يقوم ويقومون معه فيمثل قائما ويصلون هم الركعة الثانية ثم يسلم بعضهم
على بعض ثم ينصرفون فيقومون في مقام اصحابهم ويجيء الاخرون فيقومون خلف الامام فيصلي بهم الركعة
ثم يجلس الامام فيقومون هم فيصلون ركعة اخرى ثم يسلم عليهم فينصرفون بتسليمه قال وفي المغرب مثل ذلك
يقوم الامام ويجيء طائفة فيقومون خلفه ثم يصلي بهم ركعة ثم يقوم ويقومون فيمثل الامام قائما ويصلون

الركعتين

الركعتين فيتشهدون ويسلم بعضهم على بعض ثم ينصرفون فيقومون في موقف اصحابهم ويجيء الاخرون
ويقومون خلف الامام فيصلي بهم ركعة يقرأ فيها ثم يجلس فيتشهد ثم يقوم ويقومون معه ويصلي بهم ركعة
اخرى ثم يجلس ويقومون هم فيتمون ركعة اخرى ثم يسلم عليهم **في تفسير علي بن ابرهيم** قوله فاذا قضيتم الصلوة
فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال الصحيح يصلي قائما والعليل يصلي قاعدا فمن لم يقدر فمضطجعا يومي
ايماء **في من لا يحضره الفقيه** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله المريض يصلي قائما فان لم يستطع صلى جالسا
فان لم يستطع صلى على جنبه الايمن فان لم يستطع فعلى جنبه الايسر فان لم يستطع استلقى واومى ايماء وجعل وجهه
نحو القبلة وجعل سجوده اخفض من ركوعه وقال الصادق عليه السلام المريض يصلي قائما فان لم يقدر على ذلك صلى
جالسا فان لم يقدر ان يصلي جالسا صلى مستلقيا يكبر ثم يقرأ فاذا اراد الركوع غمض عينيه ثم سبح فاذا سبح فتح
عينيه فيكون فتح عينيه رفع راسه من الركوع فاذا اراد ان يسجد غمض عينيه ثم سبح فاذا سبح فتح عينيه فيكون
فتح عينيه رفع راسه من السجود ثم يتشهد وينصرف وقال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل ان الصلوة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا قال مفروضا **في كتاب علل الشرائع** حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
كتابا موقوتا قال موجبا انما يعني بذلك وجوبها على المؤمنين ولو كانت كما يقولون لهلك سليمن بن داود حين اخر
الصلوة حتى توارت بالحجاب لانه لو صلاها قبل ان تغيب كان وقتا وليس صلوة اطول وقتا من العصر **في الكافي** محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى
قليلا ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال كتابا ثابتا وليس ان عجلت قليلا او اخرت قليلا بالذي يضرك ما لم
تضيع تلك الاضاعة فان الله عز وجل يقول لقوم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا حماد عن
حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي موجبا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال يعني مفروضا وليس يعني وقت فوتها اذا جاز ذلك الوقت ثم صلاها
لم يكن صلوته هذه مؤداة ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمن بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها و
لكنه متى ما ذكرها صلاها والحديث طويل اخذنا منه الحاجة **في تفسير علي بن ابرهيم** ان النبي صلى الله عليه وآله
لما رجع من وقعة احد ودخل المدينة نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج
معك الا من به جراحة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا ينادي يا معشر المهاجرين والانصار من كانت به
جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها فانزل الله على نبيه ولا تهنوا
في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون فقال عز وجل ان يمسسكم
قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء فخرجوا
على ما بهم من الالم والجراح **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن قال وجدت في نوادر محمد بن سنان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى الرسول صلى الله عليه وآله والى الائمة
قال الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء عليهم السلام

في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لابي حنيفة
وتزعم انك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله صلى الله عليه وآله صوابا ومن دونه خطأ لان الله تعالى قال فاحكم
بينهم بما اراك الله ولم يقل ذلك لغيره في نهج البلاغة وقال عليه السلام من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها ظلم
ولا يستطيع ان يتقي الله من خاصم في تفسير علي بن ابراهيم قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك
الله ولا تكن للخائنين خصيما فانه كان سبب نزولها ان قوما من الانصار من بني ابيرق اخوة ثلثة كانوا منافقين
بشير ومبشر وبشر فنقبوا على عم قتادة بن النعمان وكان قتادة بدريا واخرجوا طعاما كان اعده لعياله وسيفا ودرعا
فشكى قتادة ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان قوما نقبوا على عمي واخذوا طعاما
كان اعده لعياله ودرعا وهم اهل بيت سوء وكان معهم في الرأي رجل مؤمن يقال له لبيد بن سهل فقال بنو
ابيرق لقتادة هذا عمل لبيد بن سهل فبلغ ذلك لبيدا فاخذ سيفه وخرج عليهم فقال يا بني ابيرق اترمونني بالسرق
وانتم اولى به وانتم المنافقون تهجون رسول الله وتنسبونه الى قريش لتبينن ذلك او لاملان سيفي منكم فداروه
وقالوا له ارجع يرحمك الله فانك بريء من ذلك فمشى بنو ابيرق الى رجل من رهطهم يقال له اسيد بن عروة وكان
منطيقا بليغا فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان قتادة بن النعمان عمد الى اهل بيت منا اهل
شرف وحسب ونسب فرماهم بالسرق واتهمهم بما ليس فيهم فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك وجاء اليه قتادة
فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له عمدت الى اهل بيت شرف وحسب ونسب فرميتهم بالسرقة وعاتبه عتابا
شديدا فاغتم قتادة لذلك ورجع الى عمه وقال ليتني مت ولم اكلم رسول الله فقد كلمني بما كرهته فقال عمه الله المستعان
فانزل الله في ذلك على نبيه انا انزلنا عليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما
واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا
اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يعني الفعل فوقع القول
مقام الفعل ثم قال ها انتم هؤلاء الى قوله ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا لبيد بن سهل فقد احتمل بهتانا
واثما مبينا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اناسا من رهط بشير الادنين انطلقوا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا نكلمه في صاحبنا ونعذره فان صاحبنا بريء فلما انزل الله يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله الى قوله وكيلا فاقبل رهط فقالوا يا بشير استغفر الله وتب من الذنب فقال
والذي احلف به ما سرقها الا لبيد فنزلت ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا
ثم ان بشيرا كفر ولحق بمكة وانزل الله في النفر الذين اعذروا بشيرا واتوا النبي صلى الله عليه وآله ليعذروه ولولا
فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل
الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ونزلت في بشير وهو بمكة ومن
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا
في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا
عبيدة بن الجراح في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام

وفيه يقول عليه السلام وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول مما يقيمون
به اود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم
عن مواضعه في تفسير العياشي عن عامر بن كثير السراج وكان داعية الحسين بن علي عليهما السلام عن عطاء الهمداني
قاله عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال فلان وفلان وفلان وابو عبيدة بن الجراح وفي رواية
عمر بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلام قال هما وابو عبيدة بن الجراح عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله
بن سنان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الغيبة ان تقول في اخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عليه فاما
اذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا في نهج البلاغة قال عليه السلام من اعطي
الاستغفار لم يحرم المغفرة قال في الاستغفار ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف قال يعني بالمعروف القرض علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن
عيسى عن يونس وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن
مسكان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني عن كتاب الله ثم قال في حديثه
ان الله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقالوا يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله عز وجل فقال
في كتابه لا خير في كثير من نجويهم الاية وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان الله فرض التحمل في القرآن قلت وما التحمل جعلت فداك قال ان يكون وجهك اعرض من وجه اخيك
فتحمل له وهو قوله لا خير في كثير من نجويهم وحدثني ابي عن بعض رجاله رفعه الى امير المؤمنين صلوات الله عليه
عليكم قال ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض زكوة ما ملكت ايديكم في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكلام ثلثة صدق وكذب
فداك واصلاح بين الناس قال قلت له جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس قال تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه
فتقول سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة يحسن فيهن الكذب المكيدة
في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه
عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات
يقول تعاهدوا الصلوة الى ان قال عليه السلام يقول الله عز وجل ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى
من الامانة فقد خسر من ليس من اهلها وضل عمله عرضت على السموات المبنية والارض المهاد والجبال
المنصوبة فلا اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم لو امتنعت من طول او عرض او عظم او قوة او عزة امتنعن
ولكن اشفقن من العقوبة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال مؤلف هذا الكتاب
عنه قوله ومن يشاقق الرسول الاية نقلنا عن علي بن ابراهيم عند قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
سبب نزولها وفيمن نزلت في نهج البلاغة قال عليه السلام انه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان

على ما يابوهم عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين والانصار
فان اجتمعوا على رجل وسموه اماما كان ذلك لله رضا فان خرج من امرهم خارج بطعن او بدعة ردوه الى
ما خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى في تفسير العياشي عن حريز عن بعض
اصحابنا عن احدهما عليهما السلام قال لما كان امير المؤمنين في الكوفة اتاه الناس فقالوا اجعل لنا اماما يؤمنا
في رمضان فقال لا ونهاهم ان يجتمعوا فيه فلما امسوا جعلوا يقولون ابكوا في رمضان وارمضاناه فاتاه
الحارث الاعور في اناس فقال يا امير المؤمنين ضج الناس وكرهوا قولك فقال عند ذلك دعوهم وما يريدون
ليصلي بهم من شاء ثم قال ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا عن عمرو بن
المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجت انا والاشعث الكندي وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة
بالفرس مر بنا ضب فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافا على علي بن ابي طالب عليه السلام فلما خرج
الانصاري قال لعلي عليه السلام فقال علي عليه السلام دعهما فهو امامهما يوم القيمة اما تسمع وهو يقول نوله ما تولى
عن محمد بن اسمعيل الرازي عن رجل سماه عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام فقال
السلام عليك يا امير المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح الا لامير المؤمنين صلى الله عليه واله
سماه ولم يسم به غيره فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن به ابتلي به وهو قول الله في كتابه ان يدعون من احد
دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قال قلت فماذا يدعى به قائمكم فقال له السلام عليك يا بقية
الله السلام عليك يا ابن رسول الله في تفسير علي بن ابراهيم قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قال
قالت قريش الملائكة هم بنات الله وان يدعون الا شيطانا مريدا قال كانوا يعبدون الجن في مجمع البيان
روي في الشواذ عن النبي عليه السلام الا اثنا يا اثنا قبل الثون ولا اثنا الثون قبل الثا وروته عائشة
وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا وروي ان النبي صلى الله عليه واله قال في هذه الاية من بني ادم تسعة
وتسعون في النار وواحد في الجنة وفي رواية اخرى من كل الف واحد لله وسائرهم للنار ولابليس اوردهما
ابو حمزة الثمالي في تفسيره ولآمرنهم فليبتكن اذان الانعام قيل ليقطعن الاذان من اصلها وهو المروي عن ابي
عبد الله عليه السلام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله اختلف في معناه فقيل يريد دين الله وامره عن ابن عباس وجماعة و
هو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليه
عليهما السلام قال لما نزلت هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا
لم دعوتنا قال نزلت هذه الاية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا قال لست لها فقام اخر
فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة
فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيمة في تفسير العياشي عن النبي صلى
الله عليه واله حديث طويل يذكر فيه ما اكرم الله به ادم عليه السلام وفي اخره فقال ابليس رب هذا الذي كرمت
علي وفضلته وان لم تفضل علي لم اقو عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولدان قال رب زدني قال تجري
منه مجرى الدم في العروق قال رب زدني قال تتخذ انت وذريتك في صدورهم مساكن قال رب زدني قال تعدهم

وتمنيهم

وتمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية من
يعمل سوء يجز به قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله اما تبتلون في اموالكم وانفسكم وذراريكم قالوا
بلى قال هذا مما يكتب الله لكم به الحسنات ويمحو به السيئات في عيون الاخبار في باب قول الرضا عليه السلام لاخيه
زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه باسناده الى ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث
عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلام يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلام
ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به في مجمع البيان من يعمل سوء يجز به وروي عن ابي هريرة
انه قال لما نزلت هذه الاية بكينا وحزنا وقلنا يا رسول الله ما ابقت هذه الاية من شيء فقال اما والذي نفسي بيده
انها لكما نزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا انه لا يصيب احدا منكم مصيبة الا كفر الله بها خطيئته
حتى الشوكة يشاكها احدكم في قدمه رواه الواحدي في تفسيره مرفوعا ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن وروي عن النبي
صلى الله عليه واله سئل عن الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك في تفسير علي بن
ابراهيم قوله واتبع ملة ابراهيم حنيفا قال هي الحنيفية العشرة التي جاء بها ابراهيم التي لم تنسخ الى يوم القيمة في
الكافي ابان بن عثمان عن محمد بن مروان رواه عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا
اتاه بشراه بالخلة فجاءه ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا فدخل
ابراهيم صلى الله عليه الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان ابراهيم صلى الله عليه واله رجلا غيورا وكان
اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه معه ثم رجع ففتح فاذا هو برجل قائم احسن ما يكون من الرجال
فاخذه بيده وقال يا عبد الله من ادخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال ربها احق بها مني فمن انت
قال انا ملك الموت ففزع ابراهيم صلى الله عليه واله قال جئتني لتسلبني روحي قال لا ولكن اتخذ الله عبدا خليلا
فجئت لبشارته قال فمن هو لعلي اخدمه حتى اموت قال انت هو فدخل على سارة عليها السلام فقال لها ان الله تبارك
وتعالى اتخذني خليلا في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله حديث طويل عن النبي صلى الله عليه واله يقول
عليه السلام وقولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة والخلة انما معناها الفقر والفاقة وقد كان
خليلا الى ربه فقيرا واليه منقطعا وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه في النار
فرمي في المنجنيق فبعث الله الى جبرئيل عليه السلام وقال له ادرك عبدي فجاءه فلقيه في الهواء فقال كلفني ما بدا لك
قد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسأل غيره ولا حاجة لي الا اليه فسماه خليله اي فقيره و
محتاجه والمنقطع اليه عمن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة وهو انه قد تخلل معانيه ووقف
على اسرار لم يقف عليها غيره كان معناه خليله العالم به وبامورة ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه
الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم باسراره لم يكن خليله في عيون الاخبار في باب
ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت
ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام انه قال انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسال
احدا قط غير الله تعالى في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابن ابي عمير عمن ذكره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الارض وباسناده الى سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن

لابو

عبد الله الحافظ قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول انما اتخذ الله ابرهيم خليلا لكثرة صلواته على محمد
واهل بيته صلوات الله عليهم وباسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ما اتخذ الله ابرهيم خليلا الا لاطعامه الطعام وصلوته بالليل والناس نيام وباسناده الى عبد الله
بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما جاء المرسلون الى ابرهيم عليه السلام جاءهم بالعجل فقال كلوا فقالوا
لا ناكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله واذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا
اربعة وجبرئيل رئيسهم فقال حق لله ان يتخذ هذا خليلا في الكافي علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن
بعض اصحابنا عن ابان عن معوية بن عمار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابرهيم عليه السلام
كان ابا اضياف فكان اذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم واغلق بابه واخذ المفاتيح يطلب الاضياف وانه رجع
الى داره فاذا هو برجل او شبه رجل في الدار فقال يا عبد الله باذن من دخلت هذه الدار قال دخلتها باذن
ربها يرددها ذلك ثلث مرات فعرف ابرهيم عليه السلام انه جبرئيل فحمد ربه ثم قال ارسلني ربك الى عبد من عبيده
يتخذه خليلا قال ابرهيم عليه السلام فاعلمني من هو اخدمه حتى اموت قال فانت هو قال ومم ذلك قال لانك لم تسئل
احدا شيئا قط ولم تسئل شيئا قط فقلت لا في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن هرون بن مسلم عن
مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان ابرهيم صلى الله عليه وآله هو اول من حول له الرمل دقيقا وذلك
انه قصد صديقا له بمصر في قرض طعام فلم يجده في منزله فكره ان يرجع بالحمار خاليا فملأ جرابه رملا فلما دخل
منزله خلا بين الحمار وبين سارة استحياء منها ودخل البيت ونام ففتحت سارة عن دقيق اجود ما يكون
فخبزت وقدمت اليه طعاما طيبا فقال ابرهيم من اين لك هذا فقالت من الدقيق الذي حملته من عند
خليلك المصري فقال ابرهيم اما انه خليلي وليس بمصري فلذلك اعطي الخلة فشكر الله وحمده واكل في اصول
الكافي محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه
رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابرهيم عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابي
السفاتج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله
عليه وآله حديث طويل في مكالمة بينه وبين اليهود وفيه قالوا ابرهيم خير منك قال ولم ذلك قالوا لان
الله تعالى اتخذه خليلا قال النبي صلى الله عليه وآله ان كان ابرهيم عليه السلام خليله فانا حبيبه محمد
في مجمع البيان وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال قد اتخذ الله سبحانه صاحبكم خليلا يعني نفسه في تفسير
علي بن ابرهيم قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قال نزلت مع قوله و
يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن و
ترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فنصف الاية في اول السورة ونصفها
على راس المائة وعشرين آية وذلك انهم كانوا لا يستحلون ان يتزوج يتيمة قد ربوها فسألوا رسول الله صلى
الله عليه وآله فانزل الله عز وجل يستفتونك في النساء الى قوله مثنى وثلث ورباع وفي رواية ابي الجارود عن

ابي

ابي جعفر عليه السلام في قوله يستفتونك في النساء فان نبي الله صلى الله عليه وآله سئل عن النساء ما لهن من الميراث
فانزل الله الربع والثمن في مجمع البيان وقوله اللاتي لا تؤتونهن اي لا تعطونهن ما كتب لهن فيه اختلاف على اقوال
اولها ان المعنى وما يتلى عليكم في توريث صغار النساء وهو آيات الفرائض التي في اول السورة وهو معنى قوله
لا تؤتونهن ما كتب لهن اي من الميراث وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام في تفسير علي بن ابرهيم وقوله وان
امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا نزلت في ابنة محمد بن مسلمة كانت امرأة رافع بن خديج وكانت امرأة
قد دخلت في السن فتزوج عليها امرأة شابة كانت اعجب اليه من ابنة محمد بن مسلمة فقالت له بنت محمد بن مسلمة
الا اراك معرضا عني مؤثرا علي فقال رافع هي امرأة شابة وهي اعجب الي منك فان شئت قررت على ان لها يومين
او ثلثة ولك يوم واحد فابت ابنة محمد بن مسلمة ان ترضى فطلقها تطليقة ثم طلقها اخرى فقالت لا والله
لا ارضى او تسوي بيني وبينها يقول الله واحضرت الانفس الشح وابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبها وشحت عليه
فاعرض عليها رافع اما ان ترضى واما ان يطلقها الثالثة فشحت على زوجها ورضيت فصالحته على ما ذكرنا
فقال الله فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فلما رضيت واستقرت لم يستطع ان يعدل بينهما فنزلت
ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ان تاتي واحدة وتذر
الاخرى لا ايم ولا ذات بعل في تفسير العياشي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله وان امرأة
خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قال النشوز الرجل يهم بطلاق امرأته فتقول له ادع ما على ظهرك واعطيك
كذا وكذا واحللك من يومي وليلتي على ما اصطلحا عليه فهو جائز في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا
او اعراضا فقال اذا كان كذلك فهم بطلاقها فقالت له امسكني وادع لك بعض ما عليك واحللك من يومي وليلتي
حل له ذلك ولا جناح عليهما علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن قول الله تبارك وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فقال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها
فيقول لها اني اريد ان اطلقك فتقول له لا تفعل اني اكره ان تشمت بي ولكن انظر في ليلتي فاصنع بها ما شئت
وما كان سوى ذلك من شيء فهو لك ودعني على حالتي وهو قوله تبارك وتعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا
بينهما صلحا وهو هذا الصلح حميد بن زياد عن ابن سماعة عن الحسين بن هاشم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قال هذه تكون
عنده المرأة لا تعجبه فيريد طلاقها فتقول له امسكني ولا تطلقني وادع لك ما على ظهرك واعطيك من مالي
واحللك من يومي وليلتي فقد طاب ذلك له كله علي بن ابرهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال
سأل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم فقال له اليس الله حكيما قال بلى وهو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قال له
قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة اليس
هذا فرض قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل
الميل اي حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله عليه السلام فقال يا هشام في
غير وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لامر اهمني ان ابن ابي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء

قال وما هي قال فاخبره بالقصة فقال ابو عبد الله عليه السلام اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة يعني في النفقة واما قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة يعني في المودة فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب اخبره قال
والله ما هذا من عندك في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم قال في المودة في مجمع البيان وقيل معناه لن تقدروا ان تعدلوا بالتسوية بين
النساء في كل الامور من جميع الوجوه من النفقة والكسوة والعطية والمسكن والصحبة والبر والبشر وغير ذلك
والمراد به ان ذلك لا يخف عليكم بل يثقل ويشق لميلكم الى بعضهن فلا تميلوا كل الميل اي فلا تعدلوا باهوائكم
عمن لم تملكوا محبته منهن كل العدول حتى يحملكم ذلك على ان تجوروا على صواحبها في ترك اداء الواجب لهن عليكم
من حق القسمة والنفقة والكسوة والعشرة بالمعروف فتذروها كالمعلقة اي تذروا التي لا تميلون اليها كالتي
هي لا ذات زوج ولا ايم عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وغيرهم وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام وروي عن جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقسم بين
نسائه في مرضه فيطاف به بينهن وروي ان عليا عليه السلام كان له امرأتان فكان اذا كان يوم واحدة
لا يتوضأ في بيت اخرى في الكافي باسناده الى ابن ابي ليلى قال حدثني عاصم بن حميد قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام فاتاه رجل فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج قال فاشتدت به الحاجة فاتى ابا عبد الله عليه السلام
فسأله عن حاله فقال له اشتدت بي الحاجة قال ففارق ثم اتاه فسأله عن حاله فقال اثريت وحسن حالي
فقال ابو عبد الله عليه السلام اني امرتك بامرين امر الله بهما قال الله عز وجل وانكحوا الايامى منكم الى قوله
والله واسع عليم وقال ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام
وقد جمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والاخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله
عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة
وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى في مجمع البيان ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت بآخرين الاية
ويروى انه لما نزلت هذه الاية ضرب النبي صلى الله عليه وآله يده على ظهر سلمان وقال هم قوم هذا
يعني عجم الفرس قال عز من قائل من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة الاية
في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل فانما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الاخرة
اخرة لان فيها الجزاء والثواب وباسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال اخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا قال لان الدنيا دنية خلقت من دون الاخرة ولو
خلقت مع الاخرة لم يفن اهلها كما لا يفنى اهل الاخرة قال فاخبرني لم سميت الاخرة اخرة قال لانها متأخرة
تجيء من بعد الدنيا لا يوصف سنيها ولا يحصى ايامها ولا يموت سكانها قال صدقت يا محمد والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام قال كانت الحكماء والفقهاء اذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة من كانت الاخرة

همته

همته كفاه الله همته من الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله اصلح
الله فيما بينه وبين الناس عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من تعلق قلبه
بالدنيا تعلق منها بثلاث خصال هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال في نوادر من لا يحضره
الفقيه وروى علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال الدنيا
طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه منها ومن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى
توفيه رزقه في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور
الخزاعي عن علي بن سويد السائي عن ابي الحسن عليه السلام قال كتب اليه في رسالته وسألته عن الشهادة
لهم فاقم الشهادة لله ولو على نفسك والوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك
ضيما فلا في تفسير علي بن ابراهيم قال ابو عبد الله عليه السلام ان للمؤمن على المؤمن سبع حقوق فاوجبها
ان يقول الرجل حقا وان كان على نفسه او على والديه فلا يميل لهم عن الحق في كتاب الخصال عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله تعالى يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه
قدرته في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يديه ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيرة
ورجل قال الحق فيما له وعليه عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال الله تعالى الجنة لا يدخلها الا ثلثة رجل
حكم في نفسه بالحق الحديث في مجمع البيان وان تلووا اقيل معناه ان تلووا اي تبدلوا الشهادة او
تعرضوا اي تكتموها عن ابن زيد والضحاك وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام في اصول الكافي
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى ان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا الامر او تعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا
ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا
بالنبي صلى الله عليه وآله في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حيث قال النبي صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه ثم آمنوا بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله
صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم
من الايمان شيء في تفسير العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام في قول الله في كتابه الذين
آمنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة رجلا قال لما وجه النبي عشر ظ
صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث
غيره يا حذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه كان اسمه في
كتاب الله الصبي لقول الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وهو صبي وقال انني من المسلمين
والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما وغلظوا
عليهما الامر فقال علي عليه السلام حسبنا الله ونعم الوكيل ومضى فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه بقولهم لعلي وبقول

على لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله الم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الى قوله والله ذو فضل عظيم وانما نزلت الم تر الى
فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان ابا سفيان واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل وهما الاولان قال الله ان الذين كفروا الى اخر الاية فهذا اول كفرهم والكفر الثاني قول آمنوا ثم
النبي صلى الله عليه وآله يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه فمثله عند الله كمثل عيسى لم يبق
منهم احد تمنى ان يكون بعض اهله فاذا بعلي قد خرج وطلع بوجهه قال هو هذا فخرجوا غضابا وقالوا
ما بقي الا ان يجعله نبيا والله الرجوع الى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا علي ان دام هذا
فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الى اخر الاية فهذا الكفر الثاني وزادوا الكفر بالكفر
حين قال الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي
اصبحت وامسيت خير البرية فقال لهم ناس هو خير من آدم ونوح ومن ابراهيم ومن الانبياء فانزل الله
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران الى سميع عليم قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله قل اني رسول الله
الله اليكم جميعا ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتكم ومن اتبعه خير ممن اتبعكم فقاموا غضابا وقالوا زيادة
الرجوع الى الكفر اهون علينا مما يقول في ابن عمه وذلك قول الله ثم ازدادوا كفرا عن زرارة وحمران ومحمد
بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليهما السلام عن قول الله ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا
ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح الذي بعثه عثمان الى مصر قال وازدادوا كفرا حين
لم يبق فيه من الايمان شيء عن ابي بصير قال سمعته يقول الذين آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا من زعم ان الخمر
حرام ثم شربها ومن زعم ان الزنا حرام ثم زنى ومن زعم ان الزكوة حق ولم يؤدها في تفسير علي بن ابراهيم
وقوله ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في الذين آمنوا برسول
الله اقرارا لا تصديقا ثم كفروا لما كتبوا الكتاب فيما بينهم ان لا يردوا الامر في اهل بيته ابدا فلما نزلت الولاية
واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم لامير المؤمنين عليه السلام آمنوا اقرارا لا تصديقا فلما
مضى رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا فازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم
وقوله الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله
جميعا قال نزلت في بني امية حيث حالفوا على ان لا يردوا الامر في بني هاشم ثم قال ايبتغون عندهم العزة
فان العزة لله جميعا يعني القوة في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال
حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على
جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض الله على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله و
ان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب
ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى عز وجل
موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن شعيب العقرقوفي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقد نزل عليكم في

ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها الى اخر الاية فقال انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع
في الائمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان في تفسير العياشي محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه
السلام في قول الله وقد نزل عليكم في الكتاب اذا سمعتم آيات الله الى قوله انكم اذا مثلهم قال اذا سمعت
الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده في من لا يحضره الفقيه قال امير
عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفرض على السمع ان لا تصغي به الى المعاصي فقال عز وجل
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره انكم اذا مثلهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وقد نزل
العياشي م عليكم في الكتاب الاية وروي باسناده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام في تفسير هذه الاية قال اذا سمعت
الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده في عيون الاخبار حدثنا تميم
بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي
قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه
وآله لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن
رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي
وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي صلى الله عليه وآله في اخباره بان الحسين
عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهم
السلام وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول
الله صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل فاما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا
نبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة في اصول الكافي
محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل
قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن مسألة فكتب عليه السلام الي ان المنافقين يخادعون الله وهو
خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك
لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ليسوا من الكافرين وليسوا من
المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله في عيون اخبار
حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام الى ان قال وسألته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم
وعن قوله يستهزئ بهم وقوله تعالى ومكروا ومكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال
ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء و
جزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال

قال لقمن لابنه يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها الى قوله وللمنافق ثلاث علامات
يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته سريرته وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط
حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وللمرائي ثلث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان عنده احد ويتعرض في
كل امر للمحمدة عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع خصال يفسدن القلب
وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر استماع اللهو والبذاء واتيان باب السلطان وطلب الصيد
في كتاب علل الشرايع باسناده الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه ولا تقم
الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق وقد نهى الله عز وجل المؤمنين
ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني من النوم وقال للمنافقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا في كتاب الاخبار حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال كنا جلوسا عند ابي جعفر عليه السلم
اذ قال له رجل من الجلساء جعلت فداك يا ابن رسول الله اتخاف علي ان اكون منافقا فقال له اذا خلوت في
بيتك ليلا او نهارا اليس تصلي فقال بلى فقال لمن تصلي فقال لله عز وجل فقال وكيف تكون منافقا وانت تصلي
لله عز وجل في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن
عميرة عن سليمن بن عمرو عن ابي المغرا الخصاف رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم من ذكر الله عز وجل في السر
فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل يراؤن الناس
ولا يذكرون الله الا قليلا الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد
عن محمد بن سليمان عن ابن مسكان عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلم قال ان المنافق ينهى ولا ينتهي
ويأمر بما لا يأتي واذا قام الى الصلوة اعترض قلت يا ابن رسول الله وما الاعتراض قال الالتفات واذا ركع ربض
يمسي وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ان حدثك كذبك وان ائتمنته خانك ان غبت
اغتابك وان وعدك اخلفك ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عثمن بن عيسى عن سعيد بن يسار
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المنافق مثل جذع اراد صاحبه ان ينتفع
به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الذي اراده فحوله في موضع آخر فلم يستقم فكان آخر ذلك ان حرقه بالنار
في الكافي سهل عن ابن محبوب عن سعد بن خلف عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قال لبعض ولده اياك
والكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك من الدنيا والاخرة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن
اذينة عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كسل عن طهوره وصلوته فليس فيه خير لامر آخرته و
من كسل عما يصلح به امر معيشته فليس فيه خير لامر دنياه علي بن محمد رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان
الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله
عليه السلم حديث طويل يقول عليه السلم واعلموا ان المنكرين هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون
وان الله قال للمنافقين وقوله الحق ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول عليه السلم معشر

الناس

الجزو السادس

الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا بريان
منهم معاشر الناس انهم وانصارهم واشياعهم واتباعهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين
في تفسير علي بن ابرهيم وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اي لا يحب ان يجهر الرجل بالظلم و
السوء ويظلم الا من ظلم فقد اطلق له ان يعارضه بالظلم وفي حديث آخر في تفسير هذه قال ان جاءك رجل
وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح فلا تقبله منه وكذبه فقد ظلمك في مجمع البيان
لا يحب الله الجهر بالسوء الآية قيل في معناه اقوال احدها لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا باس له
ان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز الانتصار به في الدين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم وروي عن ابي عبد الله
عليه السلم ان الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه في ان يذكر سوء ما فعله في تفسير
علي بن ابرهيم قوله ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض قال هم الذين اقروا برسول الله صلى الله عليه وآله وانكروا امير المؤمنين عليه
السلم ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اي ينالوا خيرا قوله فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات
الله وقتلهم الانبياء بغير حق قال هؤلاء لم يقتلوا الانبياء وانما قتلهم اجدادهم واجداد اجدادهم
فرضي هؤلاء بذلك فالزمهم القتل بفعل اجدادهم فكذلك من رضي بفعل فقد لزمه وان لم يفعله في
عيون الاخبار باسناده الى ابرهيم بن ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم الى ان قال و
سألته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم
كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال عز من قائل وبكفرهم وقولهم
على مريم بهتانا عظيما في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق عليه السلم حديث طويل
يقول فيه عليه لعلقمة يا علقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط الم ينسبوا مريم ابنة
عمران عليها السلم انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل وفيه واما غيبة عيسى عليه السلم
فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله جل ذكره بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن حمران بن اعين
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان عيسى عليه السلم وعد اصحابه ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا اليه عند
المساء وهم اثنا عشر رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفض رأسه من
الماء فقال ان الله اوحى الي انه رافعي اليه الساعة ومطهري من اليهود فايكم يلقى عليه شبحي فيقتل و
يصلب ويكون معي في درجتي فقال شاب منهم انا يا روح الله فقال فانت هو ذا فقال لهم عيسى اما
ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة فقال له رجل منهم انا هو يا نبي الله فقال عيسى اتحس بذلك
في نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى اما انكم ستفترقون بعدي على ثلث فرق فرقتين مفتريتين على الله
في النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ثم رفع الله عيسى اليه من زاوية البيت وهم
ينظرون اليه ثم قال ان اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فاخذوا الرجل الذي قال له عيسى ان

منكم لم يكونوا بكم قبل ان يصبح اثني عشر نكرة واخذوا الشاب الذي القى عليه شبه عيسى عليه السلام
فقتل وصلب وكفر الذي قال له عيسى تكفر قبل ان تصبح اثني عشر كفرة **فيمن لا يحضره الفقيه** عن زيد
بن علي عن ابيه سيد العابدين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وان الله تبارك وتعالى
بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح
اليه ويقول عز وجل في قصة عيسى بن مريم عليه السلام بل رفعه الله اليه **في كتاب كمال الدين وتمام
النعمة** باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه
السلام وفيه واذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثة عشر
ملكا كلهم ينتظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة والذين
كانوا مع ابرهيم عليه السلام حيث القي في النار وكانوا مع عليه السلام حين رفع وباسناده الى عيسى
محمد بن ابرهيم بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه ابي رافع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلي وخبر من بعث
قبلي من الانبياء والرسل وهو حديث طويل قال فيه عليه ان عيسى بن مريم اتى بيت المقدس فمكث يدعوهم
ويرغبهم فيما عند الله ثلاثة وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته في
الارض حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وانما شبه
لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيبا
لقوله تعالى ولكن رفعه اليه بعد ان توفاه عليه السلام **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد وعلي بن محمد عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض امير المؤمنين
عليه السلام قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم
قال ايها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون والله لقد
قبض في الليلة التي قبض فيها وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم والليلة
التي نزل فيها القرآن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في تفسير علي بن ابرهيم** ثم قال
وصور ابن مريم في الرحم دون الصلب وان كان مخلوقا في اصلاب الانبياء ورفع وعليه مدرعة
من صوف وعن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل سنسمعه في بني اسرائيل وفيه قال ثم صعدنا
الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان يا جبرئيل قال ابنا الخالة يحيى وعيسى
عليهما السلام فسلمت عليهما وسلما علي واستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح حدثني الحسين بن عبد الله السكيني عن ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هرون عن ابي عبد الله
عليه السلام عن الحسن بن علي عليهما السلام وذكر حديثا طويلا وفيه قال عليه السلام وقد ذكر عيسى بن مريم
عليهما السلام وكان عمره ثلث وثلثون سنة ثم رفعه الله الى السماء ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي
يقتل الدجال وقوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فانه
روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رجع آمن به الناس كلهم قال وحدثني ابي عن القسم بن محمد عن

سليمن بن داود المنقري عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر آية في كتاب الله قد اعيتني
فقلت ايها الامير اية آية هي فقال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله اني لآمر باليهودي و
النصراني فيضرب عنقه ثم ارمقه بعيني فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما تاولت قال
كيف هو قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا آمن به قبل موته ويصلي
خلف المهدي قال ويحك انى لك هذا ومن اين جئت به فقلت حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام فقال جئت والله بها من عين صافية **مجمع البيان** ليؤمنن به قبل موته
فيه على اقوال الى قوله وثالثها ان يكون المعنى ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله قبل موت الكتابي عن عكرمة
ورواه ايضا اصحابنا وفي هذه الآية دلالة على ان كل كافر يؤمن عند المعاينة وعلى ان ايمانه ذلك غير مقبول كما
لم يقبل ايمان فرعون في حال اليأس عند زوال التكليف ويقرب من هذا ما رواه الامامية ان المحتضرين من جميع
الاديان يرون رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفاءه عند الوفاة ويروون في ذلك عن علي عليه السلام انه قال للحارث
الهمداني يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعل
في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال
ليس من احد من جميع الاديان يموت الا راى رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام حقا من
الاولين والآخرين **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وغيره عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله
بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطة في ارض فلم يزك زرعها او خرج زرعه
كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض وبظلم لمزارعه واكرته لان الله عز وجل يقول فبظلم من الذين هادوا
الطبرسي رحمه الله يروي حرمنا عليهم طيبات احلت لهم يعني لحوم الابل والبقر والغنم **في كتاب الاحتجاج** عن موسى بن جعفر عن ابيه
عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكرنا ما قبه رسول الله صلى
الله عليه وآله وما اوحي اليه في الاسراء قال الله عز وجل له وكانت الامم السابقة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم
على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك
عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقبهم
بان احرم عليهم احب الطعام اليهم والحديث طويل مذكور في آخر سورة البقرة **في تفسير علي بن ابرهيم**
حدثني ابي عن ابن محبوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطة
في ارض فلم يزك ارضه وزرعه فخرج كثير زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض وبظلم لمزارعه
واكرته لان الله يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا
يعني لحوم الابل والبقر والغنم هكذا انزلها الله فاقرؤوها هكذا وما كان الله ليحل شيئا في كتابه ثم يحرمه بعدما
احله ولا يحرم شيئا ثم يحله بعد ما حرمه قلت وكذلك ايضا ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما قال نعم
قلت فقوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم
على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما انزلت التوراة لم يحرمه ولم ياكله **قال الله عز من قائل** انا
اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح الآية **في تفسير علي بن ابرهيم** حدثني ابي عن ابي احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر

عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل
نظرة قبل السماء الى ان قال يا جبرئيل ان هذا حاجب الرب واقرب خلق منه واللوح بين عينيه من ياقوتة اسرافيل
حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القاه الينا نسعى به في السموات
والارض وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية وذلك ان اهل
السموات لم يسمعوا وحيا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم الى ان بعث محمد صلى الله عليه وآله فلما بعث
الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله سمع اهل السموات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق
اهل السموات فلما فرغ من الوحي انحدر جبرئيل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول
الكافي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من
قومه من المؤمنين جعل لكل منهم شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبيل وسنة وقال لمحمد صلى الله عليه وآله
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وامر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة وكان من السبيل
والسنة التي امر الله عز وجل بها موسى عليه السلام ان جعل عليهم السبت في تفسير العياشي عن زرارة و
حمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال اني اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل
وحي في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت
المثاني مكان الزبور علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القسم عن محمد بن سليمن عن داود عن حفص بن غياث عن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وكان بين آدم
ونوح من الانبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من
الانبياء وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني
لم اسمهم من المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله في مجمع البيان وكلم الله موسى
تكليما روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قرأ الاية التي قبل هذه على الناس قالت اليهود فيما
بينهم ذكر محمد النبيين ولم يبين لنا امر موسى عليه السلام فلما نزلت هذه الاية وقراها عليهم قالوا ان
محمدا قد ذكر موسى وفضله بالكلام عليهم في كتاب الخصال باسناده الى الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله ناجى موسى عليه السلام بمائة الف كلمة واربعة وعشرين الف كلمة في ثلثة ايام
ولياليهن ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها فلما انصرف الى بني اسرائيل وسمع كلامهم مقتهم لما كان وقع
في مسامعه من حلاوة كلام الله عز وجل في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن الجهم عن ابي الحسن عليه
السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام حاكيا عن موسى عليه السلام وقومه فخرج بهم الى طور سيناء فا
فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسال الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه

فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه
في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه وعن علي عليه السلام كلام طويل وفيه كلم موسى تكليما بلا
جوارح وادوات وشفة ولا لهوات سبحانه وتعالى عن الصفات وعن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله
رجل عما اشتبه عليه من الايات وكلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه
رؤيا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله
ليس بنحو واحد فان منه ما تبلغ رسل السماء رسل الارض في تفسير علي بن ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وآله حديث
في قصة الاسراء وفيه يقول صلى الله عليه وآله ثم ركبت ومضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت وصليت
فقال لي اتدري اين صليت فقلت لا فقال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في مكالمة بينه وبين اليهود وفيه قالت اليهود موسى خير منك قال
النبي صلى الله عليه وآله ولم قالوا لان الله عز وجل كلمه اربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشيء فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد
اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال قوله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده الحديث وروي عن صفوان
بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث صاحب شبرمة ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته فاذن لي
فدخل فقال له اخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله لموسى عليه السلام فقال الله اعلم ورسوله باي لسان كلمه بالسريانية
ام بالعبرانية فاخذ ابو قرة بلسانه فقال انما اسالك عن هذا اللسان فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله
مما تقول ومعاذ الله ان يشبه خلقه او يتكلم بمثل ما هم متكلمون ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ولا كمثله قائل فاعل
قال كيف ذلك قال كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ولا يلفظ بشق فم ولسان ولكن يقول له كن فكان
بمشيته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد
الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم يزل الله متكلما
قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم قال عز من قائل لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل في نهج البلاغة قال عليه السلام فبعث فيهم رسله وواتر اليهم انبياءه ليستادوهم ميثاق فطرته
ويذكروهم منسي نعمته ويحتجوا عليهم بالتبليغ ويثيروا لهم دفائن العقول ويروهم ايات المقدرة من سقف فوقهم
مرفوع ومهاد تحتهم موضوع ومعايش تحييهم واجال تفنيهم واوصاب تهرمهم واحداث تتابع عليهم ولم يخل الله سبحانه
خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قائمة رسل لا تقصر بهم قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم
من سابق سمي له من بعده او غابر عرفه من قبله على ذلك نسلت القرون ومضت الدهور وسلفت الاباء
وخلفت الابناء الى ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما انزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا وقرا ابو عبد الله عليه السلام ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا
ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا في اصول الكافي احمد بن مهران عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام
بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق

جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي
عليه السلام فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض قال عز من قائل انما المسيح عيسى
ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه في مجمع البيان وعيسى عليه السلام روح من الابدان من الا
دناس والادنام كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وذلك في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال وصورة ابن مريم في الرحم
دون الصلب وان كان مخلوقا في اصلاب الانبياء في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله وروح منه قال هي روح مخلوقة خلقها الله في
آدم وعيسى في كتاب التوحيد باسناده الى ابي جعفر الاصم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الروح التي في آدم
والتي في عيسى ما هما قال روحان مخلوقان اختارهما واصطفاهما روح آدم وروح عيسى صلوات الله عليهما في
مجمع البيان لن يستنكف المسيح الآية روي ان وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله يا محمد لم تعيب صاحبنا
قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال اي شيء اقول قالوا تقول انه عبد الله ورسوله فنزلت الآية في كتاب كمال الدين و
تمام النعمة باسناده الى المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت
الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية
فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي
فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان
عندي من المقربين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى
النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه فاطمة عليها السلام وفيه وانها لتقوم في محرابها فيسلم
عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم في كتاب علل الشرائع
باسناده الى سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي تختم باليمين تكن
من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير علي بن ابرهيم عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وآله حاكيا عن جبرئيل عليه
السلام ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب
من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من ماء حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء
الى ان قال قال جبرئيل ان هذا اسرافيل حاجب الرب واقرب خلق الرحمن منه بينه وبينه سبعون حجابا من نور يقطع
دونها الابصار ما لا يعد ولا يوصف وانا اقرب الخلق منه بيني وبينه مسيرة الف عام والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول
فيه هو عليه السلام لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت
اتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل قال نعم ان الله عز وجل فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك
انت خاصة فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله

حديث

حديث طويل وفيه يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل ام ملائكة المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل
شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي عليه السلام نظف قلبه من الغش والدغل
والغل من الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة في مجمع البيان نورا مبينا وقيل النور ولاية علي بن ابي
طالب عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير علي بن ابرهيم قوله يا ايها الناس قد جاءكم برهان من
ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فالنور امامة امير المؤمنين عليه السلام ثم قال فاما الذين آمنوا واعتصموا
به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل هم الذين تمسكوا بولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام في تفسير
العياشي عن عبد الله بن سليمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا
اليكم نورا مبينا قال البرهان محمد صلى الله عليه وآله والنور علي عليه السلام قلت له صراطا مستقيما قال
الصراط علي عليه السلام في مجمع البيان يستفتونك الى آخر الآية روي عن جابر بن عبد الله انه قال اشتكيت
وعندي تسع اخوات لي او سبع فدخل علي النبي صلى الله عليه وآله فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول
الله الا اوصي لاخواتي بالثلثين قال احسن ثم خرج وتركني ورجع الي فقال يا جابر اني لا اراك ميتا من وجعك
هذا فان الله قد انزل الذي لاخواتك فجعل لهن الثلثين قال وكان جابر يقول انزلت هذه الآية في في الكافي
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن
ابرهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن زرارة قال اذا ترك الرجل امه او
اباه او ابنه او ابنته فاذا ترك واحدا من الاربعة فليس بالذي عنى الله في كتابه قل الله يفتيكم في الكلالة عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب
وعبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا ترك الرجل امه او اباه او ابنه او ابنته
اذا ترك واحدا من هؤلاء الاربعة فليس هم الذين عنى الله قل الله يفتيكم في الكلالة في تفسير علي بن ابرهيم
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بكير عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا مات الرجل وله اخت تأخذ نصف
الميراث بالآية كما تأخذ البنت لو كانت والنصف الباقي يرد عليها بالرحم اذا لم يكن للميت وارث اقرب
منها فان كان موضع الاخت اخ اخذ الميراث كله بالآية لقول الله وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا
اختين اخذتا الثلثين بالآية والثلث الباقي بالرحم وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين
وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد او ابوان او زوجة في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
ومحمد بن عيسى عن يونس عن عمر بن اذينة عن بكير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فسأله عن امرأة تركت
زوجها واخوتها لامها واختها لابيها فقال للزوج النصف ثلثة اسهم وللاخوة من الام الثلث سهمان
وللاخت من الاب السدس سهم فقال له الرجل فان فرائض زيد وفرائض العامة والقضاة على غير ذلك
يا ابا جعفر يقولون للاخت من الاب ثلثة اسهم نصيب من ستة تعول الى ثمانية فقال ابو جعفر عليه السلام
ولم قالوا ذلك قال لان الله عز وجل يقول وله اخت فلها نصف ما ترك فقال ابو جعفر عليه السلام
فان كانت الاخت اخا قال فليس له الا السدس فقال له ابو جعفر عليه السلام فما لكم نقصتم الاخ ان كنتم
تحتجون للاخت النصف بان الله سمى لها النصف فان الله قد سمى للاخ الكل والكل اكثر من النصف لانه

قال عز وجل فلها النصف وقال للاخ وهو يرثها يعني جميع مالها ان لم يكن لها ولد فلا تعطون
الذي جعل له الجميع في بعض فرائضكم شيئا وتعطون الذي جعل له النصف تاما فقال له الرجل اصلحك الله فكيف
نعطي الاخت النصف ولا نعطي الذكر لو كانت هي ذكرا شيئا فقال تقولون في ام وزوج واخوة لام واخت لاب
فتعطون الزوج النصف والام السدس والاخوة من الام الثلث والاخت من الاب النصف ثلثة فتجعلونه
من تسعة وهي من ستة فترتفع الى تسعة قال وكذلك نقول قال فان كانت الاخت ذكرا اخا لاب قال ليس له
شيء فقال الرجل لابي جعفر عليه السلام فما تقول انت جعلت فداك فقال ليس للاخوة من الاب والام ولا الاخوة
من الام ولا الاخوة من الاب مع الام شيء قال عمر بن اذينة وسمعته من محمد بن مسلم يرويه مثل ما ذكره بن
بكير المعنى سواء ولست احفظه بحروفه وتفصيله الا معناه فذكرت ذلك لزرارة فقال صدقا هو
والله الحق محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن بكير عن ابي جعفر
عليه السلام قال سأله رجل عن اختين وزوج فقال النصف والنصف فقال الرجل اصلحك الله قد سمى لهما اكثر
من هذا لهما الثلثان فقال ما تقول في اخ وزوج فقال النصف والنصف فقال اليس قد سمى الله له المال فقال
وهو يرثها ان لم يكن لها ولد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن عبد الله بن المغيرة عن عمر
بن بكير قال قلت لزرارة ان بكيرا حدثني عن ابي جعفر عليه السلام ان الاخوة للاب والاخوات للاب يزادون
وينقصون لانهن لا يكن اكثر نصيبا من الاخوة والاخوات للاب والام لو كانوا مكانهن لان الله عز وجل
يقول ان امرء هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد يقول يرث جميع مالها
ان لم يكن لها ولد فاعطوا من سمى الله له النصف كملا وعمدوا فاعطوا الذي سمى الله له المال كله اقل من
النصف والمرأة لا تكون ابدا اكثر نصيبا من الرجل لو كان مكانها قال فقال زرارة وهذا قائم عند اصحابنا
لا يختلفون فيه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعا عن عمر بن اذينة عن بكير بن
اعين عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول عليه السلام في آخره وقال في آخر سورة النساء
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرء هلك ليس له ولد وله اخت يعني اختا لام واب او اخت
لاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين
فهم الذين يزادون وينقصون بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده
الى ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك به ابدا
في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة المائدة اعطي من الاجر بعدد
كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات و
روى العياشي باسناده عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال كان القرآن ينسخ
بعضه بعضا وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وآله باخره وكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة
نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء لقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليه الوحي حتى وقفت وتدلى
بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الارض واغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضع يده على ذؤابة شيبة
بن وهب الجمحي ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول الله صلى

الله عليه وآله وعملنا وباسناده عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نزلت
المائدة كملا ونزل معها سبعون الف ملك في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء عن
محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في كلام طويل سبق الكتاب الخفين انما نزلت
المائدة قبل ان يقبض بشهرين او ثلثة في تفسير العياشي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما
السلام عن علي عليه السلام قال ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وهي في التورية يا ايها المساكين عن جعفر بن احمد
عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر بن محمد عن اخيه موسى عليه السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام ليس في القرآن يا ايها
الذين آمنوا الا وهي في التورية يا ايها المساكين في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام اوفوا بالعقود قال بالعهود اخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
البصري عن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني صلوات الله عليه في قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعلي صلوات الله عليه بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين آمنوا
اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين عليه السلام في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اذينة عن محمد
بن مسلم قال سألت احدهما عليهما السلام عن قول الله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام فقال الجنين في بطن امه اذا
اشعر او بر فذكوته ذكوة امه فذلك الذي عنى الله عز وجل في من لا يحضره الفقيه وروى عمر بن اذينة عن
محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام وذكر مثله الى قوله فذلك الى آخره في تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال هي الاجنة التي في بطون الانعام وقد كان امير المؤمنين عليه
السلام يامر ببيع الاجنة عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا عليه السلام سئل عن اكل لحم الفيل
والدب والقرد فقال ليس هذا من بهيمة الانعام التي يؤكل عن المفضل قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله
احلت لكم بهيمة الانعام قال البهيمة هنا الولي والانعام المؤمنون في تفسير علي بن ابرهيم قوله ولا القلائد
قال يقلدها النعل التي قد صلى فيها قوله ولا آمين البيت الحرام قال الذين يحجون البيت الحرام في مجمع البيان
يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله الى قوله شديد العقاب قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية في رجل
من بني ربيعة يقال له الحطم وقال السدي اقبل الحطم بن هند البكري حتى اتى النبي صلى الله عليه وآله وحده وخلف
خيله خارج المدينة وقال الى ما تدعو وقد كان النبي صلى الله عليه وآله قال لاصحابه يدخل عليكم اليوم رجل من
ربيعة يتكلم بلسان شيطان فلما اجابه النبي صلى الله عليه وآله قال انظرني لعلي اسلم ولي من اشاوره فخرج من عنده فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فمر بسرح من سرح المدينة فساقه وانطلق به و
هو يرتجز ويقول قد لفها الليل بسواق حطم ليس براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم باتوا نياما وابن هند
لم ينم بات يقاسيها غلام كالزلم خدلج الساقين ممسوح القدم ثم اقبل من عام قابل حاجا قد قلد
هديا فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبعث اليه فنزلت هذه الاية ولا آمين البيت الحرام وهو قول
عكرمة وابن جريج وفيه واختلف في هذا فقيل هو منسوخ بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم عن اكثر
المفسرين وقيل لم ينسخ من هذه السورة شيء ولا من هذه الاية لانه لا يجوز ان يبتدأ المشركون في الاشهر الحرم بالقتال
الا اذا قاتلوا عن ابن جريج وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم

عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تاكل من فريسة السبع ولا الموقوذة ولا المتردية
الا ان تدركها حية فتذكيها **في من لا يحضره الفقيه** وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي
الرضا عليه السلام انه قال سالته عما اهل لغير الله به قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة
والدم ولحم الخنزير فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان ياكل الميتة قال فقلت يا ابن رسول الله متى تحل للمضطر
الميتة فقال حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فقيل له يا رسول الله انا
نكون بارض فتصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بقلا فشانكم بها
قال عبد العظيم فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال العادي السارق والباغي الذي
يبغي الصيد بطرا ولهوا لا ليعود به على عياله ليس لهما ان ياكلا الميتة اذا اضطرا هي حرام عليهما في حال الاضطرار
كما هي حرام عليهما في حال الاختيار وليس لهما ان يقصرا في صوم ولا صلوة في سفر قال فقلت قوله عز وجل والمنخنقة
والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم قال المنخنقة التي انخنقت باخناقها حتى تموت والموقوذة
التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن بها حركة والمتردية التي تتردى من مكان مرتفع الى اسفل او تتردى
من جبل او في بئر فتموت والنطيحة التي تنطحها بهيمة اخرى فتموت وما اكل السبع منه فمات وما ذبح على
النصب على حجر او صنم الا ما ادرك ذكوته فذكى قلت وان تستقسموا بالازلام قال كانوا في الجاهلية يشترون
بعيرا فيما بين عشرة انفس ويستقسمون عليه بالقداح وكانت عشرة سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها
اما التي لها انصباء فالفذ والتوام والنافس والحلس والمسبل والمعلى والرقيب واما التي لا انصباء لها فالسفيح والمنيح والوغد
وكانوا يجيلون السهام بين عشرة انفس فمن خرج باسمه سهم من التي لا انصباء لها الزم ثلث ثمن البعير فلا يزالون
بذلك حتى تقع السهام الثلثة التي لا انصباء لها الى ثلثة منهم فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه وياكله السبعة الذين
لم ينقدوا في ثمنه شيئا ولم يطعموا منه الثلثة الذين نقدوا ثمنه شيئا فلما جاء الاسلام حرم الله عز وجل
ذلك فيما حرم **فقال عز من قائل** وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حراما وهذا الخبر في روايات الحسين
الاسدي رضي الله عنه عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام
في عيون الاخبار عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال في قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير قال الميتة والدم ولحم الخنزير معروف وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح للاصنام واما المنخنقة فان المجوس
كانوا لا ياكلون الذبايح وياكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فاذا انخنقت وماتت اكلوها والمتردية
كانوا يشدون اعينها ويلقونها من السطح فاذا ماتت اكلوها والنطيحة كانوا يناطحون بالكباش فاذا مات
احدها اكلوه وما اكل السبع الا ما ذكيتم فكانوا ياكلون ما يقتله الذيب والاسد فحرم الله عز وجل ذلك
وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لها وان تستقسموا
بالازلام ذلكم فسق قال كانوا يعمدون الى الجزور فيجزونه عشرة اجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها
الى رجل وهي سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها فالتي لها انصباء الفذ والتوام والمسبل والنافس والحلس
والرقيب والمعلى فالفذ له سهم والتوام له سهمان والمسبل له ثلثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحلس
له خمسة اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتي لا انصباء لها السفيح والمنيح والوغد وثمن

الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شيء وهو القمار فحرمه الله تعالى **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كل كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمتردية
وما اكل السبع وهو قول الله عز وجل الا ما ذكيتم فان ادركت شيئا منها وعين تطرف او قائمة تركض او ذنب يمصع
فقد ادركت ذكوته فكله **في مجمع البيان** الا ما ذكيتم واختلف في الاستثناء الى ما ذا يرجع فقيل يرجع الى جميع ما
تقدم ذكره من المحرمات سوى ما لا يقبل الذكوة من الخنزير والدم عن علي عليه السلام وروي عن السيدين ابي جعفر
والصادق عليهما السلام ان ادنى ما تدرك به الذكوة ان تدركه وهو يحرك اذنه او ذنبه او تطرف عينه
في تفسير علي بن ابرهيم قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم قال ذلك لما نزلت ولاية امير المؤمنين عليه السلام
في تفسير العياشي عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الاية اليوم يئس الذين كفروا من دينكم
يوم يقوم القايم عليه السلام يئس بنو امية فهم الذين كفروا يئسوا من آل محمد عليهم السلام **في اصول الكافي**
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين ومحمد
بن مسلم وبريد بن معوية قالوا جميعا قال ابو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى
وكانت الولاية اخر الفرايض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر يقول الله عز وجل
لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرايض محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول فرض الله عز وجل الى قوله ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله عز وجل اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عند ذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله امتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت
في نفسي من غير ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني
فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال
يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى
فاجيب وانا مسؤول وانتم مسؤولون فما ذا انتم قائلون فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت
ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال هذا وليكم من بعدي فليبلغ يا معشر المسلمين
الشاهد منكم الغايب **في تفسير علي بن ابرهيم** حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال آخر فريضة انزلها الله تعالى الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم نزل اليوم اكملت
لكم دينكم بكراع الغميم فاقامها رسول الله صلى الله عليه وآله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة **في روضة
الكافي** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام بعد ان ذكر النبي صلى الله
عليه وآله وقوله صلى الله عليه وآله حين تكلمت طائفة فقالت نحن موالي رسول الله صلى الله عليه وآله
فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فامر فاصلح له شبه المنبر ثم علاه واخذ
بعضدي حتى رئي بياض ابطيه رافعا صوته قائلا في محفله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه

ومعاد من عاداه وكانت على ولايتي ولاية الله وعداوته عداوة الله وانزل الله عز وجل في ذلك اليوم اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب جل
ذكره في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم افضل اعياد امتي وهو اليوم الذي امرني
الله تعالى ذكره فيه بنصب اخي علي بن ابي طالب عليه السلام علما لامتي يهتدون به من بعدي وهو اليوم
الذي اكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة ورضي لهم الاسلام دينا والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وباسناده الى الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل فيه وحب اهل بيتي
وقربتي استكمال الدين وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الى آخر الآية وفي مجمع البيان باسناده الى ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا
الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب من بعدي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والمروي عن الامامين ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
انه انما نزل بعد ان نصب النبي صلى الله عليه وآله عليا علما للانام يوم غدير خم بعد منصرفه عن حجة الوداع
قالا وهو آخر فريضة انزلها الله تعالى ثم لم ينزل بعدها فريضة في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة
الغدير بالسند الى الصادق عليه السلام شهادة الاخلاص لك بالوحدانية بانك انت الله الذي لا اله الا
انت وان محمدا عبدك ورسولك وعليا امير المؤمنين وان الاقرار بولايته تمام توحيدك والاخلاص
بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك وفضلك على جميع خلقك وبريتك فانك قلت وقولك الحق اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اللهم فلك الحمد على ما مننت به علينا من
الاخلاص لك بوحدانيتك اذ هديتنا لموالاة وليك الهادي من بعد نبيك النبي المنذر ورضيت لنا الاسلام
دينا بمولانا في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وانزل
في حجة الوداع وهو آخر عمره عليه السلام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وامر الامامة من تمام الدين في كتاب الخصال عن يزداد بن ابرهيم عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام عن علي عليه السلام حديث طويل يقول في آخره وان بولايتي اكمل لهذه الامة دينهم واتم عليهم
النعمة ورضي اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله اخبرهم اني اليوم اكملت لهم دينهم واتممت
عليهم نعمتي ورضيت لهم الاسلام دينا كل ذلك من الله به علي فله الحمد في كتاب علل الشرايع باسناده الى
اسمعيل بن اسحق الثيث ابو ريحان العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي عليهما السلام ان الله عز وجل بمنه ورحمته
لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لا اله الا هو ليميز
الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في
جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب
الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا

تعرفون فرضا من الفرائض وهل تدخل قرية الا من بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم
صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه وروى موسى بن بكير عن زرارة عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال في صيد الكلب ان ارسله صاحبه وسمى فليأكل كل ما امسك عليه وان قتل وان
اكل فكل ما بقي وان كان غير معلم فعلمه ساعته حين يرسله فليأكل منه فانه معلم فاما ما خلا الكلاب
مما تصيده الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تأكل من صيده الا ما ادركت ذكوته لان الله عز وجل
قال مكلبين فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان تدرك ذكوته وروى موسى بن بكير عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ارسل الرجل كلبه ونسي ان يسمي فهو بمنزلة من قد ذبح ونسي ان يسمي في
تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد
عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما قتلت الجوارح مكلبين وذكر
اسم الله عليه فكلوا من صيدهن وما قتلت الكلاب التي لم تعلموهن من قبل ان تذكوه فلا تطعموه الحسين بن سعيد
عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران سألته عما امسك عليه الكلب المعلم للصيد وهو قول الله تعالى
وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه
قال لا بأس ان تأكلوا مما امسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه فاذا اكل الكلب منه قبل ان تدركه فلا تأكل منه ياكل منه
عنه عن فضالة بن ايوب عن رفاعة بن موسى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكلب يقتل فقال
كل فقلت اكل منه فقال اذا اكل منه فلم يمسك عليك انما امسك على نفسه في الكافي حدثنا ابو محمد هرون
بن موسى التلعكبري قال حدثنا ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال في كتاب علي صلوات الله عليه في قول الله عز وجل وما علمتم من الجوارح مكلبين قال هي الكلاب
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن جميل بن دراج قال حدثني حكم بن حكيم الصيرفي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ما تقول في الكلب يصيد الصيد فيقتله قال لا بأس بكل قال قلت فانهم يقولون انه
اذا قتله واكل منه فانما امسك على نفسه فلا تأكله فقال كل اوليس قد جامعوكم على ان قتله ذكوته قال
قلت بلى قال فما تقول في شاة ذبحها رجل اذكاها قال قلت نعم قال فان السبع جاء بعد ما ذكاها فاكل منها
بعضها اتؤكل البقية فاذا اجابوك الى هذا فقل لهم كيف تقولون اذا ذكى ذلك فاكل منها لم تأكلوا واذا
ذكى هذا واكل اكلتم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرسل الكلب
على الصيد فيأخذه ولا يكون معه سكين يذكيه بها ايدعه حتى يقتله ويأكل منه قال لا بأس قال الله عز وجل
فكلوا مما امسكن عليكم ولا ينبغي ان يؤكل مما قتل الفهد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن القسم بن سليمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكلب افلت ولم يرسله صاحبه
فصاد فادركه صاحبه وقد قتله ايأكل منه فقال لا وقال عليه السلام اذا صاد وسمى فليأكل واذا

صاد و ولم يسمّ فلا يأكل وهذا مما علّمتم من الجوارح مكلّبين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوم ارسلوا كلابهم وهي معلّمة وكلّها
وقد سمّوا عليها فلما مضت الكلاب دخل فيها كلب غريب لا يعرفون له صاحبا فاشتركن جميعا في الصيد فقال
لا تأكل منه لانك لا تدري اخذه معلّم ام لا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي عليه
السلام يفتي وكان يتقي ونحن نخاف في صيد البزاة والصقورة فاما الآن فانا لا نخاف ولا نحلّ صيدها
الا ان تدرك ذكوته فانه في كتاب علي عليه السلام ان الله عز وجل قال وما علّمتم من الجوارح مكلّبين في الكلاب
في تفسير علي بن ابرهيم اخبرني ابي عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه
السلام قال سألته عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب قال لا تأكل الا ما ذكّيت الا الكلاب قلت فان
قتله قال كل فان الله يقول وما علّمتم من الجوارح مكلّبين تعلّمونهن مما علّمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم
ثم قال عليه السلام كل شيء من السباع يمسك الصيد على نفسها الا الكلاب المعلّمة فانها تمسك الصيد على
صاحبها وقال اذا ارسلت الكلب المعلّم فاذكروا اسم الله عليه فهو ذكوته قوله اليوم احلّ لكم الطيبات
وطعام الذين اوتوا الكتاب حلّ لكم قال عنى بطعامهم هيهنا الحبوب والفاكهة غير الذبايح التي يذبحونها فانهم
لا يذكرون اسم الله خالصا على ذبايحهم ثم قال والله ما استحلوا ذبايحكم فكيف تستحلون ذبايحهم في الكافي
ابو علي الاشعري محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة الاعشى قال سأل رجل
ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال له الغنم نرسل فيها اليهودي والنصراني فتعرض فيها العارضة فيذبح
انأكل ذبيحته فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تدخل ثمنها مالك ولا تأكلها فانما هو الاسم ولا يؤمن عليها الا مسلم فقال
له الرجل قال الله تعالى اليوم احلّ لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حلّ لكم فقال ابو عبد الله عليه السلام
كان ابي صلوات الله عليه يقول انما هو الحبوب واشباهها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى
عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن طعام اهل الكتاب وما يحلّ منه قال الحبوب محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وطعام
الذين اوتوا الكتاب حلّ لكم وطعامكم حلّ لهم فقال عليه السلام الحبوب والبقول ابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في طعام اهل الكتاب
فقال لا تأكله ثم سكت هنيئة ثم قال لا تأكله ولا تتركه تقول انه حرام ولكن تتركه تتنزّه عنه ان في آنيتهم الخمر
ولحم الخنزير في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى و
طعامهم حلّ لكم قال العدس والحبوب واشباه ذلك يعني اهل الكتاب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال والمحصنات من المؤمنات قال هنّ المسلمات عن مسعدة بن صدقة قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله و
المحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال نسختها ولا تمسكوا بعصم الكوافر في الكافي محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا ابا محمد ما تقول في رجل تزوج نصرانية
على مسلمة قال قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال لتقولن فان ذلك تعلم به قولي قلت لا يجوز تزويج النصرانية

على مسلمة ولا غير مسلمة قال لم قلت لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ قال فما تقول في هذه الآية
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قلت فقوله ولا تنكحوا المشركات نسخت هذه الآية فتبسّم ثم سكت
علي بن ابرهيم عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فقال هذه منسوخة بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر
في مجمع البيان وقد روى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه منسوخ بقوله ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمنّ وبقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام
عن قول الله عز وجل والمحصنات من النساء قال هنّ ذوات الازواج قلت والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم قال هنّ العفايف في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن احمد
بن عمر عن درست الواسطي عن علي بن رئاب عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ينبغي
نكاح اهل الكتاب قلت جعلت فداك واين تحريمه قال قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل المؤمن يتزوج اليهودية والنصرانية
قال اذا اصاب المسلمة فما يصنع باليهودية والنصرانية فقلت له يكون له فيها الهوى فقال ان فعل فليمنعها من
شرب الخمر واكل لحم الخنزير واعلم ان عليه في دينه غضاضة في تفسير العياشي عن ابان بن عبد الرحمن قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ادنى ما يخرج به الرجل من الاسلام ان يرى الرأي بخلاف الحق فيقيم عليه قال ومن يكفر
بالايمان فقد حبط عمله وقال الذي يكفر بالايمان الذي لا يعمل بما امر الله ولا يرضى به عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما
السلام في قول الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال هو ترك العمل حتى يدعه اجمع قال منه الذي يدع الصلوة
متعمدا لا من شغل ولا من سكر يعني النوم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية و
من يكفر بالايمان فقد حبط عمله يعني بولاية علي عليه السلام وهو في الآخرة من الخاسرين عن هرون بن خارجة قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال فقال من ذلك ما اشتق
فيه زرارة بن اعين وابو حنيفة في بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسين
بن عثمن عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ومن يكفر
بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قال تفسيرها في بطن القرآن من يكفر بولاية علي عليه السلام
وعلي هو الايمان في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمن عن عبيد بن
عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فاترك
العمل الذي اقرّ به من ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله فقال ترك العمل الذي اقرّ به قلت فما موضع ترك العمل حتى يدعه اجمع قال منه الذي يدع الصلوة
متعمدا لا من سكر ولا من علة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب وغيره عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال من كان مؤمنا فعمل خيرا في ايمانه فاصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له
وحسب له كل شيء كان عمله في ايمانه ولا يبطله الكفر اذا تاب بعد كفره في تفسير علي بن ابرهيم وقوله تعالى

بكفر بالايمان فقد حبط عمله قال بل من ثم اطاع اهل الشرك فقد حبط عمله وكفر بالايمان وهو في الآخرة
من الخاسرين في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين
فضحك ثم قال يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله عز وجل لان الله عز وجل يقول
فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق ثم فصل بين الكلامين فقال
وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الراس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما
وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلها بالراس ان المسح على بعضها ثم فسر
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيعوه ثم قال فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم
وايديكم منه فلما وضع الوضوء ان لم تجدوا الماء اثبت بعض الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم
ثم قال منه اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف
ولا يعلق ببعضها ثم قال ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج والحرج الضيق في كتاب علل الشرايع
باسناده الى الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فسالوه عن مسايل وكان فيما سالوه اخبرنا يا محمد لاي علة توضا هذه الجوارح الاربع وهي انظف
المواضع في الجسد فقال النبي صلى الله عليه وآله لما ان وسوس الشيطان الى آدم دنا من الشجرة ونظر اليها فذهب
ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها فاكل فطار
الحلي والحلل عن جسده فوضع آدم يده على ام راسه وبكى فلما تاب الله عليه فرض عليه وعلى ذريته غسل هذه
الجوارح الاربع وامره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول بهما وامره بمسح الراس
لما وضع يده على ام راسه وامره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن
ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يقول
فيه عليه السلام ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على اليدين
ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم
والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوة فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب
حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فهذا ما فرض
الله على اليدين لان الضرب من علاجهما في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن زرارة وبكير انهما سالا ابا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطشت او تور
فيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبها على وجهه فغسل بها وجهه ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة
فافرغ بها على ذراعه اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى فافرغ بها
على ذراعه اليسرى من المرفق وصنع بها مثل ما صنع باليمنى ثم مسح راسه وقدميه ببلل كفه لم يحدث لهما
ماء جديدا ثم قال ولا يدخل اصابعه تحت الشراك قال ثم قال ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا

اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ثم قال وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا
مسح بشيء من قدميه ما بين الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزاه قال فقلنا اين الكعبان قال ههنا يعني
المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو فقال هذا من عظم الساق والكعب اسفل من ذلك فقلنا
اصلحك الله فالغرفة الواحدة تجزي للوجه وغرفة للذراع قال نعم اذا بالغت فيها والثنتان تاتيان على
ذلك كله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وابو داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن
حماد بن عثمن عن علي بن المغيرة عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال الوضوء واحدة واحدة ووصف الكعب في ظهر القدم
علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
قال قلت له اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له ان يوضا الذي قال الله عز وجل فقال الوجه الذي امر الله
تعالى بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر وان نقص منه اثم
ما دارت عليه السبابة والوسطى والابهام من قصاص الراس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان
من الوجه مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه قلت الصدغ من الوجه قال لا محمد بن
الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرافق فقال ليس
هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن المسح على القدمين كيف هو فوضع
كفه على الاصابع فمسحها الى الكعبين الى ظاهر القدم فقلت جعلت فداك لو ان رجلا قال باصبعين من اصابعه
هكذا فقال لا الا بكفه احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال اخبرني من راى ابا الحسن عليه السلام
بمنى يمسح ظهر قدميه من اعلى القدم الى الكعب ومن الكعب الى اعلى القدم ويقول الامر في مسح الرجلين موسع
من شاء مسح مقبلا ومن شاء مسح مدبرا فانه من الامر الموسع ان شاء الله علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان جميعا عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام تابع بين الوضوء كما قال الله
عز وجل ابدا بالوجه ثم باليدين ثم امسح الراس والرجلين ولا تقدمن شيئا بين يدي شيء تخالف ما امرت
به فان غسلت الذراع قبل الوجه فابدا بالوجه واعد على الذراع فان مسحت الرجل قبل الراس فامسح على
الراس قبل الرجل ثم اعد على الرجل ابدا بما بدا الله به قال عز من قائل وان كنتم جنبا فاطهروا في الكافي محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سالته
متى يجب الغسل على الرجل والمراة فقال اذا ادخله فقد وجب الغسل والمهر والرجم عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل قال سالت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المراة قريبا من الفرج فلا ينزلان
متى يجب الغسل فقال اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فقلت التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة قال نعم
في من لا يحضره الفقيه جاء نفر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وآله فسالوه اعلمهم عن مسائل فكان فيما
سالوه ان قال لاي شيء امر الله تعالى بالاغتسال من الجنابة ولم يامر بالغسل من الغائط والبول فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان آدم لما اكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل اهله خرج الماء

فليس له ان يدع شيئا من وجهه الا غسله وامر ان يغسل اليدين الى المرفقين فليس له ان يدع شيئا من يديه الى المرفقين الا غسله لان الله يقول اغسلوا وجوهكم وايديكم

من كل عرق وشعرة في جسده فاوجب الله عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من
فضلة الشراب الذي يشربه الانسان والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي ياكله الانسان فعليه في ذلك
الوضوء قال اليهودي صدقت يا محمد **في تفسير العياشي** عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال فرض الله الغسل على
الوجه والذراعين والمسح على الرأس والقدمين فلما جاء حال السفر والمرض والضرورة وضع الله الغسل و
اثبت الغسل مسحا فقال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء الى آخر الآية
في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ملامسة النساء هو الايقاع بهن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام انه سئل عن التيمم فتلا هذه الآية والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق قال فامسح على كفيك من حيث موضع القطع قال وما كان ربك نسيا اقول في
هذا الكتاب يعني عند الوضوء والغسل والتيمم مسائل كثيرة وطهارات من السنة وغيرها وقد بينها الاصحاب
رضوان الله عليهم في محالها **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم
به قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه
في مجمع البيان وميثاقه الذي واثقكم به قيل فيه اقوال الى قوله وثانيها ان المراد بالميثاق ما بين لهم
في حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام وليكن من قولكم اذا التقيتم
ان تقولوا الحمد لله الذي اكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده الينا وميثاقه الذي واثقنا به
من ولاية ولاة امره والقوام بقسطه **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم يعني نقض
عهد امير المؤمنين وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه قال من نحي امير المؤمنين عليه السلام عن موضعه
والدليل على ان الكلمة امير المؤمنين قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني به الولاية قوله ولا تزال تطلع على خائنة
منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح قال منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **في الكافي** علي بن
ابراهيم عن اسمعيل بن محمد المكي عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد عمن ذكره عن ابي الربيع الشامي
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام لا تشترى من السودان احدا فان كان لا بد فمن النوبة فانهم من الذين قال الله
عز وجل ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به اما انهم سيذكرون ذلك الحظ
وسيخرج مع القائم عليه السلام منا عصابة منهم ولا تنكحوا من الاكراد احدا فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطا
في تفسير علي بن ابراهيم يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا
عن كثير قال يبين النبي صلى الله عليه وآله كثيرا مما اخفيتموه مما في التورية من اخباره ويدع كثيرا لا يبينه قد جاءكم
من الله نور وكتاب مبين يعني بالنور امير المؤمنين والائمة عليهم السلام قال مولف هذا الكتاب سيتضح ان
شاء الله في هذه السورة عن قريب عند قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر عن
ابي جعفر عليه السلام حديثا طويلا وفيه سبب نزول هذه الآية **في كتاب الخصال** عن ابي عبد الله عليه
السلام قال رنة ابليس اربع رنات اولهن يوم لعن وحين اهبط الى الارض وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله

على حين فترة من الرسل الحديث **في كتاب التوحيد** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب الملل والمقالات
قال الرضا عليه السلام لرأس الجالوت وقد قال داود في زبوره وانت تقرأه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل
تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال رأس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره
ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وقد كان موافقا
لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو الذي
يحقق الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل اتؤمن بهذا في
الانجيل قال نعم لا انكره **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله قال
سمعت ابا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة الحمد لله العالم بما هو كائن الى ان قال عليه السلام وان
محمدا رسول عبده ورسوله المصطفى ووليه المرتضى وبعيثه بالهدى ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة
من الملل وانقطاع من السبل ودروس من الحكمة وطموس من اعلام الهدى والبينات **في روضة الكافي**
خطبة لامير المؤمنين عليه السلام ابتعثه على حين فترة من الرسل وهدأة من العلم واختلاف من الملل وضلال
عن الحق وجهالة بالرب وكفر بالبعث والوعد **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي الربيع قال سأل نافع بن الازرق ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال اخبرني كم بين عيسى
ومحمد من سنة فقال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما بقولي فخمسمائة واما بقولك
فستمائة والحديث طويل اخذنا منه الحاجة **في روضة الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور عن ابي الربيع مثله علي بن ابراهيم
عن ابيه واحمد بن محمد الكوفي عن علي بن عمرو بن ايمن جميعا عن محسن بن احمد بن معاذ عن ابان بن عثمان عن بشير النبال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ جاءته امرأة فرحب بها واخذ
بيدها واقعدها ثم قال ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم فابوا ان يؤمنوا والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندي بن محمد البزاز
جميعا عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمن الاحمر عن بشير النبال عن ابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق عليهما
السلام قال جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها مرحبا يا ابنة اخي
وصافحها وادناها وبسط لها رداءه ثم اجلسها اليه ثم قال هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن
سنان وكان اسمها محياة ابنة خالد بن سنان وباسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن
اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه بعد ان ذكر عيسى ثم
بحتنصر العزيز ثم دانيال عليهم السلام وملوك زمانهم فلما اراد الله ان يقبض دانيال امره ان استودع نور
الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل وعند ذلك ملك هرمز ثلثة وستين سنة وثلثة اشهر واربعة
ايام وملك بعده بهرام بن بهرام ستة وعشرين سنة وولي امر الله مكيخا بن دانيال واصحابه المؤمنون
وشيعته الصديقون غير انهم لا يستطيعون ان يظهروا الايمان في ذلك الزمان ولا ان ينطقوا به وعند

ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين وفي زمانه انقطعت الرسل وكانت الفترة وولي امر الله يومئذ مكيخا بن
دانيال اصحاب المؤمنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه في منامه ان يستودع نور الله وحكمته
ابنه انشوا ابن مكيخا وكانت الفترة بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله اربعمائة سنة وثمانين سنة
واولياء الله في الارض في ذرية انشوا بن مكيخا يرث ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره الجبار وباسناده
الى مقاتل بن سليمان بن دوال دوز عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديثا طويلا وفي
آخره يقول صلى الله عليه وآله واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى
يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال صلى الله عليه وآله ودفعها بردة الي
وانا ادفعها اليك يا علي وقال الصدوق في هذا الكتاب يعني الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا نبي ولا وصي
ظاهر مشهور كمن كان قبله وعلى ذلك دل الكتاب المنزل ان الله عز وجل بعث محمدا على حين فترة من الرسل لا من
الانبياء والاوصياء ولكن قد كان بينه وبين عيسى عليهما السلام انبياء وائمة مستورون خائفون منهم خالد
بن سنان العبسي نبي لا يدفعه دافع ولا ينكره منكر لتواطؤ الاخبار بذلك عن الخاص والعام وشهرتهم عندهم
وكان بين مبعثه ومبعث نبينا صلى الله عليه وآله خمسون سنة في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد
حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته هل سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاطفال فقال قد سئل
فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم قال يا زرارة هل تدري قوله الله اعلم بما كانوا عاملين قلت لا قال لله فيهم المشية
انه اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الاطفال والذي مات من الناس في الفترة والشيخ الكبير الذي ادرك النبي
صلى الله عليه وآله وهو لا يعقل والاصم والابكم الذي لا يعقل والمجنون والابله الذي لا يعقل فكل واحد منهم
يحتج على الله عز وجل فيبعث الله اليهم ملكا من الملائكة فيؤجج لهم نارا ثم يبعث الله اليهم ملكا فيقول لهم ان
ربكم يأمركم ان تثبوا فيها فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما وادخل الجنة ومن تخلف عنها ادخل النار علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عمن مات في الفترة وعمن لم يدرك
الحنث والمعتوه فقال يحتج عليهم يرفع لهم نار فيقول ادخلوها فمن دخلها كانت بردا وسلاما ومن ابى
قال ها انتم قد امرتكم فعصيتموني وبهذا الاسناد قال ثلثة يحتج عليهم الابكم والطفل ومن مات في الفترة فيرفع
لهم نار فيقال لهم ادخلوها فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن ابى قال الله تبارك وتعالى هذا قد امرتكم
فعصيتموني في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال
اهل القيمة وفيه فيقام الرسل فيسألون عن تادية الرسالات التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك
الى اممهم وتسأل الامم فيجحدون كما قال الله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فيقولون ما جاءنا
من بشير ولا نذير فتستشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل ويكذب من جحدها من الامم
فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ
الرسل اليكم رسالاتهم ولذلك قال الله لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من ان يختم على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون في
مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين

وجعل التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة التوكل الايثار واصل الايثار تقديم الشيء
بحقه ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات احد الايثارين فان آثر معلول التوكل وهو الكون حجب به وان آثر
معلل علة التوكل وهو الباري سبحانه بقي معه في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابان بن تغلب
عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال قال علي عليه السلام لعمر بن الخطاب
في ولد جلوس ابي بكر يابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله وعهد من رسول الله تقدم لأريتك اينا اضعف
ناصرا واقل عددا ثم التفت الى اصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل اخواي موسى
وهرون اذ قال له اصحابه اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والله لا ادخله الا لزيارة رسول
الله صلى الله عليه وآله او لقضية اقضيها فانه لا يجوز لحجة اقامه رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يترك الناس في حيرة في تفسير العياشي عن ابي بصير عن احدهما ان رأس المهدي يهدى الى موسى بن عيسى
على طبق قلت فقد مات هذا وهذا قال فقد قال ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فلم يدخلوها
ودخلها الابناء وقال ابناء الابناء وكان ذلك دخولهم فقلت او ترى ان الذي قال في المهدي وفي ابن عيسى يكون
مثل هذا فقال نعم يكون في اولادهم فقلت ما تنكر ان يكون قال في ابي الحسن يكون في ولده قال ليس ذلك
مثل ذا عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قوله يا قوم ادخلوا الارض
المقدسة التي كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم محاها عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان بني
اسرائيل قال لهم ادخلوا الارض المقدسة فلم يدخلوها حتى حرمها عليهم وعلى ابنائهم وانما دخلها ابناء الابناء
عن اسمعيل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اصلحك الله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله
لكم اكان كتبها لهم قال اي والله لقد كتبها لهم ثم بدا له لا يدخلوها قال ثم ابتدأ هو فقال ان الصلوة كانت ركعتين
عند الله فجعلها للمسافر وزاد للمقيم ركعتين فجعلها اربعا عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام انه
سئل عن قول الله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم محاها ثم كتبها لابنائهم فدخلوها
والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله ادخلوا
الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال كان في علمه انهم سيعصون ويتيهون اربعين سنة ثم يدخلونها بعد
تحريمها اياها عليهم عن حريز عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي
بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم ولا يخطئكم سنة
بني اسرائيل ثم قال ابو جعفر عليه السلام قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فردوا
عليه وكانوا ستمائة الف فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا
منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما احدهما يوشع بن نون وكالب بن يافنا
قال هما ابنا عمه فقالا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله انا ههنا قاعدون قال فعصى اربعون
الفا وسلم هرون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يافنا فسماهم الله فاسقين فقال لا تأس على القوم الفاسقين
فتاهوا اربعين سنة لانهم عصوا فكان حذو النعل بالنعل ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض
لم يكن على امر الله الا علي والحسن والحسين وسلمان والمقداد وابو ذر فمكثوا اربعين حتى قام علي فقاتل من خالفه

عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان ابو جعفر عليه السلام يقول نعم الارض الشام وبئس القوم اهلها

وبئس البلاد مصر اما انها سجن من سخط الله عليه ولم يكن دخول بني اسرائيل الا معصية منهم لله لان الله قال ادخلوا الارض

المقدسة التي كتب الله لكم يعني الشام فابوا ان يدخلوها فتاهوا في الارض اربعين سنة في مصر وفيافيها ثم دخلوها

بعد اربعين سنة قال وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام الا بعد توبتهم ورضا الله عنهم **في قرب الاسناد للحميري**

احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام قال قلنا له ان اهل مصر يزعمون ان بلادهم

مقدسة قال وكيف ذلك قلت جعلت فداك يزعمون انه يحشر من جبلهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب

قال لا لعمري ما ذاك كذلك وما غضب الله على بني اسرائيل الا ادخلهم مصر ولا رضي عنهم الا اخرجهم منها الى غيرها

ولقد اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى ان يخرج عظام يوسف منها ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغسلوا

رؤوسكم بطينها ولا تاكلوا في فخارها فانها تورث الذلة وتذهب بالغيرة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في تفسير العياشي**

الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر اهل مصر وذكر موسى وقولهم اذهب انت وربك فقاتلا انا

ههنا قاعدون فحرمها الله عليهم اربعين سنة وتيههم فكان اذا كان العشاء واخذوا في الرحيل نادوا الرحيل الرحيل

الوحا الوحا فلم يزالوا كذلك حتى تغيب الشمس حتى اذا ارتحلوا واستوت بهم الارض قال الله تعالى للارض ديري

بهم فلا يزالوا كذلك حتى اذا اسحروا وقارب الصبح قالوا ان هذا الماء قد اتيتموه فانزلوا فاذا اصبحوا اذا ابنيتهم ومنازلهم

التي كانوا فيها بالامس فيقول بعضهم لبعض يا قوم لقد ضللتم واخطاتم الطريق فلم يزالوا كذلك حتى اذن الله لهم فدخلوها

وقد كان كتبها لهم **في الكافي** علي بن ابرهيم عن ابن فضال عن محمد بن الحسين عن محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن

يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... مات داود النبي صلى الله عليه وآله يوم

السبت مفجوا فاظلته الطير باجنحتها ومات موسى عليه السلام كليم الله في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى

واي نفس لا تموت **في تفسير علي بن ابرهيم** حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي

جعفر عليه السلام وذكر حديثا طويلا وفيه قلت فايهما مات قبل صاحبه قال مات هرون قبل موسى عليهما السلام و

ماتا جميعا في التيه **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى مقاتل بن سليمن رفعه الى ... عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديثا طويلا يقول فيه صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اوحى الى

يوشع بن نون الى بني اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدوها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل **في نهج البلاغة**

قال عليه السلام ايها الناس لو لم تتخاذلوا عن نصر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يطمع فيكم من ليس مثلكم

ولم يقو من قوي عليكم لكنكم تهتم متاه بني اسرائيل ولعمري ليضعفن لكم التيه من بعدي اضعافا بما خلفتم الحق

وراء ظهوركم وقطعتم الادنى ووصلتم الابعد **في روضة الكافي** علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمن عن

علي بن عيسى رفعه قال ان موسى ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته يا موسى ... آدم تواضعا الى ... لاهما

من فضل رحمتي ... قربانا ولا اقبل الا من المتقين فكان من شانهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الاخ

والوزير والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في من لا يحضره الفقيه** روى جابر عن ابي جعفر عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما يحكم الله عز وجل فيه يوم القيمة الدماء فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما

ثم الذين يلونهما من اصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم احد من الناس بعد ذلك حتى ياتي المقتول بقاتله فيتشخب

دمه في وجهه فيقول انت قتلتني فلا يستطيع ان يكتم الله حديثا **في مجمع البيان** قالوا ان حوا امرأة آدم

كانت تلد في كل بطن غلاما وجارية فولدت في اول بطن قابيل وقيل قابين وتوامته اقليما بنت آدم والبطن

الثاني هابيل وتوامته ليوذا فلما ادركوا جميعا امر الله تعالى آدم ان ينكح قابيل اخت هابيل وهابيل اخت

قابيل فرضي هابيل وابى قابيل لان اخته كانت احسنهما وقال ما امر الله بهذا ولكن هذا من رايك فامرهما آدم

ان يقربا قربانا فرضيا بذلك فعمد هابيل وكان صاحب ماشية فاخذ من خير غنمه وزبدا ولبنا وكان قابيل صاحب

زرع فاخذ من شر زرعه ثم صعدا فوضعا القربان على الجبل فاتت النار فاكلت قربان هابيل وتجنبت قربان

قابيل وكان آدم غائبا بمكة خرج اليها ليزور البيت بامر ربه فقال قابيل لا عشت يا هابيل في الدنيا وقد تقبل

قربانك ولم يتقبل قرباني وتريد ان تاخذ اختي الحسناء واخذ اختك القبيحة فقال له هابيل ما حكاه الله تعالى

فشدخه بحجر فقتله روي ذلك عن ابي جعفر عليه السلام وغيره من المفسرين وروت العامة عن جعفر الصادق

عليه السلام قال قتل قابيل هابيل وتركه بالعراء لا يدري ما يصنع به فقصده السباع فحمله في جراب على ظهره حتى

اروح وعكفت عليه الطير والسباع تنتظر متى يرمي به فتاكله فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم

حفر له بمنقاره وبرجليه ثم القاه في الحفيرة وواراه وقابيل ينظر اليه فدفن اخاه **في تفسير العياشي**

عن سليمن بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس يزعمون ان آدم زوج

ابنته من ابنه فقال ابو عبد الله عليه السلام قد قال الناس في ذلك ولكن يا سليمن اما علمت ان رسول

الله صلى الله عليه وآله قال لو علمت ان آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القسم وما كنت لارغب

عن دين آدم فقلت جعلت فداك انهم يزعمون ان قابيل انما قتل هابيل لانهما تغايرا على اختهما فقال له يا سليمن تقول

هذا اما تستحيي ان تروي هذا على نبي الله آدم فقلت جعلت فداك ففيم قتل قابيل هابيل فقال في الوصية

ثم قال يا سليمن ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يدفع الوصية واسم الله الاعظم الى هابيل وكان

قابيل اكبر فبلغ ذلك قابيل فغضب فقال انا اولى بالكرامة والوصية فامرهما ان يقربا قربانا بوحي من الله اليه

ففعلا فقبل الله قربان هابيل فحسده قابيل فقتله **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه

السلام من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسال

عن اول من قال الشعر فقال آدم عليه السلام قال وما كان شعره قال لما انزل الى الارض من السماء فراى

تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلام تغيرت البلاد ومن عليها فوجه

الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح فاجابه ابليس لعنه الله تنح عن البلاد

وساكنها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح وكنت بها وزوجك في قرار وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم

تنفك من كيدي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من جنان الخلد ريح

وفيه قام اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي اربعاء

هو قال اخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه **في كتاب الخصال** عن الحسين بن

علي عليهما السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل

الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسال تعنتا فاني لغرضنا

فكان فيما ساله ان قال له اخبرني عن اول من قال الشعر وذكر كما في عيون الاخبار الا انه زاد لادم بيتا ثالثا
بعد البيتين وهو قتل قابيل هابيل اخاه فوا اسفا على الوجه المليح وابدل المصراع الثاني من البيت الاول
لابليس لعنه الله بهذا المصراع وبالفردوس ضاق بك الفسيح عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام حديث
طويل يقول في آخره واسلم راس اليهود على يدي علي عليه السلام من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين
عليه السلام واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل راس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن
ملجم لعنه الله بين يديه فقال يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رايت في الكتب التي انزلت على موسى ان هذا اعظم عند الله
جرما من ابن آدم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود عن حبة همدان قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ان في التابوت الاسفل من النار اثني عشر ستة من الاولين وستة من الآخرين ثم سمى الستة من الاولين
ابن ادم الذي قتل اخاه وفرعون وهامان الحديث عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام انه قال في حديث
مع ملك الروم وقد ساله عن سبعة اشياء خلقها الله لم تخرج من رحم آدم وحوا والغراب الذي بعثه
الله يبحث في الارض في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد لقابيل
واخته توام ثم ان ادم امر قابيل وهابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب
زرع فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق وكان كبش هابيل من افضل غنمه وكان زرع
قابيل غير منقى فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق
اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية وكان القربان اذا قبل تاكله النار فعمد قابيل فبنى
لها بيتا وهو اول من بنى للنار البيوت وقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل قرباني ثم ان عدو الله ابليس قال
لقابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك فان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله قابيل فلما
آدم عليه السلام قال له يا قابيل اين هابيل فقال ما ادري وما بعثتني راعيا له فانطلق آدم فوجد هابيل
مقتولا فقال لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى آدم عليه السلام على هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم
عليه السلام سال ربه عز وجل ان يهب له ولدا فولد له غلام سماه هبة الله لان الله عز وجل وهبه له واحبه
حبا شديدا فلما انقضت نبوة ادم واستكملت ايامه اوحى الله تعالى اليه ان يا ادم قد انقضت نبوتك
واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب
من ذريتك عند ابنك هبة الله وقال عليه السلام في هذا الحديث ايضا ثم ان هبة الله لما دفن ادم اتاه
قابيل فقال له يا هبة الله اني قد رايت ابي آدم خصك من العلم بما لم اخص به وهو العلم الذي دعا به اخوك
هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لئلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه
وانتم ابناء الذي لم يتقبل قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك قتلتك كما قتلت اخاك
هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من الايمان والعلم والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم
النبوة حتى بعث نوح عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام مثله من غير تغيير

محمد بن علي الباقر

عقبه

بالمعنى

بالمعنى المقصود في كتاب علل الشرائع باسناده الى محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد
الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قابيل لما راى النار قد قبلت قربان هابيل قال له
ابليس ان هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل لا اعبد النار التي عبدها هابيل ولكن اعبد نارا اخرى
واقرب قربانا لها فتقبل قرباني فبنى بيوت النار فقرب ولم يكن له علم بربه عز وجل ولم يرث منه ولده الا عبادة
النيران في كتاب ثواب الاعمال ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن مسلم
الجبلي عن عبد الرحمن بن اسلم عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلام من قتل مؤمنا متعمدا اثبت الله على قاتله جميع الذنوب
ويبرى المقتول منها وذلك قول الله عز وجل اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار في كتاب علل
الشرائع باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما علة الاضحية فقال انه يغفر لصاحبها عند اول
قطرة تقطر من دمها الى الارض وليعلم الله عز وجل من يتقيه بالغيب قال الله عز وجل لن ينال الله لحومها ولا
دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ثم قال انظر كيف قبل الله قربان هابيل ورد قربان قابيل وباسناده الى
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال قال علي عليه السلام لبعض اليهود وقد ساله عن مسائل واما قوله
الحمار حركاته اول من ركب الحمار حوا وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل وكانت
تقول في مسيرها واحزناه فاذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة واذا امسكت تقاعست فترك الناس
ذلك وقالوا احزنوا وانما قيل للفرس اعجلا لان اول من ركب الخيل قابيل يوم قتل اخاه وانشا يقول اعجل اليوم
وما ترك الناس ما قيل للفرس اعجل لذلك وباسناده الى حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل مختلطا بعضه ببعض فلما قتل ابن ادم اخاه نفرت و
فزعت فذهب كل شيء الى شكله في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله
الهاشمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان موضع الكعبة ربوة من الارض بيضاء تضيء كضوء الشمس
والقمر حتى قتل ابن آدم احدهما صاحبه فاسودت والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب معاني
الاخبار حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
انه قال قال الصادق عليه السلام ان من اتبع هواه واعجب برايه كان كرجل سمعت غثاء العامة تعظمه وتصفه
فاحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لانظر مقداره ومحله فرايته قد احدق به خلق من غثاء العامة فوقفت
منتبذا عنهم متغشيا بلثام انظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت
القوم لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين مسارقة ثم مر بصاحب
رمان فما زال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم
فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى
مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من الصحراء فقلت
يا عبد الله لقد سمعت بك خيرا واحببت لقاءك فلقيتك لكني رايت منك ما شغل قلبي واني سائلك
عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رايتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان

وسرقت منه دراهم فقال يا فتى كل شيء حدثني من انت قلت رجل من ولد آدم من امة محمد صلى الله عليه وآله
قال ابن بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قلت
بلى فقال ما ينفعك شرفك واصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك لئلا تنكر ما يجب ان تحمد
ويمدح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما الذي جهلت منه قال قول الله عز وجل من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين
فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منهما كان اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة
اربع باربع بقي ست وثلثون حسنة قلت ثكلتك امك انت الجاهل بكتاب الله اما سمعت الله يقول انما يتقبل
الله من المتقين انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فلما دفعتهما الى
غير صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات فجعل يلاحظني فانصرفت وتركته
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى ابي خالد الكابلي عن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام
قال سمعته يقول الذنوب التي تغير النعم قتل النفس التي حرم الله قال الله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله وقال
عز وجل فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من النادمين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن ثوير بن ابي فاختة قال
سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث رجلا من قريش قال لما قربا ابنا آدم القربان قرب احدهما اسمن كبش
كان في ضانيه وقرب الآخر ضغثا من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هابيل ولم يتقبل من الآخر فغضب قابيل فقال
لهابيل والله لاقتلنك فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط
يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار و
ذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه فلم يدر كيف يقتله حتى جاء ابليس فعلمه فقال ضع
راسه بين حجرين ثم اشدخه فلما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فاقتتلا حتى قتل احدهما صاحبه
ثم حفر الذي بقي الارض بمخالبه ودفن فيه صاحبه قال قابيل يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين فحفر له حفيرة ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى فرجع
قابيل الى ابيه فلم ير معه هابيل فقال له آدم اين تركت ابني قال له قابيل ارسلتني عليه راعيا فقال آدم انطلق
معي الى مكان القربان واوجس قلب آدم بالذي فعل قابيل فلما بلغ مكان القربان استبان قتله فلعن آدم الارض
التي قبلت دم هابيل وامر آدم ان يلعن قابيل ونودي قابيل من السماء لعنت كما قتلت اخاك ولذلك لا تشرب
الارض الدم فانصرف آدم فبكى على هابيل اربعين يوما وليلة فلما جزع عليه شكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه اني
واهب لك ذكرا يكون خلفا من هابيل فولدت حواء غلاما زكيا مباركا فلما كان يوم السابع اوحى الله اليه يا آدم
ان هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله فسماه هبة قال وحدثني ابي عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت جالسا معه في المسجد الحرام فاذا طاوس في جانب يحدث اصحابه حتى
قال اتدري اي يوم قتل نصف الناس فاجابه ابو جعفر او ربع الناس يا طاوس فقال او ربع الناس فقلت ان هذه
مسئلة فلما كان من الغد غدوت على ابي جعفر عليه السلام فوجدته قد لبس ثيابه وهو قاعد على الباب ينتظر الغلام

ان يسرج فاستقبلني بالحديث قبل ان اسأله فقال ان بالهند او من وراء الهند رجلا معقولا برجله يلبس المسح
موكل به عشرة نفر كلما مات رجل منهم اخرج اهل القرية بدله فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون يستقبلون
بوجهه الشمس حين تطلع يديرونه معها حتى تغيب ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد وفي الحر الماء الحار قال فمر عليه
رجل من الناس فقال له من انت يا عبد الله فرفع راسه ونظر اليه ثم قال اما ان تكون احمق الناس واما ان
تكون اعقل الناس اني لقائم هيهنا منذ قامت الدنيا ما سالني احد من انت غيرك ثم قال يزعمون انه ابن آدم
قال الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس
جميعا ولفظ الآية خاص في بني اسرائيل ومعناها جار في الناس كلهم في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان قابيل بن آدم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زمهريرها وحميمها الى يوم القيمة
فاذا كان يوم القيمة صيره الله الى النار عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر ابن آدم القاتل قال فقلت له ما
حاله امن اهل النار هو فقال سبحان الله الله اعدل من ذلك ان يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة عن
عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال ان ابن آدم الذي قتل اخاه كان قابيل
الذي ولد في الجنة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن ابان بن تغلب قال قال طاوس اليماني لابي جعفر عليه
السلام هل تدري اي يوم مات ثلث الناس فقال يا عبد الله لم يمت ثلث الناس قط انما اردت ربع الناس قال وكيف
ذلك قال كان آدم وحواء وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس قال صدقت قال ابو جعفر عليه السلام
هل تدري ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضح بالماء الحار الى ان تقوم الساعة عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله من استن بسنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن
استن بسنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ولهذا القول من النبي صلى الله عليه
وآله شاهد من كتاب الله وهو قوله عز وجل في قصة قابيل قاتل اخيه من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من
قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا وللاحياء في هذا الموضع تاويل في الباطن ليس كظاهره
وهو من هداها لان الهداية هي حيوة الابد ومن سماه الله حيا لم يمت ابدا انما ينقله من دار محنة الى دار
راحة ومنحة في تفسير علي بن ابراهيم قوله ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا قال من انقذها من حرق
او غرق او هدم او سبع او كلفه حتى يستغني او اخرجه من فقر الى غنى وافضل من ذلك من اخرجها من ضلال الى
هدى واما قوله فكانما قتل الناس جميعا قال يكون مكانه كمن قتل الناس جميعا في من لا يحضره الفقيه
وروى حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في
الارض فكانما قتل الناس جميعا قال هو واد في جهنم لو قتل الناس كان فيه ولو كان قتل نفسا واحدة كان
فيه في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله
عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس
جميعا وانما قتل واحدا فقال يوضع في موضع من جهنم اليه منتهى شدة عذاب اهلها لو قتل الناس جميعا
في الكافي حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت

لابي جعفر عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل من اجل ذلك ونقل الى آخر ما نقلناه في معاني الاخبار وزاد متصلا باخره وكان كانما
ذلك لمكان قتله فان قتل اخر قال يضاعف عليه علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد
بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس فكانما
قتل الناس جميعا قال له في النار مقعد لو قتل الناس جميعا لم يرد الا الى ذلك المقعد في اصول الكافي صالح بن عقبة عن نصر
بن قابوس عن ابي عبد الله عليه السلام قال لاطعام مؤمن احب الي من عتق عشر رقاب وعشر حجج قال قلت عشر
رقاب وعشر حجج قال فقال يا نصر ان لم تطعموه مات او تذلونه فيجي الى ناصب فيسأله والموت خير له من مسألة الناصب يا نصر
من احيى مؤمنا فكانما احيى الناس جميعا فان لم تطعموه فقد امتموه وان اطعمتموه فقد احييتموه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل من قتل
نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا قال من اخرجها من ضلال الى هدى
فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها عنه عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن فضيل بن يسار
قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا قال من حرق او غرق
قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى قال ذاك تأويلها الاعظم محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن مثله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران
الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسألك اصلحك الله عن قول الله عز وجل ومن احياها فكانما
احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تأويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن اعتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه كان كمن احيى
نفسا ومن احيا نفسا فكانما احيى الناس جميعا في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه قال اخبرني بعض اصحابنا رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلام قال اتي امير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة وبيده سكين ملطخ بالدم واذا
رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما تقول قال يا امير المؤمنين انا قتلته قال اذهبوا
به فاقتلوه به فلما ذهبوا به ليقتلوه به اقبل رجل مسرع فقال لا تعجلوا وردوه الى امير المؤمنين عليه السلام فردوه
فقال والله يا امير المؤمنين ما هذا صاحبه انا قتلته فقال امير المؤمنين عليه السلام للاول ما حملك على اقرارك
على نفسك فقال يا امير المؤمنين وما كنت استطيع ان اقول وقد شهد علي امثال هؤلاء الرجال واخذوني وبيدي
سكين ملطخ بالدم والرجل يتشحط في دمه وانا قائم عليه وخفت الضرب فاقررت وانا رجل كنت ذبحت
بجنب هذه الخربة شاة واخذني البول فدخلت الخربة فرأيت الرجل يتشحط في دمه فقمت متعجبا فدخل علي هؤلاء فاخذوني
فقال امير المؤمنين عليه السلام خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن فقولوا لامير المؤمنين عليه السلام ان هذا ان
كان ذبح ذلك فقد احيى هذا وقد قال الله عز وجل ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا يخلى عنهما وتخرج دية
المذبوح من بيت المال في مجمع البيان ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون اي مجاوزون حد
الحق بالشرك عن الكلبي وبالقتل عن غيره والاولى ان يكون في كل مجاوز عن الحق ويؤيده ما روي عن ابي جعفر عليه السلام
المسرفون هم الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة

وفيه دلالة على ان [illegible] عليه السلام

بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان ابي عليه السلام يقول ان للحرب حكمين اذا كانت
الحرب قائمة لم تضع اوزارها ولم يثخن اهلها فكل اسير اخذ في تلك الحال فان الامام فيه بالخيار ان شاء
ضرب عنقه وان شاء قطع يده ورجله من خلاف بغير حسم وتركه يتشحط في دمه حتى يموت وهو قول الله تعالى
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا ترى ان
المخير الذي خير الله الامام على شيء واحد وهو الكفر وليس هو على اشياء مختلفة فقلت لابي عبد الله عليه السلام قول
الله عز وجل او ينفوا من الارض قال ذلك الطلب ان تطلبه الخيل حتى يهرب فان اخذته الخيل حكم عليه ببعض
الاحكام التي وصفت لك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن
الحكم وحميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد من اصحابه جميعا عن ابان بن عثمن عن ابي صالح عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله قوم من بني ضبة مرضى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اقيموا
عندي فاذا برأتم بعثتكم في سرية فقالوا اخرجنا من المدينة فبعث بهم الى ابل الصدقة يشربون من ابوالها ويأكلون
من البانها فلما برؤوا واشتدوا قتلوا ثلثة ممن كان في الابل فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر فبعث اليهم
عليا عليه السلام وهم في واد قد تحيروا ليس يقدرون ان يخرجوا منه قريبا من ارض اليمن فاسرهم وجاء بهم
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت هذه الآية عليه انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في
الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف علي بن ابرهيم عن ابيه او ينفوا من
الارض فاختار رسول الله صلى الله عليه وآله القطع فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف علي بن ابرهيم عن ابيه
وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان بن يحيى عن طلحة النهدي عن سورة بن كليب
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل يخرج من منزله يريد المسجد او يريد الحاجة فيلقاه رجل او يستقفيه
فيضربه ويأخذ ثوبه قال اي شيء يقول فيه من قبلكم قلت يقولون هذه دغارة معلنة وانما المحارب في
قرى مشركية فقال ايهما اعظم حرمة دار الاسلام او دار الشرك قال فقلت دار الاسلام فقال هؤلاء من اهل
هذه الآية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى آخر الآية علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل
بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم الى آخر الآية اي شيء من هذه الحدود التي سمى الله عز وجل قال ذلك
الى الامام ان شاء قطع وان شاء نفى وان شاء صلب وان شاء قتل قلت النفي الى اين قال ينفى من مصر الى
مصر وقال ان عليا عليه السلام نفى رجلين من الكوفة الى البصرة علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى آخر الآية قال لا يبايع ولا يؤوى
ولا يتصدق عليه عنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية قال سأل رجل ابا عبد الله عليه
السلام عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال ذلك الى الامام يفعل ما يشاء قلت فمفوض
ذلك اليه قال لا ولكن نحو الجناية علي عن ابيه عن عمرو بن عثمن عن عبيد الله المدايني عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سئل عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الآية

فالذي اذا فعله استوجب واحدة من هذه الاربع فقال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا
فقتل قتل به وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان شهر السيف
فحارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من الارض قلت كيف ينفى وما حد نفيه
قال ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل الى مصر غيره ويكتب الى اهل ذلك المصر انه منفي فلا تجالسوه ولا تبايعوه
ولا تناكحوه ولا تواكلوه ولا تشاربوه فيفعل ذلك به سنة فان خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك
حتى تتم السنة قلت فان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قال ان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قوتل اهلها على
عن محمد بن يحيى عن يونس عن محمد بن سليمن عن عبيد الله بن اسحق عن ابي الحسن عليه السلم مثله الا انه قال في اخره
يفعل به ذلك سنة فانه سيتوب وهو صاغر قال قلت فان ام ارض الشرك يدخلها قال يقتل علي بن ابرهيم عن ابيه
عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الاية هذا نفي المحاربة غير هذا النفي قال يحكم عليه الحاكم بقدر
ما عمل وينفى ويحمل في البحر ثم يقذف به لو كان النفي من بلد الى بلد كان يكون اخراجه من بلد الى بلد اخر عدل القتل
والصلب والقطع ولكن يكون حدا يوافق القطع والصلب علي بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن داود
بن ابي يزيد عن ابي عبيدة بن بشر الخثعمي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قاطع الطريق وقلت ان الناس
يقولون ان الامام فيه مخير اي شيء شاء صنع قال ليس اي شيء شاء صنع ولكنه يصنع بهم على قدر جناياتهم من قطع الطريق
فقتل واخذ المال قطعت يده ورجله وصلب ومن قطع الطريق فقتل ولم ياخذ المال قتل ومن قطع الطريق فاخذ المال
ولم يقتل قطعت يده ورجله ومن قطع الطريق فلم ياخذ المال ولم يقتل نفي من الارض محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال من شهر السلاح في مصر من الامصار فعقر
اقتص منه ونفي من ذلك البلد ومن شهر السلاح في غير الامصار وضرب وعقر واخذ المال ولم يقتل فهو محارب
فجزاؤه جزاء المحارب وامره الى الامام ان شاء قتله وصلبه وان شاء قطع يده ورجله قال وان
ضرب وقتل واخذ فعلى الامام ان يقطع يده اليمنى بالسرقة ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه
قال فقال له ابو عبيدة اصلحك الله ارايت ان عفا عنه اولياء المقتول قال فقال ابو جعفر عليه السلم ان عفوا عنه
فان على الامام ان يقتله لانه قد حارب وقتل وسرق قال فقال ابو عبيدة ارايت ان اراد اولياء المقتول
ان ياخذوا منه الدية ويدعونه الهم ذلك قال لا عليه القتل علي عن ابيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله
عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم وكل شيء من القرآن او فصاحبه بالخيار يختار ما شاء في تفسير
العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول الله فوض الى الناس في كفارة اليمين كما فوض الى
الامام في المحارب ان يصنع ما شاء وقال كل شيء في القرآن او فصاحبه فيه بالخيار في الكافي عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود الطائي عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سالته عن المحارب فقلت له ان اصحابنا يقولون ان الامام مخير فيه ان شاء قطع وان شاء
صلب وان شاء قتل فقال لا ان هذه اشياء محدودة في كتاب الله عز وجل فاذا هو قتل واخذ قتل وصلب
اذا قتل ولم ياخذ قتل وان اخذ ولم يقتل قطع وان هو فر لم يقدر عليه ثم اخذ قطع الا ان يتوب فان

تاب لم يقطع في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن علي بن حسان عن ابي جعفر عليه السلم قال من حارب الله
واخذ المال وقتل كان عليه ان يقتل او يصلب ومن حارب فقتل ولم ياخذ المال كان عليه ان يقتل ولا يصلب ومن
حارب فاخذ المال ولم يقتل كان عليه ان تقطع يده ورجله من خلاف ومن حارب ولم ياخذ المال ولم يقتل
كان عليه ان ينفى ثم استثنى عز وجل فقال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم يعني يتوب من قبل ان ياخذه الامام
في مجمع البيان المروي عن اهل البيت عليهم السلم ان المحارب هو كل من شهر السلاح واخاف الطريق سواء كان
في المصر او خارج المصر في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة قال فيها عليه
السلام ايها الناس ان الله عز وجل وعد نبيه محمدا صلى الله عليه وآله الوسيلة ووعده الحق ولن يخلف الله
وعده الا وان الوسيلة اعلى درج الجنة وذروة ذوائب الزلفة ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما بين مرقاة
ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهو ما بين مرقاة درة الى مرقاة جوهرة الى مرقاة زبرجد
الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجانة الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج
الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد انافت على كل الجنان ورسول الله صلى
الله عليه وآله يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله وريطة من نور الله عليه تاج النبوة
واكليل الرسالة قد اشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته وعلي ريطتان
ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور والرسل والانبياء قد وقفوا على المراقي واعلام الازمنة وحجج
الدهور عن ايماننا قد تجللتهم حلل النور والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بهت بانوارنا وعجب من ضيائنا
وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول صلى الله عليه وآله غمامة بسطة البصر يأتي منها النداء يا اهل
الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي العربي ومن كفر فالنار موعده وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول
صلى الله عليه وآله ظلمة يأتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي والذي له الملك
الاعلى لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص لهما والاقتداء بنجومهما فايقنوا يا اهل
ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين ويا اهل الانحراف
والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم
جزاء بما كنتم تعملون في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد
عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى في مجمع البيان وروى سعد بن طريف عن الاصبغ بن
نباتة عن علي عليه السلم قال في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احديهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما
سبعون الف غرفة ابوابها واكوابها من عرق واحد فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهل بيته والصفراء لابرهيم وآل
بيته في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا
سالتم الله تعالى فاسئلوه الوسيلة فسالنا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال هي درجة في الجنة
وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة زبرجد
الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين وهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا

يبق يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته والحديث طويل اخذنا منه
المهم **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة فقال تقربوا اليه بالامام **في تفسير العياشي**
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول عدو علي عليه السلام هم المخلدون في النار قال الله وما هم بخارجين
منها عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وما هم بخارجين من النار قال اعداء علي عليه السلام
هم المخلدون في النار ابد الآبدين ودهر الداهرين **في كتاب الخصال** عن ابي عبد الله عليه السلام قال جرت في صفوان
بن امية الجمحي ثلث من السنن الى ان قال عليه السلام وكان راقدا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتحت
راسه رداء فخرج يبول فرجع فقد سرق رداءه فقال من ذهب بردائي فخرج فطلبه فوجده في يد رجل فرفعه الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال اقطعوا يده فقال اتقطع من اجل ردائي يا رسول الله انا اهبه له فقال الا كان هذا
قبل ان تأتيني فقطعت يده **في عيون الاخبار** في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب
مسائله وحرم الله السرقة لما فيه من فساد الاموال وقتل النفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من
القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشيء
المقتنى لا يكون احد احق به من احد وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل اعضائه
وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه وباسناده
الى محمد بن عيسى بن عبيد وغيره الى ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهره الله
عليه **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل
عن التيمم فتلا هذه الآية والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال
فامسح على كفيك من حيث موضع القطع قال وما كان ربك نسيا علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد
جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له من اين يجب القطع فبسط اصابعه وقال
من ههنا يعني من مفصل الكف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلام قال القطع من وسط الكف ولا يقطع الابهام واذا قطعت الرجل ترك العقب لم يقطع محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن عبد الله بن هلال عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن السارق لم تقطع يده اليمنى و
رجله اليسرى ولا تقطع يده اليمنى ورجله اليمنى فقال ما احسن ما سألت اذا قطعت يده اليمنى ورجله اليمنى سقط
على جانبه الايسر ولم يقدر على القيام فاذا قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى اعتدل واستوى قائما قلت له جعلت
فداك وكيف يقوم وقد قطعت رجله فقال ان القطع ليس من حيث رأيت يقطع انما يقطع الرجل من الكعب ويترك له من
قدمه ما يقوم عليه يصلي ويعبد الله قلت له من اين تقطع اليد قال تقطع الاربع الاصابع ويترك الابهام يعتمد
عليها في الصلاة ويغسل بها وجهه للصلاة قلت فهذا القطع من اول من قطع قال قد كان عثمان بن عفان
حسن ذلك لمعاوية محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
في كم يقطع السارق قال في ربع دينار قال قلت له في درهمين قال في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ قال قلت له
ارايت من سرق اقل من ربع دينار هل يقع عليه حين سرق اسم السارق وهل هو عند الله سارق في تلك الحال فقال
كل من سرق من مسلم شيئا قد حواه واحرزه فهو يقع عليه اسم السارق وهو عند الله سارق ولكن لا يقطع الا

في ربع دينار او اكثر ولو قطعت ايدي السراق فيما هو اقل من ربع دينار لالفيت عامة الناس مقطعين
في تفسير العياشي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام انه ساله المعتصم عن السارق من اي موضع يجب ان يقطع فقال عليه السلام
ان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول الله صلى الله
عليه وآله السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع
او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله وان المساجد لله يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها
فلا تدعوا مع الله احدا وما كان لله فلا يقطع والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في مجمع البيان**
وقال اصحابنا انه يقطع من اصول الاصابع ويترك الابهام والكف وفي المرة الثانية يقطع رجله اليسرى
من اصل الساق ويترك العقب يعتمد عليها في الصلاة فان سرق بعد ذلك استخلد السجن وهو المشهور
عن علي عليه السلام واجمعت الطائفة عليه يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون الى قوله ولهم في
الآخرة عذاب عظيم قال الباقر عليه السلام وجماعة من المفسرين ان امراة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع
رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما وارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يسألوا النبي صلى الله
عليه وآله عن ذلك طمعا في ان ياتيهم برخصة فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وشعبة
بن عمرو ومالك بن صيف وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما حدهما
فقال وهل ترضون بقضائي في ذلك قالوا نعم فنزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا ان يأخذوا به فقال جبرئيل اجعل
بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه له فقال النبي صلى الله عليه وآله هل تعرفون شابا امرد ابيض اعور يسكن
فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم قال هو اعلم يهودي بقي على وجه الارض بما انزل الله على
موسى قال فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبد الله بن صوريا فقال له النبي صلى الله عليه وآله اني انشدك الله
الذي لا اله الا هو الذي انزل التورية على موسى وفلق البحر فانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل
عليكم المن والسلوى هل تجدون في كتابكم الرجم على من احصن قال ابن صوريا نعم والذي ذكرتني به لولا خشيت ان
يحرقني رب التورية ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن اخبرني كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا شهد اربعة
رهط عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم فقال ابن صوريا هكذا انزل الله
في التورية على موسى فقال له النبي صلى الله عليه وآله فماذا كان اول ما ترخصتم به امر الله قال كنا اذا زنى
الشريف تركناه واذا زنى الضعيف اقمنا عليه الحد فكثر الزنا في اشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا فلم نرجمه ثم زنى
رجل آخر فاراد الملك رجمه فقال له قومه لا حتى ترجم فلانا يعنون ابن عمه فقالوا تعالوا نجتمع فلنضع شيئا
دون الرجم يكون على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم وهو ان يجلدا اربعين جلدة ثم يسود وجوههما ثم يحملان
على حمارين ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما فجعلوا هذا مكان الرجم فقالت اليهود لابن صوريا
ما اسرع ما اخبرته به وما كنت لما اتينا عليك باهل ولكنك كنت غائبا فكرهنا ان نغتابك فقال انه انشدني
بالتورية ولولا ذلك لما اخبرته فامر بهما النبي صلى الله عليه وآله فرجما عند باب مسجده وقال انا اول من احيى
امرك اذ اماتوه فانزل الله سبحانه فيه يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم
تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير فقام ابن صوريا فوضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال

هذا مقام العائذ بالله وبلسان تذكرانا الكثير الذي كان بيننا ان تعفوا عنه فاعرض النبي صلى الله عليه وآله عن
ذلك القول فلما ادعوا ان ينهضوا تعلقت قريظة ببني النضير فقالوا يا محمد اخواننا بنو النضير ابونا واحد و
ديننا واحد ونبينا اذا قتلوا منا قتيلا لم يقيدونا واعطونا ديته سبعين وسقا من تمر واذا قتلنا منهم قتيلا
قتلوا القاتل واخذوا الضعف مائة واربعين وسقا من تمر وان كان القتيل امراة قتلوا بها الرجل منا وبالرجل
منهم الرجلين منا وبالعبد الحر منا وجراحاتنا على النصف من جراحاتهم فاقض بيننا وبينهم فانزل الله في الرجم والقصاص
الآيات في تفسير علي بن ابراهيم قوله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة بطنان من اليهود من بني هارون وهم النضير
وقريظة وكانت قريظة سبعمائة والنضير الفا وكانت النضير اكثر مالا واحسن حالا من قريظة وكانوا حلفاء لعبد الله
بن ابي وكان اذا وقع بين قريظة والنضير قتل وكان القتيل من بني النضير قالوا لبني قريظة لا نرضى ان يكون قتيل منا بقتيل
منكم فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة حتى كادوا ان يقتتلوا حتى رضيت قريظة وكتبوا بينهم كتابا على انه اي رجل من اليهود
من النضير قتل رجلا من بني قريظة ان يجنب ويحمم والتجبية ان يقعد على جمل ويولى وجهه الى ذنب الجمل ويلطخ وجهه
بالحمأة ويدفع نصف الدية وايما رجل من قريظة قتل رجلا من النضير ان يدفع اليه الدية كاملة ويقتل به فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة ودخلت الاوس والخزرج في الاسلام ضعف امر اليهود فقتل رجل من بني قريظة
رجلا من بني النضير فبعث اليهم بنو النضير ابعثوا الينا بدية المقتول وبالقاتل حتى نقتله فقالت قريظة ليس هذا حكم
التورية وانما هو شيء غلبتمونا عليه فاما الدية واما القتل والا فهذا محمد بيننا وبينكم فهلموا نتحاكم اليه فمشت
بنو النضير الى عبد الله بن ابي وقالوا سل محمدا ان لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا وبين قريظة في القتل فقال
عبد الله بن ابي ابعثوا رجلا يسمع كلامي وكلامه فان حكم لكم بما تريدون والا فلا ترضوا به فبعثوا معه
رجلا فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان هؤلاء القوم قريظة والنضير
قد كتبوا بينهم كتابا وعهدا وثيقا تراضوا به والآن في قدومك يريدون نقضه وقد رضوا بحكمك فيهم فلا
تنقض كتابهم وشرطهم فان النضير لهم القوة والسلاح والكراع ونحن نخاف الدوائر فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله من
ذلك ولم يجبه بشيء فنزل عليه جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين
قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا يعني اليهود سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم ياتوك
يحرفون الكلم من بعد مواضعه يعني عبد الله بن ابي وبني النضير يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا
يعني عبد الله بن ابي قال لبني النضير ان لم يحكم لكم بما تريدون فلا تقبلوا ومن يرد الله فتنته فلن
تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب
عظيم سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك
شيئا الى قوله اولئك هم الكافرون في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا
ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث طويل فاما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار
والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض

الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن
من شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله عز وجل على
القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه
السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفرض على القلب وهو امير الجوارح الذي به تعقل وتفهم وتصدر عن امره و
رايه فقال الى قوله وقال عز وجل حين اخبر عن قوم اعطوا الايمان بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال عز وجل الذين
قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة
ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ونجى سائر المقرين بالوحدانية من ابليس
فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو
التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره في مجمع البيان سماعون لقوم آخرين ارسلوهم في
قصة زان محصن فقالوا ان افتاكم محمد بالجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فلا تقبلوه لانهم كانوا حرفوا
حكم الرجم الذي في التورية عن ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب والسدي وقال ابو جعفر عليه السلام كان
ذلك في امر بني النضير وبني قريظة في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام
في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن عمار بن مروان قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن
الغلول فقال كل شيء غل من الامام فهو سحت واكل مال اليتيم وشبهه سحت والسحت انواع كثيرة منها اجور الفواجر
وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البينة فاما الرشا في الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله صلى الله عليه
وآله علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال السحت ثمن الميتة وثمن الكلب
وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الجاموراني عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن زرعة عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام السحت انواع كثيرة منها كسب الحجام اذا شارط
واجر الزانية وثمن الخمر فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن
ابن مسكان عن يزيد بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن السحت فقال الرشا في الحكم عن علي بن
محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن القاسم بن الوليد عن عبد
الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله القاري قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ثمن الكلب
الذي لا يصيد فقال سحت واما الصيود فلا باس وباسناده الى مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه
السلام قال الصناع اذا سهروا الليل كله فهو سحت في تفسير العياشي عن مالك الجهني قال قال ابو جعفر عليه السلام
انا انزلنا التورية فيها هدى ونور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله قال فينا نزلت عن ابي عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله عليه السلام ان مما استحقت به الامامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة التي
توجب النار ثم العلم المنور بجميع ما يحتاج اليه الامة من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصه وعامه

والمحكم والمتشابه ودقايق علله وغرايب تاويله وناسخه ومنسوخه وما الحجة بان الامام لا يكون الا عالما
بهذه الاشياء التي ذكرت قال قول الله فيمن اذن لهم بالحكومة وجعلهم اهلها انا انزلنا التورية فيها هدى ونور
يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار فهذه الائمة دون الانبياء الذين يربون
الناس بعلمهم واما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء
ولم يقل بما حملوا منه في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال السحت انواع كثيرة منها ما اصيب من اعمال
الولاة الظلمة في تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن سويد بن سعيد
القلا عن ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الحاكم اذا اتاه اهل التورية واهل الانجيل يتحاكمون
اليه كان ذلك اليه ان شاء حكم بينهم وان شاء تركهم في مجمع البيان فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض
عنهم والظاهر في روايات اصحابنا ان هذا التخيير ثابت في الشرع للائمة والحكام في من لا يحضره الفقيه
روى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان
على القضاء الرزق فقال ذلك السحت في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال السحت انواع كثيرة منها ما اصيب
من اعمال الولاة الظلمة في تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن سويد
بن سعيد القلا عن ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الحاكم اذا اتاه اهل التورية واهل الانجيل
يتحاكمون اليه كان ذلك اليه ان شاء حكم بينهم وان شاء تركهم في مجمع البيان فان جاؤك فاحكم بينهم او
اعرض عنهم والظاهر في روايات اصحابنا ان هذا التخيير ثابت في الشرع للائمة والحكام في تفسير العياشي عن مالك
الجهني قال قال ابو جعفر عليه السلام انا انزلنا التورية فيها هدى ونور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله قال فينا نزلت
عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام ان مما استحقت به الامامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي
الموبقة التي توجب النار ثم العلم المنور بجميع ما يحتاج اليه الامة من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصة
وعامة والمحكم والمتشابه ودقايق علله وغرايب تاويله وناسخه ومنسوخه قلت وما الحجة بان الامام لا يكون
الا عالما بهذه الاشياء التي ذكرت قال قول الله فيمن اذن لهم بالحكومة وجعلهم اهلها انا انزلنا التورية فيها
هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار وهذه الائمة دون الانبيا
الذين يربون الناس بعلمهم واما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال بما استحفظوا من كتاب الله
وكانوا عليه شهداء ولم يقل بما حملوا منه في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب المقالات
والاديان قال الرضا عليه السلام لرأس الجالوت فخذ على ما قال داود في زبوره وانت تقرأه اللهم ابعث مقيم السنة بعد
الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال رأس الجالوت هذا قول داود نعرفه
ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وقد كان
موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه
عن صالح بن حمزة رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل يقول الله
عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال جل ثناؤه فلا تخشوا الناس واخشون والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر

ومن حكم في درهمين فاخطأ كفر عن بعض اصحابه قال سمعت عمارا يقول على هذا المنبر ثلثة يشهدون على عثمان
انه كافر وانا الرابع وانا اسمي الاربعة ثم قرأ هؤلاء الآيات في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون والظالمون والفاسقون عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما
انزل الله فقد كفر قلت كفر بما انزل الله او بما انزل الله على محمد قال ويلك اذا كفر بما انزل الله عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال علي صلى الله عليه وآله من قضى في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر في الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن كثير عن عبد الله بن مسكان رفعه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الآية ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون فقلت وكيف يجبر عليه فقال يكون له سوط وسجن فيحكم عليه فان رضي بحكمه والا ضربه
بسوطه وحبسه في سجنه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة عن صالح الازرق عن حكم الحناط عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلام وحكم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله
عز وجل ممن له سوط او عصا فهو كافر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سأل رجل ابي عن حروب امير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبينا فقال له ابو جعفر ان الله تعالى بعث محمدا
صلى الله عليه وآله بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة لا تغمد الى ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها
حتى تطلع الشمس من مغربها وسيف منها ملفوف وسيف منها مغمود سله الى غيرنا وحكمه الينا الى ان قال واما السيف
المغمود فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله تعالى النفس بالنفس فسله الى اولياء المقتول وحكمه الينا
في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن زرارة عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل
النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف الآية قال هي محكمة في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن ابان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن اعور فقأ عين صحيح متعمدا قال تفقأ عينه
قلت يكون اعمى قال الحق اعماه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير وعلي بن حديد جميعا عن جميل بن دراج عن بعض
اصحابنا عن احدهما عليهما السلام انه قال في سن الصبي يضربها الرجل فتسقط ثم تنبت قال ليس عليه قصاص وعليه
الارش محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن السن والذراع يكسران عمدا لهما ارش او قود فقال قود قال قلت فان اضعفوا الدية قال
ان ارضوه بما شاء فهو له علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قضى امير المؤمنين عليه السلام فيما كان من جراحات الجسد ان فيها القصاص او يقبل المجروح دية الجراحة محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام في رجل كسر يد رجل
ثم برأت يد الرجل قال ليس في هذا قصاص ولكن يعطى الارش علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله فمن تصدق به فهو كفارة له فقال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراح او غيره في من لا يحضره
الفقيه وروى جعفر بن بشير عن معلى ابي عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فمن

تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه على قدر ما عفى عن العمد في روضة الكافي ابان عن ابي بصير قال
كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخلت عليه ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستاذن عليه فقال
ابو عبد الله عليه اذ دخلت ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستاذن عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام
ايسرك ان تسمع كلامها قال فقلت نعم قال فاذن لها واجلسني معه على الطنفسة قال ثم دخلت فتكلمت فاذا امرأة
بليغة فسالته عنهما فقال لها توليهما قالت فاقول لربي اذا لقيته انك امرتني بولايتهما قال نعم قالت فان هذا الذي معك
على الطنفسة يامرني بالبراءة منهما وكثير النوا يامرني بولايتهما فايهما خير واحب اليك قال هذا والله احب الي من كثير النوا
واصحابه ان هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وفيها الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن
الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمن عن ابي بصير مثله سواء في مجمع البيان وروى البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه
واله في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ونحوه فاولئك هم الفاسقون كل ذلك في الكفار
خاصة اورده مسلم في الصحيح في تفسير العياشي عن ابي جميلة عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام قال قد
فرض الله في الخمس نصيبا لال محمد فابى ابو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا وعداوة وقال الله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون وكان ابو بكر اول من منع ال محمد عليهم السلام حقهم وظلمهم وحمل الناس على رقابهم ولما قبض
ابو بكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين ولا رضى من ال محمد فعاش عمر بذلك لم يعط ال محمد حقهم وصنع ما صنع
ابو بكر في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان
الزبور وفضلت بالمفصل ثمان وستون سورة وهو مهيمن على سائر الكتب فالتورية لموسى والانجيل لعيسى
والزبور لداود عليهم السلام في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن عمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وقد ذكر الانبياء صلوات الله عليهم وان الله عز وجل جعل
كتابي المهيمن على كتبهم الناسخ لها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن عمرو بن عثمن عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى صلى الله عليه ناجاه ربه تبارك وتعالى فقال في
مناجاته اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر
الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب كلها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن
خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تحلفوا اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله ان الله عز وجل يقول
فاحكم بينهم بما انزل الله في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران
عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فلما استجاب
لمن قومه من المؤمنين جعل لكل منهم شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبيل وسنة وقال الله لمحمد
صلى الله عليه واله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وامر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة
وكان من السبيل والسنة التي امر الله عز وجل بها موسى عليه السلام ان جعل عليهم السبت في تفسير علي بن ابراهيم

قوله

قوله ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال لكل نبي شريعة وطريق في كتاب علل الشرائع باسناده الى حنان بن سدير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة لم يسعنا الا ان نعرف كل امام بعد النبي صلى الله عليه واله ويسعنا ان لا نعرف
كل امام قبل النبي صلى الله عليه واله قال لاختلاف الشرائع في مجمع البيان وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم انما
كرر تعالى الامر بالحكم بينهم لامرين احدهما انهما حكمان امر بهما جميعا لانهم احتكموا اليه في زنى المحصن
ثم احتكموا اليه في قتيل كان بينهم عن الجبائي وجماعة من المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام في الكافي عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية
فمن اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن
ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية وقد قال الله عز وجل ومن احسن من الله حكما لقوم
يوقنون واشهدوا على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية في مجمع البيان بعضهم اولياء بعض
وفي هذا دلالة على ان الكفر كله كالملة الواحدة في احكام المواريث لعموم قوله بعضهم اولياء بعض وقال الصادق
عليه السلام لا يتوارث اهل ملتين نحن نرثهم ولا يرثونا في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه
السلام قال من تولى ال محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه واله فهو من ال
محمد بمنزلة ال محمد لا انه من القوم باعيانهم وانما هو منهم بتوليه اليهم واتباعه اياهم وكذلك حكم الله في كتابه
ومن يتولهم منكم فانه منهم عن داود الرقي قال سال ابا عبد الله عليه السلام رجل وانا حاضر عن قول الله عسى الله
ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين قال اذن في هلاك بني امية بعد احرام
بسبعة ايام عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الحكم بن عتيبة وكثير النوا وسلمة وابا المقدام
والتمار يعني سالما اضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء وانهم ممن قال الله ومن الناس من يقول امنا بالله و
اليوم الاخر وما هم بمؤمنين وانهم ممن قال الله واقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم
فاصبحوا خاسرين عن ابن سنان عن سليمان بن هرون قال قال ان اهل السماء والارض لو اجتمعوا على ان
يحولوا هذا الامر من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا ولو ان الناس كفروا جميعا حتى لا يبقى
احد لجاء الله لهذا الامر باهل يكونون اهله ثم قال اما تسمع الله يقول يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم
عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال الموالي في تفسير العياشي
قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
قال هو مخاطبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه واله الذين غصبوا ال محمد حقهم وارتدوا عن دين الله فسوف
ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه نزلت في القائم واصحابه الذين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة
لائم في مجمع البيان وروي عن علي عليه السلام انه قال يوم البصرة والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلا
هذه الاية وروى ابو اسحق الثعلبي في تفسيره بالاسناد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال يرد علي يوم القيمة رهط من اصحابي فيحلون عن الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقال
انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى واختلف فيمن وصف بهذه الاوصاف فقيل هم
قال عياض الاشعري لما نزلت هذه الاية اومى رسول الله صلى الله عليه واله الى ابي موسى الاشعري فقال هم

قوم هذا وروي ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن هذه الاية فضرب بيده على عاتق سلمان فقال هذا وذووه
ثم قال لو كان الدين معلقا في الثريا لناله رجال من ابناء فارس وقيل هم امير المؤمنين عليه السلام واصحابه حين قاتل من
قاتله من الناكثين والقاسطين والمارقين وروي ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس وهو المروي عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ويؤيد هذا القول ان النبي صلى الله عليه وآله وصفه بهذه الصفات المذكورة في الآية
فقال فيه وقد ندب لفتح خيبر بعد ان ردّ عنها حامل الراية اليه مرة بعد اخرى وهو يجبن الناس ويجبنونه لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ثم اعطاها اياه
في كتاب تلخيص الاقوال في تحقيق احوال الرجال في حجر بن عدي الكندي الكوفي قال الفضل بن شاذان و
من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم حجر بن عدي وروى كتابا عن الحسين عليه السلام الى معاوية فيه الست
القاتل حجر بن عدي اخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون
في الله لومة لائم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله قال علي عليه السلام في خطبة له ان الله ذا الجلال والاكرام
لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليه كتابه وشرع
له دينه وفرض فرائضه وكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فهو لنا اهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر ونكثتم العهد ولم
يضر الله شيئا وقد امركم الله ان تردوا الامر الى الله والى رسوله والى اولي الامر من المستنبطين للعلم فاقررتم وجحدتم
وباسناده الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول وقد ذكر عليا
عليه السلام فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل ويمنع عنه ولا تاخذه في الله لومة لائم عن في
كتاب الخصال عن ابي بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل امرني بحب اربعة فقلنا
يا رسول الله من هم سمهم لنا فقال علي منهم وسلمان وابو ذر والمقداد وامرني بحبهم واخبرني انه يحبهم وعن ابي بريدة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني بحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم فقلنا يا رسول
الله من هم وكلنا نحب ان يكون منهم فقال الا ان عليا منهم ثم سكت ثم قال الا ان عليا منهم وابو ذر وسلمان
الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي عن عبد الله بن الصلت عن ابي ذر رحمه الله اوصاني رسول الله
صلى الله عليه وآله بسبع اوصاني ان لا اخاف في الله لومة لائم الحديث في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبأموركم من انفسكم واموالكم الله
ورسوله والذين آمنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيامة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو
راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي صلى الله عليه وآله اعطاه اياها وكان النجاشي اهداها له
فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده
اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ
الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سأل امير المؤمنين

من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن
امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيء آخر يفترضه فتذكره
لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل الله انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة
يومئذ احد منهم وهو راكع غير رجل واحد لو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط وباسناده الى محمد بن علي الباقر
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حديث طويل وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك آية من كتابه انما و
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام اقام الصلوة
وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال
حدثني ابي عن احمد بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال
لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا
بهذه الاية نكفر بسائرها وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا علي بن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق
فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها و
يعرفون يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بالولاية في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس
الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة
عثمان فانشدكم الله عز وجل اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث
نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس يا رسول الله هذه خاصة لبعض المؤمنين
ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر
لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله عز وجل ارسلني برسالة
ضاق بها صدري وظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم امر فنودي بالصلوة جامعة
ثم خطب الناس فقال يا ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا
بلى يا رسول الله قال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله فقام سلمان وقال يا رسول الله ولاء كماذا فقال عليه السلام ولاء كولاي من كنت اولى به من
نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله اكبر تمام نبوتي وتمام دين الله عز وجل ولاية علي
بعدي فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الايات خاصة في علي قال بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيامة قالا يا رسول
الله بينهم لنا قال علي اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن
ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه
ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي قالوا اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا

ما قلت ولم يحفظه كله وهولاء الذين حفظوا اخبارنا وافاضلنا فقال عليه السلم صدقتم ليس كل الناس
يتساوون في الحفظ في كتاب الخصال في احتجاج علي عليه السلم على ابي بكر قال فانشدك بالله الي الولاية من الله
مع ولاية رسوله في اية زكوة الخاتم ام لك قال بل لك وفيه فيما قبل امير المؤمنين عليه السلم وتعدادها قال
عليهم واما الخامسة والسبعون فاني كنت اصلي في المسجد فجاء سائل فسألني وانا راكع فناولته خاتمي من اصبعي فانزل
الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون ويؤتون الزكوة وهم راكعون في تفسير علي بن
ابرهيم قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال
حدثني ابي عن صفوان عن ابان بن عثمن عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وآله جالس وعنده قوم من اليهود وفيهم عبد الله بن سلام اذ نزلت عليه هذه الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه
وآله الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم ذلك المصلي فجاء رسول الله صلى الله عليه و
آله فاذا هو امير المؤمنين صلوات الله عليه في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن
اذينه عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية وابي الجارود جميعا عن ابي
جعفر عليه السلم قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا صلى الله
عليه وآله ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول
الله صلى الله عليه وآله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله
عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس فصدع بامر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلم يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس
ان يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينه قالوا جميعا غير ابي الجارود وقال ابو جعفر عليه السلم وكانت الفريضة
تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر الفرائض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي قال ابو جعفر يقول الله عز وجل لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرائض بعض اصحابنا عن محمد بن
عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمن عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته
عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم و
لكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني
الائمة منا ثم قال في موضع اخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن الحسين بن ابي العلا قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلم قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة قال
فقال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن القسم
الجوهري عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الاوصياء طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين
قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله و
الذين امنوا احمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن القسم الجوهري عن الحسين بن ابي العلا

قلت لابي عبد الله عليه السلم الاوصياء طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلم مع المامون في الفرق
بين العترة والامة لعلة عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم في شان ذي القربى فارضيه لنفسه وارضيه لرسوله
رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه جل
جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله وكذلك في الطاعة فقال يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه
في الغنيمة والفيء فتبارك وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية قال ان رهطا من اليهود
اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبي الله
ان موسى صلى الله عليه وآله اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال رسول الله صلى
الله عليه وآله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا
الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي
صلى الله عليه وآله وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله
هم الغالبون فروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل فيّ ما نزل في علي
بن ابي طالب فما نزل في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه و
الهداية هي الولاية كما قال الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون والذين
امنوا في هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلائق من الحجج والاوصياء في عصر بعد عصر في كتاب التوحيد باسناده
الى عمار بن ابي اليقظان عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال يجيء رسول الله صلى الله عليه
وآله يوم القيمة اخذا بحجزة ربه ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب
الله هم الغالبون والله ما نزعم انها حجزة الازار ولكنها اعظم من ذلك يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله اخذا
بدين الله ونجيء نحن اخذين بدين نبينا وتجيء شيعتنا اخذين بديننا في تفسير العياشي عن صفوان قال قال ابو
عبد الله عليه السلم لقد حضر الغدير اثنا عشر الف رجل يشهدون لعلي بن ابي طالب عليه السلم فما قدر على اخذ
حقه وان احدكم يكون له المال وله شاهدان فياخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي في تفسير علي بن
ابرهيم قوله واذا جاؤكم قالوا امنا نزلت في عبد الله بن ابي لما اظهر الاسلام وقد دخلوا بالكفر قال
وخرجوا به من الايمان في الكافي عدة عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن
حميد عن ابي حمزة عن يحيى بن عقيل عن حبش قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه وقال اما

[illegible]

بعد فانه انما هلك من كان قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك وانهم لما تمادوا
في المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات فامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم جميعا عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن ابي نصر عن عمرو بن رياح عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له بلغني انك تقول من طلق لغير السنة انك لا ترى
طلاقه شيئا فقال ابو جعفر عليه السلام ما اقوله بل الله يقوله والله لو كنا نفتيكم بالجور لكنا شرا منكم لان الله عز وجل يقول
لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت الاية في نهج البلاغة قال عليه السلام في خطبة له
وهي من خطب الملاحم اين تذهب بكم المذاهب وتتيه بكم الغياهب وتخدعكم الكواذب ومن اين تؤتون واني تؤفكون فلكل
اجل كتاب ولكل غيبة اياب فاستمعوا من ربانيكم واحضروه قلوبكم واستيقظوا ان هتف بكم في عيون اخبار
الرضا في مجلس الرضا عليه السلام مع سليمن المروزي بعد كلام طويل له عليه السلام في اثبات البداء وقد كان سليمن يكره
ثم التفت الى سليمن فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال
قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا
بما قالوا في كتاب التوحيد باسناده الى اسحق بن عمار عمن سمعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله
عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص قال الله جل
جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الم تسمع الله عز وجل يقول يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وباسناده الى عبد الله بن قيس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول بل يداه
مبسوطتان فقلت له يدان هكذا واشرت بيدي الى يديه فقال لا لو كان هكذا لكان مخلوقا وباسناده الى حنان بن سدير عن
ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين
فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال اني وجدت برد انامله
على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به
مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان يد الله مبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وباسناده الى مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا
فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن حماد عنه في قول الله عز وجل يد الله مغلولة يعني
انه قد فرغ مما هو كائن لعنوا بما قالوا قال الله عز وجل بل يداه مبسوطتان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله كلما اراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد عليهم السلام قصمه الله عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله ولو ان اهل الكتاب اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية
في تفسير علي بن ابرهيم قوله ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم يعني اليهود والنصارى
لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم النبات في اصول الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل

وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية في تفسير العياشي عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول تفرقت امة موسى على احدى وسبعين ملة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وتفرقت
امة عيسى على اثنين وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وتعلوا امتي على الفرقتين
جميعا بملة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعات الجماعات قال
يعقوب بن يزيد كان علي بن ابي طالب اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا فيه قرآنا ولو
ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم الى قوله ساء ما يعملون وتلا ايضا وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون يعني امة محمد صلى الله عليه وآله في تفسير علي بن ابرهيم قوله امة مقتصدة قال قوم من
اليهود دخلوا في الاسلام فسماهم الله مقتصدة في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول وذكر حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلام ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عند ذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله امتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من غير ان
ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه
فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤول وانتم مسؤلون فماذا انتم قائلون فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت وأديت
ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي
فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر عليه السلام كان والله امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه
لنفسه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين ومحمد
بن مسلم وبريد بن معوية وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي وانزل
عليه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا صلى الله عليه وآله ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة
والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم
وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام
يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابي
الجارود وقال ابو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرايض فانزل الله
عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر يقول الله عز وجل لا انزل عليكم بعدها فريضة قد
اكملت لكم الفرايض محمد بن الحسين وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول

فيه عليه السلام فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين
فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات فقم شوكهن ثم قال صلى الله عليه وآله يا ايها الناس من وليكم واولى بكم
من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات فوقعت
حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه
في عيون الاخبار حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني سهل
بن القسم النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله
عليه وآله وهو في تقية فقال اما بعد قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل وبين امر الله ولكن قريش فعلت ما اشتهت
بعده واما قبل نزول هذه الآية فلعله **في مجمع البيان** ومن الله يعصمك من الناس روى ان النبي صلى الله عليه وآله
لما نزلت هذه الآية قال لحراس من اصحابه يحرسونه منهم سعد وحذيفة الحقوا بملاحقكم فان الله تعالى عصمني
من الناس **في تهذيب الاحكام** في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام ربنا
اننا سمعنا بالنداء وصدقنا المنادي رسول الله صلى الله عليه وآله اذ نادى بنداء عنك بالذي امرته به ان
يبلغ ما انزلت اليه من ولاية ولي امرك فحذرته وانذرته ان لم يبلغ ان تسخط عليه وانه ان بلغ
رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغا وحيك ورسالاتك الا من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت عليه فعلي
وليه ومن كنت اميره فعلي اميره **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث
طويل يقول فيه لعلي عليه السلام ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي
وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي وباسناده الى ابن عباس حديث
طويل وفيه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل الله اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته و
الله يعصمك من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تهديد بعد وعيد لامضين امر الله فان يتهموني
ويكذبوني فهو اهون علي من ان يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة قال وسلم جبرئيل على علي بامرة المؤمنين
فقال علي عليه السلام يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل اتاني من ربي بتصديق
ما وعدني ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا فرجلا من اصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال
يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى غدا احد الا عليل الا خرج الى غدير خم فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه
وآله بجماعة اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالة واني ضقت
بها ذرعا مخافة ان تتهموني وتكذبوني حتى انزل الله علي وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم اياي ايسر علي من عقوبة
الله اياي الحديث **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله باسناده الى محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث
طويل وفيه يقول عليه السلام فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل عليه السلام على خمس ساعات
مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس

خروج الغدير بخم
وهو نصب ثان

وكان اوائلهم قريبا من الجحفة فامره ان يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم
عليا للناس ويبلغهم ما انزل الله في علي عليه السلام واخبره بان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسول
الله صلى الله عليه وآله عند ما جاءت العصمة مناديا ينادي في الناس بالصلوة جامعة ولقوله صلى
الله عليه وآله وادى ما اوحى لملاحمته امر لا افضل بحمل به منه قارعة لا بد منها عن احد ان
عظمت جلالته لا اله الا هو لانه قد اعلمني انه ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته وقد ضمن لي تبارك
وتعالى العصمة وهو الله الكافي الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك يعني في الخلافة لعلي بن ابي طالب عليه السلام وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس **في تفسير علي بن ابرهيم** قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال نزلت هذه الآية
في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال نزلت هذه الآية في منصرف رسول الله
صلى الله عليه وآله من حجة الوداع وحج رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه
المدينة وكان من قوله بمنى ان حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فاني لا ادري
لعلي لا القاكم بعد عامي هذا ثم قال هل تعلمون اي يوم اعظم حرمة قال الناس هذا اليوم قال فاي شهر قال الناس
هذا الشهر قال فاي بلد اعظم حرمة قالوا بلدنا هذا قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا هل بلغت ايها الناس
قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل مأثرة او بدع كانت في الجاهلية او دم او مال فهو تحت قدمي هاتين
ليس لاحد اكرم من احد الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل ربا في الجاهلية
فهو موضوع واول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب الا وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع واول دم موضوع
منه دم ربيعة الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه ولكنه
راض بما تحتقرون من اعمالكم الا وانه اذا اطيع فقد عبد الا ايها الناس ان المسلم اخو المسلم حقا ولا يحل لامرئ
مسلم دم امرئ مسلم وماله الا ما اعطاه بطيبة نفس منه واني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها
فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها
الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي وافقهوه تنتعشوا الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف
على الدنيا فان انتم فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدوني في كتيبة بين جبرئيل وميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت
عن يمينه فسكت ساعة ثم قال ان شاء الله او علي بن ابي طالب ثم قال الا واني قد تركت فيكم امرين ان اخذتم
بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا فمن اعتصم
بهما فقد نجى ومن خالفهما فقد هلك الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وانه سيرد علي الحوض منكم
رجال فيدفعون عني فاقول رب اصحابي فيقال يا محمد انهم قد احدثوا بعدك وغيروا سنتك فاقول سحقا سحقا
فلما كان آخر يوم من ايام التشريق انزل الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعيت الي نفسي
ثم نادى الصلوة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله امرأ سمع مقالتي
فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا

يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان فقال كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فاجتمع قوم من اصحابه وقالوا يريد محمد ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم كتابا ان امات الله محمدا او قتله ان لا يرد هذا الامر في اهل بيته ابدا فانزل الله على نبيه في ذلك ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم وقد علم الناس مناسكهم واوعز اليهم وصيته اذ نزل عليه هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تهديد ووعيد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم فقالوا الله ورسوله ثم قال الستم تعلمون اني اولى بكم منكم بانفسكم فقالوا بلى فقال اللهم اشهد فاعاد ذلك عليهم ثلاثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول ويقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين عليه السلام فرفعها حتى بدا للناس بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر من بين اصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال وقال هاهنا ما قال وان رجع الى المدينة ياخذنا بالبيعة فاجتمع اربعة عشر نفرا وتوامروا على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وقعدوا في العقبة وهي عقبة ارشي بين الجحفة والابواء فقعدوا سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله فلما جن الليل تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله في تلك الليلة العسكر فاقبل ينعس على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من هذا خلفي فقال حذيفة بن اليمان انا حذيفة بن اليمان يا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلى قال فاكتم ثم دنا رسول الله منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله مروا ودخلوا في غمار الناس وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق الناس برسول الله وطلبوهم واتى رسول الله الى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان امات الله محمدا او قتله ان لا يرد هذا الامر في اهل بيته ابدا فجاؤوا الى رسول الله فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئا ولم يريدوه ولم يهموا بشيء في رسول الله فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ان لا يرد هذا الامر في آل بيت رسول الله ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا من قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وبقي بها المحرم والنصف من صفر لا يشتكي شيئا ثم ابتدأ به الوجع الذي توفي فيه صلى الله عليه وآله [illegible] عن مسلم بن خالد المكي عن جابر

عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من حجة الوداع يا ابن مسعود قد قرب الاجل ونعيت الي نفسي فمن لهذا بعدي فاقبلت اعد عليه رجلا رجلا فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ثكلتك الثواكل فاين انت عن علي بن ابي طالب لم لا تقدمه على الخلق اجمعين يا ابن مسعود انه اذا كان يوم القيمة رفعت لهذه الامة اعلام فاول الاعلام لوائي الاعظم مع علي بن ابي طالب والناس جميعا تحت لوائه ينادي مناد هذا الفضل يا ابن ابي طالب حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان ينصب امير المؤمنين عليه السلام للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على رؤوسهم فقال لهم ابليس ما لكم فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله على نبيه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الآية قال الله عز وجل قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم في مجمع البيان قال ابن عباس جاء جماعة من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا الست تقر ان التورية من عند الله قال بلى قالوا فانا نؤمن بها ولا نؤمن بما عداها فنزلت الآية في تفسير العياشي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قوله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية الى طغيانا وكفرا قال هو ولاية امير المؤمنين عليه السلام في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حيث كان النبي صلى الله عليه وآله بين اظهرهم فعموا وصموا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين عليه السلام ثم عموا وصموا الى الساعة في تفسير العياشي عن زرارة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام مع بعض اصحابنا فيما يروي الناس عن النبي صلى الله عليه وآله انه من اشرك بالله فقد وجبت له النار ومن لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة قال اما من اشرك بالله فهذا الشرك البين وهو قول الله من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واما قوله من لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة قال ابو عبد الله عليه السلام ههنا النظر هو من لم يعص الله في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم اما المسيح فعصوه وعظموه في انفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله وطائفة منهم قالوا ثالث ثلثة وطائفة قالوا هو الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في مجلس دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وقال الله ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام معناه انهما كانا يتغوطان في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم

الكمال الذي هو ذكره وجل الرضيع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي امه كانا ياكلان الطعام يعني ان من
من اكل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم في تفسير علي بن ابرهيم
حدثني ابي قال حدثني هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قوم من
الشيعة يدخلون في اعمال السلطان ويعملون لهم ويحبون لهم ويوالونهم قال ليس هم من الشيعة ولكنهم من
اولئك ثم قرأ ابو عبد الله عليه السلام هذه الاية لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم الى من ك
قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى حدثني الحسين بن عبد الله السكيني عن
ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بلغ امير المؤمنين عليه السلام امر معوية
وانه في مائة الف قال من اي القوم قالوا من اهل الشام قال عليه السلام لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشوم هم
من ابناء مصر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة والخنازير والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال الخنازير على لسان
داود والقردة على لسان عيسى بن مريم عليه السلام في كتاب ثواب الاعمال باسناده قال قال علي عليه السلام لما وقع التقصير
في بني اسرائيل جعل الرجل منهم يرى اخاه في الذنب فينهاه فلا ينتهي فلا يمنعه من ذلك ان يكون اكيله وجليسه وشريبه
حتى ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ونزل فيهم القرآن حيث يقول عز وجل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه الى اخر الاية في تفسير العياشي عن محمد بن الهيثم
التميمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قال اما انهم لم يكونوا
يدخلون مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم ولكن كانوا اذا لقوهم انسوا بهم وفي تفسير العياشي قوله كانوا لا يتناهون
عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قال كانوا ياكلون لحم الخنزير ويشربون الخمور ويأتون النساء ايام حيضهن
ثم احتج الله على المؤمنين الموالين للكفار فقال ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم الى
قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون فنهى الله عز وجل ان يوالي المؤمن الكافر الا عند التقية في مجمع البيان وقال
ابو جعفر عليه السلام اما داود عليه السلام فلعن اهل ايلة لما اعتدوا في سبتهم وكان اعتداؤهم في زمانه فقال
اللهم البسهم اللعنة مثل الرداء ومثل المنطقة على الحقوين فمسخهم الله قردة واما عيسى فانه لعن الذين انزلت عليهم المائدة
ثم كفروا بعد ذلك وفي قوله ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا وقال ابو جعفر عليه السلام يتولون الملوك الجبارين ويزينون
لهم هواهم ليصيبوا من دنياهم في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا
اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى فانه كان سبب نزولها
انه لما اشتدت قريش في اذى رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه الذين آمنوا بمكة قبل الهجرة امرهم رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يخرجوا الى الحبشة وامر جعفر بن ابي طالب ان يخرج معهم فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا
من المسلمين حتى ركبوا البحر فلما بلغ قريشا خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى النجاشي ليردهم
اليه وكان عمرو وعمارة متعاديين فقالت قريش كيف نبعث رجلين متعاديين فبرئت بنو مخزوم من جناية
عمارة وبرئت بنو سهم من جناية عمرو بن العاص فخرج عمارة وكان حسن الوجه شابا مترفا فاخرج عمرو بن العاص

الجزء السابع

اهله معه فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لاهلك تقبلني فقال عمرو ايجوز هذا سبحان
الله فسكت عمارة فلما انتشى عمرو وكان على صدر السفينة دفعه عمارة والقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة وادركوه
واخرجوه فوردوا على النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان
قوما منا خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وصاروا اليك فردهم الينا فبعث النجاشي الى جعفر فجاء فقال يا جعفر ما يقول
هؤلاء فقال جعفر ايها الملك وما يقولون قال يسألون ان اردهم اليهم قال ايها الملك سلهم أعبيد نحن لهم فقال
عمرو لا بل احرار كرام قال فسلهم ألهم علينا ديون يطالبوننا بها قال لا ما لنا عليكم ديون قال فلكم في اعناقنا
دماء تطالبوننا بذحول فقال عمرو لا قال فما تريدون منا آذيتمونا فخرجنا من بلادكم فقال عمرو بن العاص ايها الملك
خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وافسدوا شباننا وفرقوا جماعتنا فردهم الينا لنجمع امرنا فقال جعفر نعم ايها الملك
خالفناهم بعث الله فينا نبيا امر بخلع الانداد وترك الاستقسام بالازلام وامرنا بالصلوة والزكوة وحرم الظلم
والجور وسفك الدماء بغير حقها والزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير وامرنا بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فقال النجاشي بهذا بعث الله عيسى بن مريم فقال النجاشي يا جعفر هل تحفظ
مما انزل الله على نبيك شيئا قال نعم فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ الى قوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
فكلي واشربي وقري عينا فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاء شديدا وقال هذا والله هو الحق فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان
هذا مخالفنا فرده الينا فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت والله لئن ذكرته بسوء لافقدتك
نفسك فقام عمرو بن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول ان كان هذا كما تقول ايها الملك فانا لا
نتعرض له وكانت على رأس النجاشي وصيفة له تذب عنه فنظرت الى عمارة بن الوليد وكان فتى جميلا فاحبته فلما رجع عمرو
بن العاص الى منزله قال لعمارة لو راسلت جارية الملك فراسلها فاجابته فقال عمرو قل لها تبعث اليك من طيب
الملك شيئا فقال لها فبعثت اليه فاخذ عمرو من ذلك الطيب وكان الذي فعل به عمارة في قلبه حين القاه في البحر
فادخل الطيب على النجاشي فقال ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا وما يكرمنا اذا دخلنا بلاده و
نأمن فيه ان لا نغشه ولا نريبه وان صاحبي هذا الذي معي قد ارسل الى حرمتك وخدعها وبعثت اليه من طيبك
ثم وضع الطيب بين يديه فغضب النجاشي وهم بقتل عمارة ثم قال لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادي بامان فدعى
النجاشي السحرة فقال لهم اعملوا به شيئا اشد عليه من القتل فاخذوه ونفخوا في احليله الزيبق فصار مع الوحش
يغدو ويروح وكان لا يأنس بالناس فبعثت قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش فاخذوه
فما زال يضطرب في ايديهم ويصيح حتى مات ورجع عمرو الى قريش فاخبرهم ان جعفرا في ارض الحبشة في اكرم كرامة فلم يزل
بها حتى هادن رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا وصالحهم وفتح خيبر فوافى بجميع من معه وولد لجعفر بالحبشة
من اسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر وولد للنجاشي ابن فسماه النجاشي محمدا وكانت ام حبيبة بنت ابي سفيان تحت
عبد الله فكتب رسول الله الى النجاشي يخطب ام حبيبة فبعث اليها فخطبها لرسول الله صلى الله عليه وآله فاجابته
فزوجها منه واصدقها اربعمائة دينار وساقها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث اليها بثيابا وطيبا
كثيرا وجهزها وبعثها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث اليه بمارية القبطية ام ابرهيم وبعث اليه بثياب
وطيب وفرس وبعث ثلثين رجلا من القسيسين فقال لهم انظروا الى كلامه والى مقعده ومشربه ومصلاه فلما

[illegible] لعمارة [illegible]
طلب [illegible]

وافوا الى المدينة دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاسلام وقرا عليهم القرآن واذ قال الله يا عيسى
بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الى قوله فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين فلما سمعوا ذلك
من رسول الله بكوا وامنوا ورجعوا الى النجاشي واخبروه خبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقرؤوا عليه ما قرا
عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فبكى النجاشي وبكى القسيسون واسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه و
خافهم على نفسه وخرج من بلاد الحبشة يريد النبي صلى الله عليه وآله فلما عبر البحر توفى فانزل الله على رسوله لتجدن
اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود الى قوله جزاء المحسنين في تفسير العياشي عن مروان عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر النصارى وعداوتهم فقال قول الله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم
لا يستكبرون قال اولئك كانوا بين عيسى ومحمد ينتظرون مجيء محمد صلى الله عليه وآله في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله عن الحسن بن علي عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لمعوية واصحابه انشدكم بالله اتعلمون ان عليا اول من
حرم الشهوات كلها على نفسه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي
انتم به مؤمنون في مجمع البيان وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان ياكل الدجاج والفالوذ وكان
يعجبه الحلواء والعسل وقال ان المؤمن حلو يحب الحلاوة وقال ان في بطن المؤمن زاوية لا يملاها الا الحلواء في تفسير
علي بن ابراهيم واما قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن
بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين وبلال وعثمن بن مظعون فاما امير المؤمنين
فحلف ان لا ينام بالليل ابدا واما بلال فحلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمن بن مظعون فحلف ان لا ينكح ابدا
فدخلت امراة عثمن على عايشة وكانت امراة جميلة فقالت عايشة ما لي اراك معطلة فقالت ولمن اتزين فوالله
ما قربني زوجي منذ كذا وكذا فانه قد ترهب ولبس المسوح وزهد في الدنيا فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبرته عايشة بذلك فخرج فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال
اقوام يحرمون على انفسهم الطيبات اني انام الليل وانكح وافطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني فقام هؤلاء
فقالوا يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك فانزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم
الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة مؤمنة فمن
لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم الاية في من لا يحضره الفقيه وروى ابو بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو لا والله وبلى والله في تفسير
العياشي عن ابي الصباح قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله ولا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو
لا والله وبلى والله وكلا والله لا يعقد عليها او لا يعقد على شيء في الكافي علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن
مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
قال اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شيء ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن
علي بن النعمن عن سعيد الاعرج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحلف على اليمين فيرى ان تركها افضل و
ان لم يتركها خشي ان ياثم ايتركها قال اما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايت خيرا من يمينك فدعها

بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حلف على يمين فراى
غيرها خيرا منها فاتى ذلك فهو كفارة يمينه في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال
لا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه وعن امير المؤمنين عليه السلام قال لا يمين لولد مع
والده ولا للمراة مع زوجها في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر
عليه السلام قال الايمان ثلث يمين ليس فيها كفارة ويمين فيها كفارة ويمين غموس توجب النار فاليمين التي ليس
فيها كفارة الرجل يحلف على باب بر ان لا يفعله فكفارته ان يفعله واليمين التي تجب فيها الكفارة الرجل يحلف
على باب معصية ان لا يفعله فيفعله فتجب عليه الكفارة واليمين الغموس التي توجب النار الرجل يحلف على حق
امرء مسلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابن مسكان عن حمزة بن حمران عن زرارة
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء الذي فيه الكفارة من الايمان فقال ما حلفت عليه مما فيه البر فعليك الكفارة
اذا لم تف به وما حلفت عليه مما فيه المعصية فليس عليك فيه الكفارة اذا رجعت عنه وما كان سوى
ذلك مما ليس فيه بر ولا معصية فليس بشيء علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي جميلة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال في كفارة اليمين عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم والوسط الخل والزيت وارفعه الخبز واللحم والصدقة مد من حنطة لكل مسكين والكسوة ثوبان فمن
لم يجد فعليه الصيام يقول الله عز وجل فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام علي عن ابيه عن حماد عن حريز عمن اخبره
عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وكل شيء من القران او فصاحبه بالخيار يختار
ما شاء في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الله فوض الى الناس في كفارة
اليمين كما فوض الى الامام في المحارب ان يصنع ما شاء وقال كل شيء في القران او فصاحبه فيه بالخيار في الكافي علي
بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل من اوسط ما تطعمون
اهليكم قال هو كما يكون انه يكون في البيت من ياكل اكثر من المد ومنهم من ياكل اقل من المد فبين ذلك وان
شئت جعلت لهم ادما والادم ادناه ملح واوسطه الخل والزيت وارفعه اللحم علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي
ايوب عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن اوسط ما تطعمون اهليكم فقال ما تقوتون به عيالكم من اوسط ذلك
قلت وما اوسط ذلك فقال الخل والزيت والتمر والخبز تشبعهم به مرة واحدة قلت كسوتهم قال ثوب واحد في مجمع البيان
او كسوتهم والذي رواه اصحابنا ان لكل واحد ثوبين مئزرا وقميصا وعند الضرورة يجزي قميص واحد في الكافي
علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه السلام قال سالته عن كفارة اليمين
في قوله فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ما حد من لم يجد وان الرجل يسال في كفه وهو يجد فقال اذا لم يكن عنده
فضل عن قوت عياله فهو ممن لم يجد علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كل صوم يفرق فيه الا ثلثة ايام في كفارة اليمين وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كل صوم يفرق فيه الا ثلثة ايام في كفارة اليمين وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال صيام ثلثة ايام في كفارة اليمين متتابعات لا يفصل بينهن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان عن الحسين بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال السبعة الايام

والثلثة الايام وفتح الا ثمرة فانما هي بمنزلة الثلثة الايام في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما انزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر فقال كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز قيل فما الانصاب
قال ما ذبحوا لآلهتهم قيل فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها بعض اصحابنا مرسلا قال ان اول ما نزل في تحريم
الخمر قول الله عز وجل يسئلونك عن الخمر والميسر الآية ثم نزل الله عز وجل آية اخرى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فكانت هذه الآية اشد من الاولى واغلظ في التحريم ثم ثلث بآية اخرى
فكانت اغلظ من الآية الاولى والثانية واشد فقال الله عز وجل انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فامر الله عز وجل باجتنابها وفسر عللها التي من اجلها
حرمها في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام اما الخمر فكل مسكر من الشراب اذا خمر فهو خمر وما اسكر كثيره فقليله حرام وذلك ان
ابا بكر شرب قبل ان تحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويبكي على قتلى المشركين من اهل بدر فسمع النبي صلى الله عليه وآله فقال اللهم
امسك على لسانه فامسك على لسانه فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر فانزل الله تحريمها بعد ذلك وانما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة
فضيخ البسر والتمر فلما انزل الله تحريمها خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد في المسجد ثم دعا بآنيتهم التي كانوا ينبذون
فيها فكفاها كلها وقال هذه كلها خمر فقد حرمها الله وكان اكثر شيء كفئ في ذلك يومئذ من الاشربة الفضيخ ولا
اعلم اكفئ يومئذ من خمر العنب شيء الا اناء واحدا كان فيه زبيب وتمر جميعا فاما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة
منه شيء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراها والانتفاع بها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر فا
فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه وقال حق على الله ان يسقي من شرب
الخمر مما يخرج من فروج المومسات والمومسات الزواني يخرج من فروجهن صديد والصديد قيح ودم غليظ
مختلط يؤذي اهل النار حره ونتنه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر لم تقبل منه صلوة اربعين ليلة
فان عاد فاربعين ليلة من يوم شربها فان مات في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيمة من طينة
خبال وسمي المسجد الذي قعد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم اكفئت الاشربة مسجد الفضيخ يومئذ لانه
كان اكثر شيء اكفئ من الاشربة الفضيخ واما الميسر فالنرد والشطرنج وكل قمار ميسر واما قوله الانصاب فالاوثان التي
كان يعبدها المشركون واما الازلام فالقداح التي كانت تستقسم بها مشركو العرب في الامور في الجاهلية
كل هذا بيعه وشراه والانتفاع بشيء من هذا حرام من الله محرم وهو رجس من عمل الشيطان وقرن الله الخمر والميسر
مع الاوثان في مجمع البيان وقال الباقر عليه السلام يدخل في الميسر اللعب بالشطرنج والنرد وغير ذلك من انواع القمار
حتى ان لعب الصبيان بالجوز من القمار وقال ابن عباس يريد بالخمر جميع الاشربة التي تسكر وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وآله الخمر من تسع من البتع وهو العسل ومن العنب ومن الزبيب ومن التمر ومن الحنطة ومن الذرة والشعير
والسلت وقال في الميسر يريد القمار وهو في اشياء كثيرة انتهى كلام ابن عباس في من لا يحضره الفقيه باسناده
الى الصادق عليه السلام انه قال في حديث طويل في تعداد الكبائر وبيانها من كتاب الله وشرب الخمر لان الله
عز وجل عدل بها عبادة الاوثان في عيون الاخبار باسناده الى الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام

يقول ما بعث الله عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال لعن رسول الله صلى
الله عليه وآله في الخمر عشرة غارسها وحارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه و
بايعها ومشتريها وآكل ثمنها وعن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في حديث والبراءة من الانصاب
والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم واجبة في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه
السلام للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدين والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم
اولهم وآخرهم في تفسير العياشي عن هشام عن الثقة رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له روي عنكم ان الخمر
والميسر والانصاب والازلام رجال فقال ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعقلون في اصول الكافي محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا عن قوله
الرسول فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك
حتى يقوم قائمنا عليه السلام الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى
الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم في تفسير علي بن ابرهيم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله انه سيكون قوم يبيتون وهم على اللهو وشرب الخمر والغناء فبيناهم كذلك اذ مسخوا
من ليلتهم واصبحوا قردة وخنازير وهو قوله واحذروا ان تعتدوا كما اعتدى اصحاب السبت فقد كان
ابتلاهم حتى اعتدوا وقالوا ان السبت لنا حلال وانما كان حرم على اولينا وكانوا يعاقبون على استحلالهم
السبت فاما نحن فليس علينا حرام وما زلنا نحن منذ استحللناه وقد كثرت اموالنا وصحت اجسامنا ثم اخذهم
الله ليلا وهم غافلون فهو قوله فاحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى وعصى فلما انزل الله تحريم الخمر و
الميسر والتشديد في امرهما قال الناس من المهاجرين والانصار يا رسول الله قتل اصحابنا وهم يشربون الخمر
وقد سماه الله رجسا وجعله من عمل الشيطان وقد قلت ما قلت افيضر اصحابنا ذلك شيئا بعد ما ماتوا
فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية فهذا لمن مات او قتل قبل تحريم الخمر
والجناح هو الاثم على من شربها بعد التحريم في الكافي يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله
عليه السلام الحد في الخمر ان شرب منها قليلا او كثيرا قال ثم قال اتي عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر و
قامت عليه البينة فسأل امير المؤمنين عليه السلام فامره ان يجلده ثمانين فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس
علي حد انا من اهل هذه الآية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فقال علي عليه
السلام لست من اهلها ان طعام اهلها لهم حلال ليس يأكلون ولا يشربون الا ما احله الله لهم
ثم قال علي عليه السلام ان الشارب اذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة في مجمع البيان
ويروى ان قدامة بن مظعون شرب الخمر في ايام عمر بن الخطاب فاراد ان يقيم عليه الحد فقال ليس علي حد لقوله تعالى ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية فاراد عمر ان يدرأ عنه الحد فقال علي عليه السلام ادروه
على الصحابة فان لم يسمع احدا منهم قرأ عليه آية التحريم فادرأ عنه الحد وان كان قد سمع فاستتيبوه
واقيموا عليه الحد فان لم يتب وجب عليه القتل في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد
عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء

من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال ابتليهم بالصيد في كل مكان حتى دنا منهم ليبلوهم الله به علي بن ابرهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى وابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ليبلونكم الله بشيء من
الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال حشرت لرسول الله صلى الله عليه وآله في عمرة الحديبية الوحوش حتى نالتها ايديهم
ورماحهم في مجمع البيان تناله ايديكم ورماحكم قيل فيه اقوال احدها ان المراد به صيد البر الذي تناله
الايدي فراخ الطير وصغار الوحش والبيض والذي تناله الرماح الكبار من الصيد وهو المروي عن ابي عبد الله عليه
السلام قال عز من قائل يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم في الكافي علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احرمت فاتق
قتل الدواب كلها الا الافعى والعقرب والفارة فانها توهي السقاء وتحرق على اهل البيت فاما العقرب فان نبي الله صلى
الله عليه وآله مد يده الى الحجر فلسعته عقرب فقال لعنك الله لا برا تدعين ولا فاجرا والحية اذا ارادتك فاقتلها
وان لم تردك فلا تردها والكلب العقور والسبع اذا اراداك فان لم يريداك فلا تردهما والاسود الغدر فاقتله
على كل حال وارم الغراب رميا والحدأة على ظهر بعيرك علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام في المحرم يصيب الطير قال عليه الكفارة في كل ما اصاب علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي
عبد الله قال يقتل في الحرم والاحرام الافعى والاسود الغدر وكل حية سوء والعقرب والفارة وهي الفويسقة ويرجم
الغراب والحدأة رجما فان عرض لك لصوص امتنعت منهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقتل المحرم الزنبور والنسر والاسود الغدر والذئب وما خاف ان يعدو عليه وقال
الكلب العقور هو الذئب علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كلما
خاف المحرم على نفسه من السباع والحيات فليقتله فان لم يرده فلا ترده في مجمع البيان فاما اذا قتل الصيد
خطاء او ناسيا فهو كالمتعمد في وجوب الجزاء عليه وهو مذهب عامة اهل التفسير والعلم وهو المروي عن ائمتنا عليهم
السلام فمثل ما قتل من النعم واختلف في هذه المماثلة اهي في القيمة او الخلقة والذي عليه معظم اهل العلم ان المماثلة
معتبرة في الخلقة ففي النعامة بدنة وفي حمار الوحش وشبهه بقرة وفي الظبي والارنب شاة وهو المروي عن اهل البيت
عليهم السلام في تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله
منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال من اصاب نعامة فبدنة ومن اصاب حمارا او شبهه فعليه بقرة ومن
اصاب ظبيا فعليه شاة في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابي الفضيل عن ابي الصباح قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في الصيد من قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل قال في الظبي شاة وفي
حمار وحش بقرة وفي النعامة جزور وعنه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فجزاء مثل
ما قتل من النعم قال في النعامة بدنة وفي حمار وحش بقرة وفي الظبي شاة وفي البقرة بقرة في تفسير العياشي حدثني
محمد بن الحسين عن محمد بن عون النصيبي قال لما اراد المامون ان يزوج ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ابنته
ام الفضل اجتمع اليه اهل بيته الادنين منه فقالوا يا امير المؤمنين ننشدك الله ان تخرج عنا امرا قد ملكناه و
تنزع عنا عزا قد البسنا الله فقد عرفت الامر الذي بيننا وبين آل علي قديما وحديثا فقال المامون اسكتوا فوالله لا قبلت البنا
من احد منكم في امره فقالوا يا امير المؤمنين افتزوج قرة عينك صبيا لم يتفقه في دين الله ولا يعرف فريضة ولا

سنة ولا يميز بين الحق والباطل ولابي جعفر يومئذ عشر سنين او احدى عشرة سنة فلو صبرت عليه حتى يتأدب
ويقرأ القرآن ويعرف فرضا من سنة فقال لهم المامون والله انه لافقه منكم واعلم بالله وبرسوله وفرائضه وسننه
واحكامه واقرأ لكتاب الله واعلم بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه وناسخه ومنسوخه وتنزيله وتأويله
منكم فاسئلوه ان كان الامر كما قلتم قبلت منكم في امره وان كان كما قلت علمتم ان الرجل خير منكم فخرجوا من عنده
وبعثوا الى يحيى بن اكثم واطمعوه في هدايا ان يحتال على ابي جعفر بمسألة لا يدري كيف الجواب فيها عند المامون اذا
اجتمعوا للتزويج فلما حضروا وحضر ابو جعفر عليه السلام قالوا يا امير المؤمنين هذا يحيى بن اكثم القاضي ان اذنت
لان يسأل ابا جعفر عن مسألة فقال المامون يا يحيى سل ابا جعفر عن مسألة في الفقه لننظر كيف فقهه فقال يحيى
يا ابا جعفر اصلحك الله ما تقول في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر قتله في حل او حرم عالما او جاهلا عمدا او خطاء
عبدا او حرا صغيرا او كبيرا مبتدئا او معيدا من ذوات الطير او غيرها من صغار الصيد او من كبارها مصرا
عليها او نادما بالليل في وكرها او في النهار عيانا محرما للعمرة او للحج قال فانقطع يحيى بن اكثم انقطاعا لم يخف على اهل من
المجلس وكثر الناس تعجبا من جوابه ونشط المامون فقال تخطب يا ابا جعفر فقال ابو جعفر عليه السلام نعم يا امير المؤمنين
فقال المامون الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لعظمته وصلى الله على محمد عند ذكره وقد كان
من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي ذكر ام الفضل بنت عبد الله وبذل لها
من الصداق خمسمائة درهم وقد زوجته فهل قبلت يا ابا جعفر فقال ابو جعفر عليه السلام نعم يا امير المؤمنين
قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ثم اولم عليه المامون وجاء الناس على مراتبهم في الخاص والعام
قال فبينما نحن كذلك اذ سمعنا كلاما كانه من كلام الملاحين في مجاوباتهم فاذا نحن بالخدم يجرون سفينة
من فضة فيها نسائج من ابريسم مكان القلوس مملوة غالية فخضبوا لحى اهل الخاص بها ثم مدوها الى
دار العامة فطيبوهم فلما تفرق الناس قال المامون يا ابا جعفر ان رايت ان تبين لنا ما الذي يجب
على كل صنف من هذه الاصناف التي ذكرت في قتل الصيد فقال ابو جعفر عليه السلام نعم يا امير المؤمنين ان المحرم
اذا قتل صيدا في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة واذا اصابه في الحرم فعليه الجزاء
مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم واذا قتله في الحرم فعليه
الحمل وقيمته لانه في الحرم واذا كان من الوحوش فعليه في حمار الوحش بدنة وكذلك في النعامة وان لم يقدر
فاطعام ستين مسكينا فان لم يقدر فصيام ثمانية عشر وان كانت بقرة فعليه بقرة وان لم يقدر فعليه اطعام
ثلاثين مسكينا فان لم يقدر فليصم تسعة ايام وان كان ظبيا فعليه شاة فان لم يقدر فاطعام عشرة مساكين
فان لم يقدر فصيام ثلاثة ايام وان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقا واجبا عليه
ان ينحره فان كان في حج بمنى حيث ينحر الناس وان كان في عمرة ينحره بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا و
كذلك اذا اصاب ارنبا فعليه شاة واذا قتل الحمامة تصدق بدرهم او يشتري به طعاما لحمام الحرم وفي الفرخ
نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكلما اتى به المحرم بجهالة فلا شيء عليه فيه الا الصيد فان عليه الفداء
بجهالة كان او بعلم بخطاء كان او بعمد وكلما اتى العبد فكفارته على صاحبه بمثل ما يلزم صاحبه وكلما

انّ الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه فيه وان كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه ليس عليه كفارة والنقمة
في الآخرة وان دلّ على الصيد وهو محرم فقتل فعليه الفدا والمصر عليه تلزمه بعد الفدا عقوبة في الآخرة
والنادم عليه لا شيء عليه بعد الفدا واذا اصاب ليلا في وكرها خطاء فلا شيء عليه الا ان يتعمد فان تعمد
بليل او نهار فعليه الفدا والمحرم بالحج ينحر فداه بمنى حيث ينحر الناس والمحرم بالعمرة ينحر بمكة فامر المأمون ان يكتب
ذلك كله عن ابي جعفر عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
كلام لعلي عليه السلام وفيه واما قولكم اني حكمت في دين الله الرجال فما حكمت الرجال وانما حكمت كلام ربي الذي
جعله الله حكما بين اهله وقد حكم الله الرجال في طائر فقال ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم
به ذوا عدل منكم فدماء المسلمين اعظم من دم طائر في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل
رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده يحكم به وهو ذو عدل فاذا علمت ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وآله
والامام فحسبك ولا تسأل عنه في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده
ثم قال هذا مما اخطات به الكتاب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سالت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من
بعده ثم قال هذا مما اخطات به الكتاب في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
حماد بن عثمن قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطات فيه الكتاب
في تفسير العياشي عن حريز عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يحكم به ذوا عدل
منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطات به الكتاب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله يحكم به ذوا عدل منكم يعني رجلا واحدا يعني الامام عليه السلام في الكافي عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال من وجب عليه هدي في احرامه فله ان
ينحره حيث شاء الا فداء الصيد فان الله تعالى يقول هديا بالغ الكعبة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد
بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان عن معوية بن عمار قال يفدي المحرم فداء الصيد من
حيث اصابه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من وجب عليه فداء صيد اصابه وهو محرم فان كان حاجا نحر هديه الذي يجب عليه بمنى وان كان معتمرا
نحره بمكة قبالة الكعبة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام انه قال في المحرم اذا اصاب صيدا فوجب عليه الفدا فعليه ان ينحره ان كان في الحج بمنى حيث
ينحر الناس فان كان في عمرة نحره بمكة وان شاء تركه الى ان يقدم فيشتريه فانه يجزي عنه علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في محرم قتل نعامة قال عليه بدنة فان
لم يجد فاطعام ستين مسكينا وان كان قيمة البدنة اكثر من اطعام ستين مسكينا لم يكن عليه الا قيمة
البدنة احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى

وقال ان كان قيمة البدنة اكثر من اطعام ستين مسكينا لم يزد على طعام ستين مسكينا

او عدل ذلك صياما قال يثمن قيمة الهدي طعاما ثم يصوم لكل مد يوما فان زادت الامداد على شهرين فليس
عليه اكثر منه في تفسير العياشي وفي رواية محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام او عدل ذلك صياما قال عدل
الهدي ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوما عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله ومن قتل صيدا متعمدا وهو محرم فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به
ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ما هو فقال ينظر الذي عليه
جزاء ما قتل فاما ان يهديه واما ان يقوّم فيشتري به طعاما فيطعمه المساكين يطعم كل مسكين مدا واما ان ينظر كم
يبلغ عدد ذلك من المساكين فيصوم مكان كل مسكين يوما في من لا يحضره الفقيه عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما
السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام او تدري كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري قلت لا ادري قال يقوّم الصيد قيمة
ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما في مجمع البيان واختلف في هذه الكفارات
الثلث فقيل انها مرتبة وقيل انها على التخيير وكلا القولين رواه اصحابنا في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلام قال كل شيء في القرآن او فصاحبه فيه بالخيار في الكافي علي عن ابيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي
عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وكل شيء من القرآن او فصاحبه بالخيار يختار ما شاء علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في محرم اصاب صيدا قال عليه الكفارة قلت فان
اصاب آخر قال اذا اصاب آخر فليس عليه كفارة وهو ممن قال الله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه في تهذيب
الاحكام يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصاب المحرم الصيد
خطأ فعليه الكفارة فان اصابه ثانية متعمدا فهو ممن ينتقم الله منه ولم يكن عليه الكفارة في الكافي محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ومن عاد فينتقم الله منه قال ان رجلا انطلق وهو محرم فاخذ ثعلبا فجعل يقرب النار الى وجه
الثعلب وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم اذ جاءت
حية فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يحدث كما احدث الثعلب ثم خلت عنه علي بن ابرهيم عن ابيه عن
حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بان يصيد المحرم السمك ويأكل مالحه
وطريه ويتزود وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال مالحه الذي يأكلون وفصل ما بينهما كل
طير يكون في الآجام يبيض في البر ويفرخ في البحر فهو من صيد البر وما كان من صيد البر يكون في البر ويبيض في البحر
فهو من صيد البحر علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كل شيء يكون اصله في البحر ويكون في البر والبحر فلا ينبغي للمحرم ان يقتله فان قتله فعليه الجزاء كما قال الله سبحانه
وتعالى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
مر علي صلوات الله عليه على قوم يأكلون جرادا فقال سبحان الله وانتم محرمون فقالوا انما هو من صيد البحر
فقال ارمسوه في الماء اذا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن الطيار عن احدهما
عليهما السلام قال لا يأكل المحرم طير الماء في تفسير العياشي عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال هي الحيتان المالح وما تزودت منه

ايضا وان لم يكن ملحا فهو متاع عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما للناس قال جعلها الله لدينهم ومعايشهم في مجمع البيان لما ذكر سبحانه حرمة الحرم عقبه بذكر
البيت الحرام والشهر الحرام فقال جعل الله الكعبة البيت الحرام اي جعل الله حج الكعبة او نصب الكعبة قياما نف
للناس اي لمعايش الناس ومكاسبهم لانه مصدر قاموا كان المعنى قاموا بنصبه ذلك لهم واستتب معاشهم
بذلك واستقامة امورهم به لما يحصل لهم من زيادة من التجارة وانواع البركة ولهذا قال سعيد بن جبير
من اتى هذا البيت يريد شيئا للدنيا والآخرة اصابه وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل ان معنى قياما
للناس انهم لو تركوه عاما واحدا لا يحجونه ما نوظروا ان يهلكوا عن عطا ورواه علي بن ابراهيم عنهم عليهم الصلوة
والسلام في كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان
اناسا من هؤلاء القصاص يقولون اذا حج رجل حجة ثم تصدق ووصل كان خيرا فقال كذبوا لو فعل هذا الناس
لتعطل هذا البيت ان الله عز وجل جعل هذا البيت قياما للناس وباسناده الى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن اشياء فكان
فيما سألوه عنه ان قال له احدهم لاي شيء سميت الكعبة كعبة قال لانها مربعة فقيل له ولم صارت مربعة قال
لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع فقيل له ولم صار البيت المعمور مربعا قال لانه بحذاء العرش فقيل له ولم صار
العرش مربعا قال لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وباسناده الى حنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم سمي بيت الله الحرام قال لانه حرم على المشركين ان يدخلوه قال
عز من قائل اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم في كتاب التوحيد حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن سعد الجوهري عن جعفر بن محمد الصادق عليه
السلام عن آبائه صلوات الله عليهم اجمعين عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل قال قال الله جل جلاله من
اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا الآية
صغيرا كان او كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه عفوت عنه في روضة الكافي عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسألوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم في تفسير العياشي عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وكتب في آخره
او لم تنهوا عن كثرة المسائل فابيتم ان تنتهوا اياكم وذاك فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله يا ايها
الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء الى قوله كافرين في تفسير العياشي حدثني عن حنان بن سدير عن ابيه عن
ابي جعفر عليه السلام ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر غطي قرطك فان قرابتك من
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنفعك شيئا فقالت له هل رأيت لي قرطا يا ابن اللخناء ثم دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بذلك وبكت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلوة جامعة
فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في حاجتكم لا يسألني
اليوم احد من ابوه الا اخبرته فقام اليه رجل فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك غير الذي تدعى له ابوك فلان بن
فلان فقام آخر فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك الذي تدعى له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال

الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسألني عن ابيه فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب
رسول الله اعف عني عفا الله عنك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين في مجمع البيان لا تسألوا عن اشياء الآية اختلفوا في نزولها فقيل خطب رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال ان الله كتب عليكم الحج فقال عكاشة بن محصن ويروى سراقة بن مالك افي كل عام يا رسول
الله فاعرض عنه حتى عاد مرتين او ثلثا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك وما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت
نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم فاتركوني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم
واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام وابي امامة الباهلي وفيه وقيل ان تقديره لا تسألوا عن اشياء عفا الله عنها ان تبد لكم تسؤكم
فقدم واخر فعلى هذا يكون قوله عفا الله عنها صفة للاشياء ايضا ومعناه كف الله عن ذكرها ولم يوجب فيها
حكما والى هذا اشار امير المؤمنين عليه السلام في قوله ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد لكم
حدودا فلا تعتدوها ونهاكم عن اشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن اشياء ولم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه ان يوصل لي كتابا
قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد في التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام واما
ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه
لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد
من الطواغيت في عنقي في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله
بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله قال في بعض حديثه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا
من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين
الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا
حدثتكم بشيء فاسألوني عن كتاب الله ثم قال في حديثه ان الله نهى عن القيل والقال وذكر مثله سواء
في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى الا
شعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه
السلام في قول الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال ان اهل الجاهلية
كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت
عشرا جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ولا اكلها والحام فحل الابل فلم يكونوا يستحلونه فانزل الله
عز وجل انه لم يحرم شيئا من ذلك وقد روي ان البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة ابطن فان كان الخامس
ذكرا نحروه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اي شقوها وكانت حراما على النساء

قال احمد ثنا محمد بن يعقوب الكليني [illegible] رضي الله عنه

ولحمها ولبنها فاذا ماتت حلت للنساء والسائبة البعير يسيب بنذر يكون على الرجل ان سلمه الله عز وجل
من مرض او بلغه منزله ان يفعل ذلك والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت الشاة سبعة ابطن فان كان السابع
ذكرا ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كان انثى تركت وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان
لحومها حراما على النساء الا ان يموت منها شيء فيحل اكلها للرجال والنساء والحام الفحل اذا ركب ولد ولده قالوا قد
حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلا ولا ماء انتهى في تفسير العياشي قال قال ابو عبد الله عليه السلام البحيرة اذا اولدت
وولد ولدها بحرت في مجمع البيان وقال المفسرون روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
ان عمرو بن يحيى بن قمعة بن خندف كان قد ملك مكة وكان اول من غير دين اسمعيل فاتخذ الاصنام ونصب
الاوثان وبحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلقد رايته
في النار يؤذي اهل النار ريح قصبه ويروى يجر قصبه في النار لا يضركم من ضل اذا اهتديتم روي ان
ابا ثعلبة سال رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر فاذا
رايت دنيا مؤثرة وشحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخويصة نفسك
وذر عوامهم في تفسير علي بن ابرهيم قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال اصلحوا انفسكم ولا تتبعوا عورات الناس ولا تذكروهم فانه لا يضركم ضلالتهم اذا انتم صلحتم وقوله
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران
من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فانها نزلت في ابن بندي وابن ابي مارية نصرانيين
وكان رجل يقال له تميم الداري مسلم خرج معهما في سفر وكان مع تميم خرج ومتاع وانية منقوشة
بالذهب وقلادة اخرجها الى بعض اسواق العرب ليبيعها فلما مروا بالمدينة اعتل تميم فلما حضره الموت دفع
ما كان معه الى ابن بندي وابن ابي مارية وامرهما ان يوصلاه الى ورثته فقدما المدينة فاوصلا
ما كان دفعه اليهما تميم وحبسا الانية المنقوشة والقلادة فقال ورثة الميت هل مرض صاحبنا
مرضا طويلا انفق فيه نفقة كثيرة فقالوا ما مرض الا اياما قليلة قالوا فهل سرق منه شيء في سفره هذا
قالوا لا قالوا فهل اتجر تجارة خسر فيها قالوا لا قالوا فقد افتقدنا شيئا كان معه انية منقوشة بالذهب
مكللة وقلادة قالوا ما دفع الينا قد اديناه اليكم فقدموهما الى رسول الله فاوجب عليهما اليمين
فحلفا واطلقهما ثم ظهرت الانية والقلادة عليهما فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك
فانتظر الحكم من الله فانزل الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان
ذوا عدل منكم او اخران من غيركم يعني من اهل الكتاب ان انتم ضربتم في الارض فاطلق الله شهادة اهل الكتاب
على الوصية فقط اذا كان في سفر ولم يجد المسلمين فقال فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد
الصلوة يعني بعد صلوة العصر فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله
انا اذا لمن الاثمين فهذه الشهادة الاولى التي حلفهما رسول الله ثم قال عز وجل فان عثر على انهما استحقا اثما اي
حلفا على الكذب فاخران يقومان مقامهما يعني من اولياء المدعي من الذين استحق عليهما الاوليان فيقسمان
بالله اي يحلفان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين وانهما قد كذبا فيما

حلفا

حلفا بالله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فامر رسول
الله صلى الله عليه وآله اولياء تميم الداري ان يحلفوا بالله على ما امرهم به فحلفوا فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وآله الانية والقلادة من ابن بندي وابن ابي مارية وردهما على اولياء تميم في مجمع البيان يا
ايها الذين امنوا الى قوله شهادة الله سبب نزول الاية ان ثلثة نفر خرجوا تجارا من المدينة الى الشام
تميم بن اوس الداري واخوه عدي وهما نصرانيان وابن ابي مارية مولى عمرو بن العاص السهمي وكان مسلما
حتى اذا كانوا ببعض الطريق مرض ابن ابي مارية فكتب وصيته ودسها في متاعه واوصى اليهما ودفع المال اليهما
وقال ابلغا هذا اهلي فلما مات فتحا المتاع واخذا ما اعجبهما منه ثم رجعا بالمال الى الورثة فلما فتش القوم
المال فقدوا بعض ما خرج به صاحبهم ونظروا الى الوصية فوجدوا المال فيها تاما فكلموا تميما وصاحبه فقالا لا
علم لنا به وما دفعه الينا ابلغناه كما هو فرفعوا امرهم الى النبي صلى الله عليه وآله فنزلت الاية عن الواقدي
عن اسامة بن زيد عن ابيه وعن جماعة من المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام اثنان ذوا عدل
منكم اي من اهل دينكم وملتكم واخران من غيركم اي من غير اهل ملتكم وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلم
في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة ترك
شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن
الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب
اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين واخران من غيركم كافرين في الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه
السلم عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان
ذوا عدل منكم او اخران من غيركم قلت ما اخران من غيركم قال هما كافران قلت ذوا عدل منكم فقال مسلمان
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى او اخران من غيركم قال اذا كان الرجل في بلد ليس فيه مسلم
جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن عبد الرحمن عن يحيى
بن محمد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم
الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان من
غيركم من اهل الكتاب فان لم يجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله صلى الله عليه وآله سن
في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية وذلك اذا مات الرجل في ارض غربة فلم يجد مسلمين اشهد رجلين من
اهل الكتاب يحبسان بعد العصر فيقسمان بالله عز وجل لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله
انا اذا لمن الاثمين قال وذلك ان ارتاب ولي الميت في شهادتهما فان عثر على انهما شهدا بالباطل فليس له
ان ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقوما مقام الشاهدين الاولين فيقسمان بالله لشهادتنا
احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فاذا فعل ذلك نقض شهادة الاولين وجازت شهادة
الاخرين يقول الله عز وجل ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل او آخران من
غيركم قال اذا كان الرجل في ارض غربة ولا يوجد فيها مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية ابن محبوب عن جميل
بن صالح عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ذوا عدل منكم او آخران من غيركم
قال فقال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فقال اذا مات الرجل المسلم بارض غربة فطلب
رجلين مسلمين ليشهدهما على وصيته فلم يجد رجلين مسلمين فليشهد على وصيته رجلين ذميين من اهل الكتاب
مرضيين عند اصحابهما **في من لا يحضره الفقيه** روى الحسن بن علي بن الوشاء عن احمد بن عمر قال سألته عن قول
الله عز وجل ذوا عدل منكم او آخران من غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم
يجد من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب وذلك اذا مات الرجل
بارض غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما فرجلان من اهل الكتاب **وفي كتاب معاني الاخبار** حدثنا احمد بن محمد بن
عبد الرحمن المقري قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد
عباس بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام
قال قال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال يقولون
لا علم لنا بسواك قال وقال الصادق عليه السلام القرآن كله تقريع وباطنه تقريب قال مصنف هذا الكتاب
يعني بذلك انه من وراء آيات التوبيخ والوعيد آيات الرحمة والغفران انتهى **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا اجبتم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ماذا
اجبتم في اوصيائكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعدنا بهم **في روضة الكافي** ابن محبوب عن هشام بن سالم عن
بريد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا
قال فقال ان لهذا تأويلا يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا
من بعدنا **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد
قال الرضا عليه السلام يا نصراني اسألك عن مسألة فقال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام
ما انكرت ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى
وابرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه
السلام مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله تعالى ولقد
صنع حزقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فاحيى خمسة وثلاثين الف رجل من بعد موتهم
بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التوراة اختارهم
بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزى بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا
في التوراة لا يدفعه الا كافر منكم قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر
من التوراة فتلا عليه السلام علينا من التوراة آيات فاقبل اليهودي يترجج لقراءته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال
يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله فقال الرضا عليه السلام ولقد اجتمعت قريش الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء

هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله محمد قوموا باذن الله عز وجل
فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم فاقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا
فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمته البهائم والطير والجن والشياطين
ولم نتخذه ربا من دون الله تعالى ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير العياشي عن محمد بن يوسف الصنعاني عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام اذ اوحيت الى الحواريين
قال الهموا عن يحيى الحلبي في قوله هل يستطيع ربك قال قراءتها هل تستطيع ربك يعني هل تستطيع ان تدعو ربك عن عيسى
العلوي عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال المائدة التي نزلت على بني اسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة
اخونة وتسعة ارغفة عن عيسى العلوي عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال المائدة التي نزلت على بني اسرائيل
مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة الوان ارغفة عن الفضل بن يسار عن ابي الحسن عليه السلام قال الخنازير
من قوم عيسى سألوا نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله خنازير عن عبد الصمد بن بندار قال سمعت
ابا الحسن عليه السلام يقول كانت الخنازير قوما من القصارين كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير **في كتاب التوحيد**
في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب المقالات والاديان قال الرضا عليه السلام للجاثليق يا جاثليق سل عما
بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام
على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثنى عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم لوقا واما علماء النصارى فكانوا
ثلاثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر
وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به **في عيون الاخبار** باسناده الى علي بن الحسن بن فضال
عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا
حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا
فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ و
التذكير **في مجمع البيان** قال عيسى بن مريم اللهم ربنا الى قوله لا اعذبه احدا من العالمين اختلف العلماء
في المائدة هل نزلت ام لا والصحيح انها نزلت لقوله سبحانه اني منزلها عليكم فلا يجوز ان يقع في خبره الخلف ولان
الاخبار قد استفاضت عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه والتابعين في انها نزلت قال ابن عباس ان عيسى
بن مريم قال لبني اسرائيل صوموا ثلاثين يوما ثم سلوا الله ما شئتم يعطكموه فصاموا ثلاثين فلما فرغوا قالوا انا
لو عملنا لاحد من الناس فقضينا عمله لاطعمنا طعاما وانا صمنا وجعنا فادع الله ان ينزل علينا مائدة من
السماء فاقبلت الملائكة بمائدة يحملونها عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات حتى وضعتها بين ايديهم فاكل
منها آخر الناس كما اكل اولهم وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وروى عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وآله قال
نزلت المائدة خبزا ولحما وذلك انهم سألوا عيسى طعاما لا ينفد يأكلون منه فقيل لهم فانها مقيمة لكم ما لم
تخونوا او تخبئوا او ترفعوا فان فعلتم ذلك عذبتكم قال فما مضى يومهم حتى خبأوا ورفعوا وخانوا لا اعذبه احدا
من العالمين روي عن ابي الحسن موسى عليه السلام انهم مسخوا خنازير وفي تفسير اهل البيت عليهم السلام كانت المائدة
تنزل عليهم فيجتمعون عليها ويأكلون منها ثم ترفع فقال كبراؤهم ومترفوهم لا ندع سفلتنا يأكلون منها معنا

فرفع الله المائدة بعينهم ومسخوا قردة وخنازير وفيه حديث طويل عن ابي جعفر عليه السلام ذكرناه عند قوله لعن الذين
كفروا الاية وفيه يقول عليه السلام واما عيسى فانه لعن الذين انزلت عليهم المائدة ثم كفروا بعد ذلك في تهذيب
الاحكام احمد بن محمد عن محمد بن الحسن الاشعري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الفيل مسخ الى قوله والجريث والضب فرقة
من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم عليه السلام لم يؤمنوا فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر
في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وآله عن المسوخ فقال هي ثلثة عشر الفيل والدب والخنزير الى قوله واما الخنازير فقوم نصارى سالوا ربهم تعالى
انزال المائدة عليهم فلما انزلت عليهم كانوا اشد ما كانوا كفرا واشد تكذيبا في عيون الاخبار في باب ما جاء عن
الرضا عليه السلام في وجه دلايل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حديث طويل وفيه قال
عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله تعالى ممن يغلو فينا ويرفعنا
فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى قال الله عز وجل ثناؤه واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت
قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته
فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد في تفسير
العياشي عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى لعيسى ءانت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله قال لم يقله وسيقوله ان الله اذا علم ان شيئا كاين اخبر عنه خبر ما قد كان
عن سليمن بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
قال الله بهذا الكلام قال ان الله اذا اراد امرا ان يكون قصه قبل ان يكون كان قد كان عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
عليه السلام في تفسير هذه الاية تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب قال ان الاسم الاكبر
ثلثة وسبعون حرفا فاحتجب الرب تبارك وتعالى بحرف منها فمن ثم لا يعلم احد ما في نفسه عز وجل اعطى آدم اثنين
وسبعين حرفا فتوارثتها الانبياء حتى صارت الى عيسى فذلك قول عيسى تعلم ما في نفسي يعني اثنين وسبعين حرفا من الاسم الاكبر
يقول انت علمتنيها فانت تعلمها ولا اعلم ما في نفسك يقول لانك احتجبت من خلقك بذلك الحرف فلا
يعلم احد ما في نفسك في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن علي بن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمن عن
ضريس عن ابي جعفر عليه السلام في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيمة
وحشر الناس للحساب فيمرون باهوال يوم القيمة فلا ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهدا شديدا قال فيقفون
بفناء العرصة ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع الخلايق اجمعين ان يهتف
باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي قال فيتقدم حتى يقف على يمين العرش قال ثم يدعى بصاحبكم فيتقدم
حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يدعى بامة محمد فيقفون على يسار علي ثم يدعى بنبي نبي وامته
معه من اول النبيين الى آخرهم وامتهم معهم فيقفون عن يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسألة القلم قال
فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الادميين فيقول الله هل سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك به
من الوحي فيقول القلم نعم يا رب قد علمت اني قد سطرت في اللوح ما امرتني والهمتني من وحيك فيقول الله ومن

اثنين وسبعين

ومن يشهد لك بذلك فيقول يا رب وهل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول الله افلجت حجتك قال ثم يدعى
باللوح فيتقدم في صورة الادميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما الهمته وامرته به من وحيي فيقول
اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل فيتقدم اسرافيل مع اللوح والقلم في صورة الادميين فيقول الله له هل بلغك اللوح ما
سطر فيه القلم من وحيي فيقول نعم يا رب وبلغته جبرئيل فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغك
اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك وانفذت اليهم جميع ما انتهى الي من امرك وأديت رسالاتك
الى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك وان آخر من بلغته رسالاتك ووحيك وحكمتك و
علمك وكلامك محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك قال ابو جعفر عليه السلام فاول من يدعى من ولد آدم للمسألة
محمد بن عبد الله فيدنيه الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليه
وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغني
جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت
امتك يا محمد ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغت امتي ما
اوحيت الي من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول محمد يا رب
انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من امتي وكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد
بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد فيسألون هل بلغكم محمد رسالاتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد
بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي
ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الارض فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت
فيهم علي بن ابي طالب اخي ووزيري ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علما في حيوتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته
خليفتي في امتي اماما يقتدي به الامة من بعدي الى يوم القيمة فيدعى بعلي بن ابي طالب فيقال له هل
اوصى اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علما لامته في حيوته وهل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول
علي عليه السلام نعم يا رب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته ونصبني لهم علما في حيوته فلما قبضت محمدا اليك
جحدتني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من اخرت واخروا من قدمت
ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني فيقال لعلي هل خلفت من بعدك في امة محمد
حجة وخليفة في الارض يدعو عبادك الى دينك والى سبيلك فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن
بنت نبيك فيدعى بالحسن بن علي فيسأل عما سئل عنه علي بن ابي طالب قال ثم يدعى بامام امام وباهل عالمه فيحتجون
بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم قال ثم يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال ثم انقطع حديث
ابي جعفر عليه وعلى آبائه افضل السلام في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في حديث طويل و
حقيقة الصدق ما يقتضي تزكية الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى بن مريم عليه السلام في القيمة
بسبب ما اشار اليه من صدقه براءة للصادقين من رجال امة محمد صلى الله عليه وآله فقال عز وجل هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم الاية بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابن عباس قال
من قرأ سورة الانعام في كل ليلة كان من الامنين يوم القيمة ولم ير بعينه عذاب النار ابدا وقال ابي

سورة الانعام

عبد الله عليه السلام نزلت سورة الانعام جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك حتى نزلت على محمد صلى الله عليه
وآله فعظموها وبجلوها فان اسم الله فيها في سبعين موضعا ولو علم الناس ما فيها ما تركوها في اصول الكافي باسناده
الى الحسن بن علي بن ابي حمزة رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سورة الانعام نزلت جملة وذكرها في ثواب
الاعمال سواء الا ان في آخر الحديث ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال نزلت الانعام جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك لهم
زجل بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قرأها سبحوا له الى يوم القيمة في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله
قال انزلت علي الانعام جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قرأها صلى عليه اولئك
السبعون الف ملك بعدد كل آية من الانعام يوما وليلة جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه
وآله قال من قرأ ثلاث آيات من اول سورة الانعام الى قوله ويعلم ما تكسبون وكل الله به اربعين الف ملك يكتبون
له مثل عبادتهم الى يوم القيمة وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة من حديد فاذا اراد الشيطان ان
يوسوس او يوحي في قلبه شيئا ضربه بها ضربة الى آخر الخبر في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله قال ابو محمد الحسن
العسكري ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم
السلام نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون
قول الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن الى ان قال الصادق عليه السلام ولقد حدثني ابي عن جدي علي بن الحسين زين
العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين
انه اجتمع يوما عند رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية والثنوية
ومشركو العرب الى ان قال عليه السلام ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الدهرية فقال وانتم فما الذي دعاكم

الرد على الدهرية

الى القول بان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة لم تزل ولا تزال فقالوا لانا لا نحكم الا بما نشاهد ولم نجد للاشياء
محدثا فحكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء فحكمنا بانها لا تزال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
افوجدتم لها قدما ام وجدتم لها بقاء ابد الابد فان قلتم انكم وجدتم ذلك انهضتم لانفسكم انكم لم تزالوا
على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم
قالوا بل لم نشاهد لها قدما ولا بقاء ابد الابد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فلم صرتم بان تحكموا بالقدم
والبقاء دائما لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضاءها اولى من تارك التميز لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث
والانقضاء والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقاء ابد الابد اولستم تشاهدون الليل والنهار
واحدهما بعد الآخر فقالوا نعم فقال اترونهما لم يزالا ولا يزالان فقالوا نعم فقال افيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار
فقالوا لا فقال صلى الله عليه وآله فاذا ينقطع احدهما عن الآخر فيسبق احدهما ويكون الثاني جاريا بعده
فقالوا كذلك هو فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل ونهار ولم تشاهدوهما فلا تنكروا لله قدرة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه او غير متناه فان قلتم غير متناه فقد
وصل اليكم آخر بلا نهاية لاوله وان قلتم متناه فقد كان ولا شيء منهما قالوا نعم قال لهم افقلتم ان العالم قديم غير

محدث

محدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به وبمعنى ما جحدتموه قالوا نعم قال لهم افلم ان العالم فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله فهذا الذي تشاهدونه من الاشياء بعضها الى بعض مفتقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به
ترى البناء محتاجا بعض اجزائه الى بعض والا لم يتسق ولم يستحكم وكذلك سائر ما ترى قال فاذا كان هذا المحتاج
بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبروني ان لو كان محدثا كيف كان يكون وماذا كانت تكون
صفته قال فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا انه
قديم فوجموا وقالوا سننظر في امرنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الثنوية الذين قالوا ان النور و

الرد على الثنوية

الظلمة هما المدبران فقال وانتم فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا قالوا لانا وجدنا العالم صنفين خيرا
وشرا ووجدنا الخير ضدا للشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى
ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال ان تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة ونورا فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وآله افلستم قد وجدتم سوادا وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة وكل واحد ضد لسائرها
لاستحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد كما كان الحر والبرد ضدين لاستحالة اجتماعهما في محل واحد قالوا نعم
قال فهلا اثبتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل الضد الآخر قال
فسكتوا ثم قال فكيف اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذا من طبعه النزول ارأيتم لو ان
رجلا اخذ شرقا يمشي اليه والآخر غربا اكان يجوز ان يلتقيا ما داما سائرين على وجوههما قالوا لا فقال وجب
ان لا يختلط النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما في غير جهة الآخر فكيف وجدتم حدث هذا العالم من
امتزاج ما هو محال ان يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان فقالوا سننظر في امرنا ثم اقبل على مشركي العرب

الرد على مشركي العرب

فقال وانتم فلم عبدتم الاصنام من دون الله فقالوا نتقرب بذلك الى الله تعالى فقال او هي سامعة
مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله قالوا لا قال فانتم الذين نحتموها بايديكم فلان تعبدكم
هي لو كان يجوز منها العبادة احرى من ان تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم
وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد
حل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور فصورنا هذه الصور نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التي
حل فيها ربنا وقال آخرون منهم ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا مطيعين لله عز وجل قبلنا فمثلنا
صورهم وعبدناها تعظيما لله وقال آخرون منهم ان الله لما خلق آدم وامر الملائكة بالسجود لآدم فسجدوا
تقربا لله كنا نحن احق بالسجود لآدم من الملائكة ففاتنا ذلك فصورنا صورته فسجدنا لها تقربا الى الله تعالى
كما تقربت الملائكة بالسجود لآدم الى الله كما امرتم بالسجود بزعمكم الى جهة فسجدتم ثم نصبتم في غير ذلك البلد بايديكم
محاريب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لا محاريبكم وقصدكم بالكعبة الى الله عز وجل لا اليها فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اخطأتم الطريق وضللتم اما انتم وهو صلى الله عليه وآله يخاطب الذين قالوا ان
الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها فصورنا هذه الصور نعظمها لتعظيمنا
لتلك الصور التي حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات او يحل ربكم في شيء حتى يحيط به ذلك الشيء
فاي فرق بينه اذا وبين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وخشونته وثقله وخفته

ولو صار المحلول فيه محدثا ايضا وذلك قديما دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل
قبل المحال وهو عز وجل كما لم يزل واذا وصفتموه بصفة المحدثات في الحلول فقد لزمكم ان تصفوه بالزوال وما وصفتموه
بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء فان ذلك اجمع من صفات الحال والمحلول فيه وجميع ذلك متغير الذات فان
كان لم يتغير ذات البارئ عز وجل بحلوله في شيء جاز ان لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحله
الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثا عز وجل الله عن ذلك
علوا كبيرا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا بطل ما ظننتموه من ان الله يحل في شيء فقد فسد ما بنيتم عليه
قولكم قال فسكت القوم وقالوا سننظر في امرنا ثم اقبل على الفريق الثاني فقال اخبرونا عنكم اذا عبدتم صورا من كان
يعبد الله فسجدتم لها وصليتم ووضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فما الذي ابقيتم لرب العالمين اما
علمتم ان من حق من لزم تعظيمه وعبادته ان لا يساوي به عبيده اراءيتم ملكا او عظيما اذا ساويتموه بعبيده
في التعظيم والخشوع والخضوع ايكون في ذلك وضع من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم قال
افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون على رب العالمين قال فسكت
القوم بعد ان قالوا سننظر في امرنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله للفريق الثالث لقد ضربتم لنا مثلا و
شبهتمونا بانفسكم ولسنا سواء وذلك انا عباد الله مخلوقون مربوبون نأتمر له فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من
حيث يريده منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعناه ولم نتعد الى غيره مما لم يامرنا ولم ياذن لنا لانا لا ندري لعله اراد
منا الاول فهو يكره وقد نهانا ان نتقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعناه ثم امرنا بعبادته
بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي نكون بها فاطعناه فلم نخرج في شيء من ذلك عن اتباع امره والله عز وجل حيث
امرنا بالسجود لآدم لم يامر بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله
يكره ما تفعلون اذ لم يامركم به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اراءيتم لو اذن لكم رجل في دخول داره
يوما بعينه الكم ان تدخلوها بعد ذلك اليوم بغير امره او لكم ان تدخلوا دارا له اخرى مثلها بغير امره او
وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من عبيده او دابة من دوابه الكم ان تاخذوا ذلك فان لم تاخذ
اخذتم آخر مثله قالوا لا لانه لم ياذن لنا في الثاني كما اذن في الاول قال فاخبروني الله اولى بان لا يتقدم
في ملكه بغير امره او بعض المملوكين قالوا بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير اذنه قال فلم فعلتم ومتى امركم
ان تسجدوا لهذه الصور قال فقال القوم سننظر في امرنا وقال الصادق عليه السلام فوالذي بعثه بالحق نبيا
ما اتت على جماعتهم الا ثلثة ايام حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلا
من كل فرقة خمسة فقالوا ما راينا مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله وقال الصادق عليه السلام قال الله عز وجل
فانزل الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وكان في
هذه الاية رد على ثلثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان ردا على الدهرية
الذين قالوا ان الاشياء لا بدو لها وهي دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان ردا على الثنوية الذين قالوا
ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب الذين
قالوا ان اوثاننا آلهة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في تفسير العياشي** جعفر بن احمد عن العمركي

عليه السلام

بن علي عن العبيدي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن جعفر عن ابي ابرهيم قال لكل صلوة وقتان ووقت يوم
الجمعة زوال الشمس ثم تلا هذه الاية الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون قال يعدلون بين الظلمات والنور وبين الجور والعدل **في كتاب التوحيد** خطبة لعلي
عليه السلام يقول فيها لكن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به والعادل به كافر بما تنزلت به محكمات آياته ونطقت
به شواهد حجج بيناته لانه الله الذي لم يتناه في العقول فيكون في مهب فكرها مكيفا وفي حواصل رويات
همم النفوس محدودا مصرفا المنشئ اصناف الاشياء بلا روية احتاج اليها ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة
افادها من حوادث الدهور ولا شريك اعانه على ابتداع عجائب الامور وفيها ايضا كذب العادلون بالله اذ
شبهوه بمثل اصنامهم وحلوه حلية المخلوقين باوهامهم وجزؤه بتقدير منتج خواطرهم وقدروه على الخلق
المختلفة القوى بقرائح عقولهم **في تهذيب الاحكام** في الموثق عن ابي عبد الله عليه السلام قال واذا
قرات ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ان تقول كذب العادلون بالله قلت فان لم يقل الرجل شيئا من هذا
اذا قرا قال ليس عليه شيء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **قال الله عز من قائل** هو الذي
خلقكم من طين **في اصول الكافي** علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين
من تلك الطينة وخلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم
فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ومن
ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم
والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمإ
مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من
اي شيء خلق الله عز وجل طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلن ينجس ابدا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
وغير واحد عن الحسين بن الحسن جميعا عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي عن اسمعيل بن يسار عن عثمن بن يوسف
قال اخبرني عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا مولاك عبد الله بن
كيسان قال اما النسب فاعرفه واما انت فلست اعرفك قال قلت له اني ولدت بالجبل ونشات في ارض فارس وانني
اخالط الناس في التجارات وغير ذلك فاخالط الرجل فارى له حسن السمت وحسن الخلق وكثرة امانته ثم
افتشه فافتشه عن عداوتكم واخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة امانة وزعارة ثم افتشه فافتشه
عن ولايتكم فكيف يكون ذلك فقال لي اما علمت يا ابن كيسان ان الله عز وجل اخذ طينة من الجنة و
طينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رايت من اولئك من الامانة
وحسن الخلق وحسن السمت فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه وما رايت من هؤلاء

من قلة الامانة وسوء الخلق والذعارة فما مسته طينة النار فهم يعودون الى ما خلقوا منه في تفسير
العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال الاجل
الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء ويؤخر منه ما شاء واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد
ان يكون من ليلة القدر الى مثلها قابل فذلك قول الله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال المسمى ما سمي
لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
هو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر والآخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره وفي رواية
حمران عنه اما الاجل الذي غير مسمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ما يشاء ويؤخر فيه ما يشاء واما
الاجل المسمى فهو الذي يسمى في ليلة القدر عن حصين عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فقضى اجلا واجل مسمى
عنده قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام الاجل الاول هو ما نبذه الى الملائكة والرسل والانبياء والاجل المسمى عنده هو
الذي ستره عن الخلائق وفي اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن
ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف
وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الاجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه والمسمى هو الذي فيه البداء يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء و
المحتوم ليس فيه تقديم ولا تأخير وفي كتاب التوحيد باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن قول الله عز وجل وهو الله في السموات وفي الارض قال كذلك هو في كل مكان قلت بذاته قال ويحك ان الاماكن
اقدار فاذا قلت في مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق علما
وقدرة واحاطة وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء لا يبعد منه شيء والاشياء له سواء علما
وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة وفي تفسير العياشي علي بن ابراهيم قوله وهو الله في السموات وفي الارض
يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون قال السر ما اسر في نفسه والجهر ما اظهره والكتمان ما عرض بقلبه ثم نسيه في
مجمع البيان القرن واكرا هلكنا من قبلهم من قرن قال الزجاج والذي يقع عندي ان القرن اهل كل مدة
كان فيها نبي او كان فيها طبقة من اهل العلم قلت السنون او كثرت والدليل عليه قول النبي صلى الله عليه وآله
خيركم قرني ثم الذين يلونهم وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال قلت لابي
علي بن محمد عليهما السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم قال
مرارا كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا ذات يوم بفناء الكعبة اذ ابتدأ عبد الله بن ابي امية
المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي
لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك
ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد
الا مسحورا ولست بنبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء
تعلم ما قاله عبادك فانزل عليه يا محمد وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر الى قوله و

للبسنا عليهم ما يلبسون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك ملك
يصدقك ونشاهده بل لو اراد ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده
حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا
ملكا بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي الفتموه لتفهموا عنه مقالته وتعرفوا خطابه و
مراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقوله حق بل انما بعث الله بشرا واظهر على يده المعجزات التي ليست في
طبايع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله بالصدق
له ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس في طبايع سائر اجناسه من
الملائكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناسا يقع منها
مثل طيرانها ولو ان ادميا طار كطيرانها كان ذلك معجزا فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث تقوم عليكم
حجته وانتم تقترحون عمل الصعب الذي لا حجة فيه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة
الكافي في رسالة ابي جعفر عليه السلام الى سعد الخير فكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمت صدقا
وعدلا فليس يبدي العباد بالغضب قبل ان يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم التقوى في تفسير العياشي
عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخاف
ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام في تفسير العياشي عن علي
بن يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام لبسوا عليهم لبس الله عليهم فان الله يقول وللبسنا عليهم ما يلبسون
في مجمع البيان من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه يحتمل ان يكون معنى الآية انه لا يصرف العذاب عن احد
الا برحمة الله كما روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفسي بيده ما من الناس احد يدخل الجنة بعمله قالوا
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل ووضع يده على فوق راسه وطول
بها صوته رواه الحسن في تفسيره قال عز من قائل وهو القاهر فوق عباده في كتاب التوحيد عن الرضا
عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال
ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن
ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم
يخرج منه طرفة عين انه يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى وباسناده الى محمد بن عيسى بن عبيد قال قال لي ابو الحسن عليه السلام ما تقول اذا قيل لك اخبرني
عن الله عز وجل اشيء هو ام لا فقلت له قد اثبت عز وجل نفسه شيئا حيث يقول قل اي شيء اكبر شهادة قل الله
شهيد بيني وبينكم فاقول انه شيء لا كالاشياء اذ في نفي الشيئية عنه ابطاله ونفيه قال لي صدقت
واصبت وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل اي شيء اكبر
شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وذلك ان مشركي اهل مكة قالوا يا محمد ما وجد الله رسولا يرسله غيرك
ما نرى احدا يصدقك بالذي تقول وذلك في اول ما دعاهم وهو يومئذ بمكة قالوا ولقد سألنا عنك
اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك ذكر عندهم فأتنا من يشهد انك رسول الله قال رسول الله الله شهيد

بيني وبينكم الاية قال أئنكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى يقول الله لمحمد فان شهدوا فلا تشهد معهم قل لا اشهد
انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ
عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن
بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقران كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من
بلغ ان يكون اماما من آل محمد ينذر بالقران كما ينذر به رسول الله صلى الله عليه وآله في مجمع البيان وفي تفسير العياشي
قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام من بلغ معناه من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقران كما انذر
به رسول الله صلى الله عليه وآله في كتاب علل الشرائع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال بكل لسان في عيون الاخبار
باسناده الى الحسين بن خالد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا
بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وسميعا بسمع
وبصيرا ببصر فقال عليه السلام من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على
شيء ثم قال عليه السلام لم يزل الله عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون
علوا كبيرا في كتاب التوحيد باسناده الى الفضل بن شاذان قال سال رجل من الثنوية ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام وانا حاضر فقال له اني اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه واحد فقال قولك انه اثنان
دليل على انه واحد لانك لم تدع الثاني الا بعد اثباتك الواحد فالواحد مجمع عليه والاكثر من واحد مختلف
فيه في نهج البلاغة قال عليه السلام واعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله ولرايت آثار ملكه وسلطانه
ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا يزول ابدا في تفسير علي بن
ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في اليهود
والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله كما يعرفون
ابناءهم لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه
ومبعثه ومهاجره وهو قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا
سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والانجيل وصفة اصحابه فلما بعثه الله
عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به في مجمع البيان ثم لم تكن فتنتهم
اختلف في معنى الفتنة هنا على وجوه ثانيها ان المراد لم يكن معذرتهم الا ان قالوا وهو المروي عن ابي عبد الله
عليه السلام في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل المحشر وفيه يقول
عليه السلام ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم تبارك
وتعالى على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم

الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء في تفسير العياشي عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يعفو يوم القيمة عفوا لا يخطر على بال احد حتى يقول
اهل الشرك والله ربنا ما كنا مشركين في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين حديث طويل يذكر
فيه احوال اهل القيمة وفيه ثم يجتمعون في مواطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين
وهؤلاء خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله تعالى مع مخالفتهم رسله
وشكهم فيما اتوا به عن ربهم ونقضهم عهودهم في اوصيائهم واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو خير فكذبهم
الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والله
ربنا ما كنا مشركين بولاية علي في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن
عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية
علي عليه السلام في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا كثير بن عياش
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله الذين كذبوا باياتنا صم وبكم يقول صم عن الهدى وبكم
لا يتكلمون بخير في الظلمات يعني ظلمات الكفر من يشا الله يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم فهو رد
على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيمة مع الصابئين والنصارى والمجوس فيقولون والله ربنا
ما كنا مشركين يقول الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون في تفسير علي بن ابراهيم قوله وهم
ينهون عنه وينأون عنه قال بنو هاشم كانوا ينصرون رسول الله صلى الله عليه وآله ويمنعون قريشا
عنه وينأون عنه اي يباعدون ولا يؤمنون به قوله ولو ترى اذ وقفوا على النار الاية قال نزلت
في بني امية ثم قال بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل قال من عداوة امير المؤمنين عليه السلام ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وانهم لكاذبون في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام قال سالته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء
قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه في كتاب التوحيد باسناده
الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل وفي آخره قلت جعلت فداك بقيت مسألة
قال هات لله ابوك قلت يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسائلك
لصعبة اما سمعت الله يقول لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال
يحكي قول اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فقد
علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة فلما وقفوا عليها قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب
بايات ربنا ونكون من المؤمنين الى قوله انهم لكاذبون عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه عنه قال
ان الله قال للماء كن عذبا فراتا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وقال للماء كن ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل

بعثه —

معصيتي فلجوا في النار ثم اتى على الطين ثم قبض قبضة فخلقهم كالذر ثم اشهدهم على انفسهم الست بربكم وعليكم طاعتي
قالوا بلى فقال للنار كوني نارا فاذا انا رفاج وقال لهم قعوا فيها فمنهم من اسرع ومنهم من ابطأ في السعي ومنهم من لم يرم
مجلسه فلما وجدوا حرها رجعوا فلم يدخلها منهم احد ثم قبض قبضة بيده فخلقهم خلقا مثل الذر مثل اولئك
ثم استشهدهم على انفسهم مثل ما استشهد الآخرين ثم قال لهم قعوا في هذه النار فمنهم من ابطأ ومنهم من اسرع
ومنهم من مر بطرف العين فوقعوا فيها كلهم فقال اخرجوا منها سالمين فخرجوا لم يصبهم شيء وقال الآخرون يا
ربنا اقلنا نفعل كما فعلوا قال قد اقلتكم فمنهم من اسرع في السعي ومنهم من ابطأ ومنهم من لم يرم مجلسه مثل ما صنعوا
في المرة الاولى فذلك قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون عن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم ملعونون في الاصل في مجمع البيان يا حسرتنا على ما فرطنا فيها
قيل ان الهاء تعود الى الجنة اي في طلبها والعمل لها عن السدي ويدل عليه ما رواه الاعمش عن ابي صالح عن النبي
صلى الله عليه وآله في هذه الآية قال يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا وهم يحملون اوزارهم
على ظهورهم قال الزجاج جائز ان يكون جعل ما ينالهم من العذاب بمنزلة اثقل ما يحمل لان الثقل كما يستعمل في الوزن يستعمل
في الحال ايضا كما يقول ثقل علي خطاب فلان ومعناه كرهت خطابه كراهة اشتدت علي فعلى هذا يكون المعنى انهم
يقاسون عذاب آثامهم مقاساة تثقل عليهم ولا تزايلهم والى هذا اشار امير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله تخففوا
تلحقوا فانما ينتظر باولكم آخركم في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله وعظ اهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب
ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن
القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان
من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل بعث محمدا صلى
الله عليه وآله فامره بالصبر والرفق فصبر صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظايم ورموه بها فضاق صدره فانزل
الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن
لذلك فانزل الله عز وجل قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم النبي صلى الله عليه وآله
نفسه الصبر محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل
يقول فيه عليه السلام حاكيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم
فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما
يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة
فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال

قال قرأ رجل على امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد
كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك في تفسير العياشي
عن الحسين بن منذر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فانهم لا يكذبونك قال لا يستطيعون ابطال قولك في
مجمع البيان فانهم لا يكذبونك اختلف في معناه على وجوه احدها ان معناه لا يكذبونك بقلوبهم اعتقادا
وهو قول اكثر المفسرين ويشهد لهذا الوجه ما روي سلام بن مسكين عن ابي يزيد المدني ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لقي ابا جهل فصافحه ابو جهل فقيل له في ذلك فقال والله اني لأعلم انه صادق ولكنا متى كنا تبعا
لعبد مناف فانزل الله تعالى الآية في روضة الكافي حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص
المؤذن عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في رسالة طويلة الى اصحابه امر لا ينال الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي
دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا
بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم وحتى يحملوا الضيم فتحملوه منهم فتلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة
وحتى تكظموا الغيظ الشديد في الاذى في الله يجترمونه اليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم — كم
فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي انزله جبرئيل على نبيكم سمعتم قول الله عز وجل لنبيكم
صلى الله عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ثم قال ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا
على ما كذبوا واوذوا فقد كذب نبي الله والرسل من قبله واوذوا مع التكذيب بالحق في امالي الصدوق رحمه
الله باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال لعلقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط وكيف
وكيف تسلمون مما لم يسلم منه انبياء الله ورسله وحجج الله عليهم السلام الم ينسبوا الى الكذب في قوله ان رسول
من الله عليهم حتى انزل الله عز وجل عليه ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله وان كان كبر عليك اعراضهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب اسلام الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد — كان
مناف دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وجهد به ان يسلم فغلب عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله صلى
الله عليه وآله فانزل الله وان كان كبر عليك اعراضهم الى قوله نفقا في الارض يقول سربا في كتاب الا
حتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيبا لبعض
الزنادقة وقد قال واجده يقول قد بين فضل نبيه على ساير الانبياء ثم خاطبه في اضعاف ما اثنى عليه
في الكتاب من الازراء عليه وانخفاض محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب احدا من
الانبياء مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين والذي بدا في الكتاب
من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين وهنا كلام طويل مفصل يطلب عند قوله تعالى
ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سلمان
الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى
قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة فلو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه
الامة ولا ينازع في شيء من امره ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله في تفسير العياشي قال ان الله تعالى

على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعلمون قال لا يعلمون ان الآية اذا جاءت ولم يؤمنوا بها يهلكوا وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل ان الله قادر على ان ينزل آية سيريكم في آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول
عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم يعني
خلق مثلكم وقال كل شيء مما خلق خلق مثلكم في نهج البلاغة في كلام له عليه السلام في ذم اختلاف العلماء في الفتيا
ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل دينا تاما
فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان
لكل شيء في اصول الكافي باسناده الى ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب
الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة
السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم في عيون الاخبار باسناده الى عبد العزيز بن مسلم عن ابي الحسن الرضا عليه
السلام قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى
اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج
اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء قال عز من قائل ثم الى ربهم يحشرون في من لا يحضره الفقيه
وقال الصادق عليه السلام اي بعير حج عليه ثلث سنين يجعل من نعم الجنة وروي سبع سنين وروى السكوني
باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله ابصر ناقة معقولة وعليها جهازها فقال اين صاحبها مروه فليستعد
غدا للخصومة في مجمع البيان وعن ابي ذر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ انتطحت عنزان
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتدرون فيما انتطحا فقالوا لا ندري قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما
في كتاب ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام قال قال علي بن الحسين لابنه محمد حين حضرته الوفاة
اني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قرعة فاذا نفقت فادفنها لا ياكل لحمها السباع
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من بعير يوقف موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم
الجنة وبارك في نسله فلما نفقت حفر لها ابو جعفر عليه السلام ودفنها في كتاب الخصال عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه لن يركب يومئذ الا اربعة انا وعلي وفاطمة
وصالح نبي الله فاما انا فعلى البراق واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء واما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت
واما علي فعلى ناقة من نوق الجنة زمامها من ياقوت عليه حلتان خضراوان الحديث في اصول الكافي
الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن علي قال اخبرنا سماعة بن مهران قال اخبرني الكلبي النسابة قال قلت لجعفر
بن محمد عليه السلام ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد
الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوؤهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم
حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان اعطى بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به
فيستجيب له فمال الى فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه

علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك
على ما تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من
لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد
الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وهو مثل فقال الرضا عليه
السلام فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلث حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث
ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فاكل ابنه فحزن
الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن عبد الله
قال حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر صلوات الله عليه في قوله الذين كذبوا باياتنا صم وبكم
يقول صم عن الهدى وبكم لا يتكلمون بخير في الظلمات يعني ظلمات الكفر من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله
على صراط مستقيم وهو رد على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيمة مع الصابئين والنصارى والمجوس
فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين يقول الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله الا ان لكل امة مجوسا ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية
والقدرة اليهم ولهم حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله والذين كذبوا باياتنا صم وبكم الى قوله صراط مستقيم فقال
ابو جعفر عليه السلام نزلت في الذين كذبوا الاوصياء هم صم وبكم كما قال الله في الظلمات من كان من ولد ابليس
فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن بهم ابدا وهم الذين اضلهم الله ومن كان من ولد آدم آمن بالاوصياء
وهم على صراط مستقيم ثم قال وسمعته يقول كذبوا باياتنا كلها في بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء كلهم
في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن القسم الجرجاني رحمه الله قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو
الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام عن
امير المؤمنين عليه السلام انه قال لرجل في تفسير قول الله فقال هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد
كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل مترئس
في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه اليه فانهم سيحتاجون
حوائج لا يقدر عليها هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله
عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب
الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون
ما تشركون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم ثم رد عليهم فقال بل اياه
تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون قال تدعون الله اذا اصابكم ضر ثم اذا
كشف عنكم ذلك تنسون ما تشركون اي تتركون الاصنام قال عز من قائل فاخذناهم بالبأساء والضراء
لعلهم يتضرعون في نهج البلاغة قال عليه السلام ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا
الى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد في اصول الكافي

باسناده الى مروك بياع اللؤلؤ عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل ودعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وقد امروا بها فتحنا عليهم ابواب كل شيء دولتهم في الدنيا وما بسط لهم في الدنيا واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني بذلك قيام القائم عليه السلام حتى كانهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله بغتة فنزل خبر هذه الاية على محمد حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في مناجاة الله لموسى عليه السلام يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته في مجمع البيان فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا الاية وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا رأيت الله تعالى يعطي على المعاصي فان ذلك استدراج منه ثم تلا هذه الاية ونحوه ما روي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال يا ابن ادم اذا رأيته يتابع عليك نعمه فاحذره في كتاب تلخيص الاقوال في تحقيق احوال الرجال عن الكشي باسناده الى ابي الحسن صاحب العسكر ان قنبر مولى امير المؤمنين عليه السلام ادخل على الحجاج فقال ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب قال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم في تفسير العياشي مثله سواء عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال لما تركوا ولاية علي عليه السلام وقد امروا بها اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال نزلت في ولد العباس عن منصور بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله فاذا هم مبلسون قال اخذ بني امية بغتة ويؤخذ بنو العباس جهرة في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك وتعالى حمد نفسه على هلاك الظلمة فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني عن القسم بن محمد عن سليمان المنقري عن الفضيل بن عياض عن ابي عبد الله عليه السلام مثله في تفسير علي بن ابراهيم قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون قال قل لقريش ان اخذ

الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من يرد ذلك عليكم الا الله وقوله ثم هم يصدفون اي يكذبون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم يقول اخذ الله منكم الهدى من اله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون يقول يعرضون قوله ارأيتم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون فانها نزلت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة واصاب اصحابه الجهد والعلل والمرض فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله فانزل الله قل لهم يا محمد ارأيتم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون اي انه لا يصيبكم الا الجهد والضر في الدنيا فاما العذاب الاليم الذي فيه الهلاك فلا يصيب الا القوم الظالمين في كتاب التوحيد باسناده الى مقاتل بن سليمان قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام لما صعد موسى عليه السلام الى الطور فنادى ربه عز وجل قال يا رب ارني خزائنك فقال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون في عيون الاخبار باسناده الى احمد بن الحسن الميثمي رضي الله عنه انه سأل الرضا عليه السلام يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابنا وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه واله في الشيء الواحد فقال عليه السلام ان الله عز وجل حرم حراما واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرائض الله واحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان عليه السلام متبعا لله مؤديا عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة في مجمع البيان وانذر به الذين يخافون الاية وقال الصادق عليه السلام انذر بالقرآن من يرجون الوصول الى ربهم ترغبهم فيما عنده فان القرآن شافع مشفع وروى الثعلبي باسناده عن عبد الله بن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه واله وعنده صهيب وخباب وبلال وعمار وغيرهم من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد رضيت بهؤلاء من قومك افنحن نكون تبعا لهؤلاء الذين من الله عليهم اطردهم عنك فلعلنا ان طردتهم اتبعناك فانزل الله ولا تطرد الذين الى اخره وقال سلمان وخباب فينا نزلت هذه الاية جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصين الفزاري وذووهم من المؤلفة قلوبهم فوجدوا النبي صلى الله عليه واله قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب في اناس من ضعفاء المؤمنين فحقروهم فقالوا يا رسول الله لو نحيت هؤلاء عنك حتى نخلو بك فان وفود العرب تأتيك فنستحيي ان يرونا مع هؤلاء الاعبد ثم اذا انصرفنا فان شئت فاعدهم الى مجلسك فاجابهم النبي صلى الله عليه واله الى ذلك فقالا له اكتب لنا بهذا على نفسك كتابا فدعى بصحيفة واحضر عليا عليه السلام ليكتب قال ونحن قعود في ناحية اذ نزل جبرئيل عليه السلام بقوله ولا تطرد الذين يدعون الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين فنحى رسول الله صلى الله عليه واله الصحيفة واقبل علينا ودنونا منه وهو يقول كتب ربكم على نفسه الرحمة وفيه وفي هذا دليل واضح على ان فقراء المؤمنين وضعفاءهم اولى بالتقديم والتقريب والتعظيم من اغنيائهم ولقد قال امير المؤمنين عليه السلام من اتى غنيا فتواضع لغناه ذهب ثلثا دينه

في تفسير علي بن ابراهيم قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم
من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة
قوم فقراء مؤمنون يسمون اصحاب الصفة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله امرهم ان يكونوا في صفة يأوون
اليها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعاهدهم بنفسه وربما حمل اليهم ما يأكلون وكانوا يختلفون الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فيقربهم ويقعد معهم ويؤنسهم وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه ينكرون عليه
ذلك ويقولون له اطردهم عنك فجاء يوما رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من اصحاب الصفة قد لزق برسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله
صلى الله عليه وآله يحدثه فقعد الانصاري بالبعد منهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم فلم
يفعل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لعلك خفت ان يلزق فقره بك فقال الانصاري اطرد هؤلاء
عنك فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية في تفسير العياشي
عن الاصبغ بن نباتة قال بينما علي عليه السلام يخطب يوم الجمعة على المنبر فجاء الاشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس
فقال يا امير المؤمنين حالت الحمراء بيني وبين وجهك قال فقال علي عليه السلام ما لي وما للضياطرة اطرد قوما غدوا
اول النهار يطلبون رزق الله وآخر النهار ذكروا الله فاطردهم فاكون من الظالمين عن ابي عمرو الزبيري عن ابي
عبد الله عليه السلام قال رحم الله عبدا تائبا لله قبل الموت فان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة وتنقذه من
شفا الهلكة فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين فقال كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا
بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما في مجمع البيان واذا جاءك الذين يؤمنون الاية قيل نزلت في الذين نهى الله عز وجل
نبيه عن طردهم وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا رآهم بدأهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني
ان ابدأهم بالسلام وقيل نزلت في التائبين وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام في روضة الكافي
علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل
وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت
ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي لكان مثلكم كما قال الله عز
وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما تضيء الشمس في كتاب
معاني الاخبار باسناده الى ابي بصير قال سألته عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها
ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات
الارض الارحام والرطب ما يحيى واليابس ما يقبض وكل ذلك في كتاب مبين في روضة الكافي محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه
عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى من الناس

واليابس

واليابس ما يقبض وكل ذلك في امام مبين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي
عن الحسين بن خلف قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله وما تسقط من ورقة الا يعلمها و
لا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال الورقة السقط يسقط من بطن امه
قبل ان يهل الولد قال وقلت وقوله ولا رطب قال يعني المضغة اذا استكنت في الرحم قبل ان يتم خلقها
قبل ان ينتقل قال قلت قوله ولا يابس قال الولد التام قال قلت في كتاب مبين قال في امام مبين
في نهج البلاغة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها وما تسقط من ورقة من شجرة ولا حبة في
ظلمة الارض الا يعلمها لا اله الا هو ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وقال لصاحبكم امير المؤمنين قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده في تفسير علي بن ابراهيم
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ليقضى اجل مسمى قال هو الموت في تفسير العياشي عن داود
بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل مروان بن الحكم المدينة قال فاستلقى على السرير وثم مولى للحسين
فقال ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين قال فقال الحسين عليه السلام لمولاه ماذا قال هذا حين دخل
قال استلقى على السرير فقرأ ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين قال فقال الحسين عليه السلام نعم والله رددت
انا واصحابي الى الجنة ورد هو واصحابه الى النار في مجمع البيان وهو اسرع الحاسبين وروي عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه انه سئل كيف يحاسب الله سبحانه الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وروي انه
سبحانه يحاسب جميع عباده على مقدار حلب شاة تدعونه تضرعا وخفية وقد روي عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال خير الدعاء الخفي وخير الرزق ما يكفي ومر عليه السلام بقوم رفعوا اصواتهم بالدعاء فقال انكم
لا تدعون اصم ولا غائبا وانما تدعون سميعا قريبا في اصول الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
في حديث طويل ودعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة في تفسير
علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم هو الدخان والصيحة او من تحت ارجلكم وهو الخسف او يلبسكم شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم
على بعض ويذيق بعضكم بأس بعض وهو ان يقتل بعضكم بعضا وكل هذا في اهل القبلة يقول الله انظر كيف نصرف
الايات لعلهم يفقهون في مجمع البيان من فوقكم او من تحت ارجلكم قيل فيه اقوال احدها ان من فوقكم
السلاطين الظلمة ومن تحت ارجلكم العبيد السوء ومن لا خير فيه عن ابن عباس وهو المروي عن ابي عبد الله
عليه السلام او يلبسكم قيل معناه يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من العداوة والعصبية وهو المروي
عن ابي عبد الله عليه السلام وقال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت ربي ان لا يظهر على امتي
اهل دين غيرهم فاعطاني وسألته ان لا يهلكهم جوعا فاعطاني وسألته ان لا يجمعهم على ضلالة
فاعطاني وسألته ان لا يلبسهم شيعا فمنعني ويذيق بعضكم بأس بعض قيل هو سوء الجوار عن ابي عبد الله
عليه السلام وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الاية قام النبي صلى الله عليه وآله فتوضأ واسبغ وضوءه
ثم قام وصلى فاحسن صلاته ثم سأل الله سبحانه ان لا يبعث على امته عذابا من فوقهم ولا من تحت ارجلهم

ولا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فهبط اليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تعالى سمع مقالتك وانه قد اجارهم
من خصلتين ولم يجرهم من خصلتين اجارهم من ان يبعث عليهم عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم ولم
يجرهم من الخصلتين الاخريين فقال عليه السلام يا جبرئيل ما بقاء امتي مع قتل بعضهم بعضا فقام وعاد الى الدعاء فنزل
الم احسب الناس ان يتركوا الآيتين فقال لا بد من فتنة تبتلى بها الامة بعد نبيها ليتعين الصادق من الكاذب
لان الوحي انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيمة وفي الخبر انه صلى الله عليه وآله قال اذا وضع السيف
في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة في اصول الكافي الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم
عن اسحق بن موسى قال حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على
اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ومجلسا ذكر اعدائنا فيه جديد
وذكرنا فيه رث ومجلسا فيه من يصد عنا وانت تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام ثلث آيات من كتاب
الله كانما كن فيه او قال كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واذا رأيت
الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا
حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب في تفسير العياشي عن ربعي بن عبد الله عمن ذكره عن ابي عبد الله
جعفر عليه السلام في قول الله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال الكلام في الله والجدال في القرآن فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره قال منه القصاص وقال ابو عبد الله عليه السلام في كتاب علل الشرايع باسناده
الى عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال علي بن
الحسين صلى الله عليهما ليس لك ان تقعد مع من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول واذا رأيت الذين يخوضون
في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله يقول في كتابه واذا رأيت الذين يخوضون
في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره الى قوله فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين في اصول الكافي القوم مع
الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن احمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن
ميمون عن عبد الله بن سنان عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يجتمع ثلثة من الجاحدين
الا حضرهم عشرة اضعافهم من الشياطين فان تكلموا تكلم الشياطين بنحو كلامهم واذا ضحكوا ضحكوا معهم واذا
نالوا من اولياء الله نالوا معهم فمن ابتلى من المؤمنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان
ولا جليسه فان غضب الله عز وجل لا يقوم له شيء ثم قال عليه السلام فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة
او فواق ناقة في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية ففرض على
السمع ان لا تصغي به الى المعاصي فقال عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في
حديث غيره ثم استثنى عز وجل موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري

عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله قال في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم و
قسمه عليها وفرقه فيها وفرض الله على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى
الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات
الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى عز وجل موضع النسيان فقال
واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابن زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلسا
يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره عدة من اصحابنا عن احمد عن بكر بن محمد عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه بن محمد
السلام يقول مالي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب فقال انه خالي فقال انه يقول في الله قولا عظيما يصف
الله ولا يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ما شاء اي شيء
علي منه اذا لم اقل ما يقول فقال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا في
من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن مسلم قال مر بي ابو جعفر عليه السلام وانا جالس عند القاضي بالمدينة
فدخلت عليه من الغد فقال لي ما مجلس رأيتك فيه امس قال قلت له جعلت فداك ان هذا القاضي
لي مكرم فربما جلست اليه فقال لي وما يؤمنك ان تنزل اللعنة فتعمك معه في عيون الاخبار باسناده
الى عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك
عليهم السلام فقال حدثني ابي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام مجالسة الاشرار تورث
سوء الظن بالاخيار في نهج البلاغة قال عليه السلام واياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر
ملحق في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى داود بن القسم الجعفري عن محمد بن علي الثاني عليه السلام
قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي وامير المؤمنين عليه السلام
متكئ على يد سلمان رحمه الله فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين
عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم
ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان يكن الاخرى علمت انك
وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن
الرجل كيف يذكر وينسى وعن الولد كيف يشبه الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى محمد الحسن
بن علي عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق
وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب
وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على
ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان
واذا رأيت الآيتان قال ابو جعفر عليه السلام لما نزلت فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال المسلمون
كيف نصنع ان كان كلما استهزأ المشركون بالقرآن قمنا وتركناهم فلا ندخل اذا المسجد الحرام ولا نطوف
بالبيت الحرام فانزل الله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء امرهم بتذكيرهم وتبصيرهم ما استطاعوا

قوله يوم ينفخ في الصور فقيل فيه انه قرن ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام نفختين فيفنى الخلايق كلهم بالنفخة الاولى
ويحيون بالنفخة الثانية وقال الحسن هو جمع صورة ويؤيد القول الاول ما رواه ابو سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر
فينفخ قالوا فكيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال عز من قائل واذ قال ابرهيم
لابيه آزر في مجمع البيان قال الزجاج ليس بين النسابين اختلاف ان اسم ابي ابرهيم تارخ والذي
قاله الزجاج يقوي ما قاله اصحابنا ان آزر كان جد ابرهيم لامه او كان عمه من حيث صح عندهم ان آباء النبي
صلى الله عليه وآله الى آدم كلهم كانوا موحدين واجمعت الطائفة على ذلك وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لم يزل ينقلني الله تعالى من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات حتى اخرجني في عالمكم هذا في اصول
الكافي احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن ابرهيم الجعفري عن
احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي
نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا
يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب عليهما السلام
في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان آزر ابا ابرهيم صلى الله عليه كان منجما لنمرود ولم يكن يصدر الا عن امره فنظر
ليلة في النجوم فاصبح وهو يقول لنمرود لقد رايت عجبا قال وما هو قال رايت مولودا يولد في ارضنا يكون
هلاكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به قال فتعجب من ذلك قال وهل حملت به النساء قال لا قال فحجب النساء
عن الرجال فلم يدع امراة الا جعلها في المدينة لا يخلص اليها ووقع آزر باهله فعلقت بابرهيم صلى الله عليه
فظن انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل في ذلك الزمان لا يكون في الرحم شيء الا علمن به فنظرن فالزم الله عز
وجل ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى في بطنها شيئا وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق بالنار ولم يؤت علم
ان الله تبارك وتعالى سينجيه قال فلما وضعت ام ابرهيم اراد آزر ان يذهب به الى نمرود ليقتله فقالت
له امراته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض الغيران اجعله فيه حتى ياتي عليه اجله
ولا يكون انت تقتل ابنك فقال لها فامضي به قال فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة
ثم انصرفت عنه قال فجعل الله تبارك وتعالى رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشخب لبنها وجعل يشب في اليوم كما يشب
غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله
ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي حتى اذهب الى ذلك الصبي فعلت قال فافعلي فذهبت فاذا هي بابرهيم
صلى الله عليه وآله واذا عيناه تزهران كانهما سراجان قال فاخذته فضمته الى صدرها وارضعته ثم
انصرفت عنه فسالها آزر عنه فقالت قد واريته في التراب فمكثت تفعل فتخرج في الحاجة فتذهب الى
ابرهيم صلى الله عليه وآله فتضمه اليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته كما كانت تاتيه فصنعت
فلما ارادت الانصراف اخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال اذهبي بي معك فقالت له حتى استامر اباك

ام ابرهيم الى الغار فاعلمته القصة فقال لها ائتيني به فاقعديه على الطريق فاذا مر به اخوته دخل معهم ولا
يعرف قال وكان اخوة ابرهيم صلى الله عليه وآله يعملون الاصنام ويذهبون بها الى الاسواق ويبيعونها
قال فذهبت اليه فجاءت به حتى اقعدته على الطريق ومر اخوته فدخل معهم فلما رآه ابوه وقعت عليه المحبة
منه فمكث ما شاء الله قال فبينا اخوته يعملون يوما من الايام صنما اذ اخذ ابرهيم عليه السلام القدوم
واخذ خشبة فنجر منها صنما لم يروا قط مثله فقال آزر لامه اني لارجو ان نصيب خيرا ببركة ابنك هذا قال
فبينا هم كذلك اذ اخذ ابرهيم صلى الله عليه وآله القدوم فكسر الصنم الذي عمله ففزع ابوه من ذلك فزعا شديدا
فقال له اي شيء عملت فقال له ابرهيم صلى الله عليه وما تصنعون به فقال آزر نعبده فقال له ابرهيم صلى الله عليه
اتعبدون ما تنحتون فقال آزر لامه هذا الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه في كتاب المناقب لابن شهرآشوب
جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات فرفع ابو جعفر
عليه السلام بيده وقال ارفع راسك فرفعته فوجدت السقف متفرقا ورمق ناظري في ثلمة حتى راى
نورا حار عنه بصري فقال هكذا راى ابراهيم ملكوت السموات والارض وانظر الى الارض ثم ارفع راسك
فلما رفعته رايت السقف كما كان ثم اخذ بيدي واخرجني من الدار والبسني ثوبا وقال غمض عينيك
ساعة ثم قال انت في الظلمات التي راى ذو القرنين ففتحت عيني فلم ار شيئا ثم تخطا خطا فقال انت على راس
عين الحيوة للخضر ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال هذا ملكوت الارض ثم قال غمض
عينيك واخذ بيدي فاذا نحن بالدار التي كنا فيها وخلع عني ما كان البسنيه فقلت جعلت فداك كم
ذهب من اليوم فقال ثلث ساعات في بصائر الدرجات الحسن بن احمد بن سلمة عن الحسين بن علي
بن فضال عن ابن جبلة الى ان قال في حديث بعده وعنه عن محمد بن المثنى عن عثمن بن يزيد عن
جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات و
الارض قال وكنت مطرقا الى الارض فرفع يده الى فوق ثم قال ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف
قد انفجر حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري منه ثم قال راى ابرهيم عليه السلام ملكوت السموات
والارض هكذا ثم قال لي اطرق فاطرقت ثم قال ارفع راسك فرفعت راسي فاذا السقف على حاله ثم اخذ بيدي
وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا آخر فخلع ثيابي التي كانت علي والبسني ثيابا غيرها
ثم قال لي غمض بصرك فغمضت وقال لي لا تفتح عينك فلبثت ساعة ثم قال لي اتدري اين انت قلت لا جعلت
فداك قال انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتاذن لي ان افتح عيني فقال لي افتح
فانك لا ترى شيئا ففتحت فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي قال ثم سار قليلا ووقف فقال
فقال هل تدري اين انت فقلت لا فقال انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر وشربت
وخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكنا فيه فرايناه كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم
خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال لي هذه ملكوت الارض
ولم يرها ابرهيم وانما راى ملكوت السموات وهي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رايت كلما مضى منا امام
سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال غمض بصرك فغمضت

بصري فاذا اعجوبة البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت
جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلث ساعات في تفسير علي بن ابرهيم قوله وكذلك نري ابرهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين فانه حدثني ابي عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام عن
ابي عبد الله عليه السلم قال كشط له عن الارض ومن عليها وعن السماء ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش
ومن عليه وفعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب
الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما راى ابرهيم ملكوت السموات والارض التفت فراى رجلا
يزني فدعا عليه فمات ثم راى آخر فدعا عليه فمات حتى راى ثلثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله اليه يا ابرهيم ان دعوتك
مستجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف صنف يعبدني ولا يشرك
بي شيئا فاثيبه وصنف يعبد غيري فليس يفوتني وصنف يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني في
روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم مثله في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال
سال الجاثليق امير المؤمنين عليه السلم فقال له اخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
فكيف قال ذاك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين عليه السلم ان العرش
خلقه الله من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة
ونور ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين
وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السماء والارض من جميع خلائقه اليه
الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع
لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا
والمحيط بهما من شيء وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا فالذين يحملون العرش
هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت
الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله صلى الله عليه فقال وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحيوته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته محمد بن يحيى
عن احمد عن صفوان بن يحيى عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اطعم
ثلثة نفر من المسلمين اطعمه الله من ثلث جنان في ملكوت السموات الفردوس وجنة عدن وطوبى وشجرة
تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
النبي صلى الله عليه وآله طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السموات والارض في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه عليه السلم يا ابا جهل اما علمت
قصة ابرهيم الخليل عليه السلم لما رفع في الملكوت وذلك قول ربي وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين
ومستترين في تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض

قال اعطى

قال اعطي بصره من القوة ما نفذ السموات فراى السموات وما فيها وراى العرش وما فوقه وراى ما في الارض و
ما تحتها في بصائر الدرجات احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن ابي جعفر
عليه السلم في هذه الاية وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال
كشط له عن الارض حتى راها ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وكذلك اري صاحبكم في
الخرائج والجرائح وعن ابي عبد الله ابي محمد بن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان
قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض قال كشط
الله لابرهيم السموات حتى نظر الى ما فوق العرش وكشطت له الارض حتى راى ما تحت تخومها وما فوق الهوى و
فعل بمحمد صلى الله عليه وآله مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك وسأل
ابو بصير هل راى محمد ملكوت السموات والارض كما راى ابرهيم عليه السلم قال نعم وصاحبكم والائمة من بعده
وقال ابو جعفر عليه السلم في ذلك كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة وما فيها والارضين
السبع حتى نظر اليهن وما فيهن وفعل بمحمد كما فعل بابرهيم واني لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك والائمة
من بعده بمثل ذلك وباسناده الى بريدة الاسلمي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي ان الله
اشهدك معي سبع مواطن فذكرها حتى ذكر الموطن الثاني فقال اتاني جبرئيل عليه السلم فاسرى بي الى
السماء فقال اين اخوك قلت ودعته خلفي فقال ادع الله ياتيك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي
عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك
شيئا الا وقد رايته في كتاب الخصال عن يزيد بن ابرهيم عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول قال امير المؤمنين عليه السلم والله لقد اعطاني الله
تبارك وتعالى تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلي خلا النبي صلى الله عليه وآله فتحت لي السبل وعلمت الا
سباب واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي
جل جلاله فما غاب عني ما كان قبلي وما ياتي بعدي والحديث في عوالي اللئالي وقال صلى الله عليه وآله
لولا ان الشياطين يحومون حول قلب ابن آدم لنظر الى الملكوت في كتاب علل الشرائع باسناده الى المعلى بن سلم
عن ابيه عن ثابت بن دينار قال سالت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن الله
جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى عن ذلك قلت فلم اسرى بنبيه محمد صلى الله عليه وآله الى
السماء قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت فقول الله عز
وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنى من حجب النور
فراى ملكوت السموات ثم تدلى عليه السلم فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب كقاب
قوسين او ادنى في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم عند المامون في عصمة
الانبياء عليهم السلم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن
سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلم
فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول

الله تعالى في حق ابرهيم عليه السلام فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام
ان ابرهيم صلى الله عليه وقع الى ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد
الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي على الانكار
والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما
راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي
هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة
من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم عليه السلام بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم
ان العبادة لا تحق لمن كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات
والارض وكان ما احتج به على قومه ما الهمه الله واتاه كما قال الله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم
على قومه فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن **في تفسير العياشي** عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قول
ابرهيم صلوات الله عليه لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اي ناسيا للميثاق عن سعد عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله كان الناس امة واحدة الاية وهو حديث طويل وفي آخره قلت افضلالا كانوا
قبل النبيين ام على هدى قال لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق
الله ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله اما تسمع بقول ابرهيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين اي ناسيا للميثاق **في تفسير علي بن ابرهيم** قوله فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي
فلما افل قال لا احب الآفلين فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان آزر
ابا ابرهيم كان منجما لنمرود بن كنعان فقال له اني ارى في حساب النجوم ان هذا الزمان يحدث رجلا فينسخ هذا
الدين ويدعو الى دين آخر فقال له نمرود في اي بلاد يكون قال في هذه البلاد وكان منزل نمرود بكوثاريا فقال له
لم يخرج الى الدنيا قال آزر لا قال فينبغي ان يفرق بين الرجال والنساء ففرق بين الرجال والنساء وحملت ام
ابرهيم عليه السلام ولم يتبين حملها فلما حانت ولادتها قالت يا آزر اني قد اعتللت واريد ان اعتزل
عنك وكان في ذلك الزمان المرأة اذا اعتلت اعتزلت عن زوجها فخرجت واعتزلت في غار ووضعت
ابرهيم صلى الله عليه وآله وهيأته وقمطته ورجعت الى منزلها وسدت باب الغار بالحجارة فاجرى الله
لابرهيم عليه السلام لبنا من ابهامه وكانت امه تأتيه ووكل نمرود بكل امرأة حامل وكان يذبح كل ولد ذكر
فهربت ام ابرهيم بابرهيم من الذبح وكان يشب ابرهيم صلى الله عليه وآله في الغار يوما كما يشب غيره في الشهر حتى
اتى له في الغار ثلث عشرة سنة فلما ان كان بعد ذلك زارته امه فلما ارادت ان تفارقه تشبث بها
فقال يا امي اخرجيني فقالت له يا بني ان الملك ان علم انك ولدت في هذا الزمان قتلك فلما خرجت امه خرج
من الغار وقد غابت الشمس نظر الى الزهرة في السماء فقال هذا ربي فلما غابت الزهرة قال لو كان ربي ما تحرك
ولا برح ثم قال لا احب الآفلين والآفل الغائب فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي هذا اكبر واحسن فلما تحرك وزال
قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح وطلعت الشمس ورأى ضوءها وقد اضاءت الدنيا
لطلوعها قال هذا ربي هذا اكبر واحسن فلما تحركت وزالت كشط الله له عن السموات حتى رأى العرش
ومن عليه واراه الله ملكوت السموات والارض فعند ذلك قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين فجاء الى امه وادخلته دارها وجعلته
بين اولادها وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول ابرهيم هذا ربي اشرك في قوله هذا ربي قال من قال
هذا اليوم فهو مشرك ولم يكن من ابرهيم شرك وانما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك فلما ادخلت ام ابرهيم
ابرهيم دارها نظر اليه آزر فقال من هذا الذي قد بقي في سلطان الملك والملك يقتل اولاد الناس قالت هذا
ابنك ولدته وقت كذا وكذا حين اعتزلت قال ويحك ان علم الملك زالت منزلتنا عنده وكان آزر صاحب
امر نمرود ووزيره وكان يتخذ الاصنام له وللناس ويدفعها الى ولده فيبيعونها وكان على دار الاصنام
فقالت ام ابرهيم لآزر لا عليك ان لم يشعر الملك به بقي لنا ولدنا وان شعر به كفيتك الاحتجاج عنه و
كان آزر كلما نظر الى ابرهيم احبه حبا شديدا وكان يدفع الاصنام ليبيعها كما يبيع اخوته فكان يعلق
في اعناقها الخيوط ويجرها على الارض ويقول من يشتري ما لا يضره ولا ينفعه ويغرقها في الماء والحمأة ويقول
لها اشربي وتكلمي فذكر ذلك اخوته لابيه فنهاه فلم ينته فحبسه في منزله ولم يدعه يخرج وحاجه قومه
فقال اتحاجوني في الله وقد هدان اي بين لي ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي
كل شيء علما افلا تتذكرون ثم قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم
سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون اي انا احق بالامن حيث اعبد الله او انتم الذين
تعبدون الاصنام **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم عن احدهما قال في ابرهيم عليه السلام اذ راى
كوكبا قال انما كان طالبا لربه ولم يبلغ كفرا وانه من فكر من الناس في مثل ذلك فانه بمنزلته عن حجر قال ارسل
العلاء بن سيابة يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول ابرهيم عليه السلام هذا ربي قال انه من قال هذا
اليوم فهو عندنا مشرك قال لم يكن من ابرهيم شرك انما كان في طلب ربه **في كتاب الاحتجاج للطبرسي**
رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيبا لبعض الزنادقة و
قد قال واجده قد سمى هفوات انبيائه بوصفه ابرهيم انه عبد كوكبا مرة ومرة قمرا ومرة شمسا واما
هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل
الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور
اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم
عن الكمال الذي انفرد به عز وجل **في من لا يحضره الفقيه** وروى بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام
انه سئل عن وقت المغرب فقال ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لابرهيم عليه السلام فلما جن
عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فهذا اول الوقت وآخر ذلك غيبوبة الشفق **في روضة الكافي**
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة ان رجلا دخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال رأيت
كان الشمس طالعة على رأسي دون جسدي فقال تنال امرا جسيما ونورا ساطعا ودينا شاملا فلو غطتك

لا نفث فيه ولكنها رأسك اما رأيت فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما افلت تبرأ منها ابرهيم
صلى الله عليه وآله قال قلت جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس خليفة او ملك فقال لما اراك تنال الخلافة
ولم يكن في آبائك واجدادك ملك وأي خلافة وملوكية اكبر من الدين والنور ترجو به دخول الجنة انهم
يغلطون قلت صدقت جعلت فداك **في تفسير العياشي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الزنا منه قال اعوذ بالله من اولئك لا ولكنه ذنب اذا تاب تاب الله
عليه وقال مدمن الزنا والسرقة وشارب الخمر كعابد الوثن يعقوب بن شعيب عنه في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
قال الضلال فما فوقه **في مجمع البيان** الذين آمنوا ولم يلبسوا الآية وروي عن عبد الله بن مسعود قال لما
نزلت هذه الآية شق على الناس وقالوا يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه فقال عليه السلام انه ليس الذي تعنون الم
تسمعوا الى ما قال العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم واختلف في هذه الآية فقيل انه من تمام
قول ابرهيم عليه السلام وروي ذلك عن علي عليه السلام **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن
بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان وباسناده
الى ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشك
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها قال صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر عليا عليه السلام واولاده الا ان اولياءهم
الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وعن امير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل وفيه واما قوله من الصالحات فهو مؤمن فلا كفران لسعيه وقوله واني ومن يعمل من
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يغني الا مع الاهتداء وليس كل من وقع
عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان كذلك لنجت اليهود مع اعترافها
بالتوحيد واقرارها بالله ونجى سائر المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر وقد بين ذلك بقوله
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا آمنا بافواههم
ولم تؤمن قلوبهم **في الخرائج والجرائح** في روايات الخاصة روي ان ابا عبد الله عليه السلام قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان في مسيره بعض مسيره فقال لاصحابه يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس
له عهد بانيس منذ ثلثة ايام فما لبثوا ان اقبل اعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه برأسه و
اخضرت شفتاه من اكل البقل فسأل عن النبي صلى الله عليه وآله في اول الرفاق حتى لقيه فقال له اعرض
علي الاسلام فقال قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال اقررت قال تصلي الخمس وتصوم شهر رمضان
قال اقررت قال تحج البيت وتؤدي الزكوة وتغتسل من الجنابة قال اقررت فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي صلى
الله عليه وآله فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد سقط خف بعيره في حفرة
من حفر الجرذان فسقط فاندق عنق الاعرابي وعنق البعير وهما ميتان فامر النبي صلى الله عليه وآله فضربت
خيمة فغسل فيها ثم دخل النبي صلى الله عليه وآله فكفنه فسمعوا للنبي حركة وخرج وجبينه يترشح عرقا وقال ان

هذا الاعرابي مات وهو جائع وهو مؤمن ممن آمن ولم يلبس ايمانه بظلم فابتدره الحور العين بثمار من الجنة
يحشون بها شدقه وهذه تقول يا رسول الله اجعلني في ازواجه **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة**
باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه اتصال الوصية
من لدن آدم عليه السلام وفيه يقول عليه السلام وقال الله عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب وقوله
ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحا هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته فامر العقب
من ذرية الانبياء من كان من قبل ابرهيم لابرهيم عليه السلام وكان بين نوح وابرهيم من الانبياء عشرة
انبياء وقال فيه ايضا وقد ذكر الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمن
وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل و
اليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط
مستقيم اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قرين
فانه وكل بالفضل من اهل بيته الاخوان والذرية وهو قول الله عز وجل فان يكفر بها امتك فقد وكلنا اهل
بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت اهل
اهل بيتك بعدك علما على امتك وولاة من بعدك واستنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا
رياء **في روضة الكافي** علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه
السلام مثل ما في كتاب كمال الدين وتمام النعمة سواء **في تفسير علي بن ابرهيم** قال وكان بين موسى و
بين داود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف ومائة سنة وحدثني ابي عن ظريف بن عبد الصمد بن بشير
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابو جعفر يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين قلت ينكرون
علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فباي شيء احتججتم عليهم قال قلت احتججنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى
بن مريم ومن ذريته ابرهيم قال فاي شيء قالوا لكم داود وسليمن الى قوله وكذلك نجزي المحسنين فجعل عيسى بن
مريم من ذرية ابرهيم قال فاي شيء قالوا لكم قال قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب
قال فباي شيء احتججتم عليهم قال قلت احتججنا عليهم بقول الله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية قال فاي شيء قالوا لكم
قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد فيقول ابناؤنا وانما هو ابن واحد قال فقال ابو جعفر عليه
والله يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله سمى لصلب رسول الله لا يردها الا كافر قال قلت جعلت فداك
واين قال من حيث قال الله حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود
هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وفجروا وان قالوا لا فهما
والله ابناه لصلبه وما حرمتا عليه الا للصلب **في تفسير العياشي** عن بشير الدهان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن الى ابرهيم عليه السلام من قبل النساء ثم تلا ومن ذريته
داود وسليمن الى آخر الآيتين وذكر عيسى عليه السلام **في روضة الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابو جعفر عليه السلام
يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله

فاي شيء حجتكم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم صلى الله عليه وآله ومن ذريته داود
وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم
من ذرية نوح والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في باب جمل من اخبار
موسى بن جعفر عليه السلام مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي حديث طويل بينه وبين هرون
وفيه ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي عليه السلام لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا
يكون لها عقب فقلت اسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن هذه المسألة فقال لا او تخبرني بحجتكم
فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسألك عنه حتى تأتيني
فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا تأويله عندكم و
احتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء واستغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب قال
هات قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين قال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه
بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل
امنا فاطمة عليها السلام في تفسير العياشي عن محمد بن حمران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال
يا ابا عبد الله ما تعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم انه ما تبع عليا عليه السلام الا على الظاهر وما يرى انه هلك
بعد سبعين الظالمين دون الله قال فقال وما اصنع قال الله فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا
بها بكافرين واومأ بيده الينا فقلت فعلها والله في مجالس المفيد عنه عن ابيه عن محمد بن سنان عن
ابي عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قوما وسع الله عليهم في ارزاقهم حتى طغوا فاستخشنوا الحجارة فعمدوا الى
النقي فصنعوا منه كهيئة الافهار فجعلوه في مذاهبهم فاخذهم الله بالسنين فعمدوا الى اطعمتهم فجعلوها في الخزائن
فبعث الله على ما في الخزائن ما افسده حتى احتاجوا الى ما كانوا يستطيبون به في مذاهبهم فجعلوا يغسلونه ويأكلونه
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ولقد دخلت على ابي العباس وقد اخذ القوم المجلس فمد يده الي والسفرة بين يديه
موضوعة فاخذ بيدي فذهبت لاخطو اليه فوقعت رجلي على طرف السفرة فدخلني من ذلك ما شاء الله ان الله يقول
ان الله تعالى يقول فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قوما والله يقيمون الصلاة و
يؤتون الزكاة ويذكرون الله كثيرا قال ابن سنان وفي حديث ابي بصير قال ثم تلا هذه الاية وضرب الله مثلا
قرية كانت آمنة مطمئنة الى آخر الاية في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ولا طريق للاكياس
من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله تعالى لاعز خلقه محمد صلى الله عليه
وآله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فلو كان لدين الله مسلك اقوم من الاقتداء لندب اولياءه
وانبياءه اليه في تفسير علي بن ابراهيم خطبة له صلى الله عليه وآله وفيها واحسن الهدى هدى الانبياء
في تفسير العياشي عن العباس بن هلال عن الرضا عليه السلام ان رجلا اتى عبد الله بن الحسن فسأله عن
الحج فقال له قد رأيتك واقفا على عبد الله بن الحسن فما قال لك قال سألته فامرني ان آتيك وقال هذا جعفر بن
محمد قد نصب نفسه لهذا فقال جعفر عليه السلام نعم انا من الذين قال الله وكفى بها اولئك الذين هدى الله

فبهداهم اقتده وسل عما شئت فسأله الرجل فانبأه عن جميع مسائله في نهج البلاغة واقتدوا بهدي
نبيكم فانه افضل الهدى في اصول الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي
بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف
وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال
في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك والحديث طويل اخذنا منه محل
الحاجة الحسين بن محمد عن احمد بن محمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله
جل وعز لا يقدر احد قدره والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم وقوله وما
قدروا الله حق قدره قال لم يبلغوا من عظمة الله ان يصفوه بصفته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وهم قريش
واليهود فرد الله عليهم وقال قل لهم يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه
قراطيس تبدونها يعني تقرؤون بعضها وتخفون كثيرا يعني من اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمتم ما لم تعلموا
انتم ولا اباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون يعني ما خاضوا فيه من التكذيب في روضة الكافي
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما
السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء
قال نزلت في ابن ابي سرح الذي كان عثمان استعمله على مصر وهو ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم
فتح مكة هدر دمه وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انزل الله عز وجل ان الله عزيز حكيم
كتب ان الله عليم حكيم فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله دعها فان الله عليم حكيم وكان ابن ابي سرح يقول
للمنافقين اني لاقول من نفسي مثل ما يجيء به فما يغير علي فانزل الله تبارك وتعالى فيه الذي انزل في تفسير علي
بن ابراهيم قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما
انزل الله فانها نزلت في عبد الله بن ابي سرح وكان اخا عثمان من الرضاعة حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عبد الله بن ابي سرح اخو عثمان من الرضاعة اسلم وقدم المدينة
وكان له خط حسن وكان اذا انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه فكتب ما يمليه عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان اذا قال له رسول الله سميع بصير يكتب سميع عليم واذا قال والله بما تعملون خبير يكتب بصير
ويفرق بين التاء والياء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هو واحد فارتد كافرا ورجع الى مكة وقال
لقريش والله ما يدري محمد ما يقول انا اقول مثل ما يقول فلا ينكر علي ذلك فانا انزل مثل ما ينزل فانزل الله على نبيه
صلى الله عليه وآله في ذلك ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل
مثل ما انزل الله فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة امر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتله فجاء به عثمان
قد اخذ بيده ورسول الله في المسجد فقال يا رسول الله اعف عنه فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اعاد
فقال هو لك فلما مر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه الم اقل من رآه فليقتله فقال رجل كانت عيني اليك
يا رسول الله ان تشير الي فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الانبياء لا يقتلون بالاشارة وكان من الطلقاء

في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم
يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال من ادعى الامامة دون الامام عليه السلام عن سلام عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش يوم القيمة عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول في قوله اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش في تفسير علي بن ابرهيم ثم حكى عز وجل ما
يلقاه اعداء ال محمد صلى الله عليه وآله فقال ولو ترى اذ الظالمون آل محمد حقهم في غمرات الموت والملائكة باسطو
ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون
قال ما انزل الله في ال محمد تجحدون ثم قال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم
وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء والشركاء ائمتهم لقد تقطع بينكم يعني المودة وضل عنكم ما كنتم
تزعمون حدثنا علي عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في معوية وبني
امية وشركائهم وائمتهم لقد تقطع بينكم يعني المودة في مجمع البيان كما خلقناكم اول مرة وقيل معناه ما روي
عن النبي صلى الله عليه وآله قال تحشرون حفاة عراة غرلا والغرل هم القلف وروي ان عائشة قالت يا رسول
الله حين سمعت ذلك واسوأتاه اينظر بعضكم الى سوءة بعض من الرجال والنساء فقال عليه السلام لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه ويشغل بعضهم عن بعض في الخرائج والجرائح عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه فاطمة
بنت اسد رضي الله عنها وفيه قرأت عليها يوما ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فقالت وما
فرادى فقلت عراة قالت واسوأتاه فسالت الله ان لا يبدي عورتها وانه سالتني عن منكر ونكير فاخبرتها
بحالهما قالت واغوثاه بالله فسالت الله ان لا يريهما اياها وان يفسح لها في قبرها وان يحشرها في اكفانها في
اصول الكافي علي بن محمد بن عبد الله عن السياري عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام حديث طويل يحكي فيه ما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بفاطمة ام امير المؤمنين عليه
السلام لما توفيت يقول فيه عليه السلام قال صلى الله عليه وآله بفاطمة ام امير المؤمنين عليهما السلام
واني ذكرت القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية
وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت
في قبرها لذلك في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن
ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام تنوقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها في من لا يحضره
الفقيه وقال عليه السلام اجيدوا اكفان موتاكم فانها زينتهم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل اخبرني عن الناس يحشرون يوم القيمة عراة قال بل يحشرون في
اكفانهم قال انى لهم بالاكفان وقد بليت قال ان الذي احيى ابدانهم جدد اكفانهم قال فمن مات بلا كفن قال ستر الله
عورته بما شاء من عنده قال افيعرضون صفوفا قال نعم هم يومئذ عشرون ومائة الف صف في عرض الارض
في اصول الكافي علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن زيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابرهيم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في اول
ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من

كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل
كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض
ذروا ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون
والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون
والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا
وذلك قول الله عز وجل ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى
طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد منه وقال الله عز وجل
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي
هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ان الله فالق الحب والنوى قال الحب ما احببته والنوى ما نأى عن الحق وقال
ايضا في قوله ان الله فالق الحب والنوى قال الحب ان يفلق العلم عن الائمة والنوى ما بعد عنه يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي قال المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن في تفسير العياشي عن المفضل قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام عن قوله فالق الحب والنوى قال الحب المؤمن وذلك قوله والقيت عليك محبة
مني والنوى الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله عن عبد الله بن الفضل النوفلي عمن رفعه الى
ابي جعفر عليه السلام قال اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها بالنهار فان الله جعل الحياء في العينين
واذا تزوجتم فتزوجوا بالليل فان الله جعل الليل سكنا عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال تزوجوا بالليل فان الله جعله سكنا ولا تطلبوا الحوائج بالليل فانه مظلم قال عز من قائل
فالق الاصباح وجعل الليل سكنا في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الليل
والنهار ولو جعل احدهما سرمدا ما قام لهم معاش بذا فجعل مدبر هذه الاشياء وخالقها النهار
مبصرا والليل سكنا في تهذيب الاحكام باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يامر غلمانه ان لا يذبحوا حتى يطلع الفجر ويقول ان الله تعالى جعل الليل
سكنا لكل شيء قال قلت جعلت فداك فان خفنا قال ان كنت تخاف الموت فاذبح في الكافي الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول في التزويج
قال من السنة التزويج بالليل لان الله جعل الليل سكنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن
فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر بن عبد العزيز عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا ميسر تزوج
بالليل فان الله جعله سكنا في نهج البلاغة ولا تسر اول الليل فان الله جعله سكنا وقدره مقاما
لا ظعنا فارح فيه بدنك وروح ظهرك في تفسير علي بن ابرهيم قوله وهو الذي جعل لكم النجوم
لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال النجوم آل محمد صلوات الله عليهم قوله وهو الذي انشأكم من نفس
واحدة قال من ادم فمستقر ومستودع قال المستقر الايمان الذي يثبت في قلب الرجل الى ان يموت و
المستودع هو المسلوب منه الايمان في تهذيب الاحكام في الدعا بعد صلوة الغدير المسند

الى الصادق عليه السلام اللهم انى اسئلك بالحق الذى جعلته عندهم وبالذى فضلتهم على العالمين جميعا
ان تبارك لنا فى يومنا هذا الذى اكرمتنا فيه وان تتم علينا نعمتك وتجعله عندنا مستقرا ولا تسلبناه ابدا
ولا تجعله مستودعا فانك قلت فمستقر ومستودع فاجعله مستقرا ولا تجعله مستودعا فى تفسير العياشى عن ابى بصير
عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت هو الذى انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قال ما تقول اهل بلدك
الذى انت فيه قال قلت يقولون مستقر فى الرحم ومستودع فى الصلب فقال كذبوا المستقر ما استقر الايمان
فى قلبه فلا ينزع منه ابدا والمستودع الذى يستودع الايمان زمانا ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم عن
سعيد بن ابى الاصبغ قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يسأل عن مستقر ومستودع قال مستقر فى
الرحم ومستودع فى الصلب وقد يكون مستودع الايمان ثم ينزع منه ولقد مشى الزبير فى ضوء الايمان ونوره
حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله حتى مشى بالسيف وهو يقول لا نبايع الا عليا عن محمد بن الفضيل
عن ابى الحسن عليه السلام هو الذى انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قال ما كان من الايمان المستقر
فمستقر الى يوم القيمة او ابدا وما كان مستودعا سلبه قبل الممات عن صفوان قال سألنى ابو الحسن
عليه السلام ومحمد بن خلف جالس فقال لى مات يحيى بن القسم الحذاء فقلت له نعم مات زرعه فقال كان ابو
جعفر عليه السلام يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان ويستقر فى قلوبهم والمستودع قوم يعطون
الايمان ثم يسلبون عن ابى الحسن الاول عليه السلام قال سألته عن قول الله فمستقر ومستودع قال المستقر الايمان
الثابت والمستودع المعار عن ابى عبد الله عليه السلام مثله فى مجمع البيان وجنات من اعناب
قرأ ابو بكر عن عاصم برواية ابى يوسف الاعشى والبرجمى وجنات بالرفع وهو قراءة امير المؤمنين على بن ابى
طالب عليه السلام بديع السموات والارض اى مبدعهما ومنشئهما بعلمه ابتداء لا من شىء ولا على مثال
سبق وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام قال عز من قائل ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شىء الآية فى
عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخير
ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شىء قبله ولا شىء معه فى ديمومته
فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شىء قبل الله ولا شىء مع الله فى بقائه وبطل قول
من زعم انه كان قبله او كان معه شىء وذلك انه لو كان معه شىء فى بقائه لم يجز ان يكون خالقا له
لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شىء كان الاول ذلك الشىء لا هذا وكان
الاول اولى بان يكون خالقا للاول الثانى فى اصول الكافى على بن محمد مرسلا عن ابى الحسن الرضا عليه السلام
مثله سواء فى عيون الاخبار فى باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمامون من محض الاسلام و
شرائع الدين وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شىء ولا نقول بالجبر
والتفويض وباسناده الى سليمن حمدان بن سليمن قال كتبت الى الرضا عليه السلام اسأله عن افعال العباد
امخلوقة ام غير مخلوقة فكتب عليه السلام افعال العباد مقدرة فى علم الله تعالى قبل خلق العباد بالفى عام فى
كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال فى حديث طويل وافعال العباد
مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شىء ولا نقول بالجبر والتفويض فى كتاب التوحيد

باسناده

باسناده الى صفوان بن يحيى قال سألنى ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابى الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فى
ذلك فاذن لى فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو
قرة انا روينا ان الله عز وجل قسم الرؤية والكلام بين اثنين فقسم لموسى عليه السلام الكلام و
لمحمد صلى الله عليه وآله الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله عز وجل الى الثقلين الانس و
الجن لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شىء اليس محمد صلى الله عليه
وآله قال بلى قال كيف يجىء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر
الله ويقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شىء ثم يقول انا رأيته
بعينى واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون
يأتى عن الله بشىء ثم يأتى بخلافه من وجه آخر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى بلغ م
عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى
قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعنى بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعنى من البصر بعينه و
من عمى فعليها ليس يعنى عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير
بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين وباسناده
الى ابى هاشم الجعفرى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الله عز وجل هل يوصف فقال
اما تقرأ القرآن قلت بلى قال اما تقرأ قوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى
قال فتعرفون الابصار قلت نعم قال وما هى قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من
ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام وباسناده الى ابى هاشم الجعفرى
قال قلت لابى جعفر عليه السلام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام
القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التى لم
تدخلها ولم تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون فى اصول الكافى
هذه الاحاديث الاربعة اسنادا ومتنا سواء فى امالى الصدوق رحمه الله باسناده الى
محمد بن اسمعيل بن بزيع قال قال ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فى قول الله عز وجل لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار قال لا تدركه اوهام القلوب فكيف تدركه ابصار العيون وباسناده الى جعفر
بن الفضل قال سألنا ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الله تبارك وتعالى هل يرى
فى المعاد فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يا بن الفضل ان الابصار لا تدرك الا ما له لون
وكيفية والله تعالى خالق الالوان والكيفية وباسناده الى ابى عبد الله عليه السلام قال اياكم
والتفكر فى الله فان التفكر فى الله لا يزيد الا تيها ان الله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك
ولا يوصف بمقدار فى كتاب التوحيد خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها ولم تدركه الابصار
فيكون بعد انتقالها حائلا وخطبة اخرى لعلى عليه السلام وفيها والحرت الابصار عن ان تناله
فيكون بالعيان موصوفا وبالذات التى لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفا وفيه حديث طويل

عن امير المؤمنين عليه السلام تفسيرها فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات واما قوله لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال لا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام وهو يدرك الابصار يعني يحيط
بها في مجمع البيان روى العياشي باسناده المتصل ان الفضل بن سهل ذا الرياستين سأل ابا الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلام فقال اخبرني عما اختلف فيه الناس من الرؤية فقال من وصف الله سبحانه
بخلاف ما وصف به نفسه فقد اعظم الفرية على الله لا تدركه الابصار وهذه الابصار ليست هذه الاعين انما
هي الابصار التي في القلوب ولا يقع عليه الاوهام ولا يدرك كيف هو في عيون الاخبار في باب ما جاء
عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد بحديث طويل عنه عليه السلام وفيه قال السائل رجل
الله فاحده كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو اين الاين وكان ولا اين
وهو كيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال
الرجل فاذن انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك
عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء
فيه بعد سطور قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو
فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه
الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم في اصول
الكافي احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن
الرضا عليه السلام اسأله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسألته ان يشرح لي ذلك فكتب
بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت
المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من
جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا
يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم
تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله عز ذكره
لا يرى بالعين اذ العيان يؤدي الى ما وصفناه علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد
بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام حديث
طويل وفيه فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير
اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف او لا ترى وفقك
الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار
ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر
من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب
من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها
عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض

مع حمرة وانه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا
ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع
والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام حديث
طويل وفيه واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من
ان يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات
الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك
بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى محمد بن ابي عبد الله
رفعه الى ابي هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام وكذلك
سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشوء منها والعقل والشهوة
للسفاد والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال
والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف
في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام انما سميناه لطيفا للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء
اللطيف مما خلق من البعوض والذرة وما اصغر منهما في اصول الكافي علي بن محمد مرسلا عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا
للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان
جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى في تفسير العياشي علي بن ابراهيم قوله وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست
ولنبينه لقوم يعلمون قال كانت قريش تقول لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الذي تخبرنا به
من الاخبار تتعلمه من علماء اليهود وتدرسه في مجمع البيان ولو شاء الله ما اشركوا في
تفسير اهل البيت عليهم السلام لو شاء الله ان يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا يعصيه
احد لما كان يحتاج الى جنة ولا الى نار ولكنه امرهم ونهاهم وامتحنهم واعطاهم ما له عليهم به الحجة
من الآلة والاستطاعة ليستحقوا الثواب والعقاب في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة
مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا
في فتياه ومجلسا فيه ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلسا فيه من يصد عنا وانت
تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كانما كن في فيه او قال في كفه ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله عدوا بغير علم واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم (فيسبوا الله)
حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا
على الله الكذب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني
عن ابي جعفر عليه السلام قال في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران عليه السلام يا موسى

اللهم مكتوم سري في سريرتك واظهرنا علانيتك للمدارة عني وعدوك لعدوي من خلقي ولا تسبب لي عنهم
بالاظهار مكتوم سري فتنزل بعدك وعدوي في نفسي في تفسير العياشي عن عمر الطيالسي عن ابي عبد الله عليه
السلام قال سألته عن قول الله ولا تسبّوا الذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عدوا بغير علم قال فقال يا عمر
رايت احدا يسب الله قال فقلت جعلني الله فداك فكيف قال من سب ولي الله فقد سب الله في روضة
الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واياكم وسب اعداء الله
حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن مسعدة بن صدقة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله ان الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء
في ليلة ظلماء فقال كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله فكان المشركون يسبون ما
يعبد المؤمنون فنهى الله عن سب آلهتهم لكيلا يسب الكفار اله المؤمنين فيكون المؤمنون قد اشركوا
بالله من حيث لا يعلمون فقال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم في
عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة حديث طويل وفي آخره
قال عليه السلام ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو
وثانيها التقصير وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول
بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله
تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم يقول ننكس قلوبهم فيكون اسفل
قلوبهم اعلاها ونعمي ابصارهم فلا يبصرون الهدى قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان اول ما
تقلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم الجهاد بالسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف قلبه معروفا ولم
ينكر منكرا نكس قلبه فجعل اعلاه اسفله فلم يقبل خيرا ابدا كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذر والميثاق
ونذرهم في طغيانهم يعمهون اي يضلون في مجمع البيان ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ان يجبرهم على ليؤمنوا ام
الايمان عن الحسن وهو المروي عن اهل البيت عليهم السلام قال عز من قائل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
شياطين الانس والجن الآية في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا الا وفي امته شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس
بعده فاما صاحبا نوح فقنطيفوس وخرام واما صاحبا ابرهيم فمكتل ورزام واما صاحبا موسى
فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فبولس ومريون واما صاحبا محمد صلى الله عليه وآله فحبتر و
زريق في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام
فان من يبغض الله من اهل صفة الحق فاولئك هم شياطين الانس والجن وفي كتاب الخصال عن ابي عبد الله لمرة
عليه السلام قال الاخوان على ثلثة اجزاء فجزء تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله وجزء عليهم الحساب والعذاب
وجزء وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده الى
الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها الا ان اعدا

علي هم اهل الشقاق هم العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا في
مجمع البيان وروي عن ابي جعفر عليه السلام ان الشياطين يلقى بعضهم بعضا فيلقي اليه ما يغوي
به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض قال عز من قائل ولو شاء ربك ما فعلوه الآية في كتاب الخصال
مرفوعا الى علي عليه السلام قال الاعمال على ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي الى قوله عليه السلام واما المعاصي
فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدره وبمشيته وعلمه ثم يعاقب عليها قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
المعاصي بقضاء الله معناه بنهي الله لان حكم الله تعالى فيها على عباده الانتهاء عنها ومعنى قوله بقدره
الله اي بعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها ومعنى قوله وبمشيته فانه عز وجل شاء ان لا يمنع العاصي
من المعاصي الا بالزجر والقول والنهي والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة انتهى كلامه اعلى الله مقامه
في اصول الكافي علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمن الديلمي
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه عليه السلام مولد
الائمة ومبدأ النطفة التي يكونون منها واحوالهم وفيه يقول عليه السلام وان نطفة الامام مما
اخبرتك اذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا
يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن جعفر بن سعدان عن عبد الله بن القسم
عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق
الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين
يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فكتب
بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى
الامام الذي كان قبله رفع لهذا منارا من نور ينظر به الى اعمال الخلايق فبهذا يحتج الله على خلقه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ
شربة من تحت العرش ثم اوقعها او دفعها الى الامام فشربها فيمكث في الرحم اربعين يوما لا يسمع
الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة
فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بهذا الامر
رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به الى اعمال العباد عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الامام يسمع
في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته و
هو السميع العليم فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل اهل كل بلدة في
روضة الكافي علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد
بن مروان قال تلا ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا فقلت جعلت

فذاك انا نقراها وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال ان فيها المحنى في اصول الكافي بعض اصحابنا
رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال وان
ان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله في من لا يحضره الفقيه وروى ابو بكر الحضرمي عن الورد
بن زيد قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني حديثا او املي علي حتى اكتبه قال اين حفظكم يا اهل الكوفة قلت حتى لا
يرده علي احد ما تقول في مجوسي قال بسم الله وذبح فقال كل فقلت مسلم ذبح ولم يسم فقال لا تاكل ان الله تعالى
يقول وكلوا مما ذكر اسم الله عليه ويقول ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه في تفسير علي بن ابرهيم قوله و
ذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون قال الظاهر
من الاثم المعاصي والباطن الشرك والشك في القلب قوله بما كانوا يقترفون اي يعملون في روضة
الكافي رسالة طويلة لابي عبد الله عليه السلام يقول عليه السلام فيها واعلموا ان الله لم يذكره احد من
عباده المومنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في طاعته فان الله لا يدرك شيء من الخير
عنده الا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القران وباطنه فان الله تبارك وتعالى
قال في كتابه وقوله الحق فاجتنبوا ظاهر الاثم وباطنه في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ولا تاكلوا مما
لم يذكر اسم الله عليه قال ذبائح اليهود والنصارى وما ذبح على الاصنام وفيه ايضا وقوله
وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم قال طعامهم هاهنا الحبوب والفاكهة
غير الذبائح التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصا على ذبائحهم في الكافي علي بن ابرهيم عن
ابيه عن حنان بن سدير قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام انا وابي فقلنا له جعلنا فداك ان لنا
خلطاء من النصارى وانا ناتيهم فيذبحون الدجاج والفراخ والجداء افناكلها قال فقال لا
تاكلوها ولا تقربوها فانهم يقولون على ذبائحهم ما لا احب لكم اكلها قال فلما قدمنا الكوفة دعانا
بعضهم فابينا ان نذهب فقال ما بالكم كنتم تاتونا ثم تركتموه اليوم قال فقلنا ان عالما لنا عليه السلام
نهانا وزعم انكم تقولون على ذبائحكم شيئا لا يحب لنا اكلها فقال من هذا العالم هذا والله اعلم الناس
واعلم من خلق الله صدق والله انا لنقول باسم المسيح عليه السلام في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد
عن فضالة عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي ابرهيم عليه السلام قال سالته عن ذبيحة اليهودي والنصراني
فقال لا تقربنها وعنه عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن قتيبة قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام
وانا عنده فقال الغنم نرسل فيها اليهودي والنصراني فتعرض فيها العارضة فتذبح اناكل ذبيحته
فقال له ابو عبد الله عليه السلام لا تدخل ثمنها مالك ولا تاكل فانما هو الاسم ولا يومن عليها الا المسلم
فقال له الرجل اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم فقال
كان ابي عليه السلام يقول انما هي الحبوب واشباهها محمد بن احمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد
ابن ابي نصر عن الحسن بن ايوب عن داود بن كثير الرقي عن بشير بن ابي غيلان الشيباني قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن ذبائح اليهود والنصارى قال فلوى شدقه وقال كلها الى يوم ما الحسين بن
بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال سالته عن رجل ذبح فسبح او كبر او هلل او حمد الله

فقال

فقال هذا كله من اسماء الله ولا باس به في مجمع البيان ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقيل يحل اكلها
اذا ترك التسمية ناسيا بعد ان يكن معتقد الوجوبها وحرم اكلها اذا تركها متعمدا عن ابي حنيفة و
اصحابه وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام قال مولف هذا الكتاب عفي عنه لا اصحابه رضوان
الله عليهم في ذبائح اهل الكتاب اختلاف في بيانه وبيان الاظهر من المذهب مبين في محله في كتاب الحبل
الاقوال في تحقيق احوال الرجال في كش محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني الوشاء عن علي
بن عقبة عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كنت اصلي عند القبر واذا
رجل خلفي يقول اتريدون ان تهدوا من اضل الله والله اركسهم بما كسبوا قال فالتفت اليه فقد تاول
علي هذه الاية وما ادري من هو وانا اقول ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم
انكم لمشركون فاذا هو هرون بن سعد قال فضحك ابو عبد الله ثم قال اصبت الجواب قبل الكلام باذن
الله حمدويه قال حدثني صفوان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان رجلا خلفي
حين صليت المغرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقال ما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم
بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله فعلمت انه يعنيني فالتفت اليه وقلت ان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم ليجادلوكم وذكر مثل الحديث في مجمع البيان او من كان ميتا فاحييناه الاية
قيل انها نزلت في عمار ياسر حين امن وابي جهل عن عكرمة وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في
الناس فقال ميت لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يوتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها قال الذي لا يعرف الامام علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل قال الله عز وجل يخرج الحي من الميت و
يخرج الميت من الحي فالحي المومن الذي يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي
هو الكافر الذي يخرج من طينة المومن فالحي المومن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من كان ميتا
فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج
الله جل وعز المومن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله
الى النور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين في تفسير العياشي عن
بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله او من كان ميتا فاحييناه قال الميت الذي لا يعرف
هذا الشان يعني هذا الامر وجعلنا له نورا اماما ياتم به يعني علي بن ابي طالب قلت فقوله كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئا في كتاب المناقب لابن شهراشوب
قال الصادق عليه السلام او من كان ميتا فاحييناه قال كان ميتا عنا فاحييناه بنا في تفسير علي بن
ابرهيم قوله او من كان فاحييناه قال جاهلا عن الحق والهداية فهديناه اليها وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس قال النور الولاية كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني في ولاية غير الائمة عليهم السلام

وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله قال قالوا لا نؤمن حتى نؤتى مثل
ما أوتي الرسل من الوحي والتنزيل فقال الله تبارك وتعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا
صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون أي يعصون الله في السر في اصول الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اذا اراد
بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص على ما في ايديكم منكم
واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم لها قلبه ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء
وفي كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا فقال قد يكون ضيقا وله منفذ
يسمع منه ويبصر والحرج هو الملتأم الذي لا منفذ له يسمع به ولا يبصر منه وفي عيون الاخبار في باب
ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال
سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة
به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة
لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى
يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وفي كتاب التوحيد حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع
قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل
به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره ومن يرد ان يضله يجعل للاسلام
صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وفي الكافي مثله سواء في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان القلب ينقلب من موضعه الى حنجرته ما لم يصب الحق فاذا اصاب الحق قر
ثم ضم اصابعه ثم قرأ هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا قال وقال ابو عبد الله عليه السلام لموسى بن اشيم اتدري ما الحرج قال قلت لا فقال
بيده وضم اصابعه كالشيء المصمت الذي لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء وفي اصول الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب
ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمأن وقر ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام هذه الآية فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام الى قوله كانما يصعد في السماء وفي روضة الكافي باسناده الى

ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيرا شرح
الله صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به فاذا جمع الله له
ذلك تم له اسلامه وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا لم يرد الله بعبد خيرا
وكله الى نفسه فكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه واذا لم يعقد قلبه
عليه لم يعطه الله العمل به فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين
وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه الله العمل به حجة عليه
فاتقوا الله وسلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل السنتكم تنطق بالحكمة حتى يتوفاكم وانتم
على ذلك وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول
عليه السلام ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه
قسم كلامه ثلاثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه
ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وفي مجمع البيان وقد وردت الرواية الصحيحة انه
لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن شرح الصدر ما هو فقال نور يقذفه الله في
قلب المؤمن فينشرح له صدره وينفسح قالوا فهل لذلك امارة يعرف بها قال عليه السلام نعم الانابة الى دار الخلود
والتجافي عن دار الغرور والاستعداد قبل نزول الموت وروى العياشي باسناده عن ابي بصير عن خيثمة قال للموت
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان القلب ينقلب من لدن موضعه الى حنجرته ما لم يصب الحق فاذا اصاب
الحق قر ثم قرأ هذه الآية في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كذلك يجعل
الله الرجس على الذين لا يؤمنون قال هو الشك وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله ويوم يحشرهم جميعا
يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض
قال الكل من والى قوما فهو منهم وان لم يكن من جنسهم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا يعني القيامة
قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال نولي كل من تولى اولياءهم
فيكونون معهم في اصول الكافي باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه قال قال ما انتصر الله من ظالم السلام
الا بظالم وذلك قوله عز وجل وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال عز من قائل يا معشر الجن
والانس الم يأتكم رسل منكم الآية في نهج البلاغة قال عليه السلام هو الذي اسكن الدنيا
خلقه وبعث الى الجن والانس رسله ليكشفوا لهم عن غطائها وليحذروهم من ضرائها وليضربوا
لهم امثالها وليبصروهم عيوبها وليهجموا عليهم بمعتبر من تصرف مصاحها واسقامها وحلالها
وحرامها وما اعد الله سبحانه للمطيعين منهم والعصاة من جنة ونار وكرامة وهوان وفي عيون
الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين في جامع
الكوفة حديث طويل وفيه وسأله هل بعث الله تعالى نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف
فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وباسناده الى محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال في حديث طويل ان الله عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس في مجمع البيان فما كان

لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم قيل في معناه اقوال ثانيها انه كان
اذا اختلط ما جعل للاصنام بما جعل لله ردوه واذا اختلط ما جعل لله بما جعلوه للاصنام تركوه
وقالوا الله غني واذا انخرق الماء من الذي هو لله في الذي للاصنام لم يسدوه واذا انخرق من الذي للاصنام
في الذي لله سدوه وقالوا الله غني وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام في تفسير علي بن ابراهيم وقوله
وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال الحجر المحرم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قال كانوا يحرمونها على قوم
وانعام حرمت ظهورها يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وانعام لا يذكرون اسم الله عليها
افتراء على الله سيجزيهم بما كانوا يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا
ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون
الانعام على النساء فاذا كان ميتا يأكله الرجال والنساء وقوله ثم قال عز وجل ولا تقولوا لما تصف
السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب قال هو ما كانت اليهود تقول
ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قوله وهو الذي انشأ جنات
معروشات وغير معروشات قال البساتين وقال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل و
الشجرة اصلها من طين في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي الطفيل عامر بن واثلة
عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل واما اول شجرة نبتت على
وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها النخلة من العجوة نزل بها آدم عليه السلام
معه من الجنة وبالفحل فاصل النخل كله من العجوة قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت وفي حديث آخر قال النبي
صدقت الله انه بخط هرون واملا واملاه موسى لان هذا الحديث لم يذكر فيه الفحل في كتاب علل الشرائع
باسناده الى يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما خلق آدم من طينة
فضلت من تلك الطينة فضلة فخلق الله عز وجل منها النخلة فمن اجل ذلك اذا قطع رأسها لم ينبت وهي تحتاج الى
اللقاح في تفسير العياشي عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه انه كان يكره
ان يصرم النخل بالليل وان يحصد الزرع بالليل لان الله يقول وآتوا حقه يوم حصاده قيل يا نبي الله وما حقه قال
ناوله المسكين والسائل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وآتوا حقه يوم حصاده كيف
يعطي قال تقبض بيدك الضغث فسماه الله حقا قال قلت وما حقه يوم حصاده قال الضغث تناوله
من حضرك من اهل الخاصة ابو الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام وآتوا حقه يوم حصاده قال الضغث
من المكان بعد المكان تعطي المسكين في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن شريح
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في الزرع حقان حق تؤخذ به وحق تعطيه قلت وما الذي تؤخذ به
وما الذي اعطيه قال اما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الذي تعطيه فقول الله عز وجل وآتوا
حقه يوم حصاده يعني من حصدك الشيء بعد الشيء ولا اعلمه الا قال الضغث حتى تفرغ علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده فقالوا جميعا قال ابو جعفر عليه السلام هذا من الصدقة تعطي

المسكين القبضة بعد القبضة ومن الجذاذ الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ ويعطي الحارس اجرا معلوما
ويترك من النخل معافارة وام جعرور ويترك للحارس يكون في الحائط العذق والعذقان والثلاث لحفظه
اياه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا تصرم بالليل ولا تحصد بالليل ولا تضح بالليل ولا تبذر بالليل فانك ان تفعل لم يأتك القانع
والمعتر فقلت وما القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطيته والمعتر الذي يمر بك فيسألك وان حصدت
بالليل لم يأتك السؤال وهو قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده عند الحصاد يعني القبضة بعد
القبضة اذا حصدته واذا خرج فالحفنة بعد الحفنة وكذلك عند الصرام وكذلك البذر لا تبذر بالليل
لانك تعطي من البذر كما تعطي من الحصاد الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان عن ابي مريم
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده قال تعطي المسكين يوم حصادك الضغث
ثم اذا وقع في البيدر ثم اذا وقع في الصاع العشر ونصف العشر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر
عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا قال كان ابي عليه
السلام يقول من الاسراف في الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعا وكان ابي اذا حضر شيئا
من هذا فرأى احدا من غلمانه يتصدق بكفيه صاح به اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة و
الضغث بعد الضغث من السنبل علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى قال سأل رجل
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فقال
كان فلان بن فلان الانصاري سماه وكان له حرث وكان اذا اخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله
بغير شيء فجعل الله عز وجل ذلك سرفا علي بن ابراهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وفي غيره من كتاب الله يقول انه لا يحب المسرفين
فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان
يرزقه فلا يستجيب له في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت الرضا عليه السلام
عن قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا ابن الاسراف قال هكذا يقرأها من قبلكم
قلت ثم قال افتح الفم بالحاء قلت حصاده وكان ابي يقول من الاسراف وذكر الى آخر ما نقلنا عنه
عليه السلام من الكافي سواء في تفسير علي بن ابراهيم قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال [illegible]
كذا نزلت قال فرض الله يوم الحصاد من كل قطعة ارض قبضة للمساكين وكذا في جذاذ النخل وفي التمر
وكذا عند البذر اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن
شعيب العقرقوفي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال الضغث
من السنبل والكف من التمر اذا خرص قال وسألته هل يستقيم اعطاؤه اذا ادخله قال لا هو اسخى لنفسه
قبل ان يدخل بيته وعنه عن احمد بن الرقي عن سعد بن سعد عن الرضا صلوات الله عليه قال قلت
ان لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع قال ليس عليه شيء في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام

وللعجوز بعض الدقل وهو اردا التمر

ادنى ما يجي من حد الاسراف فقال ابتذالك ثوب صونك واهراقك فضل انائك واكلك التمر ورميك بالنوى
ههنا وههنا في كتاب الخصال عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري باسناده يرفعه الى ابي عبد الله
عليه السلام قال ليس في الطعام سرف عن ابي عبد الله عليه السلام قال للمسرف ثلث علامات يشتري ما ليس له
ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد و
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال قال ابو جعفر عليه
السلام ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال فقال ولم تخافون ذلك
قالوا اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كانا نعاين الاخرة والجنة والنار
ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل
يكاد ان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك حتى كانا لم نكن على شيء افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن ايوب بن نوح بن دراج قال سألت ابا الحسن الثالث
عليه السلام عن الجاموس واعلمته ان اهل العراق يقولون انه مسخ فقال او ما سمعت قول الله ومن الابل
اثنين ومن البقر اثنين وكتبت الى ابي الحسن عليه السلام بعد مقدمي من خراسان اسأله عما حدثني ايوب
في الجاموس فكتب هو ما قال لك في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابراهيم بن محمد عن المسلي عن داود الرقي
قال سألني بعض الخوارج عن هذه الاية من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين
ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين ما الذي احل الله من ذلك وما الذي حرم الله فلم يكن عندي فيه شيء
فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا حاج فاخبرته بما كان فقال ان الله تعالى احل في الاضحية بمنى
الضأن والمعز الاهلية وحرم ان يضحى بالجبلية واما قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فان الله
تعالى احل في الاضحية الابل العراب وحرم فيها البخاتي واحل البقر الاهلية ان يضحى بها وحرم الجبلية
فانصرفت الى الرجل فاخبرته بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز في روضة الكافي محمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد
بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال حمل نوح صلى الله عليه في السفينة الازواج الثمانية التي قال
الله عز وجل ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان
من الضأن اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضأن التي تكون في الجبال الوحشية احل
لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الظباء التي تكون في المفاوز ومن
الابل اثنين البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة للناس والزوج الاخر البقر الوحشية وكل طير
وحشي وانسي في تفسير علي بن ابراهيم قال صلى الله عليه وآله قوله من الضأن اثنين عنى الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين الضأن
عنى الاهلي والوحشي الجبلي ومن البقر اثنين عنى الاهلي والوحشي الجبلي ومن الابل اثنين يعني البخاتي والعراب
فهذه احلها الله في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الجريث فقال وما الجريث فنعته له فقال لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم

يطعمه

يطعمه الى آخر الاية ثم قال لم يحرم الله شيئا من الحيوان في القرآن الا الخنزير بعينه ويكره كل شيء من البحر ليس له
قشر مثل الورق وليس بحرام انما هو مكروه وعنه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن
مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجري والمارماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو فقال لي يا محمد
اقرأ هذه الاية التي في الانعام قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه قال فقرأتها حتى فرغت منها
فقال انما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه ولكنهم قد كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكر
له القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيل فقال ليس الحرام الا ما حرم الله في كتابه وقد نهى رسول الله صلى الله عليه
وآله عن اكل لحوم الحمير وانما نهاهم من اجل ظهورها ان يفنوه وليست الحمر بحرام ثم قال اقرأ هذه الاية قل لا اجد فيما
ميتة اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير او فسقا اهل لغير الله به قال عز
من قائل وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث
طويل وفيه يقول عليه السلام قال الجد عليه السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وفيه
ايضا وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش وفيه باب ما كتبه الرضا
عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدين وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير
في تفسير العياشي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال حرم على بني اسرائيل كل ذي ظفر والشحوم الا ما حملت
ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في
حديث طويل وكل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حرام في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن
سبيل الله كثيرا يعني لحوم الابل والبقر والغنم هكذا انزلها الله فاقرؤها هكذا وما كان الله ليحل شيئا في
كتابه ثم يحرمه بعد ما احله ولا يحرم شيئا ثم يحله بعد ما حرمه قلت وكذلك ايضا ومن البقر والغنم حرمنا
عليهم شحومهما قال نعم في كتاب معاني الاخبار خطبة طويلة لعلي عليه السلام وستقف عليها ان
شاء الله بتمامها عند قوله واما بنعمة ربك فحدث وفيها يقول عليه السلام انا قابض الارواح وبأس
الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين في تفسير علي بن ابراهيم فلله الحجة البالغة ولو شاء لهداكم اجمعين
قال لو شاء لجعلكم كلكم على امر واحد ولكن جعلكم على الاختلاف في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن
امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك
هذه الايات التي بينت لك تأويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه
بايجاب الحجة على خلقه كما قال فلله الحجة البالغة اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تأمل ذلك
فتركوه بحاله وحجبوا عن تأكيد الملتبس بابطاله فالسعداء يتنبهون عليه والاشقياء يعمهون عنه
في امالي الشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى مسعدة بن صدقة قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
وقد سئل عن قوله فلله الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة عبدي اكنت عالما فان قال
نعم قال افلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة

في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة عليهم السلام واما
الباطنة فالعقول محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن
العبد الصالح عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف علي بن موسى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن سويد بن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت
فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض
احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك
وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على
من فوق الارض ومن تحت الثرى محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد
عن محمد صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال في اللوح الذي انزل الله وفيه اسماء الائمة عليهم السلام وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة و
ختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة
عنده والحديث طويل اخذنا منه موضع محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه
السلام سال الياس عليه السلام ابي عليه السلام فقال يا ابن رسول الله بابي انت وامي دلني سان قال والحجة الله القران قال
اذن اقول انهران القران ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقران اهل يامرون وينهون واقول لهم قد عرضت
لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القران ابى الله لعلمه بتلك
الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ولا يفرج عن اهلها قال فقال ههنا تقلجون يا ابن رسول الله اشهد
ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القران دليلا قال
فقال هل تدري يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله دليل ما هو قال ابو جعفر نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها
عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او ماله ليس في ارضه من حكمه قاض
بالصواب في تلك المصيبة قال فقال اما في هذا الباب فقد فلجتهم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول ليس
لله حجة ولكن اخبرني والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في تفسير العياشي** ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله
قل لهم تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال الوالدين رسول الله صلى
الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام **في مجمع البيان** ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها و
ما بطن منها روي عن ابي جعفر عليه السلام ان ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة **في الكافي** عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
تبارك وتعالى غيور يحب كل غيور ولغيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها **وفي كتاب الخصال** عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الجد وانا حاضر عن اليتيم يجوز امره قال حتى يبلغ اشده قال قلت

وما اشده قال الاحتلام قال قلت قد يكون الغلام ابن ثمانية عشر سنة او اقل او اكثر ولم يحتلم قال اذا بلغ و
كتب عليه الشيء جاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا بلغ الغلام اشده ثلث عشرة سنة ودخل في الاربعة عشر وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم او لم يحتلم
وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات **في تفسير العياشي** عن ابي بصير قال كنت جالسا عند ابي جعفر عليه
السلام وهو متك على فراشه اذ قرأ الآيات المحكمات التي لم ينسخهن شيء من الانعام قال شيعها سبعون
الف ملك قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال تدري ما يعني بصراطي مستقيما
قلت لا قال ولاية علي والاوصياء قال وتدري ما يعني فاتبعوه قلت لا قال يعني علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
قال وتدري ما يعني ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قلت لا قال ولاية فلان والله قال وتدري ما يعني
فتفرق بكم عن سبيله قال قلت لا قال يعني سبيل علي عليه السلام عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوا قال آل محمد عليهم السلام الصراط الذي دل عليه **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله**
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل سالت الله ان يجعلها
لعلي ففعل **في بصائر الدرجات** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن فضيل عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه قال هو والله علي هو والله الميزان والصراط **في تفسير علي بن ابرهيم** اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن قاله
الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال نحن السبيل فمن ابى فهذه السبل
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن النبي صلى
الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت
عليا ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا
وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه
ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة**
باسناده الى الحسين بن المختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له يا حيان
ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون انه حي يرزق فقال الصادق عليه السلام حدثني ابي عليه
السلام انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله
انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم عليه السلام شبه امره للناس فقال
الصادق عليه السلام شبه امره على اوليائه او على اعدائه قال بل على اعدائه فقال اتزعم ان ابا جعفر
محمد بن علي الباقر عليهما السلام عدو عمه محمد بن الحنفية قال لا فقال الصادق عليه السلام يا حيان انكم صدفتم
عن آيات الله وقال الله تبارك وتعالى سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ومعنى قوله

هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك فانما خاطب نبينا صلى الله
عليه وآله هل ينظر المنافقون والمشركون الا ان تأتيهم الملائكة فيعاينوهم او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك ان
يعني بذلك امر ربك والآيات هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية في عيون
الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده الى ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت
لابي الحسن الرضا عليه السلام لاي علة غرق الله تعالى فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه آمن عند رؤية
البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى
فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا وباسناده
قال عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا الحديث وستقف عليه بتمامه ان شاء الله في سورة يونس عند قوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق
الآية وفي كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل ابي عليه السلام عن حروب امير المؤمنين علي
عليه السلام وكان السائل من محبينا فقال له ابو جعفر عليه السلام ان الله تعالى بعث محمدا بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة لا تغمد
الى ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها
امن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي الكافي مثله وفي كتاب التوحيد حديث طويل عن علي
عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة
يخبر محمدا صلى الله عليه وآله عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال هل ينظرون
الا ان تأتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يعني بذلك العذاب
في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبي صلى الله عليه وآله عنهم ثم قال يوم يأتي بعض آيات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني من قبل ان يجيء هذه الآية وهذه قبل
الآية طلوع الشمس من مغربها وانما يكتفي اولو الالباب بالحجى واولو النهى ان يعلموا انه اذا انكشف الغطاء رأوا ما
يوعدون وفي تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها قال طلوع الشمس من المغرب وخروج الدابة و
الدخان والرجل يكون مصرا ولم يعمل على الايمان ثم تجيء الآيات فلا ينفعه ايمانه عن عمرو بن شمر عن احدهما
في قوله او كسبت في ايمانها خيرا قال المؤمن حالت المعاصي بينه وبين ايمانه كثرة ذنوبه وقلة حسناته
فلم يكسب في ايمانها خيرا وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فقال الآيات
هم الائمة عليهم السلام والآية المنتظرة القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام وباسناده الى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال
قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم

تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني خروج القائم المنتظر منا وباسناده الى النزال بن سبرة
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خروج الدجال وقال في آخره يقول عليه السلام الا
بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا
معها خاتم سليمان وعصى موسى عليهما السلام تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن
حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر
ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني كنت مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة رأسها فيراها
من بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة
فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم
قال عليه السلام لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا اخبر به
غير عترتي وباسناده الى محمد بن مسلم وعبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زالت الارض
الا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله جل وعز ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين
يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلقت ابواب التوبة ولم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع
الحجة اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة في اصول الكافي محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان
عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء
والاوصياء وامير المؤمنين عليهم السلام خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت في تفسير علي بن ابراهيم حدثني
ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر صلوات الله عليه في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال نزلت او اكتسبت في ايمانها خيرا
قال انتظروا انا منتظرون قال اذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم لم ينفعه ايمانه قوله إنّ
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال فارقوا امير المؤمنين
عليه السلام وصاروا احزابا حدثني ابي عن القاسم بن سويد عن يحيى الحلبي عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارق القوم والله دينهم في مجمع البيان
قرأ حمزة والكسائي ههنا وفي الروم فارقوا بالالف وهو المروي عن علي عليه السلام واختلف في المعنيين
بهذه الآية على اقوال الى قوله وثالثها انهم اهل الضلالة واصحاب الشبهات والبدع من هذه الامة
رواه ابو هريرة وعائشة مرفوعا وهو المروي عن الباقر عليه السلام في اصول الكافي عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن اعين
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك
فقال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى الله عز وجل
قلت أليس الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة
والصوم والحج مع المؤمن قال أليس قد قال الله عز وجل فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالمؤمنون هم الذين

يضاعفها الله عز وجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته
على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن سلمة قال حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل حسنة كتبت له عشرة فان لم يكن ولاية دفع عنه
بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما اعطى الله تعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال ادم عليه السلام يا رب سلطته
على ولدي واجريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي فقال لك ولولدك السيئة
بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم قال يا رب
زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي في مجمع البيان وروي عن الصادق عليه السلام انه قال لما نزلت هذه
الاية من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله رب زدني فانزل الله سبحانه من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن البرقي عن القسم بن محمد عن العيص عن نجم بن حطيم عن ابي جعفر عليه السلام قال من نوى الصوم
ثم دخل على اخيه فسأله ان يفطر عنده فليفطر وليدخل عليه السرور فانه يحتسب له بذلك اليوم عشرة ايام
وهو قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الصوم في الحضر فقال ثلثة ايام في كل شهر الخميس من جمعة والاربعا
من جمعة والخميس من جمعة اخرى وقال قال امير المؤمنين عليه السلام صيام شهر الصبر وثلثة ايام من كل شهر
يذهبن ببلابل الصدر وصيام ثلثة ايام من كل شهر صيام الدهر ان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي بكر بن محمد عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الناس في الجمعة على ثلثة منازل رجل شهدها
بانصات وسكوت قبل الامام وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة الى الجمعة الثانية وزيادة ثلثة ايام لقول
الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي كتاب
معاني الاخبار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ويل لمن غلبت احاده اعشاره
فقلت له وكيف هذا فقال اما سمعت الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فالحسنة الواحدة اذا عملها كتبت له عشرا والسيئة الواحدة اذا عملها
كتبت له واحدة فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ولا يكون له حسنة فتغلب حسناته
سيئاته في كتاب التوحيد باسناده الى زيد بن علي عليه السلام قال سألت ابي سيد العابدين عليه
السلام فقلت له يا ابة اخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء وامره ربه
عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران ارجع الى ربك فسله

التخفيف

التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربه
عز وجل ولا يراجعه في شيء يامره به فلما سأله موسى عليه السلام ذلك وصار شفيعا لامته اليه لم يجز
له رد شفاعة اخيه موسى عليه السلام فرجع الى ربه عز وجل فسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوة
قال فقلت له يا ابة فلم لم يرجع الى ربه عز وجل ولم يسأله التخفيف عن خمس صلوات فقال يا بني اراد عليه السلام
ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوات يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى النبي
صلى الله عليه وآله والحديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من احبك تبعك واخذ
بسبيلك فهو ممن هدي الى صراط مستقيم قال عز من قائل دينا قيما ملة ابرهيم في كتاب الخصال
عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله بني الاسلام على عشرة اسهم على
شهادة ان لا اله الا الله وهي الملة والصلوة وهي الفريضة الحديث في تفسير العياشي عن ابي عبد
الرحمن عن ابي الكلاء عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله والحديث طويل يقول فيه صلى الله
عليه وآله قد ذكر ابرهيم عليه السلام دينه ديني وديني دينه وسنته سنتي وسنتي سنته وفضلي
فضله وانا افضل منه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ابقت الحنيفية شيئا حتى ان منها
قص الشارب والاظفار والاخذ من الشارب والختان عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عليهما السلام
قال ما من احد من هذه الامة يدين بدين ابرهيم غيرنا وشيعتنا عن طلحة بن زيد عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله بعث خليله
بالحنيفية وامره باخذ الشارب وقص الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان عن عمر بن
ميثم قال سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليه يقول ما احد على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا
وسائر الناس منها براء في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال هذه شرايع
الدين الى ان قال ولا يأخذ الله عز وجل البري بالسقيم ولا يعذب الله عز وجل الاطفال بذنوب الاباء
فانه قال في محكم كتابه ولا تزر وازرة وزر اخرى في مجمع البيان وروي عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال لا يجني يمينك على شمالك في عيون الاخبار حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت
لابي الحسن الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام
انه قال اذا خرج القايم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال ابائها فقال عليه السلام هو كذلك
فقلت قول الله ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله تعالى في جميع اقواله
ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان
كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك
القاتل وانما يقتلهم القايم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم وفيه في باب ما كتبه الرضا
عليه السلام للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين ولا يأخذ الله تعالى البري بالسقيم ولا يعذب الله

والنابلان الشاذة الصغار من
ومكان نابلناه من نقع من

تعالى الاطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده
الى الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يذكر حال من
مسخهم الله قردة من بني اسرائيل ويحكي قصتهم وفيه قال الباقر عليه السلام فلما حدث علي بن الحسين عليه السلام
بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح
اتاها اسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين عليه السلام ان القرآن
نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول للرجل التميمي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من
فيه اغرتم على بلد كذا وفعلتم ويقول العربي ونحن فعلنا ببني فلان ونحن سبينا آل فلان ونحن خربنا بلد
كذا ولا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل واولئك بالافتخار ان قومهم فعلوا كذا وقول الله
عز وجل في هذه الآيات انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي
نزل بها القرآن ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال انتم
فعلتم اذا رضيتم قبيح فعلهم في تفسير علي بن ابراهيم قوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم
فوق بعض درجات قال في القدر والمال ليبلوكم اي يختبركم فيما آتاكم ان ربك سريع العقاب وانه
لغفور رحيم تم الجزء الاول من نور الثقلين واتفق الفراغ منه على يدي مؤلفه العبد الفقير والجاني الحقير
اقل العباد واحوجهم الى عفو ربه يوم التناد عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي بدار العلم شيراز صانها
الله عن الاعوان في المدرسة المباركة التي عمرها بتعميرها بانيها جزيل الاحسان ومعدن الفضل والامتنان الخواجه
المعظم والملجا المكرم محمد مقيم بن المرحوم المبرور محمد امين الشهير بالكاشي امده الله بالعمر السعيد والعيش
الرغيد ورزقه سعادة الدارين وحباه بما تقر به العين وكان ذلك يوم الجمعة السابع والعشرين من شعبان
المبارك احد الشهور السنة الخامسة بعد السبعين والالف من هجرة سيد الاولين والآخرين وخيرة
رب العالمين من اهل السموات والارضين
صلوات الله عليه وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمة
من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة اما ان يكون فيها محكما فلا تدعوا قراءتها
فانها تشهد يوم القيمة لمن قرأها في مصباح الكفعمي عنه صلى الله عليه وآله من قرأها جعل الله بينه وبين ابليس سترا وكان
آدم عليه السلام شفيعا له يوم القيمة في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه
السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام والمص معناه انا الله المقتدر الصادق وباسناده الى سليمن بن الحنفية قال حدثني
الثقة قال حدثنا ابو جمعة بن صدقة رحمه الله قال اتى رجل من بني امية وكان زنديقا جعفر بن محمد عليهما السلام فقال
قول الله عز وجل في كتابه المص اي شيء اراد بهذا واي شيء فيه من الحلال والحرام واي شيء فيه مما ينتفع به الناس قال
فاغتاظ من ذلك جعفر بن محمد عليهما السلام فقال امسك ويحك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون
كم معك فقال الرجل مائة واحد وستون فقال له جعفر بن محمد عليهما السلام اذا انقضت سنة احدى وستين ومائة
ينقضي ملك اصحابك قال فنظر فلما انقضت احدى وستين ومائة يوم عاشورا دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم
في تفسير العياشي خيثمة الجعفي حدثني ابو لبيد المخزومي قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا لبيد انه يملك من ولد
عباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة يصيب احدهم الذبحة فيذبحه هم فئة قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم
خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا ابا لبيد ان لي في حروف القران المقطعة لعلما جما
ان الله تبارك وتعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد
وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من
غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي ايامه الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد
واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام
الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك و
عد واكتمه في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان حيي بن اخطب وابا ياسر بن اخطب ونفرا من اليهود من اهل نجران اتوا رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالوا له اليس فيما تذكر فيما انزل اليك الم قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعثت انبياء
قبلك ما نعلم نبيا منهم اخبر ما مدة ملكه وما اكل امته غيرك قال فاقبل حيي بن اخطب على اصحابه فقال
لهم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة قال ثم اقبل على رسول الله صلى الله
فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة قال ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم
اربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحدى وتسعون سنة ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله فهل مع هذا غيره

فقال نعم قال هاته قال الر قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والراء مائتان فهل مع هذا غيره قال
نعم قال هاته قال المر قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والراء مائتان ثم قال هل مع هذا
غيره قال نعم قالوا قد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحيي اخيه وما يدريك لعل
محمدا صلى الله عليه وآله قد جمع هذا كله واكثر منه فقال ابو جعفر صلوات الله عليه ان هذه الايات انزلت منهن
ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وهي تجري في وجوه اخر على غير ما تاول حيي وابو ياسر واصحابه في مجمع البيان
فلا يكن في صدرك حرج منه وقد روى في الخبر ان الله تعالى لما انزل القران الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني اخشى
ان يكذبني الناس ويتطاولوا اني فيتركوه كالخبر فانزل الله تعالى الطمأنينة عنه بهذه الاية في تفسير العياشي عن مسعدة
بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم
ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم وفي تركه الخطاء المبين
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل القيمة وفيه
فيقام الرسل فيسألون عن تادية الرسالات التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك الى اممهم وتسأل الامم فيجحدون
كما قال الله فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فتشهد الرسل رسول
الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل ويكذب من جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير
ونذير والله على كل شيء قدير اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم في تفسير علي بن ابرهيم
قوله فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين قال الانبياء عما حملوا من الرسالة فلنقصن عليهم بعلم
وما كنا غائبين قال لم نغب عن افعالهم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام حديث
طويل وفيه قال السائل او ليس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد
الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شيء قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن
ثقلت موازينه قال فمن في كتاب مجمع البيان والوزن يومئذ الحق ذكر فيه اقوال الاول وثانيها
ان الله ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيمة فتوزن اعمال العباد الحسنات والسيئات
القول الثاني قول عامة المفسرين الوارد فيه والحمل على الظاهر ويجوز ان يكون لكل ميزان صنف من اصناف الاعمال ويؤيد
هذا ما جاء في الخبر ان الصلوة ميزان فمن وفى استوفى في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في
كلام طويل فاذا اردت ان تعلم اصادق انت ام كاذب فانظر في قصد معناك وغور دعواك وغيرهما بقسطاس
من الله عز وجل كانك في القيمة قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل معناك بدعواك ثبت لك
الصدق في كتاب الخصال عن محمد بن موسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الخير ثقل على اهل الدنيا
على قدر ثقله في موازينهم يوم القيمة فان الشر خف على اهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم يوم القيمة عن ابي
سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بخ بخ لخمس ما اثقلهن في
الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب في تفسير
علي بن ابرهيم قوله والوزن يومئذ الحق قال المجازاة بالاعمال ان خيرا فخير وان شرا فشر وهو قوله فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا

ولولدي فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس
الحلقوم فقال يا رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي قال قلت له جعلت فداك بماذا استوجب ابليس من الله ان اعطاه
ما اعطاه فقال بشيء كان منه شكره الله عليه قلت وما كان منه جعلت فداك قال ركعتين ركعهما في السماء في اربعة
آلاف سنة في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الصراط الذي قال ابليس لاقعدن لهم صراطك
المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم الآية وهو علي ع في روضة الكافي ابن محبوب عن حنان وعلي بن رئاب عن زرارة
قال قلت له قوله عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن
شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال فقال ابو جعفر ع يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فاما الآخرون فقد فرغ
منهم في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى زياد بن ابيه وقد بلغه ان معوية قد كتب اليه يريد خديعته باستلحاقه
وقد عرفت ان معوية كتب اليك يستزل لبك ويستفل غربك فاحذره فانما هو الشيطان ياتي المؤمن من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ليقتحم غفلته ويستلب غرته في مجمع البيان ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن
خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قيل فيه اقوال الى قوله وثانيها ما روي عن ابي جعفر ع قال ثم لآتينهم من بين
ايديهم معناه اهون عليهم امر الآخرة ومن خلفهم آمرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم
افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم بتحبيب اللذات اليهم وتغليب الشهوات
على قلوبهم في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا ع عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم
قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا ع فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون
قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى قال ع اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة
ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن
هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن
الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان
ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز
على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله
تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل وفيه قال ع فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
عليهم السلام بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما
الى ساق العرش فرفعا رؤسهما فوجدا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام مكتوبة على ساق
العرش بنور من نور الله الجبار جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد

وتتمنيا

وتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون
قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منزلة ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تعالى
النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل
درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلناهم سواها ليذوقوا العذاب يا آدم
ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما
ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما
لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد
مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي
والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل
لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا
من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش في تفسير علي بن ابراهيم
حدثني ابي رفعه قال سئل الصادق ع عن جنة آدم من جنان الدنيا كانت ام من جنان الآخرة فقال كانت من
جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها ابدا قال فلما اسكنه الله الجنة واباحها له
الا الشجرة لانه خلقه خلقة لا تبقى الا بالامر والنهي والغذاء واللباس والاكنان والتناكح ولا يدرك ما ينفعه مما يضره الا
بالتوفيق فجاءه ابليس فقال له انكما ان اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما في الجنة ابدا
وان لم تاكلا منها اخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله تعالى حكاية عنه ما نهاكما ربكما عن هذه
الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقبل آدم ع قوله فاكلا من الشجرة وكان
كما حكى الله بدت لهما سوآتهما وسقط عنهما ما البسهما الله من لباس الجنة واقبلا يستتران بورق الجنة وناداهما ربهما
الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا كما حكى الله عز وجل عنهما ربنا ظلمنا انفسنا وان لم
تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
قال الى يوم القيمة وروي عن ابي عبد الله ع قال لما اخرج الله آدم من الجنة نزل عليه جبرئيل فقال يا آدم اليس الله
خلقك بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وزوجك امته حوا واسكنك الجنة واباحها لك ونهاك
مشافهة ان لا تاكل من هذه الشجرة فاكلت منها وعصيت الله فقال آدم ع يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله
انه لي ناصح فما ظننت ان احدا من خلق الله يحلف بالله كاذبا في تفسير العياشي عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا
عن احدهما قال سألته كيف اخذ الله آدم بالنسيان فقال انه لم ينس وكيف ينسى وهو يذكره ويقول له ابليس ما نهاكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع رفعه الى النبي
صلى الله عليه وآله ان موسى سأل ربه ان يجمع بينه وبين آدم حيث عرج الى السماء في امر الصلوة ففعل فقال له موسى
يا آدم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واباح لك جنته واسكنك جواره
وكلمك قبلا ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى اهبطت الى الارض بسببها فلم تستطع ان تضبط نفسك عنها
حتى اغراك ابليس فاطعته فانت الذي اخرجتنا من الجنة بمعصيتك فقال له آدم ارفق بابيك اي بني محنة ما لقيت من امر

ولولدي فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس
الحلقوم فقال يا رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال قلت له جعلت فداك بماذا استوجب ابليس من الله ان اعطاه
ما اعطاه فقال بشيء كان منه شكره الله عليه قلت وما كان منه جعلت فداك قال ركعتين ركعهما في السماء في اربعة
الاف سنة في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصراط الذي قال ابليس لاقعدن لهم صراطك
المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم الآية وهو علي عليه السلام في روضة الكافي ابن محبوب عن حنان وعلي بن رئاب عن زرارة
قال قلت له قوله عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن
شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فاما الآخرون فقد فرغ
منهم في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى زياد بن ابيه وقد بلغه ان معوية قد كتب اليه يريد خديعته باستلحاقه
وقد عرفت ان معوية كتب اليك يستزل لبك ويستفل غربك فاحذره فانما هو الشيطان ياتي المؤمن من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ليقتحم غفلته ويستلب غرته في مجمع البيان ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن
خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قيل فيه اقوال الى قوله وثانيها ما روي عن ابي جعفر عليه السلام قال ثم لآتينهم من بين
ايديهم معناه اهون عليهم امر الآخرة ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم
افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم بتحبيب اللذات اليهم وتغليب الشهوات
على قلوبهم في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلام حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم
قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون
قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى قال عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل ولا تاكلا من هذه الشجرة
ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهيكما ربكما عن
هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن
الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان
ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز
على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله
تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل وفيه قال عليه السلام فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
عليهم السلام بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما
الى ساق العرش فرفعا رؤسهما فوجدا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام مكتوبة على ساق
العرش بنور من نور الله الجبار جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد

وتمنيا

وتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون
قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منزلة ظالميهم في نارك حتى نراها كما راينا منزلتهم في جنتك فامر الله تعالى
النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل
درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلناهم سواها ليذوقوا العذاب يا آدم
ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما
ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما
لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد
مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي
والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل
لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من
من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش في تفسير علي بن ابراهيم
حدثني ابي رفعه قال سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم من جنان الدنيا كانت ام من جنان الآخرة فقال كانت من
جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها ابدا قال فلما اسكنه الله الجنة واباحها له
الا الشجرة لانه خلقه خلقة لا يبقى الا بالامر والنهي والغذاء واللباس والاكنان والتناكح ولا يدرك ما ينفعه مما يضره الا
بالتوقيف فجاءه ابليس فقال له انكما ان اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما في الجنة ابدا
وان لم تاكلا منها اخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله تعالى حكاية عنه ما نهيكما ربكما عن هذه
الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقبل آدم عليه السلام قوله فاكلا من الشجرة وكان
كما حكى الله بدت لهما سوآتهما وسقط عنهما ما البسهما الله من لباس الجنة واقبلا يستتران بورق الجنة وناداهما ربهما
الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا كما حكى الله عز وجل عنهما ربنا ظلمنا انفسنا وان لم
تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
قال الى يوم القيمة وروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اخرج الله آدم من الجنة نزل عليه جبرئيل فقال يا آدم أليس الله
خلقك بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وزوجك امته حوا واسكنك الجنة واباحها لك و
نهاك مشافهة ان لا تاكل من هذه الشجرة فاكلت منها وعصيت الله فقال آدم عليه السلام يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله
انه لي ناصح فما ظننت ان احدا من خلق الله يحلف بالله كاذبا في تفسير العياشي عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا
عن احدهما قال سالته كيف اخذ الله آدم بالنسيان فقال انه لم ينس وكيف ينسى وهو يذكره ويقول له ابليس ما نهيكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام رفعه الى النبي
صلى الله عليه وآله ان موسى سال ربه ان يجمع بينه وبين آدم حيث عرج الى السماء في امر الصلوة ففعل فقال له موسى
يا آدم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واباح لك جنته واسكنك جواره
وكلمك قبلا ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى اهبطت الى الارض بسببها فلم تستطع ان تضبط نفسك عنها
حتى اغراك ابليس فاطعته فانت الذي اخرجتنا من الجنة بمعصيتك فقال له آدم ارفق بابيك اي بني محنة ما لقي في امري

هذه الشجرة يا بني ان عدوي عدو لك اتاني من وجه المكر والخديعة بعد ان حلف لي بالله انه في مشورته علي لمن الناصحين وذلك انه قال لي
منتصحا اني لشانك يا آدم لمغموم قلت وكيف قال قد كنت انست بك وبقربك مني وانت تخرج مما انت فيه الى ما
ستكرهه فقلت وما الحيلة فقال ان الحيلة هو ذا هو معك افلا ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فكلا منها انت و
زوجك فتصيرا معي في الجنة ابدا من الخالدين وحلف بالله كاذبا انه لمن الناصحين ولم اظن يا موسى ان احدا يحلف
بالله كاذبا فوثقت بيمينه فهذا عذري فاخبرني يا بني هل تجد فيما انزل الله اليك ان خطيئتي كائنة من قبل ان اخلق
قال له موسى بدهر طويل قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحج آدم موسى قال ذلك ثلثا عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله
ع وانا حاضر كم لبث آدم وزوجه في الجنة حتى اخرجهما منها خطيئتهما فقال ان الله تبارك وتعالى نفخ في آدم روحه بعد
زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برأ زوجته من اسفل اضلاعه ثم اسجد له ملائكته واسكنه جنته من يوم ذلك فوالله ما
استقرا فيها الا ست ساعات في يومه ذلك حتى عصى الله فاخرجهما الله منها بعد غروب الشمس وما باتا فيها وصيرا
بفناء الجنة حتى اصبحا فبدت لهما سوآتهما وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة فاستحيى آدم من ربه وخضع وقال
ربنا ظلمنا انفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا قال الله لهما اهبطا من سمواتي الى الارض فانه لا يجاورني في جنتي عاص
ولا في سمواتي ثم قال ابو عبد الله ع ان آدم لما اكل من الشجرة ذكر ما نهاه الله عنها فندم فذهب ليتنحى من الشجرة فاخذت
الشجرة برأسه فجرته اليها وقالت له افلا كان فرارك من قبل ان تأكل مني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله
يعني كانت من داخل عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام في قوله يا بني آدم قال هي عامة في
تفسير علي بن ابرهيم قوله يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى خير قال لباس التقوى الثياب
البيض وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا فاما اللباس
فالثياب التي تلبسون واما الرياش فالمتاع والمال واما لباس التقوى فالعفاف ان العفيف لا تبدو له عورة وان كان عاريا من الثياب
والفاجر بادي العورة وان كان كاسيا من الثياب يقول الله ولباس التقوى ذلك خير يقول والعفاف خير ذلك من آيات الله لعلهم
يذكرون في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين ع اصحابه من الاربعمائة باب البسوا ثياب القطن فانها لباس رسول الله
صلى الله عليه وآله ولم يكن يلبس الشعر والصوف الا من علة وقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده
عن ام الدرداء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح معافى في جسده آمنا في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له
الدنيا يا ابن آدم يكفيك من الدنيا ما سد جوعتك ووارى عورتك فان يكن لك بيت يكنك فذاك وان يكن لك دابة
تركبها فبخ بخ والخبز وماء الجرة وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب عن احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكره السواد الا في ثلثة العمامة والخف والكساء عن ابي عبد الله ع قال
سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على
الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار مؤكفا وحلب العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي
في الكافي احمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عبد الله العلوي واحمد بن محمد الكوفي عن علي بن العباس عن اسمعيل بن
اسحق جميعا عن ابي روح فرج بن قرة عن مسعدة بن صدقة قال حدثني ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن السلمي قال قال امير المؤمنين
ع اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه وسوغهم كرامة منه لهم ونعمة ذخرها والجهاد لباس
التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في نهج البلاغة نحوه من غير تغيير

حذف

حذف بغير المعنى المقصود هنا قال عز من قائل انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم في تفسير علي بن ابرهيم عن الصادق
عليه السلام حديث طويل وفيه ذكر طلب ابليس من الله واجابته ومن جملة الطلب قال قال ولا يولد لهم ولد الا ولد لي اثنان
واراهم ولا يروني واتصور لهم في كل صورة شئت فقال قد اعطيتك قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد كتبنا في سورة
قريبا مطالبه وما استحق به الاجابة اليها في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب
عن محمد بن منصور قال سألته عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا
يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال فقال هل رأيت احدا زعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر وشيء من هذه المحارم
فقلت لا قال ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه فقال فان هذا في ائمة الجور ادعوا ان الله
امرهم بالايتمام بقوم لم يامرهم الله بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبرهم انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من زعم ان الله يامر
بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله في كتاب التوحيد ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن قرط عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من زعم ان الله تبارك وتعالى يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة في
تفسير علي بن ابرهيم قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قال الذين عبدوا الاصنام فرد الله
عليهم فقال قل لهم ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون في تفسير العياشي عن الحسين بن مهران عن ابي
عبد الله ع في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال يعني الائمة في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن ابي
حمزة عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال
هذه القبلة ايضا محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
ع في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام في تفسير علي بن
ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال
خلقهم حين خلقهم مؤمنا وكافرا وشقيا وسعيدا وكذلك يعودون يوم القيمة مهتد وضال انهم اتخذوا الشياطين
اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون وهم القدرية الذين يقولون لا قدر ويزعمون انهم قادرون على الهدى
والضلال وذلك اليهم ان شاؤا اهتدوا وان شاؤا ضلوا وهم مجوس هذه الامة وكذب اعداء الله المشية والقدرة لله
كما بدأهم يعودون من خلقه شقيا يوم خلقه كذلك يعود اليه ومن خلقه سعيدا يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيدا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه في كتاب علل الشرايع باسناده
الى ابي اسحق الليثي عن الباقر ع حديث طويل يقول فيه ع في آخره كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم
الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني ائمة دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون في مجمع البيان
كما بدأكم تعودون ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال تحشرون يوم القيمة عراة حفاة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين في تفسير علي بن ابرهيم قوله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال في العيدين والجمعة
يغتسل ويلبس ثيابا بيضا وروي ايضا المشط عند كل صلوة في من لا يحضره الفقيه وسئل ابو الحسن الرضا ع عن قول الله
عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلوة في مجمع البيان خذوا زينتكم عند كل مسجد اي خذوا

ثيابكم التي تتزينون بها للصلوة في الجمعات والاعياد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قال تمشطوا فان المشط يجلب الرزق ويحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد في ماء الصلب ويقطع
البلغم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسرح تحت لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يزيد في الذهن و
يقطع البلغم في تفسير العياشي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال هي
الثياب عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يعني الائمة عن خيثمة بن
ابي خيثمة قال كان الحسن بن علي اذا قام الى الصلوة لبس اجود ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لم تلبس اجود ثيابك
فقال ان الله جميل يحب الجمال فاتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب ان البس اجود ثيابي عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن خذوا زينتكم عند كل مسجد قال هو المشط عند كل صلوة فريضة ونافلة في اصول الكافي عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار
بما انزل من عند الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه
اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن
ايوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال في العيدين والجمعة قال عز من قائل
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ليس شيء ابغض الى الله من بطن ملآن وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه وآله وهو يتجشا
فقال اكفف جشاك فان اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله تعالى
في كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال ابعد ما يكون العبد من الله اذا كان همه فرجه وبطنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء في كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن علي عن ابيه عن
علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان اخي عيسى عليه السلام مر بمدينة وفيها رجل وامراة يتصايحان فقال ما شانكما فقال
يا نبي الله هذه امرأتي وليس بها بأس صالحة ولكني احب فراقها قال فاخبرني على كل حال ما شانها قال هي خلقة الوجه من غير كبر
قال لها يا امرأة اتحبين ان يعود ماء وجهك طريا قالت نعم قال لها اذا اكلت فاياك ان تشبعي لان الطعام اذا تكاثر على القلب فزاد
في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها طريا في الكافي سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال
الشامي مولى ابي الحسن عليه السلام عنه قال قلت له جعلت فداك ما اعجب الى الناس من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويتخشع فقال
اما علمت ان يوسف نبي ابن نبي كان يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب ويجلس في مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتج الناس الى
لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام الى انه اذا قال صدق واذا وعد انجز واذا حكم عدل ان الله لم يحرم طعاما
ولا شرابا من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد قال عز وجل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعث امير المؤمنين
عليه السلام عبد الله بن عباس الى ابن الكوا واصحابه وعليه قميص رقيق وحلة فلما نظروا اليه قالوا يا ابن عباس انت خيرنا في
انفسنا وانت تلبس هذا اللباس فقال وهذا اول ما اخاصمكم فيه قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقال عز وجل

خذوا

خذوا زينتكم عند كل مسجد علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي رفعه قال مر سفيان الثوري في المسجد الحرام
فراى ابا عبد الله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله لآتينه ولاوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله ما لبس
رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس ولا علي ولا احد من آبائك فقال له ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله
صلى الله عليه وآله في زمان قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها فاحق اهلها بها
ابرارها ثم تلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير اني
يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما لبسته للناس ثم اجتذب يد سفيان فجرها ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك
على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسي غليظا وما رايته للناس ثم اجتذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل
ذلك الثوب لين فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسرها عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح قال كان ابو عبد الله عليه السلام متكئا علي او قال على ابي فلقيه عباد بن كثير وعليه ثياب
مروية حسان فقال يا ابا عبد الله انك من اهل بيت نبوة وكان ابوك وكان فما لهذه الثياب المزينة عليك فلو لبست
دون هذه الثياب فقال له ابو عبد الله عليه السلام ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة احب ان يراها عليه ليس به باس ويلك يا عباد انما انا بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله
فلا تؤذني وكان عباد يلبس ثوبين قطوانيين في تفسير العياشي عن الحكم بن عيينة قال رايت ابا جعفر عليه السلام وعليه ازار احمر
قال فاحددت النظر اليه فقال يا ابا محمد ان هذا ليس به باس ثم تلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال كان علي بن الحسين يلبس الجبة والمطرف الخز والقلنسوة ويبيع المطرف ويتصدق
بثمنه ويقول من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق عن يوسف بن ابراهيم قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام وعلي جبة خز وطيلسان خز فنظر الي فقلت جعلت فداك علي جبة خز وطيلسان خز ما تقول فيه قال ولا
باس بالخز قلت وسداه ابريسم فقد اصيب الحسين بن علي عليه السلام وعليه جبة خز عن احمد بن محمد عن ابي الحسن عليه السلام قال كان علي بن
الحسين يلبس الثوب بخمسمائة والمطرف بخمسين دينارا يشتو فيه فاذا ذهب الشتاء باعه وتصدق بثمنه وفي خبر عن
علي عن ابيه عن الحسين انه كان يشتري الكساء الخز بخمسين دينارا فاذا صاف تصدق به لا يرى بذلك باسا ويقول
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق في امالي شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين
عليه السلام في حديث طويل يقول فيه عليه السلام واعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير وآجله شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم
يشاركهم اهل الدنيا في آخرتهم اباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به واغناهم قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم
يعلمون سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم فاكلوا معهم من طيبات ما
يأكلون وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون وتزوجوا من افضل
ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون واصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم
ما يتمنون لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة فالى هذا يا عباد الله يشتاق اليه من كان له عقل في اصول
الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الله بن احمد عن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن ابان بن مصعب عن
يونس بن ظبيان والمعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لكم من هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله تبارك وتعالى

بعث جبرئيل عليه السلام وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران
وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت واستقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه وما كان لنا
وان ولينا لفي اوسع فيما بين ذه الى ذه يعني بين السماء والارض ثم تلا هذه الآية قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين
عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما باسناد مختلفة
في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير
المؤمنين عليه السلام انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه
فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من
ذلك اوليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوليس يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال
وقد قال عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي
ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ
بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء في نهج البلاغة ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا اما انت
اليها في الآخرة كنت احوج وبلى ان شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق
مطالعها فاذا انت قد بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم بن زياد قال وما له
قال قد لبس العباء وتخلى من الدنيا قال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك
وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تأخذها انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت
في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك قال ويحك اني لست كانت ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة
الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي
وهب عن محمد بن منصور قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
وما بطن قال فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم القرآن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله تعالى في الكتاب
هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق في تفسير علي بن ابراهيم قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال من ذلك ائمة الجور في الكافي ابو علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن علي بن
ابي حمزة عن ابيه عن علي بن يقطين قال سال المهدي ابا الحسن عليه السلام عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله جل اسمه يا امير
المؤمنين فقال له في اي موضع هي محرمة في كتاب الله جل اسمه يا ابا الحسن فقال قول الله جل وعز قل انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات
التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية واما قوله عز وجل وما بطن يعني ما نكح من الآباء لان الناس كانوا
قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وآله اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله
عز وجل ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله عز وجل في موضع آخر يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير
ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله فهي الخمر والميسر واثمهما اكبر كما قال الله تعالى فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه
والله فتوى هاشمية قال فقلت له صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت

قال

قال فوالله ما صبر المهدي ان قال لي صدقت يا رافضي في سر الاحتضار في العقبة قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه
محمد بن الحنفية رضي الله عنه يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم في نهج البلاغة وقال عليه السلام علامة الايمان ان
تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك والا يكون في حديثك فضل عن علمك وان تتقي الله في حديث
غيرك في عيون الاخبار باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من افتى الناس بغير علم
لعنته ملائكة السموات والارض في كتاب الخصال عن مفضل بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام انهاك عن خصلتين
فيهما هلاك الرجال ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك
وخصلتين فيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برايك او تدين بما لا تعلم في كتاب التوحيد باسناده الى جعفر بن
سماعة عن غير واحد عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام ما حجة الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عندما لا
يعلمون في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الموت الذي تفرون منه فانه
ملاقيكم الى قوله تعملون قال تعد السنين ثم تعد الشهور ثم تعد الايام ثم تعد الساعات ثم تعد النفس فاذا جاء اجلهم
فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء ويؤخر ما شاء واما الاجل المسمى فهو
الذي ينزل مما يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها قابل فذلك قول الله اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال المسمى ما سمي لملك
الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله اذا جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون هو الذي سمي لملك الموت
في ليلة القدر والآخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره في كتاب التوحيد حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
علي بن زياد قال حدثنا مروان بن معوية عن الاعمش عن ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي عليه السلام يوم صفين وفيما بعد ذلك
قال بينا علي بن ابي طالب عليه السلام يعبي الكتائب يوم صفين ومعوية مستقبلة على فرس له يتاكل تحته تاكلا وعلي عليه السلام على فرس
رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز وبيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متقلد سيفه ذا الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين
فانا نخشى ان يغتالك هذا الملعون فقال علي عليه السلام لئن قلت ذاك انه غير مامون على دينه وانه لاشقى القاسطين والعن
الخارجين على الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا ليس احد من الناس الا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردى
في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا حان اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك انا اذا حان اجلي انبعث اشقاها فخضب هذه
من هذا واشار الى لحيته ورأسه عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب وباسناده الى الاصبغ بن نباتة قال ان امير المؤمنين عليه السلام
عدل من عند حائط مائل الى حائط آخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله فقال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل
وباسناده الى عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال دخل الحسين بن علي عليهما السلام
على معوية فقال له ما حمل اباك على ان قتل اهل البصرة ثم دار عشيا في طرقهم في ثوبين فقال عليه السلام حمله على ذلك علمه ان ما اصابه
لم يكن ليخطيه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه قال صدقت قال وقيل لامير المؤمنين لما اراد قتال الخوارج لو احترزت يا امير
المؤمنين فقال عليه السلام اي يومي من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قد قدر يوم لم يقدر لا اخشى الردى واذا قدر لم
يغن الحذر وباسناده الى عبد الرحمن بن جندب عن ابيه وغيره عن الحسن بن علي عليهما السلام كلام طويل وفيه ان عليا عليه السلام

والمحيي والممات والمبعث عاش بقدر ومات باجل وباسناده الى يحيى بن كثير قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام الا نحرسك قال كل امرئ
اجله وباسناده الى سعيد بن وهب قال كنا مع سعيد بن قيس بصفين ليلا والصفان ينظر كل واحد منهما الى صاحبه حتى جاء امير
المؤمنين عليه السلام فنزلنا على فنائه فقال له سعيد بن قيس في هذه الساعة يا امير المؤمنين اما خفت شيئا قال واي شيء اخاف
انه ليس من احد الا ومعه ملكان موكلان به ان يقع في بئر او تضربه دابة او يتردى من جبل حتى ياتيه القدر فاذا اتى
القدر خلوا بينه وبينه في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن
ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل فيه وما اضلنا الا المجرمون يعنون المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء
فاتبعوهم على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى احد وتصديق ذلك قول الله عز وجل
كذبت قبلهم قوم نوح كذب اصحاب الايكة كذبت قوم لوط ليس هم اليهود الذين قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح
ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى النار ويدخل قوم باعمالهم وقولهم وما اضلنا الا المجرمون اذ دعونا الى سبيلهم ذلك
قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار قالت اخريهم لاوليهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار وقوله كلما دخلت
امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا برئ بعضهم من بعض ولعن بعضهم بعضا يريد بعضهم ان يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا
من عظيم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختيار ولا قبول معذرة ولا حين نجاة في مجمع البيان قالت اخريهم لاوليهم ربنا
هؤلاء اضلونا قال الصادق عليه السلام يعني ائمة الجور في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال ايضا وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا
من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون قال شماتة بهم في تفسير العياشي عن منصور بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط نزلت في طلحة
والزبير والجمل جملهم في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا
يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فانه حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ضريس عن ابي جعفر
عليه السلام قال نزلت هذه الآية في طلحة والزبير والجمل جملهم قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة تنزع منهم اي من المؤمنين
في الجنة في كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال تفتح ابواب السماء في خمس مواقيت عند نزول الغيث وعند الزحف وعند
الاذان وعند قراءة القرآن مع زوال الشمس وعند طلوع الفجر وعن علي عليه السلام وقد ساله بعض اليهود عن مسائل اما اقفال السماوات
فالشرك بالله ومفاتيحها قول لا اله الا الله في مجمع البيان روي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال اما المؤمنون فترفع اعمالهم
وارواحهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها واما الكافر فيصعد بعمله وروحه حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد اهبطوا به الى سجين
وهو واد بحضرموت يقال له برهوت في تفسير علي بن ابرهيم قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة تنزع منهم
اي من المؤمنين في الجنة في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابن هلال عن ابيه عن ابي
السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
فقال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي صلى الله عليه وآله وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده عليهم السلام فينصبون للناس
فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين
والائمة من ولده عليهم السلام في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل فيه خطبة
الغدير وفيها معاشر الناس قولوا اعطينا على ذلك بامرة المؤمنين وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله في
مجمع البيان وعن عاصم بن حمزة عن علي عليه السلام انه ذكر اهل الجنة فقال يجيئون فيدخلون فاذا اسس بيوتهم من جندل اللؤلؤ وسرر

مرفوعة

مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ولولا ان الله قدرها لهم لالتمعت ابصارهم لما يرون
ويعانقون الازواج ويقعدون على السرر ويقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا في الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن الدهقان عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال
اذا ركب الدابة بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله سبحان الله الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين الا حفظت له دابته ونفسه في مجمع البيان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من احد الا وله منزل
في الجنة ومنزل في النار فاما الكافر فيرث المؤمن منزله من النار والمؤمن يرث الكافر منزله من الجنة فذلك قوله اورثتموها
بما كنتم تعملون في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال سالت ابا الحسن عليه السلام
عن قوله فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلام في مجمع البيان فاذن مؤذن منهم الآية
روى الحاكم ابو القسم الحسكاني باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام انه قال انا ذلك المؤذن في كتاب معاني الاخبار
خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وفيها يقول عليه السلام الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها
فتضلوا في دينكم وانا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك
المؤذن وقال وأذان من الله ورسوله وانا ذلك الاذان في تفسير علي بن ابرهيم قوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار
ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال
حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال المؤذن امير المؤمنين صلوات الله عليه يؤذن اذانا يسمع الخلائق وفيه
وقال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا اولياءهم كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بلا حساب ويعطوا اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار
بلا حساب في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وفيها يقول عليه السلام ونحن اصحاب الاعراف
انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض لقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن
واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله
عز وجل يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه في كشف المحجة
لابن طاوس رحمه الله عن امير المؤمنين حديث طويل وفيه ولا وصيا قوام عليكم بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من
عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه لانهم عرفاء العباد عرفهم الله اياهم عند اخذ المواثيق عليهم بالطاعة
فوصفهم في كتابه فقال جل وعز وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على اوليائهم والنبيون شهداؤهم باخذهم
مواثيق العباد بالطاعة في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال انا يعسوب
المؤمنين وانا اول السابقين وخليفة رسول رب العالمين وانا قسيم الجنة والنار وانا صاحب الاعراف عن هشام عن ابي
جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ما يعني بقوله وعلى الاعراف رجال قال الستم
تعرفون عليكم عرفاء على قبائلكم لتعرفون من فيها من صالح او طالح قلت بلى قال فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم
ما يعني بقوله وعلى الاعراف عن زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي اكثر من عشر مرات

يا علي انك والاوصياء من بعدك اعراف بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه
عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الآية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد هم آل محمد عليهم السلام لا يدخل الجنة
الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه عن الثمالي قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم فقال ابو جعفر نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبب معرفتنا ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه
ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله لو شاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكن جعلنا سببه وسبيله وبابه
يؤتى منه في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ولاهل التواضع سيماء يعرفها اهل السماء من الملائكة ومن اهل الارض
العارفين قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن
ايوب عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة صلوات الله عليهم يقفون على
الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا
اليها بلا حساب وهو قول الله تبارك وتعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقال لهم انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله
واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم
في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هؤلاء شيعتي واخواني الذين
كنتم انتم تحلفون في الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون في اصول
الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال قال حدثني هشام عن حمزة بن الطيار قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام الناس على ستة اصناف قال قلت تأذن لي ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال اكتب اصحاب الاعراف قال
قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال دخلت انا
وحمران وانا وبكير على ابي جعفر عليه السلام قال قلت له انا نمتد المطمار قال وما المطمار قلت التر فمن وافقنا من علوي وغيره توليناه ومن خالفنا
من علوي وغيره برئنا منه فقال لي يا زرارة قول الله اصدق من قولك فاين الذين قال الله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اين اصحاب الاعراف
اين المؤلفة قلوبهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حماد عن
حمزة بن الطيار قال قال ابو عبد الله عليه السلام الناس على ست فرق يؤلون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعيدين الذين
وعدهم الله الجنة والنار المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واهل الاعراف علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال لي ما تقول في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا
النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين
لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل فقلت
امن اهل الجنة هم ام من اهل النار فقال اتركهم حيث تركهم الله قلت افترجيهم قال نعم ارجيهم كما ارجاهم الله ان شاء ادخلهم الجنة برحمته
وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال لا قلت فهل يدخل النار الا كافر قال فقال لا الا ان
يشاء الله يا زرارة انه على اقول ما شاء الله وانت لا تقول ما شاء الله اما انك ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن كرام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم القيمة اقبل سبع قباب

من نور ياقوت خضر وبيض في كل قبة امام دهره قد احف به اهل دهره برها وفاجرها حتى يقفوا بباب الجنة فيطلع اولها صاحب
قبة اطلاعة فيميز اهل ولايته من عدوه ثم يقبل على عدوه فيقول انتم الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم اليوم
لاصحابه فيسود وجوه الظالمين فيميز اصحابه الى الجنة وهم يقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فاذا نظر اهل القبة الثانية
وهم يطمعون في مجمع البيان وروى ان في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا
عائذا بك ان لا تجعلنا مع القوم الظالمين وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن عبد الرحمن بن
عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكيا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم
جالس في المسجد فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين فقال هشام المفتون به اهل العراق قال نعم قال اذهب
اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال ابو جعفر عليه السلام يحشر الناس
على مثل قرصة النقي فيها انهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ الناس من الحساب قال فرأى هشام انه قد ظفر به فقال الله
اكبر اذهب اليه فقل له ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال ابو جعفر عليه السلام هم في النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما في تفسير العياشي عن ابراهيم بن الحميد عن احدهما عليهما السلام
قال ان اهل النار يموتون عطاشا ويدخلون قبورهم عطاشا ويدخلون جهنم عطاشا فترفع لهم قراباتهم من الجنة فيقولون
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله عن الزهري عن ابي عبد الله عليه السلام يوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان
افيضوا علينا من الماء في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال سأل نافع
مولى عمر بن الخطاب ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقال يا ابا جعفر اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى يوم تبدل الارض غير الارض و
السموات اي ارض تبدل فقال ابو جعفر عليه السلام بخبزة بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فقال نافع انهم عن
الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام هم حينئذ اشغل ام هم في النار فقال نافع بل هم في النار قال فقد قال الله ونادى اصحاب
النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شغلهم اذ دعوا الطعام فاطعموا الزقوم ودعوا الشراب فسقوا
الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل
وفيه وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك
هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا في
كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من آيات الكتاب وكذلك
تفسير قوله عز وجل اليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا
مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسله وخافوه بالغيب وقد يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اي انه
لا يأمر لهم بخير ولا يذكرهم به في تفسير علي بن ابراهيم قوله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله فهو من الآيات التي تأويلها
بعد تنزيلها قال ذلك في قيام القائم عليه السلام ويوم القيمة يقول الذين نسوه من قبل اي تركوه قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا
من شفعاء فيشفعوا لنا قال هذا يوم القيمة او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وفي ستة اوقات في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله حديث طويل
وفيه واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرائع وآيات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السموات
والارض في ستة ايام ولو شاء الله ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على

خلقه وستسمع تتمة هذا الكلام عند قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة الآية ان شاء الله تعالى في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان الله تعالى خلق الشهور اثنى عشر شهرا وهو ثلثمائة وستون يوما فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات والارض فمن ثم
تقاصرت الشهور وعن بكر بن علي بن عبد العزيز عن ابيه قال سألت ابا عبد الله ع عن السنة كم هي يوما قال هي ثلثمائة وستون
يوما منها ستة ايام خلق الله فيها السموات والارض فطرحت من اصل السنة فصارت السنة ثلثمائة واربعة وخمسين يوما
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن ابي عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن
امير المؤمنين ع انه قال من بات بارض قفر فقرأ هذه الآية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش الى قوله تبارك الله رب العالمين حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب
فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشياطين فاذا هو آخذ بخطمه فقال له صاحبه انظره واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال
الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الآن حتى يصبح فلما اصبح رجع الى امير المؤمنين ع فاخبره وقال له رأيت في كلامك
الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر شعر الشيطان مجتمعا في الارض والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع يا علي من خاف ساحرا او شيطانا فليقرأ ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وروي ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه
فسألته عن خلق السموات والارض قال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن يوم الثلثا وخلق
يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر و
الملائكة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش ومنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله الجنة يوم الخميس
وسماه مونسا في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين ع حديث طويل وفيه قوله الرحمن على العرش استوى
يعني استوى تدبيره وعلا امره وعن الحسن بن راشد قال سئل ابو الحسن موسى ع عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال
استولى على ما دق وجل قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه ستسمع لهذه الآية مزيد بيان في هود عند قوله تعالى وهو الذي خلق
السموات في ستة ايام وفي طه عند قوله تعالى الرحمن على العرش استوى في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى علي بن الحسين عليهما
السلم حديث طويل وفي آخره قال وقال امير المؤمنين ع الارض مسيرة خمسمائة سنة الخراب منها مسيرة اربعمائة عام والعمران
منها مسيرة مائة عام والشمس ستون فرسخا في ستين فرسخا والقمر اربعون فرسخا في اربعين فرسخا بطونهما يضيئان لاهل السماء
وظهورهما لاهل الارض والكواكب كاعظم جبل على الارض وخلق الشمس قبل القمر وقال سلام بن المستنير قلت لابي جعفر ع
لم صارت الشمس احر من القمر قال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبق من هذا وطبق من هذا حتى اذا صارت سبعة
اطباق ألبسها لباسا من نار فمن هنالك صارت احر من القمر قلت فالقمر قال ان الله خلق القمر من ضوء نور النار وصفو
الماء طبق من هذا وطبق من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق ألبسها لباسا من ماء فمن هنالك صار القمر ابرد من الشمس
في الخرائج والجرائح قال ابو هاشم سأل محمد بن صالح ابا محمد ع عن قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر من قبل
ان يأمر به وله الامر من بعد ان يأمر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل
علي وقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين في مجمع البيان ادعوا ربكم تضرعا وخفية وروي
ان النبي صلى الله عليه وآله كان في غزاة فاشرف على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون ويرفعون اصواتهم فقال ايها الناس
اربعوا على انفسكم اما انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا انه معكم في اصول الكافي عن ابي بصير عن ابي عبد الله

عليه السلم

عليه السلم انه قال ودعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم واستعن بالله في جميع امورك متضرعا اليه آناء الليل و
النهار قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين والاعتداء من صفة قراء زماننا هذا وعلامتهم في روضة
الكافي باسناده الى ميسر عن ابي جعفر ع قال قلت قول الله عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال فقال يا ميسر
ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها في تفسير
علي بن ابراهيم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها برسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليه
فافسدوها حين تركوا امير المؤمنين ع قوله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وهو مثل الائمة عليهم السلم يخرج علمهم
باذن ربهم والذي خبث مثل لاعدائهم لا يخرج علمهم الا نكدا اي كذبا فاسدا في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم وبشر آدم بنوح
عليه السلم فقال ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا اسمه نوح عليه السلم وانه يدعو الى الله ويكذبه قومه فيهلكهم الله
بالطوفان وكان بين آدم وبين نوح عليه السلم عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم واوصى آدم عليه السلم الى هبة الله ان من ادركه منكم
فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان آدم ع مرض المرضة التي مات فيها الى قوله ثم ان هبة الله لما
دفن اباه اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد رأيت ابي آدم قد خصك من العلم بما لم اخص به انا وهو العلم الذي دعا به اخوك
قابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء
الذي ترك قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب
منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة وآثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا صلى الله
عليه وآله وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم فوجدوا نوحا صلى الله عليه نبيا قد بشر به آدم عليه السلم
فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وكان آدم ع وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم
ويتعاهدون نوحا وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وانما
عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الى آخر الآية وكان من بين آدم ونوح
من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء عليهم السلم في مجمع البيان
روى الشيخ ابو جعفر بن بابويه باسناده في كتاب النبوة مرفوعا الى ابي عبد الله ع قال لما ان بعث الله عز وجل نوحا دعا قومه
علانية فلما سمع عقب هبة الله من نوح تصديق ما في ايديهم من العلم وعرفوا ان العلم الذي في ايديهم هو العلم الذي جاء
به نوح صدقوه وسلموا له فاما ولد قابيل فانهم كذبوه وقالوا ان الجن كانت قبلنا فبعث الله اليهم ملكا فلو اراد الله ان
يبعث الينا لبعث الينا ملكا من الملائكة قال مؤلف هذا الكتاب عفي الله عنه ستسمع في سورة هود لقصة نوح عليه السلم
مزيد بيان ان شاء الله تعالى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى علي بن سالم عن ابيه قال قال الصادق عليه السلم
جعفر بن محمد ع لما حضرت نوحا عليه السلم الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا انه سيكون من بعدي غيبة يظهر فيها الطواغيت
وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود له سمت وسكينة ووقار يشبهني في خلقي وخلقي وباسناده الى
عبد الحميد بن ابي الديلم عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال لما بعث الله عز وجل هودا عليه السلم سلم له العقب
من ولد سام واما الآخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصاهم هود وبشرهم بصالح ع في روضة الكافي

علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عم
وبشر نوح ساما بهود عليه السلم وكان فيما بين نوح وهود من الانبياء عليهم السلم وقال نوح ان الله باعث نبيا يقال له هود
وانه يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبونه وان الله عز وجل مهلكهم بالريح فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله
عز وجل ينجيه من عذاب الريح وامر نوح عليه السلم ابنه ساما ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يومئذ
عيدا لهم فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا
عليه السلم وقد بشر بهم ابوهم نوح عليه السلم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم
هودا وقوله عز وجل كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم حديث طويل يقول فيه عم وان الانبياء بعثوا
خاصة وعامة اما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن علي بن الحسين عليهما
السلم حديث طويل وفيه لقد علمت صاحبه الكتاب والمستحفظون من آل محمد ان اصحاب الجمل واصحاب صفين واصحاب
النهروان لعنوا على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله وقد خاب من افترى فقال الشيخ من اهل الكوفة يا علي بن الحسين
ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال علي بن الحسين اما تقرا كتاب الله والى عاد اخاهم هودا فهم مثلهم انجى الله
عز وجل هودا والذين معه واهلك عادا بالريح العقيم في تفسير العياشي وقال سليمن قال سفيان قلت لابي عبد الله
عم ما يجوز ان يزكي الرجل نفسه قال نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم و
قول العبد الصالح وانا لكم ناصح امين في مجمع البيان وزادكم في الخلق بسطة وقال ابو جعفر عم كانوا كانهم النخل الطوال
وكان الرجل منهم يأتي الجبل بيده فيهدم منه قطعة وفيه وروى ابو حمزة الثمالي عن سالم عن ابي جعفر عليه السلم قال
ان الله تبارك وتعالى بيت ريح مقفل عليه لو فتح لاذرت ما بين السماء والارض ما ارسل على قوم عاد الا قدر الخاتم وكان
هود وصالح وشعيب واسمعيل ونبينا صلى الله عليه وآله يتكلمون بالعربية في اصول الكافي الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله عليه السلم هذه الاية فاذكروا آلاء الله
قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا في تفسير العياشي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال سمعته يقول ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول العبد الصالح اني معكم من المنتظرين
عن يحيى بن المساور الهمداني عن ابيه جاء رجل من اهل الشام الى علي بن الحسين عم فقال انت علي بن الحسين عم قال نعم قال
ابوك الذي قتل المؤمنين فبكى علي بن الحسين ثم مسح عينيه فقال ويلك كيف قطعت على ابي انه قتل المؤمنين قال قوله
اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم فقال ويلك اما تقرا القرآن قال بلى قال فقد قال الله والى مدين اخاهم شعيبا
والى ثمود اخاهم صالحا فكانوا اخوانهم في دينهم او في عشيرتهم قال له الرجل بل في عشيرتهم قال فهؤلاء اخوانهم في عشيرتهم
وليسوا اخوانهم في دينهم قال فرجت عني فرج الله عنك في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم حديث طويل وفيه ان الانبياء بعثوا خاصة وعامة اما صالح
فانه ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة وهي لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة في مجمع البيان وتنحتون الجبال بيوتا روي
انهم لطول اعمارهم يحتاجون الى ان ينحتوا في الجبال بيوتا لان السقوف والابنية كانت تبلى قبل فناء اعمارهم في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة وباسناده الى زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان صالحا عليه السلم غاب عن قومه زمانا وكان يوم

غاب

غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه لم
يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى على يقين فبدا عم حين
رجع بالطبقة الشاكة فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك ان صالحا كان في غير صورتك
قال فاتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم
انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيه معك انك صالح فانا لا نمتري ان الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول في اي
صورة شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء وانما يصح عندنا اذا اتى الخبر من السماء فقال لهم انا
صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علامتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قالوا
امنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من ربه فقال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون
قال الذين استكبروا وهم الشكاك انا بالذي آمنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به قال الله اعدل من
ان يترك الارض بلا عالم يدل على الله عز وجل ولقد مكث القوم بعد خروج صالح عليه السلم سبعة ايام على فترة لا
يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح عليه اجتمعوا عليه وانما مثل
القائم عليه السلم مثل صالح في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ولقد ارسلنا
الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون يقول مصدق ومكذب قال الكافرون منهم اتشهدون ان
صالحا مرسل من ربه قال المؤمنون انا بالذي ارسل به مؤمنون قال الكافرون منهم انا بالذي آمنتم به كافرون في
كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلم قال ان يهوديا من يهود
الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلم فان هذا صالحا اخرج الله له ناقة جعلها لقومه عبرة قال علي عليه السلم
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من ذلك ان ناقة صالح لم تكلم صالحا ولم تناطقه ولم تشهد
له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه وآله بينما نحن معه في بعض غزواته اذا هو ببعير قد دنا ثم رغا فانطقه الله عز وجل ثم
قال يا رسول الله ان فلانا استعملني حتى كبرت ويريد نحري فانا استعيذ بك منه فارسل رسول الله صلى الله عليه
وآله الى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه ولقد كنا معه فاذا نحن باعرابي معه ناقة له يسوقها وقد استسلم للقطع
لما زور عليه من الشهود فنطقت الناقة فقالت يا رسول الله فلانا مني بريء وان الشهود يشهدون عليه بالزور وان
سارقي فلان اليهودي في كتاب الخصال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم وهو آخذ بيد علي بن ابي طالب وهو يقول يا معشر الانصار يا معشر بني هاشم يا معشر بني عبد المطلب انا محمد رسول الله
الا اني خلقت من طينة مرحومة في اربعة من اهل بيتي انا وعلي وحمزة وجعفر فقال قائل يا رسول الله هؤلاء معك
ركبان يوم القيمة فقال ثكلتك امك انه لن يركب يومئذ الا اربعة انا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فاما انا فعلى البراق
واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء واما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت واما علي فعلى ناقة من نوق الجنة زمامها من ياقوت
عليه حلتان خضراوان في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن عمر بن اذينة
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلم قال بني الكفر على اربع دعائم الى ان قال ومن عتا
عن امر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فاذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط في امره في روضة
الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله سأل جبرئيل عليه السلم كيف كان مهلك قوم صالح عليه السلم فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ست عشرة
سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله عز ذكره
فلما رأى ذلك منهم قال يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم
امرين ان شئتم فاسألوني حتى اسأل الهي فيجيبكم فيما سألتموني الساعة وان شئتم سألت آلهتكم فان اجابتني بالذي اسألها
خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني قالوا قد انصفت يا صالح فاتعدوا اليوم تخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم
ثم قربوا طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فقالوا يا صالح سل فقال لكبيرهم ما اسم هذا قالوا فلان فقال
له صالح يا فلان اجب فلم يجبه فقال صالح ماله لا يجيب قالوا ادع غيره قال فدعاها كلها باسمائها فلم يجبه منها شيء فاقبلوا على اصنامهم
فقالوا لها ما لك لا تجيبين صالحا فلم تجب فقالوا تنح عنا ودعنا وآلهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم وفرشهم وحثوا ثيابهم
وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب على رؤوسهم وقالوا لاصنامهم لئن لم تجبن صالحا اليوم لنفتضحن قال ثم دعوه فقالوا يا صالح
ادعها فدعاها فلم تجبه فقال لهم يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا ارى آلهتكم تجيبوني فسلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة
فانتدب له منهم سبعون رجلا من كبرائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن نسألك فان اجابك ربك اتبعناك
واجبناك ويبايعك جميع اهل قريتنا فقال لهم صالح صلى الله عليه سلوني ما شئتم فقالوا تقدم بنا الى هذا الجبل وكان
الجبل قريبا منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة
حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل فقال لهم صالح لقد سألتموني شيئا يعظم علي ويهون على ربي عز وجل وتعالى قال فسأل الله
تبارك وتعالى ذلك صالح قال فتصدع الجبل صدعا كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك الجبل
اضطرابا شديدا كالمرأة اذا اخذها المخاض ثم لم يفجأهم الا ورأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها
حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما رأوا ذلك قالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك ادع
لنا ربك يخرج لنا فصيلها فسأل الله عز وجل فرمت به فدب حولها فقال لهم يا قوم أبقي شيء قالوا لا انطلق بنا الى
قومنا نخبرهم بما رأينا ويؤمنون بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم اربعة وستون رجلا وقالوا
سحر وكذب قال فانتهوا الى الجميع فقال الستة حق وقال الجميع كذب وسحر فانصرفوا على ذلك ثم ارتاب من الستة واحد فكان
فيمن عقرها قال ابن محبوب فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا يقال له سعد بن يزيد فاخبرني انه رأى الجبل الذي
خرجت منه بالشام قال فرأيت جنبها قد حك الجبل فاثر جنبها فيه وجبل آخر بينه وبين هذا ميل علي بن ابراهيم عن محمد بن علي بن
العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله حديث طويل يذكر فيه قوم صالح
سنقف عليه ان شاء الله في هود ويقول عليه السلم في آخره فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل عليه السلم فصرخ بهم صرخة
خرقت تلك الصرخة اسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد كانوا في تلك الثلاثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا
وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية ولا شيء الا
اهلكه الله فاصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى اجمعين ثم ارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم
اجمعين في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي بصير عن احدهما عليهما السلم في قول لوط انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم
بها من احد من العالمين فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث عليه ثياب حسنة فجاء الى شبان منهم فامرهم
ان يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لأبوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب عنهم وتركهم

فاحال

فاحال بعضهم على بعض في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن احدهما
عليهما السلم في قوم لوط انكم لتأتون الفاحشة وذكر في علل الشرايع سواء في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم
من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلم في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله عن اول من عمل عمل قوم
لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وفي باب ما كتب به الرضا الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة تحريم
الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكر والاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب
الدنيا في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عم قال فما كان من شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة الى قوله ولا يكون فيهم من يؤتى
في دبره في مجمع البيان قصة لوط عليه السلم مع قومه وجملة امرهم فيما روي عن ابي حمزة الثمالي وابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلم ان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة وكان نازلا فيهم ولم يكن منهم يدعوهم الى الله وينهاهم عن الفواحش ويحثهم
على الطاعة فلم يجيبوه ولم يطيعوه وكانوا لا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل الداء الذي لا دواء
له في فروجهم وذلك انهم كانوا على طريق السيارة الى الشام ومصر وكان ينزل بهم الضيفان فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا
نزل بهم الضيف فضحوه وانما فعلوا ذلك لتنكل النازلة عليهم من غير شهوة بهم الى ذلك فاوردهم البخل هذا حتى صاروا
يطلبونه من الرجال ويعطون عليه الجعل وكان لوط سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به فنهوه عن ذلك فقالوا لا تقري
ضيفا ننزل بك فانك ان فعلت فضحنا ضيفك فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وستسمع له تتمة في هود عند هلاك قوم لوط ان شاء الله في تفسير العياشي عن يزيد بن
ثابت قال سأل رجل امير المؤمنين عليه السلم أتؤتى النساء في ادبارهن فقال سفلت سفل الله بك اما سمعت الله
يقول اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
ذكر عنده اتيان النساء في ادبارهن قال ما اعلم آية في القرآن احلت ذلك الا واحدة انكم لتأتون الرجال شهوة من
دون النساء الآية في كتاب كمال الدين باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عم حديث طويل
يقول في آخره وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة فاما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لا تكمل اربعين بيتا في
تفسير العياشي عن يحيى بن المساور الهمداني عن ابيه جاء رجل من اهل الشام الى علي بن الحسين عم قال انت علي بن الحسين قال نعم قال ابوك
الذي قتل المؤمنين فبكى علي بن الحسين عم ثم مسح عينيه فقال ويلك كيف قطعت على ابي انه قتل المؤمنين قال
قوله اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم فقال ويلك اما تقرأ القرآن قال بلى قال فقد قال الله والى مدين اخاهم
شعيبا والى ثمود اخاهم صالحا فكانوا اخوانهم في دينهم او في عشيرتهم قال له الرجل لا بل في عشيرتهم قال فهؤلاء
اخوانهم في عشيرتهم وليسوا اخوانهم في دينهم قال فرجت عني فرج الله عنك في الخرائج والجرائح عن الحسين بن علي
عليهما السلم حديث طويل في الرجعة وفيه ولتنزلن البركة من السماء والارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها
من الثمرة وليؤكل ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا في تفسير علي بن ابراهيم قوله فامنوا مكر الله قال المكر من الله
العذاب في نهج البلاغة وقال عليه السلم لا تأمنن على خير هذه الامة عذاب الله لقول الله سبحانه فلا يأمن
مكر الله الا القوم الخاسرون وقال عليه السلم الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من
روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله في تفسير العياشي عن صفوان الجمال قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلم

ثم قال اللهم لا تؤمني مكرك ثم جهر فقال فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفري عن جعفر وعن عقبة عن ابي جعفر
ع قال ان الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق ما ابغض مما ابغض وكان ما
ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء
ثم بعث الله فيهم النبيين تدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الا
قرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله
وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان التكذيب ثم في تفسير علي بن ابراهيم وما كانوا ليؤمنوا
من قبل يعني في الذر الاولى قال لا يؤمنون في الدنيا بما كذبوا في الذر وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن
ابي عبد الله ع في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قلت
معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم
من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل في اصول الكافي علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت الى العبد الصالح ع اخبره اني شاك وقد قال ابراهيم ع رب ارني كيف
تحيي الموتى وانا احب ان تريني شيئا فكتب ع اليه ان ابراهيم كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه
وكتب انما الشك ما لم يأت اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك وكتب ان الله عز وجل يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
عن ابيه عن ابي عبد الله ع انه قال لابي بصير انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو
لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين في تفسير
العياشي عن ابي داود قال قال والله ما صدق احد ممن اخذ ميثاقه فوفى بعهد الله غير اهل بيت نبيهم وعصابة
قليلة من شيعتهم وذلك قول الله وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقوله ولكن اكثر الناس
لا يؤمنون في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم في حديث
طويل يقول فيه ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون وملائه
الى مصر وحدهما في تفسير العياشي عن عاصم المصري رفعه قال ان فرعون بنى سبع مدائن يتحصن فيها من موسى
عليه السلم وجعل فيما بينها آجاما وغياضا وجعل فيها الاسد ليتحصن بها من موسى فلما بعث الله موسى
الى فرعون فدخل المدينة فلما رآه الاسد تبصبصت وولت مدبرة قال ثم لم يأت مدينة الا انفتح له بابها حتى
انتهى الى قصر فرعون الذي هو فيه قال فقعد على بابه وعليه مدرعة من صوف ومعه عصاه فلما خرج الآذن
قال له موسى استأذن لي على فرعون فلم يلتفت اليه قال فمكث بذلك ما شاء الله يسأله ان يستأذن له قال فلما اكثر
عليه قال له اما وجد رب العالمين من يرسله غيرك قال فغضب موسى فضرب الباب بعصاه فلم يبق بينه وبين
فرعون باب الا انفتح حتى نظر اليه فرعون وهو في مجلسه فقال ادخلوه قال فدخل عليه وهو في قبة له مرتفعة كثيرة
الارتفاع ثمانون ذراعا قال فقال اني رسول رب العالمين اليك قال فقال فأت بآية ان كنت من الصادقين قال
فالقى عصاه وكان لها شعبتان فاذا هي حية قد وقع احدى الشعبتين في الارض والشعبة الاخرى في اعلى القبة قال فنظر فرعون

الى جوفها وهو يلتهب نيرانا قال واهوت اليه فاحدث وصاح يا موسى خذها في عيون الاخبار باسناده الى ابي
يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلم لماذا بعث الله تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء
والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلم
ان الله لما بعث موسى ع كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن من عند القوم وفي وسعهم
مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم والحديث وقد مضى عند قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله وفي باب ما
جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلم في جامع الكوفة حديث طويل وفيه
وسأله عن شيء شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى وفيه فقال اخبرني عن اول شجرة غرست في الارض
فقال العوسجة ومنها عصا موسى ع في تفسير العياشي يونس بن ظبيان قال قال ان موسى وهرون حين دخلا على
فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح كانوا ولد نكاح كلهم ولو كان فيهم ولد سفاح لامر بقتلهما فقالوا ارجه
واخاه وامروه بالتأني والنظر ثم وضع يده على صدره قال وكذلك نحن لا ينزع الينا الا كل خبيث الولادة عن موسى بن
بكر عن ابي عبد الله عليه السلم قال اشهد ان المرجئة على دين الذين قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين في
اصول الكافي باسناده الى محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه السلم لآدم عليه السلم فصارت الى شعيب عليه السلم ثم صارت
الى موسى وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت
اعدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون
يفتح لها شعبتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها في الكافي
عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القسم عن ابي عبد الله
عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو الى ان قال وخرجت سحرة
فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن
سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ومن ذهب يرى ان له على الآخر فضلا
فهو من المستكبرين فقلت له انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذا رآه مرتكبا للمعاصي فقال هيهات فلعله ان يكون قد غفر
له ما اتى وانت موقوف تحاسب اما تلوت قصة سحرة موسى صلوات الله عليه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير علي بن ابراهيم قوله وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك قال
قال كان فرعون يعبد الاصنام ثم ادعى بعد ذلك الربوبية في مجمع البيان روي عن علي عليه السلم ويذرك والاهتك و
روي انه كان يأمرهم ايضا بعبادة البقر ولذلك اخرج السامري لهم عجلا جسدا له خوار وقال هذا الهكم واله موسى في
تفسير العياشي عن عمار الساباطي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده قال
ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسول الله فهو للامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلم قال وجدنا في كتاب علي صلوات الله
عليه ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون
والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها
او اخربها فاخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها فليؤد خراجها الى الامام

اهل بيتي ولدمااكل حتى يظهر القايم عليه السلم من اهل بيتي بالسيف فيجمعها ويمنيها ويخرجهم منها كما اخرجها رسول الله صلى الله عليه وآله
ومنها الانما كان في ايدي شيعتنا ابقاطهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن علي بن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلم الى الشام الى هشام
عبد الملك وصار ببابه قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني اميه اذا رايتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رايتموني
قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امران يوذن له فلما دخل عليه ابو جعفر قال بيده السلم عليكم فعمهم جميعا با
لسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذن فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول
يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصى المسلمين ودعى الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان
يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى اخرهم فلما سكت القوم نهض عليه السلم قايما ثم قال ايها
الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم اخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا موجلا وليس بعد
ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم قوله قولوا اودينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال الذين آمنوا الموسى قد اوذينا
قبل مجيك يا موسى بقتل الاولاد ومن بعد ما جئتنا لما حبسهم فرعون لايمانهم بموسى قوله واذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا
هذه قال الحسنة ههنا الصحة والسلامة والامن والسعة وان تصبهم سيئة قال السيئة ههنا الجوع والخوف والمرض في مجمع البيان
وقالوا مهما تاتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات
مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين القصة قال ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة ومحمد بن اسحق ورواه
علي بن ابرهيم باسناده عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما امنت السحرة ورجع فرعون
مغلوبا وابى هو وقومه الا الاقامة على الكفر قال هامان لفرعون ان الناس قد امنوا بموسى فانظر من دخل في دينه
فاحبسه فحبس كل من آمن به من بني اسرائيل فتابع الله عليهم بالآيات واخذهم بالسنين ونقص من الثمرات ثم بعث عليهم
الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية وضربوا الخيام وامتلات بيوت القبط ماء ولم يدخل بيوت
بني اسرائيل الماء قطرة وقام الماء على وجه ارضهم لا يقدرون على ان يحرثوا فقالوا لموسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا المطر
فنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الطوفان فلم يؤمنوا وقال هامان لفرعون لئن خليت بني اسرائيل
غلبك موسى وازال ملكك وانبت الله لهم في تلك السنة من الكلاء والتمر والزرع والثمر ما اخصبت به بلادهم وا
فقالوا ما كان هذا الماء الا نعمة علينا وخصبا فانزل الله عليهم في السنة الثانية عن علي بن ابرهيم وفي الشهر الثاني عن غيره
من المفسرين الجراد فجردت زروعهم واشجارهم حتى كانت تجرد شعورهم ولحاهم وتاكل الابواب والثياب والامتعة و
كانت لا تدخل بيوت بني اسرائيل ولا يصيبهم من ذلك شيء فعجوا وضجوا وجزع فرعون من ذلك جزعا شديدا وقال يا موسى
ادع لنا ربك ان يكف عنا الجراد حتى اخلي عن بني اسرائيل فدعا موسى ربه فكشف عنه الجراد بعد ما اقام عليهم سبعة ايام من
السبت الى السبت وقيل ان موسى عليه السلم برز الى الفضاء فاشار بعصاه نحو المشرق والمغرب فرجعت الجراد من حيث جاءت
كان لم يكن قط ولم يدع فرعون هامان ان يخلي عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثالثة في رواية علي بن ابرهيم وفي
الشهر الثالث عن غيره من المفسرين القمل وهو الجراد الصغار الذي لا اجنحة له وهو شر ما يكون واخبثه فاتى على زروعهم كلها
واقناها من اصلها فذهبت زروعهم ولحس الارض كلها وقيل امر موسى عليه السلم ان يمشي الى كثيب اعفر بقرية من قرى

مصر يدعى عين الشمس فاتاه فضربه بعصاه فانثال عليهم قملا فكان يدخل بين ثوب احدهم فيعضه وكان ياكل احدهم الطعام
فيمتلي قملا قال سعيد بن جبير القمل السوس الذي يخرج من الحبوب فكان الرجل يخرج عشرة اقفزة الى الرحا فيرد منها ثلثة اقفزة
فلم يصيبوا بلاء كان اشد عليهم من القمل واخذت اشعارهم وابشارهم واشفار عيونهم وحواجبهم ولزمت جلودهم كانه الجدري
عليهم ومنعتهم النوم والقرار فصرخوا وصاحوا فقال فرعون لموسى ادع لنا ربك لئن كشفت عنا القمل لاكفن عن بني
اسرائيل فدعا موسى عليه السلم حتى ذهب القمل بعد ما اقام عندهم سبعة ايام من السبت الى السبت فنكثوا فانزل الله عليهم في
السنة الرابعة وقيل في الشهر الرابع الضفادع فكانت يكون في طعامهم وشرابهم وامتلات منها بيوتهم وابنيتهم فلا يكشف
احد ثوبا ولا اناء ولا طعاما ولا شرابا الا وجد فيه الضفادع وكانت تثب في قدورهم فتفسد عليهم وكان الرجل يجلس
الى ذقنه في الضفادع ويهم ان يتكلم فيثب الضفدع في فيه ويفتح فاه لاكلته فيسبق الضفدع اكلته الى فيه فلقوا منها
اذى شديدا فلما راوا ذلك بكوا وشكوا الى موسى وقالوا هذه المرة نتوب ولا نعود فادع الله ان يذهب عنا الضفادع فانا
نؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فاخذ عهودهم ومواثيقهم ثم دعا ربه فكشف عنهم الضفادع بعد ما اقام عليهم سبعا
من السبت الى السبت ثم نقضوا العهد وعادوا لكفرهم فلما كانت السنة الخامسة ارسل الله عليهم الدم فسال ماء النيل عليهم
دما فكان القبطي يراه دما والاسرائيلي يراه ماء فاذا شربه الاسرائيلي كان ماء واذا شربه القبطي كان دما وكان القبطي يقول للاسرائيلي خذ الماء في فيك
وصبه في فيّ فكان اذا صبه في فم القبطي تحول دما وان فرعون اعتراه العطش حتى انه ليضطر الى مضغ الاشجار الرطبة فاذا مضغها
يصير ماؤها في فيه دما فمكثوا في ذلك سبعة ايام لا ياكلون الا الدم ولا يشربون الا الدم قال زيد بن اسلم الدم الذي سلط
عليهم كان الرعاف فاتوا موسى فقالوا ادع لنا ربك يكشف عنا هذا الدم فنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فلما دفع الله
عنهم الدم لم يؤمنوا ولم يخلوا عن بني اسرائيل في تفسير العياشي عن محمد بن قيس عن ابي عبد الله عليه السلم ابان عن
سليمن عن الرضا عليه السلم في قوله لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك قال الرجز هو الثلج ثم قال خراسان بلاد رجز في مجمع البيان
روى عن ابي عبد الله عليه السلم انه اصابهم ثلج احمر ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا واصابهم ما لم يعهدوه قبله في تفسير
علي بن ابرهيم فارسل الله عز وجل عليهم الرجز وهو الثلج ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا جزعا شديدا واصابهم
ما لم يعهدوه قبله فقالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني
اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الثلج فخلوا عن بني اسرائيل فلما خلوا عنهم اجتمعوا الى موسى عليه السلم وخرج موسى عليه السلم
من مصر واجتمع اليه من كان هرب من فرعون وبلغ فرعون ذلك فقال له هامان قد نهيتك ان تخلي عن بني اسرائيل فقد
اجتمعوا اليه فجزع فرعون وبعث في المداين حاشرين وخرج في طلب موسى عليه السلم في اصول الكافي عن علي بن ابرهيم
عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال
ابو عبد الله عليه السلم يا حفص ان من صبر صبر قليلا الى قوله عليه السلم ثم بشر في عترته بالايمة ووصفوا بالصبر فقال
جل ثناؤه وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله الصبر من
الايمان كالراس من الجسد فشكر الله عز وجل ذلك له فانزل الله عز وجل وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا
ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال صلى الله عليه وآله بشرى وانتقام في نهج البلاغة وقال
له عليه السلم بعض اليهود ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه فقال له انما اختلفنا عنه لا فيه ولكنكم ما جفت ارجلكم من البحر
حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون في مجمع البيان وواعدنا موسى ثلثين ليلة فاتممناها

بعشر ولم يقل اربعين زايدة ذكرنا وجوه الى قوله ثالثها موسى عليه السلم قال لقومه اني اذا خرجتكم ثلثين يوما فابطأ عليكم
ثم زاد عليكم عشرا وليس في ذلك خلف لانه اذا تاخر عنهم اربعين ليلة فقد تاخر ثلثين قبلها عن ابي جعفر الباقر عليه السلم
في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان موسى لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله على الثلثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسى
فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق الله ورسوله واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم
به فقولوا صدق الله توجروا مرتين في كتاب معاني الاخبار باسناده الى شعيب العقرقوفي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ذو القعدة
ثلثين يوما لقول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث طويل نحو في تفسير العياشي
عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال بعشر ذي الحجة في امالي
شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلم
في غزوة تبوك اخلفني في اهلي فقال علي يا رسول الله اني اكره ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه فقال اما ترضى ان
تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال بلى قال فاخلفني في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم وذكر حديثا طويلا فيه ذكر موسى وهرون عليهما السلم وفيه فقلت لمن كان يجي
من الاحكام والقضايا والامر والنهي كان ذلك اليهما قال كان موسى الذي يناجي ربه ويكتب العلم ويقضي بين بني اسرائيل
وهرون يخلفه اذا غاب عن قومه للمناجاة في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلم وهي خطبة الوسيلة يقول عليه السلم
فيها بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وآله واختصني بوصيته واصطفاني بخلافته في امته فقال وقد حشده المهاجرون و
الانصار وانغصت بهم المحافل ايها الناس ان عليا مني كهرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعقل المؤمنون عن الله نطق
الرسول اذ عرفوني اني لست باخيه لابيه وامه كما كان هرون اخاه لابيه وامه ولا كنت نبيا فاقتضي نبوة ولكن كان ذلك
منه استخلافا لي كما استخلف موسى هرون صلى الله عليهما حيث يقول اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال في اثناء كلام له في جمع من
المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان انشدكم الله اتعلمون اني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك
لم خلفتني فقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم في تفسير
العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال لما سأل موسى ربه تبارك وتعالى قال رب ارني انظر اليك
قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني قال فلما صعد موسى الجبل فتحت ابواب السماء واقبلت الملائكة
افواجا في ايديهم العمد وفي راسها النور يمرون به فوجا بعد فوج يقولون يا ابن عمران اثبت فقد سالت عظيما قال فلم يزل
موسى واقفا حتى تجلى ربنا جل جلاله فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فلما ان رد الله اليه روحه افاق قال سبحانك تبت
اليك وانا اول المؤمنين قال ابن ابي عمير وغيره من اصحابنا ان النار احاطت به حتى لا يهرب لهول ما راى عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان موسى بن عمران عليه السلم لما سال ربه النظر اليه وعده الله ان يقعد في موضع ثم امر
الملائكة ان تمر عليه موكبا موكبا بالبرق والرعد والريح والصواعق فكلما مر به موكب من المواكب ارتعدت فرايصه حتى
رفع راسه فيسال افيكم ربي فيجاب هو ات وقد سالت عظيما يا ابن عمران عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول

في قوله

في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة وفي رواية اخرى ان النار
احاطت بموسى لئلا يهرب لهول ما راى وقال لما خر موسى صعقا مات فلما ان رد الله روحه افاق فقال سبحانك تبت اليك
وانا اول المؤمنين في بصائر الدرجات بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السياري وقد يكون انا عن احمد بن محمد قال حدثني ابو محمد
عبيد بن ابي عبد الله القاري وغيره رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلم قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله
خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى عليه السلم لما سال ربه ما سال امر واحدا من الكروبيين
فتجلى للجبل فجعله دكا في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم مجيبا
لبعض الزنادقة وقد قال واجده قد شهر هفوات انبيائه بتهجينه موسى حيث قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية
واما هفوات الانبياء عليهم السلم وما بينه الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته
القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلم تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي
كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل في مجمع البيان وقيل ان تجلى بمعنى جلى
كقولهم حدث وتحدث وتقدير جلى ربه امره للجبل اي ابرز في ملكوته للجبل ما تدكدك به ويؤيده ما جاء في الخبر ان الله تعالى
ابرز من العرش مقدار الخنصر فتدكدك به الجبل وقيل صار الجبل ستة اجبل وقعت ثلثة بالمدينة وثلثة بمكة فالتي بالمدينة
احد وورقان ورضوى والتي بمكة ثور وثبير وحرى وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وانا اول المؤمنين بانه لا يراك
احد من خلقك عن ابن عباس والحسن وروي مثله عن ابي عبد الله عليه السلم قال معناه انا اول المؤمنين وصدق بانك
لا ترى في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلم حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن سليمن النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون
وعنده الرضا عليه السلم فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فاسالني عن قول الله
عز وجل الى ان قال فاخبرني عن قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف
يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يساله هذا السؤال قال الرضا عليه السلم
ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلم علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى
قومه فاخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته وكان القوم سبعمائة الف
رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم
سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلم الى الطور وسال الله عز وجل
ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله تعالى احدثه
في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة
فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب
ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل
اياك فاحياهم وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله ان يريك ننظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته
فقال موسى عليه السلم يا قوم ان الله تعالى لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك
حتى تساله فقال موسى عليه السلم يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى سلني

ما سألوك فلن واخذتهم الصاعقة بظلمهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول
رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن في كتاب التوحيد
خطبة للرضا عليه السلام وفيها متجلٍّ لا باستهلال رؤية وفيه عن علي عليه السلام مثله وفيه خطبة النبي صلى الله عليه وآله وفيها
متجلي لخلقه من غير ان يكون يُرى وهو بالمنظر الاعلى وفيه حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما
اشتبه عليه من الآيات وسأل موسى عليه السلام وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب ارني انظر اليك فكانت مسألته تلك
امرا عظيما وسأل امرا جسيما فعوقب فقال الله تبارك وتعالى لن تراني في الدنيا حتى تموت فتراني في الآخرة ولكن ان اردت ان تراني
في الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فابدا الله سبحانه بعض آياته وتجلى ربنا للجبل فتقطع الجبل فصار رميما
وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه فقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين يعني اول من آمن بك منهم انه لن يراك
في كتاب علل الشرائع باسناده الى اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام كلام طويل يقول فيه عليه السلام فتجلى لخلقه من غير
ان يكون يُرى وهو يَرى وباسناده الى الحسن بن علي عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل مما خلق الله عز وجل الذر الذي
يدخل في كوة البيت فقال ان موسى عليه السلام قال رب ارني انظر اليك قال الله عز وجل ان استقر الجبل لنوري فانك ستقوى
على ان تنظر الي وان لم يستقر فلا تطيق ابصاري لضعفك فلما تجلى الله تبارك وتعالى للجبل تقطع ثلث قطع فقطعة ارتفعت
في السماء وقطعة غاصت في تحت الارض وقطعة بقيت فهذا الذر من ذلك الغبار غبار الجبل في تفسير علي بن ابراهيم قال
فرفع الله الحجاب ونظر الى الجبل فساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة ونزلت الملائكة وفتحت ابواب السماء فاوحى الله الى
الملائكة ادركوا موسى لا يهرب فنزلت الملائكة واحاطت بموسى وقالت اثبت يا ابن عمران فقد سألت الله عظيما فلما نظر
موسى الى الجبل قد ساخ والملائكة قد نزلت وقع على وجهه فمات من خشية الله وهول ما رأى فرد الله عليه روحه
فرفع راسه وافاق وقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين اي اول من صدق انك لا ترى فقال الله له يا موسى اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فناداه جبرئيل عليه السلام يا موسى انا اخوك جبرئيل في اصول
الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى
موسى ان يا موسى تدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك قال فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا
موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي نفسا منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب
او قال على الارض في كتاب علل الشرائع باسناده الى محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان موسى عليه السلام احتبس عنه الوحي اربعين او ثلثين صباحا قال فصعد على جبل بالشام يقال له اريحا فقال يا رب ان
كنت حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فغفرانك القديم قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران
اتدري لم اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي فقال لا علم لي يا رب فقال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم اجد
في خلقي اشد تواضعا لي منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال وكان موسى عليه السلام اذا صلى لم ينفتل حتى
يلصق خده الايمن بالارض والايسر في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله محمد بن ابي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يقول الناس في اولي العزم وصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام قال قلت ما يقدمون على اولي العزم
احدا قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء

موعظة

موعظة ولم يقل كل شيء وقال لعيسى عليه السلام ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم امير المؤمنين
عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم
هذا الكتاب عنده في بصائر الدرجات جعفر بن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال
قال لي ابو جعفر عليه السلام يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى قلت جعلت فداك ومن اي حالات تسألني قال
اسألك عن العلم قال هو والله اعلم منهما ثم قال يا عبد الله اليس يقولون ان لعلي ما للرسول من العلم قلت نعم قال فخاصمهم
فيه ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن الوليد
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء تقول الشيعة في عيسى وموسى وامير المؤمنين قلت يقولون ان عيسى وموسى افضل
من امير المؤمنين فقال ايزعمون ان امير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله قلت نعم ولكن لا يقدمون على
اولي العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله عليه السلام فخاصمهم بكتاب الله قلت وفي اي موضع منه اخاصمهم قال قال الله تبارك وتعالى
لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء علمنا انه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لعيسى ولأبين لكم بعض الذي
تختلفون فيه وقال تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء في تفسير العياشي
عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما انزل الالواح على موسى عليه السلام انزلها عليه وفيها تبيان
كل شيء كان وهو كائن الى ان تقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى عليه السلام اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهي زبرجدة
من الجنة جبلا يقال له زينه (?) فاتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل
عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله فاقبل ركب من اليمن يريدون الرسول صلى الله عليه وآله فلما
انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وضعها موسى عليه السلام فاخذها القوم فلما وقعت في ايديهم القي
في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وانزل الله جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم
وبالذي اصابوه فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله سلموا عليه ابتدأهم فسألهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا
قال اخبرني به ربي وهو الالواح قالوا نشهد انك لرسول الله فاخرجوها فوضعوها اليه فنظر اليها وقرأها وكتابها بالعبرانية ثم
دعا امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فقال دونك هذه ففيها علم الاولين والآخرين وهي الواح موسى وقد امرني
ربي ان ادفعها اليك فقال لست احسن قراءتها قال ان جبرئيل امرني ان آمرك ان تضعها تحت راسك ليلتك هذه فانك
تصبح وقد علمت قراءتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فامره رسول الله صلى الله عليه وآله بنسخها فنسخها
في جلد وهو الجفر وفيه علم الاولين والآخرين وهو عندنا والالواح عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثنا النبيين
صلى الله عليهم اجمعين قال قال ابو جعفر عليه السلام تلك الصخرة التي حفظت الواح موسى تحت شجرة في واد يعرف بكذا عن محمد بن
سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي الحسن موسى عليه السلام حين ادخل عليه ما هذه الدار
الفاسقين قال وقرأ سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا وان يروا
سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فقال له هرون فدار من هي قال هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار
لا ياخذها قال اخذت منه عامرة ولا ياخذها الا معمورة في تفسير علي بن ابراهيم وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا
قال اذا رأوا الايمان والصدق والوفاء والعمل الصالح لا يتخذوه سبيلا وان يروا الشرك والزنا والمعاصي ياخذوا بها ويعملوا

بها في كتاب علل الشرائع باسناده الى جميل بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكرموا البقر فانها اشرف البهائم ما رفعت
طرفها الى السماء حياء من الله عز وجل منذ عبد العجل في تفسير العياشي عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في
قول الله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار فقال موسى يا رب ومن اخار الصنم فقال الله يا موسى
انا اخرته فقال موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء عن ابن مسكان عن الوصافي عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان فيما ناجى موسى ان قال يا رب هذا السامري صنع العجل فالخوار من صنعه قال فاوحى الله اليه يا موسى ان تلك فتنتي فلا
تفحصني عنها في مجمع البيان وروي عن علي عليه السلم وغير ذلك والاهلك وروي انه كان يامرهم ايضا بعبادته البقر ولذلك اخرج
السامري لهم عجلا جسدا له خوارا وقال هذا الهكم واله موسى في تفسير العياشي عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال الله تبارك وتعالى لما اخبر موسى ان قومه اتخذوا العجل له خوارا فلم يقع منه موقع العيان فلما راهم اشتد غضبه فالقى الالواح
من يده وقال ابو عبد الله عليه السلم وللرؤية فضل على الخبر في مجمع البيان والقى الالواح روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال يرحم الله اخي موسى ليس المخبر كالمعاين لقد اخبره الله بفتنة قومه وقد عرف ان ما اخبره ربه حق وانه على ذلك لمتمسك
بما في يديه فرجع الى قومه وراهم فغضب والقى الالواح في كتاب الدرجات علي بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن عباس الوراق
عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان عن ابن المرادي انه حدثه عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان المرادي حدثني عنك
بحديث قال وما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال نعم كنت عند ابي جعفر عليه السلم فمر بنا رجل من اهل اليمن فاقبل
فقال له ابو جعفر تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورايتها فقال ابو جعفر هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال نعم اورا
قال فقال له الرجل ما رايت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال ابو جعفر عليه السلم يا ابا الفضل تلك الصخرة التي حيث
غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسول الله صلى الله عليه وآله اديته اليه وهي عندنا
حكيم عن محمد بن شعيب عن غزوان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم قال دخل رجل من اهل اليمن عليه فقال له يا اخا اليمن تعرف
وادي كذا وكذا قال نعم ومن ذلك الصدع يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن فقال يا اخا اليمن تعرف شعب كذا وكذا قال
نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال نعم قال تلك الصخرة التي حفظت الواح
موسى على محمد صلى الله عليه وآله في كتاب علل الشرائع باسناده الى علي بن سالم عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
لم اخذ موسى برأس هرون ولم قال لموسى عليه السلم يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل يا ابن ابي فقال ان العداوات بين الاخوة
اكثرها يكون اذا كانوا بني علات ومتى كانوا بني ام قلت العداوة بينهم الا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه فقال هرون
لاخيه موسى يا اخي الذي ولدته امي ولم تلدني غير امه لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل يا ابن ابي لان بني الاب اذا كانت
شتى قلت العداوة بينهم الا من عصمه الله منهم وانما تستبعد العداوة بين بني آدم واحدة قال قلت له فلم اخذ برأسه يجره
اليه وبلحيته ولم يكن في اتخاذهم العجل وعبادتهم له ذنب فقال انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى
وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال لهرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت امري قال هرون لو
فعلت ذلك لتفرقوا واني خشيت ان تقول لي فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن
محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت فكان هرون اخا موسى لابيه وامه قال نعم
اما تسمع قول الله تعالى يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي
خطبة لامير المؤمنين عليه السلم وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلم وقد ذكر موسى وهرون عليهما السلم كان هرون اخاه لابيه وامه

وفيها خطبة له عليه السلم وهي الخطبة الطالوتية فاخذها ثم خرج من المسجد فمر بصيرة فيها نحو من ثلاثين شاة فقال والله لو
ان لي رجالا ينصحون لله عز وجل ولرسوله بعدد هذه الشياه لازلت ابن اكلة الذبان عن ملكه قال فلما امسى بايعه ثلاثمائة وستون
رجلا على الموت فقال لهم امير المؤمنين عليه السلم اغدوا بنا الى احجار الزيت محلقين وحلق امير المؤمنين عليه السلم فما وافى من القوم
محلقا الا ابو ذر والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان في اخر القوم فرفع يده الى السماء فقال اللهم ان القوم
استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل هرون في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وفي رواية سليم بن قيس الهلالي
عن سلمان الفارسي حديث طويل وفيه قال قال امير المؤمنين عليه السلم لابي بكر وصاحبه اما والله لو وجدت اولئك الاربعين
الرجل الذين بايعوني وفوا لجاهدتكم في الله حق جهاده اما والله لا ينالها احد من عقبكم الى يوم القيمة ثم نادى يا ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وباسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلم قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله من
المدينة وبلغ من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الفا انسان او
يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى عليه السلم السبعين الفا الذين اخذ عليهم بيعة هرون عليه السلم فنكثوا واتبعوا العجل
والسامري وكذا اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعلي عليه السلم بالخلافة على عدد اصحاب موسى عليه السلم فنكثوا البيعة
واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلا بمثل والحديث اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابن
مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما لامير المؤمنين عليه السلم لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة والزبير وعايشة ومعوية
فبلغ ذلك عليا عليه السلم فامر ان ينادي الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معاشر الناس
انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال ان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت قال الله تعالى في
محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال اولهم ابرهيم عليه السلم الى ان قال و
لي باخي هرون عليه السلم اسوة اذ قال لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه ولم
يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي اعذر في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة باسناده الى سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلم يا اخي انت
تبقى بعدي وستلقى من قريش شدة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك
بمن وافقك وان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هرون من موسى ولك
بهرون اسوة اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هرون ومن تبعه
بمنزلة العجل ومن تبعه في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة
عن السدي عن ابي جعفر عليه السلم قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر الله اربعين
يوما الا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين اتخذوا العجل
سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا ومفتريا على الله
عز وجل وعلى رسوله واهل بيته صلى الله عليهم الا ذليلا في تفسير العياشي عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلم
عرضت لي الى الله حاجة فهجرت فيها الى المسجد وكذلك كنت افعل اذا عرضت الحاجة فبينا انا اصلي في الروضة اذا رجل على رأسي
قال قلت ممن الرجل فقال من اهل الكوفة قال قلت ممن الرجل قال من اسلم قال قلت ممن قال من الزيدية قال قلت يا اخا
اسلم من تعرف منهم قال اعرف خيرهم وسيدهم وافضلهم هرون بن سعد قلت يا اخا اسلم ذلك من العجلية كما سمعت الله يقول

ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن حبة العرني قال سمعت عليا عليه السلم يقول
ان يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران وكانت الالواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب موسى عليه السلم القى الالواح
من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون عندك تبيان ما في الا
لواح قال نعم فلم تزل كذا تتوارثها رهط بعد رهط حتى وقعت في ايدي اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمدا صلى الله عليه
وآله بتهامة وبلغهم الخبر فقالوا ما يقول هذا النبي قيل ينهى عن الخمر والزنا ويأمر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار فقالوا
هذا اولى بما في ايدينا منا فاتفقوا بان نأتيه في شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل عليه السلم ان ائت النبي صلى الله عليه
وآله فاخبره الخبر فاتاه فقال ان فلانا وفلانا وفلانا وفلانا ورثوا ما كان في الالواح الواح موسى عليه السلم وهم يأتونك
في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا قال فسهرهم تلك الليلة فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم يقولون يا محمد قال نعم يا
فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن
نون وصي موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله والله ما علم به احد قط منذ
وقع عندنا احد قبلك قال فاخذه النبي صلى الله عليه وآله واذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الي ووضعته عند
راسي فاصبحت بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة
فعلمت ذلك في مجمع البيان واختار موسى من قومه الآية وهذا الميقات هو الميقات الاول عن ابي علي الجبائي وابي مسلم
وجماعة من المفسرين وهو الصحيح ورواه علي بن ابرهيم في تفسيره في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلم
مع اصحاب المقالات والاديان قال عليه السلم فيتخذونه صنما فلنجان نكم ان تتخذ واليسع وحزقيل لانهما قد
مثل ما صنع عيسى الى ان قال ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم وصاروا معه الى الجبل فقالوا له
انك قد رأيت الله فارناه كما رأيته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة و
احترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي
فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا في كتاب كمال
الدين وتمام النعمة الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجة القائم عليه السلم حديث طويل وفيه قلت فاخبرني يا بن مولاي
عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح ام مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان يقع خيرتهم
على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة واوردها لك ببرهان
ينقاد ذلك عقلك ثم قال عليه السلم اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي
والعصمة اذ هم اعلام الامم اهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلم هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال
علمهما اذ هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله
وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه عز وجل سبعين رجلا ممن لا يشك
في ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى من قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى
قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عز وجل للنبوة
واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان الاختيار لا يجوز الا ممن يعلم ما تخفي الصدور

ولكن الضماير وتنصرف اليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا
اهل الصلاح قال مؤلفه هذا الكتاب عفي عنه قد كتبنا قريبا عند قوله تعالى رب ارني انظر اليك عن الرضا عليه السلم
حديثا طويلا وفيه بيان هذه الآية فليراجع في تفسير العياشي عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار فقال موسى يا رب ومن اخار الصنم فقال الله
يا موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال لما ناجى موسى ربه
اوحى الله اليه ان يا موسى قد فتنت قومك قال وبماذا يا رب قال بالسامري صاغ لهم من حليهم عجلا قال يا رب ان حليهم لتحتمل
ان يصاغ منه غزال وتمثال وعجل فكيف فتنتهم قال انه صاغ لهم عجلا فخار قال يا رب ومن اخاره قال انا قال عندها موسى
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء في مجمع البيان ورحمتي وسعت كل شيء وفي الحديث ان النبي صلى الله
عليه وآله قال في الصلوة فقال اعرابي وهو في الصلوة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم رسول الله صلى الله
عليه وآله قال للاعرابي لقد تحجرت واسعا يريد رحمة الله عز وجل اورده البخاري في الصحيح في روضة الواعظين للمفيد
رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوحى الله الى داود عليه السلم يا داود كما لا يضيق الشمس على من جلس فيها كذلك
لا تضيق رحمتي على من دخل فيها في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة
الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع
علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعتنا ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته في كتاب علل الشرايع
باسناده الى جعفر بن محمد الصوفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم فقلت يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله لم
سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال عليه السلم كذبوا
عليهم لعنة الله انى ذلك والله يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او
قال بثلث وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله
عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها وباسناده الى علي بن حسان وعلي بن اسباط وغيره رفعوه عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت ان الناس
يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقرأ فقال كذبوا لعنهم الله انى ذلك وقد قال الله عز وجل وهو الذي بعث
في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فيكون يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان
يقرأ ويكتب قال قلت فلم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة
فقيل امي لذلك وباسناده الى احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان مما من الله عز وجل
على رسوله صلى الله عليه وآله انه كان يقرأ ولا يكتب فلما توجه ابو سفيان الى احد كتب العباس الى النبي صلى الله عليه وآله فجاء
الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة فقرأه ولم يخبر اصحابه وامرهم ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة اخبرهم وحدثنا
محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقرأ الكتاب
ولا يكتب ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن
عثمان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان مما من الله عز وجل به على نبيه صلى الله عليه وآله

انه كان اميا لا يكتب ولا يقرأ الكتاب **في امالي الصدوق** رحمه الله باسناده الى امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه يقول
قال اليهودي لرسول الله صلى الله عليه وآله اني قرأت نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وليس بفظ ولا
غليظ ولا صخاب ولا مترين بالفحش ولا قول الخنا وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا مالي فاحكم فيه بما انزل الله
في الخرائج والجرائح عن الرضا عليه السلم حديث طويل وفيه فقال الرضا عليه السلم طويل وفيه فقال الرضا عليه السلم انت يا جاثليق
امن في ذمة الله وذمة رسوله لانه لا يبدئك منا شئ تكرهه مما تخافه وتحذره فقال ما اذا استثنى فان هذا النبي الذي اسمه محمد
وهذا الوصي الذي اسمه علي وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذا السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التورية والانجيل و
الزبور **في كتاب التوحيد وعيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلم مع اصحاب الملل والمقالات قال الرضا عليه السلم لرأس
الجالوت تسألني او اسألك قال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التورية والانجيل او من زبور داود وبما في صحف ابرهيم
وموسى قال الرضا عليه السلم لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم
والزبور على لسان داود فقال رأس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله قال الرضا عليه السلم بنبوته موسى بن عمران
وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض فقال له ثبت قال موسى بن عمران قال الرضا عليه السلم هل تعلم يا يهودي ان موسى
اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي هو من اخوانكم فيه فصدقوا وله فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل
ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم عليه السلم فقال رأس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه
فقال له الرضا عليه السلم هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا عليه السلم أفليس قد صح هذا عندكم
قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا عليه السلم هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء واضاء للناس من
جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال رأس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلم انا اخبرك
به اما قوله جاء النور من جبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء للناس
من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من
جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي فيما تقولون انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار
والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال رأس الجالوت لا اعرفهما فاخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى واما راكب
الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا من التورية قال لا انكره ثم قال الرضا عليه السلم هل تعرف حبقوق النبي صلى الله عليه وآله
قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله بالبينات من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد وامته
يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال
رأس الجالوت قد قال ذلك حبقوق ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلم وقد قال داود في زبوره وانت تقرأه اللهم ابعث مقيم
السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة من الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال رأس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا
ننكره ولكن عني بذلك عيسى وايامه هو الفترة قال الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وقد كان موافقا لسنة
التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو الذي يحفظ الاصار ويفسر
لكم كل شئ ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتاويل تؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره **في كتاب [illegible]**
باسناده الى عبد الرحمن بن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان
قد امنا بموسى رسول الله واتيا محمدا صلى الله عليه وآله وسمعا منه وقد كانا قرءا التورية وصحف ابرهيم وموسى عليهما السلم وعلما

علم الكتب الاولى فلما قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله اقبلا يسألان عن صاحب الامر بعده وقالا انه لم يمت نبي قط الا وله
خليفة يقوم بالامر في امته من بعده قريب القرابة اليه من اهل بيته عظيم القدر جليل الشان فقال احدهما لصاحبه هل تعرف صاحب
هذا الامر من بعد هذا النبي قال الاخر لا اعلمه الا بالصفة التي اجدها في التورية وهو الاصلع المصفر فانه كان اقرب القوم من رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفة ارشدا الى ابو بكر فلما نظرا اليه قالا ليس هذا صاحبنا ثم قالا له ما
قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي عائشة قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة
فاخبرنا اين ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فانك لست بالرجل الذي نجد صفته
في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته ثم ارشدهما الى عمر فلما اتياه قالا ما قرابتك من هذا النبي قال انا من عشيرته وهو زوج
ابنتي حفصة قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة وليست هذه الصفة التي نجدها في التورية ثم قالا له فاين ربك قال
فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فارشدهما الى علي عليه السلم فلما جاءاه فنظرا اليه قال احدهما
لصاحبه انه الرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته وزوج ابنته وابو السبطين والقائم بالحق من بعده
ثم قالا لعلي عليه السلم ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال هو اخي وانا وارثه ووصيه واول من آمن به
وزوج ابنته فاطمة قالا له هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه الصفة التي نجدها في التورية قالا اليهوديان فاسمع
صاحبيك ان يكونا جعلاك في موضعك الذي انت اهله فوالذي انزل التورية على موسى انك لانت الخليفة نجد صفتك
في كتبنا ونقرأه في كنائسنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في روضة الكافي** علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم الى ان قال عليه السلم فلما انزلت التورية
على موسى عليه السلم بشر بمحمد صلى الله عليه وآله وكان بين موسى ويوسف عليهما السلم انبياء وكان وصي موسى بن عمران يوشع بن
نون عليهما السلم وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه فلم تزل الانبياء تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله حتى بعث الله تبارك وتعالى
المسيح عيسى بن مريم فبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله تعالى يجدونه يعني اليهود والنصارى مكتوبا يعني صفة محمد
صلى الله عليه وآله عندهم يعني في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى
ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر الانبياء صلوات الله عليهم بعضهم ببعض **في**
اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله جعفر عليه السلم
حديث طويل يقول فيه عليه السلم يقول ورحمتي وسعت كل شئ يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شئ هو شيعتنا
ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني
النبي صلى الله عليه وآله والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده
ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي
كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك
فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا يعني بالامام
وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها
والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم علي بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف

وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور
في هذا الموضع امير المؤمنين والائمة محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح
بن ابي حماد عن حماد بن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم ان ابا جعفر عليه السلم
قرا اللوح الذي اهداه الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي فيه اسم النبي صلى الله عليه وآله واسماء الائمة عليهم
السلم وفي آخره بعد ان ذكر علي بن محمد عليهما السلم اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن واكمل ذلك بابنه م ح م د
رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اوليائي في زمانه ويتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤس
الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة
في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمن عن
علي بن عيسى رفعه قال ان موسى صلى الله عليه وآله ناجاه ربه تبارك وتعالى فقال له في مناجاته اوصيك يا موسى
وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك
انه مهيمن على الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم آخرون والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم
قال نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله
كما يعرفون ابناءهم لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التورية والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله كما يعرفون
ابناءهم لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التورية والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه ومبعثه
ومهاجره وهو قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله
صلى الله عليه وآله في التورية والانجيل وصفة اصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به في تفسير العياشي عن ابي بصير في قول الله فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل
معه قال ابو جعفر عليه السلم النور علي عليه السلم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون فقال قوم موسى هم اهل الاسلام عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا قام قائم
آل محمد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وسبعة
من اصحاب الكهف ويوشع وصي موسى ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي وابا دجانة الانصاري ومالك الاشتر عن
ابي الصهباء البكري قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلم ودعا راس الجالوت واسقف النصارى فقال اني سائلكما عن امر
وانا اعلم به منكما يا راس الجالوت بالذي انزل التورية على موسى واطعمكم المن والسلوى وضرب لكم في البحر طريقا يبسا وفجر
لكم من الحجر الطور اثنتي عشرة عينا لكل سبط من بني اسرائيل عينا الا ما اخبرتني على كم افترقت بنو اسرائيل بعد موسى وقال ولا فرقة
واحدة فقال كذبت والذي لا اله غيره لقد افترقت على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فان الله يقول ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون في الكافي علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
عليه السلم وقال بعده وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وسئل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

اواجب

اواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم قال انما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي
لا يهتدي سبيلا الى اي من اي يقول من الحق الى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله تعالى قوله ولتكن منكم امة يدعون الى
الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومه وهم يومئذ امم مختلفة والامة واحد فصاعدا كما قال الله سبحانه وتعالى ان ابرهيم
كان امة قانتا لله يقول مطيعا لله تعالى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله باسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلم عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير
وفيها معاشر الناس انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه
يعدلون وفيه عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج الخليقة اليه ومتعلم
على سبيل نجاة واولئك هم الاقلون عددا وقد بين الله ذلك من امم الانبياء وجعلهم مثلا لمن تاخر مثل قوله في من قوم موسى
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون في مجمع البيان ومن قوم موسى الاية اختلف في هذه الامة من هم
على اقوال احدها انهم قوم من وراء الصين وبينهم وبين الصين واد جار من الرمل لم يغيروا ولم يبدلوا عن ابن عباس
والسدي والربيع والضحاك وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قالوا وليس لاحد منهم مال دون صاحبه يمطرون بالليل
ويضحون بالنهار ويزرعون لا يصل اليهم منا احد ولا منهم الينا وقيل ان جبرئيل انطلق بالنبي صلى الله عليه وآله ليلة
المعراج اليهم فقرأ عليهم من القرآن عشر سور نزلت بمكة فآمنوا به وصدقوه وامرهم ان يقيموا مكانهم ويتركوا السبت
وامرهم بالصلوة والزكوة ولم تكن نزلت فريضة غيرهما ففعلوا وروى اصحابنا انهم يخرجون مع قائم آل محمد عليه السلم وروى
ان ذا القرنين رآهم وقالوا امرت بالمقام لسرقتان اقيم بين اظهرهم وفيه عند قوله تعالى ومما خلقنا امة يهدون بالحق
وروى ابن جريج عن النبي صلى الله عليه وآله قال هي لامتي بالحق ياخذون وبالحق يعطون وقد اعطي القوم بين ايديهم
مثلها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون في كتاب التوحيد عن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن
جعفر بن الحسن بن علي قال سالت علي بن موسى بن جعفر عليه السلم عما يقال في بني الافطس فقال ان الله اخرج من بني
اسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلم اثني عشر سبطا وذرية الحسن والحسين ابني امير المؤمنين من فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر سبطا ثم عدد الاثني عشر من ولد اسرائيل فقال دان بن يعقوب وشمعون بن
يعقوب ويهودا بن يعقوب ويساخر بن يعقوب وزبلون بن يعقوب ويوسف بن يعقوب وبنيامين بن يعقوب
ونفتالي بن يعقوب ودان بن يعقوب وسقط عن الحسن النساخة ثلثة منهم ثم عدد الاثني عشر من ولد الحسن والحسين
عليهما السلم فقال اما الحسن فانتشر منه ستة ابطن بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وبنو عبد الله بن الحسن بن الحسن
علي وبنو ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وبنو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي وبنو داود بن الحسن بن الحسن بن علي وبنو جعفر بن
الحسن بن الحسن بن علي فعقب الحسن عليه السلم من الستة الابطن ثم عد بني الحسين عليه السلم فقال بنو محمد بن علي الباقر بن
علي بن الحسين بن علي عليهما السلم وبنو عبد الله الباهر بن علي وبنو زيد بن علي بن الحسين بن علي وبنو الحسين بن علي بن الحسين بن
علي وبنو عمر بن علي بن الحسين بن علي وهو علي بن الحسين بن علي فهؤلاء الستة الابطن نشر الله منهم ولد الحسين بن علي عليهم السلم
في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم انه قال في
قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فقال ان الله اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله

خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة بعض اصحابنا عن محمد بن ابي عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن
قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
قال ان الله اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن
امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه واما قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فهو تبارك اسمه اجل واعظم
من ان يظلم ولكنه قرن امناءه على خلقه بنفسه وعرف الخليقة جلالة قدرهم عنده وان ظلمهم ظلمه وما ظلمونا ببغضهم
اولياءنا ومعونة اعدائهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ حرموها الجنة واوجبوا عليها خلود النار في تفسير علي بن
ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلم قال وجدنا في كتاب علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سيقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم
في ذلك فشرعت اليهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام ابوابهم في انهارهم وسواقيهم فبادروا اليها فاخذوا واصطادوا
فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الاحبار ولا يمنعهم العلماء من صيدها ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما
نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوها يوم السبت واكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت
طائفة منهم الآن نصطادها فعتت وانحازت طائفة اخرى منهم ذات اليسار فسكتت فلم تعظهم فقالت للطائفة التي
وعظتهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم
يتقون قال فقال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التي
وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فيعمنا
معكم قال فخرجوا عنهم من المدينة مخافة ان يصيبهم البلاء فنزلوا قريبا من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبحوا
اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية فاتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا
ولم يسمعوا منها حس احد فوضعوا سلما على سور المدينة ثم اصعدوا رجلا منهم فاشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم
قردة يتعاوون فقال الرجل لاصحابه يا قوم ارى والله عجبا قالوا وما ترى قال ارى القوم قد صاروا قردة يتعاوون
لها اذناب فكسروا الباب قال فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فقال القوم للقردة
الم ننهكم فقال علي عليه السلم والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا
يغيرون بل تركوا ما امروا به فتفرقوا وقد قال الله فبعدا للقوم الظالمين وقال الله تعالى انجينا الذين ينهون عن السوء و
اخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون في تفسير العياشي عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة فامسكوا يوم السبت عن هرون بن عبد رفعه الى احدهم
قال جاء قوم الى امير المؤمنين عليه السلم بالكوفة وقالوا يا امير المؤمنين ان هذه الجراري تباع في اسواقنا قال فتبسم
امير المؤمنين عليه السلم ضاحكا ثم قال قوموا لاريكم عجبا ولا تقولوا في وصيكم الا خيرا فقاموا معه فاتوا شاطئا فتفل فيه
تفلة وتكلم بكلمات فاذا بجريثة رافعة راسها فاتحة فاها فقال امير المؤمنين من انت الويل لك ولقومك فقال
نحن من اهل القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يقول الله في كتابه اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا الآية فعرض الله علينا

ولايتك

ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله فبعضنا في البر وبعضنا في البحر فاما الذين في البحر فنحن الجراري واما الذين في البر فالضب
واليربوع قال ثم التفت امير المؤمنين الينا فقال سمعتم مقالتها قلت اللهم نعم قال والذي بعث محمدا بالنبوة لتحيض كما تحيض
نساؤكم عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلم في قول الله فلما جاء امرنا انجينا الذين ينهون عن السوء قال
افترق القوم ثلث فرق فرقة نهت واعتزلت وفرقة اقامت ولم تفارق الذنوب وفرقة فارقت الذنوب ولم ينجوا
من العذاب الا من نهى قال جعفر قلت لابي جعفر عليه السلم ما صنع بالذين اقاموا ولم يفارقوا الذنوب قال [illegible]
وذرا في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به قال كانوا ثلثة اصناف صنف
ايتمروا وامروا وصنف ايتمروا ولم يامروا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا في روضة الكافي سهل بن زياد عن عمرو بن
عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين
ينهون عن السوء قال كانوا ثلثة اصناف صنف ايتمروا وامروا فنجوا وصنف ايتمروا ولم يامروا فمسخوا ذرا وصنف لم يأتمروا ولم
يامروا فهلكوا في مجمع البيان ووردت الرواية عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
لم يمسخ شيئا فجعل له نسلا وعقبا في من لا يحضره الفقيه وقد روي ان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام وان هذه مثل
لها فنهى الله عز وجل عن اكلها في مجمع البيان ليبعثن عليهم اي على اليهود الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب اي من
يذيقهم ويوليهم شدة العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعني به امة محمد صلى الله عليه وآله عند جميع المفسرين
وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم في تفسير العياشي عن اسحق بن عبد العزيز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
خص الله هذه الامة بآيتين من كتابه ان لا يقولوا ما لا يعلمون ثم قرأ الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الآية وقوله
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله الى قوله الظالمين عن ابي الفايخ قال قال ابو عبد الله عليه السلم آيتين في
كتاب الله خص الله الناس الا يقولوا ما لا يعلمون قول الله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا
الحق وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس
عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا
حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله والذين يمسكون
بالكتاب قال نزلت في آل محمد واشياعهم في نهج البلاغة ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي
نبذه فالتمسوا ذلك عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم
وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق في تفسير علي بن
ابراهيم قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال الصادق عليه السلم لما انزل الله التورية على
بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى عليه السلم ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه و
طأطأوا رؤسهم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل وفيه قال السائل
اخبرني عن طاير طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله تعالى في القرآن ما هو فقال طور سيناء اطاره الله عز وجل على
بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى قبلوا التورية وذلك قول الله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم
كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم الآية في تفسير العياشي وفي رواية اسحق بن عمار عنه في قول الله خذوا ما آتيناكم

بقوة القوة في الابدان ام قوة في القلوب قال فيهما جميعا عن محمد بن ابي حمزة عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
خذوا ما آتيناكم بقوة قال السجود و وضع اليدين على الركبتين في الصلوة في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لم سمي امير المؤمنين قال الله
سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا
رسولي وان عليا امير المؤمنين عليه السلم محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير
عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لما اراد الله ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من
نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم والائمة عليهم السلم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين
ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قال لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء
النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا قال على ان لا
يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون
يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه يعني في الميثاق علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى آخر الاية فقال وابوه يسمع عليهما السلم حدثني ابي ان الله عز وجل قبض
قبضة من تراب التربة التي خلق الله منها ادم عليه السلم فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب
عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه و
شماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلم يقول ان الله اخذ
ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة وعرض الله
عز وجل على محمد امته في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها ادم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي
عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفهم عليا ونحن نعرفهم في لحن القول عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلم ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باي شيء سبقت
الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسمعيل
عن محمد بن اسمعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
باي شيء سبقت ولد آدم قال انني اول من اقر بربي ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت
اول من اجاب في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم
اول من سبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال
له جبرئيل عليه السلم لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه
كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه وكان من الله عز وجل كما قال قاب قوسين او ادنى اي بل ادنى في اصول الكافي محمد بن

يحيى

يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق
خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام
وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم
اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق
على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلم وان المهدي
انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر
فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا فاججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها
فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت
الطاعة والولاية والمعصية علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سألته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم
على التوحيد قال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله
عليه السلم ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم وهو مع اصحابه فسلم عليه ثم قال له انا والله احبك واتولاك فقال له
امير المؤمنين كذبت ما انت كما قلت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت
روحك فيمن عرض فاين كنت فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه وفي رواية اخرى قال ابو عبد الله عليه السلم كان في النار
في كتاب علل الشرائع باسناده الى حبيب قال حدثني الثقة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق
العباد وهم اظلة قبل الميلاد فما تعارف من الارواح ائتلف وما تناكر منها اختلف وباسناده الى حبيب عمن رواه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ما تقول في الارواح انها جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال فقلت انا نقول ذلك قال
فانه كذلك ان الله عز وجل اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الى آخر الاية قال فمن اقر به يومئذ جاءت الفتنة ههنا ومن انكره يومئذ خالفه
ههنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال
قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة ونسوا الوقت وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه
في كتاب التوحيد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن
يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة
فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم صنعه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم اصلحك الله قول الله عز وجل
في كتابه فطرت الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق وعلى معرفته انه ربهم قلت وخاطبوه قال
فطأطأ راسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن

مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر
بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل في كتاب التوحيد باسناده الى ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة فقلت متى
قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في
وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى
ما تقول ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون
في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابن ابي يعفور
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رجل كيف سميت الجمعة جمعة فيه خلقه في امالي الشيخ الطايفة قدس الله سره
باسناده الى جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلم انت الذي احتج الله
بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين ولي
الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين في عوالي اللآلي وقال عليه السلم
اخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم وتلا الست
بربكم قالوا بلى في تهذيب الاحكام في الدعا بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلم ومننت علينا بشهادة الاخلاص
لك بموالاة اوليائك الهداة المهديين من بعد النذير المنذر والسراج المنير واكملت الدين بموالاتهم والبراءة من عدوهم
واتممت علينا النعمة التي جددت لنا عهدك وذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في مبدأ خلقك ايانا وجعلتنا من اهل الاجابة
وذكرتنا العهد والميثاق ولم تنسنا ذكرك فانك قلت واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى شهدنا بمنك ولطفك بانك انت الله لا اله الا انت ربنا ومحمد عبدك ورسولك نبينا وعلي امير المؤمنين
والحجة العظمى وآيتك الكبرى والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن ابي عمير عن عبد الرحمن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم لا يرى بالعزل باسا يقرأ هذه
الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكل شيء اخذ الله منه الميثاق
فهو خارج وان كان على صخرة صماء في تفسير العياشي عن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلم يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير
المؤمنين علي لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله واذ اخذ ربك من بني آدم الى الست بربكم وان محمدا
رسول الله وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله وعن ابن مسكان عن بعض
اصحابه عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان امتي عرضت علي في الميثاق فكان اول من آمن بي علي
وهو اول من صدقني حين بعثت وهو الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله الست بربكم قالوا بلى قالوا بالسنتهم قال نعم وقالوا بقلوبهم فقلت واي شيء كانوا يومئذ قال صنع منهم ما اكتفى
به عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلم متى سمي امير المؤمنين قال قال الله انزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين
عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم قال اتاه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلم احدا من ولد

اخذ الميثاق بعرفة

آدم

آدم قبل موسى فقال علي قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال له
كيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال له او ما تقرأ كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا وقال لهم
فقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الرسل والانبياء والاوصياء وامر الخلق
بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم شهدنا عليكم يا بني آدم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين
عن رفاعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال نعم لله الحجة على
جميع خلقه يوم الميثاق هكذا وقبض يده في الكافي محمد بن يحيى وغيره عن احمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد
القماط عن بكير بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلم لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره و
لاي علة يقبل ولاي علة اخرج من الجنة ولاي علة وضع ميثاق العباد والعهد فيه ولم يوضع في غيره وكيف السبب في ذلك
تخبرني جعلني الله فداك فان تفكري فيه لعجب قال فقال سالت واعضلت في المسألة واستقصيت فافهم الجواب وفرغ قلبك
واصغ سمعك اخبرك ان شاء الله ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهو جوهرة اخرجت من الجنة الى آدم صلى الله
عليه وآله فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك انه لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم
الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان تراءى لهم وفي ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلم فاول من يبايعه
ذلك الطاير وهو والله جبرئيل عليه السلم والى ذلك المكان والشاهد على من ادى اليه الميثاق والعهد الذي اخذ الله عز
وجل على العباد فاما القبلة والالتماس فلعلة العهد تجديدا لذلك العهد والميثاق وتجديدا للبيعة ليؤدوا اليه العهد
الذي اخذ الله عليهم في الميثاق فياتوه في كل سنة ويؤدوا اليه ذلك العهد والامانة التي اخذ عليهم الا ترى انك تقول
امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة والله ما يؤدي ذلك احد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق
احد غير شيعتنا وانهم ليأتوه فيعرفهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد
وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الاولى يعرفه الخلق
ولا ينكره يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق واداء الامانة ويشهد على كل من انكر وجحد
ونسي الميثاق بالكفر والانكار واما علة ما اخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر قلت لا قال كان ملكا من عظماء
الملائكة عند الله من الملائكة الميثاق كان اول من آمن به واقر ذلك الملك فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق
واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله عز وجل عليهم ثم جعله الله
مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم واخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق
الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ولوصيه عليهما السلم وجعله تائها حيران فلما تاب الله على آدم حول ذلك الملك في
صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم وهو بارض الهند فلما نظر اليه انس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة وانطقه الله
عز وجل فقال له يا آدم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك ثم تحول الى صورته التي كان مع
آدم في الجنة فقال لآدم اين العهد والميثاق فوثب اليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق
ثم حوله الله عز وجل الى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم صلى الله عليه وآله على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان
اذا اعيا حمله عنه جبرئيل عليه السلم حتى وافى به مكة فما زال يأنس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما

مكان اخذ الميثاق

بين الكعبة ووضع الحجر في ذلك المكان لانه تبارك وتعالى حين اخذ الميثاق من ولد آدم اخذه في ذلك المكان وفي ذلك المكان
التقم الملك الميثاق ولذلك وضع في ذلك الركن ونحى آدم من مكان البيت الى الصفا وحوا الى المروة ووضع الحجر في ذلك
الركن فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال
الركن الذي فيه الحجر من الصفا فان الله اودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق له
بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية اصطكت فرائص الملائكة فاول من اسرع الى الاقرار
ذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله منه فلذلك اختاره الله من بينهم والقمه
الميثاق وهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق في تفسير
العياشي عن سليمان اللبان قال قال ابو جعفر اتدري ما مثل المغيرة بن سعيد قال قلت لا قال مثله مثل بلعم الذي اوتي
الاسم الاعظم قال الله الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين في مجمع البيان وقال ابو جعفر ع
الاصل في بلعم ثم ضربه الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم فكان يدعو به فيستجيب له فمال الى فرعون فلما امر
فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب
موسى فامتنعت عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ماذا تضربني اتريد ان اجيء معك
لتدعو على نبي الله وقوم المؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان
فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث
وهو مثل ضربه الله فقال الرضا عليه السلام فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلث حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب
الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فاكل ابنه فحزن
الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب لما احزن الشرطي وفي رواية الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لهم قلوب لا يفقهون
بها يقول طبع الله عليها فلا تعقل ولهم اعين عليها غطاء عن الهدى لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها جعل في
آذانهم وقرا فلن يسمعوا الهدى قال عز من قائل اولئك كالانعام بل هم اضل في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن
سنان قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقلت الملائكة افضل ام بنو آدم فقال قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني
آدم كلتيهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم في اصول الكافي الحسين بن
محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا احمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته
فاذن لي فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول به
مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت
واعلى واسفل وقد قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك
السموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول

عن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام
انه قال ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات
ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في كتاب التوحيد باسناده الى الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله غاية من
غاياه والمغيا غير الغاية توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية فالذاكر الله غير الله والله غير اسمائه وكل شيء
وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق الا ترى الى قوله العزة لله العظمة لله وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فالاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخالص وباسناده الى حنان بن سدير عن
ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ولله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب
فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به
وهو يظن انه يحسن ولذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها
غير مواضعها في تفسير علي بن ابراهيم قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال الرحمن الرحيم في اصول الكافي الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة
يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة في تفسير العياشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وممن خلقنا
امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة وقال محمد بن عجلان عنه نحن هم عن ابن الصهباء البكري قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يقول والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو من هذه الامة عن يعقوب بن يزيد قال قال امير المؤمنين عليه السلام وممن خلقنا امة
يهدون بالحق وبه يعدلون قال يعني امة محمد صلى الله عليه وآله عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
يقول تفرقت امة موسى على احدى وسبعين فرقة منها سبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وتفرقت امة عيسى على اثنين
وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وتعلو امتي على الفرقتين جميعا بملة واحدة في الجنة وثنتان
وسبعون في النار قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعات قال يعقوب بن يزيد كان علي بن ابي طالب اذا حدث هذا الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا فيه قرآنا ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم الى قوله ساء ما يعملون
وتلا ايضا وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني امة محمد صلى الله عليه وآله في مجمع البيان وفي حديث ابي حمزة
قال النبي صلى الله عليه وآله اذا قرا وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون هذه لكم وقد اعطي الله قوم موسى مثلها وروى
ابن جريج عن النبي صلى الله عليه وآله قال هي لامتي بالحق يأخذون وبالحق يعطون وقد اعطي القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم
موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال الربيع بن انس قرا النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية فقال ان من امتي قوما على
الحق حتى ينزل عيسى بن مريم في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا اراد بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا
اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
بالنعم عند المعاصي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال هو العبد يذنب الذنب فيجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة

عن الاستغفار من ذلك الذنب عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن
بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن الاستدراج فقال هو العبد يذنب الذنب فيملى له ويجدد له عنده النعم فيلهيه
عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم علي بن ابراهيم عن القسم بن محمد عن سليمان المنقري عن حفص بن غياث
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس
عليه في روضة الكافي خطبة طويلة مسندة الى امير المؤمنين عليه السلم يقول عليه السلم فيها ثم انه سياتي عليكم من بعدي
زمان ليس فيه في ذلك الزمان شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وآله الى ان
قال يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئن جالسا حتى يخرج من الدين ينتقل من دين ملك الى دين ملك ومن
ولاية ملك الى ولاية ملك ومن طاعة ملك الى طاعة ملك ومن عهود ملك الى عهود ملك فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون
وان كيدي متين بالامل والرجا في نهج البلاغة انه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجا فقد امن مخوفا
في تفسير علي بن ابراهيم قوله ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون قال يكله الى نفسه قوله يسألونك
عن الساعة ايان مرساها فان قريشا بعثت العاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط الى نجران
ليتعلموا من علماء اليهود مسائل يسألون بها رسول الله صلى الله عليه وآله وكان فيها سلوا محمدا متى تقوم الساعة فان ادعى علم ذلك
فهو كاذب فان قيام الساعة لم يطلع الله عليه احدا فانزل الله تبارك وتعالى عليه يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا
يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كانك حفي عنها اي جاهل عنها قل انما علمها عند الله
ولكن اكثر الناس لا يعلمون في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم قال ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلم ان النبي
صلى الله عليه وآله قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات
والارض لا تأتيكم الا بغتة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب معاني الاخبار باسناده الى خلف بن حماد عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى يقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر
في تفسير علي بن ابراهيم قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء قال كنت اختار لنفسي الصحة والسلامة
في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلم مع المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلم
فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فاسمعني قول الله عز وجل فلما آتاهما صالحا
جعلا له شركاء فيما آتاهما فقال له الرضا عليه السلم ان حواء ولدت لادم خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وانثى وان آدم وحواء عاهدا الله
تعالى ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة كان
ما آتاهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله
تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون اشهد انك ابن رسول الله حقا في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما
آتاهما فقال هو آدم وحواء وانما كان شركهما شرك طاعة ولم يكن شرك عبادة فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله هو الذي خلقكم
من نفس واحدة الى قوله فتعالى الله عما يشركون قال جعلا للحارث نصيبا في خلق الله ولم يكن اشركا ابليس في عبادة الله ثم قال الله
أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلم

قال

قال لما علقت حواء من آدم عليهما السلم وتحرك ولدها في بطنها فصحت من ذلك وارتاعت فقالت لادم عليه السلم ان في بطني
شيئا يتحرك فقال لها آدم عليه السلم ابشري ان الذي في بطنك نطفة مني استقرت في رحمك يخلق الله تعالى منها خلقا ليبلونا
فيه فاتاها ابليس فقال لها كيف انتم فقالت له اما اني قد علقت وفي بطني من آدم ولد قد تحرك فقال لها ابليس اما انك
ان نويت ان تسميه عبد الحارث ولدتيه غلاما ويبقى ويعيش وان لم تنوي ان تسميه عبد الحارث مات بعدما تلدينه بستة
ايام فوقع في نفسها مما قال لها شيء فاخبرت بما قال لها آدم عليه السلم فقال لها آدم قد جاءك الخبيث لا تقبلي منه فاني ارجوا
ان يبقى لنا ويكون بخلاف ما قال لك ووقع في نفس آدم عليه السلم مثل ما وقع في نفس حواء من مقالة الخبيث فلما وضعته
غلاما لم يعش الا ستة ايام حتى مات فقالت لادم عليه السلم قد جاءك الذي قال لنا الحارث فيه ودخلهما من قول
الخبيث ما شككهما فلم تلبث ان علقت من آدم عليه السلم حملا آخر فاتاها ابليس فقال لها كيف انتم فقالت له قد ولدت غلاما
ولكنه مات يوم السادس فقال لها الخبيث اما انك لو كنت نويت ان تسميه عبد الحارث لعاش وانما هو الذي في بطنك
كبعض ما في بطون هذه الانعام التي بحضرتكم اما بقرة واما ناقة واما ضان واما معز فدخلها من قول الخبيث ما استمالها
الى تصديقه والركون الى ما اخبرها الذي كان تقدم اليها في الحمل الاول فاخبرت بمقالته آدم عليه السلم فوقع في قلبه
من قول الخبيث مثل ما وقع في قلب حواء فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما
ما لها الا لم تلد ناقة او بقرة او ضانا او معزا فاتاها الخبيث فقال لها كيف انتم فقالت له قد اثقلت وقربت ولادتي
فقال اما انك ستندمين وترين من الذي في بطنك ما تكرهين ويدخل آدم منك ومن ولدك شيء لو قد ولدتيه ناقة
او بقرة او ضانا او معزا لكان احسن فاستمالها الى طاعته والقبول لقوله ثم قال لها اعلمي ان نويت ان تسميه عبد الحارث
وجعلت لي فيه نصيبا ولدتيه غلاما سويا وعاش وبقي لكم فقالت فاني قد نويت ان اجعل لك فيه نصيبا فقال لها الخبيث
لا تدعين آدم حتى ينوي مثل ما نويت ويجعل لي فيه نصيبا ويسميه عبد الحارث فقالت له نعم فاقبلت على آدم فاخبرته بمقالة
الحارث وبما قال لها فوقع في قلب آدم من مقالة ابليس ما خافه فركن الى مقالة ابليس وقالت حواء لادم لئن انت لم تنو ان
تسميه عبد الحارث وتجعل للحارث نصيبا لم ادعك تقربني ولا تغشاني ولم يكن بيني وبينك مودة فلما سمع ذلك منها
آدم قال لها اما انك سبب المعصية الاولى وسيدليك بغرور قد تابعتك واجبت الى ان اجعل للحارث فيه نصيبا وان
اسميه عبد الحارث فاسرا النية بينهما بذلك فلما وضعته سويا فرحا بذلك وامنا ما كانا خافا من ان يكون ناقة او بقرة
او ضانا او معزا واملا ان يعيش لهما ويبقى ولا يموت يوم السادس فلما كان يوم السابع سمياه عبد الحارث في تفسير العياشي
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما قال هو آدم وحواء انما كان شركهما
شرك طاعة وليس شرك عبادة في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود
عن ابي الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق واكرم اهل بيته ما من
شيء يطلبونه من حرز من حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او آبق الا وهو في القرآن ومن اراد ذلك
فليسألني عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق فقال اقرأ هذه الآيات الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون فمن قرأها فقد امن من الحرق
والغرق قال فقرأها رجل واضطربت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي امان لامتي من الحرق ان يقولوا الله

الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الآية في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن
حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله عز وجل من ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون
يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل أهل بيته وهو قوله عز وجل وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا
وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه وروي عن رجل من ثقيف
قال قال لي علي عليه السلام إياك أن تضرب مسلماً أو يهودياً أو نصرانياً في درهم خراج أو تبيع دابة عمل في درهم وإنا أمرنا أن نأخذ منهم
العفو في عيون الأخبار بإسناده إلى الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لا يكون المؤمن
مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه إلى قوله وأما السنة من نبيه فمداراة الناس
فإن الله أمر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين في تفسير العياشي عن الحسين بن
علي بن النعمان عن أبيه عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول إن الله أدب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد خذ العفو
وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قال خذ منهم ما ظهر وما تيسر والعفو الوسط في مجمع البيان وروي أنه لما نزلت هذه الآية
سأل رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل عن ذلك فقال لا أدري حتى أسأل العالم ثم أتاه فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تعفو عمن
ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك وأعرض عن الجاهلين قال ابن زيد لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله
كيف يا رب والغضب فنزل قوله وإما ينزغنك من الشيطان نزغ في كتاب الخصال قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا وسوس
الشيطان إلى أحدكم فليستعذ بالله وليقل آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين في تفسير علي بن إبراهيم وإما ينزغنك من الشيطان
نزغ قال إن عرض في قلبك منه شيء ووسوسة فاستعذ بالله إنه سميع عليم ثم قال إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فإذا هم مبصرون قال إذا ذكرهم الشيطان المعاصي وحملهم عليها يذكرون الله فإذا هم مبصرون في روضة الكافي كلام
لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام واحذروا ما حذركم الله من الذنوب والمعاصي ما قد
نهاكم الله عنها واحذروا ما ركبوها في كتاب الله الصادق والبيان الناطق فلا تأمنوا مكر الله وتحذيره عند ما يدعوكم الشيطان اللعين
إليه من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا فإن الله عز وجل يقول إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
فإذا هم مبصرون فأشعروا قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم إليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من
شديد العقاب في كتاب الخصال عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال ثلاث من أشد ما عمل العباد إنصاف المؤمن من نفسه ومواساة المرء أخاه
وذكر الله على كل حال وهو أن يذكر الله عند المعصية وهو قول الله عز وجل إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
فإذا هم مبصرون في أصول الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي بصير عن أبي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون قال هو العبد يهم بالذنب ثم
يتذكر فيمسك فذلك قوله تذكروا فإذا هم في تفسير العياشي عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله
إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون قال هو الذنب يهم به العبد فيتذكر فيدعه وعن علي بن
أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون
ما ذلك فقال هو الذي يهم به العبد ثم يذكر الله فيبصر ويقصر وعن أبي بصير عنه قال هو الرجل يهم بالذنب ثم يتذكر فيدعه
في تهذيب الأحكام بإسناده إلى جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن القراءة خلف الإمام فقال إذا كنت خلف الإمام تولاه وتثق به فإنه
يجزيك قراءته وإذا أحببت أن تقرأ فاقرأ فيما يخافت فيه فإذا جهر فأنصت قال الله تعالى وأنصتوا لعلكم ترحمون الحسين بن سعيد

عن حماد بن

عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يؤم بالقوم وأنت لا ترضى به في صلاة يجهر
فيها بالقراءة فقال إذا سمعت كتاب الله يتلى فأنصت له في من لا يحضره الفقيه وفي رواية زرارة عن أبي جعفر عليه السلام
قال وإن كنت خلف الإمام فلا تقرأن شيئاً في الأوليين وأنصت لقراءته ولا تقرأن شيئاً في الأخيرتين فإن الله عز وجل يقول للمؤمنين
وإذا قرئ القرآن في الفريضة خلف الإمام فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون والأخيرتان تبعاً للأوليين في الكافي محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام
في خطبة يوم الجمعة الخطبة الأولى الحمد لله نحمده ونستعينه إلى أن قال عليه السلام إن كتاب الله أصدق الحديث وأحسن القصص
وقال الله عز وجل وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون فاسمعوا طاعة الله وأنصتوا ابتغاء رحمته في تفسير العياشي
عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها وإذا قرئ عندك القرآن وجب عليك
الإنصات والاستماع عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأ ابن الكواء خلف أمير المؤمنين عليه السلام لئن أشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فأنصت له أمير المؤمنين عليه السلام عن إبراهيم بن عبد الحميد رفعه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله واذكر ربك في نفسك يعني مستكيناً وخيفة يعني خوفاً من عذابه ودون الجهر من القول يعني دون الجهر من القراءة با يعني دون الجهر من م
لغدو والآصال بالغدو والعشي عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله واذكر ربك في نفسك
تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال قال تقول عند المساء لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير قلت بيده الخير ولكن كما أقول لك عشر مرات وأعوذ بالله
السميع العليم من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون إن الله هو السميع العليم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير فقال له الرجل مفروض قال نعم مفروض هو محدود يقوله قبل
طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرات فإن فاتك شيء منها فاقضه من الليل والنهار في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه
عن حماد عن حريز عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك إلا ما سمع وقال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعاً
وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله عز وجل لعظمته وبإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
أنه قال في آخر حديث ودعاء التضرع أن تحرك أصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة عدة من أصحابنا عن أحمد بن
محمد بن خالد عن ابن فضال رفعه قال قال الله عز وجل لعيسى عليه السلام اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي واذكرني في
ملأك أذكرك في ملأ خير من ملأ الآدميين وبإسناده إلى أبي المعزا الخصاف رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام
من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيراً إن المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل
يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً في مجمع البيان واذكر ربك في نفسك وروى زرارة عن أحدهما عليهما السلام
قال معناه إذا كنت خلف إمام تأتم به فأنصت وسبح في نفسك فيما لا يجهر الإمام فيه بالقراءة في تفسير علي بن إبراهيم واذكر
ربك في نفسك تضرعاً وخيفة قال في الظهر والعصر ودون الجهر من القول وبالغدو والآصال قال بالغداة ونصف
النهار ولا تكن من الغافلين في كتاب التوحيد بإسناده إلى أبان بن الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه جاء إليه
رجل فقال له بأبي أنت وأمي عظني موعظة فقال عليه السلام إن كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا والحديث طويل أخذنا
موضع الحاجة في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن دراج عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام
قال أيما مؤمن حافظ على الصلوات المفروضة فصلاها لوقتها فليس هذا من الغافلين محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن

سنان عن اخيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كان معه كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين وكان ماجورا كلما
نظر اليه في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لقمن لابنه يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها
الى ان قال وللغافل ثلث علامات اللهو والسهو والنسيان في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي جعفر عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قراء عشر آيات في ليلة لم يكن من الغافلين في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل
عن الفارين والمقاتل عن الفارين له الجنة في تفسير علي بن ابرهيم ان الذين عند ربك يعني الانبياء والرسل والائمة
عليهم السلم لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون بسم الله الرحمن الرحيم في تفسير العياشي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول من قرا براءة والانفال في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من
شيعة امير المؤمنين عليه السلم حقا ياكل يوم القيمة من موائد الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب في كتاب
ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال من قراء سورة الانفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان
من شيعة امير المؤمنين عليه السلم حقا وياكل يوم القيمة من موائد الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب
في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قراء سورة الانفال وبراءة فانا شفيع له وشاهد يوم
القيمة انه بري من النفاق واعطي من الاجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكان العرش وحملته يصلون عليه ايام حيوته في الدنيا وفيه قراء علي بن الحسين وابو جعفر
محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليه السلم يسئلونك الانفال في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد قال حدثنا بعض اصحابنا رفع الحديث فقال الخمس من خمسة اشياء من الكنوز والمعادن والغوص والمغنم الذي
يقاتل عليه ولم يحفظ الخامس وما كان من فتح لم يقاتل عليه ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب الا ان اصحابنا ياتونه فيعا
ملون عليه فكيف ما عاملهم عليه النصف او الثلث او الربع او ما كان فيهم له خاصة وليس لاحد فيه شيء الا ما
اعطاه هو منه وبطون الاودية ورؤس الجبال والموات كلها هي له وهو قوله تعالى يسئلونك عن الانفال ان تعطيهم
منه قال قل الانفال لله وللرسول وليس هو يسئلونك عن الانفال والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال الانفال ما لم
يوجف عليه بخيل ولا ركاب او قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم وكل ارض خربة وبطون الاودية فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله
وهو للامام من بعده يضعه حيث يشاء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول الانفال هو النفل وفي سورة الانفال جدع الانف علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي الصباح قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفوا
المال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن رفاعة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
عليه السلم في الرجل يموت ولا وارث له ولا مولى قال هو من اهل هذه الآية يسئلونك عن الانفال في الكافي ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى يسئلونك عن الانفال علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن
عثمن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال من مات وليس له موالي فماله من الانفال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد

ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال من مات وليس له
وارث من قرابته ولا مولى عتاقه قد ضمن جريرته فماله من الانفال في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن فضالة بن ايوب
عن ابان بن عثمن عن اسحق بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الانفال فقال هي القرى التي قد خربت وانجلى
اهلها فهي لله وللرسول وما كان للملوك فهو للامام وما كان من ارض خربة لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض لا رب لها
والمعادن ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال وقال نزلت يوم بدر لما انهزم الناس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله على ثلث فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي صلى الله عليه وصنف اغاروا على النهب وفرقة طلبت العدو واسروا واغنموا
فلما جمعوا الغنايم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فانزل الله تبارك وتعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن
في الارض فلما اباح الله لهم الاسارى والغنايم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام عند خيمة النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا من العدو ولكنا خفنا ان يعرى موضعك فتميل عليك
خيل المشركين وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم والناس كثير يا رسول الله والغنايم قليله
ومتى تعطي هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء وخاف ان يقسم رسول الله صلى الله عليه وآله الغنايم واسلاب القتلى بين من
قاتل ولا يعطي من تخلف على خيمة رسول الله صلى الله عليه شيئا فاختلفوا فيما بينهم حتى سالوا رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالوا لمن هذه الغنايم فانزل الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة
شيء ثم انزل الله بعد ذلك واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل فقسمه رسول الله اتعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطي الضعيف فقال النبي صلى الله عليه وآله ثكلتك
امك وهل تنصرون الا بضعفائكم قال فلم يخمس رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر وقسم بين اصحابه ثم استقبل يأخذ
الخمس بعد بدر فانزل الله قوله يسئلونك عن الانفال بعد انقضاء حرب بدر فقد كتب ذلك في اول السورة وكتب بعد
خروج النبي صلى الله عليه وآله الى الحرب في تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال الانفال ما لم يوجف عليه
بخيل ولا ركاب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن الانفال قال هو كل ارض خربة وكل ارض لم
يوجف عليها خيل ولا ركاب عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لنا الانفال قلت وما الانفال قال منها المعادن و
الآجام وكل ارض لا رب لها وكل ارض باد اهلها فهو لنا عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول في الملوك الذين
يقطعون الناس هو من الفيء والانفال واشباه ذلك وفي رواية اخرى عن الثمالي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله
يسئلونك عن الانفال قال يسالونك عن الانفال قال ما كان للملوك فهو للامام عن سماعة بن مهران قال سالته عن
الانفال قال كل ارض خربة واشياء كانت تكون للملوك فذلك خالص للامام ليس للناس فيهم سهم ومنها البحرين لم يوجف
عليها بخيل ولا ركاب عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما الانفال قال بطون الاودية ورؤس الجبال والآجام
والمعادن وكل ارض لم يوجف عليها خيل ولا ركاب وكل ارض ميتة قد جلا اهلها وقطايع الملوك عن ابي مريم الانصاري
قال سالت ابا عبد الله عن قول يسالونك عن الانفال لله والرسول قال سهم لله وسهم للرسول قال قلت فلمن سهم الله
فقال للمسلمين في تفسير علي بن ابرهيم قوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم فانها نزلت في امير المؤمنين عليه السلم
وابي ذر وسلمان والمقداد رضي الله عنهم في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال
حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل

المؤمنون بالدرجات عند الله وبالتفضل دخل المؤمنون الثار في مجمع البيان كما اخرجك ربك من بيتك في حديث
ابي حمزة فالله ناصرك كما اخرجك من بيتك في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر بعد ذلك الانفال وقسمة الغنايم وخروج رسول الله
صلى الله عليه وآله الى الحرب فقال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في
الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون وكان سبب ذلك ان عير القريش خرجت الى الشام فيها خزائنهم
فامر النبي صلى الله عليه وآله بالخروج ليأخذوها فاخبرهم ان الله وعده احدى الطائفتين اما العير او قريش ان ظفر
بهم فخرج في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما قارب بدرا كان ابو سفيان بالعير فلما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد
خرج يتعرض للعير خاف خوفا شديدا ومضى الى الشام فلما وافى النقرة اكترى ضمضم بن عمرو الخزاعي بعشرة دنانير واعطاه
قلوصا وقال له امض الى قريش واخبرهم ان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فادركوا العير واوصاه
ان يخزم ناقته ويقطع اذنها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه من قبل ودبر فاذا دخل مكة ولى وجهه الى ذنب البعير وصاح باعلى صوته
يا ال غالب يا ال غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا ادركوا وما اراكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا
يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم يبادر الى مكة ورأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم في منامها بثلثة ايام كان راكبا
قد دخل مكة ينادي يا ال غدر ويا ال فجر اغدوا الى مصارعكم صبح ثالثة ثم وافى بجمله على ابي قبيس فاخذ حجرا فدهدهه من
الجبل فما ترك دارا من دور قريش الا اصابه منه فلذة وكان وادي مكة قد سال من اسفله دما فانتبهت ذعرة فاخبرت العباس
بذلك فاخبر العباس عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش وبلغ ذلك ابا جهل
فقال ما رأت عاتكة هذه الرؤيا وهذه نبية ثانية في بني عبد المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلثة ايام فان كان ما رأت
حقا فهو كما رأت وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه ما من اهل بيت من العرب اكذب رجالا ونساء من بني هاشم فلما
مضى يوم كان اليوم الثاني قال ابو جهل هذا يومان قد مضيا فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم ينادي في الوادي يا ال غالب
اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا ادركوا وما اراكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم
التي فيها خزائنكم فتصايح الناس بمكة وتهيأوا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو البختري بن هشام ومنبه
ونبيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد فقالوا يا معشر قريش والله ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه ان يطمع محمد والصباة من
اهل يثرب ان يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم فوالله ما قرشي ولا قرشية الا وله في هذه العير نش فصاعدا وانه للذل و
الصغار ان يطمع محمد في اموالكم ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرجوا واخرج صفوان بن امية خمسمائة دينار وجهز بها واخرج
سهيل بن عمرو وما بقي احد من عظماء قريش الا اخرجوا مالا وحملوا وقووا واخرجوا على الصعب والذلول لا يملكون انفسهم كما قال الله
تبارك وتعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس وخرج معهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب
واخرجوا معهم القيان يشربون الخمر ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث بشير بن ابي الزغباء ومجدي بن عمرو يتجسسان خبر العير فاتيا ماء بدر واناخا راحلتيهما واستعذبا
من الماء وسمعا جاريتين قد تشبثت احداهما بالاخرى تطالبها بدرهم كان لها عليها فقالت عير قريش نزلت امس في موضع
كذا وهي تنزل غدا ههنا وانا اعمل لهم واقضيك فرجعا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبراه بما سمعا فاقبل ابو سفيان
بالعير فلما شارف بدرا تقدم العير واقبل وحده حتى انتهى الى ماء بدر وكان بها رجل من جهينة يقال له كسب الجهني فقال
له يا كسب هل لك علم بمحمد صلى الله عليه وآله قال لا قال واللات والعزى لئن كتمتنا امر محمد لا تزال قريش معادية لك الى

فانه

فانه ليس احد من قريش الا وله في هذه العير نش فصاعدا فلا تكتمني فقال والله ما لي علم بمحمد واصحابه بالتجار الا اني
رأيت في هذا اليوم راكبين اقبلا واستعذبا من الماء واناخا راحلتيهما ورجعا فلا ادري من هما فجاء ابو سفيان الى
موضع اناخ ابلهما ففت ابعار الابل بيده فوجد فيها النوى فقال هذه علائف يثرب هؤلاء والله عيون محمد فرجع
مسرعا وامر بالعير فاخذ بها وتركوا الطريق ومروا مسرعين ونزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه فاخبره ان العير
قد افلتت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها وامره بالقتال ووعده النصر وكانت نازلا فاحب ان يبلوا الانصار لانهم انما وعدوه ان ينصروه
في الدار فاخبرهم ان العير قد جازت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها وان الله تبارك وتعالى قد امرني بمحاربتهم فجزع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك وخافوا خوفا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اشيروا علي
فقام ابو بكر فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها ما امنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم تخرج على هيئة
الحرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فجلس فقال اشيروا علي فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر فقال اجلس
ثم قام المقداد فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من
عند الله ولو امرتنا ان نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضنا معك ولا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلم
اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون
فجزاه النبي صلى الله عليه خيرا ثم جلس ثم قال اشيروا علي فقام سعد بن معاذ فقال بابي انت وامي يا رسول الله
كانك اردتنا قال نعم قال فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره قال نعم قال بابي انت وامي يا رسول الله انا قد امنا
بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت واترك منها ما
شئت والذي اخذت منه احب الي من الذي تركت منه والله لو امرتنا ان نخوض هذا البحر لخضناه معك ثم قال
بابي انت وامي يا رسول الله والله ما خضت هذا الطريق قط وما لي به علم وقد خلفنا بالمدينة قوما ليس نحن باشد
جهادا لك منهم ولو علموا انه الحرب لما تخلفوا ولكن نعد لك الرواحل ونلقى عدونا فانا صبر عند اللقاء انجاد في الحرب
وانا لنرجو ان يقر الله عز وجل عينك بنا فان يك ما تحب فهو ذاك وان يكن غير ذلك قعدت على رواحلك فلحقت
بقومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله او يحدث الله غير ذلك كاني بمصرع فلان ههنا وبمصرع فلان ههنا
وبمصرع ابي جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابني الحجاج فان الله قد وعدني احدى الطائفتين
ولن يخلف الله الميعاد فنزل جبرئيل عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الاية كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق الى قوله ولو كره المجرمون فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بالرحيل حتى نزل عشاء على ماء بدر وهي العدوة الشامية
واقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية وبعثت عبيدها تستعذب من الماء فاخذهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وحبسوهم فقالوا لهم من انتم قالوا نحن عبيد قريش قالوا فاين العير قالوا لا علم لنا بالعير فاقبلوا يضربونهم وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فانفتل من صلوته فقال ان صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم علي بهم
فاتوا بهم فقال لهم من انتم قالوا يا محمد نحن عبيد قريش قال كم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم قال كم ينحرون في كل يوم
جزورا قالوا تسعة الى عشرة فقال صلى الله عليه وآله القوم تسعمائة الى الف قال فمن فيها من بني هاشم قالوا العباس بن
عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب فامر رسول الله صلى الله عليه وآله فحبسوا فبلغ قريشا ذلك
فخافوا خوفا شديدا ولقي عتبة بن ربيعة ابا البختري بن هشام فقال له اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع قدمي

خرجنا لنمنع عيرنا وقد افلتت فجئنا بغيا وعدوانا والله ما افلح قوم قط بغوا ولوددت ان ما في العير من اموال بني عبد
مناف ذهب كله ولم نسر هذا المسير فقال له ابو البختري انك سيد من سادات قريش فتحمل العير التي اصابها محمد صلى الله عليه
وآله واصحابه بنخلة ودم ابن الحضرمي فقال ابو البختري فقصدت خباه واذا هو قد اخرج درعا له فقلت له ان ابا الوليد
بعثني اليك برسالة فغضب ثم قال اما وجد عتبة رسولا غيرك فقلت اما والله لو غيره ارسلني ما جئت ولكن ابا الوليد
سيد العشيرة فغضب غضبة اخرى فقال تقول سيد العشيرة فقلت انا اقوله وقريش كلها تقوله انه قد تحمل العير ودم ابن
الحضرمي فقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ويتعصب لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فانه من بني عبد مناف
وابنه معه ويريد ان يخذل بين الناس لا واللات والعزى حتى نقحم عليهم بيثرب ونأخذهم اسارى فندخلهم مكة وتتسامع العرب
بذلك ولا يكون بيننا وبين متجرنا احد نكرهه وبلغ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كثرة قريش ففزعوا فزعا شديدا
وشكوا وبكوا واستغاثوا فانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم
بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فلما
امسى رسول الله صلى الله عليه وآله وجنه الليل القى على اصحابه النعاس حتى ناموا وانزل الله تبارك وتعالى عليهم السماء وكان
نزول رسول الله صلى الله عليه وآله في موضع لا يثبت فيه القدم فانزل الله عليهم السماء ولبد الارض حتى تثبت اقدامهم وهو
قول الله تبارك وتعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك
ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وكان المطر على قريش مثل العزالي وكان
المطر على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله رذاذا بقدر ما لبد الارض وخافت قريش خوفا شديدا فاقبلوا
يتحارسون يخافون البيات فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود فقال ادخلا في
القوم وأتيانا باخبارهم فكانا يجولان في عسكرهم فلا يرون الا خائفا ذعرا اذا صهل الفرس وثب على جحفلته
فسمعوا منبه بن الحجاج يقول لا يترك الجوع لنا مبيتا لا بد ان تموت او يميتا قال قد والله كانوا شباعا ولكنهم من الخوف
قالوا هذا والقى الله في قلوبهم الرعب كما قال تبارك وتعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله
عبأ اصحابه وكان في عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله فرسان فرس للزبير بن العوام وفرس المقداد وكان في
اصحابه سبعون جملا يتعاقبون عليها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد الغنوي
على جمل يتعاقبون عليه والجمل لمرثد وكان في عسكر قريش اربعمائة فرس فعبأ رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه بين
يديه فقال غضوا ابصاركم ولا تبدؤوهم بالقتال ولا يتكلمن احد فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ابو جهل ما هم الا اكلة راس ولو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذا باليد فقال عتبة اترى لهم كمينا او مددا
فبعثوا عمرو بن وهب الجمحي وكان فارسا شجاعا فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله ثم صعد في الوادي وصوت
ثم رجع الى قريش فقال ما لهم كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون
تلمظ الافاعي ما لهم ملجأ الا سيوفهم وما اراهم يولون حتى يقتلوا ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم فارتأوا رأيكم فقال
ابو جهل كذبت وجبنت وانتفخ سحرك حين نظرت الى سيوف اهل يثرب وفزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حين
نظروا الى كثرة قريش وقوتهم فانزل الله عز وجل على رسوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله وقد علم الله انهم لا
يجنحون ولا يجنحوا الى السلم وانما اراد بذلك ليطيب قلوب اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فجاء الى قريش فقال يا معشر قريش ما احد

من العرب ابغض الي من ابدائكم فخلوني والعرب فان اك صادقا فانتم اعلى بي عينا وان اك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب
امري فارجعوا فقال والله ما افلح قوم قط رد هذا ثم ركب جملا له احمر فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله
يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال ان يك عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا فاقبل
عتبة يقول يا معشر قريش اجتمعوا واسمعوا ثم خطبهم فقال يمن مع رحب ورحب مع يمن يا معشر قريش اطيعوني
اليوم واعصوني الدهر وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور فان محمدا له آل وذمة وهو ابن عمكم
فارجعوا ولا تردوا رايي وانما تطالبون محمدا بالعير التي اخذها بنخلة ودم ابن الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله فلما
سمع ابو جهل ذلك غاضه وقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ولئن رجعت قريش بقوله ليكونن سيد
قريش آخر الدهر ثم قال يا عتبة نظرت الى سيوف بني عبد المطلب وجبنت وانتفخ سحرك وتامر الناس بالرجوع وقد رأينا
ثارنا باعيننا فنزل عتبة عن جمله وحمل على ابي جهل وكان على فرس فاخذ بشعره فقال الناس يقتله فعرقب فرسه
فقال امثلي يجبن وستعلم قريش اليوم اينا الألأم والاجبن واينا المفسد لقومه لا يمشي الا انا وانت الى الموت عيانا
ثم قال هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه ثم اخذ بشعره يجره فاجتمع اليه الناس فقالوا يا ابا الوليد
الله الله لا تفت في اعضاد الناس تنهى عن شيء تكون اوله فخلصوا ابا جهل من يده فنظر عتبة الى اخيه شيبة
ونظر الى ابنه الوليد فقال قم يا بني ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة تسع راسه فلم يجد لعظم هامته فاعتجر
بعمامتين ثم اخذ سيفه وتقدم هو واخوه وابنه ونادى يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز اليه ثلاثة نفر
من الانصار عوذ ومعوذ وعوف بني عفراء فقال عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم فقالوا نحن بنو عفراء انصار الله
وانصار رسول الله فقالوا ارجعوا فانا لسنا اياكم نريد انما نريد الاكفاء من قريش فبعث اليهم رسول الله صلى الله
عليه وآله ان ارجعوا فرجعوا وكره ان يكون اول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا مواقفهم ثم نظر رسول الله صلى الله
عليه وآله الى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له سبعون سنة فقال له قم يا عبيدة فقام بين يديه بالسيف
ثم نظر الى حمزة بن عبد المطلب فقال قم يا عم ثم نظر الى امير المؤمنين فقال له قم يا علي وكان اصغر القوم فاطلبوا
بحقكم الذي جعله الله لكم فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا عبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلي عليك بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا
الى القوم فقالوا من انتم انتسبوا لنعرفكم فقال انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقال كفو كريم من هذا فقال حمزة بن
عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال كفوان كريمان لعن الله من اوقفنا واياكم هذا الموقف فقال شيبة لحمزة من
انت قال انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد لقيت اسد الحلفاء فانظر كيف تكون صولتك
يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلق هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فقطعها وسقطا
وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى تثلما وكل واحد منهما يتقي بدرقته وحمل امير المؤمنين صلوات الله
عليه على الوليد بن عتبة فضربه على حبل عاتقه فاخرج السيف من ابطه فقال علي صلوات الله عليه فاخذ يمينه
المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي فظننت ان السماء قد وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي
اما ترى الكلب قد بهر عمك فحمل عليه علي عليه السلام ثم قال يا عم طأطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة
راسه في صدره فضربه امير المؤمنين عليه السلام على راسه فطيره نصفين ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وحمل

عبيدة بين حمزة وعلي حتى اتيا به رسول الله صلى الله عليه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله واستعبر فقال يا رسول الله
بابي انت وامي الست شهيدا فقال بلى انت اول شهيد من اهل بيتي فقال لو ان عمك حيا ليعلم اني اولى بما قال منه قال واي
اعمامي تعني قال ابو طالب حيث يقول كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله
ونذهل عن ابنائنا والحلائل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله
وابنه الاخر في جهاد الله تعالى بارض الحبشة فقال يا رسول الله اسخطت علي في هذه الحالة ما سخطت عليك ولكن ذكرت
عمي فانقبضت لذلك وقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تبطروا كما عجل وبطر ابنا ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزرا
وعليكم بقريش فخذوهم اخذا حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالتهم التي كانوا عليها وكانت فتية من قريش اسلموا بمكة
فاحتبسهم اباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو
قيس بن الفاكه والحارث بن ربيعة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن المنبه فلما نظروا الى قلة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة فانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه
وآله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس
الى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال انا جاركم ادفعوا الي رايتكم فدفعوها اليه وجاء بشياطينه يهول بهم على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش يقدمها ابليس ومعه الراية فنظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى اذن لكم ثم رفع يده الى السماء
وقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي فسري عنه وهو يسكب
العرق عن وجهه ويقول هذا جبرئيل عليه السلم قد اتاكم في الف من الملائكة مردفين قال فنظرنا فاذا بسحابة سوداء
فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعنا قعقعة
السلاح من الجو ونظر ابليس عليه اللعنة الى جبرئيل عليه السلم فتراجع ورمى باللواء فاخذ منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه
ثم قال ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فركله ابليس ركلة في صدره وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني
اخاف الله وهو قول الله عز وجل واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم
فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ثم
قال عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل
على ابليس فطلبه حتى غاص في البحر وقال رب انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم القيمة لدين عود وروى في الخبر ان ابليس
التفت الى جبرئيل وهو في الهزيمة فقال يا هذا بدا لكم فيما اعطيتمونا فقيل لابي عبد الله عليه السلم اترى كان يخاف
ان يقتله فقال لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيمة وانزل الله على رسوله اذ يوحي ربك الى الملائكة
اني معكم فثبتوا الذين امنوا ساالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم
كل بنان قال اطراف الاصابع فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره
وخرج ابو جهل من بين الصفين فقال اللهم ان محمدا اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرفه فاحنه الغداة فانزل الله
عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله على اثر ذلك ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو
خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه

وآله

وآله كفا من حصاة فرمى به في وجوه قريش فكانت الهزيمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم لا يفلتك فرعون
هذه الامة ابو جهل بن هشام فقتل منهم سبعين واسر سبعين والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل فضرب عمرو
ابا جهل على فخذه وضرب ابو جهل عمرا على يده فابانها من العضد فتعلقت بجلده فاتكى عمرو على يده برجله ثم نزا
في السماء حتى انقطعت الجلدة ورمى بيده وقال عبد الله بن مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط في دمه فقلت الحمد لله
الذي اخزاك فرفع راسه فقال انما اخزى الله عبد الله بن ام عبد لمن الدين ويلك قلت لله ولرسوله واني قاتلك ووضعت
رجلي على عنقه فقال لقد ارتقيت مرتقا صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد من قتلك اياي في هذا اليوم الا تولي
قتلي رجلا من المطلبين او رجلا من الاحلاف فاقتلعت بيضة كانت على راسه فقتلته واخذت راسه وجئت به الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله البشرى هذا راس ابي جهل بن هشام فسجد لله عز وجل شكرا واسر ابو بشر
الانصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له هل اعانك
عليهما احد قال نعم رجل عليه ثياب بيض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاك من الملائكة ثم قال رسول الله صلى
للعباس افد نفسك وابن اخيك فقال يا رسول الله قد كنت اسلمت ولكن القوم استكرهوني فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا فان الله عز وجل يجزيك عليه فاما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال
يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية من ذهب
فغنمها رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس افد نفسك قال يا رسول الله احسبها
من فدائي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ذاك شيء اعطانا الله منك فافد نفسك وابن اخيك فقال العباس
ليس لي غير الذي ذهب مني قال بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل بمكة فقلت لها ان حدث علي حدث فاقسموه بينكم
فقال اتتركني واتا اسأل الناس بكفي فانزل الله على رسوله في ذلك يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله
في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ثم قال الله تبارك وتعالى وان يريدوا خيانتك
فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعقيل قد قتل الله تبارك
وتعالى يا با يزيد ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد واسر
سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط وفلان وفلان فقال عقيل اذا لا تنازعوا في تهامة
فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله وكان القتلى ببدر سبعين
والاسرى سبعين قتل منهم امير المؤمنين صلوات الله عليه سبعة وعشرين ولم يوسر احدا فجمعوا الاسارى وقرنوهم
في الحبال وساقوهم على اقدامهم وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة رجال منهم سعد بن
خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال
فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى عقبة بن ابي معيط والى النضر بن الحارث بن كلدة وهما في قران واحد فقال النضر
لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان قال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا صلى الله عليه وآله قد نظر الينا نظرة رايت
فيها القتل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي علي بالنضر وعقبة وكان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء علي فاخذ بشعره
فجره الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النضر يا محمد اسالك بالرحم بيني وبينك الا اجريتني كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني
وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا رحم بيني وبينك قطع الله عز وجل الرحم بالاسلام

قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي لا يقتلون صبرا قال وانت من قريش انما انت
علج من اهل صفورية لانت في الميلاد اكبر من ابيك الذي تدعى له ليس منها قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه وضرب
عنقه فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وآله النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وعقبة خافت الانصار فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك واسارك هبهم لنا يا رسول الله
وخذ منهم الفداء واطلقهم فانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة
والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاطلق لهم ان ياخذوا الفداء
ويطلقوهم وشرط انه يقتل منهم في عام قابل بعدد من ياخذ منهم الفداء فرضوا منه بذلك فلما كان يوم احد قتل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله سبعون رجلا فقال من بقي من اصحابه يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد
كنت تعدنا بالنصر فانزل الله عز وجل فيهم اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها ببدر قتلتم سبعين واسرتم سبعين
قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم ورجع الحديث الى تفسير الآيات التي لم تكتب قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
يعني العير او قريش وقوله عز وجل وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال ذات الشوكة الحرب قال تودون
العير لا الحرب ويريد الله ان يحق الحق بكلماته قال الكلمات الائمة صلوات الله عليهم في تفسير العياشي عن محمد بن يحيى
الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون
لكم فقال الشوكة التي فيها القتال وعن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن تفسير هذه الآية في قول الله يريد الله ان يحق الحق
بكلماته ويقطع دابر الكافرين قال ابو جعفر عليه السلم تفسيرها في الباطن يريد الله فانه شيء يريده ولم يفعله بعد واما
قوله يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد واما قوله بكلماته قال كلماته في الباطن علي هو كلمة الله في الباطن واما قوله
ويقطع دابر الكافرين فهم بنو امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله ليحق الحق فانه يعني حق آل محمد حين يقوم
القائم عليه السلم واما قوله ويبطل الباطل يعني القائم فاذا قام يبطل باطل بني امية وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل ولو
كره المجرمون في مجمع البيان اذ تستغيثون ربكم الآية قيل ان النبي صلى الله عليه وآله لما نظر الى كثرة عدد المشركين
وقلة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال
يهتف ربه مادا يديه حتى سقط رداؤه من منكبيه فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الآية وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم
قال ولما امسى رسول الله صلى الله عليه وآله وجنه الليل القى الله على اصحابه النعاس وكانوا قد نزلوا في موضع كثير
الرمل لا يثبت فيه قدم فانزل الله عليهم المطر وذا احتى لبد وصار تثبت اقدامهم وكان المطر على قريش مثل العزالي
والقى الله في قلوبهم الرعب كما قال تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب قال مؤلف عفي عنه قوله عز وجل بالف
من الملائكة مردفين سبق في القصة عن علي بن ابرهيم له بيان وقوله وينزل عليكم من السماء ماء وقوله ويثبت به
الاقدام سبق لها بيان في القصة وفيما نقلنا من مجمع البيان وقوله ويذهب عنكم رجز الشيطان سبق له بيان في
القصة في كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلم اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله
تبارك وتعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان ويثبت به الاقدام وفي الكافي با
سناده الى ابي عبد الله عليه السلم مثله في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن هذه الآية في البطن

والله

والله عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فالسماء في الباطن
رسول الله والماء علي جعل الله عليا من رسول الله صلى الله عليه وآله السلم فذلك قوله ليطهركم به قلت من ولاه واما
قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان من والى عليا يذهب الله عنه ويقوي عليه وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فانه
يعني عليا والى عليا يربط الله على قلبه بعلي فيثبت على ولايته عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله ويذهب
عنكم رجز الشيطان قال لا يدخلنا ما يدخل الناس من الشك عن محمد بن يوسف قال اخبرني ابي قال سالت ابا جعفر
عليه السلم فقلت اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم قال القايم قال المؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله عز وجل سالقي
في قلوب الذين كفروا الرعب سبق له بيان في القصة وفيما نقلناه من مجمع البيان وقوله واضربوا منهم كل بنان سبق له
بيان في القصة في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين عليه السلم
كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول تعاهدوا الصلوة الحديث قال عليه السلم ثم ان الرعب والخوف من
جهاد المستحق للجهاد والمتوازرين على الضلال ضلال في الدين وسلب للدنيا مع الذل والصغار وفيه استيجاب النار
بالفرار من الزحف عند حضرة القتال يقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار
احمد بن محمد الكوفي عن ابن جمهور عن ابيه عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم وعن عبد الله بن
عبد الرحمن الاصم عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين لاصحابه اذا لقيتم عدوكم
في الحرب فاقلوا الكلام واذكروا الله عز وجل ولا تولوهم الادبار فتسخطوا الله تبارك وتعالى وتستوجبوا غضبه في عيون
الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وحرم الله تعالى الفرار من الزحف
لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلم وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم
على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو على
المسلمين وما يكون من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد في كتاب الخصال في مناقب امير المؤمنين
عليه السلم وتعدادها قال عليه السلم واما الثالثة والستون فاني لم افر من الزحف قط ولم يبارزني احد الا سقيت الارض
من دمه في تفسير العياشي عن زرارة عن احدهما قال قلت الزبير شهد بدرا قال نعم ولكنه فر يوم الجمل فان كان قاتل المؤمنين
فقد هلك بقتاله اياهم وان كان قاتل كفارا فقد باء بغضب من الله حين ولاهم دبره عن ابي جعفر عليه السلم ما ثات
امير المؤمنين حين ركب فقال الله من سبق في علمه ان يكون ما كان لامير المؤمنين عليه السلم ان يقاتل وليس معه الا
ثلثة رهط فكيف يقاتل الم تسمع قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا الى وبئس المصير فكيف
يقاتل امير المؤمنين بعدها وانما هو يومئذ ليس معه مؤمن غير ثلثة رهط عن ابي اسامة زيد الشحام قال قلت لابي
الحسن جعلت فداك انهم يقولون ما منع عليا ان كان له حق ان يقوم بحقه فقال ان الله لم يكلف هذا احدا الا نبيه
عليه وآله السلم قال له فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقال لغيره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فعلي لم يجد فئة
ولو وجد فئة لقاتل ثم قال لو كان جعفر وحمزة حيين انما هما رجلان قال متحرفا او متحيزا الى فئة قال متطردا يريد
الكرة عليهم ومتحيزا يعني متاخرا الى اصحابه من غير هزيمة فمن انهزم حتى يجوز صف اصحابه فقد باء بغضب من الله
في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان
يقول من فر من رجلين في القتال من الزحف فقد فر ومن فر من ثلثة في القتال من الزحف فلم يفر في تفسير العياشي

عن محمد بن كليب الاسدي عن ابيه قال سالت اباعبدالله عليه السلم عن قول الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال
علي ناول رسول الله صلى الله عليه وآله القبضة التي رمى بها وفي خبر اخر عن ابان عليا ناوله قبضة من تراب رمى بها عن
عمر بن ابي المقدام عن علي بن الحسين قال ناول رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب كرم وجهه قبضة من تراب التي
رمى بها في وجوه المشركين فقال الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين
عليه السلم حديث طويل وفيه وقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فسمى فعل النبي فعلا له
الا ترى تاويله على غير تنزيله في كتاب الخصال في مناقب امير المؤمنين عليه السلم وتعدادها قال عليه السلم واما الخامسة
فالمشركون فان رسول الله صلى الله عليه وآله وجهني يوم بدر فقال ائتني بكف حصيات مجموعة في مكان واحد فاخذتها ثم شممتها
فاذا هي طيبة يفوح منها رائحة المسك فاتيته بها فرمى بها وجوه المشركين وتلك الحصيات اربع منها كن من الفردوس وحصاة
من المشرق وحصاة من المغرب وحصاة من تحت العرش مع كل حصاة مائة الف ملك مددا لنا لم يكرم الله عز وجل
بهذه الفضيلة احدا قبلنا ولا بعدنا قال مؤلف هذا الكتاب عند لبيق هذه الاية بيان في القصة الطويلة المنقولة
عن علي بن ابرهيم في مجمع البيان ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وفي حديث ابي حمزة قال ابوجهل اللهم ربنا ديننا القديم
ودين محمد الحديث فاي الدينين كان احب اليك وارضى عندك فانصر اهله اليوم قال مؤلف هذا الكتاب قد سبق
هذه ايضا بيان في القصة السابقة في مجمع البيان ان شر الدواب عند الله الصم الايتين وقال الباقر عليه السلم نزلت
الاية في بني عبد الدار لم يكن اسلم منهم غير مصعب بن عمير وحليف لهم يقال له سويبط في اصول الكافي علي بن محمد عن
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القسم بن الربيع عن عبيد بن عبدالله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن
سلمة بن محرز قال سمعت اباجعفر عليه السلم يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القران واحكامه وعلم تغير الزمان وحدثانه اذا
اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال ولو وجدنا اوعية
او مستراحا لقلنا والله المستعان في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن
سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي
قال سالت اباعبدالله عليه السلم عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
قال نزلت في ولاية علي عليه السلم في تفسير علي بن ابرهيم قوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
قال الحيوة الجنة حدثنا احمد بن محمد عن جعفر بن عبدالله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله
يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يقول ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم فان اتباعكم اياه وولايته
اجمع لامركم وابقى للعدل فيكم واما قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يقول بين المؤمن ومعصيته ان تقوده الى النار
وبين الكافر وبين طاعته ان يستكمل بها الايمان واعلموا ان الاعمال بخواتيمها في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن احمد بن
الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله جميعا قالا حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلم في قول الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه
وبين ان يعلم ان الباطل حق في مجمع البيان وقيل انه سبحانه يملك تقليب القلوب من حال الى حال كما في الدعاء
يا مقلب القلوب وروى يونس عن ابي عبدالله عليه السلم معناه لا يستيقن القلب ان الحق باطل ابدا ولا يستيقن القلب ان
الباطل حق ابدا في تفسير العياشي عن حمزة بن الطيار عن ابي عبدالله عليه السلم في قوله يحول بين المرء وقلبه قال هو ان

يشتهي

يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده اما ان هو غشي شيئا مما يشتهي فانه لا ياتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي ياتي
يعرف ان الحق ليس فيه عن حمزة بن الطيار عن ابي عبدالله عليه السلم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال هو ان يشتهي
الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده واما انه لا يغشى شيئا منها وان كان يشتهيه فانه لا ياتيه الا وقلبه منكر لا يقبل
الذي ياتي يعرف ان الحق ليس فيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال هذا الشيء يشتهيه الرجل بقلبه وسمعه وبصره لا تتوق
نفسه الى غير ذلك فقد حيل بينه وبين قلبه الا ذلك الشيء عن عبدالرحمن بن سالم عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة قال اصابت الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيه حتى تركوا عليا وبايعوا غيره وهي الفتنة التي فتنوا
بها وقد امرهم رسول الله صلى الله عليه باتباع علي والاوصياء من آل محمد عليهم السلم عن اسمعيل السري عنه واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اخبرت انهم اصحاب الجمل في اصول الكافي باسناده الى ابي عبدالله عليه السلم عن
علي بن الحسين عليه السلم حديث طويل وفيه ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في
انا انزلناه في ليلة القدر ولقول ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله
صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة في تفسير علي بن ابرهيم قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة فهذه من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال الزبير يوم هزم اصحاب الجمل لقد قرات هذه الاية وما احسبني من
اهلها حتى كان اليوم لقد كنت نبيها ولا اعلم اني من اهلها في مجمع البيان قرا امير المؤمنين عليه السلم وابوجعفر الباقر ع
لتصيبن عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية واتقوا فتنة قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم عليا مقعدي هذا بعد
وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي في كشف المحجة لابن طاوس عليه الرحمة عن امير المؤمنين عليه السلم حديث
طويل وفيه فاما الايات التي في قريش فهي قوله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم
الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون في مجمع البيان يا ايها الذين امنوا لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم الاية قال الكلبي والزهري نزلت في ابي لبابة بن عبدالمنذر الانصاري وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وآله حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسالوا رسول الله صلى الله عليه وآله الصلح على
ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم الى اذرعات واريحا من ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله
وماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله فاتاهم فقالوا ما ترى يا ابا لبابة انتنزل على حكم سعد بن
معاذ فاشار ابولبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا فاتاه جبرئيل عليه السلم فاخبره بذلك قال ابولبابة فوالله ما
زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت الاية فيه فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري
المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك فقال
لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده ثم قال ابولبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي
التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال النبي صلى الله عليه وآله يجزيك الثلث ان تصدق به وهو المروي عن
ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلم في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فخيانة الله والرسول معصيتهما واما خيانة
الامانة فكل انسان مامون على ما افترض الله عز وجل عليه في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب

عن ابن رئاب عن سليمن بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل وقع لي عنده مال وكابرني عليه وحلف
ثم وقع له عندي مال فآخذه مكان مالي الذي اخذه واجحده واحلف عليه كما صنع فقال ان خانك فلا تخنه فلا تدخل
فيما عبته عليه علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن معوية بن
عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل يكون لي عليه الحق فيجحدنيه ثم يستودعني مالا الي ان اخذ مالي عنده قال لا هذه خيانة
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم رجل كان له على رجل مال فجحده اياه وذهب به ثم صار بعد ذلك للرجل الذي ذهب بماله مال قبله اياخذه منه
مكان ماله الذي ذهب بماله ما قبله اياخذه منه مكان ماله الذي ذهب به منه ذلك الرجل قال نعم ولكن لهذا كلام
يقول اللهم اني اخذ هذا المال مكان مالي الذي اخذه مني واني لم اخذ ما اخذت منه خيانة ولا ظلما في مجمع البيان
عن امير المؤمنين عليه السلم لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من
استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة في كتاب المناقب
لابن شهرآشوب وروى يحيى بن ابي كثير وسفين بن عيينة باسناد لهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء الحسن و
الحسين وهو على المنبر فقام فزعا ثم قال ايها الناس ما الولد الا فتنة لقد قمت اليهما وما معي عقلي وفي رواية بريدة وما اعقل
عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول كان رسول الله صلعم يخطب على المنبر اذ جاء الحسن والحسين وعليهما قميصان
احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله
قال انما اموالكم واولادكم فتنة الى آخر كلامه وفي خبر انما اولادنا اكبادنا يمشون على الارض في امالي الشيخ الطوسي قدس سره
باسناده الى جابر بن عبد الله بن حزام الانصاري رحمه الله قال تمثل ابليس لعنه الله في اربع صور الى قوله وتصور يوم
اجتماع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من اهل نجد واشار عليهم في النبي عليه السلم بما اشار فانزل الله تعالى واذ يمكر
بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين في تفسير العياشي عن
زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما ان قريشا اجتمعت فخرج من كل بطن اناس ثم انطلقوا الى دار الندوة ليتشاوروا
فيما يصنعون برسول الله صلى الله عليه وآله والسلم فاذا هم بشيخ قائم على الباب فاذا ذهبوا اليه ليدخلوا قال ادخلوني معكم
قالوا ومن انت يا شيخ قال انا شيخ من مصر ولي راي اشير به عليكم فدخلوا وجلسوا وتشاوروا وهو جالس واجمعوا
امرهم على ان يخرجوه فقال ليس هذا لكم براي ان اخرجتموه جلب عليكم الناس فقاتلوكم قالوا صدقت ما هذا براي ثم تشاوروا
فاجمعوا امرهم على ان يوثقوه قال ليس بالراي ان فعلتم هذا ومحمد رجل حلو اللسان افسد عليكم ابناءكم وخدمكم وما ينفع احدكم
اذا فارقه اخوه وابنه وامرأته ثم تشاوروا فاجمعوا امرهم ان يقتلوه يخرجون من كل بطن منهم بشاهر فيضربونه باسيافهم
جميعا عند الكعبة ثم قرأ هذه الآية واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الى آخر الآية عن زرارة وحمران عن ابي
جعفر عليه السلم قوله خير الماكرين قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قد لقي من قومه بلاء شديدا حتى اتوه ذات يوم
وهو ساجد حتى طرحوا عليه رحم شاة فاتته ابنته وهو ساجد لم يرفع راسه فرفعته عنه ومسحته ثم اراه الله بعد ذلك
الذي يحب انه كان ببدر وليس معه غير فارس واحد ثم كان معه يوم الفتح اثنا عشر الفا حتى جعل ابو سفين والمشركون
يستغيثون ثم لقي امير المؤمنين عليه السلم من الشدة والبلاء والتظاهر عليه ولم يكن معه احد من قومه بمنزلته اما حمزة
فقتل يوم احد واما جعفر فقتل يوم موته في تفسير علي بن ابرهيم قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او

يخرجوك

يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فانها نزلت بمكة قبل الهجرة وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله صلى
الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس والخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله تمنعوني وتكونون لي جارا حتى اتلو
عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقالوا نعم خذ لربك ولنفسك ما شئت فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى
من ليالي التشريق فحجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد حج بشر كثير فلما كان يوم الثاني من ايام التشريق قال لهم رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما وليتسلل واحد فواحد فجاء سبعون
رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله تمنعوني وتجيروني حتى اتلو عليكم كتاب
ربي وثوابكم على الله الجنة فقال سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حزام نعم يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك
ما شئت فقال اما ما اشترط لربي فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم و
اهلي مما تمنعون اهليكم واولادكم فقالوا فما لنا على ذلك قال الجنة في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا
وتكونون ملوكا في الجنة فقالوا قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثنى عشر نقيبا يكونون شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى
من بني اسرائيل اثنى عشر نقيبا فاشار اليهم جبرئيل عليه السلم فقال هذا نقيب وهذا نقيب تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس
فمن الخزرج سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حزام ابو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن
عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع وعبادة بن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان
وهو من اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة فلما اجتمعوا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله صاح ابليس يا معشر
قريش والعرب هذا محمد والصباة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع اهل منى وهاجت قريش فاقبلوا
بالسلاح وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرتنا ان نميل عليهم
باسيافنا فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم اومر بذلك ولم ياذن الله لي في محاربتهم قالوا فتخرج معنا
قال انتظر امر الله فجاءت قريش على بكرة ابيها قد اخذوا السلاح وخرج حمزة وامير المؤمنين عليه السلم ومعهما السيف فوقفا
على العقبة فلما نظرت قريش اليهما قالوا ما هذا الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا وما ههنا احد والله لا يجوز هذه
العقبة احد الا ضربته بسيفي فرجعوا الى مكة وقالوا لا نامن ان يفسد امرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد
فاجتمعوا في الندوة وكان لا يدخل دار الندوة الا من قد اتى عليه اربعون سنة فدخلوا اربعين رجلا من مشايخ قريش
وجاء ابليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب من انت فقال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني راي صائب اني حيث
بلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل فجئت لاشير عليكم فقال ادخل فدخل ابليس فلما اخذوا مجلسهم قال ابو جهل يا معشر قريش
انه لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله تغدو الينا العرب في السنة مرتين ويكرموننا ونحن في حرم الله لا يطمع
فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته حتى اذا
بلغ ما بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تاتيه فسفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شباننا وفرق جماعتنا
وزعم انه من مات من اسلافنا ففي النار فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رايت فيه رايا قالوا وما رايت قال رايت ان
ندس اليه رجلا منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بديته اعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث هذا راي خبيث قالوا وكيف ذاك
قال لان قاتل محمد لا محالة مقتول فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمد تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة
وان بني هاشم لا ترضى ان يمشي قاتل محمد على الارض فيقع بينكم الحروب في حرمكم وتتفانوا وقال آخر منهم فعندي راي آخر قال

وما هو قال بيتنه في بيت ويلقى اليه قوته حتى يأتي عليه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس فقال
ابليس هذا اخبث من الآخر قال وكيف ذلك قال لان بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا
بهم واجتمعوا عليكم فاخرجوه فقال الآخر منهم لا ولكنا نخرجه من بلادنا ونتفرغ نحن لعبادة آلهتنا فقال ابليس هذا اخبث
من الرأيين المتقدمين قالوا وكيف ذلك قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها وانطق الناس لسانا وافصحهم لهجة فتحملوه
الى بوادي العرب فيخدعهم ويسحرهم بلسانه فلا يفجأكم الا وقد ملأها عليكم خيلا ورجلا فبقوا حائرين ثم قالوا لابليس
فما الرأي فيه يا شيخ قال ما فيه الا رأي واحد قالوا وما هو قال يجتمع من كل بطن من بطون قريش واحد ويكون معهم
من بني هاشم رجل فيأخذون سكينة او حديدة او سيفا فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق
دمه في قريش كلها فلا تستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوا فيه فان سألوكم ان تعطوا الدية فاعطوهم
ثلث ديات قالوا نعم وعشر ديات ثم قالوا الرأي رأي الشيخ النجدي فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك ابو لهب عم النبي ونزل
جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره ان قريشا قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك وانزل الله
في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واجتمعت
قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله وما
كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين وهذه الآية معطوفة على
قوله واذ يمكر بك الذين كفروا وقد كتب بعد آيات كثيرة فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت قريش ليدخلوا
عليه فقال ابو لهب لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار صبيانا ونساء ولا نأمن ان تقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة
فاذا اصبحنا دخلنا عليه فناموا حول حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وامر رسول الله ان يفرش له ففرش فقال لعلي بن ابي طالب صلوات الله
عليه افدني بنفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي والتحف ببردتي فنام على فراش رسول الله صلى الله عليه
وآله والتحف ببردته وجاء جبرئيل فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرأ عليهم
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال له جبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل
على طريق منى له سنام كسنام الثور فدخل الغار وكان من امره ما كان فلما اصبحت قريش وثبوا الى الحجرة وقصدوا الفراش
فوثب علي في وجوههم فقال ما شأنكم قالوا له اين محمد قال اجعلتموني عليه رقيبا الستم قلتم نخرجه من بلادنا فقد خرج عنكم
فاقبلوا يضربون ابا لهب ويقولون انت تخدعنا منذ الليلة فتفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له ابو كرز يقفو
الآثار فقالوا له يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذه قدم محمد والله انها
لاخت القدم التي في المقام وكان ابو بكر استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فرده معه فقال ابو كرز وهذه قدم
ابن ابي قحافة او ابيه ثم قال وههنا عبر ابن ابي قحافة فما زال بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال ما جاوزوا هذا المكان
اما ان يكونوا صعدوا الى السماء او دخلوا تحت الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس الملائكة
حتى وقف على باب الغار ثم قال ما في الغار احد فتفرقوا في الشعاب وصرفهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اذن
لنبيه في الهجرة قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية فانها نزلت لما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لقريش ان الله بعثني ان اقتل جميع ملوك الدنيا واجر الملك اليكم فاجيبوني الى ما ادعوكم اليه تملكوا بها العرب وتدين لكم
بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة فقال ابو جهل اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة

من السماء او ائتنا بعذاب اليم حسدا لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال كنا وبني هاشم كفرسي رهان نحمل اذا حملوا ونظعن
اذا ظعنوا ونوقد اذا اوقدوا فلما استوى بنا وبهم الركب قال قائل منهم منا نبي لا نرضى بذلك ان يكون في بني هاشم ولا يكون
في بني مخزوم ثم قال غفرانك اللهم فانزل الله في ذلك وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
حين قال غفرانك اللهم فلما هموا بقتل رسول الله صلى الله عليه وآله واخرجوه من مكة قال الله وما لهم الا يعذبهم الله وهم
يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني قريشا ما كانوا اولياء مكة ان اولياؤه الا المتقون انت واصحابك يا محمد
فعذبهم الله بالسيف يوم بدر فقتلوا في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي
بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وذكر كلاما طويلا الى ان قال فضل علي عليه السلام ... قال فغضب الحارث بن
عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فارسل علينا حجارة من
السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا عمرو اما تبت واما رحلت فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة
فرضت هامته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح
به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد وحذف قاس الحديث شيئا وسيقت عليكم ان شاء الله عند قوله
ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية وقوله سأل سائل في مجمع البيان اتى سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد الصادق
عن آبائه عليهم السلام قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم قال من كنت مولاه فعلي
مولاه طار ذلك في البلاد فقدم على النبي صلى الله عليه وآله النعمان بن الحارث الفهري فقال امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله وامرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلوة والزكوة فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام
فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك او امر من عند الله فقال والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى النعمان بن
الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فرماه الله بحجر على رأسه فقتله
في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة وغير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لكم في حيوتي خيرا وفي مماتي خيرا قال فقيل يا رسول الله اما حيوتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك
فقال اما في حيوتي فان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما في مماتي فتعرض علي اعمالكم فاستغفر
لكم في نهج البلاغة وحكى ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه صلى الله عليه وآله قال كان في الارض امانان
من عذاب الله سبحانه وقد رفع احدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به اما الامان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وآله
واما الامان الباقي فالاستغفار قال الله جل من قائل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
في كتاب من لا يحضره الفقيه وقال النبي صلى الله عليه وآله حيوتي خير لكم ومماتي خير لكم فقالوا يا رسول الله
وكيف ذلك فقال اما حيوتي فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في كتاب ثواب الاعمال وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الاستغفار
لكم حصن حصين من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب قال الله عز وجل
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون في تفسير العياشي عن عبد الله بن محمد الجعفي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار حصنين حصينين لكم

من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب وان شئتم فاقرءوا وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون في تفسير العياشي عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر
عليه السلم يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار حصنين حصينين لكم من العذاب فمضى اكبر
الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب وان شئتم فاقرءوا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون في كتاب علل الشرايع باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد بن علي الباقر عليهما السلم لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه
وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء
ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته
في امالي الشيخ الطايفة قدس سره باسناده الى سدير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري
وقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خير لنا فقال اما مقامي بين
اظهركم خير لكم لان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
يعني يعذبهم بالسيف فاما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله
عليه وما كان من سيئ استغفرت لكم باسناده الى ابي جعفر بن محمد عليهما السلم عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلم
انه قال اربع للمرء لا عليه الى قوله والاستغفار فان قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون في مجمع البيان وما كانوا اولياءه اي وما كان المشركون اولياء المسجد الحرام وان سعوا في عما
رته ان اولياؤه الا المتقون معناه وما اولياء المسجد الحرام وان سعوا في عمارته ان اولياؤه الا المتقون معناه
وما اولياء المسجد الحرام الا المتقون وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه
سبق لهذه الاية بيان فيما نقلناه قريبا عن علي بن ابراهيم في تفسير العياشي عن ابراهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي
عبد الله عم في قول الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني اولياء البيت يعني المشركين ان اولياؤه
الا المتقون حيث ما كانوا هم اولى به من المشركين وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال التصفير
والتصفيق في عيون الاخبار قال الرضا عليه السلم وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال
لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية
صفق اليدين قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق لهذه الاية بيان فيما نقلناه قريبا عن علي بن ابراهيم
في مجمع البيان وروي ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا صلى في المسجد الحرام قام رجلان من بني عبد الدار عن
يمينه فيصفران ورجلان عن يساره ويصفقان بايديهما فيخلطان عليه صلوته فقتلهم الله جميعا ببدر في
تفسير علي بن ابراهيم قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم قوله يحشرون قال نزلت في قريش لما وافاهم ضمضم واخبرهم
بخروج رسول الله صلى الله عليه وآله في طلب العير فاخرجوا اموالهم وحملوا وانفقوا وخرجوا الى محاربة رسول الله ص
ببدر فقتلوا وصاروا الى النار وكان ما انفقوا حسرة عليهم قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه في تفسيره

عند قوله كما اخرجك ربك تتمة بعض المتقين في تفسير العياشي عن علي بن دراج الاسدي قال دخلت على ابي جعفر
عليه السلم فقلت له اني كنت عاملا لبني امية فاصبت مالا كثيرا فظننت ان ذلك لا يحل لي قال فسألت عن ذلك
غيري قال قلت قد سألت فقيل لي ان اهلك ومالك وكل شيء لك حرام قال ليس كما قالوا لك قلت جعلت فداك فلي
توبة قال نعم توبتك في كتاب الله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلم في قول الله عز ذكره وقاتلوهم حتى لا يكون
فتنة ويكون الدين كله لله فقال لم يجئ تاويل هذه الاية بعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه
فلو قد جاء تاويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك في مجمع البيان وقاتلوهم
حتى لا يكون فتنة الاية وروى زرارة وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لم يجئ تاويل هذه الاية ولو قد قام قائمنا بعد
سيرى من يدركه ما يكون من تاويل هذه الاية وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر
الارض كما قال الله تعالى في تهذيب الاحكام علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن اسمعيل الزعفراني عن حماد بن عيسى عن
عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلم قال سمعته يقول كلاما كثيرا
ثم قال واعطهم من ذلك كله سهم ذي القربى الذين قال الله تعالى ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم
التقى الجمعان نحن والله عنى بذي القربى والذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه فقال فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل منا خاصة ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي
الناس في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه
وآله والخمس للرسول صلى الله عليه وآله ولنا احمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلم قال سئل عن قول الله واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقيل له فما كان لله فلمن هو فقال لرسول الله صلى الله عليه
وآله وما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فهو للامام فقيل له ارايت ان كان صنف من الاصناف اكثر وصنف اقل ما يصنع
به قال ذاك الى الامام ارايت رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصنع اليس انما كان يعطي على ما يرى كذلك الامام محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن ابن عيسى قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فثنى ابو عبد الله عليه السلم بمرفقيه
على ركبتيه ثم اشار بيده ثم قال هي والله الافادة يوما بيوم الا ان ابي جعل شيعته في حل في روضة الكافي خطبة لامير
المؤمنين عليه السلم يقول فيها قد عملت الولاة قبلي اعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ولو حملت الناس على
تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي او قليل
من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض امامتي من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ارايتم لو امرت بمقام
ابرهيم صلى الله عليه وآله فرددته الى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واعطيت من ذلك سهم ذي
القربى الذي قال الله عز وجل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى بذي

القربى الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله صلى الله عليه وآله فقال فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل فينا خاصة علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال لي الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة كتاب الله
المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلثة في جميع الفيء ثم قال عز وجل واعلموا انما غنمتم من
شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على
جميع الناس ما خلا شيعتنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن علي بن
الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى فقال له الشامي بلى فقال له عليه السلام فنحن ذو القربى في تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال حدثنا زكريا بن مالك الجعفي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه سأله عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل فقال اما خمس الله عز وجل فللرسول يضعه في سبيل الله واما خمس الرسول فلاقاربه وخمس ذوي القربى فهم
اقرباؤه واليتامى يتامى اهل بيته فجعل هذه الاربعة اسهم فيهم واما المساكين وابن السبيل فقد عرفت انا لا نأكل الصدقة
ولا تحل لنا فهي للمساكين وابن السبيل وعنه عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن عبد الله بن بكير عن بعض
اصحابه عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى و
اليتامى والمساكين وابن السبيل قال خمس الله عز وجل للامام وخمس الرسول للامام وخمس ذوي القربى لقرابة الرسول الامام و
اليتامى آل الرسول والمساكين منهم وابناء السبيل منهم فلا يخرج منهم الى غيرهم في عوالي اللآلي ونقل عن علي عليه السلام
انه قيل له ان الله تعالى يقول واليتامى والمساكين فقال ايتامنا ومساكيننا وفي تفسير الثعلبي عن المنهال بن عمرو قال سألت
زين العابدين عليه السلام عن الخمس قال هو لنا فقلت ان الله تعالى يقول واليتامى والمساكين قال ايتامنا ومساكيننا
في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي
ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله له في الاسلام الى قوله ووجد كنزا فاخرج منه
الخمس وتصدق به فانزل الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا
عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء
في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل
الى ان قال واما الآية الثامنة فقوله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن
سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسوله صلى الله عليه وآله فهذا فضل ايضا بين الآل والامة لان الله تعالى جعلهم في حيز وجعل
الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكلما
كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تأكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج
من الغنائم ولم يكن فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه و

ذي القربى الى يوم القيمة قائم فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسوله صلى الله عليه وآله فجعل
لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه
ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم رسوله وكذلك
في الطاعة قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك
آية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فجعل طاعتهم مع طاعته ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع
سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله تعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة
نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه
او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة
على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم واصطفاهم رضي لهم ما رضي
لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه فهذه الثامنة في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سألته
عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله و
سألته منهم اليتامى والمساكين وابن السبيل قال نعم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن موضع الخمس لمن هو فكتب اليه اما الخمس فانا نزعم انه لنا ويزعم قومنا انه
ليس لنا فصبرنا عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير انهم قالوا له ما حق الامام في اموال الناس قال الفيء والانفال و
الخمس فكل ما دخل منه او في انفال او خمس او غنيمة فان لهم خمسه فان الله تعالى يقول واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وكل شيء في الدنيا فان لهم فيه نصيبا فمن وصلهم بشيء فما يدعون له
اكثر مما يأخذون منه عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال الخمس لله وللرسول وهو لنا عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل
من اصحابنا في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة قال يؤدي خمسا ويطيب له عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال في تسعة عشر من شهر رمضان يلتقي الجمعان قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان قال يجمع فيها ما يريد من تقديمه وتأ
خيره وارادته وقضائه في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال الغسل في سبعة عشر موطنا ليلة
سبعة عشر من شهر رمضان وهي ليلة التقى الجمعان ليلة بدر في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل اذ انتم بالعدوة
الدنيا وهم بالعدوة القصوى يعني قريشا حين نزلوا بالعدوة اليمانية ورسول الله صلى الله عليه وآله حيث نزل بالعدوة
الشامية والركب اسفل منكم وهو العير التي افلتت في تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والركب اسفل
منكم قال ابو سفيان واصحابه في كتاب مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف ان الحسين عليه السلام بعد ما بلغه قتل مسلم
وهانئ ونزل بالعقبة قال له بعض من حضر نشدتك الله الا ما رجعت فوالله ما تقدم الا على اطراف الاسنة وحد
السيوف وان هؤلاء القوم الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الطريق
ولكان الوصول اليهم رأيا سديدا فاما على هذه الحال فلا ارى ان ترجع عنهم ولا تقدم عليهم فقال الحسين عليه السلام صدقت
يا عبد الله فيما تقول ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا في مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة لامير المؤمنين عليه السلام

خطب بها في يوم الغدير وغيرها ولم يبلغ الخلق فيهم صمّا ولا عميا بل جعل لهم عقولا تمازجت شواهدهم وتفرقت في هياكلهم حتى تمكنت
في نفوسهم واستعبد لها حواسهم فقرر بها على اسماع ونواظر وافكار وخواطر الزمهم بها حجته واراهم بها محجته وانطقهم عما
شهد به بالسن ذربة بما قام فيها من قدرته وحكمته ويبين عندهم بها ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
ان الله لسميع عليم بصير شاهد خبير في تفسير علي بن ابراهيم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال يعلم من بقي
ان الله عز وجل يعذبه قال عز من قائل واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم الاية في روضة الكافي باسناده
الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في اعين الكفار ويكثر الكفار في اعين الناس
فشد عليه جبرئيل عليه السلم بالسيف فهرب منه وهو يقول يا جبرئيل اني مؤجل حتى وقع في البحر قال قلت لابي جعفر عليه السلم
لاي شيء يخاف وهو مؤجل قال ليقطع بعض اطرافه في مجمع البيان في واذ زين لهم الشيطان اعمالهم الاية فاختلف في ظهور
الشيطان يوم بدر كيف كان فقيل ان قريشا لما اجمعت المسير ذكرت الذي بينها وبين بني بكر بن عبد مناف بن كنانة من
الحرب فكاد ذلك ان يثنيهم فجاء ابليس في جند من الشياطين فتبدى لهم في صورة سراقة بن مالك بن جعشم الكناني
ثم المدلجي وكان من اشراف كنانة فقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم اي مجيركم من كنانة فلما راى ابليس الملائكة
نزلوا من السماء وعلم انه لا طاقة له بهم نكص على عقبيه عن ابن عباس والسدي والكلبي وغيرهم وقيل انهم لما التقوا كان ابليس
في صف المشركين اخذا بيد الحارث بن هشام فنكص على عقبيه فقال له الحارث يا سراقة اتخذلنا على هذه الحال فقال اني
ارى ما لا ترون فقال والله ما نرى الا جواسيس يثرب فدفع في صدر الحارث وانطلق وانهزم الناس فلما قدموا مكة
قالوا هزم الناس سراقة فبلغ سراقة فقال والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغتني هزيمتكم فقالوا انك اتيتنا يوم كذا فحلف لهم فلما
اسلموا علموا ان ذلك كان الشيطان عن الكلبي وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال مؤلف
هذا الكتاب عفي عنه قد سبق لهذه الاية بيان من علي بن ابراهيم في القصة اوايل هذه السورة في تفسير العياشي عن
عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين قال لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي بالقربة يستقي وهو على القليب اذ جاءت
ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح اخرى ثم مضت ثم جاءت اخرى كادت ان تشغله وهو على القليب ثم جلس
حتى مضى فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما الريح الاولى فيها جبرئيل
مع الف من الملائكة والثانية فيها ميكائيل مع الف من الملائكة والثالثة فيها اسرافيل مع الف من الملائكة وقد سلموا عليك
وهو مدد لنا وهم الذين راهم ابليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى حين يقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله
شديد العقاب قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله عز وجل اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء
دينهم قد سبق له بيان من علي بن ابراهيم في القصة اوايل هذه السورة في تفسير العياشي ابو علي المحمودي عن ابيه رفعه
في قول الله يضربون وجوههم وادبارهم قال انما اراد واستاههم ان الله كريم يكني في مجمع البيان وروى مجاهد ان
رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله اني حملت على رجل من المشركين فذهبت لاضربه فندر راسه فقال سبقك اليه الملك
قال عز من قائل ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم في اصول الكافي محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان الله عز وجل بعث نبيا من انبيائه الى قومه واوحى اليه ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا ناس كانوا على
طاعتي فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما احب الى ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا اهل

بيت كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضراء فتحولوا عما اكره الى ما احب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى وابو علي الاشعري عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابي
عمرو المدايني عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان الله قضى قضاء حتما الا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث
العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ما انعم الله على عبد بنعمة فسلبها اياه حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك السلب في نهج البلاغة قال عليه السلم وليس شيء ادعى الى
تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من اقامة على ظلم فان الله سميع دعوة المظلومين وهو للظالمين بالمرصاد وقال عليه السلم ايضا اياك والدماء
وسفكها بغير حلها فانه ليس شيء ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا احرى بزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير
حقها في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال ابو جعفر عليه السلم نزلت
في بني امية فهم شر خلق الله هم الذين كفروا في باطن القران في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته
عن هذه الاية ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال نزلت في بني امية هم شر خلق الله هم الذين كفروا في
بطن القران وهم الذين يكفرون وفي منطق القران لا يؤمنون هم شر خلق الله في تفسير علي بن ابراهيم واما تخافن من قوم خيانة
فانبذ اليهم على سواء قال نزلت في معوية لما خان امير المؤمنين عليه السلم في كشف المحجة لابن طاوس عليه الرحمة
عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه وجيشه قد ضربت البصرة وقد انشقت الوجوه كلها الا الاثام فاجبت ان اتخذ
الحجة واقضي العذر واخذت بقول الله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء فبعثت جرير بن عبد الله الى معوية
معذرا اليه متخذا الحجة عليه فرد كتابي وجحد حقي ودفع بيعتي في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض
اصحابه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث من كن فيه كان منافقا
وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله عز وجل قال في كتابه ان الله
لا يحب الخائنين وقال ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق
الوعد وكان رسولا نبيا في الكافي محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن بن طريف عن عبد الله بن المغيرة رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال الرمي في
من لا يحضره الفقيه وقال عليه السلم في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال منه الخضاب بالسواد في تفسير
العياشي عن محمد بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال سيف وترس
في تفسير علي بن ابراهيم قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال السلاح في مجمع البيان وروى عن عقبة بن عامر عن النبي
صلى الله عليه وآله ان القوة الرمي وعن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وآله ان الخيل فان ظهورها لكم عز وبطونها كنز
في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا قال مؤلف هذا الكتاب
عفي عنه قد سبق لهذه الاية بيان من علي بن ابراهيم في القصة في اوايل هذه السورة في تفسير علي بن ابراهيم قوله وان جنحوا للسلم
فاجنح لها قال هي منسوخة بقوله ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم وقوله وان يريدوا ان يخدعوك فان
حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله

الف بينهم قال نزلت في الاوس والخزرج وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال ان هولاء قوم كانوا معه من
قريش فقال الله فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا
ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم فهم الانصار كان بين الاوس والخزرج حرب شديد وعداوة
في الجاهلية فالف الله بين قلوبهم ونصرهم بنبيه قال الذين الف بين قلوبهم فهم الانصار خاصة في مجمع البيان هو الذي
ايدك بنصره وبالمؤمنين واراد بالمؤمنين الانصار وهم الاوس والخزرج عن ابي جعفر عليه السلم في امالي الشيخ الطوسي قدس
سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم
وخير المؤمنين من كان تالفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للناس العيب اولئك
لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم يوم القيمة ثم تلا صلى الله عليه وآله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم
في نهج البلاغة قال عليه السلم وبلغ رسالة ربه فلم به الصدع ورتق به الفتق والف بين ذوي الارحام بعد العداوة
الواغرة في الصدور والضغائن القادحة في القلوب في تفسير العياشي عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل يقول
فيه لمزه وقد اكره على بيعة ابي بكر مغضبا اللهم انك تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله قد قال لي ان تموا عشرين فجاهدهم
وهو قولك في كتابك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال وسمعته يقول اللهم فانهم لم يتموا عشرين
حتى قالها ثلثا ثم انصرف عن قرات ابن الحنفية عن بعض اصحابه عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال ما نزل بالناس ازمة
قط الا كان لشيعتي فيها احسن حالا وهو قول الله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا عن الحسين بن صالح قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول كان علي بن صلوات الله عليه يقول من فر من رجلين في القتال من الزحف فقد فر من الزحف
ومن فر من ثلثة رجال في القتال من الزحف فلم يفر في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن سلم عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه اما علمتم ان الله عز وجل قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل الرجل
منهم عشرة من المشركين ليس له ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوا مقعده من النار ثم حولهم رحمة
منه لهم فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة
في مجمع البيان وعن ابن عباس قال لما امسى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر والناس محبوسون بالوثاق
بات ساهرا اول الليل فقال له اصحابه ما لك لا تنام فقال سمعت انين عمي العباس في وثاقه فاطلقوه فسكت فنام رسول الله
صلى الله عليه وآله وروى ابو عبيدة السلماني عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لاصحابه يوم بدر في الاسارى
ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتموهم واستشهد منكم بعدتهم وكانت الاسارى سبعين فقالوا ناخذ الفداء ونتمتع
به ونتقوى به على عدونا ويستشهد منا بعدتهم قال عبيدة طلبوا الخيرتين كلتيهما فقتل منهم يوم احد سبعون وقال
ابو جعفر الباقر عليه السلم كان الفداء يوم بدر عن كل رجل من المشركين باربعين اوقية والاوقية اربعون مثقالا
الا العباس فان فداءه مائة اوقية وكان اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال النبي صلى الله عليه وآله ذلك
غنيمة ففاد نفسك وابني اخيك من فلان وعقيلا فقال ليس معي شيء فقال النبي صلى الله عليه وآله اين الذهب الذي سلمته
الى ام الفضل وقلت لها ان حدث بي حدث فللفضل ولعبد الله فقال من اخبرك بهذا قال الله تعالى فقال اشهد انك
رسول الله ما اطلع على هذا احد الا الله تعالى قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى

الاية

الاية فنقلنا عن علي بن ابرهيم في تفسير قوله تعالى كما اخرجك ربك له زيادة بيان فليطلب هناك في روضة الكافي
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول في هذه الاية
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم قال نزلت في
العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم قال فرعلي
على عقيل بن ابي طالب كرم الله وجهه فحاد عنه فقال له يا ابن علي اما والله لقد رايت مكاني قال فرجع الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل بن الحارث في يد فلان
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى عقيل فقال له يا ابا يزيد قتل ابو جهل فقال اذن لا تنازعون في تهامة
فقال ان كنتم اثخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم قال فجيء بالعباس عليه السلم فقيل له افد نفسك وافد ابن اخيك فقال
يا محمد تتركني اسال قريشا في كفي فقال اعط مما خلفت عند ام الفضل وقلت لها ان اصابني في وجهي هذا شيء فانفقيه
على ولدك ونفسك فقال له يا ابن اخي من اخبرك بهذا فقال اتاني به جبرئيل من عند الله عز ذكره فقال ومحلوفه ما علم
بهذا احد الا انا وهي اشهد انك رسول الله قال فرجع الاسارى كلهم الا العباس وعقيل ونوفل كرم الله وجوههم وفيهم
نزلت هذه الاية قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا الى اخر الاية في قرب الاسناد للحميري باسناده الى
ابي جعفر عن ابيه عليهما السلم قال اتي النبي صلى الله عليه وآله بمال فقال للعباس يا عباس ابسط رداءك وخذ من هذا المال طرفا
فبسط رداءه فاخذ منه طائفة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا من الذي قال الله تبارك وتعالى يا ايها النبي
قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم قال
مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله عز وجل وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم الاية قد سبق
فيما نقلنا عن علي بن ابرهيم من تفسير قوله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك في عيون الاخبار في باب جمل من اخبار
موسى بن جعفر عليه السلم مع هرون الرشيد ومع موسى المهدي حديث طويل بينه وبين هرون وفيه قال فلم ادعيتم انكم
ورثتم النبي صلى الله عليه وآله والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب قبله
والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين عليه السلم ان يعفيني عن هذه المسئلة ويسالني عن كل باب سواه يريده
فقال لا او تجيب فقلت فامني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلم انه ليس مع ولد
الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب
الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد راءيا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن الرسول الى ان قال عليه السلم زدني يا موسى
قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر
ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم
من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال اسالك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا
من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين في تفسير العياشي عن زرارة وحمران
ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم وابي عبد الله عليه السلم قال سالتهما عن قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قالا ان اهل مكة لا يولون اهل المدينة في مجمع البيان ما لكم من ولايتهم من شيء حتى
يهاجروا وروي عن ابي جعفر عليه السلم انهم كانوا يتوارثون بالمواخاة الاولى في تفسير علي بن ابرهيم قوله والذين

استوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم
ميثاق فانها نزلت في الاعراب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله غزا بهم ولم يكن لهم في الغنيمة شيء واوجبوا على
النبي صلى الله عليه وآله ان اراد بهم الاعراب من غيرهم او دهاهم دهم من عدوهم ان ينصرهم الا على قوم بينهم وبين الرسول
عهد وميثاق الى مدة في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن الوليد عن الحسين بن بشار قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلم
في رجل خطب فكتب من خطب اليكم فرضيتم دينه وامانته كائنا من كان فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض
وفساد كبير في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تبارك وتعالى
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن
مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في رجل خطب اليه فكتب من خطب اليكم فرضيتم دينه وامانته كائنا من كان
حديث طويل يقول فيه عليه السلم كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله
عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا لقال الحسين عليه السلم امر الله بطاعتي
كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب الله عني الرجس
كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على
وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين عليه السلم فجرى تاويل
هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من
بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن
عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان رجلا من المختارية لقيني
فزعم ان محمد بن الحنفية امام فغضب ابو جعفر ثم قال افلا قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت
له ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى علي والحسن والحسين فلما مضى علي عليه السلم اوصى الى الحسن والحسين
ولو ذهب يزويها عنهما لقالا نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الى الحسين ولو ذهب يزويها
عنه لقال انا وصي مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض هي فينا وفي ابنائنا في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن قيس عن
ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم انه قال فينا نزلت هذه الاية واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله في كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ما عنى الله عز وجل بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت هذه الاية
في النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله
عليه وآله كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلم ثم وقع تاويل هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين عليهما السلم ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلم فطاعتهم
طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل وباسناده الى عبد الله بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله

عزوجل

عز وجل خص عليا عليه السلم بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين له بذلك ثم وصيته
للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى افضى الامر الى الحسين لا ينازعه فيه احد لا مزية له على احد من الناس بعقده مثل ما له وافتحها
علي بن الحسين لقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب
واعقاب الاعقاب في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلم الى معوية وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله سبحانه
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
آمنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى
عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلم انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك فبلغها ذلك جاءت اليه وقالت
يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم
اذ يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفيه خطبة
لامير المؤمنين عليه السلم وفيها قال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وقال عز وجل واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنحن اولى الناس بابرهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة
ونحن آل ابرهيم في تفسير العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال
دخل علي عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه وقد اغمي عليه ورأسه في حجر جبرئيل وجبرئيل في
صورة دحية الكلبي فلما دخل علي عليه السلم قال له جبرئيل دونك رأس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في
كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلس عليه السلم واخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه
في حجره فلم يزل رأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله صلى الله عليه وآله افاق
فرفع رأسه فنظر الى علي فقال يا علي اين جبرئيل فقال يا رسول الله ما رأيت جبرئيل الا دحية الكلبي دفع الي رأسك
وقال يا علي دونك رأس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
فجلست واخذت برأسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله افصليت العصر فقال لا قال فما
منعك ان تصلي فقال قد اغمي عليك وكان رأسك في حجري فكرهت ان اشق عليك يا رسول الله وكرهت ان اقوم واصلي
واضع رأسك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة
العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها قال فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية
ونظر اليها اهل المدينة وان عليا قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلى المغرب في تفسير علي بن ابرهيم قوله
قال والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
قال نسخت قوله والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن
عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال قضى امير المؤمنين عليه السلم في خالة جاءت تخاصم في
مولى رجل فقرأ هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فدفع الميراث الى الخالة ولم يعط الموالي
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
يقول كان علي عليه السلم اذا مات مولى له وترك قرابة لم يأخذ من ميراثه شيئا ويقول واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله في من لا يحضره الفقيه وروى احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن الحسن بن الحكم عن ابي

جعفر عليه السلام انه قال في رجل ترك خالته ومواليه قال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض المال بين الخالتين وى
احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن موسى الخياط عن الفضل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا والله
ما ورث رسول الله صلى الله عليه وآله العباس ولا علي عليه السلام السلاح وغيره الا انه قضى عنه دينه ثم قال واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله **في الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام قال الخال والخالة يرثون اذا لم يكن معهما احد ان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الخال والخالة يرثون اذا
لم يكن معهما احد يرث غيرهما ان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله **في تفسير العياشي** عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلام الباقر عليه السلام قال الخال والخالة يرثون اذا لم يكن معهم احد غيرهم ان الله يقول واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اذا التقت القرابات فالسابق احق بالميراث من قرابته عن زرارة عن ابي
جعفر في قول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان بعضهم اولى بالميراث من بعض لان اقربهم
اليه اولى به عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اختلف علي بن ابي طالب عليه السلام وعثمن بن عفان في
الرجل يموت وليس له عصبة يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه ليس له سهم مفروض فقال علي ميراثه لذوي قرابته لان الله
تعالى يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال عثمن اجعل ميراثه في بيت مال المسلمين ولا يرثه
احد من قرابته عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام لا يعطي الموالي شيئا مع ذي رحم
سميت له فريضة ام لم تسم له فريضة وكان يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء
عليم قد علم مكانهم فلم يجعل لهم مع اولي الارحام حيث قال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله **في كتاب
ثواب الاعمال** باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة الانفال وسورة البراءة في كل شهر لم يدخله نفاق
ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام **في تفسير العياشي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول من قرا براءة والانفال في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام حقا ويأكل يوم
القيمة من موائد الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال من قرا سورة الانفال وبراءة فانا شفيع له وشاهد يوم القيمة انه بريء من النفاق واعطي من الاجر بعدد كل
منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان العرش وحملته يصلون
عليه ايام حيوته في الدنيا وقد روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الانفال وبراءة واحد ترك البسملة في اولها
قراءة وكتابة فيها فوالله قوله وثانيها انه لم ينزل بسم الله الرحمن الرحيم على راس سورة براءة لان بسم الله الرحمن الرحيم
للامان والرحمة ونزلت براءة لرفع الامان والسيف عن علي بن ابي طالب عليه السلام واذا قيل كيف يجوز ان ينقض النبي
صلى الله عليه وآله ذلك العهد فالقول فيه انه يجوز ان ينقض صلى الله عليه وآله ذلك على ثلثة اوجه احدها ان
يكون العهد مشروطا بان يبقى الى ان يرفعه الله تعالى بوحي واما ان يكون قد ظهر من المشركين خيانة واما ان يكون
مؤجلا الى مدة وقد وردت الروايات بان النبي صلى الله عليه وآله شرط عليهم ما ذكرناه وروي ايضا ان المشركين
كانوا قد نقضوا العهد وهموا بذلك فامره الله سبحانه ان ينقض عهدهم **في تفسير العياشي** عن داود بن سرحان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة عشر عن ابي العباس عن

احدهما

احدهما قال الانفال وسورة براءة واحد **في كتاب الخصال** عن الحارث بن ثعلبة قال قلت لسعد اشهدت شيئا من
مناقب علي عليه السلام قال نعم شهدت له اربع مناقب والخامسة شهدتها لئن يكون لي منهن واحدة احب الي من حمر النعم بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر ببراءة ثم ارسل عليا عليه السلام فاخذها منه فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله نزل في
شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا رجل مني وفي احتجاج علي عليه السلام يوم الشورى على الناس قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
امر الله عز وجل رسوله ان يبعث ببراءة فبعث مع ابي بكر فاتاه جبرئيل فقال يا محمد انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذتها من ابي بكر فمضيت فاديتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاثبت الله على
لسان رسول الله اني منه غيري قالوا لا وفي مناقب امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام واما الخمسون فان رسول الله
صلى الله عليه وآله بعث ببراءة مع ابي بكر فلما مضى اتى جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فوجهني
على ناقته العضباء فلحقته بذي الحليفة فاخذتها منه فخصني الله بذلك عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين
عليه السلام وقد سأله راس اليهود كم تمتحن الاوصياء في حيوة الانبياء وبعد وفاتهم قال يا اخا اليهود ان الله تعالى امتحنني
في حيوة نبينا صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال فيم وفيم يا امير
المؤمنين قال اما اولهن الى ان قال واما السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما توجه لفتح مكة احب
ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله اخرى كما دعاهم اولا فكتب اليهم كتابا يحذرهم فيه وينذرهم عذاب ربهم ويعدهم الصفح
ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرا عليهم ثم عرض على جميع اصحابه المضي اليهم فكلهم يرى التثاقل فيه فلما رأى
ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانبأني رسول الله
صلى الله عليه وآله بذلك ووجهني بكتابه ورسالته الى اهل مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو قدر ان يضع
على كل جبل مني اربا لفعل ولو ان يبذل في ذلك نفسه وماله واهله وولده فبلغتهم رسالة النبي صلى الله عليه وآله وقرأت
عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهديد والوعيد ويبدي لي البغضاء ويظهر لي الشحناء من رجالهم ونسائهم فكان مني في ذلك ما قد
رايتم ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك فقالوا بلى يا امير المؤمنين **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى حكيم بن جبير قال
صليت في المسجد الجامع فرايت ابن عمر جالسا فجلست اليه فقلت حدثني عن علي عليه السلام فقال بعث رسول الله صلى الله عليه
وآله ابا بكر ببراءة فلما اتى بها ذا الحليفة اتبعه علي عليه السلام فاخذها منه فقال ابو بكر يا علي ما لي انزل في شيء قال لا ولكن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
انزل في شيء قال لا ولكن لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال كثير قلت لجميع استشهد لعلي بن عمر بهذا قال نعم ثلث
وباسناده الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة ثم اتبعه عليا عليه السلام فاخذها منه فقال ابو بكر
يا رسول الله خيف في شيء قال لا الا انه لا يؤدي عني الا انا او علي وكان الذي بعث به علي عليه السلام لا يدخل الجنة الا نفس
مؤمن مسلمة ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله
عهد فاجله الى مدته وباسناده الى الحارث بن مالك قال خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي عليه السلام
منقبة قال قد شهدت له اربعا لئن تكون لي احداهن احب الي من الدنيا اعمر فيها عمر نوح احدها ان رسول الله صلى الله
عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال لعلي اتبع ابا بكر فخذها ورد ابا بكر فقال يا رسول الله
انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني وباسناده الى انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله بعث ببراءة الى اهل

مكة مع ابي بكر فبعث عليا عليه السلام وقال لا يبلغها الا رجل من اهل بيتي **في تفسير العياشي** عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم ليقرأها على الناس فنزل جبرئيل عليه السلام فقال لا يبلغ عنك الا علي فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فامره ان يركب ناقته العضباء وامره ان يلحق ابا بكر فيأخذ منه براءة ويقرأه على الناس بمكة فقال ابو بكر اسخطه فقال لا الا انه انزل عليه انه لا يبلغ الا رجل منك فلما قدم علي مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول رسول الله اليكم فقرأها عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرين من شهر ربيع الاخر قال لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك الا من كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وآله فمدته الى هذه الاربعة الاشهر وفي خبر محمد بن مسلم فقال يا علي هل نزل في شيء فارقت رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا ولكن ابى الله ان يبلغ عن محمد الا رجل منه فوافى الموسم فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفي ايام التشريق كلها ينادي براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يطوفن بالبيت عريان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول لا والله ما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر ببراءة عن الموسم فقال لعلي حين بعثه انه لا يؤدي عني الا انا وانت **في تفسير علي بن ابراهيم** براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف وكان من وافى مكة يستعير ثوبا ويطوف فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية اكترى ثيابا ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة وطلبت عارية وكرى فلم تجده فقالوا لها ان طفت في ثيابك احتجت ان تتصدقي بها فقالت وكيف اتصدق وليس لي غيرها فطافت بالبيت عريانة واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت ان لي زوجا وكانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول سورة براءة الا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه واراده وقد كان نزل في ذلك من الله عز وجل فان اعتزلوكم ولم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل احدا قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة وامره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة الى مدة منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فقال الله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم يقتلون حيث ما وجدوا فهذه اشهر السياحة عشرين من ذي الحجة الحرام والمحرم وصفر وربيع الاول وعشرين من ربيع الاخر فلما نزلت الايات من اول براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا رجل منك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام في طلبه فلحقه بالروحاء فاخذ منه الايات فرجع ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله انزل في شيء فقال لا ان الله امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل مني قال وحدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني عن الله ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا

العام

العام وقرء عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر فاحل الله للمشركين الذين حجوا تلك السنة اربعة اشهر حتى يرجعوا الى مأمنهم ثم يقتلون حيث وجدوا **في مجمع البيان** وروى اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وآله ولاه ايضا الموسم وانه حين اخذ براءة من ابي بكر رجع وروى عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام وخرط سيفه فقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كانت له مدة فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر وكان خطب يوم النحر فكانت عشرون من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الاخر وروى انه عليه السلام قام عند جمرة العقبة وقال يا ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم بان لا يدخل البيت كافر ولا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وآله فله عهده الى اربعة اشهر ومن لا عهد له فله بقية الاشهر الحرم وقرأ عليهم سورة براءة وقيل قرأ عليهم ثلث عشرة آية من اول براءة **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه الذنب اربعة اشهر قال ان الله عز وجل اباح المشركين الحرم في اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم وهب لمن يحج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر علي بن ابراهيم باسناده قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة واشهر السياحة عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر **في تفسير العياشي** عن جعفر بن احمد عن علي بن محمد بن شجاع قال روى اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام ان صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال ان الله جل ذكره امر المشركين فقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولم يكن يقصر بوفده عن ذلك عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قول الله فسيحوا في الارض اربعة قال عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن سعد الاسكاف قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الحاج اذا اخذ في جهازه الى قوله وكان ذو الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول اربعة اشهر تكتب له الحسنات ولا تكتب عليه السيئات الا ان ياتي بموجبة فاذا مضت الاربعة اشهر خلط بالناس **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين عليه السلام وفي حديث آخر قال امير المؤمنين عليه السلام كنت انا الاذان في الناس **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره الى عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام في كلام طويل انت الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر **في كتاب الخصال** في احتجاج علي عليه السلام على ابي بكر قال فانشدك بالله انا الاذان لاهل الموسم ولجميع الامة بسورة براءة ام انت قال بل انت **في كتاب معاني الاخبار** خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وفيها يقول عليه السلام الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم انا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله وانا ذلك الاذان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال اسم نحله الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى علي عليه السلام من السماء لانه هو الذي ادى عن رسوله براءة وقد كان بعث بها مع ابي بكر اولا فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقول لك لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث رسول الله صلى الله عليه

وآله بعد ذلك عليا عليه السلم فلحق ابا بكر واخذ الصحيفة من يده ومضى الى مكة فقرأها على الناس اذان من الله الخ الآية
من السماء وعلى عليه السلم في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن علي عن النبي صلى الله عليه
وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال
قال امير المؤمنين عليه السلم كنت انا الاذان في الناس قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها كانت
سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة في تفسير العياشي عن جابر عن جعفر بن محمد وابي
جعفر عليهما السلم في قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال خروج القائم واذان دعوته الى نفسه
عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال في الاذان هو اسم في كتاب الله لا يعلم ذلك احد غيري في كتاب معاني الاخبار
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن
عياض عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن الحج فقال عندك فيه شيء فقلت نعم كان ابن عباس يقول الحج الاكبر
يوم عرفة يعني انه من ادرك يوم عرفة الى طلوع الفجر من يوم النحر فقد ادرك الحج ومن فاته ذلك فاته الحج فجعل ليلة عرفة
لما قبلها ولما بعدها والدليل على ذلك انه من ادرك ليلة النحر الى طلوع الفجر فقد ادرك الحج واجزأ عنه من عرفة فقال ابو
عبد الله عليه السلم قال امير المؤمنين الحج الاكبر يوم النحر واحتج بقول الله عز وجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر فهي عشرون من
ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان اربعة اشهر ويوما واحتج بقول الله
عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وكنت انا الاذان في الناس فقلت له فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر
فقال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحج الاكبر يوم النحر حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحج الاكبر
يوم النحر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى
عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن يوم الحج الاكبر فقال هو يوم النحر والاصغر العمرة ابي رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحج الاكبر
يوم الاضحى حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن عبيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلم مثله ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن الحسين عن
حماد بن عيسى عن شعيب عن ابي بصير والنضر عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحج الاكبر يوم الاضحى
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن يوم الحج الاكبر فقال هو يوم
النحر والاصغر العمرة ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلم قال الاكبر
يوم النحر في تفسير العياشي عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال يوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة و
في رواية ابن سرحان عنه قال الحج الاكبر يوم عرفة وجمع ورمي الجمار بمنى والحج الاصغر العمرة في الكافي علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال كتبت الى ابي عبد الله عليه السلم بمسائل الى قوله وسألته عن قول الله تعالى
الحج الاكبر ما يعني بالحج الاكبر فقال الحج الاكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار والحج الاصغر العمرة في مجمع البيان قال وقد روي
عن امير المؤمنين عليه السلم حدثنا ابو داود وكان علي عليه السلم ينادي فيهم ان الله بريء من المشركين ورسوله قال المشركين

نحن براء من عهدك وعهدنا بين عهدك في تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم قال هي يوم النحر الى عشر مضين من شهر ربيع الآخر في كتاب الخصال عن النبي صلى الله عليه
وآله حديث طويل وفيه منها اربعة حرم رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وعن محمد بن
ابي عمير حديث يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم وفيه منها اربعة حرم عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع
الاول وعشر من ربيع الآخر وستقف على هذين الحديثين عند قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله الآية ان شاء الله تعالى
في تهذيب الاحكام عن ابي عبد الله عليه السلم قال سأل رجل ابي عن حروب امير المؤمنين عليه السلم وكان السائل من محبينا
فقال له ابو جعفر ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة لا تغمد الى ان تضع الحرب اوزارها
ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها امن الناس كلهم في ذلك اليوم
فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وسيف منها ملفوف وسيف منها مغمود
سله الى غيرنا وحكمه الينا فاما السيوف الثلثة الشاهرة فسيف على مشركي العرب قال الله تبارك وتعالى فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعني فان آمنوا فاخوانكم في الدين فهؤلاء لا يقبل منهم الا القتل
او الدخول في الاسلام ومالهم وذراريهم سبي على ما امر رسول الله صلى الله عليه وآله فانه سبى وعفى وقبل الفداء
في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار وغيره عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد ان يبعث سرية دعاهم فاجلسهم بين يديه ثم يقول سيروا بسم الله وبالله
وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغلوا ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقطعوا شيخا فانيا ولا صبيا ولا
امرأة ولا تقطعوا شجرا الا ان تضطروا اليها وايما رجل من ادنى المسلمين وافضلهم نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتى
يسمع كلام الله فان تبعكم فاخوكم في الدين وان ابى فابلغوه مأمنه واستعينوا بالله عليه في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال وان
احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه قال اقرأ عليه وعرفه ثم لا تتعرض له حتى يرجع الى
مأمنه في نهج البلاغة وانما كلامه سبحانه فعل منه انشأه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان قديما لكان الها
ثانيا في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الآية فانها نزلت في اصحاب الجمل وقال امير المؤمنين
عليه السلم يوم الجمل ما قاتلت هذه الفئة الناكثة الا بآية من كتاب الله يقول الله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا
في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون في مجمع البيان وقرأ ابن عامر لا ايمان بكسر الهمزة وروي ابن عقدة
باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلم في قرب الاسناد للحميري حدثني محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعا عن حنان
بن سدير قال سمعت ابا عبد الله يقول دخل علي اناس من اهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير فقلت لهم كانا من ائمة الكفر ان
عليا يوم البصرة لما صفوا الخيول قال لاصحابه لا تعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله عز وجل وبينهم فقام
اليهم فقال يا اهل البصرة هل تجدون علي جورا في حكم الله قالوا لا قال فحيفا في قسم قالوا لا قال فرغبت في دنيا اخذتها لي
ولاهل بيتي دونكم فنقمتم علي فنكثتم بيعتي قالوا لا قال فاقمت فيكم الحدود وعطلتها عن غيركم قالوا لا قال فما بال بيعتي تنكث
وبيعة غيري لا تنكث اني ضربت الامر انفه وعينه فلم اجد الا الكفر او السيف ثم ثنى الى اصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه
وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون في امالي شيخ الطائفة
قدس سره باسناده الى ابي عثمن البجلي مؤذن بني اقصى قال بكيت ذات يوم اربعين سنة قال سمعت عليا عليه السلم يقول وان نكثوا ايمانهم

من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون ثم حلف حين قرأها
انها ما قوتل اهلها منذ نزلت حتى اليوم قال بكير فسألت عنها ابا جعفر فقال صدق الشيخ هكذا قال
علي عليه السلام هكذا كان في تفسير العياشي عن ابي الطفيل قال سمعت عليا صلى الله عليه وآله يوم الجمل
وهو يحض الناس على قتالهم يقول والله ما رمي اهل هذه الآية بكنانة قبل اليوم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم
ينتهون فقلت لابي الطفيل ما الكنانة قال السهم يكون موضع الحديد فيه عظم تسميه بعض العرب الكنانة عن الحسن
البصري قال خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام على هذا المنبر وذلك بعد ما فرغ من امر طلحة والزبير وعائشة صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ايها الناس والله ما قاتلت هؤلاء بالامس الا بآية
تركتها في كتاب الله ان الله يقول وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان
لهم لعلهم ينتهون اما والله لقد عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي يا علي لتقاتلن الفئة الباغية و
الفئة الناكثة والفئة المارقة عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من طعن في دينكم هذا فقد كفر
قال الله وطعنوا في دينكم الى قوله ينتهون عن الشعبي قال قرأ عبد الله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الى آخر الآية ثم
قال ما قوتل اهلها بعد فلما كان يوم الجمل قرأها علي عليه السلام ثم قال ما قوتل اهلها منذ يوم نزلت حتى كان اليوم
عن ابي عثمان مؤذن بني افصى قال سمعت عليا صلوات الله عليه عذيري من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكرهين
ثم نكثا بيعتي من غير حدث احدثته والله ما قوتل اهل هذه الآية منذ نزلت حتى قاتلتهم وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم
وطعنوا في دينكم الآية عن علي بن عقبة عن ابيه قال دخلت انا والمعلى على ابي عبد الله عليه السلام فقال ابشروا انتم
على احدى الحسنيين شفى الله صدوركم واذهب غيظ قلوبكم وادالكم على عدوكم وهو قول الله ويشف صدور
قوم مؤمنين وان مضيتم فقبل ان تروا ذلك مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيه صلى الله عليه وآله ولعلي
عليه السلام عن ابي الاغر التميمي قال اني لواقف يوم صفين اذ نظرت الى العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب شاك
في السلاح على راسه مغفر وبيده صحيفة يمانية وهو على فرس ادهم اذ هتف به هاتف من اهل الشام يقال له عرار
بن ادهم يا عباس هلم الى البراز قال ثم تكافحا بسيفيهما مليا من نهارهم لا يصل واحد منهما الى صاحبه
لكمال لامته الى ان حط العباس درع الشامي فاهوى اليه بالسيف فانتظم بجوانح الشامي وخر الشامي صريعا
بخده وامر في الناس وكبر الناس تكبيرة ارتجت فسمعت قائلا يقول قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم
ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء فالتفت فاذا هو امير المؤمنين
عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
يا معشر الاحداث اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء دعوهم حتى يصيروا اذنابا لا تتخذوا الرجال ولائج من دون الله انا
والله خير لكم منهم ثم ضرب بيده الى صدره عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو جعفر عليه السلام اياكم والولائج فان
كل وليجة دوننا فهي طاغوت او قال ند في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان فانشدكم الله
عز وجل اتعلمون حيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم حيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون

وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس يا رسول الله هذه خاصة لبعض المؤمنين
ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم
وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم الى قوله فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الآيات خاصة قال
بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل
مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه
ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي قالوا اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء والحديث مذكور في النساء والمائدة عند
الآيتين في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
يعني بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولائج من دونهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد رفعه قال قال ابو جعفر
عليه السلام لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة
منقطع الا ما اثبته القرآن علي بن محمد ومحمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثني سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى
ابي محمد اساله عن الوليجة وهو قول الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وقلت في نفسي لا في الكتاب
من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع
فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم في تفسير علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة والوليجة البطانة قوله اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله فانه حدثني ابي عن صفوان
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت في علي والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج
وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي فقال علي انا افضل فاني امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله
صلى الله عليه وآله فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله الى قوله ان الله عنده اجر عظيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب
قوله كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين في كتاب الخصال
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصية له يا علي ان عبد المطلب سن في
الجاهلية خمس سنن اجراها الله له في الاسلام الى قوله ولما حفر زمزم سماه سقاية الحاج فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر نزلت في
حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله عز ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن
امن بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن الخطاب نشدتكم بالله هل فيكم احد انزل الله تعالى فيه اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله غيري قالوا لا في مجمع البيان
قرأ محمد بن علي الباقر عليه السلام سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله قبل

ان عليا عليه السلام قال للعباس يا عم الا تهاجر الا تلحق برسول الله صلى الله عليه وآله فقال ألست في أعظم من الهجرة اعمر المسجد الحرام
واسقي حاج بيت الله فنزل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابن
بريدة عن ابيه قال بينا شيبة والعباس يتفاخران اذ مر بهما علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بماذا تتفاخران فقال العباس لقد
اوتيت من الفضل ما لم يؤت احد سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت عمارة المسجد الحرام فقال علي عليه السلام استحييت لكما فقد اوتيت
على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي فقال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى
دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اما ترى الى ما يستقبلني به علي فقال ادعوا لي عليا فدعي له فقال ما دعاك الى ما استقبلت
به عمك فقال يا رسول الله صدمته بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ربك يقرئك
السلام ويقول اتل عليهم اجعلتم سقاية الحاج الآيات فقال العباس انا قد رضينا ثلاث مرات في تفسير العياشي عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين اخبرنا بافضل مناقبك قال نعم كنت انا وعباس وعثمان
بن شيبة في المسجد الحرام قال عثمان بن ابي شيبة اعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله الخزانة مفاتيح الكعبة وقال العباس اعطاني رسول الله
صلى الله عليه وآله السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئا يا علي قال فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم
الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الآية في قول الله يا ايها الذين
آمنوا لا تتخذوا آباءكم وابناءكم واخوانكم اولياء الى قوله الفاسقين فاما لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان
فان الكفر في الباطن في هذه الآية ولاية الاول والثاني وهو كفر وقوله على الايمان فالايمان ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
قال ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون في مجمع البيان يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم الآية روي عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام انها نزلت في حاطب بن ابي بلتعة حيث كتب الى قريش يخبرهم بخبر النبي صلى الله عليه وآله لما اراد
فتح مكة في العقائد الامامية للصادق عليه السلام ولما نزلت هذه الآية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي
صلى الله عليه وآله من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الانبياء عليهم السلام قبلي ومن تولى ظالما فهو
ظالم قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم
فاولئك هم الظالمون في نهج البلاغة ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل آباءنا وابناءنا واخواننا واعمامنا
ما يزيدنا ذلك الا ايمانا وتسليما ومضيا على اللقم وصبرا على مضض الالم وجدا على جهاد العدو في تفسير العياشي عن يوسف بن
سخت قال اشتكى المتوكل شكاة شديدة فنذر لله ان شفاه الله يتصدق بمال كثير فعوفي من علته فسأل اصحابه عن ذلك
فاعلموه ان اباه تصدق بثمانية الف الف درهم وان اراه تصدق بخمسة الف الف درهم فاستكثر ذلك فقال يحيى بن ابي منصور
المنجم لو كتبت الى ابن عمك يعني ابا الحسن عليه السلام فامر ان يكتب له فكتب اليه فكتب ابو الحسن تصدق بثمانين درهما فقالوا هذا غلط
سلوه من اين قال هذا فكتب انه قال الله لرسوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة والمواطن التي نصر الله رسوله عليه وآله السلام
ثمانون موطنا فثمانون درهما من حله مال كثير في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال في رجل نذر ان يتصدق بمال كثير فقال الكثير ثمانون فما زاد لقول الله تبارك وتعالى لقد نصركم الله في مواطن
كثيرة وكانت ثمانين موطنا في تفسير علي بن ابراهيم حدثني محمد بن عمير قال كان المتوكل اعتل علة شديدة فنذر ان عافاه الله
ان يتصدق بدنانير كثيرة او قال بدراهم كثيرة فعوفي فجمع العلماء فسألهم عن ذلك فاختلفوا عليه قال احدهم عشرة آلاف وقال

بعضهم

بعضهم مائة الف فلما اختلفوا قال له عبادة ابعث الى ابن عمك علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام فاسأله فبعث اليه فسأله فقال الكثير
ثمانون فقالوا له رد اليه الرسول فقل من اين قلت ذلك فقال من قول الله تبارك وتعالى لقد نصركم الله في مواطن
كثيرة وكانت المواطن ثمانين موطنا في الكافي علي بن ابراهيم عن بعض اصحابه ذكره قال لما سم المتوكل نذر ان عوفي
ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي سأل الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلفوا عليه فقال بعضهم مائة الف وقال بعضهم
عشرة آلاف فقالوا فيه اقاويل مختلفة فاشتبه عليه الامر فقال رجل من ندمائه يقال له صفعان الا تبعث الى
هذا الاسود فتسأل عنه فقال له المتوكل من تعني ويحك فقال له ابن الرضا عليه السلام فقال له وهو يحسن من هذا
شيء فقال له ان اخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا والا فاضربني مائة مقرعة فقال المتوكل قد رضيت يا جعفر بن
محمود صر اليه وسله عن حد المال الكثير فصار جعفر بن محمود الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فسأله عن حد المال
الكثير فقال له الكثير ثمانون فقال له جعفر يا سيدي انه يسألني عن العلة فيه فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل
يقول لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا تلك المواطن فكانت ثمانين في تفسير علي بن ابراهيم قوله ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فانه كان سبب غزوة حنين انه لما خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله الى فتح مكة اظهر انه يريد هوازن فبلغ الخبر هوازن فتهيأوا وجمعوا الجموع والسلاح واجتمعوا واجتمع رؤساء
هوازن الى مالك بن عوف النصري فرأسوه عليهم وخرجوا وساقوا معهم اموالهم ونساءهم وذراريهم ومروا حتى نزلوا
باوطاس وكان دريد بن الصمة الجشمي في القوم وكان رئيس جشم وكان شيخا كبيرا قد ذهب بصره من الكبر فلمس الارض
بيده فقال في اي واد انتم قالوا بوادي اوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس ما لي اسمع رغاء البعير ونهيق الحمار
وخوار البقر وثغاء الشاة وبكاء الصبي فقالوا له ان مالك بن عوف ساق مع الناس اموالهم ونساءهم وذراريهم ليقاتل
كل امرء عن نفسه واهله وماله فقال دريد راعي ضأن ورب الكعبة ما له وللحرب ثم قال ادعوا لي مالكا فلما جاءه قال له
يا مالك ما فعلت قال سقت مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم ليجعل كل رجل اهله وماله وراء ظهره فيكون
اشد لحربه فقال يا مالك ما فعلت قال سقت مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم ليجعل كل رجل اهله وماله وراء
ظهره فيكون اشد لحربه فقال يا مالك انك اصبحت رئيس قومك وانك تقاتل رجلا كريما وهذا اليوم لما بعده ولم
تصنع في تقدم بيضة هوازن الى نحور الخيل شيئا ويحك وهل يلوي المنهزم على شيء اردد بيضة هوازن الى عليا بلادهم
وممتنع محالهم والق الرجال على متون الخيل فانه لا ينفعك الا رجل بسيفه وفرسه فان كانت لك لحق بك من وراءك
وان كان عليك لا يكون قد فضحت في اهلك وعيالك فقال له مالك انك قد كبرت وكبر علمك فلم يقبل من دريد
فقال دريد ما فعلت كعب وكلاب قالوا لم يحضر منهم احد قال غاب الجد والحزم لو كان يوم علاء وسعادة ما كانت تغيب كعب ولا
كلاب فمن حضرها من هوازن قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال ذانك الجذعان لا ينفعان ولا يضران ثم تنفس دريد
وقال حرب عوان يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع اقود وطفاء الزمع كأنها شاة صدع وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله
اجتماع هوازن باوطاس فجمع القبائل ورغبهم في الجهاد ووعدهم النصر وان الله قد وعده ان يغنمه اموالهم ونساءهم وذراريهم فرغب
الناس وخرجوا على راياتهم وعقد اللواء الاكبر ودفعه الى امير المؤمنين عليه السلام وكل من دخل مكة براية امره ان يحملها وخرج في اثني عشر
الف رجل عشرة آلاف ممن كانوا معه وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام وكان معه من بني سليم الف رجل رئيسهم عباس بن
مرداس السلمي ومن مزينة الف رجل رجع الحديث الى علي بن ابراهيم قال فمضوا حتى كان من القوم على مسيرة ليلة قال وقال مالك بن عوف

لقومه ليصير كل رجل منكم اهله وماله خلف ظهره واكسروا جفون سيوفكم واكمنوا في شعاب هذا الوادي وفي الشجر فاذا كان
في غلس الصبح فاحملوا حملة رجل واحد وهدوا القوم فان محمدا لم يلق احدا يحسن الحرب فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله
الغداة انحدر في وادي حنين وهو واد له انحدار بعيد وكانت بنو سليم وانهزم في ورائهم ولم يبق احد الا انهزم وبقي امير المؤمنين
عليه السلام يقاتلهم في نفر قليل ومر المنهزمون برسول الله صلى الله عليه وآله لا يلوون على شيء وكان العباس آخذا بلجام بغلة
رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه وابو سفيان بن عبد المطلب عن يساره فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي
يا معشر الانصار الى اين المفر انا رسول الله فلم يلو احد عليه وكانت نسيبة بنت كعب المازنية تحثو في وجوه المنهزمين التراب
وتقول الى اين تفرون عن الله وعن رسوله ومر بها عمر فقالت له ويلك ما هذا الذي صنعت فقال لها هذا امر الله فلما
راى رسول الله صلى الله عليه وآله الهزيمة ركض نحو علي بغلته وقد شهر سيفه فقال يا عباس اصعد هذا الظرب وناديا
اصحاب البقرة ويا اصحاب الشجرة الى اين تفرون هذا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده
فقال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان فنزل اليه جبرئيل فقال يا رسول الله دعوت بما دعا به موسى
حين فلق الله البحر ونجاه من فرعون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي سفيان بن الحرث ناولني كفا من حصا فناوله
فرماه في وجوه المشركين ثم قال شاهت الوجوه ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم ان تهلك هذه العصابة لم تعبد
وان شئت ان لا تعبد لا تعبد فلما سمعت الانصار نداء العباس عطفوا وكسروا جفون سيوفهم وهم يقولون لبيك ومروا
برسول الله صلى الله عليه وآله واستحيوا ان يرجعوا اليه ولحقوا بالراية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس من هؤلاء
يا ابا الفضل فقال يا رسول الله هؤلاء الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الآن حمي الوطيس ونزل النصر من السماء
وانهزمت هوازن وكانوا يسمعون قعقعة السلاح في الجو وانهزموا في كل وجه وغنم الله ورسوله اموالهم ونساءهم وذراريهم
وهو قول الله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين **في تفسير العياشي** عن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الى قوله ثم وليتم مدبرين فقال ابو فلان عن الحسن بن علي بن فضال قال قال ابو الحسن الرضا
عليه السلام للحسن بن احمد اي شيء السكينة عندكم قال لا ادري جعلت فداك اي شيء هو فقال ريح من الجنة تخرج طيبة لها صورة
كصورة وجه الانسان فتكون مع الانبياء **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
حديث طويل وفيه قال علي بن اسباط وسألته فقلت جعلت فداك ما السكينة قال ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان اطيب
ريحا من المسك وهي التي انزلها الله على رسوله صلى الله عليه وآله بحنين فهزم المشركين **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود في قوله ثم انزل الله
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وهو القتل وذلك جزاء الكافرين قال وقال رجل
من بني نصر بن معاوية يقال له شجرة بن ربيعة للمؤمنين وهو اسير في ايديهم اين الخيل البلق والرجال عليهم الثياب البيض فانما
كان قتلنا بايديهم وما كنا نراكم فيهم الا كهيئة الشامة قالوا تلك الملائكة **في روضة الكافي** حميد بن زياد عن عبيد بن احمد
الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن عجلان ابي صالح قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قتل علي بن ابي طالب عليه السلام بيده **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن
محمد عن سليمان بن داود المنقري عن الفضيل بن عياض الى ان قال وباسناده عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سأل رجل ابي عليه السلام عن حروب امير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبينا فقال له ابو جعفر عليه السلام بعث الله محمدا
صلى الله عليه وآله بخمسة اسياف ثلاثة منها شاهرة فلا تغمد حتى تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها

فاذا

فاذا طلعت الشمس من مغربها امن الناس كلهم في ذلك اليوم الى قوله عليه السلام والسيف الثاني على اهل الذمة قال الله
تعالى وقولوا للناس حسنا ثم نسخها قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فمن كان
منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية او القتل وما لهم فيء وذراريهم سبي فاذا قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا
سبيهم وحرمت اموالهم وحلت لنا مناكحتهم ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم واموالهم ولم تحل لنا مناكحتهم
ولم يقبل منهم الا الدخول في دار الاسلام او الجزية او القتل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن
بعض اصحابنا قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن المجوس أكان لهم نبي فقال نعم اما بلغك كتاب رسول الله
صلى الله عليه وآله الى اهل مكة ان اسلموا والا فأذنوا بحرب فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان خذ منا
الجزية ودعنا على عبادة الاوثان فكتب اليهم اني لست آخذ الجزية الا من اهل الكتاب فكتبوا اليه يريدون
بذلك تكذيبه زعمت انك لا تأخذ الجزية الا من اهل الكتاب ثم اخذت الجزية من مجوس هجر فكتب اليهم النبي
صلى الله عليه وآله ان المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب احرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور في
كتاب علل الشرائع باسناده الى الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سألته عن النساء كيف سقطت
الجزية ورفعت عنهن فقال لان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل النساء والولدان في دار الحرب الا
ان يقاتلن وان قاتلت ايضا فامسك عنها ما امكنك ولم تخف خللا فلما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في دار الاسلام
اولى ولو امتنعت ان تؤدي الجزية لم يمكن قتلها فلما لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ولو منع الرجال وابوا ان يؤدوا
الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلت دماؤهم وقتلهم لان قتل الرجال مباح في دار الشرك وكذلك المقعد من اهل الشرك
والاعمى والشيخ الفاني والمرأة والولدان في ارض الحرب فمن اجل ذلك رفعت عنهم الجزية **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن حبيب جميعا عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال جرت السنة
ان لا تؤخذ الجزية من المعتوه ولا من المغلوب على عقله علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ما حد الجزية على اهل الكتاب وهل عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي ان يجوزوا الى غيره فقال ذلك الى الامام
يأخذ من كل انسان منهم ما شاء على قدر ماله وما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا فالجزية
تؤخذ منهم على قدر ما يطيقون له ان يأخذهم به حتى يسلموا فان الله تبارك وتعالى قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
وكيف يكون صاغرا وهو لا يكترث لما يؤخذ منه حتى يجد ذلا لما اخذ منه فيألم لذلك فيسلم قال وقال ابن مسلم قلت لابي
عبد الله عليه السلام ارأيت ما يأخذ هؤلاء من هذا الخمس من ارض الجزية ويأخذ من الدهاقين جزية رؤوسهم اما عليهم في ذلك شيء موظف
فقال كان عليهم ما اجازوا على انفسهم وليس للامام اكثر من الجزية ان شاء الامام وضع على رؤوسهم وليس على اموالهم شيء
وان شاء فعلى اموالهم وليس على رؤوسهم شيء فقلت فهذا الخمس فقال انما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في اهل الجزية يؤخذ من اموالهم ومواشيهم
شيء سوى الجزية قال لا **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** قال ابو محمد العسكري عليه السلام قال الصادق عليه السلام ولقد حدثني ابي عن
جدي علي بن الحسين زين العابدين عن الحسين بن علي سيد الشهداء عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه
اجتمع يوما عند رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية والثنوية ومشركو العرب فقالت اليهود

نحن نقول عزير بن الله وقد جئناك يا محمد لننظر ما تقول فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا
خصمناك وقالت النصارى نحن نقول المسيح بن الله اتحد به وقد جئناك لننظر ما تقول فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل النصارى
وان خالفتنا خصمناك ثم قال صلى الله عليه واله لليهود اجئتموني لاقبل قولكم فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل
وان خالفتنا خصمناك ثم قال صلى الله عليه واله لليهود اجئتموني لاقبل قولكم بغير حجة قالوا لا قال فما الذي دعاكم الى القول بان
عزيرا بن الله قالوا لانه احيى لبني اسرائيل التورية بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه فقال رسول الله صلى الله عليه واله
كيف صار عزير بن الله لما اظهر من اكرامه من احياء التورية فلقد كان موسى بالبنوة احق واولى ولان كان هذا المقدار من اكرام
لعزير يوجب له انه ابنه فاضعاف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة اجل من البنوة وان كنتم انما تريدون بالبنوة الدلالة على سبيل
ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة الامهات الاولاد بوطي اباءهم لهن فقد كفرتم بالله وشبهتموه بخلقه واوجبتم فيه
صفات المحدثين ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا وان يكون له خالق صنعه وابتدعه قالوا لسنا نعني هذا فان هذا
كفر كما ذكرت ولكنا نعني انه ابنه على معنى الكرامة وان لم يكن هناك ولادة كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابانته بالمنزلة
عن غيره يا بني وانه ابني لا على اثبات ولادته منه لانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبي لا نسب بينه وبينه وكذلك لما فعل الله
بعزير ما فعل كان قد اتخذه ابنا على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله صلى الله عليه واله فهذا ما قلته لكم انه ان وجب
على هذا الوجه ان يكون عزير بن الله فان هذه المنزلة لموسى اولى وان الله يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجته ان
ما احتججتم به يؤديكم الى ما هو اكبر مما ذكرته لكم لانكم قلتم ان عظيما من عظمائكم قد يقول لاجنبي لا نسب بينه وبينه يا بني وهذا
ابني لا على طريق الولادة فقد تجدون هذا العظيم يقول لاجنبي اخر هذا اخي ولاخر هذا شيخي وابي ولاخر هذا سيدي ويا سيدي
على سبيل الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فاذا يجوز عندكم ان يكون موسى اخا لله او شيخا له او ابا
او سيدا لانه قد زاده في الاكرام مما لعزير كما ان من زاد رجلا في الاكرام قال له يا سيدي ويا شيخي ويا عمي ويا رئيسي على طريق
الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فيجوز عندكم ان يكون موسى اخا لله او شيخا او عما او رئيسا او سيدا
او اميرا لانه قد زاده في الاكرام على من قال له يا شيخي او يا سيدي او يا عمي او يا اميري او يا رئيسي قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا
يا محمد اجلنا نتفكر فيما قد قلته لنا فقال انظروا فيه بقلوب معتقدة للانصاف يهدكم الله ثم اقبل صلى الله عليه واله على
النصارى فقال وانتم قلتم ان القديم عز وجل اتحد بالمسيح عليه السلام ابنه فما الذي اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا
لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى او المحدث الذي هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذي هو الله او معنى قولكم انه اتحد به انه اختصه
بكرامة لم يكرم بها احدا سواه فان اردتم ان القديم صار محدثا فقد ابطلتم لان القديم محال ان يصير محدثا وان اردتم ان المحدث صار قديما
فقد احلتم لان المحدث ايضا محال ان يصير قديما وان اردتم انه اتحد به بان اختصه واصطفاه على سائر عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى
وبحدوث المعنى الذي اتحد به من اجله لانه اذا كان عيسى محدثا وكان الله قد اتحد به بان احدث به معنى صار به اكرم الخلق عنده
فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما بدأتم تقولونه فقالت النصارى يا محمد ان الله لما اظهر على يد عيسى من الاشياء
العجيبة ما اظهر فقد اتخذه ولدا على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله فقد سمعتم ما قلته لليهود في هذا
الذي ذكرتموه ثم اعاد صلى الله عليه واله ذلك كله فسكتوا الا رجلا واحدا منهم قال له يا محمد او لستم تقولون ان ابرهيم خليل الله
قال قد قلنا ذلك فقال اذا قلتم ذلك فلم منعتمونا ان نقول ان عيسى ابن الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله انهما لن يشتبها
لان قولنا ان ابرهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة والخلة انما معناها الفقر والفاقة وقد كان خليلا الى ربه فقيرا

والبر

والبر منقطعا وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق فبعث الله الى جبرئيل عليه السلام
وقال له ادرك عبدي فجاءه فلقيه في الهواء فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا
اسال غيره ولا حاجة لي الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة والعالم
وهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرار لم يقف عليها غيره كان معناه خليله اي عالمه به وبامورة ولا يوجب ذلك
تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم باسراره لم يكن خليله وان من يلده الرجل وان اهانه
واقصاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولادة قائم ثم ان وجب لانه قال ابرهيم خليله ان تقيسوا انتم كذلك
فتقولون ان عيسى ابنه وجب ايضا ان تقولوا لموسى انه ابنه وانه يجوز ان تقولوا على هذا المعنى انه شيخه وسيده وعمه ورئيسه واميره
كما قد ذكرته لليهود فقال بعضهم لبعض وفي الكتب المنزلة ان عيسى قال اذهب الى ابي فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان كنتم بذلك الكتاب
تعملون فان فيه اذهب الى ابي وابيكم فقولوا ان جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان
عيسى ابنه ثم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذي زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابنا له لانكم قلتم انما قلنا انه
عيسى ابنه لانه اختصه بما لم يختص به غيره وانتم تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى
ابي وابيكم فبطل ان يكون الاختصاص لعيسى لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى وانتم انما حكيتم
لفظة عيسى وتأولتموها على غير وجهها لانه اذا قال ابي وابيكم فقد اراد غير ما ذهبتم اليه ونحلتموه وما يدريكم لعله عنى اذهب
الى آدم ابي وابيكم او الى نوح لان الله يرفعني اليهم ويجمعني معهم وادم ابي وابيكم وكذلك نوح بل ما اراد غير هذا قال فسكت النصارى
وقالوا ما راينا كاليوم مجادلا ولا مخاصما وسننظر في امورنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وتتمته وهي الرد على
الفرق الثلاث الباقية مضى في اول سورة الانعام وفي آخر الحديث قال الصادق عليه السلام فوالذي بعثه بالحق نبيا ما اتت على جماعتهم
الا ثلاثة ايام حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه واله فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلا من كل فرقة خمسة وقالوا ما راينا
مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي
عليهم السلام قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام قال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه الله
فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس عند الله ظلم للعباد واما قولك ما ليس
لله فليس لله شريك فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **في تفسير علي بن ابرهيم** حدثني ابي
عن اسحق الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال ان الشجر لم يزل حصيدا كله حتى دعي للرحمن ولد
عز الرحمن وجل ان يكون له ولد فنفرت لذلك اقشعر الشجر وصار له شوك حذارا ان ينزل به العذاب **في تفسير العياشي**
عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير بن
الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح بن الله واشتد غضب الله على من اراق دمي وآذاني في عترتي
عن يزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله ليس يغضبه شيء كغضب الطلح والسدر ان الطلح والسدر
كانا كالاترج والسدر كالبطيخ فلما قالت اليهود يد الله مغلولة نقص حملهما فصغر فصار له عجم واشتد العجم فلما ان قالت
النصارى المسيح بن الله خرج لها الشوك ونقص حملهما وصار النبق الى هذا الحمل وذهب حمل الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا
ثم قال من سقى طلحة او سدرة فكانما سقى مؤمنا من ظما **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل وفيه وقال قاتلهم الله انى يؤفكون اي لعنهم الله انى يؤفكون فسمى اللعنة قتالا **في مجمع البيان** وروى الثعلبي

باسناده عن عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وفي عنقي صليب فقال لي يا عدي اطرح هذا الوثن
من عنقك قال فطرحته ثم انتهيت اليه وهو يقرأ من سورة براءة هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا حتى فرغ
منها فقلت انا لسنا نعبدهم فقال أليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتستحلونه قال فقلت بلى قال فتلك
عبادتهم في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال
اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم
حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطاع رجلا في معصية الله فقد عبده في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم احلوا لهم حراما
وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم وقال في خبر آخر عنه ولكنهم اطاعوهم في معصية الله عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انهم لم يتخذوهم آلهة الا انهم احلوا حلالا
واخذوا به وحرموا حراما فاخذوا به فكانوا اربابهم من دون الله في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم اما المسيح فعصوه وعظموه في
انفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله وطائفة منهم قالوا ثالث ثلاثة وطائفة منهم قالوا هو الله واما احبارهم ورهبانهم
فانهم اطاعوا واخذوا بقولهم واتبعوا ما امروهم به ودانوا بما دعوهم اليه فاتخذوهم اربابا بطاعتهم لهم وتركهم امر الله وكتبه ورسله
فنبذوه وراء ظهورهم وما امرهم به الاحبار والرهبان اتبعوه واطاعوهم وعصوا الله وانما ذكر هذا في كتابنا لكي نتعظ
فعير الله تبارك وتعالى بني اسرائيل بما صنعوا يقول الله تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه وتعالى
عما يشركون في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله يريدون
ليطفؤوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى
تركوا فيه ما دل على ما احدثوه وحرفوا منه وفيه وجعل اهل الكتاب المقيمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت
وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة
الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم فابى الله الا ان يتم نوره في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره وروى محمد بن احمد بن
يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر علي بن ابي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه ثم قال ان علي بن
ابي حمزة اراد ان لا يعبد الله في سمائه وارضه ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولو كره اللعين المشرك قلت
المشرك قال نعم والله وان رغم انفه كذلك هو في كتاب الله يريدون ان يطفؤوا نور الله بافواههم وقد جرت فيه
وفي امثاله انه اراد ان يطفئ نور الله وباسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر سعي فرعون
في طلب موسى عليه السلام كذلك بنو امية وبنو العباس لما ان وقفوا على ان زوال مملكة الامراء والجبابرة منهم على يدي القائم منا
ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل
القائم فابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون في كتاب كمال الدين وتمام النعمة مثله
سواء في تفسير العياشي عن احمد بن محمد قال وقف علي ابو الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا احمد

قلت لبيك قال انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره بامير المؤمنين عليه السلام
في قرب الاسناد للحميري معاوية بن حكيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال وعدنا ابو الحسن الرضا عليه السلام ليلة الى مسجد دار معاوية
فجاء فسلم فقال ان الناس قد جهدوا على اطفاء نور الله حين قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله وابى الله
الا ان يتم نوره وقد هداكم الله لامر جهله الناس فاحمدوا الله على ما من عليكم به في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده
الى ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون فقال والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله
العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافرا او مشركا في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله
وباسناده الى سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي
طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به الدين الحق ولو كره المشركون
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام
يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز
وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية
هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول الله والله متم نوره ولاية القائم ولو كره الكافرون
بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتأويل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب
الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وغاب صاحب هذا الامر بايضاح العذر له في ذلك
لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله
على يديه على الدين كله ولو كره المشركون في تفسير العياشي عن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون يكون ان لا يبقى احد الا اقر بمحمد صلى الله عليه وآله في مجمع البيان قال المقداد بن الاسود سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لا يبقى على وجه الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله كلمة الاسلام اما بعز عزيز او بذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم
من اهله فيعزوا به واما يذلهم فيدينون له في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن معاذ بن كثير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول موسع على شيعتنا ان ينفقوا مما في ايديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى يأتيه
به فيستعين به على عدوه وهو قول الله عز وجل في كتابه والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده قال لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مال تؤدى زكوته فليس بكنز وان كان تحت
سبع ارضين وكل مال لا تؤدى زكوته فهو كنز وان كان فوق الارض في مجمع البيان وروي عن علي عليه السلام ما زاد على اربعة الاف
فهو كنز ادى زكوته او لم يؤدها وما دونها فهي نفقة فبشرهم بعذاب اليم وروى سالم بن ابي الجعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما نزلت هذه الآية قال تبا للذهب تبا للفضة يكررها ثلثا فشق ذلك على اصحابه فسأله عمر فقال يا رسول الله اي المال
نتخذ فقال لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة مؤمنة تعين احدكم على دينه في تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل وفيه

وقد جهد علي بن ابي حمزة على اطفاء نور الله حين قبض ابو الحسن عليه السلام فابى الله الا ان يتم نوره

عفان الى كعب الاحبار فقال له يا ابا اسحق ما تقول في رجل ادى زكاة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء فقال لا ولو
اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع ابوذر رضي الله عنه عصاه فضرب بها راس كعب ثم قال له يا ابن اليهودية
الكافرة ما انت والنظر في احكام المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث قال والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فان الله حرم كنز الذهب والفضة وامر بانفاقه في سبيل الله وقوله يوم يحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون قال كان
ابوذر الغفاري يغدو كل يوم وهو بالشام فينادي باعلى صوته بشر اهل الكنوز بكي في الجباه وكي بالجنوب وكي بالظهور
ابدا حتى يتردد الحر في اجوافهم (في من لا يحضره الفقيه) عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه الكبائر وغيره ومنع الزكاة
المفروضة لان الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم
فذوقوا ما كنتم تكنزون (في كتاب الخصال) عن الحارث قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدينار والدرهم
اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران رفع الحديث قال الذهب والفضة حجران ممسوخان
فمن احبهما كان معهما (في الكافي) علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض فغرة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان
ليلة القدر ونزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال كنت قاعدا الى جنب ابي جعفر عليه السلام وهو محتب
مستقبل القبلة فقال اما ان النظر اليها عبادة فجاءه رجل من بجيلة يقال له عاصم بن عمر فقال لابي جعفر عليه السلام ان كعب الاحبار
كان يقول ان الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل غداة فقال ابو جعفر عليه السلام فما تقول فيما قال كعب فقال صدق القول ما قال كعب
فقال ابو جعفر عليه السلام كذبت وكذب كعب الاحبار معك وغضب قال زرارة ما رأيته استقبل احدا بقول كذبت غيره ثم
قال ما خلق الله بقعة في الارض احب اليه منها ثم اومى بيده نحو الكعبة ولا اكرم على الله تعالى منها لها حرم الله الاشهر الحرم في
كتابه يوم خلق السموات والارض ثلثة متوالية للحج شوال وذو القعدة وذو الحجة وشهر مفرد للعمرة رجب (في كتاب
الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره) روى جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن
انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وشهورها اثنا
عشر شهرا فهو امير المؤمنين الي والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي
المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون
باسم واحد علي امير المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا
فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا (في تفسير العياشي) عن ابي خالد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثني ابي علي بن
الحسين عن امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما ثقل في مرضه قال ايها الناس ان السنة اثنا عشر شهرا منها
اربعة حرم ثم قال بيده رجب مفرد وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ثلث متواليات الا وهذا الشهر المفروض رمضان فصوموا
لرؤيته وافطروا لرؤيته فاذا خفي الشهر فاتموا العدة شعبان ثلثين وصوموا الواحد والثلثين وقال بيده الواحد والاثنين

والثلثة

والثلاثة ثم ثنى ابهامه ثم قال انها شهر كذا وشهر كذا (في كتاب الخصال) عن محمد بن ... عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض قال المحرم وصفر وربيع الاول وربيع الآخر وجمادى الاولى
وجمادى الآخرة ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة منها اربعة حرم عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر
ربيع الاول وعشر من ربيع الآخر عن ابي جعفر عليه السلام ان الله تعالى خلق الشهور اثني عشر شهرا وهي ثلثمائة وستون يوما فحجز منها ستة
ايام خلق فيها السموات والارض فمن ثم تقاصرت الشهور عن عبد الله بن عمر قال نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله على رسول الله
صلى الله عليه وآله في اوسط ايام التشريق فعرف انه الوداع فركب راحلته العضباء فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس الى قوله عليه السلام
وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم رجب مضر الذي بين جمادى
وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم فلا تظلموا فيهن انفسكم (في تفسير علي بن ابراهيم) في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل قاتلوا المشركين كافة يقول جميعا كما يقاتلونكم كافة وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل انما النسيء زيادة
في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فانه كان سبب نزولها ان رجلا من كنانة
كان يقف في الموسم فيقول قد احللت دماء المحلين طي وخثعم في شهر المحرم وانسأته وحرمت بدله صفر فاذا كان العام القابل
يقول قد احللت صفر وانسأته وحرمت بدله شهر المحرم فانزل الله عز وجل انما النسيء زيادة في الكفر الى قوله تعالى زين لهم سوء
اعمالهم (في كتاب الخصال) عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله كلام من خطبة له ... فلا
تظلموا فيهن انفسكم فان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله وكانوا
يحرمون المحرم عاما ويستحلون صفر عاما ويحرمون صفر عاما ويستحلون المحرم ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد
في بلادكم (في مجمع البيان) وقرأ ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام النسي مخفف على وزن الهدى وقال مجاهد كان المشركون
يحجون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين ثم حجوا في صفر عامين وكذلك في الشهور حتى وافقت
الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وآله في العام القابل حجة الوداع فوافقت في ذي الحجة فذلك حين قال النبي
صلى الله عليه وآله في خطبته الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم
ثلثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اراد عليه السلام بذلك ان الاشهر الحرم رجعت الى مواضعها
وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء (في نهج البلاغة) قال عليه السلام ... احكم الله ... فلا
فتقولوا الخسف وتبوؤا بالذل ويكون نصيبكم الاخسر ان اخا الحرب الارق ومن نام لم ينم عنه (في كتاب الخصال) عن جابر الجعفي عن
ابي جعفر عليه السلام ... قال لرأس اليهود ... امتحن الله بالاوصياء في حياة الانبياء وبعد وفاتهم يا اخا اليهود ان الله
امتحنني في حياة نبينا محمد صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال فيم وفيم
يا امير المؤمنين قال اما اولهن ... واما الثانية يا اخا اليهود فان قريشا لم تزل تجيل الآراء ... في قتل النبي
صلى الله عليه وآله حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار دار الندوة وابليس الملعون حاضر في صورة اعور ثقيف فلم تزل تضرب
امرها ظهرا وبطنا حتى اجتمعت آراؤها على ان ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ثم ياخذ كل رجل سيفه ثم ياتي النبي عليه السلام وهو نائم
على فراشه فيضربون جميعا باسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلونه فاذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها فيمضي دمه هدرا فهبط جبرئيل
عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فانبأه بذلك واخبره بالليلة التي يجتمعون فيها وامره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه الى الغار فاخبرني
رسول الله صلى الله عليه وآله بالخبر وامرني ان اضطجع في مضجعه وان اقيه بنفسي فاسرعت الى ذلك مطيعا له مسرورا لنفسي بان اقتل دونه

او حجه واضطجع في مضجعه وغطيته بغطيه نفسي فامره عن الى ذلك مطيعا له مسرورا لنفسي بان اقتل دونه فمضى واقبلت رجال من قريش موقنة في
انفسها بقتل النبي صلى الله عليه واله فلما استوت في البيت الذي انا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله والناس ثم
اقبل على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين وفي احتجاجه عليه السلام على ابي بكر قال فانشدك بالله انا وقيت رسول الله
صلى الله عليه واله بنفسي يوم الغار ام انت وفي احتجاجه ثم على الناس يوم الشورى قال فانشدكم بالله هل فيكم احد وقى رسول الله صلى الله
عليه واله حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه وذهب رسول الله صلى الله عليه واله نحو الغار وهم يرون اني انا هو فقالوا
اين ابن عمك فقلت لا ادري فضربوني حتى كادوا يقتلونني غيري قالوا اللهم لا وفي مناقبه عليه السلام وسداها قال لعله واما الثاني
ان رسول الله صلى الله عليه واله امام علي على فراشه حيث ذهب الى الغار وسجاني ببرده فلما جاء المشركون ظنوني محمدا فقطروني
وقالوا اما فعل صاحبك فقلت ذهب في حاجة فقالوا لو كان هرب لهرب هذا معه **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله**
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن الخطاب نشدتكم بالله هل فيكم احد كان يبعث الى
رسول الله صلى الله عليه واله الطعام وهو في الغار ويخبره الاخبار غيري قالوا اللهم لا وفيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه
عن الحسين بن علي عليهم السلام ان عليا عليه السلام قال لليهودي في اثنا كلام طويل ولئن كان يوسف القي في الجب فلقد حبس محمد
صلى الله عليه واله نفسه مخافة عدوه في الغار حتى قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ومدحه الله في كتابه **في كتاب
كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما
حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى الرسول اخرج منها فليس لك بها ناصر **في روضة الكافي** حميد بن زياد عن محمد بن
ايوب عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله
صلى الله عليه واله حاله قال له تريد ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون واريك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون قال نعم
فمسح رسول الله صلى الله عليه واله بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر عليه السلام واصحابه في البحر يغوصون فاضمر تلك الساعة انه ساحر
انبانا محمد بن احمد بن ابي نصر عن فضال عن الرضا عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا قال هكذا نقرؤها
وهكذا تنزيلها **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن بعض رجاله رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان رسول الله صلى الله عليه واله في الغار
قال لابي بكر كاني انظر الى سفينة جعفر واصحابه تعوم في البحر وانظر الى الانصار محتبين في افنيتهم فقال ابو بكر وتراهم يا رسول الله قال نعم
قال فارنيهم فمسح على عينيه فراهم فقال له رسول الله صلى الله عليه واله انت الصديق وهو قول الله عز وجل وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
وكلمة الله هي العليا فقال رسول الله صلى الله عليه واله هو والله عزيز حكيم **في تفسير العياشي** عن عبد الله بن محمد الحجال قال كنت عند
ابي الحسن الثاني عليه السلام ومعي الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وما لهم في
ذلك فوالله لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره فيها بخير قال قلت له انا جعلت فداك وهكذا تقرؤونها قال هكذا اقرؤها
قرأتها قال زرارة قال ابو جعفر عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
قال هو الكلام الذي يتكلم به عتيق رواه الحلبي عنه **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجة
القائم عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله صلى الله عليه واله ما اخرج مع نفسه مختار هذه
الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في لم الشعث وسد
الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري ان

يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانما ابات عليا عليه السلام على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله
اياه وعلمه انه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت دعواه بقولك اليس قال رسول الله صلى الله عليه واله
الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم وكان لا يجد بدا من قوله
لك بلى قلت له حينئذ اليس كما علم رسول الله صلى الله عليه واله ان الخلافة من بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان
ومن بعد عثمان لعلي عليه السلام فكان ايضا لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه واله ان
يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه اياهم وتخصيصه ابا بكر
واخراجه مع نفسه دونهم **في كتاب علل الشرائع** باسناده الى ابن مسعود قال احتججنا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين
لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعايشة ومعاوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام فامر ان ينادي الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال ان لي بسنة الانبياء
قبلي اسوة وبما فعلت قال الله تعالى في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال
اولهم ابراهيم عليه السلام الى ان قال ولي بمحمد صلى الله عليه واله اسوة حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وانامني على فراشه فان قلتم
فر من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم خافهم وانامني على فراشه ولحق بالغار من خوفهم فالوصي اعذر **في تفسير علي بن ابراهيم**
انفروا خفافا وثقالا قال شبانا وشيوخا يعني الى غزوة تبوك **في كتاب التوحيد** حدثنا ابو محمد بن الحسن رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الاسدي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى
ابن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون
بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون انهم كانوا يستطيعون وقد كان في العلم انه لو كان عرضا
قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون
انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون قال اكذبهم الله عز وجل في قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم وقد كانوا مستطيعين للخروج
في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله لو كان عرضا قريبا وسفرا
قاصدا لاتبعوك الاية انهم يستطيعون وقد كان في علم الله لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا **في تفسير علي بن ابراهيم**
وفي رواية ابي الجارود في قوله لو كان عرضا قريبا يقول غنيمة قريبة لاتبعوك وقال علي بن ابراهيم في قوله ولكن بعدت عليهم الشقة
يعني الى تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يسافر سفرا ابعد منه ولا اشد منه وكان سبب ذلك ان الصيافة كانوا يقدمون
المدينة من الشام معهم الدرموك والطعام وهم الانباط فاشاعوا بالمدينة ان الروم قد اجتمعوا يريدون غزو رسول الله صلى الله
عليه واله في عسكر عظيم وان هرقل قد سار في جنوده وجلب معهم غسان وجذام وبهرا وعاملة وقد قدم عساكره البلقاء ونزل هو حمص فامر
رسول الله صلى الله عليه واله اصحابه بالتهيؤ الى تبوك وهي من بلاد البلقاء وبعث الى القبائل حوله والى مكة والى من اسلم من خزاعة
ومزينة وجهينة وحثهم على الجهاد وامر رسول الله صلى الله عليه واله بعسكره فضرب في ثنية الوداع وامر اهل الجدة ان يعينوا من لا قوة
به ومن كان عنده شيء اخرجه وحملوا وقووا وحثوا على ذلك وخطب رسول الله صلى الله عليه واله فقال بعد ان حمد الله واثنى
عليه ايها الناس ان اصدق الحديث كتاب الله وذكر الخطبة بتمامها قال فرغب الناس لما سمعوا هذا من رسول الله صلى الله عليه واله
وقدمت القبائل من العرب ممن استنفرهم وقعد عنه قوم من المنافقين وغيرهم ولقي رسول الله صلى الله عليه واله الجد بن قيس

فقال لنا بالله وهب لنا تعفو عنا في هذه الغزاة لعلنا ان نغنم من بنات الاصفر فقال يا رسول الله ان قومي ليعلمون انه
ليس فيهم احد اشد عجبا بالنساء مني واخاف ان خرجت معك ان لا اصبر اذا رايت بنات الاصفر فلا تفتني وايذن لي ان اقيم
وقال لجماعة من قومه لا تخرجوا في الحر فقال ابنه ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وتقول ما تقول ثم تقول لقومك لا تنفروا في الحر والله
لينزلن الله في هذا قرآنا يقرؤه الناس الى يوم القيمة فانزل الله على رسوله في ذلك ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة
سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ثم قال الجد بن قيس ايطمع محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع من هؤلاء احد ابدا
في عيون الاخبار باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال المأمون يا ابن رسول الله
أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فاسئل عن قول الله عزوجل الى ان قال فاخبرني عن قول الله تعالى عفا الله عنك لم
اذنت لهم قال الرضا عليه السلام هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله تعالى بذلك نبيه صلى الله عليه وآله واراد به امته
وكذلك قول الله عزوجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل عفا الله
عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين يقول تعرف اهل العذر والذين جلسوا بغير عذر وفي رواية علي بن
ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين
الى قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة قال لاوضعوا اخلالكم قال العرب تقول اوضع فلان ريمه بدون في كتاب الخصال عن الاصبغ بن نباتة عن امير
المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه ومن تردد في الريب سبقه الاولون وادركه الآخرون وقطعته سنابك الشياطين
في نهج البلاغة قال عليه السلام ومن تردد في الريب وطئته سنابك الشياطين في تفسير العياشي عن المغيرة قال سمعته
يقول في قول الله ولا اولاد والازواج لا صدق وآله على في الذين في البيت يقول لو كان لهم نية لخرجوا في كتاب الخصال عن امير المؤمنين
عليه السلام قال اذا اردتم الحج فتقدموا في شراء الحوائج ببعض يقويكم على السفر فان الله يقول ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة قال
مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله ومنهم من يقول ائذن لي الآية قد سبق بيانه وفيمن نزل في تفسير قوله تعالى لو كان عرضا
قريبا من علي بن ابراهيم قدس سره في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة اما الحسنة فالغنيمة والعافية واما المصيبة فالبلاء والشدة يقولوا
قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقوله
عزوجل قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين يقول الغنيمة والجنة الى قوله تعالى انا معكم متربصون في روضة الكافي علي بن
محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قوله عزوجل
قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة
ان يصيبهم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله قل تربصوا فانا معكم
متربصون والتربص انتظار وقوع البلاء باعدائهم في نهج البلاغة قال عليه السلام وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر احدى الحسنيين
اما داعي الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيد عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال في حديث طويل والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله عزوجل بغير ولايتنا اهل البيت للقي الله
وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله عزوجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله

ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها
في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل في كتاب
الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فكل عمل يجري على غير ايدي اهل الاصفياء وعهودهم وحدودهم
وشرايعهم وسننهم ومعالم دينهم مردود غير مقبول واهله بمحل كفر وان شملتهم صفة الايمان الم تسمع الى قول الله تعالى وما منعهم
ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله فمن لم يهتد من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم يغن عنهم ايمانهم بالله مع
دفع حق اوليائه وحبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين في اصول الكافي محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ابي امية يوسف بن
ثابت قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى انه قال وما منعهم ان تقبل منهم
نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن ابي امية
يوسف بن ثابت الى سعد عن ابي عبد الله عليه السلام قال الايمان لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل في كتاب الخصال
عن امير المؤمنين عليه السلام قال لا يقومن احدكم في الصلاة متكاسلا ولا ناعسا ولا يفكرن في نفسه فانه بين يدي ربه عزوجل
وانما للعبد من صلوته ما اقبل عليه منها في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي الغرا
عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اوصني قال اوصيك بتقوى وصدق الحديث والورع
والاجتهاد واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع معه واياك ان تطمح نفسك الى من فوقك وكفى بما قال الله عزوجل لرسوله صلى الله عليه وآله
فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان اوسط ما قيل اسرايا في الارض عن ابن عباس
وابي جعفر عليه السلام ابو سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم قسما وقال ابن عباس كانت غنايم هوازن
يوم حنين اذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل
اذا لم اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فاضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وآله دعه فان له اصحابا يحتقر احدكم صلوته
مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في
رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء وقد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود في احدى
يديه او قال في احدى ثدييه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس وفي حديث آخر فاذا خرجوا
فاقتلوهم ثم اذا خرجوا فاقتلوهم فنزلت ومنهم من يلمزك الآية قال ابو سعيد الخدري اشهد اني سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وآله واشهد ان عليا عليه السلام حين قتلهم وانا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه وآله
رواه الثعلبي بالاسناد في تفسيره في اصول الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب
قال قال ابو عبد الله عليه السلام كم ترى اهل هذه الآية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال ثم قال هم اكثر
من ثلثي الناس عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن صباح بن سيابة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مؤمن او مسلم مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام ان يقضيه
فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فهو من الغارمين وله سهم عند الامام
فان حبسه فاثمه عليه في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالا لابي عبد الله
عليه السلام ارأيت قول الله عزوجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين
وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله اكل هؤلاء يعطى وان كان لا يعرف فقال ان الامام يعطي هؤلاء جميعا لانهم يقرون له

بالطاعة قال قلت فان كانوا لا يعرفون فقال يا زرارة لو كان يعطى من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع وانما يعطى من لا يعرف ليرغب في الدين فيثبت عليه فاما اليوم فلا تعطها انت واصحابك الا من يعرف فمن وجدت من هؤلاء المسلمين عارفا فاعطه دون الناس ثم قال سهم المؤلفة قلوبهم وسهم الرقاب عام والباقي خاص قال قلت فان لم يوجدوا قال لا يكون فريضة فرضها الله عز وجل لا يوجد لها اهل قال قلت فان لم يسعهم الصدقات فقال ان الله فرض للفقراء في مال الاغنياء ما يسعهم ولو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله ولكن اوتوا من منع من منعهم حقهم لا مما فرض الله لهم ولو ان الناس ادوا حقوقهم لكانوا عايشين بخير علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسأل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم فكل ما فرض الله عز وجل عليك فاعلانه افضل من اسراره وكل ما كان تطوعا فاسراره افضل من اعلانه ولو ان رجلا حمل زكوة ماله على عاتقه فقسمها علانية كان ذلك حسنا جميلا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت قاعدا عند ابي عبد الله عليه السلام بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد الى ان قال فقال عليه السلام لعمرو بن عبيد ما تقول في الصدقة فقرأ عليه الاية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الى اخر الاية قال نعم فكيف تقسمها قال اقسمها على ثمانية اجزاء فاعطي كل جزء من الثمانية جزءا قال وان كان صنف منهم عشرة الاف وصنف منهم رجلا واحدا او رجلين او ثلثة جعلت لهذا الواحد ما جعلت للعشرة الاف قال نعم وتجمع صدقات اهل الحضر واهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما قلت في سيرته كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقة اهل البوادي في اهل البوادي وصدقة اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسم بينهم بالسوية وانما يقسم على قدر ما يحضره منهم وما يرى وليس في ذلك شيء موقت موظف وانما يصنع ذلك بما يرى على قدر من يحضر منهم فان كان في نفسك مما قلت شيء فالق فقهاء اهل المدينة فانهم لا يختلفون في ان رسول الله صلى الله عليه وآله كذا كان يصنع **في مجمع البيان** قيل ان الفقير هو المتعفف الذي لا يسأل والمسكين الذي يسأل عن ابن عباس والحسن والزهري ومجاهد وذهبوا الى ان المسكين مشتق من المسكنة بالمسألة وروي ذلك عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وقيل ان الفقير الذي يسأل والمسكين الذي لا يسأل وجاء في الحديث ما يدل على ذلك فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليس المسكين الذي ترده الاكلة والاكلتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى فيغنيه ولا يسأل الناس شيئا ولا يفطن به فيتصدق عليه **في تفسير علي بن ابرهيم** وبين الصادق عليه السلام من هم فقال الفقراء هم الذين لا يسألون وعليهم مؤونات من عيالهم والدليل على انهم هم الذين لا يسألون قول الله عز وجل في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا والمساكين هم اهل الزمانات من العميان والعرجان والمجذومين وجميع اصناف الزمنى الرجال والنساء والصبيان والعاملين عليها السعاة والجباة في اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها والمؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله ولم يدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فكان رسول الله يتألفهم ويعلمهم كيما يعرفوا فجعل الله عز وجل لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم ابو سفيان بن حرب بن امية وسهيل بن عمرو وهو من بني عامر بن لؤي وهمام بن عمرو واخوه وصفوان بن امية بن خلف القرشي ثم الجمحي والاقرع بن حابس التميمي ثم احد بني حازم وعيينة بن حصين الفزاري ومالك بن عوف وعلقمة بن علاثة بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعطي الرجل منهم

مائة من الرجل ورعاتها واكثر من ذلك واقل **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويعرفهم لكيما يعرفوا ويعلمهم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا الله عز وجل وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله فامر الله عز وجل نبيه ان يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه واقروا به وان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين تألف رؤساء العرب من قريش وسائر مضر منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصن الفزاري واشباههم من الناس فغضبت الانصار واجتمعت الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة فقال يا رسول الله اتأذن لي في الكلام فقال نعم فقال ان كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا وان كان غير ذلك لم نرض قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الانصار اكلكم على قول سيدكم سعد فقالوا سيدنا الله ورسوله ثم قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله ورأيه قال زرارة فسمعت ابا جعفر يقول فحط الله نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهما في القرآن علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قط اكثر منهم اليوم وهم قوم وحدوا الله وخرجوا من الشرك ولم تدخل معرفة محمد صلى الله عليه وآله قلوبهم وما جاء به فتألفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لكيما يعرفوا **في تفسير علي بن ابرهيم** قال [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] وفي رواية ابي الجارود قوله واكثر من ذلك واقل رجع الى تفسير علي بن ابرهيم وفي الرقاب قوم لزمتهم كفارات في قتل الخطاء وفي الظهار وفي قتل الصيد في الحرم وفي الايمان وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله عز وجل لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم **في من لا يحضره الفقيه** وسئل الصادق عليه السلام عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها قال يؤدى عنه من مال الصدقة ان الله عز وجل يقول في كتابه وفي الرقاب **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر قال قال لي ابو الحسن عليه السلام من طلب هذا الرزق من حله ليعود به على نفسه وعياله كان كالمجاهد في سبيل الله فان غلب عليه فليستدن على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ما يقوت به عياله فان مات ولم يقضه كان على الامام قضاؤه فان لم يقضه كان عليه وزره ان الله عز وجل يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الى قوله والغارمين فهو فقير مسكين مغرم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من اهل الجزيرة يكنى ابا محمد قال سأل الرضا صلوات الله عليه رجل وانا اسمع فقال له جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله في كتابه لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر اليه لا بد له من ان ينتظر وقد اخذ مال هذا الرجل وانفقه على عياله وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر محله ولا مال غائب ينتظر قدومه قال نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه في طاعة الله فان كان انفقه في معصية الله فلا شيء له على الامام قلت فما لهذا الرجل الذي ائتمنه وهو لا يعلم فيما انفقه في طاعة الله ام في معصية قال يسعى له في ماله فيرده وهو صاغر قال مؤلف هذا الكتاب قد نقلت في اول بيان هذه الاية عن اصول الكافي حديثا فيه ذكر الغارمين **في تفسير علي بن ابرهيم** قال متصلا بآخر ما نقلنا عنه عند قوله وفي الرقاب ليكفر عنهم والغارمين قوم قد وقعت عليهم ديون انفقوها في طاعة الله عز وجل من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضي ذلك عنهم

ويكفيهم من مال الصدقات وفي سبيل الله قوم يخرجون في الجهاد وليس عندهم ما ينفقون او قوم من المسلمين ليس عندهم
ما يحجون به او في جميع سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقووا على الحج والجهاد في كتاب معاني الاخبار
باسناده الى الحسين بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان رجلا اوصى الي في السبيل قال اصرفه في الحج قال قلت انه اوصى الي
في السبيل قال اصرفه في الحج فاني لا اعرف سبيلا من سبيله افضل من الحج حدثنا ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن راشد قال سألت ابا الحسن العسكري عليه السلام بالمدينة
عن رجل اوصى بمال في سبيل الله قال سبيل الله شيعتنا في تفسير علي بن ابرهيم قال الاستعانة يقووا على الحج والجهاد وابن السبيل
ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال
الصدقات والصدقات تتجزى ثمانية اجزاء فيعطى كل انسان من هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون اليه بلا اسراف ولا تقتير
مفوض ذلك الى الامام يعمل بما فيه الصلاح في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام كلام طويل في الفرق بين العترة والامة يقول فيه
عليه السلام فاما ذي القربى فرضه لنفسه ولرسوله وسهم لهم قال عليه السلام بعد ان ذكر قوله عز وجل واعلموا انما غنمتم الاية ثم قال
وكذلك ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه
وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله
ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل
سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة
الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي
الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله
او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله وهي اوساخ
الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم واصطفاهم رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه في كتاب الخصال عن
جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال لا تحل الصدقة لبني هاشم الا في وجهين ان كانوا عطاشا فاصابوا ماء فشربوا او صدقة بعضهم على
بعض في من لا يحضره الفقيه وروى السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل يوصي بسهم من ماله فقال السهم واحد
من ثمانية لقول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين
وفي سبيل الله وابن السبيل في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى
قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل اوصى بسهم من ماله ولا ندري السهم اي شيء هو فقال ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر وابي جعفر
عليهما السلام فيها شيء قلت له جعلت فداك ما سمعنا اصحابنا يذكرون شيئا من هذا عن ابائك عليهم السلام قال السهم واحد
من ثمانية فقلت جعلت فداك كيف صار واحدا من ثمانية فقال اما تقرأ كتاب الله عز وجل قلت جعلت فداك
اني لاقرأه ولكن لا ادري اين موضعه فقال قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثم عقد بيده ثمانية قال وكذلك قسمها رسول الله
صلى الله عليه وآله على ثمانية اسهم فالسهم واحد من ثمانية في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان اناسا من بني هاشم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا يكون لنا

هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن اولى به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا
لكم ولكني قد وعدت الشفاعة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اشهد لقد وعدها فما ظنكم يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة باب الجنة
اتروني مؤثرا عليكم غيركم سعد بن عبد الله عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن الفضل بن صالح عن ابي اسامة
زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصدقة التي حرمت عليهم فقال هي الزكوة المفروضة ولم يحرم علينا صدقة
بعضنا على بعض محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن الحسين عن النضر عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لا تحل الصدقة لولد العباس ولا لنظرائهم من بني هاشم في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره باسناده الى محمد بن علي الباقر
عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه وقد ذكر عليا عليه السلام وما ادعى الله فيه وذكر المنافقين فيه ولولا
والمستهزئين بالاسلام وكثرة اذاهم لي حتى سموني اذنا وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله
عز وجل في ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الاية ولو شئت ان
اسمي باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومأت وان ادل عليهم لدللت ولكني والله في امورهم قد تكرمت في تفسير علي بن
ابرهيم قوله ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن فانه كان سبب نزولها ان عبد الله بن نفيل كان منافقا وكان
يقعد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيسمع كلامه وينقله الى المنافقين وينم عليه فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا
محمد ان رجلا من المنافقين ينم عليك وينقل حديثك الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من هو فقال الرجل الاسود الكثير شعر الرأس ينظر بعينين كانهما قدران
وينطق بلسان شيطان فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره فحلف انه لم يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبلت ذلك منك فلا تقعد فرجع الى اصحابه
فقال ان محمدا صلى الله عليه وآله اذن اخبره الله اني انم عليه وانقل اخباره فقبل واخبرته اني لم افعل ذلك فقبل فانزل الله على نبيه
ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله اي يصدق الله فيما يقول له ويصدقك فيما تعتذر اليه في الظاهر
ولا يصدقك في الباطن وقوله عز وجل ويؤمن للمؤمنين يعني المقرين بالايمان من غير اعتقاد في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه لابنه اسمعيل يا بني ان الله عز وجل يقول في كتابه
يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يقول يصدق الله ويصدق للمؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم حميد بن زياد عن الحسن بن
محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل اراد ان يستبضع بضاعة الى اليمن فاتى
ابا جعفر عليه السلام فقال اني اريد ان استبضع فلانا فقال له اما علمت انه يشرب الخمر فقال قد بلغني من المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال
صدقهم فان الله عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين في تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام مثل الحديث الاخير وزاد فيه
فقال يعني يصدق الله ويصدق المؤمنين لانه كان رؤوفا رحيما بالمؤمنين في تفسير علي بن ابرهيم قوله يحذر المنافقون ان تنزل
عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون قال كان قوم من المنافقين لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
الى تبوك يتحدثون فيما بينهم ويقولون اترى محمدا ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع منهم احد ابدا فقال بعضهم ما اخلقه ان
يخبر الله محمدا بما كنا فيه وبما في قلوبنا وينزل عليه بهذا قرانا يقرأه الناس وقالوا هذا على حد الاستهزاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن
ياسر الحق القوم فانهم قد احترقوا فلحقهم عمار فقال لهم ما قلتم قالوا ما قلنا شيئا انما كنا نقول شيئا على حد اللعب والمزاح فانزل الله
ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون في مجمع البيان يحذر المنافقون ان تنزل
الايات نزلت في اثني عشر رجلا وقفوا على العقبة ليفتكوا برسول الله صلى الله عليه وآله عند رجوعه من تبوك فاخبر جبرئيل رسول الله
صلى الله عليه وآله بذلك وامره ان يرسل اليهم ويضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم فلما نزل قال لحذيفة من عرفت من القوم فقال

لم يعرف منهم احدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انه فلان بن فلان حتى عدهم فقال حذيفة الا تبعث اليهم فتقتلهم فقال
اكره ان تقول العرب لما ظفر باصحابه اقبل يقتلهم عن ابن كيسان وروى عن ابي جعفر عليه السلام مثله الا انه قال ائتمروا بينهم ليقتلوه وقال
بعضهم لبعض ان فطن نقول انما كنا نخوض ونلعب وان لم يفطن نقتله في تفسير العياشي عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما انزل الله من السماء كتابا الا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم وانما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء
للاخرى عن جابر الجعفي قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله نعذب طائفة
قال قلت لابي جعفر عليه السلام تفسير هذه الآية قال تفسيرها والله ما نزلت آية قط الا ولها تفسير ثم قال نعم نزلت في عدي بني امية والعشرة
معهما انهم اجتمعوا اثني عشر فمكروا رسول الله صلى الله عليه وآله ليقتلوه فانزل الله هذه الآية ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب
قال الله لنبيه قل أبالله وآياته ورسوله يعني محمدا صلى الله عليه وآله كنتم تستهزؤون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب
طائفة في تفسير علي بن ابراهيم ونحوه رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم قال هؤلاء قوم كانوا مؤمنين
صادقين ارتابوا وشكوا ونافقوا بعد ايمانهم وكانوا اربعة نفر وقوله ان نعف عن طائفة منكم كان احد الاربعة مختبر بن الحمير فاعترف
وتاب وقال يا رسول الله اهلكني اسمي فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن عبد الرحمن فقال يا رب اجعلني شهيدا حيث لا يعلم
احد اين انا فقتل يوم اليمامة ولم يعلم اين قتل فهو الذي عفى الله عنه في مجمع البيان ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة وروي
ان هاتين الطائفتين كانوا ثلاثة نفر فهزء اثنان وضحك واحد وهو الذي تاب من نفاقه واسمه مخشي بن حمير فعفى الله عنه
في عيون الاخبار باسناده الى عبد العزيز بن مسلم قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تعالى لا يسهو
ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق والمحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه
بان ينسيهم انفسهم كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم ننسيهم
كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا وفي كتاب التوحيد مثله سواء في كتاب التوحيد
عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من آيات الكتاب اما قوله نسوا الله فنسيهم
انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير وقد
يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اي انه لا يأمر لهم بخير ولا يذكرهم به في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر
نسوا الله قال تركوا طاعة الله فنسيهم قال فتركهم عن ابي معمر السعدي قال قال علي عليه السلام في قول الله نسوا الله فنسيهم فانما يعني
نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا بالطاعة ولم يؤمنوا به وبرسوله فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا منسيين
من الخير في الكافي علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت والمؤتفكات
اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم في من لا يحضره الفقيه روى جويرية بن مسهر انه قال
اقبلنا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا في ارض بابل حضرت صلاة العصر فنزل امير المؤمنين عليه السلام
ونزل الناس فقال علي عليه السلام ايها الناس ان هذه الارض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلاث مرات وفي خبر مرتين وهي تتوقع الثالثة
وهي احدى المؤتفكات والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن صفوان الجمال قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام بابي انت وامي تأتيني المرأة المسلمة قد عرفتني بعملي واعرفها باسلامها وحبها اياكم وولايتها لكم وليس لها محرم قال
فاذا جاءت المرأة المسلمة فاحملها فان المؤمن محرم المؤمنة وتلا هذه الآية المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض عن يونس
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا صار اهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله جناته ومساكنه واتكى كل مؤمن منهم على اريكته

خضر وعظامه وتهدلت عليه الثمار وتفجرت حوله العيون وجرت من تحته الانهار وبسطت له الزرابي ووضعت له النمارق
واتته الخدام بما شاءت شهوته من قبل ان يسألهم ذلك قال ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله
ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول لهم اوليائي واهل طاعتي وسكان جنتي في جواري الا هل انبئكم بخير مما انتم فيه فيقولون ربنا واي
شيء خير مما نحن فيه فيما اشتهت انفسنا ولذت اعيننا من النعم في جوار الكريم قال فيعود عليهم بالقول فيقولون ربنا نعم فأتنا
رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا واطيب لانفسنا ثم قرأ علي بن الحسين عليهما السلام هذه الآية وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم في كتاب الخصال
في احتجاج علي عليه السلام على الناس يوم الشورى قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت
مماتي ويسكن جنتي التي وعدني الله ربي جنات عدن قضيب غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليوال علي بن ابي طالب وذريته
من بعده الى غيري قالوا اللهم لا في مجمع البيان روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب
بشر لا يسكنها غير ثلاثة النبيين والصديقين والشهداء يقول الله طوبى لمن دخلك وروي في قراءة اهل البيت جاهد الكفار
بالمنافقين قالوا لان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يقاتل المنافقين ولكن كان يتألفهم ولان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم
بكفرهم لا يبيح قتلهم اذ كانوا يظهرون الايمان وفيه في سورة التحريم روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ جاهد الكفار
بالمنافقين قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتألفهم في تفسير علي بن ابراهيم قوله يا ايها النبي جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم قال انما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين لان النبي صلى الله عليه وآله لم يجاهد المنافقين
بالسيف حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال جاهد الكفار والمنافقين بالزام الفرائض وفيه في سورة
التحريم اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن سليمان الكاتب عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله صلى الله عليه وآله الكفار وجاهد علي
علي عليه السلام المنافقين فجاهد علي جهاد رسول الله صلى الله عليه وآله في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس قال
لما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين قال النبي صلى الله عليه وآله لاجاهدن العمالقة يعني الكفار واتاه جبرئيل عليه السلام فقال انت
او علي في مجمع البيان يحلفون بالله ما قالوا الآية قيل نزلت في اهل العقبة فانهم اضمروا ان يقتلوا رسول الله في عقبة رجعهم من تبوك
وارادوا ان يقطعوا انساع راحلته ثم ينخسوا به فاطلعه الله على ذلك وكان من جملة معجزاته لانه لا يمكن معرفة ذلك الا بوحي من الله
فبادر رسول الله صلى الله عليه وآله في العقبة وحده وعمار وحذيفة احدهما يقود ناقته والآخر يسوقها وامر الناس كلهم بسلوك
بطن الوادي وكان الذين هموا بقتله اثني عشر رجلا او خمسة عشر على الخلاف فيه عرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسماهم باسمائهم واحدا
واحدا عن الزجاج والواقدي والكلبي والقصة مشروحة في كتاب الواقدي وقال الباقر عليه السلام كانوا ثمانية اربعة منهم من
قريش واربعة من العرب في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
قال نزلت في الذين تحالفوا في الكعبة ان لا يردوا هذا الامر في بني هاشم فهي كلمة الكفر ثم قعدوا لرسول الله صلى الله عليه وآله في العقبة
وهموا بقتله وهو قوله وهموا بما لم ينالوا وفيه يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم قال اذا كان يوم القيامة
جمع الله الذين غصبوا آل محمد حقهم فيعرض عليهم اعمالهم فيحلفون له انهم لم يعملوا منها شيئا كما حلفوا لرسول الله صلى الله عليه وآله
في الدنيا حين حلفوا ان لا يردوا الولاية في بني هاشم وحين هموا بقتل رسول الله صلى الله عليه وآله في العقبة فلما اطلع الله نبيه
واخبره حلفوا له انهم لم يقولوا ذلك ولم يهموا به حتى انزل الله على رسوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا

بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم قال اذا عرض الله
عز وجل ذلك عليهم في القيمة ينكرونه ويحلفون له كما حلفوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو قوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له
كما يحلفون لكم في تفسير العياشي عن جابر بن ارقم عن اخيه زيد بن ارقم قال لما اقام النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بغدير خم وبلغ
فيه عن الله عز وجل ما بلغ ثم نزل انصرفنا الى رحالنا وكان الى جانب خبائي خباء نفر من قريش وهم ثلثة ومعي حذيفة اليمان فسمعنا
احد الثلثة وهو يقول والله ان محمدا لاحمق ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي من بعده وقال الاخر اتجعله احمق الم تعلم انه مجنون
قد كاد ان يصرع عند امرأة ابن ابي كبشة وقال الثالث دعوه ان شاء ان يكون احمق وان شاء ان يكون مجنونا والله ما يكون
ما يقول ابدا فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فادخل راسه اليهم وقال فعلتموها ورسول الله بين اظهركم ووحي الله
ينزل اليكم والله لاخبرنه بكرة بمقالتكم فقالوا له يا ابا عبد الله وانك لههنا وقد سمعت ما قلنا اكتم علينا فان لكل جوار امانة
فقال لهم ما هذا من جوار الامانة ولا من مجالسها ما نصحت الله ورسوله ان انا طويت عنه هذا الحديث فقالوا له يا ابا عبد الله
فاصنع ما شئت فوالله لنحلفن انا لم نقل وانك قد كذبت علينا افتراه يصدقك ويكذبنا ونحن ثلثة فقال لهم اما انا
فلا ابالي اذا اديت النصيحة لله ولرسوله فقولوا ما شئتم ان تقولوا ثم مضى حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
الى جانبه محتب بحمايل سيفه فاخبره بمقالة القوم فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاتوه فقال لهم ماذا قلتم فقالوا والله ما قلنا شيئا
فان كنت بلغت عنا شيئا فمكذوب علينا فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد
اسلامهم وقال علي عليه السلام عند ذلك ليقولوا ما شاؤوا والله ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي لفي عنقي ولئن هموا لاهمن فقال جبرئيل
للنبي صلى الله عليه وآله اصبر للامر الذي هو كاين فاخبر النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بما اخبر به جبرئيل فقال اذا اصبر للمقادير عن جعفر بن محمد
الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما قال النبي صلى الله عليه وآله ما قال في غدير خم وصاروا بالاخبية مر المقداد بجماعة
منهم وهم يقولون اذا دنا موته وفنيت ايامه وحضر اجله اراد ان يولينا عليا من بعده اما والله ليعلمن قال فمضى المقداد واخبر النبي صلى الله عليه وآله
فقال الصلوة جامعة قال فقالوا قد رمانا المقداد فقم نحلف عليه قال فجاؤا حتى جثوا بين يديه فقالوا بآبائنا وامهاتنا
يا رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثك بالحق والذي كرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك والذي اصطفاك على البشر قال فقال
النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بك يا محمد
ليلة العقبة وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله كان احدهم يبيع الرؤس وآخر يبيع الكراع ويفتل القرامل فاغناهم الله برسوله
ثم جعلوا حدهم وحديدهم عليه قال ابان بن تغلب لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال رجلان
من قريش رؤسهما والله لا نسلم له ما قال ابدا فاخبر النبي صلى الله عليه وآله فسألهما عما قالا فكذبا وحلفا بالله ما قالا شيئا فنزل جبرئيل على
رسول الله صلى الله عليه وآله يحلفون بالله ما قالوا الآية قال ابو عبد الله عليه السلام لقد توليا وما تابا في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر
المنافقين ومقالهم منافقين وكاذبين فقال ومنهم من عاهد الله الى قوله يكذبون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
قال هو ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عوف كان محتاجا فعاهد الله عز وجل فلما آتاه الله بخل به في مجمع البيان ومنهم من عاهد الله
لئن آتانا من فضله الآيات قيل نزلت في ثعلبة بن حاطب وكان من الانصار قال للنبي صلى الله عليه وآله ادع الله ان يرزقني مالا فقال يا ثعلبة
قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه اما لك في رسول الله اسوة حسنة والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير الجبال معي ذهبا
وفضة لسارت ثم اتاه بعد ذلك فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا والذي بعثك بالحق لئن رزقني مالا لاعطين
كل ذي حق حقه فقال عليه السلام اللهم ارزق ثعلبة مالا قال فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى منها فنزل

واديا

واديا من اوديتها ثم كثرت حتى تباعد من المدينة فاشتغل بذلك عن الجمعة والجماعة وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله المصدق
ليأخذ الصدقة فأبى وبخل وقال ما هذه الا اخت الجزية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ويح ثعلبة فانزل الله عز وجل الآيات عن ابي
امامة الباهلي وروي ذلك مرفوعا قال عز من قائل فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا
يكذبون في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات وقد ذكر الله
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله لغيرهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه الى ان قال له فاللقاء هيهنا ليس بالرؤية
واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك البعث في كتاب الخصال عن عبد الله بن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وآله قال اربع من كن فيه فهو منافق وان كانت فيه واحدة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها من اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر في مجمع البيان وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال للمنافق
ثلث علامات اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان في تفسير علي بن ابراهيم قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم فجاء سالم بن عمير الانصاري بصاع من تمر فقال يا رسول الله كنت ليلتي
اجر الجرير حتى عملت بصاعين من تمر فاما احدهما فامسكته واما الآخر فاقرضته ربي فامر رسول الله صلى الله عليه وآله ان ينثره في
الصدقات فسخر منه المنافقون وقالوا والله ان كان الله تعالى لغني عن هذا الصاع ما يصنع الله بصاعه شيئا ولكن ابا عقيل
اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فقال الله سخر الله منهم ولهم عذاب اليم في مجمع البيان والذين لا يجدون الا جهدهم
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل فقيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل في عيون الاخبار باسناده الى الحسن بن علي
بن فضال عن الرضا عليه السلام انه قال في كلام طويل ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه تعالى يجازيهم
جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا في تفسير العياشي عن ابي الجارود
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال ذهب امير المؤمنين
عليه السلام فآجر نفسه على ان يستقي كل دلو بتمرة فأتى به النبي صلى الله عليه وآله وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه اي وقع فيه فانزلت
هذه الآية الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الى قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن
يغفر الله لهم فاستغفر لهم مائة مرة عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان الله تعالى قال للنبي صلى الله عليه وآله ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله
لهم وقال ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فلم يستغفر لهم بعد ذلك ولم يقم على قبر واحد منهم في مجمع البيان
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم الوجه في تعليق الاستغفار بسبعين مرة المبالغة لا العدد المخصوص ويجري ذلك
مجرى قول القائل لو قلت لي الف مرة ما قبلت والمراد اني لا اقبل منك فكذا الآية المراد بها نفي الغفران جملة وما روي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال والله لازيدن على السبعين فانه خبر واحد لا يعول عليه ولانه يقتضي ان النبي صلى الله عليه وآله يستغفر للكفار وذلك
غير جائز بالاجماع وقد روي عنه انه قال لو علمت انه لو زدت على السبعين مرة غفر لهم لفعلت في تفسير علي بن ابراهيم قوله استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال علي بن ابراهيم انها نزلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة ومرض
عبد الله بن ابي وكان ابنه عبد الله بن عبد الله مؤمنا فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وابوه يجود بنفسه فقال يا رسول الله بابي انت وامي انك ان
لم تأت ابي كان ذلك عارا علينا فدخل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله والمنافقون عنده فقال ابنه عبد الله بن عبد الله يا رسول الله
استغفر له فاستغفر له فقال عمر الم ينهك الله يا رسول الله ان تصلي عليهم او تستغفر لهم فاعرض عنه رسول الله فاعاد عليه فقال

ويلك اني خيرت فاخترت ان الله يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
فلما مات عبد الله جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي يا رسول الله ان رايت ان تحضر جنازته فحضر
رسول الله صلى الله عليه وآله وقام على قبره فقال له عمر يا رسول الله الم ينهك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا وان تقم على قبره فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك وهل تدري ما قلت انما قلت اللهم احش قبره نارا وجوفه نارا واصله النار فبدا من رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم
يكن يحب وفيه في قصة غزوة تبوك ولقي رسول الله صلى الله عليه وآله الجد بن قيس فقال له يا ابا وهب الا تنفر معنا في هذه الغزاة لعلك تحتفد
من بنات الاصفر فقال يا رسول الله والله ان قومي ليعلمون انه ليس فيهم احد اشد عجبا بالنساء مني واخاف ان خرجت
معك ان لا اصبر اذا رايت بنات الاصفر فلا تفتني وائذن لي ان اقيم وقال لجماعة من قومه لا تخرجوا في الحر فقال ابنه
ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وتقول له ما تقول ثم تقول لقومك لا تنفروا في الحر والله لينزلن الله تعالى في هذا قرآنا
يقرؤه الناس الى يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك ومنهم من يقول ائذن لي
الى قوله ونزل ايضا في الجد بن قيس في رواية علي بن ابرهيم لما قال لقومه لا تخرجوا في الحر فرح المخلفون بمقعدهم خلاف
رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا
يفقهون الى قوله تعالى وماتوا وهم فاسقون ففضح الله تعالى الجد بن قيس واصحابه في مجمع البيان فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا في الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مهاجر عن امه ام سلمة قالت سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا صلى على ميت كبر وتشهد ثم كبر ثم صلى على الانبياء ثم كبر ودعا للمؤمنين ثم كبر الرابعة ودعا للميت ثم كبر وانصرف فلما نهاه
الله عز وجل عن الصلوة على المنافقين كبر وتشهد ثم كبر فصلى على الانبياء صلى الله
عليه وآله ثم كبر ودعا للمؤمنين ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن وهشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمسا وعلى قوم آخرين اربعا واذا كبر على رجل اربعا
اتهم يعني بالنفاق في تفسير العياشي عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان النبي صلى الله عليه وآله قال لابن عبد الله بن ابي
اذا فرغت من ابيك فاعلمني وكان قد توفي فاتاه فاعلمه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نعليه للقيام فقال له عمر اليس قد قال الله ولا
على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فقال له ويحك او ويلك انما اقول اللهم املا قبره نارا واملا جوفه نارا واصله يوم
القيمة نارا عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال توفي رجل من المنافقين فارسل الى ابنه ان اذا اراد ان تخرجوا
فاعلموني فحضر ابنه ارسلوا الى النبي صلى الله عليه وآله فاقبل نحوهم حتى اخذ بيد ابنه في الجنازة فمضى فتصدى له عمر ثم قال اما
انك نهاك ربك عن هذا ان تصلي على احد منهم مات ابدا او تقوم على قبره فلم يجبه النبي صلى الله عليه وآله قال فلما كان قبل ان ينتهوا
به الى القبر قال عمر ايضا لرسول الله صلى الله عليه وآله اما نهاك الله عن ان تصلي على احد منهم ابدا او تقوم على قبره ذلك بانهم كفروا بالله
وبرسوله وماتوا وهم كافرون فقال النبي صلى الله عليه وآله عند ذلك ما رايتنا صلينا له على جنازة ولا قمنا له على قبر ثم قال
ان ابنه رجل من المؤمنين وكان يحق علينا اداء حقه فقال له عمر اعوذ بالله من سخط الله وسخطك يا رسول الله في مجمع البيان وكان
صلى الله عليه وآله صلى على عبد الله بن ابي والبسه قميصه قبل ان ينهى عن الصلوة على المنافقين عن ابن عباس وجابر وقتادة وقيل
اراد ان يصلي عليه فاخذ جبرئيل بثوبه وتلا عليه ولا تصل على احد منهم الآية وقيل انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله لم وجهت بقميصك
اليه يكفن فيه وهو كافر فقال ان قميصي لن يغني عنه من الله شيئا واني اومل من الله ان يدخل بهذا السبب في الاسلام خلق

كثير

كثير فروي انه اسلم الف من الخزرج لما راوه يطلب الاستشفاء بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ذكره الزجاج قال والاكثر في الرواية
انه لم يصل عليه في عوالي اللئالي وروي ان النبي صلى الله عليه وآله صلى على عبد الله بن ابي فقال له عمر انصلي على عدو الله وقد نهاك
ان تصلي على المنافقين فقال له وما يدريك ما قلت اللهم احش قبره نارا وسلط عليه الحيات والعقارب قال مؤلف
هذا الكتاب عفي عنه قد سبق عن علي بن ابرهيم عند قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم بيان لهذه الآية في
تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف فقال النساء انهم قالوا ان بيوتنا
عورة وكان بيوتهم اطراف البيوت حيث ينفرد الناس فاكذبهم الله قال وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا
او هي رفيعة السمك حصينة في تفسير علي بن ابرهيم في قصة غزوة تبوك وجاء البكاؤون الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهم
من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير وقد شهد بدرا لا اختلاف فيه ومن بني واقف هرمي بن عمرو ومن بني حارثة
علبة بن زيد وهو الذي تصدق بعرضه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بالصدقة فجعل الناس ياتون بها
فجاء علبة فقال يا رسول الله والله ما عندي ما اتصدق به وقد جعلت عرضي حلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبل
الله صدقتك ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن غنمة ومن بني زريق سلمة بن
صخر ومن بني العرباض ناصح بن سارية السلمي هؤلاء جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله يبكون فقالوا يا رسول الله ليس بنا قوة ان نخرج
معك فانزل الله عز وجل فيهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا
لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم
عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون قال وانما سأل هؤلاء البكاؤون نعلا يلبسونها
ثم قال جل ذكره انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف والمستاذنون
ثمانون رجلا من قبائل شتى والخوالف النساء في اصول الكافي علي عن اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن
الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا
في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال
وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير
فيهم ثم تلا عليه السلام ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين
من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون في من لا يحضره الفقيه
وقال الصادق عليه السلام شفاعتنا لاهل الكباير من شيعتنا فاما التائبون فان الله عز وجل يقول ما على المحسنين
من سبيل في كتاب الخصال عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله
قال النصيحة لله عز وجل والنصيحة لرسوله ولكتاب الله والنصيحة لدين الله والنصيحة لجماعة المسلمين في تفسير العياشي عن
عبد الرحمن بن حرب قال لما اقبل الناس مع امير المؤمنين عليه السلام من صفين اقبلنا معه حتى اذا جزنا النخيلة ورأينا
ابيات الكوفة اذا شيخ جالس في ظل بيت على وجهه اثر المرض فاقبل اليه امير المؤمنين عليه السلام ونحن معه حتى سلم عليه وسلمنا
ردا حسنا فقال له امير المؤمنين عليه السلام هل شهدت معنا غزاتنا هذه فقال لا ولقد اردتها ولكن ما ترى بي من لحب
الحمى خذلني عنها فقال امير المؤمنين ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون الى آخر الآية والحديث طويل
منه موضع الحاجة عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الرحمن شيعتنا والله لا يختم الذنوب والخطايا هم

صفوة الله الذين اختارهم لدينه وهو قول الله ما على المحسنين من سبيل عن الحلبي وزرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام حديث طويل وفيه اخر ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية قال عبد الله بن يزيد بن
ورقاء الخزاعي احدهم في مجمع البيان فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله
قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط
عليه الناس قال عز من قائل الاعراب اشد كفرا ونفاقا الاية في اصول الكافي علي بن محمد بن عبد الرحمن عن احمد بن محمد بن خالد
عن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه في الدين فهو
اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون الحسين بن محمد عن جعفر بن
محمد عن القسم بن الربيع عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالتفقه في الدين ولا تكونوا اعرابا فانه
من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الرحمن بن
جبلة عن اسحق بن عمار او غيره قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الاعراب
عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر
ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ايثيبهم قال نعم وفي رواية اخرى عنه يثابون عليه قال نعم علي بن ابراهيم عن ابيه
عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان للايمان درجات
ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لي رحمك الله حتى افهمه قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يسبق
بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم في السبق اليه فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم
مسبوق سابقا ولا مفضول فاضلا تفاضل بذلك اوائل هذه الامة واواخرها ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل
على المسبوق اذا للحق اخر هذه الامة اولها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطأ عنه ولكن
بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان اخر الله المقصرين لانا نجد من المؤمنين من الاخرين من هو
اكثر عملا من الاولين واكثرهم صلاة وصوما وحجا وزكاة وجهادا وانفاقا ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا
عند الله لكان الاخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابى الله عز وجل ان يدرك اخر درجات الايمان اولها
ويقدم فيها من اخر الله او يؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرني عما ندب الله عز وجل المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان
فقال قول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم
على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى
سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثنا كلام له في جمع المهاجرين والانصار في المسجد ايام
خلافة عثمان فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون
السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انزلها الله تعالى في الانبياء واوصيائهم فانا افضل
انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر السابقين فقال والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار وهم النقباء ابو ذر والمقداد وسلمان وعمار ومن امن وصدق وثبت على ولاية امير المؤمنين عليه السلام
في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا

بين القبر والمنبر لقيه اناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب رياحكم وارواحكم فاعينوني على ذلك بورع
واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله
وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في نهج البلاغة قال عليه السلام لا يقع اسم الهجرة على احد الا بمعرفة الحجة في الارض فمن عرفها واقر بها
فهو مهاجر في مجمع البيان واختلف في اول من اسلم من المهاجرين فقيل ان اول من اسلم خديجة بنت خويلد ثم علي بن ابي طالب وهو قول ابن
عباس وجابر بن عبد الله وانس وزيد بن ارقم ومجاهد وقتادة وابن اسحق وغيرهم قال انس بعث النبي صلى الله عليه وآله
يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء وقال مجاهد وابن اسحق اسلم وهو ابن عشر سنين وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله
اخذه من ابي طالب وضمه الى نفسه يربيه في حجره وكان معه حتى بعث نبيا وروي ان ابا طالب قال لعلي اي بني ما هذا الذي
انت عليه قال يا ابه امنت بالله وبرسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه فقال له اما ان محمدا لا يدعو الا الى
خير فالزمه وروى عبد الله بن موسى عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا عليه السلام
يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر صليت قبل الناس بسبع سنين وفي
مسند السيد ابي طالب الهروي مرفوعا الى ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وآله قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك
انه لم يصل فيها احد غيري وغيره وروى الحاكم ابو القسم الحسكاني باسناده مرفوعا الى عبد الرحمن بن عوف في قوله سبحانه والسابقون
الاولون قال هم عشرة من قريش اولهم اسلاما علي بن ابي طالب في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
علي بن اسباط عن سليم مولى طربال قال حدثني هشام عن حمزة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الناس على ستة
اصناف قال قلت اتأذن لي ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال اكتب واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فاولئك
قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم
في كتاب المناقب لابن شهراشوب وقال الحسن عليه السلام لحبيب بن مسلمة الفهري رب مسير لك في غير طاعة قال اما مسيري
الى ابيك فلا قال بلى ولكنك اطعت معوية على دنيا قليلة فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في اخرتك فلو كنت اذا فعلت
شرا قلت خيرا كنت كما قال الله عز وجل خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولكنك كما قال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون في تفسير العياشي عن محمد بن خالد بن الحجاج الكرخي عن بعض اصحابه رفعه الى خيثمة قال قال ابو جعفر عليه السلام
في قول الله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال اولئك قوم اذنبوا مثل قتل حمزة وجعفر الطيار ثم تابوا ثم قال ومن قتل
مؤمنا لم يوفق للتوبة الا ان الله لا يقطع طمع العباد فيه ورجاؤهم منه وقال هو او غيره ان عسى من الله واجب عن
ابي بكر الحضرمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام فاعرض عليه كلامي وقل له اني اتولاكم وابرأ من عدوكم واقول بالقدر وقولي
فيه قولك قال فعرضت كلامه على ابي عبد الله عليه السلام فتبسم ثم قال خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله قال ثم
قال ما اعرف من موالي امير المؤمنين عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام عن قول الله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا قال اولئك قوم مذنبون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها
فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له من وافقنا من علوي او غيره تولينا وتبرأ من عدونا

فقال يا امير المؤمنين علوي او غيره قال لا زرارة قول الله اصدق من قولك اين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا
في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم
ان الله غفور رحيم نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما حاصر بني قريظة قالوا له ابعث لنا ابا لبابة
نستشيره في امرنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا لبابة ائت حلفاءك ومواليك فاتاهم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى انزل
على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان حكمه فيكم هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من
حصنهم ولم يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومر الى المسجد وشد في عنقه حبلا ثم شده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة
فقال لا احله حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اما لو اتانا لاستغفرنا له الله فاما اذا قصد الى
ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك به نفسه وكانت بنته تأتيه بعشائه وتحله عند
قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة
فقالت يا رسول الله افاؤذنه بذلك فقال لتفعلن فاخرجت راسها من الحجرة فقالت يا ابا لبابة ابشر قد تاب الله عليك
فقال الحمد لله فوثب المسلمون يحلونه فقال لا والله حتى يحلني رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا لبابة
قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من امك يومك هذا لكفاك فقال يا رسول الله افاتصدق بمالي كله قال لا قال فبثلثيه قال لا قال فبنصفه
قال لا قال فبثلثه قال نعم فانزل الله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم
ان الله غفور رحيم خذ من اموالهم صدقة الى قوله ان الله هو يقبل التوبة من عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو
التواب الرحيم في مجمع البيان روي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انها نزلت في ابي لبابة ولم يذكر معه غيره وسبب نزولها
فيه ما جرى منه في بني قريظة حين قال ان نزلتم على حكمه فهو الذبح في جوامع الجامع وروي انها نزلت في الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك
لما تاب الله عليهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية وتاب الله عليهم قالوا خذ من اموالنا صدقة يا رسول الله وتصدق وطهرنا
من الذنوب فقال عليه السلام ما امرت ان آخذ من اموالكم شيئا فنزل خذ من اموالهم صدقة فاخذ منهم الزكاة المفروضة شرعا
في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد وعبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب اليه ابو جعفر
عليه السلام وقرأت انا كتابه اليه في طريق مكة قال الذي اوجبت في سنتي هذه وهذه سنة عشرين ومائتين فقط لمعنى من
المعاني اكره تفسير المعنى كله خوفا من الانتشار وسأفسر لك بعضه ان شاء الله ان موالي اسأل الله صلاحهم او بعضهم قصروا
فيما يجب عليهم فعلمت ذلك فاحببت ان اطهرهم وازكيهم بما فعلت في عامي هذا من امر الخمس قال الله تعالى خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده
ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب
والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن علي بن حسان الواسطي
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها اهي قوله واتوا الزكاة
قال قال الصدقات في النبات والحيوان والزكاة في الذهب والفضة وزكاة الصوم في اصول الكافي الحسين بن محمد
بن عامر باسناده رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من زعم ان الامام يحتاج الى ما في ايدي الناس فهو كافر انما الناس يحتاجون
ان يقبل منهم الامام قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابن بكير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لآخذ من احدكم الدرهم واني لمن اكثر اهل المدينة مالا ما اريد بذلك

الا ان يطهروا في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت اية الزكاة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وانزلت في شهر رمضان فامر رسول الله
صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في الناس ان الله فرض عليكم الزكاة كما فرض عليكم الصلاة ففرض الله عز وجل عليهم من الذهب والفضة
وفرض عليهم الصدقة من الابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب فنادى فيهم بذلك في شهر رمضان وعفا لهم
عما سوى ذلك قال ثم لم يعرض لشيء من اموالهم حتى حال عليهم الحول من قابل فصاموا وافطروا فامر مناديه فنادى في المسلمين
ايها المسلمون زكوا اموالكم تقبل صلواتكم قال ثم وجه عمال الصدقة وعمال الطسوق في مجمع البيان وصل عليهم وروي عن النبي
انه كان اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل عليهم وقال عبد الله بن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجرة فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم
صل على آل ابي اوفى اورده البخاري ومسلم في الصحيح في كتاب الخصال عن حفص بن غياث النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد في كل يوم احسانا ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع
عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فاذا ناولتم السائل شيئا فاسألوه ان
يدعو لكم فانه يجاب له فيكم ولا يجاب في نفسه لانهم يكذبون وليرد الذي يناوله يده الى فيه فيقبلها فان الله عز وجل ياخذها
قبل ان تقع في يده كما قال عز وجل الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات في كتاب التوحيد باسناده
الى سليمان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام والقبض منه عز وجل في موضع آخر الاخذ و
في موضع القبول منه كما قال ويأخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها في كتاب ثواب الاعمال وعن ابي
جعفر عليه السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام تصدقت يوما بدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما علمت يا علي ان
الصدقة لا تخرج من يد حتى تفك عنها من لحي سبعين شيطانا كلهم يأمره بان لا يفعل وما تقع في يد السائل حتى تقع في
يد الرب جل جلاله ثم تلا هذه الاية الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم في
تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن سعدان بن مسلم عن معلى بن خنيس عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يخلق شيئا الا وله خازن يخزنه الا الصدقة فان الرب يليها بنفسه وكان ابي اذا تصدق بشيء
وضعه في يد السائل ثم ارتده منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خصلتان لا احب ان يشاركني فيهما احد
وضوئي فانه من صلاتي وصدقتي من يدي الى يد السائل فانها تقع في يد الرب عن محمد بن مسلم عن احدهما قال كان علي بن الحسين
صلوات الله عليهما اذا اعطى السائل قبل يد السائل فقيل له لم تفعل ذلك قال لانها تقع في يد الله قبل يد العبد وقال ليس من
شيء الا وكل به ملك الا الصدقة فانها تقع في يد الله قال الفضل اظنه يقبل الخبز او الدرهم عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله
قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليه ضمنت على ربي ان الصدقة لا تقع في يد العبد حتى تقع في يد الرب وهو قوله وهو يقبل
الصدقات عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئل عن الاعمال هل تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما فيه شك ثم تلا هذه الاية
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان لله شهداء في ارضه عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال تريد ان تروي علي هو الذي في نفسك عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله عليه السلام هو هكذا
ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله تبارك وتعالى

فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال الامة كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها عن زرارة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي عليه السلام فهلم جرا الى آخر من فرض الله طاعته على العباد وقال ابو عبد الله عليه السلام والمؤمنون هم الائمة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله قال ان لله شاهدا في ارضه وان اعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله عن محمد بن حسان الكوفي عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرقاة ويجيء علي بن ابي طالب عليه السلام وبيده لواء الحمد فيرتقيه ويركبه ويعرض الخلائق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار وتفسير ذلك في كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون في امالي الشيخ الطايفة قدس سره باسناده الى عمر بن اذينة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قوله عز وجل قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ايانا عنى في اصول الكافي احمد بن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عن من اخبره قال قرأ رجل عند ابي عبد الله عليه السلام قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا انما هي والمأمونون فنحن المأمونون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت علي عن من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروه علي عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا عليه السلام قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله لي ولاهل بيتي فقال او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال اما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابي جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الآية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ابرارها وفجارها في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مقامي بين اظهركم خير لكم فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ومفارقتي اياكم خير لكم فقالوا يا رسول الله مقامك بين اظهرنا خير لنا فكيف يكون مفارقتك خيرا لنا فقال اما مفارقتي اياكم خير لكم فانه يعرض علي كل خميس واثنين اعمالكم فما كان من حسنة حمدت الله عليها وما كان من سيئة استغفرت لكم في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده الى ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابا ذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين اخيه شحناء في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن حريز عن زرارة عن حمران قال سألت

ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل المستضعفين قال هم اهل الولاية قلت اي ولاية قال انها ليست بولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت اي ولاية فقال اما انها ليست بولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار ومنهم المرجون لامر الله عز وجل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وآخرون مرجون لامر الله قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن ابي الطيار قال قال ابو عبد الله عليه السلام المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا الحمزة وذكر كما نقلنا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام سواء في اصول الكافي علي عن من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم بعد ذلك دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا يؤمنون فيكونوا من المؤمنين ولم يؤمنوا فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحالة مرجون لامر الله في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وآخرون مرجون لامر الله قال هم قوم من المشركين اصابوا دما من المسلمين ثم اسلموا فهم المرجون لامر الله عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا المرجون هم قوم قاتلوا يوم بدر واحد ويوم حنين وسلموا المشركين ثم اسلموا بعد تأخر فاما يعذبهم واما يتوب عليهم قال حمران سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين قال هم ليسوا بالمؤمن ولا بالكافر وهم المرجون لامر الله وعن ابن الطيار قال قال ابو عبد الله عليه السلام الناس على ست فرق يؤلون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعد الذين وعدهم الله الجنة والنار وهم المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واهل الاعراف عن الحارث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته بين الايمان والكفر منزلة فقال نعم ومنازل لو يجحد شيئا منها اكبه الله في النار وبينهما آخرون مرجون لامر الله وبينهما آخرون خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وبينهما قوله وعلى الاعراف رجال عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما ثم دخلوا بعد في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام ترى فيهم رايه قال قلت جعلت فداك من اين يرزقون قال من حيث شاء الله وقال ابو ابرهيم هؤلاء يوقفهم حتى يحيى فيهم رايه في تفسير علي بن ابرهيم قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا فانه كان سبب نزولها انه جاء قوم من المنافقين الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله اتأذن لنا ان نبني مسجدا في بني سالم للعليل والليلة المطيرة والشيخ الفاني فاذن لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على الخروج الى تبوك فقالوا يا رسول الله لو اتيتنا فصليت فيه فقال انا على جناح السفر فاذا وافيت ان شاء الله اتيته فصليت فيه فلما اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من تبوك نزلت عليه في شأنهم

ذلك للصلاح والخير فانزل الله عز وجل على رسوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا
لمن حارب الله ورسوله من قبل يعني ابا عامر الراهب كان يأتيهم فيذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وليحلفن ان اردنا
الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم
فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يتطهرون بالماء. **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المسجد الذي اسس على التقوى قال مسجد قبا
في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام عن قوله لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم قال مسجد قبا واما قوله احق ان تقوم فيه قال يعني من مسجد النفاق قال انه كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي في مسجد
قبا فقال منزله على سعد بن خيثمة الانصاري والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. **في مجمع البيان** لمسجد اسس على
التقوى الآية وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال هو مسجدي هذا فيه رجال يحبون ان يتطهروا قيل يحبون ان يتطهروا
بالماء عن الغائط والبول وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لاهل قبا ماذا تفعلون في طهركم فان الله عز وجل قد احسن عليكم الثناء قالوا نغسل اثر الغائط فقال انزل الله
فيكم والله يحب المطهرين. **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال مسجد الضرار الذي اسس
على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم. **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام وكل عبادة مؤسسة على غير التقوى
فهي هباء منثورا قال الله عز وجل افمن اسس بنيانه على التقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا
جرف هار فانهار به في نار جهنم الآية وتفسير التقوى ترك ما ليس باخذه باس حذرا مما
به باس. **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى حبيش بن المعتمر قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله كيف امسيت قال امسيت محبا لمحبنا ومبغضا لمبغضنا وامسى محبنا
مغتبطا برحمة من الله كان منتظرها وامسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به
في نار جهنم وباسناده الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالايمان الا وهو
يجد مودتنا على قلبه فهو محبنا وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو مبغضنا فاصبح
محبنا ينتظر الرحمة وكان ابواب الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم فهنيئا لاهل
الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثويهم وباسناده الى صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال وجدت في كتاب ميثم رضي الله
عنه يقول تمسينا ليلة عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان الا
اصبح يجد مودتنا على قلبه ولا اصبح عبد سخط الله عليه الا يجد بغضنا على قلبه فاصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبغض
لنا واصبح محبنا مغتبطا برحمة من الله ينتظرها كل يوم واصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا
قد انهار به في نار جهنم وكان ابواب الرحمة قد فتحت لاهل اصحاب الرحمة فهنيئا لاصحاب الرحمة رحمتهم وتعسا لاصحاب النار
مثواهم. **في تفسير علي بن ابراهيم** قال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع
قلوبهم والله عليم حكيم فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله مالك بن وخشم الخزاعي وعامر بن عدي اخا بني عمرو بن عوف
على ان يهدموه ويحرقوه فجاء مالك فقال لعامر انتظرني حتى اخرج نارا من منزلي فدخل وجاء بنار واشعل في سقف النخل
ثم اشعله في المسجد فتفرقوا وقعد زيد بن حارثة حتى احترقت البنية ثم امر بهدم حائطه. **في مجمع البيان** وقرأ يعقوب وسهل

الى ان على ان حرف الجر وهو قراءة الحسن ورواه البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام وروي انه ارسل عمار بن ياسر ووحشيا فحرقاه وامر
بان يتخذ كناسة يلقى فيها الزبل والجيف. **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه
قال كتب ابو جعفر عليه السلام في رسالة الى بعض خلفاء بني امية ومن ذلك ما ضيع الجهاد الذي فضله الله تعالى على الاعمال وفضل
عامله على العمال تفضيلا في الدرجات والمغفرة والرحمة لانه ظهر به الدين وبه يدفع عن الدين وبه اشترى الله من المؤمنين
انفسهم واموالهم بالجنة بيعا مفلحا منجحا اشترط عليهم فيه حفظ الحدود واول ذلك الدعاء الى طاعة الله عز وجل من طاعة
العباد والى عبادة الله من عبادة العباد والى ولاية الله من ولاية العباد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني
عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيل الله اهو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله
عز وجل وامن برسوله صلى الله عليه وآله ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله
فقال ذلك لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت من اولئك قال من قام بشرائط الله تعالى
في القتال والجهاد على المجاهدين فهو الماذون له في الدعاء الى الله ومن لم يكن قائما بشرائط الله في الجهاد على المجاهدين
فليس بماذون له في الجهاد ولا الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه بما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد قلت فبين لي يرحمك الله
قال الله تبارك وتعالى اخبر في كتابه الدعاء اليه ووصف الدعاة اليه فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضا ويستدل
بعضها على بعض فاخبر انه تبارك وتعالى اول من دعا الى نفسه ودعا الى طاعته واتباع امره فبدأ بنفسه ثم ذكر من اذن له
في الدعاء اليه بعده رسوله في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
واولئك هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابراهيم ومن ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن
لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم دعوة ابراهيم واسمعيل من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه انه اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين وصفناهم قبل هذا في صفة امة محمد الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله ادعوا
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له وبما جاء به من عند الله عز وجل
من الامة التي بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وهو الشرك ثم ذكر اتباع نبيه
واتباع هذه الامة التي وصفها في كتابه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلها داعية اليه واذن لها في الدعاء اليه
فقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ثم وصف اتباع نبيه صلى الله عليه وآله من المؤمنين فقال محمد
رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في
وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل وقال يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه
نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يعني اولئك المؤمنين وقال قد افلح المؤمنون ثم حلاهم ووصفهم كيلا يطمع
في اللحاق بهم الا من كان منهم فقال فيما حلاهم ووصفهم الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقال في صفتهم وحليتهم ايضا الذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ثم اخبر انه اشترى من هؤلاء المؤمنين ومن كان على مثل صفتهم انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والفرقان ثم ذكر وفاهم له بعهده

ومبايعة فقال ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فلما نزلت
هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قام رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا نبي الله
ارايتك الرجل ياخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل الا انه يقترف من هذه المحارم اشهيد هو فانزل الله عز وجل على رسوله التائبون
العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله
وبشر المؤمنين ففسر النبي صلى الله عليه وآله المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة وقال
التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون الله على
كل حال في الشدة والرخاء والسائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون
لها والمحافظون عليها بركوعها وسجودها والخشوع فيها وفي اوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك والعاملون به والناهون
عن المنكر والمنتهون عنه قال فبشر من قتل وهو قائم بهذه الشروط بالشهادة والجنة والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لقي عباد البصري علي بن
الحسين عليهما السلم في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينته ان الله تعالى يقول
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليهما اتم الآية فقال التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون
الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين صلوات الله عليهما
اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن
القداح عن ابي عبد الله عليه السلم ان امير المؤمنين كان اذا اراد القتال قال هذه الدعوات اللهم انك اعلمت سبيلا من
سبلك جعلت فيه رضاك وندبت اليه اولياءك وجعلته اشرف سبلك عندك ثوابا واكرمها اليك مآبا واحبها اليك
مسلكا ثم اشتريت فيه من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليك
حقا فاجعلني ممن اشترى فيه منك نفسه ثم وفى لك ببيعه الذي بايعك عليه غير ناكث ولا ناقض عهدا ولا مبدل تبديلا
والدعاء طويل اخذنا منه موضع الحاجة في نهج البلاغة قال عليه السلم الا حر يدع هذه اللماظة لاهلها انه ليس لانفسكم ثمن
الا الجنة فلا تبيعوها الا بها وفي قوله اموال نشتريها للذي رزقها ولا نفس خاطر بها للذي خلقها في تفسير العياشي
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن قول الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية
قال يعني في الميثاق ثم قرأت عليه التائبون العابدون فقال ابو جعفر لا ولكن اقرأها التائبين العابدين الى آخر الآية وقال
اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني في الرجعة في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال نزلت في الائمة صلوات الله عليهم حدثني ابي عن بعض رجاله قال لقي الزهري
علي بن الحسين عليهما السلم في طريق الحج فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينته ان الله
تبارك وتعالى يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو
الفوز العظيم فقال علي بن الحسين عليهما السلم انما هم الائمة صلوات الله عليهم فقال التائبون العابدون الحامدون

السائحون الى قوله وبشر المؤمنين فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليهما اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد
معهم افضل من الحج في مجمع البيان انفسهم واموالهم بان لهم الجنة انما اشترى من المؤمنين انفسهم ببذلهم لها بالجهاد في سبيل الله
والجهاد قد يكون بالسيف وقد يكون باللسان وربما كان جهاد اللسان ابلغ لان سبيل الله دينه والدعاء الى الدين يكون
باللسان وقد قال صلى الله عليه وآله لعلي لان يهدي الله على يديك نسمة خير مما طلعت عليه الشمس وكان الصادق عليه السلم يقول الا حر
يدع هذه اللماظة لاهلها ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها السائحون روي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وآله سياحة امتي الصيام
وفي قراءة ابي وعبد الله بن مسعود والاعمش التائبين العابدين بالياء الى آخرها وروى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلم في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
قال لو كان التائبون العابدون فقال لا اقرأ التائبين العابدين الى آخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى من
المؤمنين التائبين العابدين في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن
مهران عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اخذ سارقا فعفى عنه فذلك له فان رفعه الى الامام قطعه فان قال الذي سرق له
انا اهبه له لم يدعه الامام حتى يقطعه اذا رفعه اليه وانما الهبة قبل ان يرفع الى الامام وذلك قول الله عز وجل والحافظون
لحدود الله فاذا انتهى الحد الى الامام فليس لاحد ان يتركه في تفسير العياشي عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه قال
قال ابو عبد الله عليه السلم ما يقول الناس في قول الله عز وجل وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
قلت يقولون ابراهيم وعد اباه ليستغفر له قال ليس هو هكذا وان ابراهيم وعده ان يسلم فاستغفر له فلما تبين له انه عدو لله
تبرأ منه ابو اسحق الهمداني عن الخليل عن ابي عبد الله عليه السلم قال صلى رجل الى جنبي فاستغفر لابويه وكانا ماتا في الجاهلية
عن الخليل عن ابي عبد الله عليه السلم فقلت تستغفر لابويك وقد ماتا في الجاهلية فقال قد استغفر ابراهيم لابيه فلم ادر ما
اردها عليه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فانزل الله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قال لما مات تبين انه عدو لله فلم يستغفر له عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلم
عن قول الله ربنا اغفر لي ولوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفاره لابيه عن موعدة وعدها اياه
وانما كان ربنا اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله في تفسير علي بن
ابراهيم قوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال قال ابراهيم لابيه ان لم تعبد الاصنام
استغفرت لك فلما لم يدع الاصنام تبرأ منه ابراهيم ان ابراهيم لاواه حليم اي دعاء وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلم قال الاواه المتضرع الى الله في صلاته واذا خلا في قفرة من الارض وفي الخلوات في مجمع البيان فبين سبحانه الوجه
في استغفار ابراهيم لابيه مع كونه كافرا سواء كان اباه الذي ولده او جده لامه او عمه على ما رواه اصحابنا ان ابراهيم لاواه
دعاء كثير الدعاء وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلم وقيل هو الخاشع المتذلل رواه ابن شداد عن النبي صلى الله عليه وآله
وقيل هو المتأوه شفقا وفرقا المتضرع يقينا بالاجابة ولزوما للطاعة عن ابي عبيدة قال الزجاج وقد انتظم قول
ابي عبيدة اكثر ما روي في الاواه في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلم قلت ان ابراهيم لاواه حليم قال الاواه هو الدعاء علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلم ارايت ان احتجت الى متطبب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له قال نعم لا ينفعه
دعاؤك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي الحسن عليه السلم

ارأيت ان احتجت الى متطبب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له قال نعم لا ينفعه دعاؤك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي الحسن عليه السلام ارأيت ان احتجت الى الطبيب وهو نصراني ان اسلم
عليه وادعو له قال نعم لا ينفعه دعاؤك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن
عرفة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قيل لابي عبد الله عليه السلام كيف ادعو لليهودي والنصراني قال تقول له بارك الله
لك في دنياك علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن في كتاب اردت
ان تسأل عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم
ما يتقون وصاحبكم بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية
او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان **في كتاب التوحيد** حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى
يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن فضالة عن ثعلبة بن ميمون
عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله سواء **في كتاب التوحيد** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
عن حماد بن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى
يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه **في قرب الاسناد للحميري** عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
محمد بن ابي نصر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول الى ان قال وعنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دخلت عليه بالقادسية
فقلت له جعلت فداك اني اريد ان اسألك عن شيء وانا اجلك والخطب فيه جليل وانما اريد فكاك رقبتي من النار
فرآني وقد دمعت فقال لا تدع شيئا تريد ان تسألني عنه الا سألتني عنه قلت جعلت فداك اني سألت اباك وهو نازل
في هذا الموضع عن خليفته من بعده فدلني عليك وقد سألتك منذ سنين وليس لك ولد عن الامامة فيمن
يكون من بعدك فقلت في ولدي وقد وهب الله لك ابنين فايهما عندك بمنزلتك كانت عند ابيك فقال لي هذا
الذي سألت عنه ليس هذا وقته فقلت له جعلت فداك قد رأيت ما ابتلينا به في ابيك ولست آمن الاحداث
فقال كلا ان شاء الله لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة احتج بها عليك وعلى غيرك اما علمت ان الامام الفرض عليه
والواجب من الله اذا خاف الفوت على نفسه ان يحتج في الامام من بعده بحجة معروفة مبينة ان الله تبارك وتعالى
يقول في كتابه وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فطب نفسا وطيب نفس اصحابك فان
الامر يجيء على غير ما تحذرون ان شاء الله **في تفسير العياشي** عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان اباك اخبرنا
بالخلف من بعده فلو خبرتنا به فاخذ بيدي فهزها ثم قال ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما
يتقون **في تفسير علي بن ابرهيم** قوله عز وجل لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة قال الصادق عليه السلام هكذا نزلت وهو ابو ذر وابو خيثمة وعمير بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله
صلى الله عليه وآله **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ لقد تاب الله بالنبي
على المهاجرين والانصار قال ابان فقلت له يا ابن رسول الله ان العامة لا تقرأ كما عندك قال وكيف تقرأ يا ابان

قال

قلت انها تقرأ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله به على امته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في مجمع البيان** وقد روي
عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام انه قرأ ولقد تاب الله بالنبي على المهاجرين وعلى الثلثة الذين خلفوا وقرأ
علي بن الحسين زين العابدين وابو جعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام خالفوا **في تفسير العياشي**
عن فيض بن المختار قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرأ هذه الآية في التوبة وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى
اذا ضاقت عليهم قال قلت خلفوا قال لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد الحسين بن المختار عنه لو كان خلفوا
ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمن وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر الا
قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا قال صفوان قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابو لبابة احدهم يعني في
وعلى وعلى الثلثة الذين خلفوا عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا قال اقالهم فوالله ما تابوا
في تفسير علي بن ابرهيم في قصة غزوة تبوك وقد كان تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوم من المنافقين وقوم
من المؤمنين مستبصرين لم يعثر عليهم في نفاق منهم كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الواقفي
فلما تاب الله عز وجل عليهم قال كعب ما كنت قط اقوى مني في ذلك الوقت الذي خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى
تبوك وما اجتمعت لي راحلتان قط الا في ذلك اليوم فكنت اقول اخرج غدا اخرج بعد غد فاني مقوى وتوانيت
وبقيت بعد خروج النبي صلى الله عليه وآله اياما ادخل السوق فلا اقضي حاجة فلقيت هلال بن امية ومرارة بن
الربيع وقد كانا تخلفا ايضا فتوافقنا ان نبكر الى السوق فلم نقض حاجة فما زلنا نقول نخرج غدا وبعد غد حتى
بلغنا اقبال رسول الله صلى الله عليه وآله فندمنا فلما وافى رسول الله صلى الله عليه وآله استقبلناه نهنيه بالسلامة فسلمنا عليه فلم
يرد علينا السلام واعرض عنا وسلمنا على اخواننا فلم يردوا علينا السلام فبلغ ذلك اهلونا فقطعوا كلامنا
وكنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا احد ولا يكلمنا فجاءت نساؤنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلن بلغنا سخطك على
ازواجنا افنعتزلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تعتزلوهم ولكن لا يقربوكن فلما رأى كعب بن مالك وصاحباه ما
قد حل بهم قالوا ما يقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اخواننا ولا اهلونا فهلموا نخرج الى هذا الجبل فلا
نزال فيه حتى يتوب الله علينا او نموت فخرجوا الى ذباب جبل بالمدينة وقد كانوا يصومون وكان اهلوهم يأتونهم
بالطعام فيضعونه ناحية ثم يولون عنهم فلا يكلمونهم فبقوا على هذه الحالة اياما كثيرة يبكون بالليل والنهار ويدعون الله
عز وجل ان يغفر لهم فلما طال عليهم الامر قال لهم كعب يا قوم قد سخط الله عز وجل علينا ورسوله صلى الله عليه وآله قد سخط علينا واخواننا
قد سخطوا علينا واهلونا قد سخطوا علينا فلا يكلمنا احد فلم لا يسخط بعضنا على بعض فتفرقوا في الليل وحلفوا ان لا يكلم احد منهم
صاحبه حتى يموت او يتوب الله عز وجل عليه فبقوا على هذه ثلثة ايام كل واحد منهم في ناحية من الجبل لا يرى احد منهم صاحبه
ولا يكلمه فلما كان في الليلة الثالثة ورسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة نزلت توبتهم على رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال في هؤلاء الثلثة ورسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة وعلى الثلثة الذين خلفوا فقال العالم عليه السلام انما انزل الله
وعلى الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عتب حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت حيث لم يكلمهم رسول الله
صلى الله عليه وآله ولا اخوانهم ولا اهلوهم فضاقت المدينة عليهم حتى خرجوا منها وضاقت عليهم حتى خرجوا منها وضاقت
عليهم انفسهم حيث حلفوا ان لا يكلم بعضهم بعضا فتفرقوا وتاب الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم **في كتاب معاني**

الاخبار وباسناده الى علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فتاب عليهم في اصول الكافي
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معوية العجلي قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال
الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل
وفيه وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين في مجمع البيان في مصحف
عبد الله وقراءة ابن عباس من الصادقين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له لجمع من المهاجرين والانصار في المسجد
ايام خلافة عثمان اسألكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل لما انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه الاية ام خاصة فقال اما المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون
فخاصة لاخي علي واوصيائي من بعده الى يوم القيمة قالوا اللهم نعم في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله
عز وجل عليه فرفيها يقول عليه السلام الا واني مخصوص في القران باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله
عز وجل ان الله مع الصادقين انا ذلك الصادق في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب عليه السلام في تهذيب الاحكام في الدعاء
بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام وبنا انك امرتنا بطاعة ولاة امرك وامرتنا ان نكون مع الصادقين فقلت
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقلت اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فسمعنا واطعنا ربنا فثبت
اقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لاوليائك ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب في تفسير العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت اصلحك الله اي شيء اذا عملته استكملت حقيقة
الايمان قال توالي اولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر وأومى
الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وقال علي بن ابرهيم ره في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين وقال هم الائمة عليهم السلم وقوله ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله
احسن ما كانوا يعملون قال كلما فعلوا من ذلك جازاهم الله عليه في اصول الكافي علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
خالد عن عثمن بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم
في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا حدث على الامام حدث
كيف يصنع الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قال الحق والله قلت فان

اماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه
في البلد وحق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من قال ان عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث فلا
يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي بعده فقال
اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله عز وجل يقول وما كان المؤمنون
لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام فان
قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة وطلب الزيادة الى ان قال مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى كل صقع وناحية
كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون و
ليشهدوا منافع لهم في كتاب علل الشرايع حدثنا علي بن احمد ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن ابي الخير صالح بن ابي
حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما يروون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال
ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم
فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد وباسناده الى عبد الجبار عمن ذكره
عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان بلغنا وفاة الامام كيف نصنع قال عليكم النفر
جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين الاية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير العياشي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اذا حدث للامام حدث كيف يصنع الناس
قال يكونون كما قال الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا الى قوله يحذرون قال قلت فما حالهم قال هم في عذر
ايضا في رواية اخرى ما تقول في قوم هلك امامهم كيف يصنعون قال فقال لي اما تقرأ كتاب الله فلولا نفر من كل فرقة
الى قوله يحذرون قلت جعلت فداك فما حال المنتظرين حتى يرجع المتفقهون قال فقال لي رحمك الله اما علمت انه كان بين محمد
وعيسى صلى الله عليهما خمسون ومائتا سنة فمات قوم على دين عيسى انتظار الدين محمد فآتاهم الله اجرهم مرتين عن احمد بن
محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كتب اليه انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا فاذا خفنا خاف واذا امنا امن قال الله فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة الاية فقد فرضت عليكم المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا
الجواب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغنا وفاة الامام قال عليكم النفر قلت جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر
منهم طائفة ليتفقهوا الاية قال نفروا فمات بعضهم في الطريق قال فقال ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الى قوله اجره
على الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تفقهوا فانه من لم يتفقه منكم
فانه اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين الى قوله يحذرون في اصول الكافي الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم

الربيع عن الفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله
لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن
ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا اصحابنا محمد عن سهل بن
زياد عن محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته
ولم يتعرف الى احد من اخوانه فقال كيف يتفقه هذا في دينه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان النيشابوري جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان من علامات الفقه الحلم والصمت
في كتاب الخصال عن موسى بن اكيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي اي ثوبيه ابتذل
وبما سد فورة الجوع عن الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين عليه السلم ثلث بهن يكمل المسلم التفقه في الدين والتقدير في
المعيشة والصبر على النوائب في تفسير العياشي عن عمران بن عبد الله القمي عن جعفر بن محمد عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الديلم في تفسير علي بن ابرهيم يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا
فيكم غلظة قال يجب على كل قوم ان يقاتلوا من يليهم ممن يقرب من بلادهم ولا يجوزوا ذلك قال يجب على كل قوم ان يقاتلوا
من يليهم ممن يقرب من بلادهم ولا يجوزوا ذلك الموضع والغلظة اي غلظوا لهم القول والقتل في اصول الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم وذكر حديثا طويلا
وفيه يقول بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها وبين ذلك قلت قد
فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته فقال قول الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته
هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال
نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن
لاحد منهم فضل على الاخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون
الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار في نهج البلاغة
ومن حديثه عليه السلم ان الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة في تفسير العياشي عن زرارة بن
اعين عن ابي جعفر عليه السلم واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم يقول شكا الى شكهم عن ثعلبة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فينا عزيز عليه ما عنتم قال فينا حريص عليكم قال فينا
قال بالمؤمنين رؤف رحيم قال شركنا المؤمنين في هذه الرابعة وثلثة لنا عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلم
قال تلا هذه الاية لقد جاءكم رسول من انفسكم قال من انفسنا قال عزيز عليه ما عنتم قال ما عنتنا قال حريص علينا
علينا بالمؤمنين رؤف رحيم قال فلنا ثلثة ارباعها ولشيعتنا ربعها في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري
عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال له رجل فقال يا امير المؤمنين
اني في ارض مسبعة وان السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تاخذ فريستها فقال اقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم فقرأهما الرجل فاجتنبته السباع والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال هكذا انزل الله

عز وجل لقد جاءنا رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم في من لا يحضره الفقيه في
وصية النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي امان لمن خاف من السباع يقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
الى اخر السورة في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن عمرو بن شداد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه
واله ثم وصفني الله تعالى بالرأفة والرحمة وذكره في كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان لقد جاءكم رسول من انفسكم قيل معناه انه من نكاح لم
يصبه شيء من ولادة الجاهلية عن الصادق عليه السلم وقرأ ابن عباس وابن علية وابن محيصن والزهري انفسكم بفتح الفاء
وقيل انها قراءة فاطمة عليها السلم في جوامع الجامع وقرئ انفسكم اي من اشرفكم وافضلكم وقيل هي قراءة رسول الله صلى الله
عليه واله وفاطمة عليها السلم في تفسير علي بن ابرهيم ويقرأ من انفسكم اي من اشرفكم في كتاب التوحيد حدثنا علي بن احمد بن
عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن
قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له
في كل سبب وضع في القران صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى
يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش في الوصل منفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر
ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه
مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية
وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبداء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي
وعلمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن
عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهما السلم قال ان الله عز وجل خلق العرش ارباعا لم يخلق قبله
الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت
منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل
طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة
ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمداين والحصون ولخسف البحار ولاهلك ما دونه له ثمانية
اركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو حس شيء مما فوقه
ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا
مقال بسم الله الرحمن الرحيم في تفسير العياشي عن ابان عن عثمن عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلم اقرأ قلت من اي شيء
اقرأ قال اقرأ من السورة السابعة قال فجعلت التمسها فقال اقرأ سورة يونس حتى انتهيت الى للذين احسنوا الحسنى وزيادة
ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ثم قال حسبك قال رسول الله صلى الله عليه واله اني لاعجب كيف لا اشيب اذا قرأت القران
في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قرأ سورة يونس في كل شهرين او ثلثة لم يخف عليه ان يكون
من الجاهلين وكان يوم القيمة من المقربين في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله قال من قرأها اعطي
من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق مع فرعون في كتاب معاني الاخبار باسناده الى

سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام والراء معناه انا الله الرؤوف في تفسير علي
بن ابراهيم قال الالر هو حرف من حروف الاسم الاعظم المنقطع في القرآن فاذا الفه الرسول او الامام فدعا به اجيب في تفسير العياشي
عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل ذكرناه بتمامه اوائل آل عمران واوائل الاعراف وفيه الر وليس من حروف مقطعة حرف
ينقضي ايامه الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه الى ان قال ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام الم الله فلما بلغت مدته
قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه في اصول الكافي الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا
ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن
عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله في روضة الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام مثله سواء في مجمع البيان ان لهم قدم
صدق عند ربهم قيل ان معنى قدم صدق شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل هو تقدم
الله اياهم في البعث يوم القيمة لقوله عليه السلام وقيل هو تقديم نحن الآخرون السابقون يوم القيمة في تفسير العياشي عن الحسن
بن سباية عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق السنة اثني عشر شهرا وهو ثلثمائة وستون يوما فحجز منها ستة ايام خلق
فيها السموات والارض فمن ثم تقاصرت الشهور عن ابي جعفر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق السموات
والارض في ستة ايام فالسنة تنقص ستة ايام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام جل ذكره و
تقدست اسماؤه خلق الارض قبل السماء ثم استوى على العرش لتدبير الامور في كتاب التوحيد باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل وفيه قوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وقد فسرته بتمامه اخر براءة قال عز من قائل يدبر
الامر في كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلام وفيها مدبر لا بحركة وباسناده الى انس عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
عليه السلام عن الله تبارك وتعالى حديث طويل وفيه وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه
لئلا يدخله العجب فيفسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده وان من عبادي
المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسده وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته
لافسده وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين
المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي لعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير في روضة
الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قد ضرب مثل محمد صلى الله
عليه وآله الشمس ومثل الوصي القمر وهو قول الله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال حدثنا ابو نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن
ذر عن ابي ذر الغفاري رحمه الله قال كنت آخذا بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت
فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها
الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تأمرني ان اطلع أمن مغربي ام من مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر
لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فياتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش

على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف وفي قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك
الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله فكاني بها قد حبست مقدار
ثلث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر
كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم ياتيه جبرئيل بالحلة من
نور الكرسي فذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء
ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم ياتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل
جعل الشمس ضياء والقمر نورا في تفسير علي بن ابراهيم قوله ان الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يؤمنون به ورضوا بالحيوة
الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون قال الآيات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام والدليل على ذلك قول
امير المؤمنين عليه السلام ما لله آية اكبر مني في كتاب التوحيد حدثني علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن علي الشاه وعلي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن
حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان النخعي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سألت ابا عبد الله
جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله
تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال ويضل الله الظالمين
ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم في
كتاب علل الشرائع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث
طويل وفيه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفيه اخرج قال صلى الله عليه وآله واذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعم الدنيا
موصولا بنعم الآخرة وهي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد
وذلك قوله عز وجل دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله في تفسير العياشي عن زيد
الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التسبيح هو اسم من اسماء الله ودعوى اهل الجنة في روضة الكافي باسناده
الى ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر الشيعة وهم من الله عز وجل انتم اهل
تحية الله بسلامه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وآله وذكر عنه حديثا طويلا يقول فيه ثم ما كانا حال اهل الجنة واذا اراد المؤمن شيئا انما دعواه اذا اراد
ان يقول سبحانك اللهم فاذا قالها تبادرت اليه الخدم بما اشتهى من غير ان يكون طلبه منهم او امر به وذلك قول الله عز وجل
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام يعني الخدام قال وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين يعني بذلك عند ما يقضون
من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عز وجل عند فراغهم وفيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها و
احرضا الجنة لاهلها مأوى دعويهم فيها احسن الدعا سبحانك اللهم دعاهم المولى على ما آتاهم وآخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين في مصباح الشريعة وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الطيب شيء في الجنة والذي حلقه والحمد لله والحمد لله قال الله
عز وجل وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فيقولون
عند ذلك الحمد لله رب العالمين في مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى منّ علي بفاتحة الكتاب الى قوله الحمد لله
رب العالمين دعوى اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب في تفسير علي بن ابراهيم ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير

لعقول البهم احلامهم قال لو يعجل الله لهم الشر كما يستعجلون الخير لقضى اليهم اجلهم او فرغ من اجلهم قوله عز وجل واذا مس الانسان الضر
دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه قال العامة الجنب العليل الذي لا يقدر ان يجلس او
قاعدا الذي لا يقدر ان يقوم او قائما قال الصحيح وقوله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت
بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي فان قريشا قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله
ائتنا بقران غير هذا فان هذا شيء تعلمته من اليهود والنصارى قال الله عز وجل قل لهم لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت
فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون اي قد لبثت فيكم اربعين سنة قبل ان يوحى الي لم اتكلم بشيء منه حتى اوحي الي قوله عز وجل او بدله
فلما حدثني الحسن بن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ائت بقران غير هذا
او بدله يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي يعني في علي بن ابي
طالب عليه السلام في تفسير العياشي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت
بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي قال او بدل مكان علي ابو بكر وعمر اتبعهما في اصول الكافي علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ائت بقران غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا في تفسير العياشي عن منصور بن حازم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم حتى نزلت
سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله عز وجل قل لو شاء الله ما تلوته عليكم الاية
سبق قريبا عن علي بن ابراهيم لبيان في تفسير علي بن ابراهيم قوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون
هؤلاء شفعاؤنا عند الله قال كانت قريش يعبدون الاصنام ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى فانا لا نقدر
على عبادة الله فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد اتنبئون الله بما لا يعلم اي ليس فيوضع موضع ما كان حرف لو ليس له شريك
يعبد في تفسير العياشي عن الزهري قال اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن شيء فلم يجبه فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك
من ابناء عبدة الاصنام فقال له كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما قط ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو اسمعيل هؤلاء
شفعاؤنا فكفرت ولم تعبد الاصنام في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سألته عن شيء من الفرج فقال اليس انتظار الفرج من الفرج ان الله عز وجل قال فانتظروا اني معكم من المنتظرين وباسناده
الى احمد بن محمد بن ابي نصر قال الرضا عليه السلام ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل وارتقبوا اني معكم رقيب
وقوله عز وجل فانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم
عز من قائل ويطلع الموج من كل مكان الاية في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسباط ومحمد بن احمد عن موسى بن القاسم
البجلي عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فان اضطرب بك البحر فاتك على جانبك الايمن وقل بسم الله اسكن
بسكينة الله وقر بوقار الله واهدأ باذن الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في تفسير علي بن ابراهيم وقال امير المؤمنين
عليه السلام في كتابه الذي كتب الى شيعته ويذكر خروج عائشة والزبير بينهما وكشفنا عنهما حجابا باسنى الله علينا وعنا ناهلها
في بيوتهما ما انصفا الله ولا رسوله من انفسهما ان تلك حصلاني من جملتها على الناس في كتاب الله البغي والمكر والنكث
قال الله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقال فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقال ولا يحيق المكر السيء الا باهله وقد

بغيا

بغيا علينا ونكثا بيعتي ومكرا بي في تفسير العياشي عن منصور بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث يرجعن على صاحبهن النكث
والبغي والمكر قال الله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ والزهد
في الدنيا يقول فيه عليه السلام فازهدوا فيما زهدكم الله عز وجل فيه من عاجل الدنيا فان الله عز وجل يقول وقوله الحق انما مثل
الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت
وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات
لقوم يتفكرون فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون وفيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها فاعملوا عباد الله
اجتهادكم في هذا التزود من يومها القصير ليوم الاخرة الطويل فانها دار عمل والاخرة دار القرار والجزاء فتجافوا عنها فان المغتر
من اغتر بها لن تعدو الدنيا اذا تناهت اليها امنية اهل الرغبة فيها المحبين لها المطمئنين اليها المفتونين بها ان يكون
كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن
محمد بن الفضيل عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين فهل
انتهى اليك من علم ذلك شيء قال اما آل جعفر فليس بشيء ولا الى شيء واما آل العباس فان لهم ملكا مبطئا يقربون فيه
البعيد ويبعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا امنوا مكر الله وامنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم
مناد يجمعهم ولا اذان يسمعهم وهو قول الله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت الاية في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن موسى بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال وجدت في كتاب ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد بن الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر
محمد بن علي بن ابراهيم بن مهزيار قال سمعت ابي يقول سمعت جدي علي بن ابراهيم يقول قال لي صاحب الزمان عليه السلام يا ابن
مهزيار كيف خلفت اخوانك في العراق قلت في ضنك عيش وهناة وقد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان فقال قاتلهم الله
انى يؤفكون كاني بالقوم قد قتلوا في ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا قلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله قال اذا حيل
بينكم وبينهم الكعبة باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم برآء وظهرت الحمرة في السماء ثلثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تتلألأ نورا
ويخرج ... من ارمينية واذربيجان يريد وراء الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال الطالقان فيكون بينه وبين
المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث
فيها حتى يوافي باهات ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف
الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين ثم
تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت سيدي يا ابن رسول الله
ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده فقلت سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق القمر
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب معاني الاخبار باسناده الى العلاء بن عبد الكريم قال سمعت ابا جعفر
يقول في قول الله عز وجل والله يدعو الى دار السلام قال ان السلام هو الله عز وجل وداره التي خلقها لاوليائه الجنة
وباسناده الى عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام والسلام اسم من
اسماء الله عز وجل في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله

حديث طويل يقول فيه فاخبر انه تبارك وتعالى اولى من دعا الى نفسه ودعا الى طاعته واتباع امره فبدا بنفسه فقال والله
يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم في مجمع البيان للذين احسنوا الحسنى وزيادة ذكر في ذلك وجوه
الى قوله وثانيها ان الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب عن علي بن ابي طالب عليه السلام في امالي شيخ الطائفة قدس سره
باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا
في تفسير علي بن ابرهيم قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى رحمة الله تعالى وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اما الحسنى فالجنة واما الزيادة فما اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الاخرة ويجمع
لهم ثواب الدنيا والاخرة يقول الله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون في اصول الكافي
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن ميمون القداح قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اقرا قلت من اي شيء
اقرا قال من السورة التاسعة قال فجعلت التمسها فقال اقرا من سورة يونس قال فقرات للذين احسنوا الحسنى
وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال حسبك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعجب كيف لا اشيب
اذا قرات القران علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن محمد بن مروان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما من شيء الا وله كيل ووزن الا الدموع فان القطرة تطفي بحارا من نار فاذا اغرورقت العين
بمائها لم يرهق وجهها قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمه الله على النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ابي جميلة ومنصور بن يونس عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
في حديث طويل ولا فاضت عين على خدها فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة في مجمع البيان وروى الفضيل بن يسار
عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عين ترقرقت بمائها الا حرم الله ذلك الجسد على
النار فان فاضت من خشية الله لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة وفي تفسير العياشي نحوه في تفسير علي بن ابرهيم وقال علي
بن ابرهيم ره في قوله عز وجل ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال القتر الجوع والفقر والذلة الخوف وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم
قال هؤلاء اهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله وجوههم ثم يلقونه يقول الله تبارك وتعالى كانما اغشيت
وجوههم قطعا من الليل مظلما يسود الله وجوههم يوم القيمة ويلبسهم الذلة والصغار يقول الله عز وجل اولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون في روضة الكافي يحيى الحلبي عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما قال اما ترى البيت اذا كان الليل كان اشد سوادا من خارج فكذلك
هم يزدادون سوادا في تفسير علي بن ابرهيم قوله ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم وشركاؤكم فزيلنا
بينهم قال يبعث الله عز وجل نارا تزيل بين الكفار والمؤمنين في نهج البلاغة فكيف لو تناهت بكم الامور وبعثرت
القبور هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون في روضة الكافي
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان يقولون من اين تعرف المحقة من
المبطلة اذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها

من قبل ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي فما لكم كيف تحكمون عنه عن محمد بن فضال — الا ان يهدى ١٢
الحجال عن داود بن فرقد قال سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادي مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون
قال وينادي اول النهار منادي اخر النهار فقال الرجل فما يدرينا ايما الصادق من الكاذب فقال يصدقه عليها من كان
يؤمن بها قبل ان ينادي ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى الاية
في كشف المحجة لابن طاوس ره عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام اسمعوا قولي يهدكم الله اذا قلت واطيعوا
امري اذا امرت فوالله لئن اطعتموني لا تغووا وان عصيتموني لا ترشدوا قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة
والامام وذكر فضل الامام ورتبته حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم
من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن
لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي فما لكم كيف تحكمون فاما من يهدي
الى الحق فهم محمد وآل محمد من بعده واما من لا يهدي الا ان يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته في الكافي
عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عمرو بن عثمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لقد قضى امير المؤمنين عليه السلام بقضية ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وذلك انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وافضى الامر الى ابي بكر اتي برجل قد شرب الخمر فقال له ابو بكر اشربت الخمر فقال
الرجل نعم فقال ولم شربتها وهي محرمة فقال اني اسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولو اعلم انها
حرام اجتنبتها قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص في امر هذا الرجل فقال معضلة وابو الحسن لها فقال
ابو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر بل يؤتى الحكم في منزله فاتوه ومعه سلمان الفارسي فاخبروه بقصة الرجل فاقتص
عليه قصته فقال علي عليه السلام لابي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه اية التحريم فليشهد
عليه ففعل ابو بكر ما قال علي عليه السلام فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي عليه السلام لقد ارشدتهم فقال علي عليه السلام انما اردت
ان اجدد تاكيد هذه الاية في وفيهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
في تفسير العياشي عن عمرو بن القسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر اصحاب النبي عليه السلام ثم قرا افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع الى قوله تحكمون فقلنا من هو اصلحك الله فقال بلغنا ان ذلك علي عليه السلام عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الامور العظام التي تكون مما لم تكن فقال لم يان اوان كشفها بعد وذلك قوله بل
كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله عن حمران قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الامور العظام من الرجعة وغيرها
فقال ان هذا الذي تسالوني عنه لم يات اوانه قال الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله في اصول الكافي
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خص
عباده بايتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب
ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم قال نزلت

في الرجعة كذبوا بها اي انها لا تكون. في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال فلقد انزل الله تعالى
تصديقي بها في كتابه الى قوله قلت من شيئا عاداه فانزل الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه عن اسحق بن عبد العزيز قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول خص الله هذه الامة بآيتين من كتابه الا يقولوا ما لا يعلمون ثم قرأ الم يؤخذ عليهم ميثاق
الكتاب الآية وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله الى قوله الظالمين. في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومنهم من لا يؤمن به فهم اعداء محمد وآل محمد من بعده وربك اعلم بالمفسدين والفساد المعصية
لله ولرسوله. في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم
قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون قال تفسيرها في الباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد يخرج
الى القرن الذي هو اليهم رسول وهم الرسل واما قوله فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط قال معناه ان رسل الله يقضون
بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله. عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون قال هو الذي سمي لملك الموت عليه السلام في ليلة القدر. في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون فهذا عذاب ينزل
في آخر الزمان على فسقة اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم. في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن القسم بن محمد
الجوهري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ويستنبئونك احق هو ما تقول في علي عليه السلام قل اي وربي
انه لحق وما انتم بمعجزين. في امالي الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن
محمد القاساني عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عليهما السلام في قول الله
تبارك وتعالى ويستنبئونك احق هو قال اي وربي انه لحق قال يستنبئك يا محمد اهل مكة عن علي بن ابي طالب امام هو قل
اي وربي انه لحق. في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال ولو ان لكل نفس ظلمت آل محمد صلوات الله عليهم حقهم ما في الارض جميعا لافتدت
به في ذلك الوقت يعني الرجعة وحدثني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن صالح بن ابي حماد
عن ابي الحسن بن موسى الخشاب عن رجل عن حماد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قوله واسروا الندامة
لما رأوا العذاب قال قيل له ما ينفعهم اسرار الندامة وهم في العذاب قال كرهوا شماتة الاعداء. في روضة الكافي باسناده الى ابي
عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله واشد الندامة ندامة يوم القيمة
في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام وانزل عليكم كتابا فيه شفاء لما في الصدور من امراض الخواطر ومشتبهات الامور
في اصول الكافي علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله
وجعا في صدره فقال استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول وشفاء لما في الصدور. في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن
ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته يا موسى لا يطول
في الدنيا املك وذكر حديثا قدسيا طويلا يقول فيه عز من قائل وقد ذكر محمدا صلى الله عليه وآله وانزل عليه قرآنا
فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان. في نهج البلاغة قال عليه السلام وتعلموا القرآن فانه ربيع القلوب واستشفوا
بنوره فانه شفاء لما في الصدور. في تفسير علي بن ابراهيم رجع الى رواية علي بن ابراهيم بن هاشم قال ثم قال جل ذكره يا ايها
الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن

ثم قال قل لهم يا محمد بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الفضل رسول الله ورحمته امير المؤمنين عليه السلام
فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطوا اعداءنا من الذهب والفضة. في مجمع البيان وروى انس عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من هداه الله للاسلام وعلمه القرآن ثم شكى الفاقة كتب الله الفقر بين عينيه الى يوم القيمة ثم تلا قل بفضل الله وبرحمته
الآية وقال ابو جعفر عليه السلام فضل الله رسوله ورحمته علي بن ابي طالب عليهما السلام. في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قال بولاية محمد وآل محمد عليهم السلام هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم. في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل
وفيه يقول لعلي عليه السلام والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان
فضلك لمن فضلي وان فضلي لك لفضل الله وهو قول الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله
نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من
الاهل والمال والولد في دار الدنيا. في تفسير العياشي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام في قول الله قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطي عدونا من الذهب والفضة. عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت بفضل الله وبرحمته
هو خير مما يجمعون قال الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله والايتمام بامير المؤمنين عليه السلام هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم. في تفسير علي بن ابراهيم
قوله وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قرأ هذه الآية بكى بكاء شديدا. في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله
عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء
وكيف يكون من خلق الاشياء لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم. في تفسير العياشي عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن بعض الفقهاء
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال تدرون من اولياء الله قالوا من هم يا امير المؤمنين
قال هم نحن واتباعنا فمن تبعنا من بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم افضل من طوبى لنا قالوا يا امير المؤمنين ما شأن طوبى لهم افضل
من طوبى لنا السنا نحن وهم على امر قال لا انهم حملوا ما لم تحملوا عليه واطاقوا ما لم تطيقوا. عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال
وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليهما السلام الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اذا ادوا فرائض الله واخذوا بسنن
رسول الله صلى الله عليه وآله وتورعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله
لا يريدون به التفاخر والتكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على
ما قدموا لآخرتهم. في كتاب الخصال عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى وليه في
عباده فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله فربما يكون وليه وانت لا تعلم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. في كتاب
كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته
والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. في من لا يحضره الفقيه واتى رسول الله صلى الله عليه وآله
رجل من اهل البادية له جسم وجمال فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فقال اما قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه واما قوله
عز وجل في الآخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته ان الله عز وجل قد غفر لك ولمن يحملك الى قبرك
في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام

انه قال في قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة الامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة
والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عقبة لا يقبل الله من ان تبلغ نفسه هذه ثم اهوى بيده
الى الوريد ثم اتكى وكان معي المعلى فغمزني ان اسأل فقلت يا ابن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه اي شيء يرى فقلت له بضع عشرة
مرة اي شيء فقال في كلها يرى ولا يزيد عليها ثم جلس في آخرها فقال يا عقبة فقلت لبيك وسعديك فقال ابيت الا ان تعلم فقلت نعم
فقلت نعم يا ابن رسول الله انما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك كيف لي بك يا ابن رسول الله كل ساعة وبكيت فرق لي فقال
يراهما والله قلت بابي وامي من هما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما
قلت فاذا نظر اليهما المؤمن ايرجع الى الدنيا فقال لا يمضي امامه اذا نظر اليهما مضى امامه فقلت له يقولان شيئا قال نعم يدخلان
جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عند رأسه وعلي عليه السلام عند رجليه فيكب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا ولي الله
ابشر انا رسول الله صلى الله عليه وآله اني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم علي
عليه السلام حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه اما لانفعنك ثم قال ان هذا في كتاب الله عز وجل فقلت
اين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال في يونس قول الله عز وجل ههنا الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا
وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ابان بن عثمان عن عقبة انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الرجل
اذا وقعت نفسه في صدره يرى قلت جعلت فداك وما يرى قال يرى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله
انا رسول الله ابشر ثم يرى علي بن ابي طالب عليه السلام فيقول انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه تحب ان انفعك اليوم قال قلت له
يكون احد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا قال لا اذا رأى هذا ابدا مات واعظم ذلك قال وذلك في القرآن قول الله
عز وجل الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي المستهل عن محمد بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك حديث
سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن ابيك قال وما هو قلت زعموا انه كان يقول اغبط ما يكون امرء بما نحن
عليه اذا كانت النفس في هذه فقال نعم انه اذا كان ذلك اتاه نبي الله واتاه علي واتاه جبرئيل واتاه ملك الموت عليهم السلام فيقول ذلك الملك
لعلي عليه السلام يا علي ان فلانا كان مواليا لك ولاهل بيتك فيقول نعم كان يتولانا ويتبرأ من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل
فيرفع ذلك جبرئيل الى الله عز وجل عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور
قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد وكان يصحب نجدة الحرورية قال فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية فاذا
هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول مالي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال رآه ورب الكعبة سهل بن زياد عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الحميد بن عواض قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا بلغت نفس احدكم هذه قيل له اما
كنت تحذر من هم الدنيا وحزنها فقد امنت منه ويقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهم السلام امامك
روى الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصبح قال لاصحابه
هل من مبشرات يعني به الرؤيا وعنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رجل
لرسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها
في دنياه في تفسير العياشي عن عبد الرحيم قال قال ابو جعفر عليه السلام انما احدكم حين تبلغ نفسه ههنا ينزل عليه ملك الموت

فيقول

فيقول اما ما كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه ويفتح له باب الى منزله من الجنة ويقال له انظر
الى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام رفقاؤك وهو قول الله عز وجل
الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ما يصنع باحدنا عند الموت قال اما والله يا ابا حمزة ما بين احدكم وبين ان يرى مكانه من الله ومكانه منا الا ان تبلغ
نفسه ههنا ثم اهوى بيده الى نحره الا ابشرك يا ابا حمزة فقلت بلى جعلت فداك فقال اذا كان ذلك اتاه رسول الله صلى الله
عليه وآله وعلي عليه السلام معه فقعد عند رأسه فقال له اذا كان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله اما تعرفني انا رسول الله هلم
الينا فما امامك خير لك مما خلفت اما ما كنت تخاف فقد امنته واما ما كنت ترجو فقد هجمت عليه ايتها الروح
اخرجي الى روح الله ورضوانه فيقول له علي عليه السلام مثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ابا حمزة الا اخبرك بذلك
في كتاب الله الذين آمنوا وكانوا يتقون الآية في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن
صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب
مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة
النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين
فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار
بالنبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين
فدعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو
قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم في تفسير العياشي عن زرارة وحمران
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ان الله خلق الخلق وهم اظلة فارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به
ومنهم من كذبه ثم بعثه في الخلق الآخر فآمن به من كان آمن به في الاظلة وجحده من جحد به يومئذ فقال فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا به من قبل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم الى قوله كذبوا به
من قبل قال بعث الله الرسل الى الخلق وهم في اصلاب الرجال وارحام النساء فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك ومن كذب
حينئذ كذب بعد ذلك في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وقال موسى لقومه يا قوم
ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين فان قوم
موسى استعبدهم آل فرعون وقالوا لو كان لهؤلاء على الله كرامة كما يقولون ما سلطنا عليهم فقال موسى لقومه
يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين الى قوله من القوم الكافرين في تفسير العياشي عن زرارة
وحمران ومحمد بن مسلم في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فتفتنهم بنا
في تهذيب الاحكام في دعاء مروي عنهم عليهم السلام ودعاك المؤمنون فقالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين في عيون الاخبار
في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا
هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا
فاول ذلك قوله عز وجل الى ان قال عليه السلام واما الرابعة فاخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى
تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا تركته

واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون
من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن عليه السلام اوجدكم في ذلك قرآنا واقرؤه عليكم قالوا هات قال
قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الاية منزلة هرون
من موسى وفيها ايضا منزلة علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله
حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم
معشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة
الحكمة وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء
والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله تعالى الحمد على ذلك فهذه الرابعة **علل الشرائع** باسناده الى ابي رافع قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال ايها الناس ان الله عز وجل امر موسى وهرون ان يبنيا لقومهما بمصر بيوتا
وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من
موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنبا الا علي وذريته فمن ساءه ذلك فههنا وضرب
بيده نحو الشام **تفسير علي بن ابرهيم** حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب
عن محمد بن يعقوب عن جعفر الاحول عن منصور عن ابي ابرهيم عليه السلام قال لما خافت بنو اسرائيل جبابرتها اوحى الله
تعالى الى موسى وهرون عليهما السلام ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة قال امروا ان يصلوا في بيوتهم حدثنا
ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت فكان هرون اخا موسى لابيه
وامه قال نعم الى قوله قلت فكان الوحي ينزل عليهما جميعا قال كان الوحي ينزل على موسى وموسى يوحيه الى هرون **كتاب
الغايات** عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال املى الله تعالى لفرعون ما بين الكلمتين اربعين سنة ثم اخذه الله نكال الآخرة
والاولى وكان بين ان قال الله عز وجل لموسى وهرون قد اجيبت دعوتكما وبين ان عرفه الاجابة اربعون سنة ثم قال قال
جبرئيل عليه السلام نازلت ربي في فرعون منازلة شديدة فقلت يا رب تدعه وقد قال انا ربكم الاعلى فقال انما يقول مثل
هذا عبد مثلك **اصول الكافي** ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين قول الله عز وجل قد اجيبت
قد اجيبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعين عاما علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله دعا موسى عليه السلام وامن هرون عليه السلام وامنت الملائكة عليهم فقال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما
فاستقيما ومن غزا في سبيل الله استجيب له كما استجيب لكما يوم القيمة **عيون اخبار الرضا** باسناده الى ابرهيم بن محمد الهمداني
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لاي علة غرق الله تعالى فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال لانه امن عند رؤية البأس
والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا
امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا
ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا
اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم
ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله
تعالى على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان

يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى اغرقه الله عز وجل وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث
بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته **كتاب علل الشرائع** باسناده
الى ابن ابي عمير عن موسى بن جعفر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام اما قول الله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى
على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه
الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله ايمانه وقال الآن وقد عصيت قبل
وكنت من المفسدين **مجمع البيان** الآن وقد عصيت الاية وروي عن ابي جعفر عليه السلام الان بالقاء حركة الهمزة على اللام وحذف
الهمزة **تفسير علي بن ابرهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا
وعدوا الى قوله وانا من المسلمين فان بني اسرائيل قالوا يا موسى ادع الله تعالى ان يجعل لنا مما نحن فيه فرجا فدعا فاوحى الله اليه
ان سر بهم قال يا رب البحر امامهم قال امض فاني امره ان يطيعك فينفرج لك فخرج موسى ببني اسرائيل واتبعهم فرعون حتى اذا كاد
ان يلحقهم ونظروا الى فرعون قد اظلهم قال موسى للبحر انفرج قال ما كنت لافعل وقالت بنو اسرائيل لموسى غررتنا واهلكتنا فليتك
تركتنا يستعبدنا آل فرعون ولم نخرج الآن نقتل قتلة قال كلا ان معي ربي سيهدين واشتد على موسى ما كان يصنع به
عامة قومه وقالوا يا موسى انا لمدركون زعمت ان البحر ينفرج لنا حتى نمضي ونذهب وقد رهقنا فرعون وقومه وهم هؤلاء
تريهم قد دنوا منا فدعا موسى ربه فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق البحر فمضى موسى واصحابه حتى قطعوا البحر وادركهم
آل فرعون فلما نظروا الى البحر قالوا لفرعون ما تعجب مما ترى قال انا فعلت هذا فمروا وامضوا فيه فلما توسط فرعون ومن معه
امر الله البحر فاطبق فغرقهم اجمعين فلما ادرك فرعون الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين
يقول الله عز وجل الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين يقول كنت من العاصين فاليوم ننجيك ببدنك قال ان
قوم فرعون ذهبوا اجمعين في البحر فلم ير منهم احد هووا في البحر الى النار فاما فرعون فنبذه الله تعالى وحده فالقاه بالساحل
لينظروا اليه وليعرفوه ليكون لمن خلفه آية ولئلا يشك احد في هلاكه انهم كانوا اتخذوه ربا فاراهم الله عز وجل اياه جيفة
ملقاة بالساحل ليكون لمن خلفه عبرة وعظة يقول الله وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون قال علي بن ابرهيم قال
الصادق عليه السلام ما اتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله الا كئيبا حزينا ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون
فلما امر الله بنزول هذه الاية الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين نزل عليه وهو ضاحك مستبشر فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله ما اتيتني يا جبرئيل الا وتبينت الحزن في وجهك حتى الساعة قال نعم يا محمد لما اغرق الله فرعون قال امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاخذت حمأة فوضعتها في فيه ثم قلت له الآن وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين وعملت ذلك من غير امر الله عز وجل خفت ان تلحقه الرحمة من الله عز وجل ويعذبني الله على
ما فعلت فلما كان الآن وامرني الله عز وجل ان اؤدي اليك ما قلته انا لفرعون امنت وعلمت ان ذلك
كان لله تعالى رضا **تفسير العياشي** عن ابي عمرو عن بعض اصحابنا يرفعه قال لما صار موسى في البحر اتبعه فرعون وجنوده
قال فتهيب فرس فرعون ان يدخل البحر فتمثل له جبرئيل على ماديانة فلما راى فرس فرعون الرمكة اتبعها فدخل البحر هو واصحابه
فغرقوا **تفسير علي بن ابرهيم** وقوله عز وجل فاليوم ننجيك ببدنك فان موسى عليه السلام اخبر بني اسرائيل ان الله عز وجل قد
اغرق فرعون فلم يصدقوه فامر الله عز وجل البحر فلفظ به على ساحل البحر حتى راوه ميتا وقوله عز وجل ولقد بوأنا بني اسرائيل
مبوأ صدق ورزقناهم قال ردهم الى مصر وغرق فرعون **كتاب علل الشرائع** حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي

بن حسان عن محمد بن علي عن محمد بن اسمعيل الدارمي عن محمد بن سعيد الاذخري وكان ممن يصحب موسى بن محمد بن الرضا
ان موسى اخبره ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسأله عن مسائل فيها واخبرني عن قول الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك
فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من المخاطب بالآية فان كان المخاطب به النبي صلى الله عليه وآله ليس قد شك فيما انزل الله
عز وجل وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا انزل الكتاب قال موسى فسألت اخي علي بن محمد عليهما السلام عن ذلك فقال اما قوله
فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم يكن في شك مما انزل الله عز وجل ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث الينا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في
الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله عز وجل الى نبيه عليه السلام فاسئل الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما
قال وان كنت في شك ولم يكن ولكن لينصفهم كما قال له عليه السلام فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون
للمباهلة وقد عرف ان نبيه عليه السلام مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي صلى الله عليه وآله انه صادق فيما
يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه وباسناده الى ابرهيم بن عمر عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وآله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا اشك ولا اسأل. في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء واوحى اليه في علي ما اوحى من شرفه
ومن عظمته عند الله ورد الى البيت المعمور وجمع النبيين وصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله من عظم
ما اوحى اليه في علي فانزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء
فقد انزلنا اليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن
من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق عليه السلام في قول الله فان كنت في شك مما انزلنا
اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله ففرغ من مناجاة ربه
رد الى البيت المعمور وهو بيت في السماء الرابعة بحذاء الكعبة فجمع الله له النبيين والمرسلين والملائكة ثم امر جبرئيل
فاذن واقام الصلوة وتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بهم فلما فرغ التفت اليهم فقال له الله سل الذين يقرؤن
الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فسألهم يومئذ النبي صلى الله عليه وآله ثم نزل
في روايات الخاصة ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به نزل جبرئيل بالبراق
وهو اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حوافره خطاه مد البصر وله جناحان يجريان به
من خلفه عليه سرج من ياقوت فيه من كل لون اهدب العرف الايمن فوقفه على باب خديجة ودخل على رسول الله
صلى الله عليه وآله فمرح البراق فخرج اليه جبرئيل وقال اسكن فانما يركبك احب خلق الله اليه فسكن فخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله فركب ليلة فتوجه نحو بيت المقدس فاستقبله شيخ فقال جبرئيل عليه السلام هذا ابوك ابرهيم فثنى رجله وهم بالنزول
فقال جبرئيل كما انت فجمع ما شاء الله من الانبياء في بيت المقدس فاذن جبرئيل وتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله
فصلى بهم ثم قال ابو جعفر في قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك الآية

فوالله ما شك وما سأل. في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام

الانبياء الذين جحدوا فلا تكونن من الممترين قال فلا شك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا سأل. في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل
ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم قال الذين جحدوا امير المؤمنين صلوات الله
عليه وقوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون قال عرضت عليهم الولاية وقد فرض الله تعالى عليهم الايمان بها فلم
يؤمنوا بها. في تفسير العياشي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال كتب امير المؤمنين عليه السلام قال حدثني رسول الله صلى الله
عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام حدثه ان يونس بن متى عليه السلام بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلثين سنة وكان رجلا تعتريه الحدة
وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزا عما حمل من ثقل حمل اوقار النبوة واعلامها وانه تفسخ تحتها كما يتفسخ
تحت حمله وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلثا وثلثين سنة فلم يؤمن به ولم يتبعه
من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل والآخر تنوخا وكان روبيل من اهل بيت العلم والنبوة والحكمة وكان قديم
الصحبة ليونس بن متى من قبل ان يبعثه الله بالنبوة وكان تنوخا رجلا مستضعفا عابدا زاهدا منهمكا في العبادة
وليس له علم ولا حكم وكان روبيل صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها وكان تنوخا رجلا حطابا يحتطب على راسه
ويأكل من كسبه وكان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبيل وحكمته وقديم صحبته فلما راى يونس
ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر فشكا ذلك الى ربه وكان فيما شكا ان قال يا رب
انك بعثتني الى قومي ولي ثلثون سنة فلبثت فيهم ادعوهم الى الايمان بك والتصديق برسالتي واخوفهم عذابك ونقمتك
ثلثا وثلثين سنة فكذبوني ولم يؤمنوا وجحدوا نبوتي واستخفوا برسالتي وقد توعدوني وخفت ان يقتلوني فانزل
عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون قال فاوحى الله الى يونس ان فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمرأة الضعيفة
والمستضعف المهين وانا الحكم العدل سبقت رحمتي غضبي لا اعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك وهم يا يونس
عبادي وخلقي وبريتي في بلادي وفي عيلتي احب ان اتأناهم وارفق بهم وانتظر توبتهم وانما بعثتك الى قومك لتكون حيطا
عليهم تعطف عليهم بسجال الرحمة الماسة منهم وتأناهم برأفة النبوة فاصبر معهم باحلام الرسالة وتكون لهم كهيئة الطبيب
المداوي العالم بمداواة الداء فخرقت بهم ولم تستعمل قلوبهم بالرفق ولم تسسهم بسياسة المرسلين ثم سألتني مع سوء نظرك
العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعبدي نوح كان اصبر منك على قومه واحسن صحبة واشد تأنيا في الصبر عندي وابلغ في
العذر فغضبت له حين غضب لي واجبته حين دعاني فقال يونس يا رب انما غضبت عليهم فيك وانما دعوت عليهم حين
عصوك فوعزتك لا اتعطف عليهم برأفة ابدا ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم اياي وجحدهم نبوتي فانزل عليهم
عذابك فانهم لا يؤمنون ابدا فقال الله يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي ومحبتي
ان اتأناهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك وتقديري وتدبيري غير علمك وتقديرك وانت المرسل وانا الرب الحكيم وعلمي فيهم يا يونس
باطن في الغيب عندي لا يعلم ما منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد اجبتك الى ما سألت من انزال العذاب عليهم
وما ذلك يا يونس باوفر لحظك عندي ولا اجمل لشأنك وسيأتيهم العذاب في شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس
فاعلمهم ذلك قال فسر ذلك يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته فانطلق يونس الى تنوخا العابد فاخبره بما اوحى الله اليه من نزول
العذاب على قومه في ذلك اليوم وقال له انطلق حتى اعلمهم بما اوحى الله الي من نزول العذاب فقال تنوخا فدعهم في غمرتهم ومعصيتهم
حتى يعذبهم الله فقال له يونس بل نلقى روبيل فنشاوره فانه رجل عالم حكيم من اهل بيت النبوة فانطلقا الى روبيل فاخبره يونس
بما اوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الاربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فقال له ما ترى انطلق

حتى اعلمهم ذلك فقال له روبيل ارجع الى ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم واسأله ان يصرف عنهم العذاب فانه غني عن
عذابهم وهو يحب الرفق بعباده وما ذلك بأضر لك عنده ولا اسوء لمنزلتك لديه ولعل قومك بعد ما سمعت ورايت
من كفرهم وجحودهم يؤمنون يوما فصابرهم وتأنّاهم فقال له تنوخا ويحك يا روبيل ما اشرت على يونس وامرته به بعد
كفرهم بالله وجحدهم لنبيه وتكذيبهم اياه واخراجهم اياه من مساكنه وما هموا به من رجمه فقال له روبيل لتنوخا اسكت
فانك رجل عابد لا علم لك ثم اقبل على يونس فقال أرأيت يا يونس اذا انزل الله العذاب على قومك انزله فيهلكهم جميعا او
يهلك بعضا ويبقي بعضا فقال له يونس بل يهلكهم جميعا وكذلك سألته ما دخلتني لهم رحمة تعطف فاراجع الله فيهم واسأله
ان يصرف عنهم فقال له روبيل اتدري يا يونس لعل الله اذا انزل عليهم العذاب فاحسوا به ان يتوبوا اليه ويستغفروه فيرحمهم
فانه ارحم الراحمين ويكشف عنهم العذاب من بعد ما اخبرتهم عن الله انه ينزل عليهم العذاب يوم الاربعاء فتكون بذلك
عندهم كذابا فقال له تنوخا ويحك يا روبيل لقد قلت عظيما يخبرك النبي المرسل ان الله اوحى اليه ان العذاب ينزل عليهم
فترد قول الله وتشك فيه وفي قول رسوله اذهب فقد حبط عملك فقال روبيل لتنوخا لقد فشل رأيك ثم اقبل على
يونس فقال انزل الوحي والامر من الله فيهم على ما انزل عليك فيهم من انزال العذاب عليهم وقوله الحق أرأيت اذا كان ذلك
فهلك قومك كلهم وخربت قريتهم اليس يمحو الله اسمك من النبوة وتبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء الناس ويهلك
على يديك مائة الف من الناس فأبى يونس ان يقبل وصيته ومعه تنوخا الى قومه فاخبرهم ان الله اوحى اليه انه منزل العذاب
عليهم يوم الاربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فردوا عليه قوله وكذبوه واخرجوه من قريتهم اخراجا عنيفا فخرج
يونس ومعه تنوخا من القرية وتنحيا عنهم غير بعيد واقاما ينتظرون العذاب واقام روبيل مع قومه في قريتهم حتى اذا دخل
عليهم شوال صرخ روبيل باعلى صوته في راس الجبل الى القوم انا روبيل الشفيق عليكم الرحيم بكم الى ربه قد انكرتم عذاب الله
هذا شوال قد دخل عليكم وقد اخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم ان الله اوحى اليه ان العذاب ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر
يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس ولن يخلف الله وعده رسله فانظروا ما انتم صانعون فافزعهم كلامه ووقع في قلوبهم تحقيق
نزول العذاب فاجفلوا نحو روبيل وقالوا له ماذا انت مشير به علينا يا روبيل فانك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالرقة
علينا والرحمة لنا وقد بلغنا ما اشرت به على يونس فينا فمرنا بامرك واشر علينا برأيك فقال لهم روبيل فاني ارى لكم واشير عليكم
ان تنظروا وتعمدوا اذا طلع الفجر يوم الاربعاء في وسط الشهر ان تعزلوا الاطفال عن الامهات في اسفل الجبل في طريق
الاودية وتقفوا النساء في سفح الجبل ويكون هذا كله قبل طلوع الشمس فعجوا عجيج الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء
الى الله والتوبة اليه والاستغفار له وارفعوا رؤوسكم الى السماء وقولوا ربنا ظلمنا وكذبنا نبيك وتبنا اليك
من ذنوبنا وان لا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين فاقبل توبتنا وارحمنا يا ارحم الراحمين ثم لا
تملوا من البكاء والصراخ والتضرع الى الله والتوبة اليه حتى توارى الشمس بالحجاب او يكشف الله عنكم العذاب قبل
ذلك فاجمع رأي القوم جميعا على ان يفعلوا ما اشار به عليهم روبيل فلما كان يوم الاربعاء الذي توقعوا العذاب تنحى
روبيل عن القرية حيث يسمع صراخهم ويرى العذاب اذا نزل فلما طلع الفجر يوم الاربعاء فعل قوم يونس ما امرهم
روبيل به فلما بزغت الشمس اقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير وحفيف فلما رأوها عجوا جميعا بالصراخ
والبكاء والتضرع الى الله وتابوا اليه واستغفروه وصرخت الاطفال باصواتها تطلب امهاتها وعجت سخال البهائم
تطلب الثدي وسعت الانعام تطلب الرعاء فلم يزالوا بذلك ويونس وتنوخا يسمعان صيحتهم وصراخهم ويدعوان الله

عليهم

عليهم بتغليظ العذاب عليهم وروبيل في موضعه يسمع صراخهم وعجيجهم ويرى ما نزل وهو يدعو الله بكشف العذاب عنهم فلما ان
زالت الشمس وفتحت ابواب السماء وسكن غضب الرب تعالى رحمهم الرحمن فاستجاب دعاهم وقبل توبتهم واقالهم عثرتهم واوحى
الى اسرافيل عليه السلام ان اهبط الى قوم يونس فانهم قد عجوا الي بالبكاء والتضرع وتابوا الي واستغفروني فرحمتهم وتبت عليهم وانا الله التواب نبكتهم
الرحيم اسرع الى قبول توبة عبدي التائب من الذنوب وقد كان عبدي يونس ورسولي سألني نزول العذاب على قومه وقد انزلته عليهم
وانا الله احق من وفى بعهده وقد انزلته عليهم ولم يكن اشترط يونس حين سألني ان انزل عليهم العذاب ان اهلكهم فاهبط اليهم
فاصرف عنهم ما قد نزل بهم من عذابي فقال اسرافيل يا رب ان عذابك قد بلغ اكنافهم وكاد ان يهلكهم وما اراه الا وقد نزل
بهم من عذابي فقال اسرافيل يا رب ان عذابك قد بلغ اكتافهم ساحتهم قال امرتهم فقال الله كلا اني قد امرت ملائكتي ان يصرفوه
ولا ينزلوه عليهم حتى يأتيهم امري فيهم وعزيمتي فاهبط يا اسرافيل عليهم واصرفه عنهم واصرف به الى الجبال الساحة فصار من العيون في
البيوت في الجبال العالية العادية المستطيلة على الجبال فاذللها به ولينها حتى تصير ملينة حديدا جامدا فهبط اسرافيل فنشر اجنحته
فاستاق بها ذلك العذاب حتى ضرب بها تلك الجبال التي اوحى الله اليه ان يصرفه اليها قال ابو جعفر عليه السلام وهي الجبال التي بناحية
الموصل اليوم فصارت حديدا الى يوم القيامة فلما رأى قوم يونس ان العذاب قد صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤوس الجبال
وضموا اليهم نساءهم واولادهم واموالهم وحمدوا الله على ما صرف عنهم واصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما الذي
كانا فيه لا يشكان ان العذاب قد نزل بهم واهلكهم جميعا لما خفيت اصواتهم عنهما فاقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس
ينظران الى ما صار اليه القوم فلما دنوا من القوم واستقبلتهم الحطابون والحمارة والرعاة باغنامهم ونظروا الى اهل القرية
مطمئنين قال يونس لتنوخا يا تنوخا كذبني الوحي وكذبت وعدي لقومي لا وعزة ربي لا يرون لي وجها ابدا بعد ما كذبني الوحي
فانطلق يونس هاربا على وجهه مغاضبا لربه ناحية بحر ايلة متنكرا فرارا من ان يراه احد من قومه فيقول له يا كذاب فلذلك
قال الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الآية ورجع تنوخا الى القرية فلقي روبيل فقال له يا تنوخا اي الرأيين
كان اصوب واحق ان يتبع رأيي او رأيك فقال له تنوخا بل رأيك كان اصوب ولقد كنت اشرت برأي العلماء والحكماء وقال له تنوخا
اما اني لم ازل ارى اني افضل منك لزهدي وفضل عبادتي حتى استبان فضلك لفضل علمك وما اعطاك الله ربك
من الحكمة مع التقوى افضل من الزهد والعبادة بلا علم فاصطحبا فلم يزالا مقيمين مع قومهما ومضى يونس على وجهه
مغاضبا لربه فكان من قصته ما اخبر الله في كتابه الى قوله فآمنوا فمتعناهم الى حين قال ابو عبيدة قلت لابي جعفر عليه السلام
كم كان غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فآمنوا به وصدقوه قال اربعة اسابيع سبعا منها في ذهابه
الى البحر وسبعا في بطن الحوت وسبعا تحت الشجرة بالعراء وسبعا منها في رجوعه الى قومه فقلت له وما هذه الاسابيع
شهور او ايام او ساعات فقال يا ابا عبيدة ان العذاب اتاهم يوم الاربعاء في النصف من شوال وصرف عنهم من يومهم
ذلك فانطلق يونس مغاضبا فمضى يوم الخميس سبعة ايام في مسيره الى البحر وسبعة ايام في بطن الحوت وسبعة ايام تحت
الشجرة بالعراء وسبعة ايام في رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه ثمانية وعشرين يوما ثم اتاهم فآمنوا به وصدقوه
واتبعوه فلذلك قال الله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة
الدنيا ومتعناهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اظل قوم يونس العذاب دعوا الله فصرفه عنهم قلت كيف ذلك
قال كان في العلم انه يصرفه عنهم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان يونس لما آذاه قومه دعا الله عليهم فاصبحوا اول يوم
صفرا واصبحوا اليوم الثاني ووجوههم سود قال وكان الله واعدهم ان يأتيهم العذاب حتى نالوه برماحهم ففرقوا بين النساء

واولادهن والبقر واولادها ولبسوا المسوح والصوف ووضعوا الحبال في اعناقهم والرماد على رؤوسهم وضجوا ضجة واحدة الى
ربهم وقالوا آمنا باله يونس قال فصرف الله عنهم العذاب الى جبال آمد قال واصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا فوجدهم في عافية عن
مصر قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام ان يونس لما امره الله بما امره فاعلم قومه فاظلهم العذاب ففرقوا بينهم وبين اولادهم والبهائم واولادها
ثم عجوا وضجوا فكشف الله العذاب عنهم وهذان الحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة **في تهذيب الاحكام** علي بن
الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن الاصم عن كثير النوا عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال وقد ذكر يوم عاشوراء وهذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس **في كتاب علل الشرائع** باسناده الى علي بن سالم
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل كذلك بغيرهم
من الامم فقال لانه كان في علم الله عز وجل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في
بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته وباسناده الى سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول ما رد الله العذاب عن قوم قد
اظلهم الا قوم يونس فقلت اكان قد اظلهم فقال نعم حتى نالوه باكفهم قلت فكيف كان ذلك قال كان في العلم
المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احدا انه سيصرفه عنهم **في تفسير علي بن ابرهيم** حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما رد الله عز وجل العذاب الا عن قوم يونس وكان يونس عليه السلام يدعوهم الى الاسلام فيأبوا
ذلك فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجلان عابد وعالم وكان اسم احدهما مليخا والآخر اسمه روبيل وكان العابد يشير على
يونس بالدعاء عليهم وكان العالم ينهاه ويقول لا تدع عليهم فان الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده فقبل قول العابد
ولم يقبل قول العالم فدعا عليهم فاوحى الله اليه يأتيهم العذاب في سنة كذا وكذا في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا فلما قرب الوقت
خرج يونس عليه السلام من بينهم مع العابد وبقي العالم فيهم فلما كان ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم يا قوم افزعوا الى الله عز وجل
فلعله يرحمكم ويرد العذاب عنكم فقالوا كيف نصنع قال اجتمعوا واخرجوا الى المفازة وفرقوا بين النساء والاولاد وبين الابل واولادها
وبين الغنم واولادها ثم ابكوا وادعوا فذهبوا وفعلوا ذلك وضجوا وبكوا فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب وفرقه في الجبال
وقد كان نزل وقرب منهم فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله فرأى الزارعون يزرعون في ارضهم قال لهم ما فعل قوم يونس فقالوا
ولم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله عز وجل له ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم الله وصرف ذلك عنهم
وفرق العذاب في الجبال فهم اذن يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه مغاضبا لله كما حكى الله تعالى والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لبث يونس في بطن الحوت ثلاثة ايام ونادى في
الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله له فاخرجه
الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمصه ويستظل به وبورقه
وكان تساقط شعره ورق جلده وكان يونس يسبح ويذكر الله بالليل والنهار فلما ان قوي واشتد بعث الله دودة فاكلت
اسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست فشق ذلك على يونس فظل حزينا فاوحى الله اليه ما لك حزينا يا يونس قال يا رب هذه
الشجرة التي كانت تنفعني سلطت عليها دودة فيبست قال يا يونس احزنت لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعن بها ان يبست حين
استغنيت عنها ولم تحزن لاهل نينوى اكثر من مائة الف اردت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوى قد آمنوا واتقوا فارجع
اليهم فانطلق يونس الى قومه فلما دنا من نينوى استحيا ان يدخل فقال لراع لقيه ائت اهل نينوى فقل لهم ان يونس قد جاء
قال الراعي اتكذب اما تستحيي ويونس قد غرق في البحر وذهب فقال له يونس اللهم ان هذه الشاة تشهد لك اني يونس فانطلق

الشاة لهم بانه يونس فلما اتى الراعي قومه واخبرهم اخذوه وهموا بضربه فقال ان لي بينة بما اقول قالوا من يشهد قال هذه الشاة تشهد
فشهدت بانه صادق وان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا يطلبونه فوجدوه فجاؤوا به وآمنوا وحسن ايمانهم فمتعهم الله الى حين وهو
الموت واجارهم من ذلك العذاب وعن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه آخره وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فالتجأ
من الشمس فسكن ثم امر الشجرة فتنحت عنه ووقع الشمس عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس لم لم ترحم مائة الف او يزيدون وانت
تجزع من ساعة فقال رب عفوك عفوك فرد الله بدنه ورجع الى قومه وآمنوا به وهو قوله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها
الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين **في الكافي** باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل يقول فيه ان جبرئيل استثنى في هلاك قوم يونس ولم يسمعه يونس **في روضة الكافي** عدة من احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل رياح رحمة ورياح عذاب فان
شاء ان يجعل الرياح من العذاب رحمة فعل قال ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا قال وذلك انه لم يرحم قوما قط اطاعوه
فكانت طاعتهم اياه وبالا عليهم الا من بعد تحولهم عن طاعته قال وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعدما قد
كان قدر عليهم العذاب وقضاه ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد انزله عليهم وغشيهم
وذلك لما آمنوا به وتضرعوا اليه **في من لا يحضره الفقيه** وفي العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان انه سمع عن الرضا عليه السلام
قال انما جعل الكسوف صلاة لانه من آيات الله عز وجل لا يدرى الرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلى الله عليه وآله
ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا
الى الله عز وجل **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة في التوحيد حدثنا عبد الله بن تميم
القرشي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ولو شاء ربك لآمن من في
الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام
حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي
بن ابي طالب عليهم السلام ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من
الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله تعالى ببدعة
لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم
جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم
يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام
الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك
على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة
متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك **في**
كتاب التوحيد ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله
ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل قال لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله

صلى الله عليه واله وان سمعت ابي عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه
من الطير الى وكره **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية
بن علي عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون
قال الايات هم الائمة والنذر هم الانبياء عليهم السلام **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله
بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال لما اسري
برسول الله صلى الله عليه واله اتاه جبرئيل بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من اخوانه من الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين ثم رجع فحدث اصحابه اني اتيت بيت المقدس ورجعت من الليلة وقد جاءني جبرئيل بالبراق فركبتها وآية ذلك
اني مررت بعير لابي سفيان على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم احمر وقد هم القوم في طلبه فقال بعضهم لبعض انما جاء الشام
وهو راكب سريع ولكنكم قد اتيتم الشام وعرفتموها فسلوه عن اسواقها وابوابها وتجارها فقالوا يا رسول الله كيف الشام
وكيف اسواقها قال وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا سئل عن الشيء لا يعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه قال
فبينا هو كذلك اذ اتاه جبرئيل فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله صلى الله عليه واله
فاذا هو بالشام بابوابها واسواقها وتجارها وقال اين السائل عن الشام فقالوا فلان وفلان فاجابهم
رسول الله صلى الله عليه واله في كل ما سالوه عنه فلم يؤمن منهم الا قليل وهو قول الله تبارك وتعالى وما تغني الايات والنذر
عن قوم لا يؤمنون ثم قال ابو عبد الله عليه السلام نعوذ بالله ان لا نؤمن بالله وبرسوله امنا بالله وبرسوله صلى الله عليه واله
في تفسير العياشي عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن شيء في الفرج فقال اوليس تعلم
ان انتظار الفرج من الفرج ان الله يقول انتظروا اني معكم من المنتظرين عن مصقلة الطحان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما يمنعكم ان تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله يقول كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين
بسم الله الرحمن الرحيم **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال من قرا سورة هود في كل
جمعة بعثه الله عز وجل يوم القيمة في زمرة النبيين ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيمة **في مجمع البيان** ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه واله من قراها اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح عليه السلام وكذب به وهود
وصالح وشعيب ولوط وابرهيم وموسى وكان يوم القيمة من السعداء وروى الثعلبي باسناده عن ابي اسحق عن ابي جحيفة
قال قيل يا رسول الله قد اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها **في كتاب الخصال** عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال ابو بكر يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون **في تفسير علي
بن ابرهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام الر كتاب احكمت اياته قال هو القران من لدن حكيم خبير قال
من عند حكيم خبير وان استغفروا ربكم يعني المؤمنين وقوله ويؤت كل ذي فضل فضله هو علي بن ابي طالب عليه السلام
وقوله عز وجل فان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير قال الدخان والصيحة وقوله عز وجل الا انهم يثنون صدورهم
ليستخفوا منه يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي عليه السلام وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان اية المنافق بغض علي عليه السلام
وكان قوم يظهرون المودة لعلي عليه السلام عند النبي صلى الله عليه واله ويسرون بغضه فقال الا حين يستغشون ثيابهم
فانه كان اذا حدث بشيء من فضل علي عليه السلام او تلا عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله عز وجل يعلم ما يسرون
وما يعلنون حين قاموا انه عليم بذات الصدور **في روضة الكافي** ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر

قال

قال اخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله صلى الله عليه واله حول البيت طاطا احدهم ظهره ورأسه
هكذا وغطى راسه بثوبه حتى لا يراه رسول الله صلى الله عليه واله فانزل الله عز وجل الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه
الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون **في مجمع البيان** روي عن علي بن الحسين وابي جعفر محمد بن علي
وجعفر بن محمد يثنوني صدورهم على يفعوعل **في تفسير العياشي** عن محمد بن فضيل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى
رسول الله صلى الله عليه واله رجل من اهل البادية فقال يا رسول الله ان لي بنين وبنات واخوة واخوات وبني بنين وبنات بني
اخوة وبني اخوات والمعيشة علينا خفيفة فان رايت يا رسول الله ان تدعو الله ان يوسع علينا قال وبكى فرق له رسول الله صلى الله عليه واله
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين
من كفل بهذه الافواه المضمونة على الله رزقها صب الله عليه الرزق صبا كالماء المنهمر ان قليل فقليلا وان كثير فكثيرا قال ثم
دعا رسول الله صلى الله عليه واله وامن له المسلمون قال قال ابو جعفر عليه السلام فحدثني من راى الرجل في زمن عمر فسأله عن حاله
فقال من احسن من خوله حالا واكثرهم مالا **في نهج البلاغة** قال عليه السلام قسم ارزاقهم واحصى اثارهم واعمالهم وعدد انفاسهم وخائنة
اعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير ومستقرهم ومستودعهم من الارحام والظهور الى ان تتناهى بهم الغايات انتهى
عيون الاخبار حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد الله بن
صالح الهروي قال سال المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات
والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله تعالى ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة
فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات السبع والارض في ستة ايام
ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة
به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله
عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته على سبيل الامتحان والتجربة لا على انه لم
يزل عليما بكل شيء فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك **في الكافي** علي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها عن
ايام السنة والسنة ثلثمائة واربع وخمسون يوما **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه
واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله عز وجل ذكره انزل عزائم الشرائع وايات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السموات
والارض في ستة ايام ولو شاء ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة
على خلقه **في تفسير علي بن ابرهيم** وقوله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وذلك في
مبدا الخلق ان الرب تبارك وتعالى خلق الهواء ثم خلق القلم فامره ان يجري فقال يا رب بما اجري فقال بما هو كائن ثم خلق
الظلمة من الهواء وخلق النور من الهواء وخلق الماء من الهواء وخلق العرش من الهواء وخلق العقيم من الهواء وخلق الريح من الهواء
الشديد وخلق النار من الهواء ثم خلقهم من هذه الستة التي خلقت من الهواء فسلط العقيم على الماء فضربته فاكثرت الموج والزبد
وجعل يثور دخانه في الهواء فلما بلغ الوقت الذي اراد قال للزبد اجمد فجمد وقال للموج اجمد فجمد فجعل الزبد ارضا وجعل الموج جبالا
رواسي للارض فلما اجمدهما قال للروح والقدرة سويا عرشي الى السماء فسويا عرشه الى السماء وقال للدخان اجمد فجمد ثم

لما زفر فنادا اهلها والارض جميعا ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضيهن سبع سموات في يومين ومن الارض مثلهن
فلما اخذ في رزق خلقه خلق السماء وسماءها والملائكة يوم الخميس وخلق الارض يوم الاحد وخلق دواب البر والبحر يوم الاثنين وهما
اليومان اللذان يقول الله عز وجل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وخلق الشجر ونبات الارض وانهارها
وما فيها والهوام في يوم الثلثاء وخلق الجان وهو ابو الجن يوم السبت وخلق الطير يوم الاربعاء وخلق آدم في ست ساعات
في يوم الجمعة ففي هذه الستة الايام خلق الله السموات والارض وما بينهما روضة الكافي عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق
اقواتها يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قول الله عز وجل خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام كتاب التوحيد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جذعان بن نصر الكندي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله
بن كثير عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش
كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشيء الذي يحمله
اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله عز وجل حمل علمه ودينه الماء قبل ان يكون سماء او ارض او جن او انس او شمس او قمر
فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام
والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم
المسؤلون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت
الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا
بما فعل المبطلون ان ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق اصول الكافي محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن
عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون
ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذي
يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون سماء او ارض او جن او انس او شمس او قمر محمد بن يحيى عز وجل حمل
عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسأل
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن
سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة الكافي محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن عمران العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء كان موضع البيت
حيث كان الماء في قول الله تعالى وكان عرشه على الماء قال كان مهاة بيضاء يعني درة تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن علي بن
الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج هشام بن عبد الملك حاجا ومعه الابرش
الكلبي فلقيا ابا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام فقال هشام للابرش تعرف هذا قال لا قال هذا الذي تزعم الشيعة انه
نبي من كثرة علمه فقال الابرش لاسألنه عن مسألة لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي فقال هشام وددت انك فعلت
ذلك فلقي الابرش ابا عبد الله عليه السلام فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن قول الله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما بما كان رتقهما وبما كان فتقهما فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابرش هو كما وصف نفسه كان عرشه

على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض امر الرياح
فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته فقال
الله تبارك وتعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء فلما اراد ان يخلق السماء
امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدتها فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها
البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون
الماء العذب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وسنقف عليه بتمامه عند قوله تعالى اولم ير الذين كفروا الاية انشاء الله
حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال وقد ارسل
الي ابن عباس يسألني عن مسائل واما ما سأل عنه من العرش مم خلقه الله فان الله خلقه ارباعا لم يخلق قبله الا ثلاثة اشياء الهواء
والقلم والنور ثم خلقه الله من انوار مختلفة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان
الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة وذكر حديثا طويلا سنقف عليه في الزمر انشاء الله تعالى وفيه يقول عليه السلام
وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه
على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته اصول الكافي علي بن ابرهيم عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن
عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة
خشية الله والنية الصادقة والخشية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة نهج البلاغة قال عليه السلام الا ان الله قد كشف الخلق
كشفة لا انه جهل ما اخفوه من مصون اسرارهم ومكنون ضمائرهم ولكن ليبلوهم ايهم احسن عملا فيكون الثواب جزاء والعقاب
بواء كتاب الاحتجاج للطبرسي وروي عن علي بن محمد العسكري عليهما السلام ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال ان الله
خلق الخلق فعلم ما هم اليه صائرون فامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد
جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه وما جبر الله احدا من خلقه على معصيته بل اختبرهم بالبلوى
كما قال ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله عليه السلام ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه اي بتخليته وعلمه انتهى قال مؤلف هذا الكتاب
عفي عنه قد سبق عن الرضا عليه السلام في كتاب عيون الاخبار بيان لقوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فليراجع تفسير العياشي
عن ابان بن مسافر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة يعني عدة كعدة بدر ليقولن
ما يحبسه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم قال العذاب عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلام اصحاب القائم عليه السلام الثلثمائة
والبضعة عشر رجلا هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون له في
ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف عن الحسين عن الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال
هو القائم واصحابه روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى
اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعني اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الامة المعدودة قال يجتمعون
والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف تفسير علي بن ابرهيم قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال ان متعناهم
في هذه الدنيا الى خروج القائم عليه السلام فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه اي يقولون الا يقوم القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء
فقال الله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد

عن علي بن الحكم عن سيف بن حسان عن هشام بن عمار عن ابيه وكان من اصحاب علي عليه السلام عن علي عليه السلام في قوله ولئن اخرنا
عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه قال الامة المعدودة اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر وقوله ولئن
اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤس كفور ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني
انه لفرح فخور قال اذا اغنى الله العبد ثم افتقر اصابه الاياس والجزع والهلع واذا كشف عنه فرح وقال ذهب السيئات عني
انه لفرح فخور ثم قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات قال صبروا في الشدة وعملوا الصالحات في الرخاء في روضة الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل قديد قال لعلي عليه السلام يا علي اني سألت
ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان
من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني
به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به
صدرك الى آخر الآية في تفسير العياشي عن جابر بن ارقم عن اخيه زيد بن ارقم قال ان جبرئيل الروح الامين نزل على رسول الله
صلى الله عليه وآله بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام عشية عرفة فضاق بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله مخافة تكذيب اهل
الافك والنفاق فدعا قوما انا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له وبكى صلى الله عليه وآله فقال له جبرئيل
يا محمد اجزعت من امر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش اذ لم يقروا لي بالرسالة حتى امرني بجهادهم واهبط
الي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقرون لعلي من بعدي فانصرف عنه جبرئيل فنزل عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق
به صدرك عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
وذكر نحو ما نقلنا عن روضة الكافي وبعده تمامه قال وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين في آخر صلوته رافعا بها صوته
يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا بني امية فقال رمع والله
لصاع من تمر في شن بال احب الي مما سأل محمد ربه افلا سأل ربه ملكا يعضده او كنزا يستظهر به على فاقته فانزل الله فيه عشر آيات
من هود اولها فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الى يقولون افتريه ولاية علي قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات الى
فان لم يستجيبوا لكم الآية ولاية علي فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون لعلي ولايته من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلانا وفلانا نوف اليهم اعمالهم فيها افمن كان على بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله
ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين عليه السلام ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال كان ولاية علي عليه السلام في كتاب موسى اولئك
يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه في ولاية علي عليه السلام انه الحق من ربك الى قوله ويقول
الاشهاد هم الائمة عليهم السلام هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الى قوله هل يستويان مثلا افلا تذكرون في الكافي علي بن
ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سأله رجل ابعد مستقر من الموقف فقال اترى يخيب الله هذا الخلق كله فقال ابي ما وقف بها احد الا غفر الله
مؤمنا كان او كافرا الا انهم في مغفرتهم على ثلث منازل مؤمن غفر الله له الى ان قال وكافر وقف هذا الموقف يريد زينة الحيوة

الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فيما بقي من عمره وان لم يتب وفاه اجره ولم يحرمه اجر هذا الموقف
وذلك قوله عز وجل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في
الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون في تفسير علي بن ابرهيم قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الآية قال من عمل الخير على ان يعطيه الله ثوابه في الدنيا اعطاه الله ثوابه
في الدنيا وكان له في الآخرة النار في مجمع البيان وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله قال بشر امتي بالسنا والتمكين في
الارض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن
علي عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
فقال امير المؤمنين عليه السلام الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله على بينة من ربه في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن عبد الله
بن حماد عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل او نهار الا
وقد علمت فيمن نزلت ولا مر على راسه المواسي الا وقد انزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او الى النار فقام اليه رجل فقال
اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك قال له اما سمعت الله يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه فرسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا شاهد له فيه واتلوه معه في تفسير علي بن ابرهيم وقوله افمن كان على
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقال الصادق عليه السلام انما نزل افمن كان على بينة من
ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن ابي بصير والفضيل عن
ابي جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة
ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التأليف في امالي شيخ الطائفة باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام
انه اذا كان يوم الجمعة يخطب على المنبر فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا وقد نزلت فيه
آية من كتاب الله عز وجل اعرفها كما اعرفه فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك فقال اذا سألتني ففهم
ولا عليك الا تسأل عنها غيري اقرأت سورة هود قال نعم يا امير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك فقال اذا سألتني ففهم ولا
عليك الا تسأل عنها غيري اقرأت سورة هود قال نعم يا امير المؤمنين قال افسمعت الله عز وجل يقول افمن كان على بينة من
ربه ويتلوه شاهد منه قال نعم قال فالذي على بينة من ربه محمد صلى الله عليه وآله والذي يتلوه شاهد منه وهو الشاهد وهو منه
وانا علي بن ابي طالب وانا الشاهد وانا منه صلى الله عليه وآله في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل
وفيه يقول عليه السلام لبعض الزنادقة وقد قال واجد في كتابه يتلوه شاهد منه كان الذي تلاه عبد الاصنام برهة من
دهره واما قوله ويتلوه شاهد منه فذلك حجة الله اقامها الله على خلقه وعرفهم انه لا يستحق مجلس النبي صلى الله عليه وآله الا من
يقوم مقامه ولا يتلوه الا من يكون في الطهارة مثله بمنزلته لئلا يتسع لمن ماسه رجس الكفر في وقت من الاوقات انتحال
الاستحقاق لمقام الرسول وليضيق العذر على من يعينه على اثمه وظلمه اذ كان الله قد حظر على من مسه الكفر تقلد ما فوضه الى
انبيائه واوليائه بقوله لابرهيم لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الشرك ظلما بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابرهيم
عليه السلام ان عهد الله تبارك وتعالى اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام واعلم ان من آثر
المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار فقد افترى على الله اثما عظيما اذ كان قد بين في كتابه الفرق بين المحق والمبطل
والطاهر والنجس والمؤمن والكافر وانه لا يتلو النبي عند فقده الا من حل محله صدقا وعدلا وطهارة وفضلا وقال سليم

فمن سأل رجل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له أنا اسمع اخبرني بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل الله
فيك قال أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن بريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي على بينة من ربه رسول الله صلى الله
عليه وآله والذي تلاه من بعده الشاهد منه امير المؤمنين عليه السلام ثم اوصياؤه واحد بعد واحد عن جابر بن عبد الله بن يحيى
قال سمعت عليا عليه السلام وهو يقول ما من رجل من قريش الا وقد انزلت فيه آية وآيتان من كتاب الله فقال له رجل من القوم
فما نزل فيك يا امير المؤمنين فقال اما تقرأ الآية التي هي في هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد صلى الله عليه وآله
على بينة من ربه وانا الشاهد في مجمع البيان وقيل الشاهد من الله تعالى محمد صلى الله عليه وآله روى ذلك عن الحسين بن علي عليهما السلام
وقيل الشاهد منه علي بن ابي طالب عليه السلام يشهد للنبي صلى الله عليه وآله وهو منه وهو المروي عن ابي جعفر وعلي بن موسى الرضا
عليهما السلام ورواه الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة
الوسيلة يقول فيها عليه السلام بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وآله فالمتولي عنه والمعرض عنه محادة لله وغضبه وسخطه والبعد عنه مسكن
النار وذلك قوله ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده يعني محمدا صلى الله عليه وآله في مجمع البيان ومن يكفر به الآية وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يسمع بي احد من الامة لا يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بي الا كان من اهل النار في تفسير
العياشي عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون
على ربهم الى قوله ويبغونها عوجا قال هم اربعة ملوك من قريش يتبع بعضهم بعضا في تفسير علي بن ابراهيم قوله ومن اظلم ممن
افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم يعني بالاشهاد الائمة
عليهم السلام الا لعنة الله على الظالمين آل محمد حقهم في كتاب المناقب لابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ويقول
الاشهاد فقال نحن الاشهاد في تفسير علي بن ابراهيم قوله الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا يعني يصدون
عن طريق الله وهي الامامة ويبغونها عوجا يعني حرفوها الى غيرها قوله ما كانوا يستطيعون السمع قال ما قدروا ان يسمعوا
بذكر امير المؤمنين عليه السلام اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم اي بطل عنهم ما كانوا يفترون يعني يوم القيمة بطل الذي
دعوه غير امير المؤمنين صلوات الله عليه في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا
قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم وذكر حديثا طويلا يذكر فيه وصية آدم الى هبة الله واشياء
كثيرة وفيه بشر آدم بنوح عليه السلام فقال ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله عز ذكره ويكذبه قومه
فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين آدم وبين نوح عليه السلام عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم واوصى آدم عليه السلام الى هبة الله ان من
ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان [illegible] هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم
والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة وآثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا عليه السلام وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في
وصية آدم فوجدوا نوحا عليه السلام نبيا قد بشر به آدم عليه السلام فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم عليه السلام وصى هبة الله ان
يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم ويتعاهدون نوحا وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك جاء في وصية

كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى
قومه الى آخر الآية في تفسير علي بن ابراهيم وروي في الخبر ان اسم نوح عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه في
تفسير العياشي عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد
وهي الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ ميثاقه على نوح والنبيين ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وامر بالصلوة والامر
والنهي والحرام والحلال ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرض مواريث فهذه شريعته وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام نحوه الا ان فيها والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر مع تغيير في تفسير العياشي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يا مفضل وكان منزل نوح
وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي غربي الكوفة عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين علي عليه السلام في حديث له في فضل
مسجد الكوفة فيه نجر نوح سفينته وفيه فار التنور وبه كان بيت نوح ومسجده في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى
ايوب بن راشد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت اعمار قوم نوح عليه السلام ثلثمائة سنة في عيون الاخبار في باب ذكر
مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء له فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء
في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل
الى ان قال والآية السادسة قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله
الى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله تعالى حكى في ذكر نوح عليه السلام في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه مالا ان اجري
الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود عليه السلام انه قال لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال
ابدا في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال نوح عليه السلام ولا ينفعكم
نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهدي ويضل في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن
حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام انه قال وقد ذكر عبد الله
عباس واما قوله ولا ينفعكم نصحي الآية نزلت في ابيه وفي تفسير العياشي نحوه الا ان فيه في ابيه العباس صريحا في روضة الكافي
علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال واوحى الله عز وجل
اليه ان لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فلذلك قال نوح صلى الله عليه ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا قال واوحى الله عز وجل اليه ان اصنع الفلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد
موسى قال حدثنا محمد بن حماد عن علي بن اسمعيل التيمي عن فضل الرسان عن صالح بن ميثم قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما كان
علم نوح حين دعا على قومه انهم لا يلدوا الا فاجرا كفارا فقال اما سمعت قول الله لنوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد
آمن في كتاب علل الشرائع باسناده الى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارأيت نوحا عليه السلام حين دعا على قومه
فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا قال عليه السلام انجي
من بينهم احد قال قلت وكيف علم ذلك قال اوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فعند ذلك دعا عليهم بهذا
الدعاء في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال بقي نوح في قومه ثلثمائة سنة
يدعوهم الى الله عز وجل فلم يجيبوه فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء

الدنيا وهم العظماء من الملائكة فقال لهم نوح ما انتم فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبايل ملائكة السماء الدنيا وهم العظماء
من الملائكة وان غلظ مسيرة السماء الدنيا خمسمائة عام ومن السماء الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام وخرجنا عند طلوع الشمس
ووافيناك في هذا الوقت فنسألك ان تاذن لنا ان ندعو على قومك فقال نوح عليه السلام قد اجلتهم ثلثمائة سنة فلما اتى عليهم ستمائة
سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فوافاه اثنا عشر الف قبيل من قبايل ملائكة السماء الثانية فقال نوح من انتم قالوا نحن اثنا عشر
الف قبيل من قبايل ملائكة السماء الثانية وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الثانية الى السماء الدنيا مسيرة
خمسمائة عام وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام خرجنا عند طلوع
الشمس ووافيناك ضحوة نسألك ان تاذن لنا ان ندعو على قومك فقال نوح عليه السلام قد اجلتهم ثلثمائة سنة فلما اتى عليهم تسعمائة
سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فانزل الله عز وجل انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا
يفعلون فقال نوح عليه السلام رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا
فاجرا كفارا فامره الله عز وجل ان يغرس النخل فاقبل يغرس النخل فكان قومه يمرون به فيسخرون منه ويستهزؤن
به ويقولون شيخ قد اتى له تسعمائة سنة يغرس النخل وكانوا يرمونه بالحجارة فلما اتى لذلك خمسون سنة وبلغ النخل
واستحكم امر بقطعه فسخروا منه وقالوا بلغ النخل مبلغه وهو قوله عز وجل وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان
تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون فامره الله ان يتخذ السفينة وامر جبرئيل عليه السلام ان ينزل عليه ويعلمه
كيف يتخذها فقدر طولها في الارض الفا ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانون ذراعا فقال يا رب
من يعينني على اتخاذها فاوحى الله عز وجل اليه ناد في قومك من اعانني عليها ونجر منها شيئا صار ما ينجره ذهبا وفضة
فنادى نوح عليه السلام فيهم بذلك فاعانوه عليه وكانوا يسخرون منه ويقولون يتخذ سفينة في البر في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام واما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل
العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات فقال يا نبي الله ان الله تبارك
وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود
اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج
والخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت واغصنت وزها الثمر عليها
ما كان بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد
ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوايف التي آمنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع
في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة بان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوايف
من المؤمنين يرتد منهم طايفة بعد طايفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تبارك وتعالى اليه عند ذلك
وقال يا نوح الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفا الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة
فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوايف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق
للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم و
ابدلهم خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن
مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرايرهم التي كانت نتايج النفاق وسنوخ

الضلالة

الضلالة فلو انهم تسنموا من الملك الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روايح صفاته ولاستحكمت
سراير نفاقهم وتابدت حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي
وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا
في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك كم عمل نوح عليه السلام سفينته حتى فرغ منها قال في دورين قلت وكم الدورين قال ثمانين سنة قلت ان العامة يقولون
عملها في خمسمائة عام فقال كلا كيف وان الله يقول ووحينا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح
الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان طول سفينة نوح الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعا
في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وسأل
عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء
ثمانين ذراعا في كتاب الخصال سأل بعض اليهود عليا عليه السلام عن الواحد الى المائة قال فما التسعون قال الفلك المشحون
اتخذ نوح عليه السلام فيه تسعين بيتا للبهائم في مجمع البيان وروى ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال مسجد كوفان روضة
من رياض الجنة صلى فيه الف نبي وسبعون نبيا وفيه فار التنور ونجرت السفينة وهو سرة بابل ومجمع
الانبياء في تفسير العياشي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وان نوحا لبث في قومه الف
سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الهدى فيمرون به ويسخرون منه فلما راى ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا الى قوله الا فاجرا كفارا قال فاوحى الله اليه يا نوح ان اصنع الفلك واوسعها وعجل عملها باعيننا ووحينا
فعمل نوح سفينته في مسجد الكوفة بيده يأتي بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق في تفسير
علي بن ابراهيم عند قوله تعالى انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن بيان لصغر الفلك فليراجع قال عز من قائل ولا
تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله لأي علة اغرق الله تعالى
الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله تعالى اعقم اصلاب قوم
نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله تعالى ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما
الباقون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا بتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر
فرضي به كان كمن شهده في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل هلاك قوم
نوح عليه السلام عقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال مؤلف هذا الكتاب
عفي عنه قد سبق في تفسير علي بن ابراهيم عند قوله تعالى انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن بيان لقوله عز وجل وكلما مر عليه
ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون فليراجع في روضة الكافي علي بن ابراهيم
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن علي عن عمر بن ابان عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان نوحا
عليه السلام لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد غراسا حتى اذا طال النخل وكان جبارا
طوالا قطعه ثم نحته فقالوا قد قعد نجارا ثم الفه فجعله سفينة فمروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد ملاحا
في فلاة من الارض حتى فرغ منها علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فاين كان موضعه وكيف كان

فقال كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة ميمنة المسجد فقلت له فاين ذلك قال موضع زاوية باب الفيل اليوم ثم قلت له
وكان بدء خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله عز وجل احب ان يري قوم نوح آية ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل عليهم
المطر يفيض فيضا وفاض الفرات فيضا والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله عز وجل وانجى نوحا ومن معه في السفينة في الكافي
محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نعم المسجد مسجد
الكوفة صلى فيه الف نبي والف وصي ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة والحديث طويل اخذنا منه الحاجة في مجمع البيان
وروى ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال مسجد كوفان روضة من رياض الجنة الصلوة فيه بسبعين صلوة صلى فيه الف نبي
وسبعون نبيا فيه فار التنور ونجرت السفينة وهو سرة بابل ومجمع الانبياء في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
نوحا لما كان ايام الطوفان دعا مياه الارض فاجابته الا الماء المر والكبريت في تفسير العياشي عن الاعمش رفعه الى علي عليه السلام
في قوله حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فقال اما والله ما هو تنور الخبز ثم اومأ بيده الى الشمس فقال طلوعها عن الحسين بن علوان عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت امرأة نوح اليه وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعا
حتى جعل الطبق عليه فختمه بخاتمه فقام الماء فلما فرغ نوح من السفينة جاء الى الخاتم ففضه وكشف الطبق ففار الماء في تفسير علي بن ابراهيم
حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول في آخره فلما فرغ نوح من اتخاذ
السفينة امره الله تعالى ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين
السفينة وكان الذين آمنوا به من جميع الدنيا ثمانين رجلا فقال الله عز وجل احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من
سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل وكان نجر السفينة في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله عز وجل هلاكهم
كانت امرأة نوح عليه السلام تخبز في الموضع الذي يعرف بفار التنور في مسجد الكوفة وكان نوح عليه السلام اتخذ لكل ضرب من اجناس
الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون اليه من الغذاء فصاحت امرأته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع
عليها طينا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء
منهمر صب بلا قطر وتفجرت الارض عيونا وهو قوله عز وجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد
قدر في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال وليس كل ما في الارض من بني آدم من ولد نوح قال الله في كتابه احمل
فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل وقال ايضا ذرية من حملنا مع
نوح في كتاب معاني الاخبار ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن عمر عن جعفر بن محمد بن يحيى
عن غالب عن ابي خالد عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وما آمن معه الا قليل قال كانوا ثمانية في مجمع البيان
وروى الشيخ ابو جعفر في كتاب النبوة باسناده عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال آمن مع نوح من قومه ثمانية
نفر في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ثم مدح الله القلة
فقال ومن آمن وما آمن معه الا قليل في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ولم يخل ارضه من عالم
بما يحتاج الخليقة اليه ومتعلم على سبيل نجاة اولئك هم الاقلون عددا وقد بين الله ذلك من امم الانبياء وجعلهم مثلا لمن تأخر
مثل قوله في قوم نوح وما آمن معه الا قليل في روضة الكافي محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل
الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال حمل نوح في السفينة الازواج الثمانية التي
قال الله عز وجل ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضأن اثنين

زوج واحد يربيها الناس والزوج الآخر الضأن التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج [illegible]
يربيها الناس والزوج الآخر الظباء التي تكون في المفاوز ومن الابل اثنين البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج واحد يربيه الناس
والزوج الآخر البقر الوحشية وكل طير طيب وحشي وانسي ثم غرقت الارض في مجمع البيان وروى علي بن ابراهيم عن ابيه عن
صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله هلاك قوم نوح عليه السلام عقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد
لهم مولود ولما فرغ نوح عليه السلام من اتخاذ السفينة امره الله ان ينادي بالسريانية ان يجتمع جميع الحيوانات فلم يبق حيوان الا وحضر
وادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين ما خلا الفار والسنور وانهم لما شكوا اليه من سرقين الدواب والقذر
دعا بالخنزير فمسح جبينه فعطس فسقط من انفه زوج سنور وفي حديث آخر انهم لما شكوا العذرة امر الله الفيل فعطس
فسقط الخنزير في تفسير العياشي عن ابراهيم عن عبد الله ان نوحا حمل الكلب في السفينة ولم يحمل ولد الزنا عن عبد الله الحلبي
عنه قال ينبغي لولد الزنا ان لا تجوز له شهادة ولا يؤم بالناس لم يحمله نوح في السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير في عيون اخبار
الرضا باسناده عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وسأله عن المد والجزر ما اصله
بالبحار والعوج فقال الذي الماء غرقت نوح لما ادخلها السفينة فرفضها فكفر بها والنجم مستورة الحياء والعوج في
النهر الذي حدث العوج الى السفينة فحم بين عاصيانها وذنبها فاستوت الاولية في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابان بن عثمان عن
ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام حديث طويل يقول في آخره ان النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة دفع الى علي عليه السلام ميراثه من
الدواب وغيرها وفيه قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول شيء مات من الدواب الحمار اليعفور توفي ساعة قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان يعفور كلم رسول الله صلى الله عليه وآله
بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه يوما نوح عليه السلام ومسح يده على وجهه ثم قال يخرج
من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار في اصول الكافي وروي ان امير المؤمنين عليه السلام
قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
وذكر حديثا طويلا وفيه يقول فقال الله عز وجل اركبوا فيها بسم الله الرحمن الرحيم يقول مجراها اي مسيرها ومرسيها اي موقفها في مجريها ومرسيها
تفسير العياشي عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال لما ركب نوح في السفينة قيل بعدا للقوم الظالمين في عيون الاخبار باسناده الى
الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار في
كتاب الخصال في مناقب امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال واما الثاني عشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي يا علي
مثلك في امتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق عن ابي عبد الله عليه السلام ان نوحا ركب السفينة اول يوم من
رجب فامر من معه ان يصوموا ذلك اليوم وقال من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة عن ابي الحسن عليه السلام قال
ان نوحا لما ركب السفينة وذكر مثله فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من خاف منكم الغرق فليقرأ بسم الله مجريها ومرسيها ان
ربي لغفور رحيم بسم الله الملك الحق المبين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه القائم
وفيه قلت فاين راية رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نزل عليه ثلثة عشر الف ملك ثلثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم عليه السلام وهم الذين
كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسباط ومحمد بن احمد عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن
اسباط قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك ما ترى آخذ برا او بحرا فان طريقنا مخوف شديد الخطر فقال اخرج برا ولا عليك

ان ثلثي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ونصب اركسين في غير وقت في صينة ثم استجار الله مائة ربع وربع ثم نظر فان عن الله
لك على الوحي فعل الذي قال الله عز وجل وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان ركبت البحر فاذا صرت في السفينة
فقل بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله من ولد ابي فاطمة عن اسمعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مسجد الكوفة وفيه يقول عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام ومنه سارت سفينة نوح
في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح
وذكر حديثا طويلا وفيه يقول ثم فتح الله الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت
السماء في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن داود بن يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ارتفع الماء على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا قال الله عز من قائل وهي تجري بهم في موج كالجبال في عيون الاخبار باسناده
الى الحسين بن خالد الصيرفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان نوحا عليه السلام لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق
فهللني الفا ثم سلني النجاة انجك من الغرق ومن آمن معك قال فلما استوى ومن معه في السفينة ورفع القلس عصفت الريح
عليهم فلم يأمن نوح عليه السلام واعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفا الفا يا ماريا اتقن قال
فاستوى القلس واستمرت السفينة فقال نوح عليه السلام ان كلاما نجاني الله به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش في خاتمه
لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني وفي كتاب الخصال عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال ان نوحا عليه السلام
لما ركب في السفينة اوحى الله عز وجل اليه وذكر نحو ما في عيون الاخبار في كتاب الاحتجاج للطبرسي وعن معمر بن راشد قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد
لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عز وجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب علل الشرايع باسناده الى سهل بن زياد
الادمي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول عاش نوح عليه السلام الفين وخمسمائة سنة وكان
يوما في السفينة نائما فهبت الريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام
شيئا تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون فقال ما هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلام
يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبهما
فجميع السودان حيث كانوا من حام وجميع الترك والسقالبة ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم
من سام وقال نوح عليه السلام لحام ويافث جعل الله ذريتكما خولا لذرية سام الى يوم القيمة لانه برّ بي وعققتماني فلا زالت سمة
عقوقكما لي في ذريتكما ظاهرة وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ونادى في تفسير العياشي
نوح ابنه قال انما في لغة طي ابنه بنصب الالف يعني ابن امرأته عن موسى بن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ونادى
نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغة طي يقولون لابن امرأته ابنه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول نوح يا بني اركب
معنا قال ليس بابنه قال قلت ان نوحا قال يا بني قال فان نوحا قال ذلك وهو لا يعلم في مجمع البيان وروي عن علي بن ابي طالب
وابي جعفر محمد بن علي وابي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام ونادى نوح ابنه في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النجف كان جبلا وهو الذي قال ابن نوح سآوي الى جبل يعصمني من الماء ولم يكن على

الارض

الارض جبل اعظم منه فاوحى الله عز وجل اليه يا جبل ايعتصم بك مني فتقطع قطعا الى بلاد الشام وصار رملا دقيقا وصار
بعد ذلك بحرا عظيما وكان يسمى ذلك البحر بحر ني ثم جف بعد ذلك فقيل ني جف فسمي نجف ثم صار الناس بعد ذلك يسمونه
نجفا لانه كان اخف على السنتهم في فرحة الغري روى صفوان بن مهران الجمال عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سار
وانا معه في القادسية حتى اشرف على النجف فقال هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح فقال سآوي الى جبل يعصمني من الماء
فاوحى الله عز وجل اليه يا جبل ايعتصم بك مني احد فغار في الارض وتقطع الى الشام في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن صفوان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله هلاك قوم نوح وذكر حديثا طويلا يقول فيه ثم قال الله عز وجل اركبوا فيها
بسم الله مجريها ومرسيها يقول مجريها اي مسيرها ومرسيها اي موقفها فدارت السفينة ونظر نوح عليه السلام الى ابنه يقع ويقوم
فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فقال ابنه كما حكى الله عز وجل سآوي الى جبل يعصمني من الماء فقال نوح عليه السلام
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ثم قال نوح عليه السلام رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله
عز وجل انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال نوح
كما حكى الله عز وجل رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين فكان
كما حكى الله عز وجل وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فقال ابو عبد الله عليه السلام فدارت السفينة وضربتها الامواج
حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق
فبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء قال فرفع نوح
عليه السلام يده فقال يا رهمان اتقن وتفسيرها يا رب احسن فامر الله عز وجل الارض ان تبلع ماءها وهو قوله عز وجل
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي اي امسكي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي فبلعت الارض ماءها
فاراد ماء السماء ان يدخل في الارض فامتنعت الارض من قبولها وقالت انما امرني الله عز وجل ان ابلع مائي فبقي
ماء السماء على وجه الارض واستوت السفينة على جبل الجودي وهو بالموصل جبل عظيم فبعث الله عز وجل جبرئيل
فساق الماء الى البحار حول الدنيا في تهذيب الاحكام باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل
يقول فيه ان الله عز وجل اوحى الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت كما اوحى اليه
ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف
ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة
كما بدأ الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح عليه السلام في السفينة في تفسير العياشي عن ابراهيم بن ابي العلاء عن غير واحد
عن احدهما قال لما قال الله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي قالت الارض انما امرت ان ابلع مائي انا فقط ولم اومر ان
ابلع ماء السماء قال فبلعت الارض ماءها وبقي ماء السماء فصير بحرا حول الدنيا عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله يا ارض ابلعي ماءك قال نزلت بلغة الهند اشربي وفي رواية عباد عنه يا ارض ابلعي ماءك حبشية عن
ابي بصير عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي يا ابا محمد ان الله اوحى الى الجبال اني واضع سفينة نوح على جبل منكن
في الطوفان فتطاولت وشمخت وتواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودي فمرت السفينة تدور في الطوفان على الجبال كلها
حتى انتهت الى الجودي فوقعت عليه فقال نوح بارات قني قال قلت جعلت فداك اي شيء هذا الكلام فقال اللهم اصلح
عن ابي بصير عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال كان نوح في السفينة فلبث فيها ما شاء الله فكانت مأمورة فخلى سبيلها نوح

فاوحى الله عز وجل الى الجبال انى واضع سفينة عبدى نوح على جبل منكن فتطاولت الجبال وشمخت غير الجودى
وهو جبل بالموصل فضرب جؤجؤ السفينة الجبل فقال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح وروى كثير بن عياش
النوا عن ابى جعفر عليه السلام يقول سمع نوح صرير السفينة على الجودى فخاف عليها فاخرج راسه من كوة كانت فيها فرفع
يده واشار باصبعه وهو يقول رهمان اتقن تاويلها رب احسن في مجمع البيان وقيل يا ارض ابلعي ماءك قيل انفتحت
ماء السماء الذي جاء منها وان ماء السماء صار بحارا وانهارا وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام في اصول الكافي احمد بن ابى عبد الله
عن ابيه عن على بن الحكم رفعه عن ابى بصير قال دخلت على ابى الحسن موسى عليه السلام في السنة التى قبض فيها ابو عبد الله عليه السلام
فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة فقال يا محمد ان نوحا عليه السلام كان في السفينة وكان فيها ما
شاء الله وكانت السفينة مامورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح ثم فاوحى الله عز وجل الى
الجبال انى واضع سفينة نوح على جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودى وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها
الجبل قال فقال نوح عند ذلك يا مارى اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال فظننت ان ابا الحسن عليه السلام عرض بنفسه في
روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراسانى عن المفضل بن عمر قال قلت له كم لبث نوح في السفينة
حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة ايام ولياليها فطافت بالبيت اسبوعا ثم استوت على الجودى وهو
فرات الكوفة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثورى
عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان سفينة نوح سعت بين الصفا والمروة وطافت بالبيت سبعة اشواط ثم استوت
على الجودى في الكافي محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن الوشاء عن على بن ابى حمزة قال قال لى ابو الحسن عليه السلام ان سفينة
نوح كانت مامورة وطافت بالبيت حيث غرقت الارض ثم اتت منى في ايامها ثم رجعت السفينة وكانت مامورة
وطافت بالبيت طواف النساء في تهذيب الاحكام على بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن احمد بن محمد بن ابى نصر
عن ابان بن عثمان عن الاحمر عن كثير النوا عن ابى جعفر عليه السلام قال لزقت السفينة يوم عاشوراء على الجودى فامر نوح عليه السلام
من معه من الجن والانس ان يصوموا ذلك اليوم في تفسير العياشى عن عبد الحميد بن ابى الديلم قال لما ركب نوح
في السفينة قيل بعدا للقوم الظالمين في مجمع البيان ويروى ان كفار قريش ارادوا ان يتعاطوا معارضة القرآن
فعكفوا على لباب البر ولحوم الضان وسلاف الخمر اربعين يوما لتصفو اذهانهم فلما اخذوا فيما ارادوا وسمعوا
هذه الآية فقال بعضهم لبعض هذا كلام لا يشبهه كلام المخلوقين وتركوا ما اخذوا فيه وافترقوا في تفسير على بن ابراهيم
حدثنى ابى عن صفوان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله هلاك قوم نوح وذكر حديثا طويلا وفيه
ثم قال نوح ان ابنى من اهلى لانه قد كان من الخاسرين وقد سبق مع قوله يا بنى اركب معنا فيه ابنه في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله
روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم
قال لامير المؤمنين عليه السلام فهذا نوح عليه السلام صبر في ذات الله عز وجل واعذر قومه اذ كذب قال على عليه السلام لقد كان
كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله صبر في ذات الله اذا اعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب بالحصى وعلاه ابو لهب بسلا ناقة
فاوحى الله تبارك وتعالى الى جابيل ملك الجبال ان شق الجبال وانته الى امر محمد صلى الله عليه وآله فاتاه فقال له انى قد امرت لك
الطاعة فان امرت ان اطبقت عليهم الجبال فاهلكتهم بها قال عليه السلام انما بعثت رحمة رب اهد امتى فانهم لا يعلمون ويحك
يا يهودى ان نوحا لما شاهد غرق قومه رق عليهم رقة القرابة واظهر عليهم شفقة فقال رب ان ابنى من اهلى فقال الله

تبارك

تبارك وتعالى اسمه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح اراد جل ذكره ان يسليه بذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما غلبت
من قومه المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم تدركه فيهم رقة القرابة ولم ينظر اليهم بعين مقت والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وعن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول ثم عجبا لبعض الزنادقة وقد قال واجل ما قد شهر هفوات
انبيائه بتكذيبه نوحا لما قال ان ابنى من اهلى بقوله انه ليس من اهلك واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه
فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين
الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذى كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة
على تخلفهم عن الكمال الذى تفرد به عز وجل في مجمع البيان وروى على بن مهزيار عن الحسن بن على الوشاء عن الرضا عليه السلام
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى قال لنوح عليه السلام انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله
في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة رحمه الله باسناده الى اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمرى ره ان يوصل لى كتابا قد
سالت فيه عن مسائل اشكلت على فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك من
امر المنكرين لى من اهل بيتنا وبنى عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرنى فليس منى وسبيله
سبيل ابن نوح في عيون الاخبار حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن على الوشاء عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال ابى عبد الله عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل
قال يا نوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله وسالته كيف يقرؤن هذه الآية في ابن
نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل
نفاه عنه حين خالفه في دينه في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل يقول
فيه الرضا عليه السلام اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن
قال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم
فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا حين سال ربه عز
وجل فقال رب ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله
فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم انى اعظك ان تكون
من الجاهلين في باب قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه باسناده الى الحسن بن موسى
الوشاء البغدادى قال كنت بخراسان مع على بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة
في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك
قول ناقلى الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذاك الا للحسن والحسين وولد بطنها
خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيامة
سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان على بن الحسين كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان
من العذاب قال الحسن الوشاء ثم التفت الى فقال يا حسن كيف تقرؤن هذه الآية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه
عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرا انه عمل غير صالح ومنهم من يقرا انه عمل غير صالح فمن قرا انه عمل غير صالح نفاه
عن ابيه فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا

منا ولنا اذا اطعنا الله فانت منا من اهل البيت حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ومحمد بن موسى المتوكل
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى
اخو ابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون
اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان
فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين عليهما السلام خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله
وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله تعالى من موسى بن جعفر والله ما ينال احد
ما عند الله الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك
فقال له ابو الحسن عليه السلام انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلام قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين فقال الله عز وجل انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته
في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل هلاك قوم
نوح وذكر حديثا طويلا الى ان قال وانزل الله على نوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك
وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم فنزل نوح بالموصل من السفينة مع الثمانين وبنوا مدينة الثمانين وكان
لنوح ابنة ركبت معه السفينة فتناسل الناس منها وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله نوح احد الابوين في كتاب الخصال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما هبط نوح عليه السلام من السفينة اتاه ابليس عليه اللعنة فقال ما في الارض رجل اعظم منة علي منك
دعوت على هؤلاء الفساق فارحتني منهم الا اعلمك خصلتين اياك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل واياك والحرص فهو
الذي عمل بادم ما عمل في الكافي عنه عن القسم بن الربيع عن ابان بن عثمان عن موسى بن العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما اصبح الناس من عظام الموتى ورأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعا شديدا واغتم لذلك فاوحى الله عز وجل هذا عملك بنفسك
انت دعوت عليهم فقال يا رب اني استغفرك واتوب اليك فاوحى الله عز وجل اليه ان كل العنب الاسود ليذهب غمك في
كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال بقي نوح بعد النزول من السفينة خمسين
سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال له يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم واثار
علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال عاش نوح الفي سنة وثلثمائة سنة منها ثمانمائة
سنة وخمسين سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة
ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه نوح
فقال له ما جاء بك يا ملك الموت قال جئتك لاقبض روحك قال له تدعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول نوح ثم قال
يا ملك الموت ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المامون
في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء له فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال
الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك الى قوله والاية السادسة
قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيامة وخصوصية
للآل دون غيرهم وذلك ان الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما

وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود عليه السلام قال لا اسألكم عليه اجرا
ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله قل يا محمد لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ولم يفرض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا في تفسير
علي بن ابرهيم ثم قال علي بن ابرهيم ثم حكى الله عز وجل خبر هود عليه السلام وهلاك قومه فقال والى عاد اخاهم هودا قال يا
قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون يا قوم لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون
قال ان عادا كانت بلادهم في البادية من الشقيق الى الاجفر اربعة منازل وكان لهم زرع ونخل كثير ولهم اعمار طويلة واجساد طوال فعبدوا
الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا ولم يؤمنوا بهود وآذوه فكفت السماء عنهم سبع
سنين حتى قحطوا وكان هود زراعا وكان يسقي الزرع فجاء قوم الى بابه يريدونه فخرجت عليهم امرأة شمطاء عوراء فقالت من
انتم فقالوا نحن من بلاد كذا وكذا اجدبت بلادنا فجئنا الى هود نسأله ان يدعو الله حتى تمطر وتخصب بلادنا فقالت لو
استجيب لهود لدعا لنفسه فقد احترق زرعه لقلة الماء قالوا فاين هو قالت هو في موضع كذا وكذا فجاؤوا اليه فقالوا
يا نبي الله قد اجدبت بلادنا ولم تمطر فاسأل الله ان تخصب بلادنا وتمطر فتهيأ للصلوة وصلى ودعا لهم فقال لهم ارجعوا فقد امطرتم واخصبت
بلادكم فقالوا يا نبي الله انا راينا عجبا قال وما رايتم قالوا راينا في منزلك امرأة شمطاء عوراء فقالت لنا من انتم ومن تريدون
فقلنا جئنا الى هود ليدعو الله لنا فنمطر فقالت لو كان هود داعيا لدعا لنفسه فان زرعه قد احترق فقال هود ذاك اهلي
وانا ادعو الله لها بطول البقاء فقالوا وكيف ذلك قال لانه ما خلق الله مؤمنا الا وله عدو يؤذيه وهي عدوي
فلان يكون عدوي ممن املكه خير من ان يكون عدوي ممن يملكني فبقي هود في قومه يدعوهم الى الله وينهاهم عن عبادة الاصنام
حتى تخصب بلادهم وانزل الله تعالى عليهم المطر وهو قوله عز وجل يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا
ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين فقالوا كما حكى الله يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن
بمؤمنين الى آخر الآية فلما لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح الصرصر يعني الباردة وهو قوله في سورة اقتربت كذبت عاد فكيف كان عذابي
ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وحكى في سورة الحاقة فقال واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال كان القمر منحوسا بزحل سبع ليال وثمانية ايام قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله
بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال الريح العقيم تخرج من تحت الارضين السبع وما خرج منها شيء قط
الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصت على الخزنة فخرج منها مثل مقدار منخر
الثور تغيظا منها على قوم عاد فضج الخزنة الى الله من ذلك فقالوا يا ربنا انها قد عصت علينا ونحن نخاف ان تهلك من لم يعصك
من خلقك وعمار بلادك فبعث الله جبرئيل فردها بجناحه وقال لها اخرجي على ما امرت به فخرجت على
ما امرت به فاهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم في تفسير العياشي عن ابن معمر قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله ان ربي
على صراط مستقيم يعني انه على حق يجزي بالاحسان احسانا وبالسيء سيئا ويعفو عمن يشاء ويغفر سبحانه وتعالى في مجمع البيان
وروي عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس وقال
يا ايها الناس لا تسألوا نبيكم الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم ان يبعث لهم الناقة فكانت ترد من هذا
الفج فتشرب ماءهم يوم ورودها ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا يشربون من مائها يوم غبها فعتوا عن امر ربهم فقال
تمتعوا في داركم ثلثة ايام فكان وعد من الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان تحت مشارق الارض ومغاربها

منهم الا رجل كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله تعالى قاله ابو ذر قال قيل يا رسول الله من ابو رغال قال ابو ثقيف
في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه
ثم قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي اربعاء هو قال آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق
وفيه قتل قابيل هابيل اخاه الى ان قال ويوم الاربعاء عقروا الناقة فروع الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن
عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل ذكر فيه قصة صالح الى ان قال فيه قال يا قوم
انكم تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة فلما كان اول يوم
اصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نسمع قول صالح ولا نقبل
قوله وان كان عظيما فلما كان اليوم الثاني اصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقال يا قوم قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال
العتاة منهم لو اهلكنا جميعا ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا فلما كان اليوم
الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم قد اتانا ما قال
لنا صالح فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت
اكبادهم وقد كانوا في تلك الثلاثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين
صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية ولا شيء الا اهلكه الله فاصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى اجمعين
ثم ارسل عليهم مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم اجمعين في اصول الكافي محمد بن ابي عبد الله رفعه الى ابي هاشم
الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه
واسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر ع ان لهذا الكلام وجهين الى ان قال وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش
المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة واحتمل النقصان و
ما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن محمد بن سعيد قال اخبرني زكريا بن محمد عن ابيه عن عمرو عن ابي جعفر عليه السلام قال كان قوم لوط من افضل قوم خلقهم الله
فطلبهم ابليس الطلب الشديد وكان من فضلهم وخيرتهم انهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا باجمعهم وتبقى النساء خلفهم فلم يزل
ابليس يعتادهم فكانوا اذا رجعوا خرب ابليس ما كانوا يعملون فقال بعضهم لبعض تعالوا نرصد هذا الذي
يخرب متاعنا فرصدوه فاذا هو غلام احسن ما يكون من الغلمان فقالوا له انت الذي تخرب متاعنا مرة بعد مرة فاجتمع رأيهم
على ان يقتلوه فبيتوه عند رجل فلما كان الليل صاح فقال له ما لك فقال كان ابي ينومني على بطنه فقال له تعال فنم على بطني قال
فلم يزل بذلك الرجل حتى علمه ان يفعل بنفسه فاولا علمه ابليس والثانية علمه هو ثم انسل ففر منهم واصبح فجعل الرجل يخبر بما فعل
بالغلام ويعجبهم منه وهم لا يعرفونه فوضعوا ايديهم فيه حتى اكتفى الرجال بالرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا يرصدون مارة الطريق
فيفعلون بهم حتى تنكب مدينتهم الناس ثم تركوا نساءهم واقبلوا على الغلمان فلما رأى انه قد احكم امره في الرجال جاء الى النساء
فصير نفسه امرأة ثم قال ان رجالكن يفعل بعضهم ببعض قالوا نعم قد رأينا ذلك وكل ذلك يعظهم لوط ويوصيهم وابليس يغويهم
حتى استغنى النساء بالنساء فلما كملت عليهم الحجة بعث الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل في زي غلمان عليهم اقبية فمروا بلوط وهو
يحرث قال اين تريدون ما رأيت اجمل منكم قط قالوا ارسلنا سيدنا الى رب هذه المدينة قال اولم يبلغ سيدكم ما يفعل اهل
هذه المدينة يا بني انهم والله يأخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدم فقالوا امرنا سيدنا ان نمر وسطها قال فلي اليكم

حاجة

حاجة قالوا وما هي قال تصبرون ههنا الى اختلاط الظلام قال فجلسوا قال فبعث ابنته فقال جيئي لهم بخبز وجيئي لهم بماء في
القرعة وجيئي لهم بعباء يتغطون بها من البرد فلما ان ذهبت الابنة اقبل المطر والوادي فقال لوط الساعة يذهب بالصبيان
الوادي قوموا حتى نمضي وجعل لوط يمشي في اصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل واسرافيل يمشون وسط الطريق فقال
يا بني امشوا ههنا فقالوا امرنا سيدنا ان نمر في وسطها وكان لوط يستقيم الظلام ومر ابليس واخذ من حجر امرأة صبيا فطرحه
في البئر فتصايح اهل المدينة كلهم على باب لوط فلما ان نظروا الى الغلمان في منزل لوط قالوا يا لوط قد دخلت في عملنا فقال
هؤلاء ضيفي فلا تفضحون في ضيفي قالوا هم ثلاثة خذ واحدا واعطنا اثنين قال فادخلهم الحجرة وقال لوط لو ان لي اهل بيت يمنعوني
منكم قال وتدافعوا على الباب وكسروا باب لوط وطرحوا لوطا فقال له جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاخذ كفا من
البطحاء فضرب بها وجوههم وقال شاهت الوجوه فعمي اهل المدينة كلهم فقال لهم لوط يا رسل ربي فما امركم ربي فيهم قالوا امرنا
ان نأخذهم بالسحر قال فلي اليكم حاجة قالوا وما حاجتك قال تأخذونهم الساعة فاني اخاف ان يبدو لربي فيهم فقالوا يا لوط
ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب لمن يريد ان يأخذ فخذ انت بناتك وامض ودع امرأتك فقال ابو جعفر عليه السلام رحم الله
لوطا لو يدري من معه في الحجرة لعلم انه منصور حيث يقول لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد اي ركن اشد من جبرئيل معه في
الحجرة فقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله وما هي من الظالمين ببعيد من ظالمي امتك ان عملوا ما عمل قوم لوط قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله من الح في وطي الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد
عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل بعث اربعة املاك في اهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وكروبيل فمروا بابراهيم عليه السلام وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء الا انا بنفسي وكان
صاحب ضيافة فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما رأى
ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة عن وجهه وعن رأسه فعرفه ابراهيم عليه السلام فقال انت هو قال نعم ومرت سارة امرأته فبشرها باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب فقالت ما قال الله عز وجل فاجابوها بما في الكتاب فقال لهم ابراهيم عليه السلام لماذا جئتم قالوا في اهلاك قوم لوط
فقال ان كان فيهم مائة من المؤمنين ايهلكونهم فقال جبرئيل لا قال فان كان فيها خمسون قال لا قال فان كان فيها خمسة قال
لا قال فان كان فيها واحد قال لا قال فان كان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين
قال الحسن بن علي لا اعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول الله عز وجل يجادلنا في قوم لوط وهو في زراعة قرب القرية
فسلموا عليه وهم معتمون فلما رأى هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم المنزل فقالوا نعم فتقدمهم ومشوا
خلفه فندم على عرضه المنزل عليهم فقال اي شيء صنعت آتي بهم قومي وانا اعرفهم فالتفت اليهم فقال انكم لتأتون شرارا من
خلق الله قال جبرئيل لا تعجل عليهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرات فقال جبرئيل هذه واحدة ثم مشى ساعة ثم التفت اليهم فقال
انكم لتأتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل عليه السلام هذه ثنتان ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال انكم لتأتون
شرارا من خلق الله فقال جبرئيل هذه الثالثة ثم دخل ودخلوا معه حتى دخل منزله فلما رأتهم امرأته رأت هيئة حسنة فصعدت
فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما رأوا الدخان اقبلوا يهرعون حتى جاؤوا الى الباب فنزلت اليهم فقالت عنده
قوم ما رأيت قوما قط احسن منهم هيئة فجاؤوا الى الباب ليدخلوا فلما رآهم لوط قام اليهم فقال لهم يا قوم اتقوا الله ولا
تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد وقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا ما لنا في بناتك من حق
وانك لتعلم ما نريد فقال لهم لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فقال جبرئيل لو يعلم اي قوة له فكان يردهم حتى دخلوا البيت

فصاح بهم جبرئيل وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قوله عز وجل
فطمسنا على اعينهم ثم ناداه جبرئيل فقال له انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل وقال له جبرئيل
انا بعثنا في اهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل فقال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فامره فتحمل ومن معه الا امراته ثم
اقتلعها يعني المدينة جبرئيل بجناحه من سبعة ارضين ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديكة
ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن يعقوب
بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول لوط عليه السلام هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال عرض عليهم التزويج علي بن ابرهيم عن ابيه عن
عثمن بن سعيد عن محمد بن سليمن عن ميمون البان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقرئ عنده ايات من هود فلما بلغ
وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد قال فقال من مات مصرا على اللواط
لم يمت حتى يرميه الله بحجر من تلك الاحجار فيكون فيه منيته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من امكن من نفسه طائعا يلعب به القى الله عليه شهوة النساء علي بن
ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبيد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور عن عطية اخي ابي العرام قال ذكرت لابي
عبد الله عليه السلام المنكوح من الرجال فقال ليس يبلي الله بهذا البلاء احدا وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاما منكوسة وحياء
ادبارهم كحياء المراة قد شرك فيهم ابن لابليس يقال له زوال فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحا ومن شرك فيه من النساء كانت
من الموارد والعامل على هذا من الرجال اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه وهم بقية سدوم اما اني لست اعني بقيتهم انهم ولده
ولكنهم من طينتهم قال قلت سدوم التي قلبت قال هي اربع مدائن سدوم وصيم ولدما وعميرا اتاهن جبرئيل عليه السلام وهن مقلوعات
الى تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعا حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها محمد عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العزرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لله عبادا لهم في اصلابهم
ارحام كارحام النساء قال فسئل فما لهم لا يحملون فقال انها منكوسة ولهم في ادبارهم غدة كغدة الجمل او البعير فاذا هاجت هاجوا واذا
سكنت سكنوا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن عمر بن علي بن
عمر بن يزيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده رجل فقال له جعلت فداك اني احب الصبيان فقال له ابو عبد الله عليه السلام
فتصنع ماذا قال احملهم على ظهري فوضع ابو عبد الله عليه السلام يده على جبهته وولى وجهه عنه فبكى الرجل فنظر اليه ابو عبد الله عليه السلام
كانه رحمه فقال اذا اتيت بلدك فاشتر جزورا سمينا واعقله عقالا شديدا وخذ السيف واضرب السنام ضربة تقشر عنه
الجلد واجلس عليه بحرارته قال عمر فقال الرجل فاتيت بلدي واشتريت جزورا واعقلته عقالا شديدا واخذت السيف فضربت
السنام ضربة وقشرت عنه الجلد وجلست عليه بحرارته فسقط مني على ظهر البعير شبه الوزغ اصغر من الوزغ وسكن ما بي محمد بن
يحيى عن موسى بن الحسن عن الهيثم النهدي رفعه قال شكى رجل الى ابي عبد الله عليه السلام الابنة فمسح ابو عبد الله عليه السلام ظهره فسقطت منه
دودة حمراء فبرأ الحسين بن محمد عن محمد بن عمران عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هؤلاء
المخنثون مبتلون بهذا البلاء فيكون المؤمن مبتلى والناس يزعمون انه لا يبتلي به احد لله فيه حاجة فقال نعم قد يكون مبتلى به
فلا تكلموهم فانهم يجدون لكلامكم راحة قلت جعلت فداك فانهم ليس يصبرون قال هم يصبرون ولكن يطلبون بذلك اللذة
ذكر في علل الشرائع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل فقال نعم يا ابا محمد في

كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من البخل لقول الله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وسأخبرك عن عاقبة
البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت وما اعقبهم فقال ان قرية
قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك
ذرعا بخلا ولؤما فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك
بالضيف حتى ينكل الناس عنهم فشاع امرهم في القرية وحذرهم النازلة فاورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن انفسهم
من غير شهوة بهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل ثم قال فاي داء ادوى من البخل ولا اضر
عاقبة ولا افحش عند الله عز وجل قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون فقال
نعم الا اهل بيت منهم من المسلمين اما تسمع لقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من
المسلمين ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عز وجل ويحذرهم عذابه وكانوا
قوما لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابرهيم وكانت امراة ابرهيم سارة اخت لوط وكان لوط
وابرهيم نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به ويحذرهم قومه قال فلما راى قوم لوط ذلك
منه قالوا انا ننهاك عن العالمين لا تقري ضيفا نزل بك ان فعلت فضحنا ضيفك الذي نزل بك واخزيناك فكان لوط اذا نزل
به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك ان لم يكن للوط عشيرة قال وان لوطا وابرهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط
فكانت لابرهيم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة وان الله عز وجل كان اذا هم بعذاب قوم لوط ادركته مودة ابرهيم وخلته
ومحبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم قال ابو جعفر عليه السلام فلما اشتد اسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم وقضى ان يعوض ابرهيم
من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا
ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقا فلما راته الرسل فزعا مذعورا قالوا سلاما قال سلام انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا رسل
ربك نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر عليه السلام والغلام العليم هو اسمعيل بن هاجر فقال ابرهيم للرسل ابشرتموني على ان مسني
الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين
قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر عليه السلام فقال ابرهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا
نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله اجمعين الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين قال فلما جاء ال لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون
قالوا بل جئناك بما كانوا فيه قومك من عذاب الله يمترون واتيناك بالحق لتنذر قومك العذاب وانا لصادقون فاسر باهلك
يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه
مصيبها ما اصابهم وامضوا في تلك الليلة حيث تؤمرون قال ابو جعفر عليه السلام فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هؤلاء مقطوع
مصبحين قال قال ابو جعفر عليه السلام فلما كان اليوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه
بهلاك قوم لوط وذلك قوله ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني ذكيا
مشويا نضيجا فلما راى ابرهيم ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة
فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت يعني فتعجبت من قولهم قالت يا ويلتا االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان
هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال ابو جعفر عليه السلام فلما جاءت ابرهيم
البشارة باسحق وذهب عنه الروع اقبل يناجي ربه في قوم لوط ويسئله كشف البلاء عنهم فقال الله عز وجل يا ابرهيم اعرض عن هذا

انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب بعد طلوع الفجر من قومك مختوم وغير مردود وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب
عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل كيف كان مهلك
قوم لوط فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام وان
لوطا لبث فيهم ثلثين سنة وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولا قوم وانه دعاهم الى الله عز وجل والى
الايمان به واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه وان الله عز وجل لما اراد عذابهم
بعث اليهم رسلا منذرين عذرا ونذرا فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين فما وجدوا
فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم منها وقالوا للوط اسر باهلك من هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد
وامضوا حيث تؤمرون فلما انتصف الليل سار لوط ببناته ونوديت من تلقاء العرش وتولت امرأته مدبرة فانقطعت
الى قومها تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته واني نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب
قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط وما حوت فاقلعها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى يأتيك امر الجبار
في قلبها ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوى
عليه شرقها وضربت بجناحي الايسر على ما حوى عليه غربها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الا منزل لوط آية للسيارة
ثم عرجت بها في خوافي جناحي حتى اوقفتها حيث يسمع اهل السماء زقاء ديوكها ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من
تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وامطر الله عليها حجارة من سجيل مسومة عند
ربك وما هي من الظالمين من امتك ببعيد قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل واين كانت قريتهم من البلاد فقال
جبرئيل كان موضع قريتهم في موضع بحيرة طبرية اليوم وهي في نواحي الشام قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارايتك حين
قلبتها عليهم في اي موضع من الارضين وقعت القرية واهلها فقال يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا
في البحر وفي ع قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن ابي بصير وغيره عن
احدهما عليهما السلام قال ان الملائكة لما جاءت في هلاك قوم لوط قالوا انا مهلكو اهل هذه القرية قالت سارة وعجبت من
قلتهم وكثرة اهل القرية فقالت ومن يطيق قوم لوط فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت وصكت وجهها وقالت عجوز
عقيم وهي يومئذ ابنة تسعين سنة وابراهيم ابن عشرين ومائة سنة فجادل ابراهيم عنهم وقال ان فيها لوطا قال جبرئيل نحن اعلم
بمن فيها فزاده ابراهيم فقال جبرئيل يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود قال وان جبرئيل
لما اتى لوطا في هلاك قومه فدخلوا عليه وجاء قومه يهرعون اليه فقام فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون
في ضيفي قالوا او لم ننهك عن العالمين ثم عرض عليهم بناته نكاحا قالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم
رجل رشيد قال فابوا فقال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال وجبرئيل ينظر اليهم فقال لو يعلم اي قوة له ثم دعاه فاتاه ففتحوا
الباب ودخلوا فاشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون الجدار بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لا نستبقي احدا من آل
لوط قال فلما قال جبرئيل انا رسل ربك قال له لوط يا جبرئيل عجل قال نعم قال يا جبرئيل عجل قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ثم قال
جبرئيل يا لوط اخرج منها انت وولدك حتى تبلغ موضع كذا قال يا جبرئيل ان حمري ضعاف قال ارتحل فاخرج منها قال فارتحل
حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استعلت قلبها عليهم ورمى جدران المدينة بحجارة من سجيل وسمعت
امراة لوط الهدة فهلكت منها وباسناده الى الحسن بن محبوب عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له كيف كان يعلم قوم لوط

انه قد جاء لوطا رجل قال كانت امراته تخرج فتصفر فاذا سمعوا التصفير جاؤوا فلذلك كره التصفير **ع كتاب معاني الاخبار** ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فضحكت
فبشرناها باسحق قال حاضت وفيه ان الصادق عليه السلام سلم على رجل فقال الرجل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ورضوانه فقال لا
تجاوزوا بنا قول الملائكة لابينا ابراهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد **ع اصول الكافي** احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن جميل عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله
وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لابينا ابراهيم انما قالوا رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت **ع روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال اوحى من شجرة مباركة قال اصل الشجرة المباركة ابراهيم عليه السلام وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **تفسير العياشي** عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان علي بن ابي طالب
عليه السلام مر بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا
بنا ما قالت الملائكة لابينا ابراهيم انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وروى الحسن بن محمد مثله
قيل انه قال ما قالت الملائكة لابينا عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ان ابراهيم لحليم اواه منيب قال
دعاء عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام مثله **ع اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر قال قلت له ان ابراهيم لاواه حليم قال الاواه هو الدعاء **ع تهذيب الاحكام** احمد بن محمد بن عيسى
عن موسى بن عبد الملك والحسين بن علي بن يقطين وموسى بن عبد الملك عن رجل قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن اتيان الرجل المراة من خلفها قال احلتها آية من كتاب الله عز وجل قول لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم وقد علم انهم لا يريدون
الفرج **تفسير العياشي** عن الحسين بن علي بن يقطين قال سألت ابا الحسن عن اتيان الرجل النساء في خلفهن وذكر مثله قال المؤلف هذا
الكتاب عفي عنه قد سبق في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال عرض عليهم التزويج **ع كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى ابي بصير قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ما كان قول لوط لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم عليه السلام ولا ذكر الا شدة اصحابه وان الرجل
منهم ليعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل
ع كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع
طلحة والزبير وعائشة ومعاوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام فامر ان ينادى الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال ان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت
قال الله تعالى في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال اولهم ابراهيم الى ان قال ولي
بلوط اسوة اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت له بهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن
له بهم قوة فالوصي اعذر **تفسير علي بن ابراهيم** محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القسم عن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله قوة قال القوة القائم عليه السلام والركن الشديد ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
الحسن بن علي بن يوسف عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في
عز من قومه **تفسير العياشي** عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع
من الليل مظلما قال وقال ابو عبد الله عليه السلام وهكذا قراءة امير المؤمنين عليه السلام **ع معاني الاخبار** باب ما جاء عن الرضا عليه السلام

من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه ثم قام إليه آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرني
عن يوم الأربعاء وتطيرنا منه وثقله وأي أربعاء هو قال آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه
إلى أن قال عليه السلام ويوم الأربعاء جعل الله عز وجل قوم لوط عاليها سافلها ويوم الأربعاء أمطر عليهم حجارة من سجيل ٥
تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله وأمطرنا عليهم حجارة
من سجيل منضود مسومة قال ما من عبد يخرج من الدنيا يستحل عمل قوم لوط إلا رمى الله كبده من تلك الحجارة تكون
منيته فيها ولكن الخلق لا يرونه ٦ تفسير العياشي عن السكوني عن جعفر عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما عمل قوم
لوط ما عملوا بكت الأرض إلى ربها حتى بلغ دموعها العرش فأوحى الله عز وجل إلى السماء أن احصبيهم وأوحى إلى الأرض أن
اخسفي بهم ٧ تفسير علي بن إبراهيم ثم ذكر عز وجل هلاك أهل مدين فقال وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم أوفوا المكيال
والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين قال بعث الله عز وجل شعيبا إلى مدين
وهي قرية على طريق الشام فلم يؤمنوا به ٨ أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن أبي
نصر عن أبان عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس إن أدركتموهن فتعوذوا بالله منهن
إلى أن قال ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان ٩ علي بن إبراهيم وعدة من أصحابنا
عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب رسول الله
صلى الله عليه وآله إذا طففت المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ١٠
من لا يحضره الفقيه وقال عليه السلام في قول الله عز وجل إني أراكم بخير قال كان سعرهم رخيصا ١١ الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن
خالد البرقي عن سعد بن سعد عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن قوم يصغرون القفزان يبيعون بها قال أولئك
الذين يبخسون الناس أشياءهم ١٢ أصول الكافي محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد قال حدثني إسحاق بن إبراهيم الدينوري عن
عمر بن زاهر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل عن القائم يسلم عليه بإمرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به أمير المؤمنين
لم يسم به أحد قبله ولا يتسمى به بعده إلا كافر قلت جعلت فداك كيف يسلم عليه قال يقولون السلام عليك يا بقية الله ثم قرأ
بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ١٣ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن صالح بن حمزة عن أبيه عن أبي
بكر الحضرمي قال لما حمل أبو جعفر عليه السلام إلى الشام إلى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال لأصحابه ومن كان بحضرته من بني
أمية إذا رأيتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رأيتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم أمر أن يؤذن له فلما دخل عليه أبو جعفر عليه السلام قال بيده السلام
عليكم فعمهم بالسلام جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير إذن فأقبل يوبخه ويقول
فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا إلى نفسه وزعم أنه الإمام سفها وقلة علم ووبخه بما
أراد أن يوبخه فلما سكت أقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائما ثم قال أيها الناس
أين تذهبون وأين يراد بكم بنا هدى الله أولكم وبنا يختم آخركم فإن يكن لكم ملك معجل فإن لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا
ملك لأنا أهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فأمر به إلى الحبس فلما صار إلى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل إلا ترشفه وحن إليه
فجاء صاحب الحبس إلى هشام فقال يا أمير المؤمنين إني خائف عليك من أهل الشام أن يحولوا بينك وبين مجلسك هذا ثم
أخبره بخبره فأمر به فحمل على البريد هو وأصحابه ليردوا إلى المدينة وأمر أن لا يخرج لهم الأسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب

فساروا

فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا إلى مدين فأغلق باب المدينة دونهم فشكا أصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا
ليشرف عليهم فقال بأعلى صوته يا أهل المدينة الظالم أهلها أنا بقية الله يقول الله بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم
بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فأتاهم فقال لهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي والله لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن
من فوقكم ومن تحت أرجلكم فصدقوني في هذه المرة وأطيعوني وكذبوني فيما تستأنفون فإني ناصح لكم قال فبادروا فأخرجوا إلى محمد بن علي
وأصحابه بالأسواق فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث إليه فحمله فلم يدر ما صنع به ١٤ عيون أخبار الرضا في باب ذكر مولد
الرضا عليه السلام حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن علي بن ميثم عن أبيه قال
سمعت أمي تقول سمعت نجمة أم الرضا عليه السلام تقول لما حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل وكنت أسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا
من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فإذا انتبهت لم أسمع شيئا فلما وضعته وقع إلى الأرض واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى
السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم فدخل إلي أبوه موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته إياه في خرقة
بيضاء فأذن في أذنه الأيمن وأقام في الأيسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده إلي وقال خذيه فإنه بقية الله عز وجل في أرضه ١٥
كمال الدين وتمام النعمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال خرج
أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك
على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قال فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال
أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه ولا تطلب أثرا بعد عين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وبإسناده إلى محمد بن
مسلم الثقفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام يقول فيه فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة
واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فأول ما ينطق به هذه الآية بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ثم يقول أنا بقية الله وحجته
وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم إلا قال السلام عليك يا بقية الله في أرضه ١٦ كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر الحجج هم بقية الله يعني المهدي عليه السلام الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الأرض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ١٧ في تفسير علي بن إبراهيم قالوا يا شعيب أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا إلى قوله
الحليم الرشيد قال إنهم قالوا إنك لأنت السفيه الجاهل فحكى الله عز وجل قولهم فقال إنك لأنت الحليم الرشيد ١٨ في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام
إلى معاوية جوابا قال فيه عليه السلام بعد أن ذكر عثمان وقتله وما كنت لأعتذر من أني كنت أنقم عليه أحداثا فإن كان الذنب إليه
إرشادي وهدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح وما أردت إلا الإصلاح ما استطعت وما
توفيقي إلا بالله عليه توكلت ١٩ كتاب التوحيد بإسناده إلى عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل
وفيه فقلت قوله عز وجل وما توفيقي إلا بالله وقوله عز وجل إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم
من بعده فقال إذا فعل العبد ما أمره الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وفقا لأمر الله عز وجل وسمي العبد به موفقا وإذا أراد
العبد أن يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره
ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه ٢٠ أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة
من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الأحول عن سلام بن المستنير
عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث طويل وفيه يقول لأصحابه ولولا أنكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله
خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم إن المؤمن مفتن تواب أما سمعت قول الله عز وجل إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم الى ان قال ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه في تفسير
العياشي عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال سألته عن انتظار الفرج قال ان الله تبارك وتعالى يقول وارتقبوا اني
معكم رقيب في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة باسناده الى احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال الرضا عليه السلام ما احسن الصبر وانتظار
الفرج اما سمعت قول الله عز وجل فارتقبوا اني معكم رقيب وقوله عز وجل فانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه
انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم في مجمع البيان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كان
شعيب عليه السلام خطيب الانبياء في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين
عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله
واي اربعاء هو قال آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل اخاه الى ان قال عليه السلام يوم الاربعاء اخذتهم الصيحة في
تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله قائما وحصيدا بالنصب ثم قال يا ابا محمد لا يكون الحصيد الا بالحديد وفي
رواية اخرى فمنها قائم وحصيد لا يكون الحصيد الا بالحديد في مجمع البيان وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه
اليم شديد وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته في كتاب معاني الاخبار
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى ومحمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان
بن يحيى عن اسمعيل بن جابر عن رجال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
قال المشهود يوم عرفة والمجموع له الناس يوم القيمة وباسناده الى محمد بن هاشم عمن روى عن ابي جعفر عليه السلام قال سأل الابرش
الكلبي عن قول الله عز وجل وشاهد ومشهود فقال ابو جعفر عليه السلام ما قيل لك فقال قالوا الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة
فقال ابو جعفر عليه السلام ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة اما تقرأ القرآن قال الله عز وجل ذلك يوم
مجموع له الناس وذلك يوم مشهود في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ والزهد في الدنيا وفيه واعلم يا ابن
آدم ان من وراء هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله عز وجل
فيه الاولين والآخرين في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
قال ذلك يوم القيمة وهو اليوم الموعود في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى الحمد لله نحمده
ونستعينه ونستغفره ونستهديه الى ان قال ص وقد اخبركم الله عن منازل من آمن وعمل صالحا وعن منازل من كفر
وعمل في غير سبيله وقال ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يأت لا تكلم نفس
الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا ما شاء ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات الا ما شاء ربك عطاء غير والارض
مجذوذ نسأل الله الذي جمعنا لهذا الجمع ان يبارك لنا في يومنا هذا وان يرحمنا جميعا انه على كل شيء قدير في كتاب التوحيد
باسناده الى عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال سألت رسول الله ص فقلت اخبرني ايعذب الله عز وجل خلقا
بلا حجة فقال معاذ الله قلت فاولاد المشركين في الجنة ام في النار فقال الله تبارك وتعالى اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله
عز وجل الخلائق لفصل القضاء يأتي باولاد المشركين فيقول لهم عبيدي وامائي من ربكم وما دينكم وما اعمالكم قال فيقولون

اللهم ربنا انت خلقتنا ولم نخلق شيئا وانت امتنا ولم نمت شيئا ولم تجعل لنا السنة ننطق بها ولا اسماعا نسمع ولا كتابا نقرأ ولا رسولا
فنتبعه ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل عبيدي وامائي ان امرتكم بامر اتفعلونه فيقولون السمع والطاعة
لك يا ربنا قال فيأمر الله عز وجل نارا يقال لها الفلق اشد شيء في جهنم عذابا فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل
والاغلال فيأمرها الله عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم و
تجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها وتشيب الولدان من هولها يوم القيمة ثم يأمر الله
تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار فمن سبق له في علم الله عز وجل ان يكون سعيدا
القى نفسه فيها فكانت عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام ومن سبق له في علم الله عز وجل ان يكون شقيا
امتنع فلم يلق نفسه في النار فيأمر الله تبارك وتعالى النار فتلتقطه لتركه امر الله وامتناعه من الدخول فيها فيكون تبعا
لآبائه في جهنم وذلك قول الله عز وجل فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ حدثنا الشريف ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال سألت ابا الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في
بطن امه فقال الشقي من علم الله عز وجل وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال الاشقياء والسعيد من علم الله وهو في بطن امه
انه سيعمل اعمال السعداء في اصول الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه ابدا
وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين
يدي ابي عبد الله عليه السلام جالسا وقد سأله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم
لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك
وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق
علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان يأتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة
التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن
عمران الحلبي عن معلى ابي عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول
الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم
بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة في كتاب التوحيد
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ولا ينقله من السعادة الى الشقاء في كتاب علل الشرايع
باسناده الى محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه
عليه السلام تحول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الله عز وجل ففي تلك الاربعين قبل ان تخلق ثم يبعث الله
عز وجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف ما شاء الله فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي الله عز وجل
ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا الهي اشقي ام سعيد فيوحي الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك في كتاب معاني الاخبار

حدثنا محمد بن القسم المفسر الجرجاني قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي الحسيني عن الحسن بن علي الناصر عن ابيه عن محمد بن علي عن
ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلم
قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم صف لنا الموت فقال على الخبير سقطتم هو احد امور ثلثة يرد عليه اما بشارة بنعيم ابد واما
بشارة بعذاب ابدا واما تحزين وتهويل وامر مبهم لا يدري من اي الفريقين هو فاما ولينا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم
الابد واما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه
لا يدري ما يؤل اليه حاله ياتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله عز وجل باعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا
واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل فان المسرفين من لا يلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة
في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليهم السلم انه قال حقيقة السعادة ان يختم الرجل عمله بالسعادة وحقيقة الشقاوة
ان يختم المرء عمله بالشقاوة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من علامات
الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الرزق والاصرار على الذنب وبالاسناد عن علي عليه السلم عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب البقاء في تفسير
العياشي عن مسعدة بن صدقة قال قص ابو عبد الله عليه السلم قصص اهل الميثاق من اهل الجنة واهل النار فقال في صفات
اهل الجنة فمنهم من لقي الله شهيدا لرسله ثم مر بصفتهم حتى بلغ من قوله ثم جاء الاستثناء من الله في الفريقين جميعا فقال
الجاهل بعلم التفسير ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة والنار وذلك ان الفريقين جميعا يخرجان منهما
فيبقيان وليس فيهما احد وكذبوا انما عنى بالاستثناء ان ولد ادم كلهم وولد الجان معهم على الارض والسموات تظلهم
فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم الى ولاية الشياطين وهي النار فذلك الذي عنى الله في اهل الجنة والنار
ما دامت السموات والارض يقول في الدنيا والله تبارك وتعالى ليس بمخرج اهل الجنة منها ولا كل اهل النار منها كيف يكون
ذلك وقد قال الله في كتابه ماكثين فيه ابدا ليس فيها استثناء وكذلك قال ابو جعفر من دخل في ولاية ال محمد دخل الجنة ومن
دخل في ولاية عدوهم دخل النار وهذا الذي عنى الله من الاستثناء في الخروج من الجنة والنار والدخول عن زرارة
قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله واما الذين سعدوا ففي الجنة الى اخر الايتين قال هاتان الايتان في غير اهل الخلود
من اهل الشقاوة والسعادة ان شاء الله يجعلهم خارجين ولا تزعم يا زرارة اني ازعم ذلك عن حمران قال سالت ابا جعفر عليه السلم
قلت جعلت فداك قول الله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك لاهل النار افرايت قوله لاهل
الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال نعم ان شاء جعل لهم دنيا فردهم وما شاء وسئل
عن قول الله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك في هذه وفي الذين يخرجون من النار عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلم في قوله فمنهم شقي وسعيد قال في ذكر اهل النار استثناء وليس في ذكر اهل الجنة استثناء واما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وفي رواية حماد عن
حريز عن ابي عبد الله عليه السلم عطاء غير مجذوذة بالذال في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد
الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال
اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي ياتيهم به حتى ينكره ناس
كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم

من الله ذكره ما ابقى القائم منهم احدا في تفسير علي بن ابرهيم قوله وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قال في القيمة ولا تركنوا
الى الذين ظلموا قال ركون مودة ونصيحة وطاعة في مجمع البيان وروي عنهم عليهم السلم ان الركون المودة والنصيحة والطاعة
في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار قال هو الرجل ياتي السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده كيسه فيعطيه في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين
عليهما السلم في الوعظ والزهد في الدنيا ولا تركنوا الى الدنيا فان الله عز وجل قال لمحمد صلى الله عليه وآله ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار في كتاب الخصال وعن الحسين بن علي عليهما السلم قال كان ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى
علي بن ابي طالب عليه السلم فيما كان اوصى به ان قال لا تركنن الى الظالم وان كان حميما قريبا في تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلم
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال اما انه لم يجعلها خلودا ولكن تمسكم فلا تركنوا اليهم في تهذيب الاحكام
احمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل وفيه وقال في ذلك اقم الصلوة
طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الاخرة في الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان الحسنات
يذهبن السيئات قال صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان المرادي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن
نيته وان هو عملها كتب الله له عشرا ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وان هو عملها اجل سبع ساعات
قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عز وجل يقول
ان الحسنات يذهبن السيئات او الاستغفار فان هو قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وهو
العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة
واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم في مجمع البيان وروى اصحابنا عن ابن محبوب عن ابرهيم
الكرخي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال انه ليس شيء اضر عاقبة ولا اسرع ندامة من الخطيئة وانه ليس شيء اشد طلبا ولا اسرع
دركا للخطيئة من الحسنة اما انها لتدرك الذنب العظيم القديم المنسي عند صاحبه فتجتثه وتسقطه وتذهب به بعد اثباته وذلك
قوله سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وروي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا عبد الله عليهما السلم احدهما
يقول ان عليا عليه السلم قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ارجى اية في كتاب الله اقم الصلوة طرفي النهار
وقرا الاية كلها قال يا علي والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان احدكم ليقوم الى وضوئه فتساقط عن جوارحه الذنوب
فاذا استقبل الله بقلبه ووجهه لم ينفتل وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته امه فان اصاب شيئا بين الصلوتين كان له
مثل ذلك حتى عد الصلوات الخمس ثم قال يا علي انما مثل الصلوات الخمس لامتي كنهر جار على باب احدكم فما ظن احدكم لو
كان في جسده درن ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرات كان يبقى في جسده درن فكذلك والله الصلوات الخمس لامتي
في امالي الشيخ قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه وان الله تعالى يكفر بكل حسنة سيئة قال الله
عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يغرك
الناس من نفسك فان الامر يصل اليك من دونهم ولا تقطع النهار بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك

فذا اشد طلبا ولا اسرع دركا من الحسنة المحدثة للذنب القديم ولا تصغرن شيئا من الخير فانك تراه غدا حيث يسرك ولا
تصغرن شيئا من الشر فانك تراه غدا حيث يسوءك ان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين وفي تفسير العياشي عن ابرهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل فقال يا فلان من حيث فمكث
ابو عبد الله ثم جئت من ههنا ومن ههنا انظر بما تقطع به يومك فان معك ملكا موكلا يحفظ عليك ما تعمل فلا
تحقرن سيئة وان كانت صغيرة فانها ستسوؤك يوما ولا تحقرن حسنة فانه ليس شيء اشد طلبا ولا اسرع دركا من الحسنة
انها لتدرك الذنب العظيم القديم فتذهب به وقال الله في كتابه ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة الليل تذهب
بذنوب النهار وقال تذهب بما جرحتم عن ابرهيم بن عمر رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله اقم الصلوة طرفي النهار
الى السيئات قال صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار عن سماعة بن مهران قال سال ابا عبد الله
رجل من اهل الجبال عن رجل اصاب مالا من اعمال السلطان فهو يتصدق به ويصل قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب
وهو يقول ان الحسنات يذهبن السيئات فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان خلط مع الحرام حلالا فاختلط جميعا
فلم يعرف الحلال من الحرام فلا باس وفي رواية المفضل بن سويد انه قال انظر ما اصبت فعد به على اخوانك فان الله يقول ان
الحسنات يذهبن السيئات قال المفضل كنت خليفة اخي على الديوان قال وقد قلت جعلت فداك قد يرى مكاني من هؤلاء القوم
فما ترى لي قال لو لم تكن كنت عن المفضل بن مزيد الكاتب قال دخل علي ابو عبد الله عليه السلام وقد امرت ان اخرج لبني هاشم
جوائز فلم اعلم الا وهو على راسي وانا مستخف فوثبت اليه فسالني عما امرت فناولته الكتاب فقال ما ارى لاسمعيل ههنا
شيئا فقلت هذا الذي خرج الينا ثم قلت له جعلت فداك قد يرى مكاني من هؤلاء القوم فقال انظر ما اصبت فعد به
على اخوانك فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات عن ابن خراش عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسنات يذهبن
السيئات قال صلوة الليل يكفر ما عمل من ذنوب النهار وفي مجمع البيان وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال واهلها مصلحون ينصف بعضهم بعضا وفي كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله
بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة وفي اصول الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الله
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول
وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة
الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان
قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا
من رحم ربك فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة وفي كتاب التوحيد باسناده الى علي بن سالم
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم
ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي وفي رواية ابي الجارود

عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يعني آل محمد واتباعهم يقول الله ولذلك
خلقهم يعني اهل رحمة لا يختلفون في الدين وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن علي عليه السلام قال لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب
يا معاشر المهاجرين الذين اتبعوا رضوان الله ويا معاشر الانصار الى قوله اخبرنا باختلافكم فقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
ولذلك خلقهم اي الائمة وهم آل محمد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي تفسير العياشي عن عبد الله بن غالب عن ابيه
عن رجل قال سالت علي بن الحسين عليهما السلام عن قول الله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال عنى بذلك
من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالف بعضهم بعضا في دينهم واما قوله الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك اولياؤنا
من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيبا اما تسمع لقول ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات
من آمن منهم بالله قال ايانا عنى واوليائه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب
النار قال عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة عن سعيد بن المسيب عن علي
بن الحسين عليهما السلام في قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك هم اولياؤنا من المؤمنين
ولذلك خلقهم من الطينة طيبا الا امر ما سبق يعقوب بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة قال قلت وقوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك
خلقهم فقال نزلت هذه بعد تلك وفي مجمع البيان ولله غيب السموات والارض وقد وجدت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل
والتشيع قد ظلم الشيعة والامامية في هذا الموضع من تفسيره فقال هذا يدل على ان الله سبحانه يختص بعلم الغيب خلافا لما
يقول الرافضة ان الائمة يعلمون الغيب ولا شك انه عنى بذلك من يقول بامامة الاثني عشر ويدين بانهم افضل
الانام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فان هذا دابه وديدنه فيهم يشنع في مواضع كثيرة من كتابه عليهم وينسب
القبائح والفضائح اليهم ولا نعلم احدا منهم استجاز الوصف بعلم الغيب لاحد من الخلق وانما يستحق الوصف بذلك
من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد وهذه الصفة هو خارج عن ملة الاسلام واما ما نقل عن امير المؤمنين عليه السلام
ورواه عنه الخاص والعام من الاخبار بالغائبات في خطب الملاحم وغيرها مثل قوله يومي به الى صاحب الزنج كاني به
يا احنف وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة خيل يثيرون الارض باقدامهم كانها اقدام النعام
وقوله يشير الى مروان بن الحكم اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوما
احمر وما نقل من هذا الفن عن ائمة الهدى عليهم السلام مثل ما قال ابو عبد الله عليه السلام لعبد الله بن الحسن وقد اجتمع هو
وجماعة من العلوية والعباسية ليبايعوا ابنه محمدا والله ما هي اليك ولا الى ابنك ولكنها لهم واشار الى العباسية
وان ابنيك لمقتولان ثم قام وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال له ارايت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر
المنصور قال نعم قال والله انا نجده يقتله فكان كما قال ومثل قول الرضا عليه السلام بورك قبر بطوس وقبران ببغداد فقيل له قد
عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال قبري وقبر هرون هكذا وضم اصبعيه وقوله في القصة المشهورة لابي حبيب النباجي
ناولني قبضة من التمر لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك وقوله في حديث علي بن احمد الوشاء حين قدم مرو من
الكوفة معك حلة في السفط الفلاني دفعتها اليك ابنتك وقالت اشتر لي بثمنها فيروزجا والحديث مشهور الى غير
ذلك مما روي عنهم عليهم السلام فان جميع ذلك متلقى عن الرسول صلى الله عليه وآله مما اطلعه الله تعالى عليه فلا معنى لنسبة من روى عنهم
هذه الاخبار المشهورة الى انه يعتقد كونهم عالمين الغيب وهل هذا الا سب قبيح وتضليل لهم بل تكفير ولا يرتضيه من هو بالمذهب خبير

خيرهم الله بحكم بينهم والى الله المصير بسم الله الرحمن الرحيم ثو: كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قرأ سورة يوسف في كل يوم او في كل ليلة بعثه الله يوم القيمة وجماله على جمال يوسف ولا يصيبه فزع يوم القيمة
وكان من خيار عباد الله الصالحين وقال كانت في التورية مكتوبة كا: الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
علي بن اسباط عن محمد بن يعقوب بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرؤهن
اياها فان فيها الفتن وعلموهن سورة النور فان فيها المواعظ مع: مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال علموا ارقاءكم سورة يوسف فانه ايما مسلم تلاها وعلمها اهله وما ملكت يمينه هون الله تعالى عليه سكرات الموت
واعطاه القوة ان لا يحسد مسلما ل: كتاب الخصال عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول ليس على النساء
اذان الى ان قال ويكره لهن تعلم سورة يوسف شي: تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال قال جعفر بن محمد قال والدي
عليه السلام والله اني لاصانع بعض ولدي واجلسه على فخذي واكثر له المحبة واكثر له الشكر وان الحق لغيره من ولدي ولكن محافظة
عليه منه ومن غيره لئلا يصنعوا به ما فعل بيوسف اخوته وما انزل الله سورة يوسف الا امثالا لكي لا يحسد بعضنا
بعضا كما حسد يوسف اخوته وبغوا عليه فجعلها حجة ورحمة على من تولانا ودان بحبنا وجحد اعداءنا وحجة على من نصب لنا
الحرب والعداوة ل: كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام تعلموا العربية فانها كلام الله الذي كلم به خلقه فس: تفسير علي بن ابرهيم
خطبة له ثم وفيها واحسن القصص هذا القرآن ضه: روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها ان احسن القصص وابلغ
الموعظة وانفع التذكر كتاب الله عز ذكره كا: الكافي خطبة مسندة الى ابي جعفر عليه السلام وفيها وان كتاب الله اصدق الحديث
واحسن القصص شي: تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الانبياء على خمسة انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت
السلسلة فيعلم ما عني به ومنهم من ينبأ في منامه مثل يوسف وابرهيم ومنهم من يعاين ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر في اذنه ل: كتاب
الخصال عن جابر بن عبد الله الانصاري في قوله تعالى حكاية عن يوسف اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي
ساجدين فقال في تسمية النجوم هو الطارق وحوبان والذيال وذو الكتفان وقابس ووثاب وعمودان وفليق ومصبح
والصروح وذو الفرغ والضياء والنور يعني الشمس والقمر وكل هذه الكواكب محيطة بالسماء وعن جابر بن عبد الله قال
اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل من اليهود يقال له بستان اليهودي فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف انها ساجدة
له ما اسماؤها فلم يجبه نبي الله يومئذ في شيء ونزل جبرئيل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وآله باسمائها قال فبعث رسول الله
صلى الله عليه وآله الى بستان فلما ان جاءه قال النبي صلى الله عليه وآله هل انت مسلم ان اخبرتك باسمائها قال نعم فقال النبي صلى الله
عليه وآله حوبان والطارق والذيال وذو الكتفان وقابس ووثاب وعمودان والفليق والمصبح والصروح وذو الفرع
والضياء والنور رآها في افق السماء ساجدة له فلما قصها يوسف عليه السلام قال يعقوب هذا امر مشتت يجمعه الله عز وجل من
بعد فقال بستان والله ان هذه لاسماؤها فهاهنا اسلم فس: تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال تأويل
هذه الرؤيا انه سيملك مصر ويدخل عليه ابواه واخوته اما الشمس فام يوسف راحيل والقمر يعقوب واما الاحد عشر كوكبا فاخوته
فلما دخلوا عليه سجدوا شكرا لله وحده حين نظروا اليه وكان السجود لله تعالى حدثني ابي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام انه كان من خبر يوسف انه كان له احد عشر اخا وكان له من امه اخ واحد يسمى بنيامين وكان يعقوب اسرائيل الله
اي خالص الله بن اسحق نبي الله بن ابرهيم خليل الله فرأى يوسف هذه الرؤيا وله تسع سنين فقصها على ابيه فقال يعقوب
يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين ضه: روضة الكافي بعض اصحابنا

عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق وانما حدثت
فقلت وما العلة في ذلك فقال ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان
فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما انت باكثرنا مالا ولا باعزنا عشيرة فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم الله
النار فقالوا وما الجنة والنار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا
عظاما ورفاتا فازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الله عز وجل فيهم الاحلام فاتوه فاخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك
فقال ان الله عز ذكره اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رأي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان
على سبعين جزءا من اجزاء النبوة ع: كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين عليهما السلام الفجر بالمدينة
يوم جمعة فلما فرغ من صلوته وسبحته نهض الى منزله وانا معه فدعا مولاة له تسمى سكينة فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه
فان اليوم يوم الجمعة قلت له ليس كل من يسأل مستحقا فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسألنا محقا فلا نطعمه ونرده فينزل
بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب وآله اطعموهم اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه وياكل هو وعياله منه
وان سائلا مؤمنا صواما محقا له عند الله منزلة وكان مجتازا غريبا اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره يهتف
على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مرارا وهم يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصدقوا
قوله فلما يئس ان يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر وشكا جوعه الى الله عز وجل وبات طاويا واصبح صائما جائعا
صابرا حامدا لله وبات يعقوب وآل يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم قال فاوحى الله عز وجل
الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب عبدي ذلة استجررت بها غضبي واستوجبت بها ادبي ونزول عقوبتي
وبلواي عليك وعلى ولدك يا يعقوب ان احب انبيائي الي واكرمهم علي من رحم مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان
لهم ماوى وملجا يا يعقوب اما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعتر
ببابك عند اوان افطاره وهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئا فاسترجع واستعبر وشكا ما به الى الله
وبات طاويا حامدا لي واصبح صائما وانت يا يعقوب وولدك شباعا واصبحت وعندكم فضلة من طعامكم او ما
علمت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى الى اوليائي اسرع منها الى اعدائي وذلك حسن النظر مني لاوليائي واستدراج مني
لاعدائي اما وعزتي لانزلن بك بلواي ولاجعلنك وولدك عرضا للمصائب ولاودبنك بعقوبتي فاستعدوا لبلائي وارضوا
بقضائي واصبروا للمصائب فقلت لعلي بن الحسين عليهما السلام جعلت فداك متى رأى يوسف الرؤيا فقال في تلك الليلة
التي بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعا وبات فيها ذميال طاويا جائعا فلما رأى يوسف الرؤيا واصبح فقصها على ابيه
يعقوب فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف الرؤيا مع ما اوحى الله عز وجل اليه ان استعد للبلاء فقال يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك
هذه على اخوتك فاني اخاف ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على اخوته قال علي بن الحسين عليهما السلام
جعلت فداك متى رأى يوسف الرؤيا في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعا وبات فيها ذميال طاويا جائعا
فلما رأى يوسف الرؤيا واصبح فقصها على ابيه يعقوب لما سمع من يوسف الرؤيا وكانت اول بلوى نزلت بيعقوب وآل
يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا قال فاشتدت رقة يعقوب على يوسف وخاف ان يكون ما اوحى الله عز وجل

البر من الاستعداد للبلاء فحوه في يوسف خاصة فاشتدت رقته عليه من دون ولده فلما رأى اخوة يوسف ما يصنع يعقوب
بيوسف من تكرمته اياه وايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدا البلاء فيهم فتوامروا فيما بينهم وقالوا ان يوسف
واخاه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا
من بعده قوما صالحين اي تتوبون فعند ذلك قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله فقال يعقوب اني
ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب فانتزعه حذرا عليه منه ان يكون البلوى من الله على يعقوب في يوسف خاصة
لموقعه من قلبه وحبه له قال فغلبت قدرة الله وقضاؤه ونافذ امره في يعقوب وفي يوسف واخوته فلم يقدر يعقوب على
دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده فدفعه اليهم وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف فلما خرجوا
من منزلهم لحقهم مسرعا فانتزعه من ايديهم فضمه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم فانطلقوا به مسرعين مخافة ان يأخذه منهم
ولا يدفعه اليهم فلما امعنوا به اتوا به غيضة اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله الذئب الليلة فقال كبيرهم لا تقتلوه
ولكن القوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه وهم يظنون انه يغرق فيه
فلما صار في قعر الجب ناداهم يا ولد رومين اقرأوا يعقوب السلام مني فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض لا تزالوا من ههنا حتى
تعلموا انه قد مات فلم يزالوا بحضرته حتى ايسوا ورجعوا الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند
متاعنا فاكله الذئب فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر واذعن
للبلوى فقال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا وما كان الله ليطعم لحم يوسف الذئب من قبل ان ارى تأويل رؤياه الصادق وقال
ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليهما السلام عند هذا فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له جعلت فداك انك
حدثتني امس بحديث ليعقوب وولده ثم قطعته فما كان من قصة اخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا
قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حي فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم
فادلى دلوه فلما جذب دلوه اذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما اخرجوه اقبلوا اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا
عبدنا سقط منا امس في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا اما ان تقر لنا انك عبد لنا
فنبيعك بعض هذه السيارة او نقتلك فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا امنكم
من يشتري منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوته فيه من الزاهدين وسار به الذي اشتراه من مصر
لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين عليهما السلام ابن كم كان يوسف يوم القوه
في الجب فقال كان ابن تسع سنين فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر فقال مسيرة اثني عشر يوما قال وكان
يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه فقال لها معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون فغلقت
الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف والقت نفسها عليه فافلت منها هاربا الى الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه
فاخرجته منه فافلت يوسف منها في ثيابه والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب
اليم قال فهم الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف واله يعقوب ما اردت باهلك سوءا بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا
الصبي اينا راود صاحبه عن نفسه قال وكان عندها صبي من اهلها زائر لها فانطق الله الصبي لفصل القضاء فقال ايها الملك
انظر الى قميص يوسف فان كان مقدودا من قدامه فهو الذي راودها وان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته فلما
سمع الملك كلام الصبي وما اقتص افزعه ذلك فزعا شديدا فجيء بالقميص فنظر اليه فلما رآه مقدودا من خلفه قال لها انه من

كيدكن ان

كيدكن عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا ولا يسمعه منك احد واكتمه قال فلم يكتمه يوسف واذاعه في المدينة حتى قلن
نسوة منهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن وهيأت لهن طعاما ومجلسا ثم اتتهن باترج
واتت كل واحدة منهن سكينا ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن فقالت لهن
هذا الذي لمتنني فيه يعني في حبه وخرجن النسوة من عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صاحبتها تسأله
الزيارة فابى عليهن وقال الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فصرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف
وامر امرأة العزيز والنسوة في مصر بدا للملك بعد ما سمع قول الصبي ليسجنن يوسف فسجنه في السجن ودخل السجن مع يوسف
فتيان وكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله في الكتاب قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين صلوات الله
عليه في تفسير العياشي عن ابي خديجة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما ابتلي يعقوب بيوسف انه ذبح كبشا سمينا
ورجل من اصحابه يدعى بقوم محتاج لم يجد ما يفطر عليه فاغفله ولم يطعمه فابتلي بيوسف وكان بعد ذلك كل صباح مناديه
ينادي من لم يكن صائما فليشهد غداء يعقوب فاذا كان المساء نادى من كان صائما فليشهد عشاء يعقوب في مجمع البيان
قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قيل هو لاوي رواه علي بن ابراهيم في تفسيره في كتاب علل الشرائع باسناده الى عمر بن يزيد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بني يعقوب لما سألوا اباهم يعقوب ان يأذن ليوسف في الخروج معهم قال لهم اني اخاف ان يأكله
الذئب وانتم عنه غافلون قال فقال ابو عبد الله عليه السلام قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف في مجمع البيان وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تلقنوا الكذب فتكذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذئب يأكل الانسان حتى لقنهم ابوهم
في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن بن عمارة الدهان عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لما طرح اخوة يوسف يوسف في الجب اتاه جبرئيل عليه السلام فدخل عليه فقال يا غلام ما تصنع ههنا فقال ان اخوتي القوني في الجب
قال فتحب ان تخرج منه قال ذاك الى الله عز وجل ان شاء اخرجني قال فقال له ان الله يقول لك ادع بهذا الدعاء حتى اخرجك
من الجب فقال له وما الدعاء فقال قل اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي مما انا فيه فرجا ومخرجا قال ثم كان من قصته ما ذكر الله في كتابه في تفسير علي بن ابراهيم
ومثله وزاد بعد قوله ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فخرج من الجب فجاء ومن كيد
المرأة مخرجا واتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي بصير قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام كان ما
دعا يوسف عليه السلام في الجب فانا قد اختلفنا فيه فقال ان يوسف عليه السلام لما صار في الجب وايس من الحياة قال اللهم ان كانت
الخطايا والذنوب قد اخلقت وجهي عندك فلن ترفع اليك صوتا ولن تستجيب لي دعوة فاني اسألك بحق الشيخ يعقوب فارحم
ضعفه واجمع بيني وبينه فقد علمت رقته علي وشوقي اليه في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون يقول لا يشعرون انك انت يوسف اتاه جبرئيل فاخبره بذلك في تفسير العياشي عن
زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون قال كان ابن سبع سنين في تفسير علي بن ابراهيم
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وجاؤوا على قميصه بدم كذب قال انهم ذبحوا جديا على قميصه في تفسير العياشي عن
ابن جبل عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اوتي بقميص يوسف الى يعقوب فقال اللهم لقد كان ذئبا رفيقا حين لم
يشق القميص قال وكان به نضح من دم في مجمع البيان وروي انه القى ثوبه على وجهه وقال يا يوسف لقد اكلك ذئب رحيم اكل
لحمك ولم يشق قميصك في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في قميص يوسف ثلاث آيات في قوله تعالى وجاؤوا على

قميصه بدم كذب وقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل وقوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا في سؤال بعض اليهود عليا عليه السلام عن الواحد الى المائة فالعشرون قال بيع يوسف بعشرين درهما في تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام في قول الله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت عشرين درهما والبخس النقص وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كان قيمته عشرين درهما في مجمع البيان وكانت الدراهم عشرين درهما وهو المروي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال وكانوا عشرة فاقتسموها درهمين درهمين في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل وانما سمي الدرهم درهما لانه دار هم من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار في تفسير العياشي عن الحسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت عشرين درهما عن عبد الله بن سليمان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قد كان يوسف بين ابويه مكرما ثم صار عبدا حتى بيع باخس واوكس الثمن ثم لم يمنع الله ان بلغ به حتى صار ملكا عن ابن حصين عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت الدراهم ثمانية عشر درهما وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام قال كانت الدراهم عشرين درهما وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل والبخس النقص في مجمع البيان وروي عن علي عليه السلام هيت لك بالهمز وضم التاء في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل وفيه يقول عليه السلام واما قوله في يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والزنا وفي مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل الى ان قال فاخبرني عن قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فقال الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثني ابي عن الصادق عليه السلام انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن وفي باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وبالاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال في قول الله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف أتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا يأكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله تعالى لولا ان رأى برهان ربه في امالي الصدوق رح باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال لعلقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط وكيف تسلمون مما لم يسلم منه انبياء الله ورسله وحججه الله عليهم السلام الم ينسبوا يوسف عليه السلام الى انه هم بالزنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما همت به وهم بها قالت كما انت قال ولم قالت حتى اغطي وجه الصنم لا يرانا فذكر الله عند ذلك وقد علم ان الله يراه ففر منها عن محمد بن قيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان يوسف قال الضرب ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لكنه والله ما رأيت عورة ابي قط ولا رأى ابي عورة جدي قط ولا رأى جدي عورة ابيه قط قال وهو عاض على اصبعه فوثب فخرج

ابيه عن رجل من بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال اي شيء يقول الناس في قول الله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه قلت يقولون رأى يعقوب عاضا على اصبعه فقال لا ليس كما يقولون فقلت فاي شيء رأى قال لما همت به وهم بها قامت الى صنم معها في البيت فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما صنعت قالت طرحت عليه ثوبا استحيي ان يرانا قال فقال يوسف فانت تستحيين من صنمك وهو لا يسمع ولا يبصر ولا استحيي انا من ربي عن اسحق بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تعالى بعث الى يوسف وهو في السجن يا ابن يعقوب ما اسكنك مع الخطائين قال جرمي فاعترف بمجلسه منها مجلس الرجل من اهله في كتاب الاحتجاج للطبرسي رح عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيبا لبعض الزنادقة وقد قال واجد الله قد شهر هفوات انبيائه بقوله في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل في مجمع البيان لولا ان رأى برهان ربه اختلف فيه على وجوه الى قوله ثالثها ان البرهان النبوة المانعة من ارتكاب الفواحش والحكمة الصادة عن القبايح روي ذلك عن الصادق عليه السلام في كتاب معاني الاخبار باسناده الى خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني ان يدخل في الزنا في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن بعض رجاله رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما همت به وهم بها قامت الى صنم في بيتها فالقت عليه ملاءة لها فقال لها يوسف ما تعملين قالت القي على هذا الصنم ثوبا لا يرانا فاني استحيي منه فقال يوسف فانت تستحيين من صنم لا يسمع ولا يبصر ولا استحيي انا من ربي فوثب وعدا وعدت من خلفه وادركهما العزيز على هذه الحالة وهو قول الله عز وجل واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدى الباب فبادرت امرأة العزيز فقالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم فقال يوسف للعزيز هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها فالهم الله عز وجل يوسف عليه السلام ان قال للملك سل هذا الصبي في المهد فانه سيشهد انها راودتني عن نفسي فقال العزيز للصبي فانطق الله الصبي في المهد ليوسف حتى قال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى العزيز قميص يوسف قد تخرق من دبر قال لامرأته انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ثم قال ليوسف عليه السلام اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في قميص يوسف ثلث آيات في قوله تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذب وقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل الاية وقوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا الاية في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قد شغفها حبا يقول قد حجبها حبه عن الناس فلا تعقل غيره والحجاب هو الشغاف والشغاف هو حجاب القلب في مجمع البيان وروي عن علي عليه السلام وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام قد شعفها بالعين ان هذا الا ملك كريم وروي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثانية رأيت رجلا صورته صورة القمر ليلة البدر قلت يا جبرئيل من هذا قال هذا اخوك يوسف في تفسير العياشي عن محمد بن مروان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف خطب امرأة جميلة كانت في زمانه فردت عليه ان عبد الملك اياي يطلب قال فطلبها الى ابيها فقال له ابوها ان الامر امرها قال فطلبها الى ربه وبكى فاوحى الله اليه اني قد زوجتكها ثم ارسل اليها اني اريد ان ازوركم فارسلت اليه ان تعال فلما دخل عليها اضاء البيت لنوره فقالت ما هذا الا ملك كريم فاستسقى فقامت الى الطاس لتسقيه فجعل يتناول الطاس من يدها فتناوله فاها فجعل يقول لها انتظري

يحملني فترون وجهاً. في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابن مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين عليه السلام
لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة والزبير وعايشة ومعوية فبلغ عليا عليه السلام فامر ان ينادى الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال ان لي بسنة الانبياء
اسوة فيما فعلت قال الله تعالى في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال اولهم ابرهيم
الى ان قال ولي بيوسف عليه السلام اسوة اذ قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم ان يوسف دعا ربه وسأل السجن لسخط
ربه فقد كفرتم وان قلتم انه اراد بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختار السجن فالوصي اعذر. في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن العباس
بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال السجان ليوسف اني لاحبك فقال يوسف عليه السلام ما اصابني الا من الحب ان كانت
خالتي احبتني سرقتني وان كان ابي احبني حسدني اخوتي وان كانت امرأة العزيز احبتني حبستني قال وشكى في السجن الى الله فقال
يا رب بما استحققت السجن فاوحى الله اليه انت اخترته حين قلت رب السجن احب الي مما يدعونني اليه هلا قلت العافية احب الي مما يدعونني
اليه. في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين والآيات شهادة الصبي
والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه قال
مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق قريبا من تفسير العياشي استغفار العزيز بجرمه واعترافه بذلك فلذلك لم يفعل. في عيون الاخبار
في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله عن
اخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي اربعاء هو فقال عليه السلام آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه
الى ان قال ويوم الاربعاء ادخل يوسف في السجن. في كتاب الخصال عن محمد بن سهل البحراني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال البكاؤن
خمسة الى ان قال واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا له اما ان تبكي الليل وتسكت بالنهار واما ان تبكي
النهار وتسكت بالليل فصالحهم على واحد منهما. في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بكى احد بكاء ثلثة
الى قوله واما يوسف فانه كان يبكي على ابيه يعقوب وهو في السجن فتأذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما
في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن سيف بن عميرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء جبرئيل
عليه السلام الى يوسف وهو في السجن فقال له يا يوسف قل في دبر كل صلوة اللهم اجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن
حيث لا احتسب. في تفسير العياشي عن طربال عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الملك بحبس يوسف في السجن الهمه الله علم تأويل
الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن رؤياهم وان فتيين ادخلا معه في السجن يوم حبسه فلما باتا اصبحا فقالا له انا رأينا رؤيا فعبرها
لنا فقال وما رأيتما فقال احدهما اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه وقال الآخر اني اراني اسقي الملك خمرا ففسر
لهما رؤياهما على ما في الكتاب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال الآخر اني
اراني احمل فوق رأسي خبزا قال احمل فوق رأسي جفنة فيها خبز تأكل الطير منه. في تفسير علي بن ابرهيم قال ابو عبد الله عليه السلام
في قوله انا نراك من المحسنين قال كان يقوم على المريض ويلتمس المحتاج ويوسع على المحبوس. في اصول الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انا نراك من المحسنين قال كان يوسع المجلس ويستقرض
للمحتاج ويعين الضعيف. في مجمع البيان وقيل من المحسنين اي ممن يحسن تأويل الرؤيا قالوا وهذا دليل على ان امر الرؤيا
صحيح وانها لم تزل في الامم السابقة وفي الحديث ان الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وتأويل الرؤيا للانبياء
يخبرون بما سيكون والرؤيا تدل على ما سيكون فيكون معنى الآية انا نعلمك ونظنك ممن يعبر الرؤيا ومن ذلك

في قول امير المؤمنين عليه السلام قيمة كل امرء ما يحسنه. في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى الحسن بن علي عليهما السلام حديث
طويل وفيه يقول عليه السلام من ابي ابرهيم فيقال الحسن بن محمد النبي صلى الله عليه وآله ثم تلا هذه فقال يوسف واتبعت ملة آبائي ابرهيم
واسحق ويعقوب. في مجمع البيان اما احدكما فيسقي ربه خمرا الآية فروي انه قال لهما لهذا ثلثة ايام تبقى في السجن ثم
يخرجك الملك اليوم الرابع وتعود الى ما كنت عليه وقيل ان المصلوب منهما كان كاذبا والآخر صادقا عن ابي مجلز ورواه علي بن ابرهيم
ايضا في تفسيره عنهم عليهم السلام. في تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام لما امر الملك بحبس يوسف في السجن ثم قال للذي ظن انه ناج منهما
اذكرني عند ربك قال ولم يفزع يوسف في حاله الى الله فيدعوه فلذلك قال الله فانسيه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع
سنين قال فاوحى الله الى يوسف في ساعته تلك يا يوسف من اراك الرؤيا التي رأيتها فقال انت يا ربي قال فمن حببك الى
ابيك قال انت يا ربي قال فمن وجه السيارة اليك فقال انت يا ربي قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعل لك من الجب
فرجا قال انت يا ربي قال فمن جعل لك من كيد المرأة مخرجا قال انت يا ربي قال فمن انطق لسان الصبي بعذرك قال انت
يا ربي قال فمن صرف كيد امرأة العزيز والنسوة قال انت يا ربي قال فمن الهمك تأويل الرؤيا قال انت يا ربي قال فكيف استغثت
بغيري ولم تستغث بي وتسألني ان اخرجك من السجن واستغثت واملت عبدا من عبادي ليذكرك الى مخلوق من خلقي
في قبضتي ولم تفزع الي البث في السجن بذنبك بضع سنين بارسالك عبدا الى عبد. يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال الله ليوسف الست حببتك الى ابيك وفضلتك على الناس بالحسن او لست الذي بعثت اليك السيارة
وانقذتك واخرجتك من الجب اولست الذي صرفت عنك كيد النسوة فما حملك على ان ترفع رغبتك او تدعو مخلوقا
دوني فالبث لما قلت في السجن بضع سنين. عن عبد الله بن عبد الرحمن عمن ذكره عنهم قال لما قال للفتى اذكرني
عند ربك اتاه جبرئيل فضرب برجله حتى كشط له عن الارض السابعة فقال له يا يوسف انظر ماذا ترى فقال ارى حجرا صغيرا
ففلق الحجر فقال ماذا ترى قال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها قال الله قال فان ربك يقول لم انس هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة
اظننت اني انساك حتى تقول للفتى اذكرني عند ربك لتلبثن في السجن بمقالتك هذه بضع سنين قال فبكى يوسف عند ذلك
حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتأذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما فكان في اليوم الذي يسكت اسوء حالا
يعقوب بن يزيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله تعالى فلبث في السجن بضع سنين قال سبع سنين. في مجمع البيان
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عجبت من اخي يوسف كيف استغاث بالمخلوق دون الخالق وروي انه عليه السلام قال لولا كلمته
ما لبث في السجن طول ما لبث. في تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن اسمعيل بن عمر عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان يوسف اتاه جبرئيل عليه السلام فقال له يا يوسف ان رب العالمين يقرئك السلام ويقول لك من جعلك
احسن خلقه فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ثم قال له ويقول لك من حببك الى ابيك دون
اخوتك قال فصاح ووضع خده على الارض وقال انت يا رب قال ويقول لك من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيها
وايقنت بالهلكة قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب قال فان ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك
بغيره فالبث في السجن بضع سنين قال فلما انقضت المدة واذن الله له في دعاء الفرج وضع خده على الارض ثم
قال اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه آبائي الصالحين ابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب ففرج الله عنه قلت جعلت فداك اندعو نحن بهذا الدعاء فقال ادع بمثله اللهم ان كانت ذنوبي قد
اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام

وفيه وقال ولما امر الملك بحبس يوسف في السجن الهمه الله تاويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن فلما سأله الفتيان الرؤيا وعبرها لهما
وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك ولم يفزع في تلك الحال الى الله فاوحى الله اليه من اراك الرؤيا التي رايتها قال
يوسف انت يا رب قال فمن حببك الى ابيك قال انت يا رب قال فمن وجه اليك السيارة التي رايتها قال انت يا رب قال
فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعلت لك من الجب فرجا قال انت يا رب قال فمن انطق لسان الصبي لعذرك قال انت
يا رب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا قال انت يا رب قال فكيف استغثت بغيري ولم تستغث بي وأملت عبدا من عبيدي
ليذكرك الى مخلوق من خلقي وفي قبضتي ولم تفزع الي البث في السجن بضع سنين فقال يوسف اسألك بحق آبائي عليك
الا فرجت عني فاوحى الله اليه يا يوسف واي حق لآبائك واجدادك علي ان كان ابوك آدم خلقته بيدي ونفخت فيه من
روحي واسكنته جنتي وامرته ان لا يقرب شجرة منها فعصاني وسألني فتبت عليه وان كان ابوك نوح انتجبته من بين خلقي
وجعلته رسولا اليهم فلما عصوا دعاني فاستجبت له وغرقتهم وانجيته ومن معه في الفلك وان كان ابوك ابراهيم اتخذته خليلا
وانجيته من النار وجعلتها عليه بردا وسلاما وان كان ابوك يعقوب وهبت له اثني عشر ولدا فغيبت عنه واحدا فما زال يبكي
حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشكوني الى خلقي فاي حق لآبائك علي قال فقال له جبرئيل قل يا يوسف اسألك بمنك
العظيم واحسانك القديم فقالها فرأى الملك الرؤيا وكان فرجه فيها في مجمع البيان وقرأ جعفر بن محمد عليهما السلام وسبع
سنابل في تفسير العياشي عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ سبع سنابل خضر في روضة الكافي علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرؤيا على ثلاثة وجوه بشارة من الله للمؤمن
وتحذير من الشيطان واضغاث احلام في امالي الصدوق ره باسناده الى النوفلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يرى الرؤيا
فتكون كما يراها وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئا فقال ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة الى السماء
فكل ما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكل ما رآه في الارض فهو اضغاث احلام والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى علي عليه السلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فربما كانت
حقا وربما كانت باطلا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما من عبد ينام الا عرج بروحه الى رب العالمين فما رأى
عند رب العالمين فهو حق ثم اذا امر العزيز الجبار برد روحه الى جسده فصادفت الروح بين السماء والارض فهو اضغاث
احلام في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال رأت فاطمة في النوم كان الحسن والحسين ذبحا او قتلا فحزنها
ذلك فاخبرت به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رؤيا فتمثلت بين يديه قال أريت فاطمة هذا البلاء قالت لا فقال يا اضغاث اريت فاطمة
هذا البلاء قالت نعم يا رسول الله قال فما اردت بذلك قال اردت ان احزنها فقال لفاطمة اسمعي ليس هذا بشيء في مجمع البيان
وقرأ جعفر بن محمد عليهما السلام فيه يعصرون وقرأ ايضا يعصرون بضم الياء مضمومة وصاد مفتوحة في تفسير علي بن ابراهيم قال
الصادق عليه السلام انما انزل فيه يعصرون وقال ابو عبد الله عليه السلام قرأ رجل على امير المؤمنين عليه السلام ثم يأتي من بعد ذلك عام
فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال ويحك اي شيء يعصرون قال الرجل يا امير المؤمنين كيف اقرأها فقال انما انزلت عام فيه
يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون بعد المجاعة والدليل على ذلك قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا في تفسير
العياشي عن محمد بن علي الصيرفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بالياء يمطرون
ثم قال اما سمعت قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا عن علي بن معمر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عام فيه
يغاث الناس وفيه يعصرون مضمومة ثم قال وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا في روضة الكافي الحسين بن احمد بن هلال

عن

عن ياسر الخادم قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام رأيت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت
القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابراهيم بالكوفة مع
ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات اسمعيل بن عبد الله القرشي قال اتى الى ابي عبد الله عليه السلام رجل فقال له يا ابن رسول الله
رأيت في منامي كاني خارج من مدينة الكوفة في موضع اعرفه وكان شبحا من خشب او رجلا منحوتا من خشب على فرس من
خشب يلوح بسيفه وانا اشاهده فزعا مرعوبا فقال له عليه السلام انت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك
ثم يميتك فقال الرجل اشهد انك قد اوتيت علما واستنبطته من معدنه اخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسرت لي ان رجلا من
جيراني جاءني وعرض علي ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير لما عرفت انه ليس لها طالب غيري فقال ابو عبد الله عليه السلام
وصاحبك يتولانا ويبرأ من عدونا فقال نعم يا ابن رسول الله رجل جيد البصيرة مستحكم الدين وانا تائب الى الله عز ذكره
واليك مما هممت به ونويته فاخبرني يا ابن رسول الله لو كان ناصبيا حل لي اغتياله فقال اد الامانة لمن ائتمنك واراد
منك النصيحة ولو الى قاتل الحسين عليه السلام في مجمع البيان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله لقد عجبت من يوسف وكرمه
وصبره والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى اشترط ان يخرجوني في
تفسير العياشي عن ابان عن محمد بن مسلم عنهما قالا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو كنت بمنزلة يوسف حين ارسل
اليه الملك يسأله عن رؤياه ما حدثته حتى اشترط عليه ان يخرجني من السجن وتعجبت لصبره عن شأن امرأة الملك حتى اظهر الله عذره
عليه من مباهرة قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة قال يعني العزيز في مجمع البيان عن النبي صلى الله
عليه وآله متصلا بما سبق انه قال لم يخرج حين ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين اتاه الرسول فقال ارجع
الى ربك ولو كنت مكانه ولبثت في السجن ما لبث لاسرعت الاجابة وبادرتهم الباب وما ابتغيت العذر انه كان حليما
ذا اناة وروي ان يوسف لما خرج من السجن دعا لهم وقال اللهم اعطف عليهم بقلوب الاخيار ولا تعم عليهم الاخبار فلذلك
يكون اصحاب السجن اعرف الناس بالاخبار في كل بلدة وكتب على باب السجن هذا قبور الاحياء وبيت الاحزان وتجربة الاصدقاء
وشماتة الاعداء وروي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله اخي يوسف لو لم يقل اجعلني على خزائن
الارض لولاه من ساعته ولكن اخر ذلك سنة في عيون الاخبار حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن
ابراهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت الهروي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس
يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول
ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبيا ورسولا فلما دفعته الضرورة الى
تولي خزائن العزيز قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف
على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن
موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المأمون وكأنه
انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم
او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا وان المأمون مسلم وانا وصي
ويوسف سأل العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك وقال عليه السلام في قوله

الجزء الثالث عشر

اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان ٤ **الخرايج والجرايح** روى عن محمد بن زيد الرزامي قال كنت في خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المامون ولي عهده فاتاه رجل من الخوارج في كمه مدية مسمومة وقد قال لاصحابه والله لاتين هذا الذي يزعم انه ابن رسول الله وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل فاسأله عن حجته فان كان له حجة والا ارحت الناس منه فاتاه فاستاذن عليه فاذن له فقال له ابو الحسن عليه السلام اجيبك عن مسالتك على شريطة تفي لي بها فقال وما هذه الشريطة قال ان اجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر الذي في كمك وترمي به فبقي الخارجي متحيرا واخرج المدية وكسرها ثم قال اخبرني عن دخولك مع هذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار وانت ابن رسول الله ما حملك على هذا فقال ابو الحسن عليه السلام ارايتك هؤلاء اكفر عندك ام عزيز مصر واهل مملكته اليس هؤلاء على حال يزعمون انهم موحدون واولئك لم يوحدوا والله ولم يعرفوه ويوسف بن يعقوب نبي ابن نبي قال للعزيز وهو كافر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكان يجالس الفراعنة وانا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله اجبرني على هذا الامر واكرهني عليه فما الذي انكرت ونقمت علي فقال لا عتب عليك اشهد انك ابن نبي الله وانك صادق ٤ **كتاب علل الشرايع** باسناده الى الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حفيظ بما تحت يدي عليم بكل لسان ٤ **تفسير العياشي** وقال سليمن قال سفيان قلت لابي عبد الله عليه السلام ما يجوز ان يزكي الرجل نفسه قال نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وقول العبد الصالح وانا لكم ناصح امين ٤ **الكافي** علي بن ابرهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لاقوام يظهرون الزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف واخبروني اين انتم عن سليمن بن داود عليه السلام ثم يوسف النبي عليه السلام حيث قال لملك مصر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فكان من امره الذي كان ان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم نجد احدا عاب ذلك عليه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الرحمن بن حماد عن يونس بن يعقوب عن سعد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما صارت الاشياء ليوسف بن يعقوب عليهما السلام جعل الطعام في بيوت وامر بعض وكلائه فكان يقول بع بكذا وكذا والسعر قائم فلما علم انه يزيد في ذلك اليوم كره ان يجري الغلاء على لسانه فقال له اذهب وبع ولم يسم له سعرا فذهب الوكيل غير بعيد ثم رجع اليه فقال له اذهب فبع وكره ان يجري الغلاء على لسانه فذهب الوكيل فجاء اول من اكتال فلما بلغ دون ما كان بالامس بمكيال قال المشتري حسبك انما اردت بكذا وكذا فعلم الوكيل انه قد غلا بمكيال ثم جاءه اخر فقال له كل لي فكال فلما بلغ دون الذي كال للاول بمكيال قال له المشتري حسبك انما اردت بكذا وكذا فعلم الوكيل انه قد غلا بمكيال حتى صار الى واحد واحد ٤ **تفسير العياشي** عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سني يوسف الغلاء الذي يصيب الناس ولم يتمن الغلاء لاحد قط قال فاتاه التجار فقالوا بعنا فقال اشتروا فقالوا ناخذ كذا بكذا فقال خذوا وامر فكالوهم فحملوا ومضوا حتى دخلوا المدينة فلقيهم قوم تجار فقالوا لهم كيف اخذتم فقالوا كذا بكذا واضعفوا الثمن قال وقدموا اولئك على يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا كيف تاخذون قالوا بعنا كما بعت كذا بكذا فقال ما هو كما يقولون ولكن خذوا فاخذوا ثم مضوا حتى دخلوا المدينة فلقيهم اخرون فقالوا كيف اخذتم فقالوا كذا بكذا واضعفوا الثمن قال فعظم الناس ذلك الغلاء وقالوا اذهبوا بنا حتى نشتري قال فذهبوا الى يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا فقالوا بعنا كما بعت فقال وكيف بعت قالوا كذا بكذا فقال ما هو

كذلك ولكن خذوا قال فاخذوا ورجعوا الى المدينة واخبروا الناس فقالوا تعالوا فيما بينهم حتى نكذب في الرخص كما كذبنا في الغلاء قال فذهبوا الى يوسف فقالوا له بعنا فقالوا اشتروا فقالوا بعنا كما بعت قال وكيف بعت قالوا كذا بكذا بالحط من السعر الاول فقال ما هو هكذا ولكن خذوا واذهبوا الى المدينة فلقيهم الناس فسالوهم بكم اشتريتم فقالوا كذا بكذا بنصف الحط الاول فقال الاخرون اذهبوا بنا حتى نشتري فذهبوا الى يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا فقالوا بعنا كما بعت فقال وكيف بعت فقالوا بكذا وكذا بالحط من النصف فقال ما هو كما يقولون ولكن خذوا فلم يزالوا يتكاذبون حتى رجع السعر الى الامر الاول كما اراد الله ٤ **مجمع البيان** وفي كتاب النبوة بالاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن بنت الياس قال سمعت الرضا عليه السلام يقول واقبل يوسف على جمع الطعام فجمع في السبع سنين المخصبة فكبسه في الخزائن فلما مضت تلك السنون واقبلت السنون المجدبة اقبل يوسف على بيع الطعام فباعهم في السنة الاولى بالدراهم والدنانير حتى لم يبق بمصر وما حولها دينار ولا درهم الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة الثانية بالحلي والجواهر حتى لم يبق بمصر وما حولها حلي ولا جوهر الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة الثالثة بالدواب والمواشي حتى لم يبق بمصر وما حولها دابة ولا ماشية الا صارت في مملكة يوسف وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا امة الا صارت في مملكة يوسف وباعهم في السنة الخامسة بالدور والعقار حتى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة السادسة بالمزارع والانهار حتى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة الا صارت في مملكة يوسف وباعهم في السنة السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حر الا صار عبد يوسف فملك احرارهم وعبيدهم واموالهم وقال الناس ما راينا ولا سمعنا بملك اعطاه الله من الملك ما اعطى هذا الملك حكما وعلما وتدبيرا ثم قال يوسف للملك ايها الملك ما ترى فيما خولني ربي من ملك مصر واهلها اشر علينا برايك فاني لم اصلحهم لافسدهم ولم انجهم من البلاء ليكون وبالا عليهم ولكن الله نجاهم على يدي قال له الملك الراي رايك قال يوسف اني اشهد الله واشهدك ايها الملك اني قد اعتقت اهل مصر كلهم ورددت عليهم اموالهم وعبيدهم ورددت عليك ايها الملك خاتمك وسريرك وتاجك على ان لا تسير الا بسيرتي ولا تحكم الا بحكمي قال له الملك ان ذلك لشرفي وفخري ان لا اسير الا بسيرتك ولا احكم الا بحكمك ولولاك ما قويت عليه ولا اهتديت له ولقد جعلت سلطاني عزيزا ما يرام وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله فاقم على ما وليتك فانك لدينا مكين امين ٤ **اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن النعمن عن عبيد الله بن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحر حر على جميع احواله ان نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر وقهر واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الامين عليه السلام لم يضرر حريته ان استعبد وقهر واسر ولم يضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله ان من الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبدا بعد ان كان له مالكا فارسله ورحم به امة وكذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا ووطنوا انفسكم على الصبر توجروا ٤ **تفسير العياشي** عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ملك يوسف مصر وبراريها لم يجاوزها الى غيرها ٤ **عيون الاخبار** في باب الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام حديث طويل وفيه فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين

عا عليهما السلام فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رأيت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان
عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام وقال اليس قد نهيتك
يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وقت الشخص ثم انصب الخبر الى الرشيد من قبل السندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني
وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورأيت ذلك
الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما
شككت فيه فلا تشكن فيّ فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين
دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه في
تفسير علي بن ابراهيم فامر يوسف ان يبنى له كنادج من صخر وطينها بالكلس ثم امر بزروع مصر فحصدت ودفع الى كل انسان حصته
وترك الباقي في سنبله لم يدسه فوضعها في الكنادج ففعل ذلك سبع سنين فلما جاءت سنو الجدب كان يخرج السنبل فيبيع بما شاء وكان
بينه وبين ابيه ثمانية عشر يوما وكانوا في بادية وكان الناس من الآفاق يخرجون الى مصر ليمتاروا طعاما وكان يعقوب وولده
نزولا في بادية فيها مقل فاخذ اخوة يوسف من ذلك المقل وحملوه الى مصر ليمتاروا به وكان يوسف عليه السلام يتولى البيع بنفسه فلما
دخل اخوته عليه عرفهم ولم يعرفوه كما حكى الله عز وجل وهم له منكرون تفسير العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث قال
لما فقد يعقوب يوسف اشتد حزنه عليه وبكاؤه حتى ابيضت عيناه من الحزن واحتاج حاجة شديدة وتغيرت حاله وكان يمتار
القمح من مصر في السنة مرتين للشتاء والصيف وانه بعث عدة من ولده ببضاعة يسيرة الى مصر مع رفقة خرجت فلما دخلوا على يوسف
وذلك بعد ما ولاه العزيز مصر فعرفهم يوسف ولم يعرفه اخوته لهيبة الملك وعزه فقال لهم هلموا بضاعتكم قبل الرفاق وقال لفتيانه عجلوا
لهؤلاء الكيل واوفوهم فاذا فرغتم فاجعلوا بضاعتهم هذه في رحالهم ولا تعلموهم بذلك ففعلوا ثم قال لهم يوسف قد بلغني انه قد كان لكم اخوان
لابيكم فما فعلا قالوا اما الكبير منهما فان الذئب اكله واما الصغير فخلفناه عند ابيه وهو به ضنين وعليه شفيق قال فاني احب ان
تأتوني به معكم اذا جئتم لتمتاروا فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون فلما رجعوا
الى ابيهم فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم فيه قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا وكيل لنا كيل قد زاد حمل بعير فارسل
اخانا نكتل وانا له لحافظون قال هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فلما احتاجوا الى الميرة بعد ستة اشهر بعثهم يعقوب
وبعث معهم بضاعة يسيرة وبعث معهم ابن يامين واخذ عليهم بذلك موثقا من الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم اجمعين فانطلقوا
مع الرفاق حتى دخلوا على يوسف فقال لهم معكم ابن يامين قالوا نعم هو في الرحل قال لهم فأتوني به فأتوه به وهو في دار الملك فقال ادخلوه
فادخلوه عليه فضمه اليه يوسف وبكى وقال له انا اخوك يوسف فلا تبتئس بما تراني اعمل واكتم ما اخبرتك به ولا تحزن ولا تخف ثم اخرجه
اليهم وامر فتيته ان يأخذوا بضاعتهم ويعجلوا لهم الكيل فاذا فرغوا جعلوا المكيال في رحل ابن يامين ففعلوا به ذلك وارتحل القوم
مع الرفقة فمضوا فلحقهم يوسف وفتيته فنادوا فيهم ايتها العير انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد
صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه ان
كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه قال فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه
قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ارتحلوا عن بلادنا قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا وقد اخذ علينا
موثقا من الله لنرده اليه فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين ان فعلت قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده
فقال كبيرهم اني لست ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي ومضى اخوة يوسف حتى دخلوا على يعقوب فقال لهم اين ابن يامين

قالوا

قالوا ابن يامين سرق مكيال الملك فاخذه الملك بسرقته فحبس عنده فسل اهل القرية والعير حتى يخبروك بذلك فاسترجع
واستعبر واشتد حزنه حتى تقوس ظهره ابو حمزة الثمالي عن ابي بصير وذكر فيه ابن يامين ولم يذكر ابن يامين مجمع البيان فالله خير
حافظا وهو ارحم الراحمين وورد في الخبر ان الله سبحانه قال فبعزتي لاردنهما اليك بعد ما توكلت علي علل الشرائع باسناده
الى يعقوب بن سويد عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت
كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا معاني الاخبار باسناده الى يعقوب بن سويد عن بريد العارف عن عمرو بن شمر عن جابر بن
يزيد عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عمر قال سألت الحسن عليه السلام لم
سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا مجمع البيان لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من
ابواب متفرقة وانكر الجبائي العين وذكر انه لم تثبت بحجة وجوزه كثير من المحققين ورووا فيه الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله ان العين
حق والعين تستنزل الحالق والحالق المكان المرتفع من الجبل وغيره فجعل عليه السلام العين كانها تحط ذروة الجبل من قوة اخذها وشدة
بطشها وورد في الخبر انه كان يعوذ الحسن والحسين بان يقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل
عين لامة وروي ان ابراهيم عوذ ابنيه وان موسى عوذ ابني هرون بهذه العوذة وروي ان بني جعفر بن ابي طالب كانوا غلمانا صباحا
فقالت اسماء بنت عميس يا رسول الله ان العين اليهم سريعة فاسترق لهم من العين فقال نعم وروي ان جبرئيل عليه السلام رقى
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمه الرقية بسم الله ارقيك من كل عين حاسد الله يشفيك وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين وقد روي عنه ما يدل على ان الشيء اذا عظم في صدور العباد وضع الله قدره وصغره
الكافي علي بن ابراهيم عن بعض اصحابه عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال رقى امير المؤمنين عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله
حسنا وحسينا فقال اعيذكما بكلمات الله التامة واسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة ومن
شر حاسد اذا حسد ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الينا فقال هكذا يعوذ ابراهيم واسمعيل واسحق عليهم السلام تفسير العياشي عن محمد بن
مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال وقد كان هيأ لهم طعاما فلما دخلوا اليه قال ليجلس كل بني ام على مائدة قال فجلسوا وبقي
ابن يامين قائما فقال له يوسف ما لك لم تجلس فقال له انه ليس لي فيهم ابن ام فقال له يوسف فما كان لك ابن ام قال له ابن يامين بلى قال يوسف فما فعل قال زعم هؤلاء ان الذئب اكله قال فما بلغ
من حزنك عليه قال ولد لي اثنا عشر ابنا كلهم اشتق له اسما من اسمه فقال له يوسف اراك قد عانقت النساء وشممت الولد
من بعده قال له ابن يامين ان لي ابا صالحا وانه قال تزوج لعل الله ان يخرج منك ذرية تثقل الارض بالتسبيح فقال له تعال فاجلس
على مائدتي فقال اخوة يوسف فضل الله يوسف واخاه حتى ان الملك قد اجلسه معه على مائدته عن ابان الاحمر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما دخل اخوة يوسف عليه وقد جاؤوا باخيهم معهم وضع لهم الموائد ثم قال ليمتاز كل واحد منكم مع اخيه لامه على الخوان
فجلسوا وبقي اخوه قائما فقال له ما لك لا تجلس مع اخوتك قال ليس لي فيهم اخ من امي فقال فلك اخ من امك زعم هؤلاء ان الذئب
اكله قال نعم قال فاقعد وكل معي قال فترك اخوة يوسف يأكلون وقالوا انا نريد امرا ويأبى الله الا ان يرفع ولد يامين علينا قال فلما فرغ
من جهازهم امر ان يوضع الصاع في رحل اخيه فلما فصلوا نادى مناد ايتها العير انكم لسارقون قالوا فرجعوا فقالوا ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع الملك الى قوله جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه يعنون السنة التي تجري فيهم ان يحبسه فبدأ باوعيتهم قبل وعاء
اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال الحسن بن علي الوشاء فسمعت الرضا عليه السلام يقول
يعنون المنطقة عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول صواع الملك قال كان قدحا من ذهب وقال كان صواع يوسف
اذا كيل به قال لعن الله الخوان لا تخرج به بصوت حسن تفسير علي بن ابراهيم فخرجوا وخرج معهم ابن يامين فكان لا يؤاكلهم ولا يجالسهم

ولا يكلمهم فلما رأوا امره ودخلوا على يوسف عليه السلام وسلموا نظر يوسف الى اخيه فعرفه فجلس منهم بالبعد فقال يوسف عليه السلام
انت اخوهم قال نعم قال فلم لا تجلس معهم قال لانهم اخرجوا اخي من ابي وامي ثم رجعوا ولم يردوه وزعموا ان الذئب اكله فآليت على
نفسي ان لا اجتمع معهم على امر ما دمت حيا قال فهل تزوجت قال بلى قال فولد لك قال بلى قال كم ولد لك قال ثلث بنين قال
فما سميتهم قال سميت واحدا منهم الذئب وواحدا القميص وواحدا الدم قال وكيف اخترت هذه الاسماء قال لئلا انسى اخي كلما
دعوت واحدا من ولدي ذكرت اخي قال لهم يوسف اخرجوا وحبس بنيامين فلما خرجوا من عنده قال يوسف لاخيه انا اخوك
يوسف فلا تبتئس بما كانوا يعملون ثم قال له انا احب ان تكون عندي فقال لا يدعني اخوتي فان ابي قد اخذ عليهم عهد الله وميثاقه
ان يردوني اليه قال فانا احتال بحيلة فلا تنكر اذا رأيت شيئا ولا تخبرهم فقال لا فلما جهزهم بجهازهم واعطاهم واحسن اليهم
قال لبعض قوامه اجعلوا هذا الصاع في رحل هذا وكان الذي يكيلون به من ذهب فجعلوه في رحله من حيث لم يقف عليه اخوته
فلما ارتحلوا بعث اليهم يوسف عليه السلام وحبسهم ثم امر مناديا ينادي ايتها العير انكم لسارقون فقال اخوة يوسف ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم اي كفيل فقال اخوة يوسف ليوسف عليه السلام تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد
في الارض وما كنا سارقين قال يوسف عليه السلام فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فاحبسه فهو جزاؤه
وكذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه واحتبسه وهو قوله عز وجل كذلك كدنا ليوسف
اي احتلنا له ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم فسئل الصادق
عن قوله عز وجل ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب يوسف فانما عنى سرقتم يوسف من ابيه في اصول الكافي عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقية من دين الله
قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني
سقيم والله ما كان سقيما علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن الحسن الصيقل قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام انا قد روينا عن ابي جعفر عليه السلام في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب
وقال ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ما عندكم
فيها يا صيقل قلت ما عندنا فيها الا التسليم فقال ان الله احب اثنين وابغض اثنين احب الخطر فيما بين الصفين واحب الكذب
في الاصلاح وابغض الخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير الاصلاح ان ابرهيم عليه السلام انما قال بل فعله كبيرهم هذا اراد
الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون وقال يوسف عليه السلام اراد الاصلاح ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال
عن ثعلبة عن معمر بن عمرو عن عطا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا كذب على مصلح ثم تلا
ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله
ما فعلوه وما كذب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس في روضة الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء
عن ابان بن عثمن عن ابي بصير قال قيل لابي جعفر عليه السلام وانا عنده ان سالم بن ابي حفصة واصحابه يروون عنك انك
تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج فقال ما يريد سالم مني ايريد ان اجيء بالملائكة والله ما جاءت بهذا النبيون ولقد قال
يوسف عليه السلام ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سارقين وما كذب في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون وما سرقوا وباسناده الى هشام بن الحكم

عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب وباسناده الى صالح بن سعيد عن رجل
من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف
من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم
يوسف من ابيه في الخرائج والجرائح روى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن ميمون عن داود بن قاسم الجعفري قال سأل
ابو محمد عليه السلام عن قول الله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل والسائل رجل من قم وانا حاضر فقال عليه السلام ما سرق يوسف انما
كان ليعقوب منطقة ورثها من ابرهيم عليه السلام وكانت تلك المنطقة لا يسرقها احد الا استعبد فكان اذا سرقها انسان نزل
جبرئيل عليه السلام فاخبره بذلك فاخذت منه واخذ عبدا وان المنطقة كانت عند سارة بنت اسحق بن ابرهيم وكانت سميت ام اسحق
وان سارة احبت يوسف وارادت ان تتخذه ولدا لها وانها اخذت المنطقة فربطتها على وسطه ثم سدلت عليه سرباله وقالت
ليعقوب ان المنطقة سرقت فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا يعقوب ان المنطقة مع يوسف ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما اراد الله
فقام يعقوب الى يوسف ففتشه وهو يومئذ غلام يافع واستخرج المنطقة فقالت سارة بنت اسحق مني سرقها يوسف فانا
احق به فقال لها يعقوب فانه عبدك على ان لا تبيعيه ولا تهبيه فانا اقبله على ان لا تأخذ مني واعتقه الساعة فاعطاه اياها فاعتقته
ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال ابو هاشم فجعلت اجيل هذا في نفسي افكر واتعجب من هذا الامر
مع قرب يعقوب من يوسف وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة فاقبل علي ابو محمد عليه السلام فقال
يا ابا هاشم نعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك فان الله لو شاء ان يرفع الساتر من الاعلام بين يعقوب ويوسف حتى كانا
يتراءان فعل ولكن له اجل هو بالغه ومعلوم ينتهي اليه ما كان من ذلك فالخيار من الله لاوليائه في تفسير العياشي عن العباس بن
هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان يوسف النبي قال له السجان اني لاحبك فقال له يوسف لا تقل هكذا فان
عمتي احبتني فسرقتني وان ابي احبني اخوتي فباعوني وان امرأة العزيز احبتني فحبستني عن اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلام
في قول الله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي منطقة يتوارثها الانبياء
والاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ان ابعثيه الي واردة اليك فبعثت
اليه ان دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه
وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فاخذته فكان عندها في
عيون الاخبار باسناده الى اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلام نحوه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى
الرضا عليهما السلام يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عليه السلام عند عمته وهو صغير
وكانت تحبه وكانت لاسحق عليه السلام منطقة البسها اياه يعقوب عليه السلام فكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف ليأخذه
من عمته فاغتمت لذلك وقالت دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف
اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء اخيه
ما جزاؤه من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء
اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم في
تفسير العياشي عن الحسن بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر بني يعقوب قال كانوا اذا غضبوا اشتد غضبهم حتى

جلودهم دماً اصفر وهم يقولون خذ احدنا مكانه يعني جزاء فاخذ الذي وجد الصاع عنده عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام حديث
طويل وفيه فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين ان ضلت وسبق في كتاب علل الشرايع ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن احمد السياري قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي قال حدثني حنان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحق الليثي قال قلت
لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله اني اجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني ويلوط ويأكل
الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتي الكبائر فكيف هذا ولم ذلك فقال يا ابرهيم هل
يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق قال فقلت يا ابن رسول الله واجد
من اعدائكم ومناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر
على البر وعلى صلة الرحم والارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش
فمم ذلك ولم ذلك فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال فتبسم عليه السلام ثم
قال يا ابرهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سألت وعلما مكنونا من خزاين علم الله وسره اخبرني يا ابرهيم كيف تجد اعتقادهما
قلت يا ابن رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة
ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل
فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق
والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم
ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه ورأى كراهية ذلك في وجهه
وبغضا لكم ومحبة لهم فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال يا ابرهيم هاهنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية
ومن ذلك قال عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابرهيم اتدري ما السبب والقصة في
ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا ابن رسول الله فبينه لي واشرحه وبرهنه قال يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى
لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي
خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا بل خلق عز وجل الاشياء كلها لا من شيء فكان مما خلق الله عز وجل
ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها
وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه
شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابرهيم كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا
ابرهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم
تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة
وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا
ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا اشبهوكم في الصور وليس شيء اكبر على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا ابن رسول الله
فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى
الجنة ولا ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر
وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رأيته من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلوة او صيام

او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره
وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر وما رأيت من الناصب من مواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد
وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال
الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا
اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب
بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا
اظلم ولا الزم احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر عليه السلام يا ابرهيم اقرأ هذه الآية قلت يا ابن رسول الله اية آية قال قوله تعالى
معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه هو والله في الباطن هذا بعينه
يا ابرهيم ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
فلما اجتمعوا الى يوسف وجلودهم تقطر دما اصفر وكانوا يجادلونه في حبسه وكان ولد يعقوب اذا
غضبوا خرج من ثيابهم شعر ويقطر من رؤسهم دم اصفر وهم يقولون يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه
انا نراك من المحسنين فاطلق عن هذا فلما راى يوسف ذلك قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ولم يقل
الا من سرق متاعنا انا اذا لظالمون فلما استيأسوا منه واراد الانصراف الى ابيهم قال لاوى بن يعقوب الم تعلموا ان اباكم قد
اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فارجعوا انتم الى ابيكم فاما انا فلا ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم
الله لي وهو خير الحاكمين عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما استيأس اخوة يوسف من اخيهم قال لهم يهودا
وكان اكبرهم لن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين قال ورجع الى يوسف فكلمه حتى ارتفع الكلام بينهما
حتى غضب يهودا وكان اذا غضب يهودا قامت شعرة في كتفه وخرج منها الدم قال وكان بين يدي يوسف ابن له صغير معه رمانة
من ذهب وكان الصبي يلعب بها فاخذها يوسف من الصبي فدحرجها نحو يهودا قال وحبا الصبي ليأخذها فمس يهودا فسكن
يهودا ثم عاد الى يوسف فكلمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وقامت الشعرة وسال منها الدم فاخذ يوسف الرمانة
من الصبي فدحرجها نحو يهودا وحبا الصبي نحو يهودا فمسه فسكن يهودا فقال يهودا ان في البيت معنا لبعض ولد يعقوب حتى قال
ذلك قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون وفي رواية هشام بن سالم عنه لما اخذ يوسف اخاه
اجتمع عليه اخوته فقالوا له خذ احدنا مكانه وجلودهم تقطر دما اصفر وهم يقولون خذ احدنا مكانه قال فلما ان ابى عليهم فخرجوا
من عنده قال لهم يهودا قد علمتم ما فعلتم بيوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين قال فرجعوا
الى ابيهم وتخلف يهودا قال فدخل على يوسف فكلمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه وغضب وكان على كتفه شعرة اذا غضب قامت
الشعرة فلا تزال تقذف بالدم حتى يمسه بعض ولد يعقوب قال فكان بين يدي يوسف ابن له صغير بيده رمانة من ذهب يلعب بها
فلما راه يوسف قد غضب وقامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبي ثم دحرجها نحو يهودا واتبعها الصبي ليأخذها
فوقعت يده على يهودا قال فذهب غضبه قال فارتاب يهودا ورجع الصبي بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب وقامت
الشعرة فجعلت تقذف بالدم فلما راى يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا واتبعها الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا فسكن
غضبه قال فقال يهودا ان في البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلث مرات قال فرجع اخوة يوسف الى
ابيهم وتخلف يهودا فاقبل على يوسف فكلمه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه وذكر مثل ما نقلنا من تفسير العياشي الى قوله ثلث مرات

وبإسناده الى علي بن محمد بن الهادي عليه السلام حديث طويل وفيه فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له يا يوسف اخرج يدك فاخرجها
فخرج من بين اصابعه نور فقال يوسف ما هذا يا جبرئيل فقال هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم لابيك
فحط الله نوره ومحى النبوة من صلبه وجعلها في ولد لاوي اخي يوسف وذلك انهم لما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر
وقد حبس يوسف اخاه قال لن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فشكر الله له ذلك وكان انبياء
بني اسرائيل من ولد لاوي وكان موسى من ولده وهو موسى بن عمران بن يصهر بن واهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن
ابرهيم وسنقف على الحديث بتمامه ان شاء الله تعالى من قريب   وبالاسناد في قوله عز وجل فصبر جميل
فصبر جميل قال بلا شكوى   عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام رحمك الله ما الصبر الجميل قال ذلك صبر ليس فيه شكوى الى الناس
وسئل ابو عبدالله عليه السلام ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين ثكلى على اولادها وقال ان
يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمنها قال وا اسفا على يوسف   عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له
ما بلغ من حزن يعقوب قال حزن سبعين ثكلى وبهذا الاسناد عنه قال قيل له كيف يحزن يعقوب على يوسف وقد اخبره جبرئيل انه لم يمت وانه
سيرجع اليه فقال انه نسي ذلك   عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم
والليلة الف ركعة الى ان قال ولقد بكى على ابيه الحسين عليه السلام عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له يا ابن
رسول الله اما آن لحزنك ان ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت
عيناه من كثرة بكائه عليه واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل
بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني   عن محمد بن سهل البحراني يرفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال البكاؤون خمسة آدم ويعقوب
ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلام فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية واما يعقوب
فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين
الطبرسي في عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهود الشام واحبارهم قالوا لامير المؤمنين
عليه السلام فان يعقوب قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض من الحزن قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد كان حزن يعقوب
حزنا بعده تلاق ومحمد صلى الله عليه وآله قبض ولده ابرهيم قرة عينه في حياته منه وخصه بالاختبار ليعظم له الادخار فقال
تحزن النفس ويجزع القلب وانا عليك يا ابرهيم لمحزونون ولا نقول ما يسخط الرب في كل ذلك يؤثر الرضا عن الله عز وجل والاستسلام له
في جميع الفعال   ان يوسف عليه السلام دعا وهو في السجن فقال اسألك بحق آبائي عليك واجدادي الا فرجت عني
فاوحى الله اليه يا يوسف واي حق لآبائك واجدادك علي الى قوله عز وجل وان كان يعقوب وهبت له اثني عشر ولدا فغيبت
عنه واحدا فما زال يبكي حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشكوني الى المخلوقين وقد تقدم بتمامه   قال الصادق
عليه السلام المحزون غير المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن يبدو من الباطن والفكر يبدو من رؤية المحدثات وبينهما
فرق قال الله عز وجل في قصة يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون بسبب ما تحت الحزن علم
مخصوص من الله دون العالمين   الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول انما الشكوى
الى الله مضمونة عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان يعقوب اتى ملكا يسأله الحاجة فقال له الملك انت ابرهيم
قال لا قال وانت اسحق بن ابرهيم قال لا قال فمن انت قال يعقوب بن اسحق قال فما بلغ ما ارى بك مع حداثة السن قال الحزن
على يوسف قال لقد بلغ بك الحزن يا يعقوب كل مبلغ فقال انا معشر الانبياء اسرع شيء البلاء الينا ثم الامثل فالامثل من الناس

حاجة

حاجة فلما جاوز صغيرا به هبط عليه جبرئيل فقال له يا يعقوب ربك يقرئك السلام ويقول لك شكوتني الى الناس فعفر
وجهه في التراب وقال يا رب زلة اقلنيها فلا اعود بعد هذا ابدا ثم عاد اليه جبرئيل فقال يا يعقوب ارفع راسك ربك يقرئك السلام
ويقول لك قد اقلتك فلا تعود تشكوني الى خلقي فما رؤي ناطقا بكلمة مما كان فيه حتى حصل بنوه فصرف وجهه الى الحائط وقال
انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون وفي حديث آخر عنه ان يعقوب اتى عزيز مصر في حاجة فلما رآه
وكان اشبه الناس بابرهيم فقال له انت ابرهيم خليل الرحمن قال لا الحديث   باسناده الى ابن معوية
الاشتر قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول من شكى الى مؤمن فقد شكى الى الله عز وجل   قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه قال عليه السلام ومن اصبح يشكو مصيبة فانما يشكو ربه انما اشكو
بثي وحزني الى الله وروى عن النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل اتاه فقال يا يعقوب ان الله يقرأ عليك السلام ويقول ابشر وليفرح
قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك اصنع طعاما للمساكين فان احب عبادي الي المساكين او تدري لم اذهبت بصرك وقوست
ظهرك لانكم ذبحتم شاة واتاكم فلان المسكين وهو صائم فلم تطعموه شيئا فكان يعقوب بعد ذلك اذا اراد الغداء امر مناديا
فنادى الا من اراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب واذا كان صائما امر مناديا ينادي من كان صائما فليفطر
مع يعقوب رواه الحاكم ابو عبدالله في صحيحه   عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه
يعقوب بن سالم عن اسحق بن عمار عن الكاهلي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان يعقوب لما ذهب منه بنيامين
نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله تبارك وتعالى لو امتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن
تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا وفي رواية اخرى قال فكان بعد ذلك
يعقوب عليه السلام واذا امسى نادى الا من اراد العشاء فليأت الى يعقوب   وقال الصادق عليه السلام ان يعقوب
قال لملك الموت اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف في جملة ما قبضت
من الارواح قال لا فعند ذلك قال لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه   باسناده الى حنان بن
سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اكان علم
انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن قال نعم علم انه حي قلت وكيف علم قال انه دعا في السحر ان يهبط عليه
ملك الموت فهبط عليه تربال وهو ملك الموت فقال له تربال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة
او متفرقة قال بل متفرقة وما قواها قال فهل مر بك روح يوسف قال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من
يوسف واخيه   ابن محبوب عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام مثله الا ان فيه تربال بالباء الموحدة نقطة
مكان النون بالمثناة من فوق كذلك   عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام مثله ايضا الا ان فيه طعاما
وفيه وفي خبر اخر ابن تربال وهو ملك الموت وذكر نحوه   وعن الصادق عليه السلام ان اعرابيا اشترى من يوسف طعاما
فقال له اذا مررت بوادي كذا فناد يا يعقوب فانه يخرج اليك شيخ وسيم فقل له اني رأيت بمصر رجلا يقرئك السلام ويقول ان وديعتك
عند الله محفوظة لن تضيع فلما بلغ الاعرابي خر يعقوب مغشيا عليه فلما افاق قال هل لك من حاجة قال ان ابنة عمي وهي زوجتي
لم تلد فدعا له فرزق منها اربعة ابطن في كل بطن اثنان   قال عليه السلام ولا تيأسوا من [illegible] روح الله انه لا ييأس
من روح الله الا القوم الكافرون   في باب معرفة الكبائر التي اوعد الله عز وجل عليها النار عن ابي عبدالله
عليه السلام حديث طويل يذكر فيه الكبائر يقول فيه عليه السلام بعد ان ذكر الشرك بالله واليأس من روح الله لان الله عز وجل

انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون   مفصلا اخر ما نقلناه عنه سابقا اعني وذكر نحوه عنه عن
ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ما في الحديث الاول قال واشتد حزن يعقوب حتى تقوس ظهره وادبرت الدنيا عن يعقوب
وولده حتى احتاجوا حاجة شديدة وفنيت ميرتهم فعند ذلك قال يعقوب لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا
تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فخرج منهم نفر وبعث معهم ببضاعة يسيرة وكتب معهم
كتابا الى عزيز مصر يتعطفه على نفسه وولده واوصى ولده ان يبدوا بدفع كتابه قبل البضاعة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
الى عزيز مصر ومظهر العدل وموفي الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله صاحب نمرود الذي جمع له نمرود الحطب
والنار ليحرقه بها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وانجاه منها اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت قديم لم يزل البلاء الينا
سريعا من الله ليبلونا بذلك عند السراء والضراء وان مصائب تتابعت علي منذ عشرين سنة اولها انه كان لي ابن سميته
يوسف وكان سروري من بين ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي وان اخوته من غير امه سالوني ان ابعثه معهم يرتع ويلعب
فبعثته معهم بكرة وانهم جاؤني عشاء يبكون وجاؤني على قميصه بدم كذب فزعموا ان الذئب اكله فاشتد لفقده حزني وكثر على
فراقه بكائي حتى ابيضت عيناي من الحزن وانه كان له اخ من خالته وكنت به معجبا وعليه رفيقا وكان لي انيسا وكنت اذا ذكرت
يوسف ضممته الى صدري فيسكن بعض ما اجد في صدري وان اخوته ذكروا لي انك ايها العزيز سالتهم عنه وامرتهم ان ياتوك
به وان لم ياتوك به منعتهم الميرة لنا من القمح من مصر فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحا فرجعوا الي وليس هو معهم وذكروا انه سرق مكيال
الملك ونحن اهل بيت لا نسرق وقد حبسته وفجعتني به وقد اشتد لفراقه حزني حتى تقوس لذلك ظهري وعظمت به مصيبتي مع
مصائب تتابعت علي فمن علي بتخلية سبيله واطلاقه من محبسه وطيب لنا القمح واسمح لنا في السعر وعجل بسراح آل يعقوب فلما مضى
ولد يعقوب من عنده نحو مصر بكتابه نزل جبرئيل على يعقوب فقال له يا يعقوب ان ربك يقول لك من ابتلاك بمصائبك التي
كتبت بها الى عزيز مصر قال يعقوب بلوتني بها عقوبة منك وادبا قال الله فهل كان يقدر على صرفها عنك احد غيري قال يعقوب
اللهم لا قال افما استحييت مني حين شكوت مصائبك الى غيري ولم تستغث بي وتشكو ما بك الي فقال يعقوب استغفرك يا الهي
واتوب اليك واشكو بثي وحزني اليك فقال الله تبارك وتعالى قد بلغت بك يا يعقوب وبولدك الخاطئين الغاية في
ادبي ولو كنت يا يعقوب شكوت مصائبك الي عند نزولها واستغفرت وتبت الي من ذنبك لصرفتها عنك بعد تقديري
اياها عليك ولكن الشيطان انساك ذكري فصرت الى القنوط من رحمتي وانا الله الجواد الكريم احب عبادي المستغفرين التائبين
الراغبين الي فيما عندي يا يعقوب انا راد اليك يوسف واخاه ومعيد اليك ما ذهب من مالك ولحمك ودمك وراد اليك
بصرك ومقوم لك ظهرك وطب نفسا وقر عينا وانا الذي فعلت بك كان ادبا مني لك فاقبل ادبي قال ومضى ولد يعقوب بكتابه
نحو مصر حتى دخلوا على يوسف في دار المملكة فقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق
علينا باخينا ابن يامين وهذا كتاب ابينا يعقوب اليك في امره يسالك تخلية سبيله وان تمن به علينا قال فاخذ يوسف كتاب
يعقوب فقبله ووضعه على عينيه وبكى وانتحب حتى بلت دموعه القميص الذي عليه ثم اقبل عليهم فقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف من
قبل واخيه من بعد قالوا ءانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا قالوا تالله لقد آثرك الله علينا
فلا تفضحنا ولا تعاقبنا اليوم واغفر لنا قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وفي رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
نحوه عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابنا قال لما قال اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر قال يوسف لا صبر لي
يعقوب فبكى وقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه الخبر عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن قول الله وجئنا ببضاعة

مزجاة قال كانت المقل وكانت بلادهم بلاد المقل وهي البضاعة قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق في تفسير العياشي
عنه قوله لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي بيان لقوله عز وجل هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون
وفي كتاب النبوة بالاسناد عن الحسن بن محبوب عن اسمعيل الفراء عن طربال عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر طويل ان يعقوب كتب الى يوسف
بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل وموفي الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الرحمن صاحب نمرود الذي
جمع له النار ليحرقه بها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وانجاه منها اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت لم يزل البلاء الينا سريعا من الله
ليبلونا عند السراء والضراء وان مصائب تتابعت علي منذ عشرين سنة اولها انه كان لي ابن سميته يوسف وكان سروري من بين
ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي وان اخوته من غير امه سالوني ان ابعثه معهم يرتع ويلعب فبعثته معهم بكرة فجاؤني عشاء يبكون
وجاؤا على قميصه بدم كذب وزعموا ان الذئب اكله فاشتد لفقده حزني وكثر على فراقه بكائي حتى ابيضت عيناي من الحزن وانه
كان له اخ وكنت به معجبا وكان لي انيسا وكنت اذا ذكرت يوسف ضممته الى صدري فسكن بعض ما اجد في صدري وان اخوته
ذكروا انك سالتهم عنه وامرتهم ان ياتوك به فان لم ياتوك به منعتهم الميرة فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحا فرجعوا الي وليس هو معهم
وذكروا انه سرق مكيال الملك ونحن اهل بيت لا نسرق وقد حبسته عني وفجعتني به وقد اشتد لفراقه حزني حتى تقوس لذلك ظهري
وعظمت به مصيبتي مع مصائب تتابعت علي فمن علي بتخلية سبيله واطلاقه من حبسك وطيب لنا القمح واسمح لنا في السعر
واوف لنا الكيل وعجل بسراح آل ابراهيم قال فمضوا بكتابه حتى دخلوا على يوسف في دار الملك وقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر
الى قوله الآية وتصدق علينا باخينا ابن يامين وهذا كتاب ابينا يعقوب ارسله اليك في امره يسالك تخلية سبيله فمن به علينا
فاخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله ووضعه على عينيه وبكى وانتحب حتى بلت دموعه القميص الذي عليه ثم اقبل عليهم وقال هل علمتم ما فعلتم
بيوسف واخيه   باسناده الى سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في القائم شبها من يوسف عليه السلام قلت
كانك تذكر خبره او غيبته فقال لي ما تنكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا
يوسف وبايعوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من
الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف عليه السلام ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز
وجل ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه
الامة ان يكون الله عز وجل يفعل ما فعل بيوسف ان يسير في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل ان يعرفهم
نفسه كما اذن ليوسف حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا
اخي   علي بن ابرهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف وذكر كما نقلناه من كتاب كمال الدين وتمام النعمة بتغيير يسير وبدل هل علمتم الخ
بعض قالوا ءانك لانت يوسف قال انا يوسف   روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كل ذنب عمله العبد وان كان
عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه فقد حكى الله سبحانه قول يوسف لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم
جاهلون فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله   عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال رجل من ولد
فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف قالوا تالله لقد آثرك الله علينا   علي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة
فامر بصور في الكعبة فطمست فاخذ بعضادتي الباب فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم

وهزم الاحزاب وحده فماذا يقولون وماذا تظنون قالوا نظن خيرا اخ كريم وابن اخ كريم وقد قدرت قال فاني اقول
كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال كتب يعقوب النبي الى يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم
خليل الرحمن لا عزيز مصر اما بعد فانا اهل بيت لم يزل البلاء سريعا الينا ابتلي جدي ابرهيم فالقي في النار ثم ابتلي ابي اسحق
الذبيح وكان لي ابن وكان قرة عيني وكنت اسر به فابتليت بان اكله الذئب فذهب بصري حزنا عليه من البكاء وكان له اخ
وكنت اسر اليه بعده فاخذته في سرق وانا اهل بيت لم نسرق قط ولا يعرف لنا السرق فان رايت ان تمن علي به فعلت قال فلما
اتى يوسف بالكتاب فتحه وقراه فصاح ثم قام فدخل منزله فقراه وبكى ثم غسل وجهه ثم خرج الى اخوته ثم عاد فقراه فصاح
وبكى ثم قام فدخل منزله فقراه وبكى ثم غسل وجهه وعاد الى اخوته فقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون
واعطاهم قميصه وهو قميص ابرهيم وكان يعقوب بالرملة فلما فصلوا بالقميص قال يعقوب اني لاجد ريح يوسف لولا
ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم باسناده الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم
قال فلما كان من امر اخوة يوسف ما كان كتب يعقوب الى يوسف عليهما السلم وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم
من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله عز وجل الى عزيز آل فرعون سلام لا يعلم انه يوسف عليك فاني احمد اليك الله
لا اله الا هو اما بعد فانا اهل بيت مولع بنا اسباب البلاء كان جدي ابرهيم القي في النار في طاعة ربه فجعلها الله عز وجل
بردا وسلاما وامر الله جدي ان يذبح ابي ففداه بما فداه به وكان لي ابن وكان من اعز الناس علي ففقدته فاذهب حزني عليه
نور بصري وكان له اخ من امه فكنت اذا ذكرت المفقود ضممت اخاه هذا الى صدري فاذهب عني بعض وجدي وهو المحبوس
عندك في السرقة فاني اشهدك اني لم اسرق ولم الد سارقا فلما قرا يوسف الكتاب بكى وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا
فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال كان قميص يوسف ثلث آيات في قوله تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذب وفي قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل الاية
وقوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا عن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلم قال كتب عزيز مصر الى يعقوب اما بعد فهذا
ابنك يوسف اشتريته بثمن بخس دراهم معدودة واتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين اخذته قد سرق فاتخذته عبدا
قال فورد على يعقوب شيء اشد عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب اما بعد فقد فهمت كتابك
انك اخذت ابني بثمن بخس واتخذته عبدا وانك اتخذت ابني ابن يامين وقد سرق واتخذته عبدا فانا اهل بيت لا نسرق ولكنا
اهل بيت نبتلى وقد ابتلي ابونا ابرهيم بالنار فوقاه الله وابتلي ابي اسحق بالذبح فوقاه الله واني قد ابتليت بذهاب بصري وذهاب ابني
وعسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال فلما ولى الرسول عنه رفع يديه الى السماء ثم قال يا حسن الصحبة يا كريم المعونة يا خيرا كله ائتني
بروح وفرج من عندك قال فهبط عليه جبرئيل فقال يا يعقوب الا اعلمك دعوات يرد الله عليك بها بصرك ويرد عليك ابنيك
فقال بلى فقال قل يا من لا يعلم احد كيف هو وحيث هو وقدرته الا هو يا من سد الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء واختار
لنفسه احسن الاسماء ائتني بروح منك وفرج من عندك قال فلما انفجر عمود الصبح حتى اتي بالقميص فطرح على وجهه فرد الله عليه
بصره ورد عليه ولده عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا بقميصي هذا الذي بلته
دموع عيني فالقوه على وجه ابي يرتد بصيرا لو قد شم ريحي واتوني باهلكم اجمعين وردهم الى يعقوب في ذلك اليوم وجهزهم
بجميع ما يحتاجون اليه فلما فصلت عيرهم من مصر وجد يعقوب ريح يوسف فقال لمن بحضرته من ولده اني لاجد ريح يوسف

لولا ان تفندون قال واقبل ولده يحثون السير بالقميص فرحا وسرورا بما راوا من حال يوسف والملك الذي اعطاه الله
والعز الذي صار اليه في سلطان يوسف وكان مسيرهم من مصر الى بلد يعقوب تسعة ايام فلما ان جاء البشير القى
القميص على وجهه فارتد بصيرا وقال لهم ما فعل ابن يامين قالوا خلفناه عند اخيه صالحا قال فحمد الله يعقوب عند ذلك
وسجد لربه سجدات الشكر ورجع اليه بصره وتقوم له ظهره وقال لولده تحملوا الى يوسف في يومكم هذا باجمعكم هذا
فساروا الى يوسف ومعهم يعقوب وخالة يوسف يامين فاحثوا السير فرحا وسرورا فساروا تسعة ايام الى مصر عن
زرام عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ولما فصلت العير قال وجد يعقوب ريح قميص ابرهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين
باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص
يوسف عليه السلم قال قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلم لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلم بالقميص والبسه اياه فلم يضره معه حر
ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحق عليه السلم وعلقه اسحق على يعقوب عليه السلم فلما ولد ليوسف عليه السلم علقه عليه
وكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف عليه السلم بمصر من تميمة وجد يعقوب عليه السلم ريحه وهو قوله عز وجل
حكاية عنه اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص
قال الى اهله ثم يكون مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله مثله سواء
بعد المساواة فيما ذكر وكان يعقوب بفلسطين وفصلت العير من مصر فوجد يعقوب ريحه وهو من ذلك القميص الذي
اخرج من الجنة ونحن ورثته صلى الله عليه وآله عن محمد بن اسمعيل بن بزيع رفعه باسناده قال ان يعقوب
وجد قميص يوسف من مسيرة عشر ليالي وكان يعقوب ببيت المقدس ويوسف بمصر وهو القميص الذي نزل الى ابرهيم من
الجنة فدفعه ابرهيم الى اسحق واسحق الى يعقوب ودفعه يعقوب الى يوسف عليهم السلم باسناده الى ابرهيم بن
ابي البلاد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان في القميص الذي نزل على ابرهيم من الجنة في قصبة من فضة وكان اذا
لبس كان واسعا كبيرا فلما فصلوا ويعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب اني لاجد ريح يوسف عنى ريح الجنة حين فصلوا
بالقميص لانه كان من الجنة وروي ان القائم عليه السلم اذا خرج يكون عليه قميص يوسف عليه السلم ومعه
عصى موسى وخاتم سليمان عن قنيط بن صالح العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم كان اخوة يوسف صلوات الله
عليه انبياء قال لا ولا بررة اتقيا كيف وهم يقولون لابيهم يعقوب تالله انك لفي ضلالك القديم عن قنيط عن رجل عن ابي
عبد الله عليه السلم مثله عن سليمن بن عبد الله الطلحي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما حال بني يعقوب هل خرجوا من الايمان
فقال نعم قلت فما تقول في آدم قال دع آدم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال بنو يعقوب بعد ما صنعوا بيوسف
ونبوا انبياء باسناده الى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قدم اعرابي على يوسف ليشتري
منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك قال له بموضع كذا وكذا قال فقال له فاذا مررت بوادي كذا وكذا فقف
فناد يا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك ان وديعتك
عند الله عز وجل لن تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا علي الابل ثم نادى يا يعقوب فخرج اليه
رجل اعمى طويل جسيم جميل يتقي الحائط بيده حتى اقبل فقال له الرجل انت يعقوب قال فابلغه ما قال له يوسف قال فسقط مغشيا
عليه ثم افاق فقال للاعرابي الك حاجة الى الله عز وجل فقال له نعم اني رجل كثير المال ولي ابنة عم ليس يولد لي منها واحب ان
تدعو الله ان يرزقني ولدا قال فتوضا يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل فرزق اربعة ابطن او قال ستة ابطن في

كل بطن اثنين فكان يعقوب عليه السلام يعلم ان يوسف حي لم يمت وان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته وكان يقول
لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان اهله واقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى انه لما وجد ريح يوسف قال اني لا
اجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير وهو يهودا ابنه والقى قميص يوسف
على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون ع كتاب علل الشرائع باسناده الى اسمعيل بن الفضل الهاشمي
قال قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام اخبرني عن يعقوب عليه السلام لما قال له بنوه يا ابانا استغفر لنا
ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي فاخر الاستغفار لهم ويوسف عليه السلام لما قالوا له تالله لقد آثرك الله علينا
وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال لان قلب الشاب ارق من قلب الشيخ وكانت
جناية ولد يعقوب على يوسف وجنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف فبادر يوسف الى العفو عن حقه واخر
يعقوب العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة كا اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير وقت
دعوتم الله فيه الاسحار وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام سوف استغفر لكم ربي وقال اخرهم يه من لا يحضره الفقيه
وروى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول سوف استغفر لكم ربي فقال اخرهم الى السحر فقال يا رب انما ذنبهم فيما بيني وبينهم
فاوحى الله اني قد غفرت لهم كا روضة الكافي عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا
اسباطا اولاد الانبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا
ولم يذكرا ما صنعا بامير المؤمنين عليه السلام فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين كا اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف لما قدم عليه الشيخ يعقوب عليه السلام دخله عز الملك فلم ينزل اليه
فهبط جبرئيل فقال يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي
خرج من راحتي فقال نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي ع كتاب علل الشرائع باسناده
الى يعقوب بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما تلقى يوسف يعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف
فلم ينفصلا من العناق حتى اتاه جبرئيل فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق ولم تترجل له ابسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته فقال له
يوسف ما هذا قال لا يخرج من عقبك نبي عقوبة وباسناده الى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اقبل يعقوب الى مصر
خرج يوسف عليه السلام ليستقبله فلما رآه يوسف هم بان يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فلم يفعل فلما سلم على يعقوب
نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له يا يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك ما منعك ان تنزل الى عبدي الصالح ما كنت فيه ابسط يدك
فبسطها فخرج من بين اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرئيل فقال انه لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لك بما صنعت بيعقوب اذ لم
تنزل اليه شي تفسير العياشي عن الحسن بن اسباط قال سألت ابا الحسن عليه السلام كم دخل يعقوب من ولده على يوسف قال احد عشر ابنا له
فقيل له اسباط قال نعم وسألته عن يوسف واخيه اكان اخاه لامه ام ابن خالته فقال ابن خالته عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
فلما دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق اباه وبكى ورفعه ورفع خالته على سرير الملك ثم دخل منزله فادهن واكتحل ولبس ثياب
العز والملك ثم خرج اليهم فلما رأوه سجدوا جميعا له اعظاما له وشكرا لله فعند ذلك قال يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل الى قوله
بيني وبين اخوتي قال ولم يكن يوسف في تلك العشرين سنة يدهن ولا يكتحل ولا يتطيب ولا يضحك ولا يمس النساء حتى جمع الله
ليعقوب شمله وجمع بينه وبين يعقوب واخوته عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ورفع ابويه

على العرش قال العرش السرير وفي قوله وخروا له سجدا قال كان سجودهم ذلك عبادة لله في تفسير علي بن ابرهيم فلما وافى يعقوب
واهله وولده مصر قعد يوسف على سريره ووضع تاج الملك فاراد ان يراه ابوه على تلك الحالة فلما دخل ابوه لم يقم له فخروا له كلهم
سجدا فقال يوسف يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ
الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما دخلوا عليه
سجدوا شكرا لله وحده حين نظروا اليه وكان ذلك السجود لله حدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن اكثم سأل موسى بن محمد بن علي بن
موسى مسائل فعرضها على ابي الحسن وكان احدها اخبرني عن قول الله عز وجل ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا اسجد يعقوب
وولده ليوسف وهم انبياء فاجاب ابو الحسن عليه السلام اما سجود يعقوب وولده فانه لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده
طاعة لله وتحية ليوسف كما كان السجود من الملائكة لآدم ولم يكن لآدم فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكرا لله لاجتماع
شملهم الم تر انه يقول في شكره ذلك الوقت رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت
وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له يا يوسف اخرج يدك فاخرجها فخرج
من بين اصابعه نور فقال يوسف ما هذا يا جبرئيل فقال هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم الى ابيك فحط الله
نوره ومحى النبوة من صلبه وجعلها في ولد لاوي اخي يوسف وذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف قال لا تقتلوا يوسف والقوه
في غيابت الجب فشكر الله له ذلك ولما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر وقد حبس يوسف اخاه قال لن ابرح الارض
حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فشكر الله له ذلك وكانوا انبياء بني اسرائيل من ولد لاوي بن يعقوب بن
اسحق بن ابرهيم عليه السلام وكان موسى من ولده وهو موسى بن عمران بن يهصر بن واهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن
ابرهيم عليه السلام فقال يعقوب لابنه يا بني اخبرني ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك من عندي قال يا ابت اعفني من ذلك قال فاخبرني
ببعضه فقال انهم لما ادنوني من الجب قالوا انزع القميص فقلت لهم يا اخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسلوا علي السكين وقالوا لئن لم
تنزع لنذبحنك فنزعت القميص والقوني في الجب عريانا قال فشهق يعقوب شهقة واغمي عليه فلما افاق قال يا بني حدثني فقال يا ابت
اسألك باله ابرهيم واسحق ويعقوب الا اعفيتني فاعفاه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وسنقف على تمامه ان شاء الله تعالى
مجمع البيان وروي ان يوسف قال ليعقوب يا ابت لا تسألني عن صنيع اخوتي واسأل عن صنيع الله بي ج كتاب الاحتجاج للطبرسي
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين
عليه السلام فان هذا يوسف قاسى مرارة الفرقة وحبس في السجن توقيا للمعصية والقي في الجب وحيدا فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد
صلى الله عليه وآله قاسى مرارة الغربة وفراق الاهل والاولاد والمال مهاجرا من حرم الله تعالى وامنه فلما رأى الله عز وجل كآبته واستشعاره
الحزن اراه تبارك اسمه رؤيا توازي رؤيا يوسف في تأويلها وابان للعالمين صدق تحقيقها فقال لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ولئن كان يوسف حبس في السجن فلقد حبس رسول الله
صلى الله عليه وآله نفسه في الشعب ثلث سنين وقطع منه اقاربه وذوو الرحم والجأوه الى اضيق المضيق ولقد كادهم الله عز وجل كيدا مستبينا
اذ بعث اضعف خلقه فاكل عهدهم الذي كتبوه بينهم في قطيعة رحمه ولئن كان يوسف القي في الجب فلقد حبس محمد صلى الله عليه وآله
نفسه مخافة عدوه في الغار حتى قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ومدحه الله بذلك في كتابه شي تفسير العياشي عن يحيى بن يسار عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال ان الله بعث الى يوسف وهو في السجن يا ابن يعقوب ما اسكنك مع الخاطئين قال جرمي قال فاعترف بمجلسها منها مجلس الرجل
من حقها فقال ادع بهذا الدعاء يا كبير كل كبير يا من لا شريك له ولا وزير يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة المضطر الضرير يا قاسم كل

جبار مبين يا مغني البائس الفقير يا جابر العظم الكسير يا مطلق المكبل الاسير بحق محمد وال محمد ان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا
وترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب قال فلما اصبح دعا به الملك فخلى سبيله وذلك قوله وقد احسن بي اذ اخرجني
من السجن ٥ روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جعفر الصايغ عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده
ابو حنيفة فقلت له جعلت فداك رايت رؤيا عجيبة فقال يا ابن مسلم هاتها فان العالم بها جالس واومى بيده الى ابي حنيفة قال
فقلت رايت كاني دخلت داري واذا اهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا كثيرا ونثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال ابو حنيفة
انت رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث اهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها ان شاء الله تعالى فقال ابو عبد الله
عليه السلام اصبت والله يا ابا حنيفة قال ثم خرج من عنده فقلت جعلت فداك اني كرهت تعبير هذا الناصب فقال يا ابن مسلم لا
يسوؤك الله فما يواطي تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قال فقلت له جعلت فداك فقولك اصبت وتحلف
عليه وهو مخطئ قال نعم حلفت عليه انه اصاب الخطا قال فقلت فما تاويلها قال يا ابن مسلم انك تتمتع بامراة فتعلم بها اهلك فتخرق
عليك ثيابا جددا فان القشر كسوة اللب قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا الا صبيحة الجمعة فلما كان غداة
الجمعة انا جالس بالباب اذ مرت بي جارية فاعجبتني فامرت غلامي فردها ثم ادخلها داري فتمتعت بها فاحست بي وبها اهلي
فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب فبقيت انا فمزقت علي ثيابا جددا كنت البسها في الاعياد وجاء موسى الزوار العطار
الى ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابن رسول الله رايت رؤيا هالتني رايت صهرا لي ميتا وقد عانقني وقد خفت ان يكون الاجل قد
اقترب فقال يا موسى توقع الموت صباحا ومساء فانه ملاقينا ومعانقة الاموات للاحياء اطول لاعمارهم فما كان اسم صهرك
قال حسين فقال اما ان رؤياك تدل على بقائك وزيارتك ابا عبد الله عليه السلام فان كل من عانق سمي الحسين عليه السلام يزوره
ان شاء الله ٦ مجمع البيان وكتاب النبوة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كم عاش يعقوب مع يوسف بمصر قال
عاش حولين قلت فمن كان الحجة لله في الارض يعقوب ام يوسف قال كان يعقوب وكان الملك ليوسف فلما مات يعقوب حمله
يوسف في تابوت الى ارض الشام فدفنه في بيت المقدس فكان يوسف بعد يعقوب الحجة قلت فكان يوسف رسولا نبيا قال نعم اما
قوله عز وجل لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات ٧ كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل وفيه ثم اوحى الى يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى
مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي راى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين
فكانت نبوته في ارض مصر بدوها ٨ كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال استاذنت
زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها
يا زليخا ما لي اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا فقال لها ما الذي
دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف فقال كيف لو رايت نبيا يقال له محمد يكون في اخر الزمان احسن مني وجها
واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله
عز وجل الى يوسف انها قد صدقت واني قد احببتها لحبها محمدا فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها ٩ تفسير علي بن ابراهيم حدثني
محمد بن عيسى ان يحيى بن اكثم سال موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل فعرضها على ابي الحسن وكان احدها اخبرني عن
قول الله عز وجل ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقد سبق اكثر الحديث عند هذه الاية ويفضل باخر ما سبق قال
ولما مات العزيز في السنين الجدبة افتقرت امراة العزيز واحتاجت حتى سالت فقالوا لها لو قعدت للعزيز وكان يوسف

يسمى العزيز وكل ملك كان لهم سمي بهذا الاسم فقالت استحيي منه فلم يزالوا بها حتى قعدت له فاقبل يوسف في موكبه فقامت
اليه فقالت سبحان الذي جعل الملوك بالمعصية عبيدا وجعل العبيد بالطاعة ملوكا فقال لها يوسف انت تلك فقالت نعم
واسمها زليخا فقال لها هل لك في قالت دعني بعد ما كبرت اتهزا بي قال لا قالت نعم فامر بها فحولت الى منزله قال وما هي قالت بليت بحبك
ولم يخلق الله لك في الدنيا نظيرا وبليت بانه لم يكن بمصر امراة اجمل مني ولا اكثر مالا مني نزع مني مالي وبليت بزوج عنين فقال لها
يوسف فما تريدين فقالت تسال الله ان يرد علي شبابي فسال الله فرد عليها شبابها فتزوجها وهي بكر ١٠ امالي الشيخ الطايفة
قدس سره باسناده الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال ان امراة العزيز احتاجت فقيل لها لو اتيت يوسف
بن يعقوب عليهما السلام فشاورت في ذلك فقيل لها انا نخافه عليك قالت كلا اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت عليه
في ملكه قالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته فتزوجها فوجدها بكرا فقال اليس هذا
احسن اليس هذا اجمل فقالت اني كنت بليت منك باربع خصال كنت اجمل اهل زماني وكنت اجمل زمانك وكنت بكرا وكان
زوجي عنينا ١١ تفسير العياشي عن عباس بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
في اهل بيته اذ قال الاحب يوسف ان يعوض لنفسه قال فقيل ماذا يا رسول الله قال لما تجمل للعزيز مصر لبس ثوبين جديدين او قال
نظيفين وخرج الى فلاة من الارض فصلى ركعات فلما فرغ رفع يده الى السماء فقال رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من
تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة قال فهبط جبرئيل فقال له ما حاجتك فقال توفني
مسلما والحقني بالصالحين فقال ابو عبد الله عليه السلام خشي الفتن ١٢ اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه عليه السلام يوسف وفيه فكان من امره الذي كان ان اختار مملكة
الملك وما حولها الى اليمن ١٣ كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لم يبعث انبياء ملوكا في الارض الا اربعة
واما يوسف فملك مصر وبراريها لم يجاوزها الى غيرها ١٤ كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن ابيه عن جده
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عاش يعقوب بن اسحق مائة واربعين سنة وعاش يوسف بن يعقوب مائة وعشرين سنة
١٥ مجمع البيان وكتاب النبوة بالاسناد عن محمد بن مسلم الى قوله وبالاسناد عن ابي خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل يوسف
السجن وهو ابن اثنتي عشرة سنة ومكث فيها ثمانية عشرة سنة وبقي بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة سنة وعشر سنين
١٦ روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان نزل على رجل بالطايف قبل الاسلام فاكرمه فلما ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس قيل للرجل
اتدري من الذي ارسل الله عز وجل الى الناس قال لا قالوا هو محمد بن عبد الله يتيم ابي طالب وهو الذي كان نزل بالطايف يوم
كذا وكذا فاكرمته قال فقدم الرجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلم عليه واسلم ثم قال له اتعرفني يا رسول الله قال ومن انت قال
انا رب المنزل الذي نزلت به بالطايف في الجاهلية يوم كذا وكذا فاكرمتك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك سل
حاجتك قال اسالك مائتي شاة برعاتها فامر له رسول الله صلى الله عليه وآله بما سال ثم قال لاصحابه ما كان على هذا الرجل ان يسال
سؤال عجوز بني اسرائيل لموسى فقالوا وما عجوز بني اسرائيل لموسى فقال ان الله عز وجل اوحى الى موسى ان احمل عظام يوسف من مصر قبل ان تخرج منها الى الارض المقدسة
بالشام فسال موسى عن قبر يوسف صلى الله عليهما فجاءه شيخ فقال ان كان احد يعرف قبره ففلانة فارسل موسى عليه السلام اليها فلما جاءته
قال تعلمين قبر يوسف عليه السلام قالت نعم قال فدليني عليه ولك ما سالت قالت لا ادلك عليه الا بحكمي قال فلك الجنة قالت لا الا بحكمي عليك فاوحى الله
عز وجل الى موسى عليه السلام لا يكبر عليك ان تجعل لها حكمها فقال لها موسى عليه السلام فلك حكمك قالت فان حكمي ان اكون معك في درجتك التي

يكون بها يوم القيمة في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان ما هذا الوصال الذي سألت عجوز بني اسرائيل في من لا يحضره الفقيه
والصادق عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران ان اخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر ووعده طلوع القمر فابطا القمر عليه
فسأل عمن يعلم موضعه فقيل له هنا عجوز تعلم فبعث اليها فاتى بعجوز مقعدة عمياء فقال اتعرفين قبر يوسف عليه السلام قالت نعم قال فاخبريني
بموضعه قالت لا افعل حتى تعطيني خصالا تطلق رجلي وتعيد الي بصري وترد الي شبابي وتجعلني معك في الجنة فكبر ذلك على موسى عليه السلام
فاوحى الله اليه انما تعطي علي فاعطها ما سألت ففعل فدلته على قبر يوسف عليه السلام فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه
طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام وهو يوسف بن يعقوب عليهما السلام وما ذكره الله عز وجل
يوسف في القران غيره في تفسير علي بن ابرهيم قوله وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون قال الكسوف
والزلزلة والصواعق اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة وليس شرك عبادة والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة
اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا بالله في الطاعة لغيره وليس باشراك عبادة ان يعبدوا غير الله في كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن
سدير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه والاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه
بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن
فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها في اصول الكافي
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن سماعة عن ابي بصير واسحق بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
قال من ذلك قول الرجل لا وحياتك عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال شرك لا يبلغ به الكفر ابو بصير عن ابي
اسحق قال هو قول الرجل لولا الله وانت ما فعل بي كذا وكذا ولولا الله وانت ما صرف عني كذا وكذا واشباه ذلك عن مالك بن عطية
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هو الرجل يقول لولا فلان لهلكت ولولا فلان لاصبت
كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالي الا ترى انه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه قال قلت فيقول لولا ان من الله علي
بفلان لهلكت قال نعم لا باس بهذا عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالوا سألناهما فقالا
شرك النعم في مجمع البيان اختلف في معناه على اقوال احدها انهم مشركوا قريش كانوا يقرون بالله خالقا ومحييا ومميتا ويعبدون
الاصنام ويدعونها الهة مع انهم كانوا يقولون الله ربنا والهنا يرزقنا فكانوا مشركين بذلك وثانيها انها نزلت في مشركي العرب
اذا سئلوا من خلق السموات والارض وينزل القطر قالوا الله ثم يشركون وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك
تملكه وما ملك وثالثها انهم اهل الكتاب امنوا بالله واليوم الاخر والتورية والانجيل ثم اشركوا بانكار القران
وانكار نبوة نبينا صلى الله عليه وآله وهو مع ما تقدم رواه دارم بن قبيصة عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده ابي عبد الله
عليهم السلام في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام والاوصياء من
بعدهم علي بن ابرهيم عن ابيه قال قال علي بن حسان لابي جعفر يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك وما ينكرون
من ذلك قول الله عز وجل لقد قال لنبيه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما تبعه الا علي عليه السلام

ولد تسع سنين في روضة الواعظين من المفيد قال الباقر عليه السلام قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
قال علي بن ابي طالب في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اخبرني عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيله اهو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو مباح لكل من وحد
الله عز وجل وامن برسوله صلى الله عليه وآله ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله
فقال ذلك لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت من اولئك قال من قام بشرائط الله عز وجل في القتال
والجهاد على المجاهدين فهو الماذون له في الدعاء الى الله عز وجل ومن لم يكن قائما بشرائط الله في الجهاد على المجاهدين فليس
بماذون له في الجهاد ولا الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد قلت فبين لي يرحمك الله قال ان الله
تبارك وتعالى اخبر في كتابه الدعاء اليه ووصف الدعاة اليه قال ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابرهيم ومن
ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابرهيم واسمعيل من اهل المسجد الذين
اخبر عنهم في كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين وصفناهم قبل هذا في صفة امة ابرهيم عليه السلام الذين عناهم الله
تبارك وتعالى في قوله ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له وبما جاء به من عند الله عز
وجل من الامة التي بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة يوم الغدير المسند الى الصادق عليه السلام ربنا امنا واتبعنا مولانا وولينا
وهادينا وداعينا وداعي الانام وصراطك المستقيم السوي وحجتك وسبيلك الداعي على بصيرة هو ومن اتبعه وسبحان الله
عما يشركون بولايته وبما يلحدون وباتخاذ الولائج دونه في تفسير علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر صلوات الله عليه
في قوله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني نفسه ومن تبعه علي بن ابي طالب وال محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين
في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
سبحان الله فقال انفة الله احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال عن هشام
الجواليقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه في الكافي علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تفسير سبحان الله قال انفة الله اما ترى الرجل اذا عجب من الشيء قال سبحان الله في عيون الاخبار في باب
ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت حديث طويل تقدم مسندا عند قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن
الايات يقول فيه عليه السلام اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر اوليس الله يقول وما ارسلنا قبلك
يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله
في تفسير علي بن ابرهيم قوله حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال وكلهم الى انفسهم فظنوا ان الشياطين قد تمثلت لهم في صورة الملائكة في تفسير العياشي عن ابن شعيب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال وكلهم الى انفسهم اقل من طرفة عين عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف لم يخف رسول الله صلى الله عليه وآله
فيما ياتيه من قبل الله ان يكون ذلك مما ينزغ به الشيطان قال فقال ان الله اذا اتخذ عبدا رسولا انزل عليه السكينة والوقار وكان
ياتيه من قبل الله مثل الذي يراه بعينه في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلام حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن حمدان بن سليمن النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون
وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله

عز وجل الى ان قال فاخبرني عن قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلام يقول الله تعالى
حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال من اكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة ابدا ولو كان ناصبيا واذا
كان مؤمنا ادخل الجنة بغير حساب ويشفع في جميع من يعرفه من اهل بيته واخوانه في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله
قال من قرأ سورة الرعد اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل سحاب مضى وكل سحاب يكون الى يوم القيمة وكان يوم القيمة من الموفين بعهد الله
في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام والمر معناه
انا الله المحيي المميت الرازق في تفسير العياشي عن ابي لبيد عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا لبيد ان لي في حروف القرآن المقطعة لعلما جما ان الله
تبارك وتعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف
السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من
حروف مقطعة حرف تنقضي ايامه الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون
فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس
عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول الله تعالى والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف
يكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماوات بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها قلت بلى فقال ثم عمد ولكن
لا ترونها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وسنقف عليه تماما في الذاريات ان شاء الله تعالى في نهج البلاغة
قال عليه السلام فمن شواهد خلقه خلق السماوات موطدات بلا عمد قائمات بلا سند وفيه كلام له عليه السلام يذكر فيه خلق السماوات جعل سفلاهن موجا
مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا وسمكا مرفوعا بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها وفي كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام فنظرت العين
الى خلق مختلف متصل بعضه ببعض ودلها القلب على ان لذلك خالقا وذلك انه فكر حيث دلته العين على ان ما عاينت من عظم السماء
وارتفاعها في الهواء بغير عمد ولا دعامة تمسكها وانها لا تتأخر فتنكشط ولا تتقدم فتزول ولا تهبط مرة ولا ترتفع فلا ترى في تفسير العياشي
عن الخطاب الاعور رفعه الى اهل العلم والفقه من آل محمد عليهم السلام قال وفي الارض قطع متجاورات يعني هذه الارض الطيبة مجاورة لهذه
الارض المالحة وليست منها كما يجاور القوم القوم وليسوا منهم في مجمع البيان وروى عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة ثم قرأ وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب الاية صنوان وغير صنوان قيل الصنو
المثل والصنوان الامثال ومنه قولهم عم الرجل صنو ابيه في نهج البلاغة قال الصادق عليه السلام واحذروا ما نزل بالامم قبلكم من المثلات بسوء الافعال
وذميم الاعمال فتذكروا في الخير والشر احوالهم واحذروا ان تكونوا امثالهم وفيه قال عليه السلام فاعتبروا بما اصاب الامم المستكبرين من قبلكم من
بأس الله وصولاته ووقائعه ومثلاته واتعظوا بمثاوي خدودهم ومصارع جنوبهم في كتاب التوحيد حدثنا ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول كنا
في مجلس الرضا عليه السلام فتذاكروا الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر فقال الرضا عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام قد نزل القرآن بخلاف قول
المعتزلة قال الله جل جلاله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم في مجمع البيان وروى عن سعيد بن المسيب قال لما نزلت هذه الاية
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا عفو الله وتجاوزه ما هنأ احدا العيش ولولا وعيد الله وعقابه لاتكل كل احد في امالي الصدوق
باسناده الى العباس بن عبد الله قال قال علي عليه السلام ما نزلت من القرآن آية ارجى عندي منها فيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وفيه

سورة الرعد

سهل نزلت اوة جبل قيل فاين التعليب قال لو انكم سألتموني لاخبرتكم نزلت هذه الاية انما انت منذر ولكل قوم هاد في رسول
الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وانا الهادي الى الحق في مجمع البيان عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر
وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون وروى الحاكم ابو القسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن ابي برزة
الاسلمي قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالطهور وعنده علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام بعد
ما تطهر فالزقها بالطهور وعنده علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام بعدما تطهر فالزقها بصدره
ثم قال انما انت منذر ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انك منار الانام وغاية الهدى وامير القرى اشهد على ذلك
انك كذلك في كتاب كشف المحجة لابن طاوس رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقال الله تعالى لنبيه انما انت منذر ولكل قوم هاد
فالهادي بعد النبي هاد لامته على ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله فمن عسى ان يكون الهادي الا الذي دعاكم الى الحق وقادكم
الى الهدى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم
هاد فقال كل امام هاد لكل قوم في زمانه في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
وفضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد
للقرن الذي هو فيهم علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما انت
منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعده
علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي يا
ابا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت
اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر
ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي
عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي امير المؤمنين عليه السلام وبعده الائمة صلوات الله
عليهم اجمعين وهو قوله ولكل قوم هاد في كل زمان امام هاد مبين وهو رد على من ينكر ان في كل عصر وزمان اماما وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال
ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
قال قال امير المؤمنين عليه السلام فينا نزلت هذه الاية انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وانت
الهادي يا علي فمنا الهادي والنجاة والسعادة الى يوم القيمة عن عبد الرحيم القصير قال كنت يوما من الايام عند ابي جعفر عليه السلام فقال
يا عبد الرحيم قلت لبيك قال قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي
ومن الهادي اليوم قال فسكت طويلا ثم رفعت راسي فقلت جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت اليك فانت جعلت فداك
الهادي قال صدقت يا عبد الرحيم ان القرآن حي لا يموت والاية حية لا تموت وقال يا عبد الرحيم قال ابو عبد الله عليه السلام ان القرآن
حي لم يمت وانه يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر ويجري على آخرنا كما يجري على اولنا عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي
جعفر عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي
وكل امام هاد للقرن الذي هو فيهم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي الى امري في روضة الكافي

محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الملك بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال عاش نوح عليه السلام خمسمائة سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هداي ويكون نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة لي على الاشقياء قال فدفع نوح عليه السلام الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة الى سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به. كا: الكافي عدة عن احمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عمن ذكره عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد قال الغيض كل حمل دون تسعة اشهر وما تزداد كل شيء يزداد على تسعة اشهر وكلما رأت المرأة الدم الخالص في حملها فانها تزداد بعدد الايام التي زاد فيها في حملها من الدم. شي: تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر او ابي عبد الله عليهما السلام في قول الله ما تحمل كل انثى يعني الذكر والانثى وما تغيض الارحام قال الغيض ما كان اقل من الحمل وما تزداد ما زاد من الحمل فهو كلما زاد من الدم في حملها. عن محمد بن مسلم وحمران وزرارة عنهما قالا ما تحمل كل انثى انثى او ذكر وما تغيض الارحام التي لا تحمل وما تزداد من انثى او ذكر. عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام قال ما لم يكن حملا وما تزداد قال الذكر والانثى جميعا. زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله يعلم ما تحمل كل انثى قال الذكر والانثى وما تغيض الارحام قال ما كان من دون التسعة وهو غيض وما تزداد قال ما رأت الدم في حال حملها ازداد به على التسعة الاشهر. فس: تفسير علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به يعني السر والعلانية عنده سواء. شي: تفسير العياشي عن بريد العجلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وانا اقول له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال له وكيف يكون المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه انما انزلها الله له رقيب من بين يديه ومعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله. عن فضيل بن عثمان عن سكن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت هذه الآية له معقبات من بين يديه الآية قال هو المقدمات المؤخرات المعقبات الباقيات الصالحات. كتاب المناقب لابن شهرآشوب: حمران قال لي ابو جعفر عليه السلام وقد قرأت له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال الستم عربا كيف يكون المعقبات   قلت كيف نقرأها قال له معقبات من خلفه. فس: تفسير علي بن ابراهيم قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله فقال انما انزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله وفي قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانها قرئت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لقاريها الستم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه وانما المعقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا فقال انما انزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه ويحفظونه بامر الله ومن ذا الذي يقدر ان يحفظ الشيء من الله وهم الملائكة الموكلون بالناس وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يقول بامر الله من ان يقع في ركي او يقع عليه حائط او يصيبه شيء حتى اذا جاء القدر خلوا بينه وبينه يدفعونه الى المقادير وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان يحفظانه بالنهار. مجمع البيان: وروي عن علي عليه السلام يحفظونه بامر الله واختلف في المعقبات على اقوال احدها انها الملائكة يتعاقبون تعقب ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة النهار ملائكة الليل وهم الحفظة يحفظون على العبد عمله عن الحسن وسعيد بن جبير وقتادة والجبائي وقال الحسن هم اربعة املاك يجتمعون عند صلاة الفجر وهو معنى قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا وقد روي ذلك عن الائمة عليهم السلام والثاني انهم ملائكة يحفظونه من المهالك حتى ينتهوا به الى المقادير فيخلون بينه وبين المقادير عن علي عليه السلام. مع: كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي خالد الكابلي قال سمعت زين العابدين عليه السلام يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. كا: اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الآية فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل عليهم سيل العرم ففرق قراهم وخرب ديارهم واذهب اموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور. قرب: قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له فقال ان القدرية يحتجون باولها وليس كما يقولون الا ترى ان الله تبارك وتعالى يقول واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وقال نوح صلى الله عليه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهدي من يشاء. شي: تفسير العياشي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له فصار الامر الى الله تعالى. عن سليمان بن عبد الملك قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام قاعدا فاتي بامرأة قد صار وجهها قفاها فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرجع وجهها فقال احذري ان تفعلي كما فعلت. عن ابي عمرو المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي كان يقول ان الله قضى قضاء حتما الا ينعم على عبد نعمة فيسلبها اياه قبل ان يحدث العبد ذنبا يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة وذلك قول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب اليه في كتاب له جعلت فداك يا سيدي علم مولاك ما معنى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فكتب صلوات الله عليه اما التغيير انه ليس يغير حتى يفعلوا ذلك بانفسهم خطاياهم وارتكابهم ما نهى عنه وفي الحديث اشياء غير هذا سواء الا انا انتزعنا منه موضع الحاجة. ن: عيون الاخبار حديث طويل وفيه قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم. شي: تفسير العياشي يونس بن عبد الرحمن عن داود قال كنا عنده فارتعدت السماء فقال هو سبحان من يسبح له الرعد بحمده والملائكة من خيفته فقال له ابو بصير جعلت فداك ان للرعد كلاما فقال يا ابا محمد سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك. يه: من لا يحضره الفقيه وروي ان الرعد صوت ملك اكبر من الذباب واصغر من الزنبور وسأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن الرعد اي شيء يقول قال انه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها هاي هاي كهيئة ذلك قال قلت جعلت فداك فما حال البرق قال تلك مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذي قضى الله عز وجل فيه المطر وهذان الحديثان تقدما في البقرة. مجمع البيان: وكان صلى الله عليه وآله اذا سمع صوت الرعد قال سبحان من يسبح الرعد بحمده وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان ربكم سبحانه يقول لو ان عبادي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد. ما: امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث رجلا الى فرعون من فراعنة العرب يدعوه الى الله عز وجل فقال للرسول صلى الله عليه وآله اخبرني عن الذي تدعوني اليه امن فضة هو ام من ذهب ام من حديد فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره بقوله فقال النبي

ارجع اليه فادعه فاعاد عمر قال يا نبي الله انه اعتى من ذلك قال ارجع اليه فقال له كقوله فبينا هو يكلمه اذ رعدت سحابة رعدة فالقت على
راسه صاعقة ذهبت بقحف راسه فانزل الله جل ثناؤه ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو
شديد المحال وفي الصحيفة السجادية عنه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش والذي بصوت زجره يسمع زجل الرعود واذا سبحت به حفيفة
السحاب التمعت صواعق البروق في مجمع البيان وهو شديد المحال اي شديد الاخذ عن علي عليه السلام وروى سالم بن عبد الله عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا
قبل ذلك وروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ان الصواعق تصيب المسلم وغير المسلم ولا تصيب ذاكرا في اصول الكافي محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال يموت
المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة وهو يذكر الله عز وجل علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية
العجلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الصواعق لا تصيب ذاكرا قال قلت وما الذاكر قال من قرأ مائة اية حميد بن زياد عن الحسن بن
محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن قال يموت المؤمن بكل ميتة غرقا
ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكر الله عز وجل علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن
عمر بن (?) ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تملوا من قراءة اذا زلزلت الارض فان من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله
عز وجل بزلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا
كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه فهذا مثل ضربه للذين يعبدون الاصنام والذين يعبدون الالهة من دون الله
فلا يستجيبون لهم بشيء ولا ينفعهم الا كباسط كفيه الى الماء ليتناوله من بعيد ولا يناله حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله رأيت امرا عظيما فقال وما رأيت
قال كان لي مريض ونعت له ماء من بئر بالاحقاف يستشفى به في برهوت قال فتهيأت ومعي قربة وقدح لآخذ من مائها واصب
في القربة اذا شيء قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت راسي اليه ورفعت
اليه القدح لاسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت اناوله القدح اجتذب حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء اغترف اذ
اقبل الثانية وهو يقول العطش يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب حتى علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة
وشددت قربتي ولم اسقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاك قابيل بن آدم قتل اخاه وهو قوله عز وجل والذين يدعون
من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الى قوله الا في ضلال علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن غالب بن عبد الله
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وظلالهم بالغدو والآصال قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي
ساعة اجابة قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال القمي
قال ظل المؤمن يسجد طوعا وظل الكافر يسجد كرها وهو نموهم وحركتهم وزيادتهم ونقصانهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها قال اما من يسجد من اهل السموات طوعا فالملائكة يسجدون
لله طوعا ومن يسجد من اهل الارض فمن ولد في الاسلام فهو يسجد له طوعا واما من يسجد له كرها فمن جبر على الاسلام
واما من لا يسجد فظله يسجد له بالغداة والعشي قال عليه السلام فتبارك الذي يسجد له من في السموات والارض
طوعا وكرها ويعفر له خدا ووجها ويلقي بالطاعة اليه سلما وضعفا ويعطي له القياد رهبة وخوفا وقال عليه السلام ويحكم

لها بالغدو والآصال الاشجار عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقد بين الله تعالى قصص
المغيرين بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين
الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع فهي محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح
باسماء المبدلين ولا الزيادة في آياته على ما اثبتوه من تلقاءهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر والملل
المنحرفة عن قبلتنا وابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الايتمار لهم والرضا
بهم ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل
لنبيه فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وايجابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
اولئك لهم سوء الحساب في الحديث من نوقش الحساب عذب وقيل هو ان لا يقبل لهم حسنة ولا يغفر
لهم سيئة وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام ومأويهم جهنم وبئس المهاد قال يمهدون في النار
عن عقبة بن خالد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاذن لي وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه
وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب بنا ثم جلس ثم قال انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب عن ابي
العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة انما يتذكر اولوا الالباب حدثني ابي
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ان رحم آل محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني
وهي تجري في كل رحم ونزلت هذه الآية في آل محمد وما عاهدهم عليه وما اخذ عليهم من الميثاق في الذر من الولاية لامير المؤمنين
والائمة عليهم السلام بعده وهو قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الاية الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الرحم
معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله
به ان يوصل ورحم كل ذي رحم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابي
عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت
في حاجة فاذا انا بابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد فخرج فقال
يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اني تلوت آية من كتاب الله عز وجل البارحة فاقلقتني قال وما هي قال قول الله عز وجل
الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت لكأني لم اقرأ
هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن
يزيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فقال قرابتك علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن الحكم ودرست بن ابي منصور عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فقال نزلت في رحم آل محمد صلى الله عليه وآله وقد يكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن
ممن يقول للشيء انه في شيء واحد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان مما فرض الله تعالى ايضا في المال من غير الزكاة قوله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن

وعلي بن ابرهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد جميعا عن سلمة
مولاة ابي عبد الله عليه السلم قالت كنت عند ابي عبد الله حين حضرته الوفاة فاغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن
علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعطوا فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة فقال ويحك اما تقرين
القران قلت بلى قال اما سمعت قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
قال ابن عيسى في حديثه حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك فقال تريدين علي ان لا اكون من الذين قال الله تبارك وتعالى
الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة وطيبها وطيب ريحها
فان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم   عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد ورحم كل مؤمن وهو قول الله والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بر الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب ثم
تلا هذه الاية والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب عن محمد بن الفضيل قال سمعت
العبد الصالح يقول الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال هي رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع
من قطعني وهي تجري في كل رحم عن الحسين بن موسى قال روى اصحابنا قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل فقال هو صلة الامام في كل سنة بما قل او كثر ثم قال ابو عبد الله عليه السلم وما اريد بذلك الا تزكيتكم
وروى الوليد بن ابان عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له هل على الرجل في ماله سوى الزكوة قال نعم اين
ما قال الله والذين يصلون الاية   ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن
محمد بن يحيى عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لرجل يا فلان ما لك ولاخيك قال جعلت فداك كان لي عليه
شي فاستقصيت عليه في حقي فقال ابو عبد الله عليه السلم اخبرني عن قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
هو صلة الامام في كل سنة بما قل او كثر ثم قال ابو عبد الله وما اريد بذلك الا تزكيتكم   وروى الوليد بن ابان
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له هل على الرجل في ماله سوى الزكوة قال نعم اين ما قال الله والذين يصلون الاية
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال للرجل يا فلان ما لك ولاخيك قال جعلت فداك كان لي عليه شي فاستقصيت عليه في حقي فقال ابو عبد الله
عليه السلم اخبرني عن قول الله عز وجل ويخافون سوء الحساب اتراهم يخافون ان يظلمهم ويجور عليهم لا ولكنهم خافوا الاستقصا
والمداقة في روضة الواعظين للمفيد رح قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال
ثلث في الدنيا فانه يذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر واما التي في الاخرة فانه يوجب سخط الرب عز وجل وسوء الحساب
والخلود في النار   الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمن قال دخل رجل على ابي عبد الله
عليه السلم فشكى اليه رجلا من اصحابه فلم يلبث ان جاء المشكو فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما لفلان يشكوك فقال له يشكوني
اني استقضيت منه حقي قال فجلس ابو عبد الله عليه السلم مغضبا ثم قال كانك اذا استقضيت حقك لم تسئ ارايتك ما حكى الله
عز وجل فقال ويخافون سوء الحساب اترى انهم خافوا الله ان يجور عليهم لا والله ما خافوا الا الاستقصاء فسماه الله
جل وعز سوء الحساب فمن استقصى فقد اساء   عن ابي اسحق قال سمعته يقول في سوء الحساب لا يقبل حسناتهم
ويؤاخذون بسيئاتهم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله يخافون سوء الحساب قال يحسب عليهم السيئات

ويحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله يخافون سوء الحساب قال الاستقصاء
والمداقة وقال يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات   قال الصادق عليه السلم الويل لمن يكون الحساب سوء الاداء
الفرض على الله ونصيحة هذه السرح الخفيات لحق المران لا يهبط من رؤس الجبال ولا ياوي الى الغدران ولا ياكل ولا يشرب ولا
ينام الا من اضطراب متصل بالتلف   ويدرؤن بالحسنة السيئة ان يفعلون بفعل الطاعة المعصية قال الطبرسي
يدفعون بالعمل الصالح الشر من العمل كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمعاذ بن جبل اذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة
تمحها   حدثني ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا
عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعا وعليك بصنائع الخير فانها تدفع مصارع السوء قوله جنات عدن يدخلونها ومن صلح
من آبائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال نزلت في
الائمة عليهم السلم وشيعتهم الذين صبروا وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال نحن صبر وشيعتنا
اصبر منا لانا صبرنا بعلم وصبروا على ما لا يعلمون   في احتجاج علي عليه السلم على الناس يوم الشورى قال انشدكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنتي التي وعدني الله ربي جنات
عدن قضيب غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليوال علي بن ابي طالب وذريته من بعده فهم الائمة وهم الاوصياء اعطاهم الله علمي
وفهمي ولا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى لا تعلموهم فهم اعلم منكم يزول الحق معهم اينما زالوا غيري قالوا اللهم
لا وعن علي عليه السلم انه سال بعض اليهود فقال اين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال
صدقت والله انها بخطه هرون واملاه موسى   علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن ابي السامري عن هشام
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم انهم سمعوا
امير المؤمنين عليه السلم يقول في خطبة له اللهم واني لاعلم ان العلم لا يارز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك
ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم اولئك الاقلون عددا
والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين الذين يتادبون بادابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك
يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويانسون بما استوحش
منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى واوليائه ودانوا بالتقية
عن دينهم والخوف من عدوهم فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم واتباعهم خرس صمت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق
وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ها طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم ويا شوقاه الى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم
وسيجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم   عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها الله بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلم
وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي المنكرين
لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله لتقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي   في خبر طويل عن النبي صلى الله عليه وآله الذي
يذكر فيه صفة الجنة قال فقلت لجبرئيل لاي اهل وسطها غيرها قال نعم جنة عدن وهي في وسط الجنان واما جنة عدن فسورها ياقوت
احمر وحصاها اللؤلؤ   عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اطعم ثلثة نفر من المؤمنين اطعمه الله من ثلث جنات

ملكوت السماء الفردوس وجنة عدن وطوبى وهي شجرة من جنة عدن غرسها بيده   وروى العياشي

بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن الرجل المؤمن له امراة مؤمنة يدخلان

الجنة يتزوج احدهما الاخر فقال يا ابا محمد ان الله حكم عدل اذا كان افضل منها خيره الله فان اختاره كانت من ازواجه

وان كانت هي خيرا منه خيرها فان اختارته كان زوجها   عن موسى بن ابرهيم عن ابيه رفعه باسناده

رفعه الى رسول الله صلى الله عليه واله ان ام سلمة قالت له بابي انت وامي المراة تكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنة

لايهما تكون فقال يا ام سلمة تخير احسنهما خلقا وخيرهما لاهلها يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والاخرة

حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل

يصف فيه حال المؤمن اذا دخل جنته ويعرف وفيه ثم يبعث الله له الف ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه بالحور العين فينتهون

الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب الجنان استاذن لنا على ولي الله فان الله قد بعثنا مهنئين فيقول

الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه بمكانهم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي الى اول باب

فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين جاءوا يهنون ولي الله وقد سالوا ان استاذن لهم

عليه فيقول له الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان

فيدخل الحاجب على القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين يهنون ولي الله فاستاذن لهم فيقوم

القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم يهنون ولي الله فاعلموه مكانهم قال

فيعلمونه الخدام مكانهم قال فيؤذن لهم فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب من ابوابها ملك موكل

به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الذي قد وكل به فيدخل كل ملك من باب من ابواب الغرفة

فيبلغونه رسالة الجبار وذلك قول الله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يعني من ابواب الغرفة سلام عليكم

بما صبرتم فنعم عقبى الدار   مثله مسندا ومتنا   في دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش

قال عليه السلم بعد ان عدا اصنافا من الملائكة والذين يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار

عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل وفيه ثم قال ان طايفة من الملائكة عابوا

ولد ادم في اللذات والشهوات اعني لكم الحلال ليس الحرام قال فانف الله للمؤمنين من ولد ادم من تعيير الملائكة

لهم قال فالقى الله في همة اولئك الملائكة اللذات والشهوات كي لا يعيبون المؤمنين قال فلما احسوا ذلك عجوا الى الله

من ذلك فقالوا ربنا عفوك عفوك ردنا الى ما خلقتنا له واجبرتنا عليه فانا نخاف ان نصير في امر مريج قال فنزع الله

ذلك قال فاذا كان يوم القيمة وصار اهل الجنة في الجنة استاذن اولئك الملائكة على اهل الجنة فيؤذن لهم فيدخل

عليهم فيسلمون عليهم ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال يعني الشهداء

باسناده الى ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله قال ومن الاهوال في القيمة الى ان قال والصابرون ان الله يقول

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمن عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن محمد بن

مسلم وابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلم يا بني اياك ومصاحبة القاطع

لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلث مواضع قال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون

ما امر الله به ان يوصل اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار   متصل باخره وانفا نقلنا عنه عند قوله تعالى

والذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ثم ذكر اعداءهم فقال والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه

يعني امير المؤمنين وهو الذي اخذ الله عليهم في الذر واخذ عليهم رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم

باسناده الى الرضا عليه السلم حديث طويل في تعداد الكباير وبيانها من كتاب الله وفيه عن الصادق عليه السلم

ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله تعالى يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار   عن خالد بن نجيح عن

جعفر بن محمد عليهما السلم في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب فقال بمحمد صلى الله عليه واله تطمئن وهو ذكر الله وحجابه

قوله والذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال الذين امنوا الشيعة وذكر امير المؤمنين والائمة

عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله الحديث طويل وفيه يقول ثم دخلت الجنة واذا شجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة

عام وليس في الجنة منزل الا وفيها غصن منها فقلت ما هذه يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله تعالى طوبى لهم وحسن ماب

حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلم قال طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين صلوات الله

عليه وليس احد من شيعته الا وفي داره غصن من اغصانها وورقة من اوراقها تستظل تحتها امة من الامم وعنه قال

كان رسول الله صلى الله عليه واله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت ذلك عايشة فقال رسول الله انه لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها

فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط

الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها فهي حوراء انسية   حدثني ابي عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

لما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها اعلاها اسفاط

حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان

مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله

يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائتي عام فلا يقطعه وذلك قوله وظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلل

في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رايتم في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها وكلما

يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر في اصل تلك الشجرة تنفجر منها الانهار الاربعة نهر

من ماء غير اسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين ونهر من عسل مصفى والحديث طويل اخذنا منه

موضع الحاجة   عنه عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين

عليه السلم ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء

وقلة المراقبة للنساء او قال قلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل

زلفى طوبى لهم وحسن ماب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه واله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها

لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ

اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل

افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا كونوا   باسناده

الى الرضا عليه السلم انه قال ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في خطاب ثم قال الا ان

اولياء الله الى ان قال عليه السلم فالطاعون للمؤمنين وحسن ماب وباسناده الى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن

على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت المظلوم بعدي وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك
واغصانها في دار شيعتك ومحبيك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن محمد بن سنان رفعه الى
امير المؤمنين عليه السلام قال قال عثمن بن عفان يا رسول الله ما تفسير الحمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير الحمد
الى ان قال صلى الله عليه وآله واما الحا فحطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما تنزل به جبرئيل مع الملائكة الى
مطلع الفجر واما الطا فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها
لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل والثمار متدلية على افواههم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل
بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الآخرة فاما التي في الدنيا الزهد والحرص على العمل الى ان قال عليه السلام بعد
تعدادها فطوبى لمحبي اهل بيتي في احتجاج علي عليه السلام يوم الشورى على الناس قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي ان الله خصك بامر واعطاكه ليس من الاعمال شيء احب اليه ولا افضل منه عنده الزهد في الدنيا
فليس تنال منها شيئا ولا تنال منك وهو زينة الابرار عند الله عز وجل يوم القيمة فطوبى لمن احبك وصدق عليك
وويل لمن ابغضك وكذب عليك غيري قالوا اللهم لا ونحو هذا الاحتجاج ايضا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله كما قال لي ان طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار علي ليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها غيري
قالوا اللهم لا عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن رآني ثم آمن بي وطوبى ثم طوبى يقولها سبع مرات
لمن لم يرني وآمن بي باسناده الى مروان بن مسلم عن ابي بصير قال الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام
طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقيل له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة اصلها في دار
علي بن ابي طالب وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وفي اسناده
الى ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل
قيامه ويتولى اولياءه ويعادي اعداءه ذلك من رفقائي وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيمة عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام محمد بن علي عليهما السلام عن ابيه عن ابائه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ذات يوم
اذ دخلت ام ايمن وفي ملحفتها شيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام ايمن اي شيء في ملحفتك فقالت يا رسول الله فلانة بنت
فلان املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها شيئا ثم ان ام ايمن بكت فقال لها رسول الله ما يبكيك فقالت فاطمة
زوجتها فلم تنثر عليها شيئا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبكين فوالذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لقد شهد
املاك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الوف من الملائكة ولقد امر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها وسندسها
واستبرقها ودرها وزمردها وياقوتها وعطرها فاخذوا منه حتى ما دروا ما يصنعون به ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة
فهي في دار علي بن ابي طالب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال طوبى شجرة يخرج من جنة عدن غرسها ربنا بيده عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن اذا لقي اخاه وتصافحا لم تزل الذنوب تتحات عنهما ما داما متصافحين كتحات
الورق عن الشجر فاذا افترقا قال ملكاهما جزاكما الله خيرا عن انفسكما فان التزم كل واحد منهما صاحبه ناداهما مناد طوبى
لكما وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار امير المؤمنين عليه السلام وفرعها في منازل اهل الجنة فاذا افترقا ناداهما ملكان
كريمان ابشرا يا وليي الله بكرامة الله والجنة من ورائكما عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم ثلثة نفر

من المؤمنين اطعمه الله من ثلث جنان ملكوت السماء الفردوس وجنة عدن وطوبى وهي شجرة من جنة عدن غرسها ربنا
بيده وروى الحاكم ابو القسم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
عن طوبى قال شجرة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سئل عنها مرة اخرى فقال في دار علي فقيل له في ذلك فقال
ان داري ودار علي في الجنة بمكان واحد محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه
احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث
النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان
عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمن بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمن بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام
كان من الغائبين حين فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب
لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمن وقد كانت الريح والنمل والانس والجن والشياطين المردة له
طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت
به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف
الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله
لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء قوله ولو ان قرآنا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا قال لو كان شيء من القرآن كذلك لكان بهذا
[illegible] علي بن الحسين وجعفر بن محمد عليهم [illegible] ونحوه رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا يزال
الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة وهي النقمة او تحل قريبا من دارهم فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين
حلت بهم عصاة كفار مثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك حتى ياتي وعد الله الذي وعد المؤمنين من النصر ويخزي الله
الكافرين علي بن محمد بن سالم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم
الى ان قال وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا
فلان والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم
بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسن بن خالد عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلمك الخبر وذكر نحوه قال ثم قال الحمد وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض
ام بظاهر من القول الظاهر من القول الذرق وقال علي بن ابراهيم في قوله وما لهم من الله من واق اي من دافع وفي
الكافي بين النار اي عاقبتهم النار وقال ابو عبد الله عليه السلام ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت
سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع آدمي ان يطفئها وانها ليؤتى بها يوم القيمة حتى توضع على النار فتصرخ
صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه فزعا من صرختها وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في

قوله والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك الى فرحوا بكتاب الله اذا تلي عليهم واذا تلوه تفيض اعينهم دمعا
من الفزع والحزن وهو علي بن ابي طالب عليه السلام وهي في قراءة ابن مسعود والذي انزل اليك الكتاب هو الحق فمن يؤمن به علي بن
ابي طالب يؤمن به ومن الاحزاب من ينكر بعضه انكروا من تاويله ما انزله في علي وال محمد وامنوا ببعضه فاما المشركون فانكروه
كله اوله واخره وانكروا ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله سهل عن الحسن بن عياض عن عبد الله بن الوليد
الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن
ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن معوية بن وهب قال سمعته
يقول الحمد لله الذي نصح عند الا مر فقال كان قد بت حضر قيا نبز الناس وقود اقلاذ بينا في ذلك عليهم ولا يفيح عليهم ان
اقواما ياتون ناسلا لرسول الله صلى الله عليه وآله فياتونا خايفين مستخفين يعاب في ذلك ويفيح عليهم لعنه قال الله في
كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فكان رسول الله صلى الله عليه وآله الا كاحد
اولئك جعل الله له ازواجا وجعل له ذرية ثم لم يسلم مع احد من الانبياء مثل من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله
من اهل بيته اكرم الله بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اتى الله احدا
من المرسلين شيئا الا وقد اتاه الله محمدا كما اتى المرسلين من قبله ثم قال هذه الاية ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا
لهم ازواجا وذرية عن علي بن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم
وبين ان يغبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى الى حلقه قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق الخلق قسمين فالقى قسما وامسك قسما ثم
قسم ذلك القسم على ثلاثة اثلاث فالقى ثلثين وامسك ثلثا ثم اختار من ذلك الثلث قريشا ثم اختار من قريش
بني عبد المطلب ثم اختار من بني عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن ذريته فان قالت الناس ليس لرسول الله
ذرية جهلوا ولقد قال الله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذريته قال فقلت انا
اشهد انكم ذريته ثم قلت له ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معكم في الدنيا والاخرة فدعا لي بذلك قال فقبلت
باطن يده وتدروا انه شعيب عنا انه قال نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ما ادري ما اراد دوننا الا لقرابتنا من
رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في اخر كلام له ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم
ازواجا وذرية فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الازواج والذرية مثل ما جعل للرسل من قبله فنحن عقبه من رسول الله
صلى الله عليه وآله وذريته اجرى الله لاخرنا مثل ما اجرى لاولنا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا ثابت ان الله
تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى
اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذلك علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال في هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت
قال فقال وهل يمحى الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي
ابيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل عرض على ادم ذريته عرض العين

صور الذر نبيا نبيا وملكا ملكا ومؤمنا مؤمنا وكافرا كافرا فلما انتهى الى داود عليه السلام قال من هذا الذي مكنته
ذكر سنة وقصرت عمره قال فاوحى الله عز وجل اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة واني قد كتبت الاجال
وقسمت الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته له قال يا رب
قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه
كتابا فانه سينسى وكتبوا عليه كتابا وختموه باجنحتهم من طينة عليين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عرض على ادم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر ادم
باسم داود النبي عليه السلام فاذا عمره اربعون سنة فقال يا رب ما اقل عمر داود واكثر عمري يا رب ان انا زدت داود
من عمري ثلثين سنة اينفذ ذلك له قال نعم يا ادم قال فاني قد زدته من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك له و
اثبتها له عندك واطرحها من عمري قال فاثبت الله لداود من عمره ثلثين سنة ولم يكن عند الله مثبتة ومحى من عمر
ادم ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فقال ابو جعفر عليه السلام فذلك قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب قال فمحى الله ما كان عنده مثبتا لادم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فلما دنا عمر ادم هبط عليه
ملك الموت عليه السلام ليقبض روحه فقال له ادم عليه السلام يا ملك الموت قد بقي من عمري ثلثون سنة فقال له ملك الموت
الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حيث عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرض اعمارهم
وانت يومئذ بوادي الدخنا فقال ادم يا ملك الموت ما اذكر هذا فقال له ملك الموت يا ادم لا تجحد الم تسأل الله
ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك من الذكر قال فقال ادم فاحضر
الكتاب حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر عليه السلام ومن ذلك اليوم امر الله العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل
مسمى لنسيان ادم وجحوده ما جعل على نفسه عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله يمحو الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء
وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا عن زرارة عن
حمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قوله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله
لكم قال كتبها لهم ثم محاها عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم محاها ثم كتبها لابنائهم فدخلوها والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول لولا اية في كتاب الله لحدثتكم بما يكون
الى يوم القيامة فقلت له اية اية قال قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن جميل بن دراج عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال هل يثبت الا ما لم يكن وهل يمحو الا ما كان
عن حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال
يا حمران انه اذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة الكتبة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من امر فاذا
اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص منه او يزيد امر الملك فمحا ما شاء ثم اثبت الذي اراد قال فقلت له وعند ذلك
فكل شيء يكون وهو عند الله في كتاب قال نعم قلت فيكون كذا وكذا ثم كذا وكذا حتى ينتهي الى اخره قال نعم قلت فاي شيء يكون بعده
قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما شاء تبارك وتعالى عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام وابو عبد الله عليهما السلام

يا ابا حمزة ان حدثناك بامر انه يجي من ههنا فجاء من ههنا فان الله يصنع ما يشاء وان حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غدا بخلافه فان الله
يمحو ما يشاء ويثبت عن ابرهيم بن ابي يحيى عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ما من مولود يولد الا وابليس من الابالسة بحضرته
فان علم الله انه من شيعتنا حجبه من ذلك الشيطان وان لم يكن من شيعتنا اثبت الشيطان اصبعه السبابة في دبره فكان مأبونا وذلك ان الذكر يخرج للوجه فان كانت
امرأة اثبت في فرجها فكانت فاجرة فعند ذلك يبكي الصبي بكاء شديدا اذا هو خرج من بطن امه والله بعد ذلك
يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال ان الله اذا اراد فناء قوم امر الفلك
فاسرع الدور بهم فكان ما يريد من النقصان واذا اراد بقاء قوم امر الفلك فابطأ الدور بهم فكان ما يريد
الزيادة فلا تنكروا فان الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
يقول ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب وقال لكل امر يريده الله
فهو في علمه قبل ان يصنعه وليس شي يبدو له الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدو له من جهل محمد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو عبد الله وابو جعفر وعلي بن الحسين والحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام والله لولا اية في كتاب الله لحدثناكم بما يكون الى ان تقوم الساعة يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب روي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال دخلت على علي عليه السلام حين
ضرب الضربة بالكوفة فقلت ليس عليك باس انما هو خدش قال لعمري اني مفارقكم ثم قال الى السبعين بلاء قالها
ثلاثا قلت فهل بعد البلاء رخاء فلم يجبني واغمي عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق قال لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك لو ترين ما ارى
ان الملائكة من السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيين يقولون يا علي انطلق فما امامك خير لك مما انت فيه
فقلت يا امير المؤمنين انك قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء قال نعم وان بعد البلاء رخاء يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة قلت لابي جعفر عليه السلام ان عليا قال الى السبعين بلاء وقال بعد السبعين
رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما
قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى الاربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم
القناع فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة قلت ذلك لابي
عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذلك باسناده الى جماعة انه سمعه عليه السلام يقول اراد الله
العذاب على قوم من قبل الظلم الا قوم يونس فقلت اكان قد اظلهم فقال نعم حتى نالوه باكفهم قلت فكيف كان ذلك قال كان
في علم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احدا انه سيصرفه عنهم عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه
يقول عليه السلام وبما يمحو الله ما يشاء وما يثبت باسناده الى الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل يقول فيه ولولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى يوم القيامة وهي هذه الآية
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وباسناده الى اسحق بن عمار عمن سمعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في
قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص
وقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الم تسمع الله
عز وجل يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمن المروزي
قال الرضا عليه السلام بعد كلام طويل لسليمن وهو ابي قلت فلان وما الدليل عن ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده

ابدا وذلك

ابدا وذلك قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به ابدا قال
سليمن لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيا قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب
لكم قال سليمن انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا وفي هذا المجلس ايضا قال الرضا عليه السلام ان من
الامور امورا موقوفة عند الله تعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمن ان عليا عليه السلام كان يقول العلم
علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه
احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء حدثني ابي عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح
والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تبارك وتعالى في تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيا او يؤخره
او ينقص شيا امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي اراده قلت وكل شي هو عند الله مثبت في كتاب قال نعم قلت فاي
شي يكون بعده قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما يشاء تبارك وتعالى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة عن زرارة بن اعين عن احدهما عليهما السلام قال ما عبد الله بشي مثل البداء وفي رواية
ابن ابي عمير عن هشام عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا حتى ياخذ عليه ثلاث خصال الاقرار له
بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلام كيف
علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته
كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم على المشية والمشية
ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير
الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشية في المنشأ قبل عينه والارادة في المراد قبل
قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات
ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك
مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما بدا لله في شي الا كان في علمه قبل ان يبدو له عنه عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن فرقد عن عمرو بن
عثمن الجهني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يبد له من جهل علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
منصور بن حازم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شي لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله
قال قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمرو الكوفي اخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما تنبا نبي
قط حتى يقر لله بخمس بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد
عن يونس عن جهم بن حكيم عن مدثر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اخبر محمدا صلى الله عليه وآله بما كان منذ كانت
الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه وروى محمد بن جعفر

عن النبي صلى الله عليه وآله قال انها كتابان كتاب سوى ام الكتاب يمحو الله منه ما يشاء ويثبت وام الكتاب لا يغير منه شيء
وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن ليلة القدر فقال ينزل الله فيها الملائكة والكتبة الى السماء الدنيا
فيكتبون ما يكون من امر السنة وما يصيب العباد وامر عنده موقوف له فيه المشية فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو
ويثبت وعنده ام الكتاب وروى زرارة عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال هما امران موقوف ومحتوم فما كان من
محتوم امضاه وما كان من موقوف فله فيه المشية يقضي فيه ما يشاء   وروى احمد بن اسحق بن سعد عن سعد
عن عبد الله بن ميمون عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال الفضل بن عباس قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا سألت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل فقد مضى القلم بما هو كائن فلو جهد الناس
ان ينفعوك بامر لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بامر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه
باسناده الى محمد بن ابي الصلاد الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه [illegible] وقد سئل عن قول الله
عز وجل والقلم وما يسطرون وامان فكان نهر في الجنة اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل له كن مدادا
فكان مدادا ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال واليد القوة وليس حيث تذهب اليه المشبهة ثم قال لها كوني قلما ثم قال له اكتب فقال
يا رب وما اكتب قال ما هو كائن الى يوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم
باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه وامان نهر في الجنة قال الله عز وجل اجمد
فجمد فصار مدادا ثم قال عز وجل للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ن والقلم قال ان الله خلق القلم من شجرة في
الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال
يا رب ما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم في ورق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم
طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها اولستم عربا فكيف
لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب او ليس انما ينسخ من كتاب اخر من الاصل وهو قوله انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون   حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب
ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة   قبل ان هو نهر في الجنة قال الله له كن مدادا فجمد وكان ابيض من اللبن
واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة   عن ابي جعفر عليه السلام
عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله كتب كتابا فيه ما كان وما هو كائن فوضعه بين يديه فما شاء
منه اخر وما شاء منه قدم وما شاء منه محى وما شاء منه اثبت وما شاء منه كان وما لم يشأ منه لم يكن   محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
العلم علمان علم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فاما ما علم ملائكته ورسله
فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء
ويثبت ما يشاء وبهذا الاسناد عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من الامور امور
موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء   عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن
جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من

ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه   في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمن المروزي
قال الرضا عليه السلام لقد اخبرني ابي عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه
ان اخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير
فقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلان الملك فاعلمه اني قد انسيت
في اجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت
عبد مأمور فابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل   [illegible] هذا الكتاب على عشرة امثال هذا الحديث وما يجري مجراه
من الاحاديث السابقة وفيما سلف عن [illegible] الفقيه من قوله عليه السلام وقد مضى القلم بما هو كائن وما شابهه كيف تجمع
بينها وبين غيرها من الاخبار وعليك بامعان النظر في هذا المقام فانه من مزال الاقدام وبالله الاعتصام
قيل في المحو والاثبات اقوال الى قوله السابع انه يمحو ما يشاء من القرون ويثبت ما يشاء منها كقوله ثم انشأنا من بعدهم
قرنا اخرين وقوله كم اهلكنا قبلهم من القرون اخرين روى ذلك عن علي عليه السلام   عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت او القتل
قول الله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء   وسئل عن قول الله عز وجل
اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فقال فقد العلماء   الطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل يقول فيه وقد قال اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بذلك ما يهلك من القرون فسماه اتيانا
اختلفت معناه [illegible] الى قوله تأتيها ننقصها بذهاب علمائها وفقهائها وخيار اهلها وروى ذلك عن ابي
عبد الله عليه السلام   قوله وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا قال المكر من الله هو العذاب
الطبرسي عن محمد بن ابي عبد الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يقول الناس في اولي العزم
وصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام قال قلت ما يقدمون على اولي العزم احدا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال لعيسى عليه السلام ولابين لكم بعض الذي تختلفون
فيه ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال عز وجل
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده   عن سليم بن قيس قال سأل رجل علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال له وانا اسمع اخبرني بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل الله فيك قال قوله ويقول الذين كفروا لست
مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اياي عنى بمن عنده علم الكتاب   وفي الشواذ قراءة النبي
صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بكسر الميم والدال وقراءة علي عليه السلام ومن عنده علم الكتاب   علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عمن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله   عن محمد
عن محمد بن يحيى عن [illegible] عن عبد الله بن الوليد السمان عن الباقر عليه السلام مثله   احمد بن محمد عن محمد بن
الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله
عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عز وجل لقد هممت
بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير

ويسير فقلت له جعلت فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا لامر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك
الى علم الغيب قال فقال يا سدير الم تقرأ القران قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قال الذي
عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل
علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم
الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله عز وجل الى العلم الذي اخبرك
به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال افمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده
علم الكتاب كله فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا
حدثنا ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين عليه السلام وسئل
عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده
علم الكتاب الا بقدر ما تاخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه الا ان العلم الذي
هبط به ادم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين
باسناده الى ابي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل شانه قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذاك اخي علي بن ابي طالب عن عبد الله بن عطا قال
قلت لابي جعفر عليه السلام هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم ان اباه الذي يقول قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب قال كذب هو علي بن ابي طالب عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قوله قل كفى بالله
فقال نزلت في علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الائمة بعده وعلي عنده علم الكتاب عن الفضيل بن يسار
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن عنده ام الكتاب قال نزلت في علي عليه السلام انه عالم هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله
عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلما
رأى انتبع هذا واشباهه من الكتاب قال حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا فهو في الائمة
عنى به قال الا انه عليه السلام ومن عنده علم الكتاب علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والآخر
قال ابو سعيد الخدري سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب قال ذاك اخي علي بن ابي طالب

سورة ابرهيم

بسم الله الرحمن الرحيم باسناده الى ابي عبد الله
عليه السلام قال من قرأ سورة ابرهيم والحجر في ركعتين جميعا في كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى
ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ سورة ابرهيم اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد
من عبد الاصنام وبعدد من لم يعبدها عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل
يقول فيه ومن جملة ما قال يا محمد قد ارسلت كل رسول الى امته بلسانها وارسلتك الى كل احمر واسود من خلقي
باسناده الى مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ما انزل الله تبارك
وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبياء عليهم السلام بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا
صلى الله عليه وآله بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله

صلى الله عليه وآله بأي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه تشريفا من الله عز وجل له
حدثنا علي بن جعفر قال حدثني محمد بن عبد الله الطائي قال حدثنا محمد بن ابي عمير قال حدثنا حفص الكناسي قال سمعت عبد الله
بن بكير الرجاني قال قال لي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني عن الرسول صلى الله عليه وآله كان عاما للناس اليس قد قال الله
في محكم كتابه وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل الشرق والغرب واهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته
اليهم كلهم قلت لا ادري قال يا ابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج من المدينة فكيف بلغ اهل الشرق والغرب
قلت لا ادري قال ان الله تبارك وتعالى امر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد صلى الله عليه وآله فكانت
بين يديه مثل راحته في كفه ينظر الى اهل المشرق والمغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه فما بقيت
قرية ولا مدينة الا دعاهم النبي صلى الله عليه وآله بنفسه عن ابراهيم بن عمر عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله وذكرهم بايام الله قال بآلاء الله يعني نعمه عن مثنى الحناط قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ايام الله يوم
يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة وذكرهم بايام الله قال ايام الله ثلثة يوم القائم صلوات الله عليه
ويوم الموت ويوم القيمة باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال حدثني عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله
الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله قال في قول الله عز وجل وذكرهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور ايام الله
نعماؤه وبلاؤه وهي مثلاته سبحانه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وذكرهم بايام الله
قول الثاني ان المعنى وذكرهم بنعم الله سبحانه وحسابه وايامه وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا معوية من اعطي ثلثة لم يحرم ثلثة من اعطي الدعاء اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي
الزيادة ومن اعطي التوكل اعطي الكفاية فان الله عز وجل يقول في كتابه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويقول
ولئن شكرتم لازيدنكم ويقول ادعوني استجب لكم قال ابو عبد الله عليه السلام ايما عبد انعم الله عليه بنعمة
فعرفها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه لم تنفد حتى يامر الله له بالزيادة وهو قوله لئن شكرتم لازيدنكم
علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة سهل بن عبيد الله عن احمد بن عمر قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا وحسين بن ثوير
ابي فاختة فقلت له جعلت فداك انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغير فادع الله
عز وجل ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون تكونون ملوكا ايسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة وانك على خلاف
ما انت عليه فقلت لا والله ما يسرني ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه فقال فمن ايسر منكم
فليشكر الله ان الله عز وجل يقول لئن شكرتم لازيدنكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن ابي
عبد الله البرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما عبد انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه وحمد الله
عليها بلسانه لم ينفد كلامه حتى يامر الله له بالزيادة وفي رواية ابي اسحق المدائني حتى ياذن الله له بالزيادة وهو قوله لئن
شكرتم لازيدنكم وعن ابي ولاد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ارايت هذه النعمة الظاهرة علينا من الله اليس ان شكرناه
عليها وحمدناه زادنا كما قال الله في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم فقال نعم من حمد الله على نعمه وشكره وعلم ان ذلك منه لا
من غيره باسناده الى ابي عبد الله ثم قال النعم يا سدير بحسن مجاورتها واشكر لمن انعم عليكم

وانتم انما من شكركم فانكم اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ومن اخوانكم المناصحة ثم تلا لئن شكرتم لازيدنكم
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن رجلين سمعاه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد
عدة من اصحابنا عن احمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم
عليه في ماله حق اداه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال
سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل من تلك النعمة محمد عن احمد عن علي بن
الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى
شكرها ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القاسم بن محمد عن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض
اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله
رب العالمين عن سعد بن علاقة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول وشكر النعم زينة الرزق
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة باسناده الى الثمالي عن ابي حمزة الثمالي قال اوصى علي بن الحسين بعض
ولده فقال يا بني اشكر الله فيما انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت
والشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه الشكر بها وتلا يعني علي بن الحسين عليهما السلام قول الله تعالى واذ تأذن
ربكم لئن شكرتم لازيدنكم الى اخر الاية باسناده الى علي بن الحسين علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال التحميد بعد الفريضة شكر الله تعالى ذكره على ما وفق العبد من اداء فرضه وادنى ما يجزي فيها من القول
ان يقال شكرا لله شكرا لله ثلث مرات قال قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه التحميد مني شكرا لله على ما وفقني له من
خدمته واداء فرضه والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلاة تقصير تم بهذه التحميد قال امير المؤمنين
عليه السلام اذا اقبلت عليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح
عن القسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوجه الثالث من الكفر كفر النعم قال لئن شكرتم لازيدنكم
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن الحسن بن طريف عن محمد عن ابي
عبد الله عليه السلام من الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون وروى الواقدي باسناده عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اذاك البراغيث فخذ قدحا من ماء فاقرأ عليه سبع مرات وما لنا الا نتوكل
على الله الاية فان كنتم امنتم بالله فكفوا شركم واذاكم عنا ثم ترش الماء حول فراشك فانك تبيت تلك الليلة امنا من شرها
وسئل عليه السلام عن قول الله عز وجل وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون عن
ابي جعفر الى النبي صلى الله عليه وآله قال من اذى جاره طمعا في مسكنه ورثه الله داره وهو قوله وقال الذين كفروا الاية
فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم جاء في الحديث من اذى جاره
ورثه الله داره وفي خبر اخر عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم
واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة تلاها رسول الله صلى الله عليه وآله على اصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي

صلى الله عليه وآله يده على فؤاده فوجده يكاد يخرج من مكانه فقال يا فتى قل لا اله الا الله فقالها فبشره النبي
بالجنة فقال القوم يا رسول الله من بيننا فقال النبي صلى الله عليه وآله اما سمعتم الله تعالى يقول ذلك لمن خاف مقامي وخاف
وعيد عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها
من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا
لا تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان
فانزل الله على نبيه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا
بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم
ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان
بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث
ونزلت هذه الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا عمرو اما تبت
واما رجعت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي
صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته
فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب
واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا نزل الله بها جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله
من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
باسناده الى الحسن بن الصالح قال حدثني انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال كل جبار عنيد من ابى ان يقول لا اله الا الله
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال العنيد المعرض عن الحق ويسقى من ماء صديد
اي يسقى ما يسيل من الدم والقيح من فروج الزواني في النار عن ابي عبد الله عليه السلام وروى ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وآله
في قوله ويسقى من ماء صديد قال يقرب اليه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقع فروة راسه فاذا شرب قطع امعاءه
حتى يخرج من دبره يقول الله عز وجل وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر لم تقبل صلاته اربعين يوما فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا
على الله عز وجل ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم
فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود رواه شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق عن ابائه عليهم السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال
يقرب اليه فيكرهه واذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شرب تقطعت امعاؤه ومزقت تحت قدميه
وانه ليخرج من احدهم مثل الوادي صديد او قيحا ثم قال وانهم ليبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم جداول ثم تنقطع
عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان اهل
النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب فاتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأ

الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ وحميم يغلي به جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه بئس
الشراب وساءت مرتفقا   محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن علا بن رزين عن محمد بن
مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام اعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي
يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة   قوله مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف قال من لم
يقر بولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه بطل عمله مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله   خطبة لامير المؤمنين
عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام وتقربوا الى الله بتوحيده وطاعة من امركم ان تطيعوه ولا تمسكوا
بعصم الكوافر ولا يخلج بكم الغي فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع اولئك الذين ضلوا واضلوا قال الله عز من قائل في طائفة
ذكرهم بالذم في كتابه انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا وقال تعالى واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين
استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم افتدرون الاستكبار
ما هو هو ترك الطاعة لمن امروا بطاعته والترفع على من ندبوا الى متابعته والقرآن ينطق من هذا عن كثير ان تدبره
متدبر زجره ووعظه   قوله وقال الشيطان لما قضي الامر اي لما فرغ من امر الدنيا قال علي بن ابراهيم عن
ابي جعفر عليه السلام كلما في القرآن وقال الشيطان يريد به الثاني من اوليائه   عن حريز عن ذكره عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله وقال الشيطان لما قضي الامر قال هو الثاني وليس في القرآن شيء وقال الشيطان الا وهو الثاني عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس في سبعين غلا وسبعين كبلا فينظر الاول الى زفر
في عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول من هو الذي اضعف الله له العذاب وانا اغويت هذا
الخلق جميعا فيقال هذا زفر فيقول بما جدد له العذاب فيقول ببغيه على علي فيقول له ابليس ويل لك وثبور لك اما علمت
ان الله امرني بالسجود لآدم فعصيته وسألته ان يجعل لي سلطانا على محمد واهل بيته وشيعته فلم يجبني الى ذلك وقال
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وما عرفتهم حين استثنيتهم اذ قلت ولا تجد اكثرهم شاكرين
فمنتك به نفسك غرورا فتوقف بين يدي الخلايق فقال له ما الذي كان منك الى علي والى الخلق الذي اتبعوك على
الخلاف فيقول الشيطان وهو زفر لابليس انت امرتني بذلك فيقول له ابليس فلم عصيت ربك واطعتني فيرد زفر
عليه ما قال الله ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الاية   قال علي
دعاهم ربهم فتفرقوا ولو اوده ما دعاهم الشيطان فاستجابوا واقبلوا   علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح
عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة قال ذكر
يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس يوم القيمة اني كفرت بما اشركتمون من قبل والحديث طويل يقول فيه وقد
قوله تعالى يكفر بعضهم ببعض   عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر قوله تعالى يكفر بعضهم
ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الاية البراءة فيقول فتبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم
قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم
مرفوع من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن حريث قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصلها وامير المؤمنين

والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان
المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها   عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الناس من شجر شتى وخلقت انا وابن ابي طالب من شجرة واحدة اصلها انا وفرعها علي وجعفر
باسناده الى عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن صالح السابري قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه
الاية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها امير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين
ثمرها وتسعة من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك
الشجرة قلت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من كل فج عميق
روى عن الحلبي عن الصادق عليه السلام عن ابيه وذكر حديثا طويلا وفيه يقول الباقر عليه السلام ولنخبركم عما ودعنا
من الواحدة في قوله تعالى كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من العلم
باسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال
الزمان خمسة اشهر والحين ستة اشهر لان الله عز وجل يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها   مسئلة سوال
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن يحيى قال حدثني عبد الله بن محمد الضبي
قال حدثنا عبيد بن هلال قال حدثنا قايد بن نجيح قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال الشجرة رسول الله
صلى الله عليه وآله وفرعها علي عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهما وثمرها اولادها عليهم السلام وورقها
شيعتنا ثم قال ان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة فيها ورقة
كشجرة طيبة روى انس عن النبي صلى الله عليه وآله ان هذه الشجرة الطيبة النخل وروى عن ابن عباس قال قال جبرئيل
للنبي صلى الله عليه وآله انت الشجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها كل حين اي في كل ستة اشهر عن ابي جعفر
عليه السلام   علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل
عن رجل قال لله علي ان اصوم حينا وذلك في شكر فقال ابو عبد الله عليه السلام قد اتي علي عليه السلام في مثل هذا فقال صم ستة اشهر فان الله
عز وجل يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها يعني ستة اشهر محمد بن يحيى يرفعه عن احدهما عليهما السلام قال تفسير الذرية او
زرعت ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها   الطبرسي في
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وجعل اهل الكتاب المقيمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت
وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت ولو علم المنافقون لعنهم الله ما
عليهم من ترك هذه الايات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا   عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة
وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
قال يعني النبي صلى الله عليه وآله والائمة من بعده الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلام ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الاية قال هذا مثل ضربه الله لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم هو مثل
كلمة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار   حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن
المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى مثل كلمة طيبة الاية قال الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله

ونبت نابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن ابي طالب وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام وثمرتها الائمة من ولد علي وفاطمة
عليهما السلام والائمة من اولادهما اغصانها وشيعتهما ورقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة
ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت ارايت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني بذلك ما يفتون الائمة به
شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام ثم ضرب الله لاعداء آل محمد مثلا فقال ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من
فوق الارض ما لها من قرار وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء وبنو
امية لا يذكرون الله في مجلس ولا في مسجد ولا تصعد اعمالهم الى السماء الا قليل منهم **في جوامع الجامع** واما الشجرة الخبيثة
فكل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث وعن الباقر عليه السلام بنو امية **في مصباح الكفعمي** عن علي عليه السلام من بر الوالد
فليقرأ يطيبها هذه الآيات سبعا في نقصان الشهر ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرارها ونبت
الى الليالي فكانت هباء منبثا **في الكافي** علي بن ابراهيم عن عمرو بن عثمان وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد
ابن نصر والحسن بن علي جميعا عن ابي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام
الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا
فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم محاميا
فماذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك نواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله ان كنت فيك لزاهدا وان
كنت علي لثقيلا فماذا عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه
اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فيقول ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول
له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا ادخل قبره اتاه
ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وآله فيقولان ثبتك الله فيما
تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ثم يفسحان له في قبره
مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن اذا اخرج من بيته شيعته
الملائكة الى قبره يزدحمون عليه حتى اذا انتهي به الى قبره قالت له الارض مرحبا بك واهلا اما والله لقد كنت احب ان يمشي
علي مثلك لترين ما اصنع بك فيوسع له مد بصره ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير فيلقيان فيه
الروح الى حقويه فيقعدانه ويسألانه فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولان ما دينك فيقول الاسلام فيقولان
ومن نبيك فيقول محمد فيقولان ومن امامك فيقول فلان قال فينادي مناد من السماء صدق عبدي افرشوا له في
قبره من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة والبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له ثم يقال له نم نومة عروس نم نومة
لا حلم فيها قال وان كان كافرا خرجت الملائكة تشيعه الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهي به الى قبره قالت له الارض لا مرحبا بك
ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي علي مثلك لا جرم لترين ما اصنع بك اليوم فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه قال

ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير قال ابو بصير قلت جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة
واحدة فقال لا قال فيقعدانه فيلقيان فيه الروح الى حقويه فيقولان له من ربك فيتلجلج فيقول قد سمعت الناس يقولون
فيقولان له لا دريت ويقولان له ما دينك فيتلجلج فيقولان له لا دريت ويقولان له من نبيك فيقول قد سمعت الناس
يقولون فيقولان له لا دريت ويسأل عن امام زمانه قال وينادي مناد من السماء كذب عبدي افرشوا له في قبره من النار والبسوه
من ثياب النار وافتحوا له بابا الى النار حتى يأتينا وما عندنا شر له فيضربانه بمرزبة ثلث ضربات ليس منها ضربة الا يتطاير
قبره نارا لو ضرب بتلك المرزبة جبال تهامة لكانت رميما وقال ابو عبد الله عليه السلام ويسلط الله عليه في قبره الحيات تنهشه
نهشا والشيطان يغمه غما قال ويسمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس قال وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم وهو قول الله
عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام ان الشيطان ليأتي الرجل من اوليائنا عند موته عن يمينه وعن شماله
ليضله عما هو عليه فيأبى الله عز وجل له ذلك وذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة **في تفسير العياشي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال اذا وضع
الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره واقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس فيقال له كيف تقول
في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم يزعم انه رسول الله فيفزع له فزعة ويقول ان كان مؤمنا محمد رسول الله فيقولان له
عند ذلك نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويرى مقعده من الجنة وهو قول الله يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت وان كان كافرا قالوا ما هذا الرجل الذي كان بين ظهرانيكم يقول انه رسول الله فيقول ما ادري فيخلى بينه
وبين الشيطان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن
شماله واقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس فيقال له كيف تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم قال فيفزع
لذلك فيقول ان كان مؤمنا اعن محمد تسالاني فيقولان له عند ذلك نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره سبعة اذرع
ويرى مقعده من الجنة وان كان كافرا قيل له من هذا الرجل الذي بين ظهرانيكم فيقول ما ادري فيخلى بينه
وبين الشيطان ويضرب بمرزبة من حديد يسمع صوته كل شيء وهو قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء **في عيون الاخبار** عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام
قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلام بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا
تجزع منها ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت
وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلام حقه وجحد
امامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى الريان بن الصلت قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون من تراثه الكندر
في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله
عز وجل من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين
يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله
ما يشاء وقال عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم

في اصول الكافي الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين
العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله
وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار
البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ألم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا الآية قال عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه في
روضة الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن الحرث النصري قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال ما تقولون في ذلك قلت نقول هم الافجران من قريش بنو امية
وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله قريش قاطبة ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال اني فضلت قريشا على
العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولي فبدلوا نعمتي كفرا واحلوا قومهم دار البوار في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن
محمد بن ابي عمير عن عثمن بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله
كفرا قال نزلت في الافجرين من قريش بني امية وبني المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا
الى حين ثم قال ونحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز حدثني ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال ان الشجرة لم تزل حصيدا كله حتى دعي للرحمن ولدا عجل ان يكون له ولد
وكادت السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا فعند ذلك اقشعر الشجر وصار له شوك حذار ان ينزل
به العذاب فما بال اقوام غيروا سنة رسول الله وذكر الى اخر ما نقلنا عن اصول الكافي سواء في تفسير العياشي عن
الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله التي انعم بها على العباد وفي
رواية زيد الشحام عنه قال قلت له بلغني ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عنها فقال عنى بذلك الافجران من قريش امية
ومخزوم اما مخزوم فقتل الله يوم بدر واما امية فمتعوا الى حين فقال ابو عبد الله عليه السلام عنى الله والله بها قريشا قاطبة
الذين عادوا الله ونصبوا له الحرب عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام
فسأله عن قول الله ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال تلك قريش بدلوا نعمة الله كفرا
وكذبوا نبيهم يوم بدر عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قالوا هرون لابي الحسن موسى عليه السلام حين ادخل
عليه ما هذه الدار ودار من هي قال لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها قال اخذت منه
عامرة ولا يأخذها الا معمورة فقال اين شيعتك فقرأ ابو الحسن عليه السلام لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة قال فنحن كفار قال ولكن كما قال الله ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا
قومهم دار البوار فغضب عند ذلك وغلظ عليه عن مسلم المشوفي عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله واحلوا قومهم دار
البوار فغضب قال هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة في مجمع البيان واختلف في المعنى بالآية فروى عن امير المؤمنين
عليه السلام وغيره فقال هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو امية فمتعوا الى حين واما بنو المغيرة فكفيتموهم
يوم بدر في تفسير العياشي عن زرعة عن سماعة قال ان الله فرض للفقراء في مال الاغنياء فريضة لا يحمدون بادائها وهي
الزكوة منها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله فرض في الاموال حقوقا غير الزكوة وقد قال الله تبارك وتعالى

ويفقوا

وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية في نهج البلاغة قال عليه السلام والشمس والقمر دائبان في مرضاته يبليان كل جديد ويقربان
كل بعيد في تفسير العياشي عن حسين بن هرون شيخ من اصحاب ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقرأ هذه الآية وآتيكم
من كل ما سألتموه قال ثم قال ابو جعفر الثوب والشيء لم تسأله اياه اعطاك في مجمع البيان قرأ محمد بن علي الباقر وجعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام من كل ما سألتموه بالتنوين في روضة الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال كان علي بن
الحسين عليهما السلام اذا قرأ هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة
نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر جل وعز معرفة العارفين
بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد
فلا يتجاوزون ذلك فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا في تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن ابي اسمعيل القماط عن بشار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان معسرا فلم يتهيأ له حجة الاسلام فليأت قبر ابي عبد الله عليه السلام فليعرف عنده فذلك
يجزيه عن حجة الاسلام اما اني لا اقول يجزي ذلك عن حجة الاسلام الا للمعسر فاما الموسر اذا كان قد حج حجة الاسلام فاراد
ان يتنفل بالحج والعمرة فمنعه من ذلك شغل دنيا او عائق فاتى الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عرفة اجزاه ذلك عن
حجة وعمرة وضاعف الله له بذلك اضعافا مضاعفة قلت كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة قال لا يحصى ذلك قلت مائة قال
ومن يحصي ذلك قلت الف قال واكثر ثم قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها في تفسير العياشي عن الزهري قال اتى رجل
ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن شيء فلم يجبه فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له
كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا وكفرت ولم تعبد الاصنام
في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول ثم قد حظر على من مسه الكفر تقلد ما فوضه الى
انبيائه واوليائه بقوله لابراهيم لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الشرك ظلما بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما
علم ابراهيم عليه السلام ان عهد الله تبارك وتعالى اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام في امالي شيخ الطائفة
قدس سره باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابراهيم قلنا يا رسول الله وكيف
صرت دعوة ابيك ابراهيم قال اوحى الله عز وجل الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابراهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتي
ائمة مثلي فاوحى الله عز وجل اليه ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به قال
لا اعطيك لظالم من ذريتك قال يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك قال من سجد لصنم من دوني لا اجعله
اماما ابدا ولا يصح ان يكون اماما قال ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال النبي
صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة الي والى اخي علي لم يسجد احد منا لصنم قط فاتخذني الله نبيا وعليا وصيا في روضة الكافي ابن محبوب عن
عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين عليه السلام يا حسين
اجب الرجل فقال الحسين عليه السلام اما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابراهيم عليه السلام
فمن تبعني فانه مني والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها

وفيها قال الله عزوجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وقال عزوجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله فنحن اولى الناس بابرهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن آل ابرهيم افترغبون
عن ملة ابرهيم وقد قال الله تعالى فمن تبعني فانه مني **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله
يا ابن يزيد انت والله منا اهل البيت قلت جعلت فداك من آل محمد قال اي والله من انفسهم قلت من انفسهم جعلت فداك
قال اي والله من انفسهم يا عمر اما تقرأ كتاب الله عزوجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا
والله ولي المؤمنين او ما تقرأ قول الله عز اسمه فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم **في تفسير العياشي** عن ابي
عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال من احبنا فهو منا اهل البيت قلت جعلت فداك منكم قال منا والله اما سمعت قول ابرهيم
عليه السلام من تبعني فانه مني عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اتقى الله منكم واصلح فهو منا اهل البيت قال منكم
اهل البيت قال منا اهل البيت قال فيها ابرهيم فمن تبعني فانه مني قال عمر بن يزيد قلت له من آل محمد قال اي والله من آل محمد
اي والله من آل محمد من انفسهم اما تسمع الله يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وقول ابرهيم فمن تبعني فانه مني عن
ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله
فهو من آل محمد بمنزلة آل محمد لا انه من القوم باعيانهم وانما هو منهم بتوليه اليهم واتباعه اياهم وكذلك حكم الله في كتابه
ومن يتولهم منكم فانه منهم وقول ابرهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم **في تفسير علي بن ابرهيم** حدثني ابي عن
النضر بن سويد عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابرهيم عليه السلام كان نازلا في بادية الشام فلما ولد له من هاجر
اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لانه لم يكن له منها ولد وكانت تؤذي ابرهيم في هاجر وتغمه فشكا ابرهيم عليه السلام
ذلك الى الله عزوجل فاوحى الله اليه انما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها وان اقمتها كسرتها ثم
امره ان يخرج اسمعيل وامه عنها فقال يا رب الى اي مكان قال الى حرمي وامني واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة
فانزل الله عليه جبرئيل عليه السلام بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابرهيم عليهم السلام وكان ابرهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر ونخل
وزرع الا وقال يا جبرئيل الى هاهنا فيقول جبرئيل لا امض امض حتى وافى مكة فوضعه في موضع البيت وقد كان ابرهيم عليه السلام عاهد
سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجرة فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا
تحته فلما سرحهم ابرهيم ووضعهم واراد الانصراف عنهم الى سارة قالت له هاجر يا ابرهيم لم تدعنا في موضع ليس فيه انيس
ولا ماء ولا زرع فقال ابرهيم الله الذي امرني ان اضعكم في هذا المكان حاضر عليكم ثم انصرف عنهم فلما بلغ كدى وهو جبل
بذي طوى التفت اليهم ابرهيم فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة
فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة حدثني ابي عن حنان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ربنا اني اسكنت الاية قال نحن والله بقية
تلك العترة **في اصول الكافي** عن رجل ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند **تفسير العياشي**
بيتك المحرم الى قوله يشكرون قال فقال ابو جعفر نحن هم ونحن بقية تلك الذرية عن الفضل بن موسى الكاتب
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال ان ابرهيم صلوات الله عليه لما اسكن اسمعيل عليه السلام وهاجر مكة وودعهما
لينصرف عنهما بكيا فقال لهما ابرهيم ما يبكيكما فقد خلفتكما في احب الارض الى الله وفي حرم الله فقالت له هاجر يا ابرهيم
ما كنت ارى ان نبيا مثلك يفعل ما فعلت قال وما فعلت قالت انك خلفت امرأة ضعيفة وغلاما ضعيفا لا حيلة

لهما بلدة ليس من بشر ولا ماء ولا زرع قد بلغ ولا ضرع يحلب قال فرق ابرهيم ودمعت عيناه عند ما سمع منها فاقبل
حتى انتهى الى باب بيت الله الحرام فاخذ بعضادتي الكعبة ثم قال اللهم اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك
المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون قال ابو الحسن
فاوحى الله الى ابرهيم ان اصعد ابا قبيس فناد في الناس يا معشر الخلائق ان الله يأمركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرما من
استطاع اليه سبيلا فريضة من الله قال فمد الله لابرهيم صوته حتى اسمع به اهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما
قدر الله وقضى في اصلاب الرجال من النطف وجميع ما قدر الله وقضى في ارحام النساء الى يوم القيمة فهناك يا فضل وجب
الحج على جميع الخلائق والتلبية من الحاج في ايام الحج هي اجابة لنداء ابرهيم عليه السلام يومئذ بالحج عن الله **في اصول الكافي**
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نظر الى الناس يطوفون حول
الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم
ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الاية واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم **في روضة الكافي** عن غير واحد من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال قال ابو جعفر عليه السلام انما الوافدة من خرج من
بيته بزاد وراحلة وكرى احلا يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عزوجل واجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابرهيم عليه السلام التي من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا
قاده فاذا كان كذلك كان امنا من عذاب جهنم يوم القيمة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في كتاب
الاحتجاج** للطبرسي في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها والافئدة من الناس تهوي الينا وذلك دعوة ابرهيم عليه السلام
حيث قال واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم **في مجمع البيان** وقرأ علي عليه السلام وابو جعفر الباقر وجعفر بن محمد الصادق
عليهم السلام تهوي اليهم بفتح الواو **في تفسير العياشي** عن ابي جعفر عليه السلام افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لم يعن الناس كلهم انتم
اولئك ونظراؤكم وانما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود او مثل الشعرة السوداء في الثور الابيض عن
ثعلبة بن ميمون عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابانا ابرهيم كان مما اشترط على ربه فقال رب اجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم وفي رواية اخرى عنه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابانا ابرهيم عليه السلام كان فيما اشترط على ربه ان قال اجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم اما انه لم يعن الناس كلهم انتم اولئك رحمكم الله ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء
في الثور الاسود او الشعرة السوداء في الثور الابيض **في عوالي اللآلي** وقال الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى وارزقهم
من الثمرات هي ثمرات القلوب وقال الصادق عليه السلام ان الثمرات تحمل اليهم من الآفاق وقد استجاب الله له حتى لا يوجد
فيها حتى حكى انه يوجد فيها في يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية وخريفية وشتائية **في تفسير العياشي** عن السري قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء شأن اسمعيل وما اخفى اهل البيت **في اصول الكافي**
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله الفراء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد
اذا دعاه ولكنه يحب ان تبث اليه الحوائج فاذا دعوت فسم حاجتك وفي حديث اخر قال قال ان الله عزوجل يعلم حاجتك
وما تريد ولكن يحب ان تبث اليه الحوائج **في تفسير علي بن ابرهيم** قوله ربنا اغفر لي ولوالدي قال انما نزلت ولولدي اسمعيل واسحق
في مجمع البيان وقرأ الحسين بن علي وابو جعفر محمد بن علي عليهم السلام ولولدي **في تفسير العياشي** عن حريز عن عبد الله عمن ذكره
عن احدهما انه قرأ رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق وفي رواية اخرى عمن ذكره عن احدهما انه قرأ ربنا اغفر لي

ولوالديّ قال آدم وحوا عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله ربنا اغفر لي ولوالديّ قال هذه كلمة صحّفها الكتّاب
انما كان استغفاره لابيه عن موعدة وعدها اياه وانما كان ربنا اغفر لي ولولديّ يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين
والله انما رسول الله صلى الله عليه وآله في تفسير علي بن ابرهيم قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم
ليوم تشخص فيه الابصار قال تبقى عينهم مفتوحة من هول جهنم لا يقدرون ان يطرفوا بها قوله وافئدتهم هواء قال قلوبهم
تتصدع من الخفقان في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال والله الذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلام كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله
لقد نزلت هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما
كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل
ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام في تفسير العياشي عن سعد بن عمر عن غير واحد ممن حضر ابا عبد الله عليه السلام ورجل يقول
قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علي ذكر دور العباسيين فقال رجل اراناها الله خرابا او خربها بايدينا فقال له
ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا بل تكون مساكن القائم واصحابه اما سمعت الله يقول وسكنتم في مساكن الذين ظلموا
انفسهم عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وان كان مكر بني العباس
بالقائم لتزول منه قلوب الرجال عن الحرث عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان نمرود اراد ان ينظر الى ملك السماء فاخذ نسورا
اربعة فرباهن حتى كبرن وشبّ وجعل تابوتا من خشب وادخل فيه رجلا ثم شد قوائم النسور بقوائم التابوت ثم اصعدهن
وجعل في وسط التابوت عمودا وجعل في رأس العمود لحما فلما رأى النسور اللحم طرن وطرن بالتابوت والرجل فارتفعن
الى السماء فمكث ما شاء الله ثم ان الرجل اخرج من التابوت رأسه فنظر فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى شيئا
فلا يرى سفل العمود وطلبت النسور اللحم وسمعت الجبال هدة النسور فخافت من امر السماء وهو قول الله وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال مكر بني فلان في مجمع البيان في الشواذ عن
علي عليه السلام وان كان مكرهم لتزول في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن ثوبان قال ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا محمد اسألك فتخبرني فركضه ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله فقال ارأيت قوله
عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون الحشر والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لقد خلق الله تعالى في الارض منذ خلقها سبعة عالمين
الى ان قال لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصيّر الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصيّر ابدان اهل النار مع ارواحهم
في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه بلى والله ليخلقن خلقا
من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا تحملهم وسماء تظلهم اليس الله يقول يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات وقال الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد في روضة الكافي عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور عن ابي الربيع
قال حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فقال
نافع يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل يومئذ فقال
ابو جعفر عليه السلام ارض تبقى خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب فقال له نافع انهم عن الاكل لمشغولون

فقال ابو جعفر عليه السلام اهم يومئذ اشغل ام اذ هم في النار قال فوالله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا
بالشراب فسقوا الحميم قال صدقت يا ابن رسول الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات قال تبدل خبزة يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب فقال الابرش ان الناس لفي شغل يومئذ عن
الاكل فقال ابو جعفر عليه السلام هم في النار لا يشتغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب
علي من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب
فقال له قائل انهم لفي شغل يومئذ عن الاكل والشرب فقال ان الله عز وجل خلق ابن آدم اجوف فلا بد له من الطعام والشراب اهم
اشد شغلا يومئذ ام من في النار فقد استغاثوا والله عز وجل يقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب
في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال سأل نافع مولى عمر بن الخطاب ابا
جعفر محمد بن علي عليه السلام فقال يا ابا جعفر اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال ابو جعفر عليه السلام
بخبزة بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلايق فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام اهم يومئذ اشغل
ام هم في النار قال نافع بل هم في النار قال فقد قال الله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شغلهم اذ
دعوا الطعام فاطعموا الزقوم ودعوا الشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله الى ان قال ثم يخرج الصوت من الطرف الذي يلي السموات فلا يبقى
في السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله
ثم يأمر الله السموات فتمور ويأمر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تنبسط وتبدل الارض غير الارض
يعني بارض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها الجبال ولا نبات كما دحاها اول مرة في تفسير العياشي عن زرارة قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يوم تبدل الارض غير الارض يعني تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال الله
وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام عن محمد بن هاشم عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قال له الابرش الكلبي بلغني انك قلت في
قول الله يوم تبدل الارض انها تبدل خبزة فقال ابو جعفر عليه السلام صدقوا تبدل الارض خبزة نقية في الموقف يأكلون منها فضحك
الابرش فقال اما لهم شغل بما هم فيه عن اكل الخبز فقال ويحك في اي المنزلتين هم اشد شغلا واسوأ حالا اذا هم في الموقف او في
النار يعذبون فقال لا في النار فقال ويحك وان الله يقول لآكلون من شجر من زقوم فمالؤن منها البطون ثم انهم
عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم قال فسكت في مجمع البيان روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال يبدل الله الارض
غير الارض والسموات فيبسطها ويمدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر الله الخلق زجرة فاذا هم في
هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الاولى ما كان في بطنها كان في بطنها وما كان على ظهرها كان على ظهرها وفي تفسير اهل البيت
عليهم السلام بالاسناد عن زرارة ومحمد بن مسلم وحمران بن اعين عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال تبدل الارض
خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال الله تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وروى سهل بن سعد
الساعدي عن النبي صلى الله عليه وآله قال يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد وروى عن

الجزء الرابع عشر
سورة الحجر

ابي ايوب الانصاري قال اتى النبي صلى الله عليه وآله حبر من اليهود فقال ارايت اذ يقول الله في كتابه يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات فاين الخلق عند ذلك فقال اضياف الله فلن يعجزهم ما لديه في تفسير علي بن ابراهيم يوم تبدل الارض غير الارض قال
تبدل خبزة بيضاء نقية في الموقف يأكل منها المؤمنون وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد قال مقيد بعضهم
الى بعض سرابيلهم من قطران قال السرابيل القميص وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله سرابيلهم من قطران هو
الصفر الحار الذائب يقول الله انتهى حره وتغشى وجوههم النار سربلوا ذلك الصفر فتغشى وجوههم النار حدثني ابي عن محمد بن ابي
عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل لو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق
بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في نهج البلاغة قال الصادق
عليه السلام والبسهم سرابيل القطران ومقطعات النيران في عذاب قد اشتد حره وباب قد اطبق على اهله في كتاب الخصال عن
جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيمة وعليها
سربال من قطران ودرع من جرب بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة
ابرهيم والحجر في ركعتين جميعا في كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله
قال من قرأها اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والانصار والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وآله في تفسير العياشي
عن عبد الله بن عطا المكي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ينادي مناد
يوم القيمة يسمع الخلائق انه لا يدخل الجنة الا مسلم ثم يود سائر الخلق انهم كانوا مسلمين في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من عند الله لا يدخل الجنة الا مسلم
فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين في مجمع البيان وروي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا اجتمع اهل
النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم
اسلامكم وقد صرتم معنا في النار من اهل الاسلام فاخرجوا منها فحينئذ يقول الكفار يا ليتنا كنا مسلمين في قوله عز وجل
ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عاصم بن حميد
عن ابي حمزة عن يحيى بن عقيل قال قال امير المؤمنين عليه السلام انما اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى
فانه يصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال
فيما ناجى الله عز وجل موسى عليه السلام يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد في الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي شيبة الزهري عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا استحقت ولاية الله والسعادة جاء الاجل بين العينين وذهب الامل
وراء الظهر واذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر قال وسئل
رسول الله صلى الله عليه وآله اي المؤمنين اكيس فقال اكثرهم ذكرا للموت واشدهم له استعدادا احمد بن محمد عن الحسين بن
اسحق عن علي بن مهزيار عن فضالة عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما انزل الموت
حق منزلته من عد غدا من اجله قال وقال امير المؤمنين عليه السلام ما اطال عبد الامل الا اساء العمل وكان يقول لو راى العبد
اجله وسرعته اليه لابغض العمل من طلب الدنيا في نهج البلاغة قال عليه السلام واعلموا ان الامل يسهي القلب وينسي الذكر فاكذبوا الامل
فانه غرور وصاحبه مغرور في كتاب الخصال عن عبد الله بن حسن بن حسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن ابيها عليهم السلام قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك اخرها بالشح والامل في كتاب المناقب
لابن شهراشوب بعدان ذكر قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر وقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون تفسير يوسف القطان
ووكيع بن الجراح واسمعيل السدي وسفيان الثوري وانه قال الحارث سألت امير المؤمنين عليه السلام عن هذه الآية فقال
والله انا لنحن اهل الذكر نحن اهل العلم نحن معدن التأويل والتنزيل في تفسير علي بن ابراهيم قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا
قال منازل الشمس والقمر وزيناها للناظرين بالكواكب في نهج البلاغة وزينها بالكواكب كثيرة عن ابي عبد الله عليه السلام هي
اثنا عشر برجا في قرب الاسناد للحميري باسناده الى موسى بن جعفر عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه آيات الرسول صلى الله عليه وآله
يقول فيه مخاطبا النفر من اليهود واما قوله ذلك فانكم انتم تقرون ان الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعثه فمنعت في اول رسالته
بالرجوم وانقضاض النجوم وبطلان الكهنة والسحرة في تفسير العياشي عن بكر بن محمد الازدي عن عبد السلام عن ابي عبد الله
قال قال يا عبد الله عليه السلام قال يا عبد السلام احذر الناس ونفسك فقلت بأبي انت وامي اما الناس فقد اقدر على اجتنابهم
فاما نفسي فكيف قال ان الخبيث يسترق السمع يجيئك فيسترق ثم يخرج في صورة آدمي فيقول عبد السلام فقلت بأبي وامي
هذا ما لا حيلة له هو فذلك في امالي الصدوق حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي
عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان
ابليس لعنه الله يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلث سموات وكان يخترق اربع سموات فلما ولد رسول الله
صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة التي كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه
وقال عمرو بن امية وكان من ازجر اهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها ازمان الشتاء والصيف فان كان
رمي بها فهو هلاك كل شيء وان كانت ثبتت ورمي بغيرها فهو امر حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي صلى الله عليه وآله
ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه وارتج في تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وغاضت بحيرة ساوة
وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ورأى الموبذان في تلك الليلة في المنام ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت
دجلة وانسربت في بلادهم وانقصم طاق الملك كسرى من وسطه وانخرقت عليه دجلة العوراء وانتشر في تلك الليلة نور من قبل
الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك وانتزع
علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها وعظمت قريش في العرب وسموا آل الله عز وجل
قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام انما سموا آل الله لانهم في بيت الله الحرام وقالت امنة ان ابني والله سقط فاتقى الارض بيده
ثم رفع رأسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج مني نور اضاء له كل شيء وسمعت في الضوء قائلا يقول انك قد ولدت سيد الناس فسميه
محمدا واتي به عبد المطلب لينظر اليه وقد بلغه ما قالت امه فاخذه فوضعه في حجره ثم قال الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان قد
ساد في المهد على الغلمان ثم عوذه باركان الكعبة وقال فيه اشعارا قال وصاح ابليس لعنه الله في ابالسته فاجتمعوا اليه فقالوا
ما الذي افزعك يا سيدنا فقال لهم ويلكم لقد انكرت السماء والارض منذ الليلة لقد حدث في الارض حدث عظيم ما حدث
مثله منذ رفع عيسى بن مريم فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئا
فقال ابليس لعنه الله انا لهذا الامر ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى الى الحرم فوجد الحرم محفوظا بالملائكة فذهب ليدخل
فصاحوا به فرجع ثم صار مثل الصر وهو العصفور فدخل من قبل حراء فقال له جبرئيل وراءك لعنك الله فقال له حرف اسألك عنه
يا جبرئيل ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليلة في الارض فقال له ولد محمد صلى الله عليه وآله فقال له هل لي فيه نصيب قال لا قال

في امره قال ثم **تفسير علي بن ابراهيم** وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق فاتبعه شهاب مبين قال لم تزل الشياطين
تصعد الى السماء وتجسس حتى ولد النبي صلى الله عليه وآله وقوله والارض مددناها والقينا فيها رواسي يعني جبالا وانبتنا
فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين قال لكل ضرب من الحيوان قدرنا شيئا مقدرا وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون فان الله تبارك وتعالى انبت في الجبال الذهب
والفضة والجوهر والصفر والنحاس والحديد والرصاص والكحل والزرنيخ واشباه هذه لا تباع الا وزنا وقال علي بن ابراهيم
في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال الخزانة الماء الذي ينزل من السماء فينبت لكل ضرب من
الحيوان ما قدر الله له من الغذاء **اقول قد مضى الاخبار** في المجلد [illegible] وروى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال اية العرش
تشاكل جميع ما خلق الله من البر والبحر قال وهذا تاويل قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه **تفسير علي بن ابراهيم** قوله وارسلنا الرياح
لواقح قال التي تلقح الاشجار وانها لواقح فاسئلوا الله من خيرها وتعوذوا من شرها عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قال هم المؤمنون من هذه الامة **تفسير علي**
بن ابراهيم قوله ولقد خلقنا الانسان من صلصال قال الماء المتصلصل بالطين من حمأ مسنون قال حمأ متغير **اصول**
الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
الناصب من حمأ مسنون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **عيون اخبار الرضا** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت
وماروت حديث طويل وفيه بعد ان مدح عليه السلام الملائكة وقال معاذ الله من ذلك ان الملائكة معصومون محفوظون
من الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى قالا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان
الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهو الذي
قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم **كتاب الخصال** عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاجناس ثلاثة ادم وولد
والجان وولده كافر وابليس وولده كافر وليس فيهم نتاج انما يبيض ويفرخ وولده ذكور ليس فيهم اناث **تفسير علي بن ابراهيم**
قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال ابو ابليس وقال الجان من ولد الجان منهم مؤمنون وكافرون ويهود
ويختلف اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس جاء — قصة هام بن ابليس
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فرآه جسيما عظيما وامرا مهولا فقال له من انت قال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس
كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاما ابن اعوام انهى عن الاعتصام وآمر بافساد الطعام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
بئس لعمري الشاب المؤمل والكهل المؤمر فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت توبتي على يد نوح ولقد كنت معه في
السفينة فعاتبته على دعائه على قومه ولقد كنت مع ابراهيم حين القي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ولقد كنت مع
موسى حين غرق الله فرعون ونجى بني اسرائيل ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه فعاتبته ولقد كنت مع صالح
على دعائه على قومه ولقد قرأت الكتب فكلها تبشرني بك والانبياء يقرؤنك السلام ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم
فعلمني مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين صلوات الله عليه علمه فقال
يا محمد انا لا نطيع الا نبيا او وصي نبي فمن هذا قال هذا اخي ووصيي ووزيري ووارثي علي بن ابي طالب عليه السلام قال نعم
نجد اسمه في الكتب اليا فعلمه امير المؤمنين عليه السلام فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين في قوله واذ قال ربك
للملائكة اني خالق بشرا من صلصال فقد كتبنا خبره **كتاب علل الشرايع** عن ابي جعفر عليه السلام عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه

قال الله جل جلاله للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
وكان ذلك من الله عز وجل تقدمة منه الى الملائكة في ادم عليه السلام من قبل ان يخلقه احتجاجا منه عليهم قال فاغترف تبارك
وتعالى غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين
والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسال عما افعل وهم يسالون يعني بذلك خلقه انه
يسالهم ثم اغترف من الماء المالح الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسال عما افعل وهم يسالون يعني بذلك خلقه انه يسالهم ثم اغترف
من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبابرة والفراعنة والعتاة اخوان الشياطين والدعاة
الى النار الى يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي ولا اسال عما افعل وهم يسالون قال وشرط في ذلك البداء ولم يشترط في اصحاب
اليمين البداء ثم خلط المائين فصلصلهما ثم القاهما قدام عرشه وهما ثلة من طين ثم امر الملائكة الاربعة الشمال و
والصبا والجنوب ان جولوا على هذه السلالة الطين وابرؤها وانشؤها ثم جزؤها وفصلوها واجروا فيها
الطبايع الاربعة الريح والمرة والدم والبلغم فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والصبا والجنوب والدبور فاجروا فيها
الطبايع الاربعة قال والريح في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الشمال قال والبلغم في الطبايع الاربعة في
البدن من ناحية الصبا والمرة في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الدبور قال والدم في الطبايع الاربعة في
البدن من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة وكمل البدن قال فلزمه من ناحية الريح حب الحيوة وطول الامل
ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب واللين والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة و
والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال عمرو اخبرني جابر ان ابا جعفر
قال وجدناه في كتاب من كتب علي عليه السلام وباسناده الى اسحق القمي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم لما
كان الله منفردا بالوحدانية ابتدأ الاشياء لا من شيء فاجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها
ثم نضب الماء عليها فقبض قبضة من صفاوة ذلك الطين وهي طينتنا اهل البيت ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطينة و
طينة شيعتنا ثم اصطفانا لنفسه فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ولا سرق ولا لاط ولا
المسكر ولا ارتكب شيئا مما ذكرت ولكن الله عز وجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة ايام ولياليها ثم نضب الماء
عنها ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حمأ مسنون وهي طينة خبال وهي طينة اعدائنا فلو ان الله عز وجل ترك طينتهم
كما اخذها لم تروهم في خلق الادميين ولم يقروا بالشهادتين ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ولم تروا احدا
منهم بحسن خلق ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطهما وعركهما عرك الاديم ومزجهما بالمائين فما
رايت من اخيك المؤمن من شر لفظ او زنا او شيء مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو
بمسحة الناصب اجترح هذه السيئات التي ذكرت وما رايت من الناصب من حسن وجهه وحسن خلق او صوم او
صلوة او حج بيت الله او صدقة او معروف فليس من جوهريته انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب
مسحة الايمان **اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الاحول قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في ادم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي
في عيسى مخلوقة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله خلق ادم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة

فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي في كتاب التوحيد باسناده الى
محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال روح اختاره الله واصطفاه
واضافه الى نفسه وفضله على جميع الارواح فنفخ فيه من ادم وباسناده الى ابي جعفر الاصم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الروح
التي في ادم والتي في عيسى ما هما قال روحان مخلوقان اختارهما الله واصطفاهما روح ادم وروح عيسى صلوات الله عليهما
وباسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي وباسناده الى عبد الكريم بن عمرو
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ان الله عز وجل خلق خلقا وخلق روحا
ثم امر ملكا فنفخ فيه فليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئا من قدرته وباسناده الى عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما
سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظة الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه
على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق
مصنوع محدث مربوب مدبر في الكافي مثل هذا الحديث الاخير سواء في قرب الاسناد للحميري باسناده الى مسعدة بن زياد قال حدثني
جعفر بن محمد عن ابيه ان روح ادم صلى الله عليه لما امرت ان تدخل فيه كرهته فامرها ان تدخل كرها وتخرج كرها في
تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال روح
خلقها الله فنفخ في ادم منها عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال خلق خلقا و
روحا ثم امر الملك فنفخ وليست بالتي نقصت من الله شيئا هي من قدرته تبارك وتعالى عنه وفي رواية سماعة عنه خلق ادم
فنفخ فيه وسألته عن الروح قال هي من قدرته من الملكوت في نهج البلاغة قال عليه السلام ثم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها
سنها بالماء حتى خلصت ولاطها بالبلة حتى لزبت فجبل منها صورة ذات احناء ووصول واعضاء وفصول اجمدها حتى استمسكت
واصلدها حتى صلصلت لوقت معدود واجل معلوم ثم نفخ فيها من روحه فمثلت انسانا ذا اذهان يجيلها وفكر يتصرف
بها وجوارح يختدمها وادوات يقلبها ومعرفة يفرق بها بين الاذواق والمشام والالوان والاجناس معجونا بطينة
الالوان المختلفة والاشباه المؤتلفة والاضداد المتعادية والاخلاط المتباينة من الحر والبرد والبلة والجمود والمساءة
والسرور واستادى الله سبحانه الملائكة وديعته لديهم وعهد وصيته اليهم في الاذعان بالسجود له والخنوع لتكرمته فقال تعالى
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس وقبيله اعترتهم الحمية وغلبت عليهم الشقوة وتعززوا بخلقة النار واستوهنوا خلق الصلصال
فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما للبلية وانجازا للعدة فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم في
كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال رن ابليس اربع رنات اولهن يوم لعن وحين اهبط الى الارض والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد العسكري
عليهما السلام يقول معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان في علم الله السابق اذا خرج القائم عليه السلام
لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن في كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام
انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد سأله عن الايام فالخميس قال هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم انيس لعن فيه ابليس
ورفع فيه ادريس والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى وهب بن ابي العلاء الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سئل عن قول الله عز وجل لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال عليه السلام ويوم

المعلوم

المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية في تفسير العياشي عن وهب بن جميع
مولى اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول ابليس رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين
الى يوم الوقت المعلوم قال له وهب جعلت فداك اي يوم هو قال يا وهب احسب انه يوم يبعث الله فيه الناس ان الله
الى يوم يبعث فيه قائمنا فاذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول يا
من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم عن الحسن بن عطية قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان ابليس عبد الله في السماء الرابعة في ركعتين ستة آلاف سنة وكان انظار الله اياه الى يوم الوقت
بما سبق من تلك العبادة عن ابان قال ابو عبد الله عليه السلام عن علي بن الحسين اذا اتى الملتزم قال اللهم ان عندي افواجا
من ذنوب وافواجا من خطايا وعندك افواج من رحمة وافواج من مغفرة يا من استجاب لابغض خلقه اليه اذ قال
انظرني الى يوم يبعثون استجب لي وافعل بي كذا في نهج البلاغة قال عليه السلام لعمري لقد فوق لكم سهم الوعيد واغرق لكم بالنزع
الشديد ورماكم من مكان قريب فقال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين قذفا بغيب بعيد
ورجما بظن غير مصيب صدقه به ابناء الحمية واخوان العصبية وفرسان الكبر والجاهلية قال الا عبادك
منهم المخلصين في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال جاء جبرئيل
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي يا جبرئيل ما تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد
رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان من لم يسأل المخلوق فقد اقر لله عز وجل بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض
والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطى لله عز وجل فهو على حد الثقة بربه عز وجل والحديث طويل اخذنا منه موضع
في اصول الكافي احمد بن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط مستقيم في تفسير العياشي عن
جميل عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر عن ابيه عن قوله هذا صراط مستقيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام في مجمع البيان
قرأ يعقوب هذا صراط علي بالرفع وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام في كتاب معاني الاخبار باسناده الى علي بن النعمان
عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال ليس على هذه العصابة خاصة
سلطان قال قلت وكيف جعلت فداك وفيهم ما فيهم قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان ان يحبب
اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لابي بصير يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان و
ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر
قال قلت ارأيت قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ما تفسير هذه قال قال الله انك لا تملك ان تدخلهم جنة
ولا نارا عن ابي بصير قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وهو يقول نحن اهل الرحمة وبيت النعمة وبيت البركة ونحن في الارض بنيان
وشيعتنا عرى الاسلام وما كانت دعوة ابراهيم الا لنا ولشيعتنا ولقد استثنى الله الى يوم القيامة على ابليس فقال ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه اذا كان يوم القيامة يؤتى بابليس في سبعين غلا وسبعين
كبلا فينظر الاول الى زفر في عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول من هذا الذي اضعف الله له العذاب
اغويت هذا الخلق جميعا فيقال هذا زفر فيقول بما جدد له هذا العذاب فيقال ببغيه على علي فيقول له ابليس ويل لك وثبور
اما علمت ان الله امرني بالسجود لادم فعصيته وسألته ان يجعل لي سلطانا على محمد واهل بيته وشيعته فلم يجبني الى ذلك

وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وقوله وان جهنم لموعدهم اجمعين لها
سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال يدخل في كل باب اهل ملة وللجنة ثمانية ابواب وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله وان جهنم لموعدهم اجمعين وقفهم على الصراط واما لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فبلغني والله اعلم
ان الله جعلها سبع دركات اعلاها الجحيم يقوم اهلها على الصفا منها تغلي ادمغتهم فيها كغلي القدور بما فيها والثانية
لظى نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى وجمع فاوعى والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر والرابعة
الحطمة ومنها يثور شرر كالقصر كانه جمالات صفر تدق من صار اليها مثل الكحل فلا تموت الروح كلما صاروا مثل الكحل
عادوا والخامسة الهاوية فيها ملاك يدعون يا مالك اغثنا فاذا اغثتهم جعل لهم آنية من صفر من نار فيها صديد ماء
يسيل من جلودهم كانه مهل فاذا رفعوه ليشربوا منه تساقطت لحم وجوههم من شدة حرها وهو قول الله وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ومن هوى فيها هوى سبعين عاما في النار كلما احترق جلده بدل
جلدا غيره والسادسة هي السعير فيها ثلاثمائة سرادق من نار في كل سرادق ثلاثمائة قصر من نار في كل قصر ثلاثمائة بيت من
نار في كل بيت ثلاثمائة لون من العذاب من غير عذاب النار فيها حيات من نار وعقارب من نار وجوامع من نار وسلاسل
من نار واغلال من نار وهو الذي يقول الله انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلالا وسعيرا والسابعة جهنم وفيها الفلق
وهو جب في جهنم اذا فتح اسعر النار سعرا وهو اشد النار عذابا واما صعودا فجبل من صفر من نار وسط جهنم واما اثاما فهو واد
من صفر مذاب يجري حول الجبل فهو اشد النار عذابا في تفسير العياشي عن ابي بصير قال يؤتى بجهنم لها سبعة ابواب بابها الاول
للظالمين وهو زريق وبابها الثاني لحبتر والباب الثالث للثالث والرابع لمعوية والخامس لعبد الملك والسادس لعسكر بن
هوسر والسابع لابي سلامة فهم ابواب لمن اتبعهم في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود عليا عليه السلام عن الواحد الى المائة قال
له اليهودي فما السبعة قال سبعة ابواب النار متطابقات عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان للنار سبعة
ابواب باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل
منه بنو امية هو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه احد وهو باب لظى وهو باب سقر وهو باب الهاوية تهوي بهم سبعين خريفا فكلما هوى
بهم سبعين خريفا فار بهم فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفا ثم تهوي بهم هكذا سبعين خريفا فلا يزالون هكذا
ابدا خالدين مخلدين وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وانه لاعظم الابواب واشدها حرا قال محمد بن
الفضيل الرزقي فقلت لابي عبد الله عليه السلام الباب الذي ذكرت عن ابيك عن جدك عليهما السلام انه يدخل منه بنو امية
من مات منهم على الشرك او من ادرك الاسلام منهم فقال الا تسمعه يقول وباب يدخل منه المشركون والكفار
فهذا الباب يدخل منه كل مشرك وكل كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا الباب الاخر يدخل منه بنو امية لانه هو لابي سفيان
ومعوية وال مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النار فيه حطما لا يسمع لهم فيها واعية ولا يحيون فيها ولا يموتون
في مجمع البيان لها سبعة ابواب فيه قولان احدهما ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام ان جهنم لها سبعة ابواب اطباق بعضها
فوق بعض ووضع احدى يديه على الاخرى فقال هكذا وان الله وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض
فاسفلها جهنم وفوقها لظى وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية وفي رواية الكلبي
اسفلها الهاوية واعلاها جهنم في تهذيب الاحكام محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال سألت ابا الحسن
عليه السلام عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال واحد من سبعة ان الله تعالى يقول لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم

احمد بن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن همام الكندي عن الرضا عليه السلام في رجل اوصى بجزء من ماله قال الجزء من سبعة ان الله تعالى
يقول لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم عنه عن ابي همام عن الرضا عليه السلام مثله في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام
وفيها الا وان التقوى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها فاوردتهم الجنة وفتحت لهم ابوابها ووجدوا ريحها وطيبها وقيل لهم
ادخلوها بسلام آمنين في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه وقد ذكر عليا عليه السلام واولاده ثم
الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة آمنين وتتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين في اصول الكافي عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول لا تغضبوا
ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل
السلام المؤمن المهيمن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن
الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
انتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن محمد بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لابي بصير يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا
على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة في تفسير العياشي عن محمد بن مروان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس منكم رجل ولا امرأة الا وملائكة الله يأتونه بالسلام وانتم الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين عن محمد بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سارة قالت لابرهيم عليه السلام قد كبرت فلو دعوت
الله ان يرزقني ولدا تقر اعيننا فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك ان شاء الله فسأل ابرهيم ربه ان يرزقه غلاما
عليما فاوحى الله اليه اني واهب لك غلاما عليما ثم ابلوك بالطاعة لي قال ابو عبد الله عليه السلام فمكث ابرهيم بعد البشارة ثلث سنين
ثم جاءته البشارة من الله باسمعيل مرة اخرى بعد ثلث سنين عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة
يدعوهم الى الله ويحذرهم عقابه قال وكانوا قوما لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط وآله يتنظفون
من الغائط ويتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابرهيم وابرهيم ابن خالة لوط وكانت امرأة ابرهيم سارة اخت لوط وكان
ابرهيم ولوط نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به ويحذره قومه قال فلما رأى قوم
لوط ذلك قالوا انا ننهاك عن العالمين لا تقري ضيفا نزل بك فانك ان فعلت فضحنا ضيفك واخزيناك فيه وكان لوط وابرهيم
يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط وكانت لابرهيم ولوط منزلة من الله شريفة وان الله تبارك وتعالى كان اذا هم بعذاب قوم لوط
ادركته فيهم مودة ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيه فيؤخر عذابهم قال ابو جعفر فلما اشتد اسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم
وقضاه احب ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه
باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقا فلما رأته الرسل فزعا وجلا قالوا سلاما قال سلام
انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر عليه السلام والغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم
للرسل ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم للرسل فما خطبكم بعد
البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر عليه السلام فقال ابرهيم
للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم
منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون يقول من عذاب الله لتنذر قومك العذاب فاسر باهلك يا لوط اذا مضى من يومك هذا

ايام وليأتها يقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم قال ابو جعفر فقضوا الى لوط ذلك الامر ان
دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال ابو جعفر عليه السلام فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسحق
ويعزونه بهلاك قوم لوط الحديث وقد كتبناه بتمامه في سورة هود في كتاب الخصال عن الصباح مولى ابي عبد الله عليه السلام قال كنت مع
ابي عبد الله عليه السلام فمررنا باحد قال اترى القلب البصر فيه قلت نعم قال اما انا فلست اراه وعلامة من الكبر ثلث كلال
والغنا الظهر ورقة القدم في تفسير العياشي عن صفوان الجمال قال صليت خلف ابي عبد الله فاطرق ثم قال اللهم لا تقنطني
من رحمتك ثم جهر فقال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون في كتاب التوحيد باسناده الى معاذ بن جبل حديث طويل عن النبي
صلى الله عليه وآله يقول فيه قال الله يا ابن ادم بسؤالك ابلك قويت على طاعتي وبسوء خذلاني قنطت من رحمتي في اصول الكافي احمد بن
مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير قال اخبرني اسباط بياع الزطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله
رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم محمد بن
يحيى عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن ابراهيم قال حدثني اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من
اهل هيت فقال له اصلحك الله ما تقول في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا
مقيم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن
هشام عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين فقال هم الائمة
وانها لبسبيل مقيم قال لا يخرج منا ابدا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون وفي نسخة اخرى احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن
اسلم عن ابراهيم بن ايوب باسناده مثله احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله
بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمن بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا
سأله عن مسائل فاجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسألة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر فاجابه بغير جواب الاولين ثم
قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب
يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا
ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن
آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من
الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله بعد ان ذكر الصادق عليه السلام وروى
عنه حديثا وقال اذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل
قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم
في مجمع البيان وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال ان لله عبادا يعرفون الناس
بالتوسم ثم قرأ هذه الآية وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة

ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة والرد على الغلاة والمفوضة
لعنهم الله حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم
قال حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة
فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي
قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال له اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال
فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه العزيز ان في ذلك
لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن ثم الحسين
والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة قال فنظر اليه المأمون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت
فقال الرضا عليه السلام ان الله تعالى قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله تعالى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده
الى ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو ام
طالح الا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل المقيم في كتاب معاني الاخبار ... اهل المدينة يقول سألت جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت
يا ابن رسول الله في نفسي مسألة اريد ان اسألك عنها قال ان شئت اخبرتك بمسألتك قبل ان تسألني وان شئت فسل قال
فقلت له يا ابن رسول الله وباي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي عنه قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك
لآيات للمتوسمين وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله في تفسير العياشي عن عبد الرحمن بن سالم
الاشل يرفعه المتوسمين قال هم الائمة الاوصياء عليهم السلام عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في الامام انه المتوسمين وهو السبيل
المقيم ينظر بنور الله وينطق عن الله لا يعزب عنه شيء مما اراد عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام بينا امير المؤمنين
عليه السلام جالس في مسجد الكوفة وقد احتبى بسيفه والقى برنسه وراء ظهره اذ اتته امرأة مستعدية على زوجها فقضى للزوج على
المرأة فغضبت فقالت لا والله ما هو كما قضيت لا والله ما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية قال
فنظر اليها امير المؤمنين فتاملها ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع يا سلفع يا التي تحيض من حيث لا تحيض النساء
قال فولت هاربة وهي تولول وتقول ويلي ويلي ويلي ثلثا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله اسألك فقالت ما
للرجال والنساء في الطرقات فقال انك استقبلت امير المؤمنين عليا بكلام سررتني به ثم قرعك امير المؤمنين بكلمة فوليت مولولة
فقالت ان ابن ابي طالب والله استقبلني فاخبرني بما هو فيّ وبما كتمته من بعلي منذ ولي عصمتي لا والله ما رأيت طمثا من حيث ترى النساء
قال فرجع عمرو بن حريث الى امير المؤمنين ان هذه المرأة ذكرت انك اخبرتها بما هو فيها وانها لم تر طمثا قط من حيث تراه
النساء فقال له ويلك يا ابن حريث ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام وركب الارواح في الابدان
فكتب بين اعينهم كافر ومؤمن وما هم به مبتلون الى يوم القيمة ثم انزل بذلك قرآنا على محمد صلى الله عليه وآله فقال ان في ذلك
لآيات للمتوسمين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم ثم انا من بعده ثم الاوصياء من ذريتي من بعدي اني لما رأيتها
تأملتها فاخبرتها بما هو فيها ولم اكذب في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام في قول الله عز وجل فاصفح
الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان

علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب في تهذيب الأحكام
محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
السبع المثاني والقرآن العظيم هي الفاتحة قال نعم قلت بسم الله الرحمن الرحيم من السبع المثاني قال نعم هي أفضلهن
في تفسير العياشي عن يونس بن عبد الرحمن عمن رفعه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم قال هي سورة الحمد وهي سبع آيات منها بسم الله الرحمن الرحيم وإنما سميت المثاني لأنها تثنى في الركعتين عن
أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني وسورة أخرى وصل ركعتين وادع الله
قلت أصلحك الله وما المثاني قال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين عن سورة بنت كليب عن أبي جعفر
عليه السلام قال سمعته يقول نحن المثاني التي أعطى نبينا عن يونس بن عبد الرحمن عمن رفعه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال إن ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها القائم عليه السلام عن
حسان قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ليس هكذا تنزيلها إنما
هي ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ولد الولد عن القسم بن عروة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ولقد آتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال سبعة أئمة والقائم عن السدي عمن سمع عليا يقول سبعا من المثاني فاتحة الكتاب
عن سماعة قال قال أبو الحسن عليه السلام ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال لم يعط الأنبياء إلا محمد صلى الله
عليه وآله وهم السبعة الأئمة الذين يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد صلى الله عليه وآله عن محمد بن مسلم عن أحدهما
عليهما السلام قال سألته عن قوله آتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب يثنى فيها القول في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره روي
عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال إن عليا عليه السلام قال لبعض أحبار اليهود في أثناء كلام طويل
فيه مناقب النبي صلى الله عليه وآله وزاده الله عز ذكره محمدا صلى الله عليه وآله السبع الطوال وفاتحة الكتاب وهي السبع المثاني
والقرآن العظيم في عيون الأخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه أنه قيل لأمير المؤمنين عليه السلام يا أمير المؤمنين أخبرنا عن
بسم الله الرحمن الرحيم أهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها ويعدها آية منها ويقول فاتحة الكتاب
هي السبع المثاني وبإسناده إلى الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام أنه قال
إن بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول إن الله تعالى قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فأفرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بإزاء
القرآن العظيم في كتاب التوحيد بإسناده إلى أبي سلام عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني التي أعطاها الله
نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الأرض بين أظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فأمامه اليقين وفي أصول الكافي مثله في مجمع
البيان السبع المثاني هي فاتحة الكتاب وهو قول علي عليه السلام وروي ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في أصول الكافي
علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الإسكاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أعطيت السور
الطوال مكان التوراة وأعطيت المئين مكان الإنجيل وأعطيت المثاني مكان الزبور أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي بن
عبد الله ومحمد بن زياد عن الخشاب جميعا عن الحسن بن علي بن يوسف عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أوتي القرآن فظن أن أحدا من الناس أوتي أفضل مما أوتي فقد عظم ما حقر الله
وحقر ما عظم الله علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن علي القاساني جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان بن

عيينة

عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أعطاه الله القرآن فرأى أن رجلا
أعطي أفضل مما أعطي فقد صغر عظيما وعظم صغيرا والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة في تفسير العياشي عن حماد
عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام في قول الله لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله
نزل به ضيف فقال لليهودي والله ما لمحمد ثاغية ولا راغية فأسلفه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا لأمين الله في
سمائه وأرضه ولو ائتمنتني على شيء لأديته إليه قال فبعث بدرقة له فرهنها عنده وأنزلت عليه ولا تمدن عينيك إلى ما
متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم
واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن رمى
ببصره إلى ما في يدي غيره كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم يعلم أن لله عليه نعمة إلا في مطعم أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه
ومن أصبح على الدنيا حزينا أصبح على الله ساخطا ومن شكا مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الأمة
ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا ومن أتى ذا ميسرة فتخشع له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه في مجمع البيان وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينظر إلى ما يستحسن من الدنيا في تفسير علي بن إبراهيم قال علي بن إبراهيم في قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال
قسموا القرآن ولم يؤلفوه على ما أنزله الله فقال لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام
قال قال الذين ابرنوا القرآن عضين قال هم قريش في أصول الكافي محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد و
محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام سأل رجل
أبي عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله سائلتك عن مسألة صعبة أخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال
فضحك أبو عبد الله عليه السلام وقال أبى الله أن يطلع على علمه إلا ممتحنا للإيمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يصبر على
أذى قومه ولا يجاهدهم إلا بأمره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين وايم الله أن لو صدع
قبل ذلك لكان آمنا ولكنه إنما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت أن عينيك تكون مع مهدي هذه الأمة
والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض تعذب أرواح الكفرة من الأموات وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء ثم أخرج
سيفا ثم قال ها إن هذا منها قال فقال أبي إي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال أنا إلياس ما سألتك عن أمرك وبي
منه جهالة غير أني أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لأصحابك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
بإسناده إلى محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره
وعلي عليه السلام معه وخديجة ثم أمره الله عز وجل أن يصدع بما أمر فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وأظهر أمره وفي خبر آخر أنه كان
مختفيا بمكة ثلاث سنين وبإسناده إلى أبي عبد الله بن علي الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مكث رسول الله صلى الله عليه وآله
بمكة بعدما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاث عشرة سنة منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله عز وجل أن يصدع
بما أمر فظهر حينئذ الدعوة في تفسير العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة سنين
ليس يظهر وعلي معه وخديجة ثم أمره الله أن يصدع بما يؤمر فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب فإذا
أتاهم قالوا كذاب امض عنا عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال
نسختها فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين في تفسير علي بن إبراهيم قوله فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين

فلما نزلت بمكة بعد ان نبئ رسول الله صلى الله عليه وآله بثلث سنين وذلك ان النبوة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثا ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوجته رسول الله ثم دخل ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وآله وهو يصلي وعلي بجنبه وكان مع ابي طالب جعفر فقال له ابو طالب صل جناح ابن عمك فوقف جعفر على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله فبدر رسول الله صلى الله عليه وآله من بينهما فكان يصلي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة فلما اتى لذلك ثلث سنين انزل الله عليه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين وكان المستهزؤن برسول الله صلى الله عليه وآله خمسة الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث بن الطلاطلة الخزاعي فاما الوليد بن المغيرة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليه لما كان بلغه من ايذائه واستهزائه فقال اللهم اعم بصره واثكله بولده فعمي بصره وقتل ولده ببدر ثم مر الوليد بن المغيرة برسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جبرئيل فقال جبرئيل يا محمد هذا الوليد بن المغيرة وهو من المستهزئين بك قال نعم وقد كان مر برجل من خزاعة وهو يريش نبالا له فوطئ على بعضها فاصاب اسفل عقبه قطعة من ذلك فدميت فلما مر بجبرئيل عليه السلام اشار الى ذلك الموضع فرجع الوليد الى منزله ونام على سريره وكانت ابنته نائمة اسفل منه فانفجر الموضع الذي اشار اليه جبرئيل اسفل عقبه فسال منه الدم حتى صار الى فراش ابنته فانتبهت ابنته فقالت يا جارية انحل وكا القربة قال الوليد ما هذا وكا القربة ولكنه دم ابيك فاصرخي ولدي وولد اخي فاني ميت فجمعتهم فقال لعبد الله بن ابي ربيعة ان عمارة بن الوليد بارض الحبشة بدار مضيعة فخذ كتابا من محمد الى النجاشي ان يرده ثم قال لابنه هشام وهو اصغر ولده يا بني اوصيك بخمس خصال فاحفظها اوصيك بقتل ابي رهم الدوسي فانه غلبني على امراتي وهي بنته ولو تركها وبعلها كانت تلد له ابنا مثلك ودمي في خزاعة وما تعمدوا قتلي واخاف ان تنسوا بعدي ودمي في بني خزيمة بن عامر ودياني في ثقيف فخذه ولاسقف نجران علي مائتا دينار فاقضها ثم فاضت نفسه ومر ربيعة بن الاسود برسول الله صلى الله عليه وآله فاشار جبرئيل الى بصره فعمي ومات ومر به الاسود بن عبد يغوث فاشار جبرئيل الى بطنه فلم يزل يستسقي حتى انشق بطنه ومر العاص بن وائل فاشار جبرئيل الى رجله فدخل في اخمص قدمه شوكة وخرجت من ظاهره ومات ومر ابن الطلاطلة فاشار جبرئيل الى وجهه فخرج الى جبال تهامة فاصابته من السماء فاستسقى حتى انشق بطنه وهو قول الله انا كفيناك المستهزئين فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقام على الحجر فقال يا معشر قريش يا معاشر العرب ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وآمركم بخلع الانداد والاصنام فاجيبوني تملكون بها العرب وتدين لكم العجم وتكونون ملوكا في الجنة فاستهزءوا منه وقالوا جن محمد بن عبد الله ولم يجسروا عليه لموضع ابي طالب فاجتمعت قريش الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شباننا وفرق جماعتنا فان كان يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا فيكون اكثر قريش مالا ونزوجه اي امراة شاء من قريش فقال له ابو طالب ما هذا يا ابن اخي فقال يا عم هذا دين الله الذي ارتضاه لانبيائه ورسله بعثني الله رسولا الى الناس فقال يا ابن اخي ان قومك قد اتوني يسالوني ان اسالك ان تكف عنهم فقال يا عم اني لا استطيع ان اخالف امر ربي فكف عنه ابو طالب ثم اجتمعوا الى ابي طالب فقالوا انت سيد من سادتنا فادفع الينا محمدا لنقتله وتملك علينا فقال ابو طالب قصيدته الطويلة يقول فيها ولما رايت القوم لا ود بينهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فلما اجتمعت قريش على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبوا الصحيفة القاطعة جمع ابو طالب بني هاشم وحلف لهم بالبيت والركن والمقام والمشاعر في الكعبة لئن شاكت محمدا شوكة لاتين عليكم يا بني هاشم فادخل الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار قائما بالسيف على راسه اربع سنين فلما خرجوا من الشعب حضرت ابا طالب الوفاة فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله

وهو يجود بنفسه فقال يا عم ربيت صغيرا وكفلت يتيما فجزاك الله عني خيرا اعطني كلمة اشفع لك بها عند ربي فروي انه لم يخرج من الدنيا حتى اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله الرضا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو قمت المقام المحمود لشفعت لابي وامي وعمي واخ كان لي مواخيا في الجاهلية. **كتاب الاحتجاج** للطبرسي روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان هذا موسى بن عمران قد ارسله الله الى فرعون واراه الآية الكبرى قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ارسله الله الى فراعنة شتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة وابي البختري والنضر بن الحارث وابي بن خلف ومنبه ونبيه ابني الحجاج والى الخمسة المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن عبد المطلب والحارث بن الطلاطلة فاراهم الآيات في الآفاق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق قال اليهودي لقد انتقم الله لموسى من فرعون قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد صلى الله عليه وآله من الفراعنة فاما المستهزؤن فقد قال الله عز وجل انا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد فاما الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق فاصابه شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما العاص بن وائل السهمي فانه خرج في حاجة له الى موضع فتدهده تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل عليه السلام فاخذ راسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه امنع عني هذا فقال ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن الحارث فان النبي صلى الله عليه وآله دعا عليه ان يعمي الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع فاتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى اثكله الله عز وجل ولده واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته في السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد وروي ان الاسود بن الحارث اكل حوتا مالحا فاصابه غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي صلى الله عليه وآله في منزله فاغلق عليه بابه مغتما لقولهم فاتاه جبرئيل عليه السلام عن الله من ساعته فقال يا محمد السلام يقرا عليك السلام وهو يقول فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك لاهل مكة وادعهم الى الايمان قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدوني قال له انا كفيناك المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم فاظهر امره عند ذلك واما بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف وهزم الله الجمع وولوا الدبر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. **كتاب الخصال** عن ابان الاحمر رفعه قال المستهزؤن بالنبي صلى الله عليه وآله خمسة الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب والحارث بن الطلاطلة الثقفي **اصول الكافي** محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه فلما اكثر رسول الله صلى الله عليه وآله ما يذكر من فضل وصيه ذكر الفتنة في النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتالفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا

فضل ومحبة حتى نزلت هذه الاية السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموضع تبينت في نفسه علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني
جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل
بعث محمدا صلى الله عليه وآله فامره بالصبر والرفق فصبر حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله عز وجل
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في مجمع البيان وكن من الساجدين اي المصلين عن ابن عباس وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
حزنه امر فزع الى الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال من قرا سورة النحل في
كل شهر كفي المغرم في الدنيا وسبعين نوعا من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن وهي
وسط الجنان في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قراها لم يحاسبه الله تعالى بالنعم التي انعمها عليه في دار الدنيا
وان مات في يوم تلاها او ليلته اعطي من الاجر كالذي مات واحسن الوصية في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى
ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا
على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت ذلق تسمعه الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه عن ابن مهزيار عن
القائم عليه السلام حديث طويل وفيه انه عليه السلام تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
فقلت سيدي يا ابن رسول الله فما الامر قال نحن امر الله عز وجل فلا تستعجلوه قال اذا اخبر الله النبي صلى الله عليه وآله بشيء
الى وقت فهو قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال اذا اخبر الله النبي صلى الله عليه وآله بشيء الى وقت فهو قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه
حتى ياتي ذلك الوقت وقال ان الله اذا اخبر ان شيئا كائن فكانه قد كان وفيه بعيد ان ينقل عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
عليه السلام كما نقلنا عنه سابقا وقد روايتان عن ابان عن ابي جعفر عليه السلام في تفسير علي بن ابراهيم اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه
وتعالى عما يشركون قال نزلت لما سالت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله ان ينزل عليهم فانزل الله تبارك وتعالى اتى امر الله فلا
تستعجلوه في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف
قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح اليس هو جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل
فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين عليه السلام انك ضال تروي عن اهل
الضلال يقول الله عز وجل لنبيه اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة
عليهم السلام في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا
انا فاتقون يقول بالكتاب في قال علي بن ابراهيم في قوله خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين قال خلقه من قطرة
من ماء منتن فيكون خصيما متكلما بليغا وقال ابو الجارود في قوله والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع والدفء
حواشي الابل ويقال بل هي الادفاء من البيوت والثياب في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال
سئل النبي صلى الله عليه وآله اي المال خير قال الزرع زرعه صاحبه واداه حقه يوم حصاده قيل فاي المال بعد الزرع خير قال رجل
في غنم قد تبع بها مواقع القطر يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة قيل فاي المال بعد الغنم خير قال البقر تغدو بخير وتروح بخير
قيل فاي المال بعد البقر خير قال الراسيات في الوحل المطعمات في المحل نعم المال النخل من باعها فانما ثمنه بمنزلة رماد على
شاهق اشتدت به الريح في يوم عاصف الا ان يخلف مكانها قيل يا رسول الله فاي المال بعد النخل خير فسكت فقال

سورة النحل

فاين الابل قال فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة لا ياتي خيرها الا من جانبها الاشام عن ابي عبد الله
عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغنم اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت ادبرت والبقر اذا اقبلت اقبلت واذا
ادبرت ادبرت والابل اعناق الشياطين اذا اقبلت ادبرت واذا ادبرت ادبرت ولا يجيء خيرها الا من الجانب الاشام
قيل يا رسول الله فمن يتخذها بعد ذا قال فاين الاشقياء الفجرة عن الحرث قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله عليكم بالغنم والحرث فانهما يروحان بخير ويغدوان بخير قال فقيل له يا رسول الله فاين الابل قال تلك اعناق
الشياطين ويأتي خيرها من الجانب الاشام قيل يا رسول الله ان سمع الناس بذلك تركوها فقال اذا لا يعدمها الاشقياء
الفجرة عن امير المؤمنين عليه السلام افضل ما يتخذ الرجل في منزله لعياله الشاة فمن كان في منزله شاة قدست عليه الملائكة
في كل يوم وكذلك في الثلث يقول بورك فيكم عن الحسن بن مصعب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى في كل يوم وليلة
ملكا ينادي مهلا عباد الله عن معاصي الله فلولا بهائم رتع وصبية رضع وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا ترضون به
رضا في تفسير علي بن ابراهيم قوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون قال حين ترجع من المرعى وحين تخرج الى المرعى
قوله وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس قال الى مكة والمدينة وجميع البلدان في الكافي ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ويذكر الحج
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هو احد الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء اما انه ليس شيء افضل من الحج
الا الصلوة وفي الحج ههنا صلوة وليس في الصلوة قبلكم حج لا تدع الحج وانت تقدر عليه اما ترى انه يشعث ويقشف فيه جلدك
ويمنع فيه من النظر الى النساء وانا نحن ههنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة ما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف انتم في بعد البلاد
وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة في تغيير مطعم او مشرب او ريح او شمس لا يستطيع ردها وذلك قول الله عز وجل
وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤوف رحيم في كتاب علل الشرائع ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن القسم الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يذكر الحج وذكر مثل ما نقلنا عن الكافي سواء في تفسير العياشي عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن ابوال الخيل
والبغال والحمير فكرهها فقلت اليس لحمها حلالا قال فقال اليس قد بين الله لكم والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون وقال
في الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فجعل الاكل من الانعام التي قص الله في الكتاب وجعل للركوب الخيل والبغال
والحمير وليس لحومها بحرام ولكن الناس عافوها في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الخيل كانت وحوشا في بلاد العرب فصعد ابراهيم واسمعيل عليهما السلام على جياد فصاحا
الا هلا الا هلم قال فما بقي فرس الا اعطاهما بيده وامكن من ناصيته عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول الخير كله معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة في كتاب علل الشرائع الى عبد العظيم عن ابي جميلة قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول اول من ركب الخيل اسمعيل وكانت وحشية لم تركب فحشرها الله عز وجل على اسمعيل من جبل منى وانما سميت الخيل العراب
لان اول من ركبها اسمعيل في كتاب الخصال عن الحسين بن نباتة قال بلغني ان الله تعالى خلق الخيل من اربعة اشياء من الريح العاصف
والدنيا ومن النار وموج طالت بقاله ابراهيم ومن سرعة في كتاب علل الشرائع وباسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد رفعه
قال قال علي عليه السلام لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل اول من ركب الخيل قابيل يوم قتل اخاه هابيل واول من ركب البغل

مقدم

ابن ادم عليه السلام وذلك كان له ابن يقال له معد وكان عشرة الا الدواب واول من ركب الحمار حوا في كتاب الخصال عن
ام الدرداء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح معافى في جسده امنا في سربه عنده قوت يومه فكانما خيرت
له الدنيا يا ابن ادم يكفيك من الدنيا ما سد جوعتك ووارى عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك وان يكن دابة
تركبها فبخ بخ والخبز وماء الجر وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب عن نافع بن عبد الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من سعادة المسلم سعة المسكن والجار الصالح والمركب الهني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات ركوبي الحمار مردفا الحديث وعن الامام الباقر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لست بتاركهن حتى الممات وركوبي الحمار موكفا الحديث عن يعقوب بن سالم
رفع الحديث الى امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردف ثلثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لما خلق الله تعالى الارض وقالت على ظهري تقلبت وذلك ان الله
تعالى لما خلق البحار السماء فخرت وزخرت وقالت اي شي يغلبني فخلق الله تعالى الفلك فادارها به وذللها ثم ان الارض
فخرت وقالت اي شي يغلبني فخلق الله الجبال فاثبتها على ظهرها اوتادا من ان تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت
كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه واما ق فهو الجبل المحيط
بالارض وخضرة السماء منه وبه يمسك الله الارض ان تميد باهلها في اصول الكافي احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن يحيى
احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين باب الله الذي لا
يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري الائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض
ان تميد باهلها الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي عن محمد بن سنان قال حدثنا المفضل
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وذكر الحديث السابق سواء وعلي بن محمد ومحمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن محمد بن
الوليد شباب الصيرفي قال حدثنا سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام ثم ذكر مثله ايضا محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا
عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال حدثني ابو عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلام ثم ذكر
ايضا بتغيير يسير وهذه الاحاديث الاربعة طويلة اخذنا منها موضع الحاجة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي هراسة
عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله وباسناده الى ابرهيم بن ابي
محمود قال قال الرضا عليه السلام ولا تخلو الارض من قائم منا ظاهر او خاف ولو خلت يوما بغير حجة لماجت باهلها كما يموج
البحر باهله وباسناده الى ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الامام رفع من الارض لماجت باهلها كما يموج البحر
باهله وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام
حديث طويل يقول فيه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وباسناده الى الحسين بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وعليهم بهم يمسك الله عز وجل السماء ان تقع على
الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد باهلها وقال الصدوق رضي الله عنه في هذا الكتاب ويروى في الاخبار
الصحيحة عن ائمتنا عليهم السلام ان من راى رسول الله صلى الله عليه وآله او احدا من الائمة صلوات الله عليهم قد دخل مدينة
او قرية في منامه فانه امن لاهل المدينة او القرية مما يخافون ويحذرون وبلوغ لما يأملون ويرجون في اصول الكافي
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الائمة عليهم السلام الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال سأل الهيثم ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن قول الله عز وجل وعلامات
وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله النجم والعلامات الائمة عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات
والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله في كتاب المناقب لابن شهرآشوب ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون
قال نحن النجم الصبيح وداود الجصاص عن الصادق والوشاء عن الرضا عليهما السلام النجم رسول الله والعلامات الائمة المفضل عن الصادق
عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله اعطاني الله نجم بني هاشم ومنع الثعلبات احد العلامات في تفسير علي بن ابراهيم قوله وعلامات وبالنجم
هم يهتدون فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمن عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال النجم رسول الله
والعلامات الائمة عليهم السلام حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت النجم والشجر يسجدان قال النجم
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات
الاوصياء والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وعلامات وبالنجم هم يهتدون
قيل اراد به الاهتداء في القبلة قال ابن عباس سألت رسول الله عنه فقال الجدي علامة قبلتكم وبه تهتدون في بركم وبحركم وروى
ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل
الارض قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد امر في مناسبة حديث ابي الجارود هذا المقام وموقعه منه في امالي شيخ الطائفة قدس سره
باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم
رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الائمة عليهم السلام في تفسير العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام في قوله
وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المؤمنين عليه السلام عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله وعلامات
وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله وبالنجم هم يهتدون قال هو الجدي لانه
نجم لا يزول وعليه بناء القبلة وبه يهتدي اهل البر والبحر عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وعلامات وبالنجم
هم يهتدون قال ظاهر وباطن الجدي عليه تبنى القبلة وبه يهتدي اهل البر والبحر لانه لا يزول عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن هذه الاية والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان
يبعثون قال الذين يدعون من دون الله الاول والثاني والثالث كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله والوا عليا واتبعوه
فعادوا عليا ولم يوالوه ودعوا الناس الى ولاية انفسهم فذلك قول الله والذين يدعون من دون الله قال واما قوله لا يخلقون
شيئا فانه يعني لا يعبدون شيئا وهم يخلقون فانه يعني وهم يعبدون واما قوله اموات غير احياء يعني كفار غير مؤمنين واما قوله
وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله واما قوله الذين لا يؤمنون
بالاخرة فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله قلوبهم منكرة فانه يعني قلوبهم كافرة واما قوله وهم مستكبرون فانه
عن ولاية علي عليه السلام مستكبرون قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين
عن ولاية علي عليه السلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء في تفسير علي بن ابراهيم حدثني جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم
بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله الذين لا يؤمنون بالاخرة
يعني انهم لا يؤمنون بالرجعة انها حق قلوبهم منكرة يعني انها كافرة وهم مستكبرون يعني انهم عن ولاية علي مستكبرون لا جرم

ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي في تفسير العياشي عن مسعدة قال مر الحسين بن علي عليهما السلام
بمساكين قد بسطوا كساء لهم فالقوا عليه كسرا فقالوا هلم يا ابن رسول الله فاكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب المستكبرين في روضة
الكافي عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قدر من
ذهب يرى ان له على الآخر فضلا فهو من المستكبرين فقلت انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذا رآه مرتكبا للمعاصي فقال
هيهات هيهات فلعله ان يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف تحاسب اما تلوت قصة سحرة موسى صلوات الله على نبينا وآله
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية
هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعني بني اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واذا قيل
لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم فذلك قوله اساطير الاولين واما قوله ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة فانه يعني ليستكملوا الكفر يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني يستكملون كفر الذين يتولونهم
قال الله الا ساء ما يزرون عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة يعني ليستكملوا الكفر يوم القيمة
ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني كفر الذين يتولونهم قال الله الا ساء ما يزرون في تفسير علي بن ابرهيم وقال علي بن ابرهيم في
قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون قال يحملون آثامهم يعني الذين غصبوا
امير المؤمنين وآثام كل من اقتدى بهم وهو قول الصادق عليه السلام والله ما اهريقت محجمة من دم ولا قرع عصا بعصا ولا غصب فرج
حرام ولا اخذ مال من غير حله الا ووزر ذلك في اعناقهما من غير ان ينقص من اوزار العاملين شيء حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب امير المؤمنين
صلوات الله عليه بعد ما بويع له بخمسة ايام خطبة فقال فيها اعلموا ان لكل حق طالبا ولكل دم ثائرا والطالب كقيام الثائر بدمائنا
والحاكم في حق نفسه هو العادل الذي لا يحيف وهو الله الواحد القهار واعلموا ان على كل شارع بدعة وزره ووزر كل مقتد به
من بعده من غير ان ينقص من اوزار العاملين شيء وسينتقم الله من الظلمة مأكلا بمأكل ومشربا بمشرب من لقم العلقم ومشارب
الصبر الادهم وليشربوا الصلب من الراح السم المذاق وليلبسوا دثار الخوف دهرا طويلا ولهم بكل ما اتوا وعملوا من افاويق الصبر الادهم
فوق ما اتوا وعملوا اما انه لم يبق الا الزمهرير من شتائهم وما لهم من الصيف الا رقدة ويحهم ما تزودوا وجمعوا على ظهورهم من الآثام فيا
مطايا الخطايا ويا زور الزور واوزار الآثام مع الذين ظلموا اسمعوا واعقلوا وتوبوا وابكوا على انفسكم فسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون فاقسم ثم اقسم لتحملنها بنو امية من بعدي وليعرفنها واوزارها كل من عمل بعدهم الى يوم القيمة ومن اوزار
الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون في مجمع البيان ومن اوزار الذين يضلونهم روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
ايما داع دعا الى الهدى فاتبع فله مثل اجور من اتبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيء وايما داع دعا الى ضلالة فاتبع عليه فان عليه مثل
اوزار من اتبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيء في تفسير العياشي عن الحسين بن زياد الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
قد مكر الذين من قبلهم ولم يعلم الذين آمنوا فاتى الله بنيانهم فخر عليهم السقف ثم قال محمد بن كليب عن ابيه قال انما
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام فاتى الله بنيانهم من القواعد قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ فاتى الله بيتهم من القواعد يعني بيت مكرهم عن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد قال فاتى الله بيتهم من القواعد وانما كان بيتا في مجمع البيان وروي
عن اهل البيت عليهم السلام فاتى الله بيتهم من القواعد في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وقد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب

من حيث لا يشعرون قال بيت مكرهم اي ماتوا فالقاهم الله في النار وهو مثل لاعداء آل محمد عليهم السلام في كتاب التوحيد حديث
طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات وكذلك اتيانه بنيانهم قال عز وجل فاتى الله بنيانهم
من القواعد فاتيانه بنيانهم من القواعد ارسال العذاب في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رجل الى امير المؤمنين
عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي اربعاء هو فقال عليه السلام آخر
اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعاء القي ابرهيم في النار ويوم الاربعاء التي ارهبه في النار
ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم في الحديث وفي عيون الاخبار مثله سواء في تفسير علي بن ابرهيم قوله ثم يوم القيمة يخزيهم
ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين قال الذين اوتوا العلم
الائمة عليهم السلام يقولون لاعدائهم اين شركاؤكم ومن اطعتموهم في الدنيا في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه
وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله
توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام
عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء من خاصته بمن يشاء من خلقه
الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم القوي والضعيف ولان منه ما يطاق حمله
ومنه ما لا يطاق حمله الا من يسهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي والمميت وانه يتوفى
الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه
مجيبا لبعض الزنادقة وقد قال اجد الله تعالى يقول يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم والله يتوفى الانفس حين موتها والذين
تتوفاهم الملائكة طيبين وما اشبه ذلك فمرة يجعل الفعل لنفسه ومرة لملك الموت ومرة للملائكة واما قوله الله عز وجل الله
يتوفى الانفس حين موتها وقوله يتوفاكم ملك الموت وتوفته رسلنا وتتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون
فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة
رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولت
قبض روحه ملائكة النقمة ولملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما يأتونه
منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع
ويثيب ويعاقب على يد من يشاء في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وعن قول الله
قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وعن قول الله عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم وعن قول الله عز وجل توفته رسلنا وعن قوله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وقد يموت في
الدنيا في الساعة الواحدة في جميع الآفاق ما لا يحصيه الا الله عز وجل فكيف هذا فقال ان الله تبارك وتعالى جعل لملك
الموت اعوانا من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فتتوفاهم الملائكة
ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفاها الله تعالى من ملك الموت في امالي شيخ الطائفة قدس سره
باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام انه ليس من احد من الناس يفارق روحه جسده حتى
يعلم الى اي المنزلين يصير الى الجنة ام النار اعدو هو لله او ولي فان كان وليا فتحت له ابواب الجنة وشرع له طرقها ونظر

الى ما اعد الله له فيها ففرح من كل شغل ووضع عنه كل ثقل وان كان بعد ولاية الله فتحت له ابواب النار وشرع له طرقها
ونظر الى ما اعد الله له فيها فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون بيقين قال الله
تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويقول الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم
فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين
ويقول الفقرة ايضا عليكم بتقوى الله فانها تجمع الخير ولا خير غيرها ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا والآخرة
قال الله عز وجل وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار
المتقين في تفسير العياشي عن ابن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولنعم دار المتقين قال الدنيا في تفسير علي بن ابرهيم في قوله الطيبين
قال هم المؤمنون الذين طابت مواليدهم في الدنيا وفي قوله الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة قال
في الحيوة الدنيا الرؤيا الحسنة يراها المؤمن وفي الآخرة عند الموت وهو قوله تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم
ادخلوا الجنة قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق هذه الاية وما بيانات غير ما نقل هنا ايضا في تفسير العياشي عن خطاب بن
مسلمة قال قال ابو جعفر عليه السلام ما بعث الله نبيا قط الا بولايتنا والبراءة من عدونا وذلك قول الله في كتابه ولقد بعثنا
في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة بتكذيبهم
ال محمد ثم قال فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين عن صالح بن ميثم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال ذلك حين يقول علي عليه السلام انا اولى الناس بهذه الاية واقسموا بالله جهد
ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون الى قوله كاذبين عن سيرين قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام اذ قال ما يقول الناس في هذه الاية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا
ولكن اكثر الناس لا يعلمون الى قوله كاذبين عن سيرين قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ قال ما يقول الناس في هذه الاية
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال يقولون لا قيامة ولا بعث ولا نشور فقال كذبوا والله انما ذلك
اذا قام القائم وكر معه المكرون فقال اهل خلافكم قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم يقولون رجع
فلان وفلان لا والله لا يبعث الله من يموت الا ترى انه قال واقسموا بالله جهد ايمانهم كانت المشركون اشد
تعظيما للات والعزى من ان يقسموا بغيرها فقال الله بلى وعدا عليه حقا ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم
الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون عن الفضيل قال قلت لابي عبد الله
ابتكتابك قال اكتب بعلامة كذا وكذا وقال اية من القرآن قلت للفضيل وما تلك الاية قال ما حدثت احدا بها غير بريد
قال زرارة انا احدثك بها واقسموا بالله جهد ايمانهم الى اخر الاية قال فسكت الفضيل ولم يقل لا ولا نعم في روضة
الكافي سهل عن محمد عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله
من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الاية قال قلت ان المشركين
يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يبعث الموتى قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون
بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا
قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان من قبورهم وهم مع
القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم وانتم تقولون فيها الكذب لا والله

ما عاش هؤلاء ولا يبعثون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
في تفسير علي بن ابرهيم قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس
لا يعلمون فانه حدثني ابي عن بعض رجاله رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس فيها قال يقولون نزلت في
الكفار قال ان الكفار لا يحلفون بالله وانما نزلت في قوم من امة محمد صلى الله عليه وآله قيل لهم ترجعون بعد الموت
قبل القيمة فيحلفون انهم لا يرجعون فرد الله عليهم فقال ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم
كانوا كاذبين يعني في الرجعة يردهم فيقتلهم ويشفي صدور المؤمنين منهم قال عز من قائل انما امرنا لشيء اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني
عن الارادة من الله عز وجل ومن الخلق فقال الارادة من الله تعالى احداثه الفعل لا غير ذلك لانه جل اسمه لا يهم ولا
يتفكر في مجمع البيان لنبوئنهم في الدنيا حسنة وروي عن علي عليه السلام لنثوينهم بالثاء والقراءة لنبوئنهم في اصول الكافي
محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله عليه السلام بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا
منها قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة
الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر انا والائمة عليهم السلام اهل الذكر الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن
حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله
عليه وآله ونحن اهله ونحن المسئولون الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون فقلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت حقا
علينا ان نسألكم قال نعم قلت حقا عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك وتعالى هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم
بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فرسول الله صلى الله
عليه وآله الذكر واهل بيته عليهم السلام المسئولون وهم اهل الذكر محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن
يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك
سبعين مسألة ما يحضرني منها مسألة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال
وما هي قال قول الله تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا ان نسألكم قال
نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم قال ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال علي بن الحسين عليه السلام على الائمة من الفرض
ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسألونا قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم
ان يسألونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كتبت

الى الرضا عليه السلام كتابا فكان في بعض ما كتب قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله عز وجل
وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون فقد فرضت عليهم المسألة ولم يفرض عليكم الجواب قال الله تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم
انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين
جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام
ونقل حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلام وقال الله عز وجل في كرمه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر
واهله آل محمد عليهم السلام امر الله عز وجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام
مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب
فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل
الى ان قال واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر
فاسألونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله
وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون فهل عندك في ذلك شرح
بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال عليه السلام نعم الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله
عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا
عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد عن دود وسليم بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنيون بذلك فقال نحن والله فقلت فانتم المسؤولون قال نعم قلت ونحن
السائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسألكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا
تركنا ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب في روضة الكافي حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال
عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في رسالة طويلة الى اصحابه واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره
ان يأخذ احد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقاييس قد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل
للقرآن وتعلم القرآن اهلا لا يسع اهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه ان يأخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقاييس
اغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه وخصهم به ووضعه عندهم كرامة من الله اكرمهم بها وهم اهل الذكر الذين امر الله
هذه الامة بسؤالهم وهم الذين من سألهم وقد سبق في علم الله ان يصدقهم ويتبع اثرهم ارشدوه واعطوه من علم
القرآن ما يهتدي به الى الله باذنه والى جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم الذين اكرمهم الله
به وجعله عندهم الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة فاولئك الذين يرغبون عن سؤال اهل
الذكر والذين آتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم وامر بسؤالهم واولئك الذين يأخذون باهوائهم ومقاييسهم
حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا اهل الايمان في علم القرآن عند الله كافرين وجعلوا اهل الضلالة في علم القرآن
عند الله مؤمنين وحتى جعلوا ما احل الله في كثير من الامر حراما وجعلوا ما حرم الله في كثير من الامر حلالا

اصل

اصل ثمرة اهوائهم وفيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي الخطبة الطالوتية قال فيها اذا ذكر الله تعالى اهل الذكر فا
الفوز كم فلم هو العلم بعينه فكيف وقد تركتموه ونبذتموه وخالفتموه في كتاب المناقب لابن شهر اشوب محمد بن مسلم وجابر
الجعفي في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون في تفسير العياشي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كتب الي
انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا واذا خفنا خاف واذا امنا امن قال الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة الاية فقد فرضت عليكم المسألة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب عن ابرهيم بن عمر عمن سمع ابا
جعفر عليه السلام يقول ان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين عليهما السلام ثم صار عند محمد بن علي ثم يفعل الله ما يشاء
فالزم هؤلاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامدا الى المدينة حتى يمر
بالبيداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الاية التي قال الله افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله
بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
سئل عن قول الله افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف بهم الارض قال هم اعداء الله وهم يمسخون ويقذفون ويسيحون في
الارض في روضة الكافي في كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه ان الله يحكم في كتابه افأمن الذين
مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم
على تخوف فاحذروا ما حذركم الله بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تأمنوا ان ينزل بكم بعض ما تواعد به القوم الظالمين في الكتاب
لقد وعظكم الله في كتابه بغيركم فان السعيد من وعظ بغيره في تفسير علي بن ابرهيم قوله افأمن الذين مكروا السيئات يا محمد وهو استفهام
ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين قال اذا جاؤا وذهبوا
في التجارات وفي اعمالهم فيأخذهم في تلك الحالة او يأخذهم على تخوف قال على تيقظ فان ربكم لرؤف رحيم قوله اولم يروا الى
ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون قال تحويل كل ظل خلقه الله هو سجوده لله لانه
ليس شيء الا له ظل يتحرك وتحريكه وتحويله سجوده قوله ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا
يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون قال الملائكة ما قدر الله لهم يمرون فيه في مجمع البيان وقد
يسجد ما في السموات وما في الارض الاية وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان لله ملائكة في السماء السابعة سجودا
منذ خلقهم الى يوم القيامة ترعد فرائصهم من مخافة الله لا تقطر من دموعهم قطرة الا صار ملكا فاذا كان يوم القيامة رفعوا
رؤسهم وقالوا ما عبدناك حق عبادتك ورده الكلبي في تفسيره في تفسير العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك ولا تتخذوا امامين انما هو امام واحد قوله عز من قائل وما بكم
من نعمة فمن الله في تفسير علي بن ابرهيم عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل وفيه يقول ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة الا في
مطعم او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه في اصول الكافي محمد بن يحيى عن علي بن الحسين الدقاق عن عبد الله بن محمد عن احمد بن
عمر عن زيد القتات عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد اذنب ذنبا فندم عليه الا غفر الله
له قبل ان يستغفر وما من عبد انعم الله عليه نعمة فعرف انها من عند الله الا غفر الله له قبل ان يحمده في تفسير علي بن
ابرهيم ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون قال قالت قريش ان الملائكة هم بنات الله فنسبوا ما
يشتهون الى الله فقال الله تبارك وتعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون يعني من البنين في كتاب ثواب
الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال البنات حسنات والبنون نعمة والحسنات يثاب عليها وقال ان النبي صلى الله

بفاطمة عليها السلام فنظر في وجوه اصحابه فراى الكراهة فيهم فقال ما لكم رجحان تراشيها و رزقها على الله في تفسير العياشي عن
انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا انس اسكب لي وضوءا فاحضرت فسكبت له وضوءا فاعدته فخرج
فتوضأ فعاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع راسه فقال يا انس اول من يدخل علينا امير المؤمنين سيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين قال انس فقلت بيني وبين نفسي اللهم اجعله رجلا من قومي قال فاذا انا بباب الدار يقرع فخرجت فاذا علي بن
ابي طالب عليه السلام قد دخل يمشي فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله حين راه وثب قائما فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجه علي
دخل على البيت فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجه علي
من وجهه بكفه فيمسح به وجهه بيمينه ثم تفقه فقال علي يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئا ما صنعت بي قط فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وما يمنعني وانت وصيي وخليفتي والذي يبين لهم الذي يختلفون فيه من بعدي ويسمعهم صوتي في الكافي
علي بن ابرهيم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس احد يغص بشرب اللبن
لان الله عز وجل يقول خالصا سائغا للشاربين عن محمد بن الحسين بن يسار عن عبد الله بن ابي عبد الله الفارسي عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل اني اكلت لبنا فضرني فقال ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما يضر لبن قط ولكنك اكلته
مع غيره فضرك الذي اكلته فظننت ان اللبن الذي ضرك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اللبن طعام المرسلين محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عباد بن يعقوب عن عبيد بن محمد
عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال البان الاتن السود اجود من البان الحمر والبقرة الحمراء خير من البان السود او عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام البان البقر دواء عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده قال شكوت الى ابي جعفر عليه السلام ذربا وجدته
فقال لي ما يمنعك من شرب البان البقر وقال لي اشربتها قط فقلت له نعم مرارا فقال لي كيف وجدتها فقلت وجدتها تدبغ
المعدة وتكسو الكليتين الشحم وتشهي الطعام فقال لو كانت ايامه لخرجت انا وانت الى ينبع حتى نشربه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول ابوال الابل خير من البانها ويجعل الله
عز وجل الشفاء في البانها في كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال لعق العسل شفاء من كل داء الا الموت في تفسير علي بن ابرهيم
في قوله ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا قال الخل ورزقا حسنا قال الزبيب في تفسير العياشي عن سعيد بن
يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله امر نوحا ان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين فحمل الفحل والعجوة فكانا زوجا
فلما نضب الماء امر الله نوحا ان يغرس الحبلة وهي الكرم فاتاه ابليس فمنعه من غرسها وابى نوح الا ان يغرسها وابى ابليس ان
يدعه يغرسها وقال ليست لك ولا لاصحابك انما هي لي ولاصحابي فتنازعا ما شاء الله ثم انهما اصطلحا على ان جعل نوح لابليس
سهما ولنوح ثلث وقد انزل الله لنبيه في كتابه ما قد قراتموه ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا
فكان المسلمون بذلك ثم انزل الله اية التحريم انما الخمر والميسر والانصاب والازلام يا سعيد فهذه اية التحريم وهي نسخت
الاية الاخرى عن محمد بن يوسف عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله واوحى ربك الى النحل قال الهام في تفسير علي بن
ابراهيم قوله واوحى ربك الى النحل قال وحي الهام فاخذ النحل من جميع النور ثم تتخذ عسلا وحدثني ابي عن الحسن بن علي
الوشاء عن رجل عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واوحى ربك الى النحل قال نحن والله النحل الذي اوحى
الله الينا ان اتخذي من الجبال بيوتا امرنا ان نتخذ من العرب شيعة ومن الشجر يقول من العجم ومما يعرشون يقول من الموالي

يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه اي العلم الذي يخرج منا اليكم في كتاب الخصال عن داود بن كثير الرقي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لقد اخبرني ابي عن جدي عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستة النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد
والخطاف فاما النحلة فانها تاكل طيبا وتضع طيبا وهي التي اوحى الله تعالى اليها ليست من الجن ولا من الانس والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين عليه السلام
في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسال عن شيء اوحى الله اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله تعالى الى النحل في
اصول الكافي ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن عبد الله بن ابي يعفور
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير
ولو ان الطير يعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم
بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
في قوله واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون الى اخر الاية لقوم يتفكرون فالنحل
الائمة والجبال العرب والشجر الموالي عتاقة ومما يعرشون يعني الاولاد والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة
والشراب المختلف الوانه فنون العلم الذي قد يعلم الائمة شيعتهم فيه شفاء للناس يقول في العلم شفاء للناس والشيعة هم الناس
وغيرهم الله اعلم بهم ما هم ولو كان كما تزعم انه العسل الذي ياكله الناس اذا ما اكل منه ولا شرب ذو عاهة الا شفي لقول الله
وانما الشفاء في علم القرآن لقوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة لاهله لا شك فيه ولا مرية واهله ائمة الهدى الذين
قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي رواية ابي الربيع الشامي عنه في قول الله واوحى ربك الى النحل
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اتخذي من الجبال بيوتا قال تزوج من قريش ومن الشجر قال في العرب ومما يعرشون قال
في الموالي يخرج عن شيخ من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فسأله شيخ فقال بي وجع وانا اشرب له النبيذ
ووصفه له الشيخ فقال له ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي قال لا يوافقني قال فما يمنعك من العسل قال الله
فيه شفاء للناس قال لا اجده قال فما يمنعك من اللبن الذي نبت منه لحمك واشتد عظمك قال لا يوافقني قال له ابو عبد الله
عليه السلام اتريد ان امرك بشرب الخمر لا والله لا امرك في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه لعق العسل شفاء من
كل داء قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام باسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة عسل وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكن في
شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة عسل وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... واشربة عسل من اتاكم بها وباسناده
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم القرآن والعسل واللبان في الكافي محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لعق
العسل شفاء من كل داء قال الله عز وجل يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وهو مع قراءة القرآن ومضغ
اللبان يذيب البلغم في محاسن البرقي عنه عن بعض اصحابنا عن عبد الرحمن بن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لعق العسل فيه شفاء قال الله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس في تفسير العياشي عن عبد الله بن القداح
عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بي وجع بطني فقال امير المؤمنين
الك زوجة قال نعم قال استوهب منها شيئا طيبة به نفسها من مالها ثم اشتر به عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه فاني

اسمه الله بقوله في كتابه وانزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فقال
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فاذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيء والمريء شفيت ان شاء الله تعالى ففعل
ذلك فشفي في مجمع البيان وفي النحل والعسل وجوه من الاعتبار منها اختصاصه بخروج العسل من فيه ومنها جعل الشفاء في
موضع السم فان النحل يلسع ومنها ما ركب الله من البدائع والعجائب فيه وفي طباعه ومن اعجبها ان جعل سبحانه لكل فرقة منه يعسوبا
هو اميرها يقدمها ويحامي عنها ويدبر امرها ويسوسها وهي تتبعه وتقتفي اثره ومتى فقدته انحل نظامها وزال انتظامها وتفرقت
شذر مذر والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين عليه السلام في قوله انا يعسوب المؤمنين في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل
عليه في اخر سورة الواقعة ان شاء الله تعالى يقول فيه ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا باعيانهم جعل فيهم اربعة
ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن وقال قبل ذلك وبروح الايمان عبدوا الله
ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال
من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا وقال انه متصل بقوله وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه
الارواح الاربعة حتى تأتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه الحالات فقال اما اولهن فهو كما قال الله عز
وجل ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله
لان الفاعل به رده الى ارذل عمره فهو لا يعرف للصلاة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف
مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا في كتاب الخصال بعد ان ذكر حال الانسان في بلوغ الاربعين
والخمسين والستين والسبعين قال وروي حديث اخر فاذا بلغ الى المائة فذلك ارذل العمر وقد روي ان ارذل العمر ان يكون عقله
عقل ابن سبع سنين في تفسير علي بن ابراهيم قوله والله خلقكم ثم يتوفاكم الى قوله لكيلا يعلم من بعد علم شيئا قال اذا كبر لا يعلم
قبل ذلك في مجمع البيان وروي عن علي عليه السلام ان ارذل العمر خمس وسبعون سنة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك
في تفسير علي بن ابراهيم قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه
سواء قال لا يجوز للرجل ان يخص نفسه بشيء من المأكول دون عياله في جوامع الجامع ويحكى عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وآله يقول انما هم اخوانكم فاكسوهم مما تكسون واطعموهم مما تطعمون فما روي عبده بعد ذلك الا ورداؤه رداؤه وازاره
ازاره من غير تفاوت في تفسير علي بن ابراهيم قوله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني حواء خلقت من آدم وحفدة قال الاختان
في تفسير العياشي عن عبد الرحمن الاشل قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة قال الحفدة
بنو البنت ونحن حفدة رسول الله صلى الله عليه وآله عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وجعل لكم من ازواجكم بنين
وحفدة قال هم الحفدة وهم العون منهم يعني البنين في مجمع البيان وفي رواية الوالبي هم اختان الرجل على بناته وهو المروي
عن ابي عبد الله عليه السلام في الكافي محمد بن احمد عن ابن فضال عن مفضل بن صالح عن ليث المرادي قال سألت ابا عبد الله
عن العبد هل يجوز طلاقه فقال ان كانت امتك فلا ان الله عز وجل يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وان كانت امة قوم
اخرين او حرة جاز طلاقه في من لا يحضره الفقيه روى ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا
لا يجوز طلاق العبد الا باذن سيده قلت فان السيد كان زوجه بيد من الطلاق قال بيد السيد ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا لا يقدر على شيء افشيء الطلاق في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت

ابا عبد الله عليه السلام عن رجل ينكح امته من رجل ايفرق بينهما اذا شاء فقال ان كان مملوكه فليفرق بينهما اذا شاء ان الله
تعالى يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فليس للعبد شيء من الامر وان كان زوجها حرا فرقت بينهما صفقتها الخبر
سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن الحسن العطار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل امر مملوكه ان يتمتع
بالمرأة اليحل له اعليه ان ينزع عنه قال لا ان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في تفسير العياشي عن ابي بصير في الرجل ينكح امته
لرجل اله ان يفرق بينهما اذا شاء قال ان كان مملوكه فليفرق بينهما اذا شاء لان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فليس
للعبد من الامر شيء وان كان زوجها حرا فرق بينهما اذا شاء المولى عن احمد بن عبد الله العلوي عن الحسين بن الحسين
عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا لا يقدر على شيء ويقول للعبد لا طلاق ولا نكاح ذلك الى سيده والناس يرون خلاف ذلك اذا اذن السيد
لعبده لا يرون له ان يفرق بينهما عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال الامر علي ... ما البرية فقال يا ... ادد
ونطعنا بدرهم ضربت قال فقلت جعلت فداك انا نروي عندنا ان عليا عليه السلام اهدى ... واشترت جارية فقضى
انها رقت ان امر شيء ... المشتري بعضها من زوجها بخمس مائة درهم فقال كذبوا على علي او حفظوا
ما سمع الى قول الله وهو يقول ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في تفسير علي بن ابراهيم ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
لا يقدر على شيء قال لا يتزوج ولا يطلق ثم ضرب الله مثلا في الكفار ثم قال وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على
شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال كيف يستوي هذا و
هذا الذي يأمر بالعدل امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم قال عز من قائل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن
يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار
وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته فقال
هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوا
قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد
البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت
الناس فافرجوا لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تأذن لي في مسألة فقال لي نعم فقلت له الك عين
فقال يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك
حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك ا
قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك
انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم
قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس
اوليس في هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة
فقال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام
فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت يا ابا مروان ان الله

تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي به ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في
حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك
وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت
قال قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله
عليه السلام وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك والفته فقال هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى
في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود في قوله اثاثا قال المال ومتاعا قال المنافع الى حين الى حين بلاغها وقال علي بن
ابرهيم في قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا قال ما يستظل به قال عز من قائل وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر في روضة الكافي
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمن بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحر والبرد
مما يكون فقال لي يا ابا ايوب ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدا المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا
يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ
فلذلك يشتد الحر فاذا كان في اخر الصيف واول الخريف بدا زحل في الارتفاع وبدا المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما
ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في اول الشتاء واخر الخريف
فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك
للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين في تفسير العياشي
عن جعفر بن احمد عن العمركي عن النيسابوري عن علي بن جعفر بن محمد عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام انه سئل عن هذه الاية
يعرفون نعمة الله الاية قال عرفوه ثم انكروه في تفسير علي بن ابرهيم قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال نعمة الله هم الائمة والدليل
على ان الائمة نعمة الله قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال الصادق عليه السلام نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده
وبنا فاز من فاز في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن
احمد بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرها
وان امنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع
عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون
بالولاية في كتاب المناقب لابن شهراشوب ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال
نحن الشهود على هذه الامة في مجمع البيان قوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال لكل زمان وامة امام تبعث كل امة مع
امامها قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال كفروا بعد النبي صلى الله عليه وآله وصدوا
عن امير المؤمنين زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ثم قال ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم
يعني من الائمة ثم قال لنبيه وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة ورسول الله صلى الله عليه وآله شهيد على الائمة
وهم شهداء على الناس في تفسير العياشي عن منصور عن حماد اللحام قال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله نعلم ما في السموات وما في
الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال فبهت انظر اليه فقال يا حماد ان ذلك في كتاب الله ثلث مرات ثم تلا هذه

هذه

هذه الاية ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء
وهدى ورحمة وبشرى للمؤمنين انه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء عن عبد الله بن الوليد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
قال الله لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يكتب لموسى الشيء كله وقال الله لعيسى لابين لهم الذي تختلفون فيه
وقال الله لمحمد صلى الله عليه وآله وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء عن يونس عن عدة من
اصحابنا قالوا قال ابو عبد الله عليه السلام اني لاعلم خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن كانه في كفي ثم قال من
كتاب الله اعلمه ان الله يقول فيه تبيان كل شيء في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان والمقالات
في التوحيد قال الرضا عليه السلام في اثناء المحاورات وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن اياته
انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقران الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلام واخبارهم حرفا
حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القران تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد
حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القران الا وقد انزله الله فيه علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن حسين بن المنذر عن عمر بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج
اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى
ذلك الحد حدا علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه
كتاب او سنة علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال
ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى
عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل
يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله
عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه وآله الى
ان قال فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القران فاستنطقوه
ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو
سألتموني عنه لعلمتكم محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى بن اعين قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن
الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله
يقول فيه تبيان كل شيء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمن عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اكل شيء في كتاب الله

وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ويقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن
ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله
الى آخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء عن بعض
اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم
عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض
واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت
ذلك من كتاب الله عز وجل ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء محمد بن يحيى الاشعري عن احمد بن محمد عن البرقي
عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل ذكره ختم
بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده ابدا وانزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السموات
والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم صائرون اليه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن سنان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وانا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الآخرين وامر ما كان وما يكون
كاني انظر الى ذلك نصب عيني محمد بن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان العزيز الجبار انزل عليكم كتابه وهو الصادق البار فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السماء والارض
ولو اتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم   ومن كلامه عليه السلام في ذم اختلاف العلماء في الفتيا ام انزل الله دينا ناقصا
فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه وآله
عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان لكل شيء   باسناده الى
عمرو بن عثمان التيمي القاضي قال خرج امير المؤمنين عليه السلام على اصحابه وهم يتذاكرون المروة فقال اين انتم من كتاب الله
قالوا يا امير المؤمنين في اي موضع فقال في قوله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان والعدل الانصاف والاحسان
التفضل   محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى الحمد لله نحمده ونستعينه وذكر خطبة طويلة الى ان قال آخرها
ويكون آخر كلامه ان يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي
يعظكم لعلكم تذكرون ثم يقول اللهم اجعلنا ممن يذكر فتنفعه الذكرى ثم ينزل   قوله ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وآله والاحسان امير المؤمنين صلوات الله عليه والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان
حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران قال حدثني الحسن بن يزيد عن اسماعيل بن مسلم قال جاء رجل الى
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وانا عنده فقال يا ابن رسول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقوله امر ربي ان لا تعبدوا الا اياه فقال
نعم ليس لله في عباده امر الا العدل والاحسان فالدعاء من الله عام والهدى خاص مثل قوله ويهدي من يشاء الى صراط
مستقيم ولم يقل ويهدي جميع من دعا الى صراط مستقيم   وجاءت الروايات ان عثمان بن مظعون قال كنت

اسلمت استحياء من رسول الله صلى الله عليه وآله لكثرة ما كان يعرض علي الاسلام ولم يقر في قلبي فكنت ذات يوم عنده حال تأمله
فشخص بصره نحو السماء كانه يستفهم شيئا فلما سري عنه سألته عن حاله فقال نعم بينا انا احدثك اذ رأيت جبرئيل
في الهواء اتاني بهذه الآية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقرأها الى آخرها فقر الاسلام في قلبي واتيت عمه ابا طالب
فاخبرته فقال يا آل قريش اتبعوا محمدا ترشدوا فانه لا يأمركم الا بمكارم الاخلاق واتيت الوليد بن المغيرة
وقرأت عليه هذه الآية فقال ان كان محمد قاله فنعم ما قال وان قاله ربه فنعم ما قال فانزل الله افرأيت الذي تولى
واعطى قليلا واكدى يعني قوله نعم ما قال ومعنى قوله واكدى انه لم يقم على ما قاله وقطعه وعن عكرمة قال ان النبي صلى الله عليه وآله
قرأ هذه الآية على الوليد بن المغيرة فقال يا ابن اخي اعد فاعاد فقال ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه
لمثمر وان اسفله لمغدق وما هو قول البشر   العيد ره وقال انه جامع التقوى في قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان
عن السكوني عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال اكثر الناس يوم القيمة ثلثة
امير وقارئ واذا نزع عن المال يقول للامير يا من وهب الله له سلطانا ولم يعدل فيرد رده كما ترد الطير
التمسه ويقول للقارئ الحديث عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسرع الخير ثوابا البر وان
اسرع الشر عقابا البغي عن ابي مالك قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام اخبرني بجميع شرائع الدين قال قول الحق والحكم بالعدل
والوفاء بالعهد هذه جميع شرائع الدين عن ابي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي ثلث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى
وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها الحديث   حدثنا محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه
عن جده عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الا امر في الله من شيعته يخلفه ولا وصف بالعدل من شيعتنا الذين يعنا
عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام ان الله يأمر بالعدل والاحسان قال يا سعد ان الله يأمر بالعدل وهو محمد ص
والاحسان وهو علي عليه السلام وايتاء ذي القربى وهو قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر
من بغى علينا اهل البيت ودعا الى غيرنا عن اسمعيل الحريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرأ كما اقول لك يا اسمعيل ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى حقه قال الذي الامام الى الامام بعد امام وينهى عن الفحشاء والمنكر قال الاول فلان وفلان
عن عامر بن كثير وكان داعية الحسين بن علي عليهما السلام عن موسى بن ابي الغدير عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية امير المؤمنين
وينهى عن الفحشاء والمنكر الفحشاء الاول والمنكر الثاني والبغي الثالث وفي رواية سعد الاسكاف عنه قال يا سعد ان الله
يأمر بالعدل وهو محمد فمن اطاعه فقد عدل والاحسان علي فمن تولاه فقد احسن والمحسن في الجنة وايتاء ذي القربى
قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى علينا اهل البيت ودعا الى غيرنا عن بريد بن
العجم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما سلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله للاول قم
فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله ومن رسوله قال نعم من الله ومن رسوله قال نعم من الله ومن رسوله
لصاحبه قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله ومن رسوله قال نعم من الله ومن رسوله قال يا مقداد قم فسلم
على علي بامرة المؤمنين قال فلم يقل ما قال صاحباه ثم قال قم يا اباذر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم ثم قال قم يا سلمان

وسلم علياً علي امير المؤمنين فقام وسلم قال حتى اذا امرهما وهم يقولون لا والله لا نسلم له ما قال فانزل الله تبارك
وتعالى عليه ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعني قولكم من الله او من رسوله ان الله
يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى
من ائمتكم قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها ان تكون امة هي اربى من امة فقال ويحك يا زيد وما اربى ان يكون والله
ازكى من ائمتكم انما يبلوكم الله به يعني عليا وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة
ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد
لمسلمتهم علي بامرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عليا ولكم عذاب عظيم   محمد بن الحسين

من محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت
ولاية علي بن ابي طالب وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله عليهما في ذلك
اليوم يا زيد قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله يا رسول الله
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما امن الله ومن رسوله
ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم
قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا نقرا اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني
بعلي عليه السلام وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا سبيل الله يعني عليا عليه السلام ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني مقالة
رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به علي عليه السلام ولكم عذاب عظيم

قال علي بن ابرهيم في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فانه
حدثني ابي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم سلموا على علي بامرة
المؤمنين فقالا امن الله ومن رسوله فقال لهما نعم حقا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله ثم ضرب لهم مثلا
فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها رايطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن لوي بن غالب
كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم قال ان الله تبارك وتعالى امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا ورجع الى رواية علي بن ابرهيم في قوله
ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم فقيل يا ابن رسول الله نحن نقرؤها هي اربى من امة قال ويحك وما اربى واومى بيده بطرحها
انما يبلوكم الله به يعني بعلي بن ابي طالب يختبركم وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال
على مذهب واحد وامر واحد ولكن يضل من يشاء قال يعذب بنقض العهد ويهدي من يشاء قال يثيب ولتسئلن عما كنتم
تعملون قوله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم قال هو مثل لامير المؤمنين عليه السلام فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة النبي صلى الله عليه وآله
فيه وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عن علي ولكم عذاب عظيم   متصلا باخر ما سبق عنه اعني

قوله

قوله ولكم عذاب عظيم عن عبد الرحمن قال ابن عباس بن سابق الاشل عنه قال التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
عائشة هي نكثت ايمانها   قال ابن عباس ان رجلا من حضرموت يقال له عبدان الاشوع قال يا رسول الله
ان امرأ القيس الكندي جاورني في ارضي فاقتطع من ارضي فذهب بها مني والقوم يعلمون اني لصادق ولكنه اكرم عليهم
مني فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله امرأ القيس عنه فقال لا ادري ما يقول فامره ان يحلف فقال عبدان انه فاجر لا يبالي
ان يحلف فقال ان لم يكن لك شهود فخذ بيمينه فلما قام ليحلف انظره فانصرف فانزل قوله ولا تشتروا بعهد الله الايمان فلما
قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله قال امرؤ القيس اما ما عندي فينفد وهو صادق فيما يقول لقد اقتطعت ارضه ولا ادري كم هي
فليأخذ من ارضي ما شاء او مثلها معها بما اكلت من ثمرها فنزل فيه من عمل صالحا الاية   حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت
الحق فاعمل ما شئت قال لعن الله ابا الخطاب والله ما قلت هكذا ولكني قلت اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل
منك ان الله عز وجل يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب
ويقول تبارك وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة   قوله من عمل صالحا من ذكر
او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة قال القنوع بما رزقه الله   وسئل عن قول الله تعالى فلنحيينه حيوة طيبة
فقال هي القناعة   فلنحيينه حيوة طيبة قيل في اقوال الاول قوله ثانيها انها القناعة والرضا بما قسم الله تعالى وروى ذلك
عن النبي صلى الله عليه وآله   محمد بن يحيى عن علي بن الحسن بن علي بن عباد عن يعقوب عن عمرو بن مصعب عن فرات بن
احنف عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم
فلا تبالي الا تستعيذ واذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم سترتك فيما بين السماء والارض   خطبة طويلة لامير المؤمنين
عليه السلام يقول فيها استعيذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الى اخر السورة
وروى عبد الله بن مسعود قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اعوذ بالله السميع العليم
فقال لي يا ابن ام عبد قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقرانيه جبرئيل   باسناده الى حنان بن سدير
قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام المغرب قال فتعوذ باجهار اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ
بالله ان يحضرون ثم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم   محمد بن علي بن محبوب عن عبد الصمد بن محمد
عن حنان بن سدير قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام فتعوذ باجهار ثم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم
حديث طويل عن موسى بن جعفر عليهما السلام وفيه قال له هرون الرشيد كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي عليه السلام لم
يعقب فانما العقب للذكر لا للانثى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمن وايوب
الاية   للطبرسي باسناده الى محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث يقول فيه حاكيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله
فلو بدئ بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية   عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل وفيه فقال النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية
عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قلت كيف
اقول قال تقول استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقال ان الرجيم اخبث الشياطين قال قلت له
لم سمي الرجيم قال لانه يرجم فقلت فانفلت منها شيء قال لا قلت فكيف سمي الرجيم ولم يرجم بعد قال لانه يرجم

عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التعوذ من الشيطان عند كل سورة يفتتحها قال نعم فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وذكر ان الرجيم اخبث الشياطين فقلت له لم سمي الرجيم قال لانه يرجم فقلت هل ينفلت منه شيء اذا رجم قال لا ولكن يكون من
في العلم انه رجيم باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام
يقول معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان في علم الله السابق اذا خرج القائم عليه السلام
لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن قال الصادق عليه السلام في كلام
طويل فقارئ القرآن يحتاج الى ثلاثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان
الرجيم قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم والاستعاذة عند التلاوة
غير واجبة بلا خلاف في الصلوة وغير الصلوة علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن
عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه
ولا يسلط على دينه قد سلط على ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم
ولا يسلط على دينهم قلت قوله عز وجل انما سلطانه على الذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط
على ابدانهم وعلى اديانهم عن حماد بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله انما سلطانه
على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب واشباه ذلك فانه
ينال منهم كما ينال من غيرهم قوله واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر قال
كان اذا نسخت آية قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله انت مفتر فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد نزله روح القدس من ربك
بالحق يعني جبرئيل عليه السلام ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
روح القدس قال هو جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت الذين آمنوا هم آل محمد وهدى وبشرى للمسلمين
عن محمد بن مروان العجلي عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس فلم يخلق خلقا
اقرب اليه منها وليست باكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به قوله ولقد نعلم
انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذين يلحدون اليه اعجمي وهو لسان ابي فكيهة مولى ابن الحضرمي كان اعجمي اللسان
وكان قد اتبع نبي الله وآمن به وكان من اهل الكتاب فقالت قريش هذا والله يعلم محمدا علمه بلسانه يقول الله وهذا لسان عربي
مبين وقال عبيد الله بن مسلم كان غلامان في الجاهلية نصرانيان من اهل عين التمر اسم احدهما يسار
واسم الآخر جبر كانا صيقلين يقرآن كتابا لهما بلسانهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ربما مر بهما واستمع لقراءتهما فقالوا
انما يتعلم منهما باسناده الى داود بن القسم قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول من شبه الله
بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الآية انما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام انه ذكر رجلا كذابا ثم قال قال الله انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون عن معمر بن يحيى بن سالم قال قلت لابي
جعفر عليه السلام ان اهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام انه قال ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان
دعيتم الى البراءة مني فلا تبرؤوا مني فاني على دين محمد فقال ابو جعفر عليه السلام انما قال انكم ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم

الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل فلا تبرؤوا مني قال قلت جعلت فداك فان اراد
الرجل يمضي على القتل ولا يتبرأ فقال لا والله الا على الذي مضى عليه عمار ان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان عن
ابي بكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لبعضنا مد الرقاب احب اليك ام البراءة من علي فقال الرخصة احب الي اما سمعت قول الله
في عمار الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته فقلت له ان الضحاك
قد ظهر بالكوفة ويوشك ان ندعى الى البراءة من علي فكيف نصنع قال فابرأ منه قال قلت له اي شيء احب اليك قال ان يمضون
على ما مضى عليه عمار بن ياسر اخذ بمكة فقالوا له ابرأ من رسول الله صلى الله عليه وآله فبرأ منه فانزل الله عذره الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال فاما ما فرض الله على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عند الله
من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب فذلك ما فرض الله عز وجل
على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الايمان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ابن محبوب عن خالد بن
نافع البجلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اوصني
فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قيل لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يروون ان عليا عليه السلام
قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني فلا تبرؤوا مني فقال ما اكثر ما يكذب
الناس على علي عليه السلام ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل
ولا تبرؤوا مني فقال له السائل ارأيت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر
حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي صلى الله عليه وآله
عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك وامرك ان تعود ان عادوا وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن
محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي صلى الله عليه وآله عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك وامرك
ان تعود ان عادوا وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما منع ميثم
من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثني عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن
امتي اربع خصال خطاؤها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفرض الله على القلب وهو امير الجوارح الذي به تعقل وتفهم
وتصدر عن امره ورأيه فقال عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الآية باسناده الى ابي عبد الله
عليه السلام قال ان التقية ترس المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له قلت جعلت فداك ارأيت قول الله تبارك وتعالى الا من اكره

وقلبه مطمئن بالايمان في جماعة اكرهوا وهم عمار بن ياسر وابوه وسمية وصهيب وبلال وخباب عذبوا وقتل ابو عمار وامه فاعطاهم
عمار بلسانه ما ارادوا منه ثم اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قوم كفر عمار فقال صلى الله عليه وآله كلا ان عمارا ملئ ايمانا من
قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه وجاء عمار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يبكي فقال صلى الله عليه وآله ما وراءك قال شر يا رسول الله
ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم بما قلت
فنزلت الآية عن ابن عباس وقتادة   قوله من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فهو
عمار بن ياسر اخذته قريش بمكة فعذبوه بالنار حتى اعطاهم بلسانه ما ارادوا وقلبه مقر بالايمان قوله ولكن من شرح بالكفر
صدرا فهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن الحارث بن بني لوي يقول الله فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم
ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين ذلك بان الله ختم على سمعهم
وابصارهم وقلوبهم واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون هكذا في قراءة ابن مسعود هذا كله في
عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان عاملا لعثمان بن عفان على مصر   عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو اصحابه فمن اراد به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد به شرا طبع على
قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون   وقال علي بن ابرهيم في قوله ثم ان ربك
للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم قوله وضرب الله مثلا قرية كانت
آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون
قال نزلت في قوم كان لهم نهر يقال له البلبان وكانت بلادهم خصبة كثيرة الخير وكانوا يستنجون بالعجين ويقولون
هو الين لنا فكفروا بانعم الله واستخفوا بنعمة الله فحبس الله عليهم البلبان فجدبوا حتى احوجهم الله الى ما كانوا يستنجون
حتى كانوا يتقاسمون عليه   عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قوما
وسع الله عليهم في ارزاقهم حتى طغوا فاستخشنوا الحجارة فعمدوا الى النقي فصنعوا منه كهيئة الافهار فجعلوه في مذاهبهم
فاخذهم الله بالسنين فعمدوا الى اطعمتهم فجعلوها في الخزائن فبعث الله على ما في الخزائن ما افسده حتى احتاجوا الى ما كانوا
يستطيبون به في مذاهبهم فجعلوا يغسلونه ويأكلونه وفي حديث ابي بصير قال فيهم نزلت هذه الآية وضرب الله مثلا قرية
كانت آمنة مطمئنة الى آخر الآية   عن حفص بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قوما في بني اسرائيل تؤتى
لهم من طعامهم حتى جعلوا منه تماثيل بمدن كانت في بلادهم يستنجون بها فلم يزل الله بهم حتى اضطروا الى التماثيل يتبعونها
ويأكلونها وهو قول الله ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون   عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يكره ان
يمسح يده في المنديل وفيه شيء من الطعام تعظيما له الا ان يمصها او يكون الى جانبه صبي فيمصها له قال واني اجد اليسير يقع
من الخوان فيتفقد فيضحك الخادم ثم قال ان اهل قرية ممن كان قبلكم كان الله قد وسع عليهم حتى طغوا فقال بعضهم
لبعض لو عمدنا الى شيء من هذا النقي فجعلناه نستنجي به كان الين علينا من الحجارة قال فلما فعلوا ذلك بعث الله على دوابا
اصغر من الجراد فلم يدع لهم شيئا خلقه الله الا اكله من شجر او غيره فبلغ بهم الجهد الى ان اقبلوا على الذي كانوا يستنجون به فاكلوه
وهي القرية التي قال الله تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة الى قوله بما كانوا يصنعون   الحسين بن محمد
عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة اشياء

ويرسل نقمته على اهلها فلا صلاح لهم ولا تهما الشوم عمل فيه من يصف ذكرنا باقيا وعمل فيه ذكر اعدائنا فيه ويلي ذكرنا
فيرث وعمل فيه من يصد عنا وانت تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كانما كن في فيه او قال
كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى
يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب
محمد بن احمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله في جامعه وحدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف قال حدثني عبد الله بن
ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتب ابو عبد الله عليه السلام على يدي عبد الملك بن اعين اذا اتى العبد كبيرة من
كبائر المعاصي او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا من الايمان وساقطا عنه اسم الايمان و
ثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى الايمان ولم يخرجه الى الكفر والجحود والاستحلال فاذا قال للحلال هذا
حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الايمان والاسلام الى الكفر وكان بمنزلة رجل دخل الحرم
ثم دخل الكعبة فاحدث في الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة   ثم قال عز وجل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا
على الله الكذب قال هو ما كانت اليهود تقول ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا
باسناده الى عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه ومن فسر القرآن برايه فقد افترى على الله الكذب
علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام وقال ايضا وبهذا الاسناد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الامة واحد فصاعدا كما قال الله سبحانه وتعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله يقول مطيعا لله
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة   عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
عن قول الله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال شيء فضله الله به   قال ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول ان ابرهيم كان
امة قانتا لله حنيفا قال شيء فضله الله به   قال ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا سماه الله
امة يونس بن ظبيان عنه ان ابرهيم كان امة قانتا امة واحدة عن سماعة بن مهران قال سمعت عبدا صالحا يقول
لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره اذا لاضافه اليه حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا
لله حنيفا ولم يك من المشركين فعبر بذلك ما شاء الله ثم انس باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة   وعن
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا وذلك انه كان على دين لم يكن عليه احد غيره
فكان امة واحدة واما قانتا فالمطيع واما الحنيف فالمسلم وهديناه الى صراط مستقيم قال الى الطريق الواضح
قال الشاذ في عليه السلام والطريق لا كياس من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح قال الله عز وجل ثم
اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فلو كان لدين الله مثل لما اقوم من الاقتداء الذي انبيائه واوليائه
عنه عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان
اولى الناس بابرهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا ثم قال انتم والله على دين ابرهيم ومنهاجه وانتم اولى
الناس به وانتم على ديني ودين آبائي عنه عن ابيه ومحمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن عباد بن
زياد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عباد ما على ملة ابرهيم احد غيركم   عن عمر بن ابي المقدام قال سمعت الحسين بن
علي صلوات الله عليهما يقولان ما احد على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء   عن زرارة عن ابي

قال انا ابعث بالحنيفية شيا حتى ان منها قص الشارب والاظفار والاخذ من الشارب والختان   علي بن ابراهيم عن
ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه فاخبر انه
تبارك وتعالى اول من دعا الى نفسه ودعا الى طاعته واتباع امره فبدا بنفسه فقال والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء
الى صراط مستقيم ثم ثنى برسوله فقال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن يعني القران
حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله نحن السبيل الذي
امركم الله باتباعه وقوله وجادلهم بالتي هي احسن قال بالقران   الطبرسي ره قال ابو محمد العسكري عليه السلام
ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام نهوا عنه فقال الصادق ع
لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرم وحرمه الله
على شيعتنا واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له
فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد
يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وسيقف ان شاء الله تعالى على
تتمة هذا الكلام في العنكبوت عند قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الاية وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في
الجهاد [illegible] الله على لسان سبعين نبيا   ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم احد من له علم
بعمي حمزة فقال الحرث بن الصمة انا اعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة فكره ان يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فيخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام يا علي اطلب عمك فجاء علي عليه السلام فوقف على حمزة فكره ان يرجع اليه
فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف عليه فلما راى ما فعل به بكى ثم قال ما وقفت موقفا قط اغلظ علي من هذا المكان لئن امكنني
الله من قريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فنزل عليه جبرئيل فقال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن
صبرتم لهو خير للصابرين فاصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصبر   عن الحسين بن حمزة قال سمعت ابا عبد الله
يقول لما راى رسول الله صلى الله عليه وآله ما صنع بحمزة بن عبد المطلب قال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان
على ما ارى ثم قال لئن ظفرت لامثلن ولامثلن قال فانزل الله فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير
للصابرين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصبر اصبر   بسم الله الرحمن الرحيم   عن ابي عبد الله ع قال من قرا سورة بني اسرائيل
في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام ويكون من اصحابه   مجمع البيان وتفسير العياشي عن الحسين بن ابي العلاء
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة بني اسرائيل وذكر الى اخر ما في كتاب ثواب الاعمال   ابي بن كعب عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة بني اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين اعطي في الجنة قنطارين من الاجر والقنطار
الف اوقية والاوقية منها خير من الدنيا وما فيها   عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله
سبحانه فقال انفة لله وفي رواية اخرى عن هشام عنه مثله   عن سلام الحناط عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته
عن المساجد التي لها الفضل فقال المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله قلت والمسجد الاقصى جعلت فداك فقال
ذاك في السماء اليه اسري رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ان الناس يقولون انه بيت المقدس فقال مسجد الكوفة
افضل منه   خالد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن ابي مالك الازدي عن اسمعيل الجعفي قال كنت

في المسجد

في المسجد قاعدا وابو جعفر عليه السلام في ناحية فرفع راسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ثم قال سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وكرر ذلك ثلث مرات ثم التفت الي فقال اي شيء يقولون اهل العراق في هذه الآية
يا عراقي قلت يقولون اسري به من المسجد الحرام الى بيت المقدس فقال ليس كما يقولون ولكنه اسري به من هذه واشار بيده
الى السماء وقال ما بينهما حرم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة   الطبرسي ره وعن ابن عباس قال قالت
اليهود للنبي صلى الله عليه وآله موسى خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم قالوا لان الله عز وجل كلمه اربعة الاف كلمة
ولم يكلمك بشيء فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال قوله عز وجل سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وحملت على جناح جبرئيل عليه السلام حتى انتهيت الى السماء
السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة الماوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا
انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم ورايته بقلبي وما رايته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت
اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة   عن ابي عبد الله عليه السلام
قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله تعالى فيها النبي صلى الله عليه وآله بالولاية لعلي
والائمة من ولده عليهم السلام اكثر مما اوصاه بالفرائض   عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وعدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة قال سال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام
وانا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله فقال مرتين فاوقفه جبرئيل عليه السلام
موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال
يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله
قاب قوسين او ادنى فقال له ابو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى راسها فقال كان
بينهما حجاب يتلالا يخفق ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله
تبارك وتعالى يا محمد قال لبيك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي
من الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة   باسناده الى علي بن سالم عن ابيه عن ثابت بن دينار
قال سالت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى
عن ذلك قلت فلم اسرى نبيه الى السماء قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى ابان بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلام عن جده ع حديث طويل يقول
فيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام فاحضرته الوفاة القميص الذي اسري بي فيه   باسناده الى
يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام لاي علة عرج الله عز وجل بنبيه الى السماء
ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال ع ان الله تبارك وتعالى
لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته
ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحان الله وتعالى عما يشركون   عن
ابان عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بالبراق فاستصعب

واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عينه في حافره وخطاه مد بصره فاذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه فاذا
هبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له جناحان من خلفه باسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله تعالى اذن
لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله اتى بالبراق ومعه جبرئيل وميكائيل واسرافيل قال فامسك له واحد بالركاب
وامسك الآخر باللجام وسوى عليه الآخر ثيابه فلما ركبها تضعضعت فلطمها جبرئيل عليه السلام وقال لها قري يا براق فما ركبك
احد قبله مثله ولا يركبك احد بعده مثله الا انها تضعضعت عليه وروى الصادق عليه السلام عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال بينا انا راقد بالابطح وعلي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة بين يدي فاذا انا بخفيف اجنحة الملائكة
وقائل يقول الى ايهم بعثت يا جبرئيل فقال الى هذا واشار الي هو سيد ولد آدم وهذا وصيه ووزيره وختنه وخليفته
في امته وهذا عمه سيد الشهداء حمزة وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة مع الملائكة دعه
فلتنم عيناه ولتسمع اذناه وليعي قلبه واضربوا له مثلا ملك بنى دارا واتخذ مائدة وبعث داعيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله الملك الله والدار الدنيا والمائدة الجنة والداعي انا قال ثم اركبه جبرئيل البراق واسرى به الى بيت المقدس
وعرض عليه محاريب الانبياء وآيات الانبياء وفضلها ورده من ليلته الى مكة فمر في رجوعه بعير لقريش واذا لهم ماء
في آنية فشرب منه وصب باقي ذلك وقد كانوا اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فلما اصبح قال لقريش ان الله قد اسرى بي
في هذه الليلة الى بيت المقدس فعرض علي محاريب الانبياء واني مررت بعير لكم في موضع كذا وكذا واذا لهم ماء في آنية فشربت
منه واهرقت باقي ذلك وقد كانوا اضلوا بعيرا لهم فقال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة من محمد سلوه كم الاساطين فيها والقناديل
فقالوا يا محمد ان ههنا من دخل بيت المقدس فصف لنا اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل فعلق صورة بيت المقدس
تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسألونه فلما اخبرهم قالوا حتى تجيء العير ونسألهم عما قلت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وتصديق ذلك ان العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فلما اصبحوا اقبلوا ينظرون الى العقبة ويقولون
هذه الشمس تطلع الساعة فبيناهم كذلك اذ طلعت العير مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فسألوهم عما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالوا لقد كان هذا ضل لنا جمل في موضع كذا وكذا ووضعنا ماء واصبحنا وقد اهريق الماء فلم يزدهم
ذلك الا عتوا علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن حديث عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله اصبح فقعد فحدثهم بذلك فقالوا له صف لنا بيت المقدس
قال فوصف لهم وانما دخله ليلا فاشتبه عليه النعت فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال انظر ههنا فنظر الى البيت فوصفه
وهو ينظر اليه ثم نعت لهم ما كان من عير لهم فيما بينهم وبين الشام ثم قال هذه عير بني فلان تقدم مع طلوع الشمس
يتقدمها جمل اورق او احمر قال وبعث قريش رجلا على فرس ليردوها قال وبلغ مع طلوع الشمس قال قرطة بن عبد
عمرو يا لهفا ان لا اكون لك جذعا حين تزعم انك اتيت بيت المقدس ورجعت من ليلتك
حدثني ابي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابان بن عثمان عن ابي داود عن ابي بردة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي ان الله اشهدك معي في سبع مواطن اما اول ذلك فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل
اين اخوك فقلت خلفته ورائي قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله واذا مثالك معي واذا الملائكة وقوف

صفوف

صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء فقال هم النبيون يباهي الله بك يوم القيامة فدنوت فنطقت بما كان وما يكون الى يوم
القيامة والثاني حين اسري بي في المرة الثانية فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت خلفته ورائي قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله
فاذا مثالك معي وكشط لي عن سبع سماوات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها الى قوله واما السادس لما
اسري بي الى السماء جمع الله لي النبيين فصليت بهم ومثالك خلفي باسناده الى عيسى بن عبد الله
الاشعري عن الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
اسري بي الى السماء حملني جبرئيل على كتفه الايمن فنظرت الى بقعة بارض الجبل حمراء احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا
من المسك قال البقعة شيعتك وشيعة وصيك علي فقلت من الشيخ صاحب البرنس قال ابليس قلت فما يريد منهم قال
يريد ان يصدهم عن ولاية امير المؤمنين ويدعوهم الى الفسق والفجور فقلت يا جبرئيل اهو بنا اليهم فاهوى بنا اليهم
اسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح فقلت قم يا ملعون فشارك اعداءهم في اموالهم واولادهم ونسائهم فان شيعتي
وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ واحد باللجام وواحد
بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك
بعده مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعا ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الآيات من السماء والارض قال فبينا
انا في مسيري اذ نادى مناد عن يميني يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم نادى مناد عن يساري يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه
ثم استقبلتني امرأة كاشفة ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فلم التفت اليها ثم
سرت فسمعت صوتا افزعني فجزت فقال لي جبرئيل انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت بطيبة واليها مهاجرك ثم
ركبت فمضيت ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت وصليت فقال لي اتدري اين صليت فقلت لا فقال صليت
بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت وصليت فقال لي اتدري
اين صليت فقلت لا فقال صليت ببيت لحم وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم صلوات الله عليه
ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربط بها فدخلت المسجد ومعي جبرئيل
الى جنبي فوجدت ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا الي واقيمت الصلاة ولا اشك الا وجبرئيل
سيتقدمنا فلما استووا اخذ جبرئيل بعضدي فقدمني فاممتهم ولا فخر ثم اتاني الخازن بثلاثة اوان اناء فيه لبن
واناء فيه ماء واناء فيه خمر وسمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت امته وان اخذ الخمر غوى وغوت امته وان
اخذ اللبن هدي وهديت امته قال فاخذت اللبن وشربت منه فقال لي جبرئيل هديت وهديت امتك ثم قال
لي ماذا رأيت في مسيرك فقلت ناداني مناد عن يميني فقال لي او اجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذاك داعي اليهود
ولو اجبته لتهودت امتك من بعدك ثم قال لي ماذا رأيت فقلت ناداني مناد عن يساري فقال لي او اجبته فقلت لا
ولم التفت اليه فقال ذاك داعي النصارى ولو اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم قال لي ماذا استقبلك فقلت
لقيت امرأة كاشفة ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فقال لي اوكلمتها فقلت لم
اكلمها ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة ثم سمعت صوتا افزعني فقال
لي جبرئيل تسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت قالوا فما

فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فحص قال الصمد جبرئيل فصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال
له اسماعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون الف
ملك فقال يا جبرئيل من هذا معك قال محمد قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب وسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له
واستغفر لي وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وتلقتني الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا ضاحكا
مستبشرا حتى لقيني ملك من الملائكة لم ار اعظم خلقا منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا
انه لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار ما رايت ممن ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت فقال
يجوز ان تفزع منه فكلنا نفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل
يوم غضبا وغيظا على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله منهم ولو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا الى احد
بعدك لضحك اليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد علي السلام وبشرني بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي
وصفه الله مطاع ثم امين الا تأمره ان يريني النار فقال له جبرئيل يا مالك ار محمدا النار فكشف عنها وفتح بابا منها
فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت حتى ظننت لتتناولني مما رايت فقلت يا جبرئيل قل فليرد عليها غطاها
فامرها فقال لها ارجعي فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه ثم مضيت فرايت رجلا ادما جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل
فقال هذا ابوك آدم فاذا هو تعرض عليه ذريته فيقول روح طيب وريح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله
سورة المطففين على راس سبع عشرة آية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم
يشهده المقربون الى آخرها قال فسلمت على آدم وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح والمبعوث في الزمن الصالح ثم مررت بملك من الملائكة جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه
واذا بيده لوح من نور ينظر فيه مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا
يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت دائب في قبض الارواح فقلت يا جبرئيل ادنني منه حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه وقال له
جبرئيل هذا نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحياني بالسلام وقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله في امتك
فقلت الحمد لله المنان ذي النعم على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال جبرئيل هو اشد الملائكة عملا فقلت اكل
من مات او هو ميت فيما بعد تقبض روحه فقال نعم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال
ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني منها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار
الا وانا اتصفحه كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى
احد منكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما بعد الموت اطم واعظم من الموت
قال ثم مضيت فاذا انا باقوام بين ايديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث فيأكلون الخبيث ويدعون الطيب فقلت
من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يا محمد فقال رسول الله ص
ثم رايت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجيبا نصف جسده النار والنصف الآخر ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا
الثلج يطفئ النار وهو ينادي بصوت رفيع يقول سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج
فلا يطفئ حر هذه النار اللهم يا مؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبرئيل
فقال هذا ملك وكله الله باكناف السماء واطراف الارضين وهو انصح ملائكة الله لاهل الارض من عباده المؤمنين

يدعو لهم بما تسمع منذ خلق وملكان يناديان في السماء احدهما يقول اللهم اعط كل منفق خلفا والآخر يقول اللهم اعط كل
ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى في افواههم ويخرج من ادبارهم فقلت
من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الهمازون اللمازون ثم مضيت فاذا انا باقوام ترضخ رؤوسهم بالصخر فقلت من هؤلاء يا جبرئيل
فقال هؤلاء الذين ينامون عن صلاة العشاء ثم مضيت فاذا انا باقوام تقذف النار في افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت من
هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت فاذا
انا باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء فقال الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة
ثم مضيت فاذا انا بنسوان معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء اللواتي يورثن اموال ازواجهن
اولاد غيرهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله على امرأة ادخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على
عوراتهم واكل خزائنهم ثم قال مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء
من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله
فسألت جبرئيل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه قط ولا رفعوا رؤوسهم الى ما فوقها ولا خفضوها
الى ما تحتها خوفا من الله وخشوعا فسلمت عليهم فردوا علي ايماء برؤوسهم ولا ينظرون الي من الخشوع فقال لهم جبرئيل هذا محمد نبي الرحمة
ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين وسيدهم افلا تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل هذا محمد
نبي الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين وسيدهم افلا تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل اقبلوا
علي بالسلام واكرموني وبشروني بالخير لي ولامتي قال ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من
هذان يا جبرئيل فقال ابنا الخالة عيسى ويحيى فسلمت عليهما وسلما علي واستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله
ويحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر
النجوم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالنبي
الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها ملائكة عليهم من الخشوع مثل ما وصفت في السماء الاولى
والثانية وقال لهم جبرئيل في امري مثل ما قال للآخرين وصنعوا بي مثل ما صنع الآخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا
فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي
واذا فيها من الملائكة عليهم من الخشوع مثل ما في السموات فبشروني بالخير ولامتي ثم رايت ملكا جالسا على سرير وتحت
يده سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله انه هو فصاح به جبرئيل
فقال قم فهو قائم الى يوم القيامة ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله
ثلة من امته فاعجبني كثرتهم فقلت من هذا فقال هذا المحبب في قومه هارون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له
واستغفر لي فاذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل
آدم طويل كانه من شنوءة ولو ان عليه قميصين لنفذ شعره منهما فسمعته يقول يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم على الله وهذا
رجل اكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي

وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات قال ثم صعدنا إلى السماء فما مررت بملك من الملائكة إلا قالوا يا محمد
احتجم وأمر أمتك بالحجامة وإذا فيها رجل أشمط الرأس واللحية جالس على كرسي فقلت يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة
على باب البيت المعمور في جوار الله تعالى فقال هذا يا محمد أبوك إبراهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من أمتك ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله
إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا
بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات فبشروني
بالخير لأمتي قال رسول الله صلى الله عليه وآله ورأيت في السماء السابعة بحارا من نور يتلألأ يكاد تلألؤها يخطف بالأبصار وفيها
بحار من ظلمة وبحار من ثلج ترعد فكلما فزعت ورأيت هولا سألت جبرئيل فقال أبشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله
بما صنع إليك قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر قولي لجبرئيل وتعجبي فقال جبرئيل يا محمد أتعظم ما ترى إنما هذا خلق من خلق
ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى أعظم من هذا من خلق ربك إن بين الله وبين خلقه تسعين ألف حجاب وأقرب
الخلق إلى الله أنا وإسرافيل وبيننا وبينه أربعة حجب حجاب من نور وحجاب من الظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء قال ورأيت من العجائب
التي خلق الله وسخر على ما أراده ديكا رجلاه في تخوم الأرضين السابعة ورأسه عند العرش وهو ملك من ملائكة الله تعالى خلقه الله كما أراد
رجلاه في تخوم الأرضين السابعة ثم أقبل مصعدا حتى خرج في الهواء إلى السماء السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه إلى قرب العرش ملكا من
وهو يقول سبحان ربي حيث ما كنت لا تدري أين ربك من عظم شأنه وله جناحان في منكبه إذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب
فإذا كان في السحر نشر ذلك الديك جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الملك القدوس سبحان الله الكبير
المتعال لا إله إلا الله الحي القيوم فإذا قال ذلك سبحت ديكة الأرض كلها وخفقت بأجنحتها وأخذت بالصراخ وإذا
سكت ذلك الديك في السماء سكتت ديكة الأرض كلها ولذلك الديك زغب أخضر وريش أبيض كأشد بياض رأيته قط
وله زغب أخضر أيضا تحت ريشه الأبيض كأشد خضرة رأيتها قط قال ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه
ركعتين ومعي أناس من أصحابي عليهم ثياب جدد وآخرين عليهم ثياب خلقان فدخل أصحاب الجدد وحبس أصحاب الخلقان ثم خرجت
فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة
فإذا على حافتيها بيوتي وبيوت أزواجي وإذا ترابها كالمسك وإذا جارية تنغمس في أنهار الجنة فقلت لمن أنت يا جارية فقالت
لزيد بن حارثة فبشرته بها حين أصبحت وإذا بطيرها كالبخت وإذا رمانها مثل الدلاء العظام وإذا شجرة لو أرسل طائر في
أصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل إلا وفيها فرع منها فقلت ما هذه يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى
قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخلت الجنة رجعت إلى نفسي فسألت جبرئيل
عن تلك البحار وهولها وأعاجيبها فقال هي سرادقات الحجب التي احتجب الله تبارك وتعالى بها ولولا تلك الحجب لتهتك
نور العرش كل شيء فيه وانتهيت إلى سدرة المنتهى فإذا الورقة منها تظل أمة من الأمم فكنت منها كما قال الله
تعالى قاب قوسين أو أدنى فناداني آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون وقد كتبنا ذلك في سورة
البقرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا رب أعطيت أنبياءك فضائل فأعطني فقال الله عز وجل قد أعطيتك
فيما أعطيتك كلمتين من تحت عرشي لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولا منجا منك إلا إليك قال وعلمتني الملائكة
قولا أقوله إذا أصبحت وأمسيت اللهم إن ظلمي أصبح مستجيرا بعفوك وذنبي أصبح مستجيرا بمغفرتك وذلي أصبح مستجيرا بعزتك وفقري أصبح مستجيرا بغناك ووجهي الفاني البالي
أصبح مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى وأقول ذلك إذا أمسيت ثم سمعت الأذان فإذا ملك يؤذن لم ير

في السماء قبل تلك الليلة فقال الله أكبر الله أكبر فقال الله عز وجل صدق عبدي أنا أكبر فقال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد
أن لا إله إلا الله فقال الله عز وجل صدق عبدي أنا الله لا إله غيري فقال أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا
رسول الله فقال الله عز وجل إن محمدا عبدي ورسولي أنا بعثته وانتجبته فقال حي على الصلاة حي على الصلاة فقال
عز وجل صدق عبدي دعا إلى فريضتي فمن مشى إليها راغبا فيها محتسبا كانت له كفارة لما مضى من ذنوبه
فقال حي على الفلاح حي على الفلاح فقال الله عز وجل هي الصلاح والنجاح والفلاح ثم أممت الملائكة في السماء كما أممت الأنبياء
عليهم السلام في بيت المقدس قال ثم غشيتني ضبابة فخررت ساجدا فناداني ربي إني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة
وفرضتها عليك وعلى أمتك فقم بها أنت في أمتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فانحدرت حتى مررت على إبراهيم
فلم يسألني عن شيء حتى انتهيت إلى موسى عليه السلام فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة
وفرضتها عليك وعلى أمتك فقال موسى عليه السلام يا محمد إن أمتك آخر الأمم وأضعفها وإن ربك لا يسأله شيء فسل ربك التخفيف لأمتك فرجعت
إلى ربي حتى انتهيت إلى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علي وعلى أمتي خمسين صلاة ولا أطيق ذلك ولا أمتي
فخفف عني فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى عليه السلام فأخبرته فقال ارجع لا تطيق فرجعت إلى ربي فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى عليه السلام
فأخبرته فقال ارجع وفي كل رجعة أرجع إليه أخر ساجدا حتى رجع إلى عشر صلوات فرجعت إلى موسى عليه السلام فأخبرته فقال لا تطيق
فرجعت إلى ربي فوضع عني خمسا فرجعت إلى موسى عليه السلام فأخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن أصبر
عليها فناداني مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين كل صلاة بعشر ومن هم من أمتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا
وإن لم يعمل كتبت له واحدة ومن هم من أمتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة وإن لم يعملها لم يكتب عليه فقال الصادق عليه السلام
جزى الله موسى عن هذه الأمة خيرا انتهى التفسير في قول الله عز وجل سبحان الذي أسرى بعبده الآية وفي لا يحضره الفقيه
بعد أن نقل عن الصادق عليه السلام حديثا وقال عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمره ربه بخمسين صلاة فمر على النبيين
نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى انتهى إلى موسى بن عمران فقال بأي شيء أمرك ربك التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فسأل ربه
فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى بن عمران فقال بأي شيء أمرك ربك فقال بأربعين صلاة
فقال اسأل ربك التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فسأل ربه عز وجل فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء
حتى مر بموسى عليه السلام فقال بأي شيء أمرك ربك فقال بعشرين صلاة فقال اسأل ربك التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فسأل
ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال بأي شيء أمرك ربك فقال بعشر صلوات
فقال اسأل ربك التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فإني جئت بني إسرائيل بما افترض الله عز وجل عليهم فلم يأخذوا به
ولم يقروا عليه فسأل النبي صلى الله عليه وآله ربه عز وجل فخفف عنه فجعلها خمسا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى
مر بموسى عليه السلام فقال بأي شيء أمرك ربك فقال بخمس صلوات فقال اسأل ربك التخفيف عن أمتك فإن أمتك لا تطيق ذلك
فقال إني لأستحيي أن أعود إلى ربي فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس صلوات وقال رسول الله صلى الله عليه وآله جزى الله
موسى بن عمران عن أمتي خيرا وقال الصادق عليه السلام جزى الله موسى بن عمران عنا خيرا وروي عن زيد بن علي بن الحسين
عليهما السلام أنه قال سألت أبي سيد العابدين عليه السلام فقلت له يا أبه أخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج
به إلى السماء وأمره ربه عز وجل بخمسين صلاة كيف لم يسأله التخفيف عن أمته حتى قال له موسى بن عمران ارجع إلى ربك فسله
التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فقال يا بني إن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء

فلما [illegible] موسى في النقصان [illegible] فرجع الى ربه عز وجل فسأله التخفيف الى ان ردها
الى خمس صلوات قال فقلت له لم لم يرجع الى ربه عز وجل ولم يسأله التخفيف من خمس صلوات وقد سأله موسى ان يرجع الى ربه ويسأله
التخفيف فقال اراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
الا ترى انه لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي
وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له اليس الله جل ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فقلت فما
معنى قول موسى لرسول الله ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابرهيم اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى عليه السلام وعجلت اليك رب لترضى
ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا زرارة ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد
بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله عز وجل وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله تعالى
فان الله عز وجل بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة
والروح اليه ويقول الله عز وجل في قصة عيسى بن مريم عليها السلام بل رفعه الله اليه ويقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب المعراج انتهى علي بن ابرهيم عن [illegible]
عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي جعفر عليه السلام قال لما عرج برسول الله
صلى الله عليه وآله نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما تروي هذه الناصبة فقلت جعلت فداك في ماذا فقال في
اذانهم وركوعهم وسجودهم فقلت انهم يقولون ان ابي بن كعب رآه في النوم فقال كذبوا فان دين الله عز وجل اعز من
ان يرى في النوم قال فقال اذانهم وركوعهم وسجودهم فقلت انهم يقولون ان ابي بن كعب رآه في النوم فقال كذبوا فان
دين الله عز وجل اعز من ان يرى في النوم قال فقال له سدير الصيرفي جعلت فداك فاحدث لنا من ذلك ذكرا فقال
ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل لما عرج بنبيه الى سمواته السبع اما اولهن فبارك عليه والثانية علمه فرضه فانزل الله
محملا من نور فيه اربعون نوعا من انواع النور كانت محدقة بعرش الله تغشى ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر
فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض والباقي على سائر
عدد الخلق من النور والالوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة ثم عرج به الى السماء فنفرت الملائكة الى اطراف
السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل عليه السلام الله اكبر الله اكبر ثم فتحت ابواب
السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبي صلى الله عليه وآله افواجا وقالت يا محمد كيف اخوك اذا نزلت فاقرأه السلام قال النبي صلى الله
عليه وآله افتعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح
وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا يعنون في كل وقت صلوة وانا لنصلي عليك وعليه ثم زادني ربي اربعين نوعا من
انواع النور لا تشبه النور الاول وزادني حلقا وسلاسل وعرج بي الى السماء الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية
نفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنور
ربنا فقال جبرئيل عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة وقالت يا جبرئيل من هذا
معك قال هذا محمد قالوا وقد بعث قال نعم قال النبي صلى الله عليه وآله فخرجوا الي شبه المعانيق فسلموا علي وقالوا اقرأ
اخاك السلام فقلت اتعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح

وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا يعنون في كل وقت صلوة قال ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار
الاول ثم عرج بي الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور
الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة وقالت مرحبا
بالاول ومرحبا بالاخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد خير النبيين وعلي خير الوصيين قال النبي صلى الله عليه وآله
ثم سلموا علي وسألوني عن اخي قلت هو في الارض افتعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور كل سنة وعليه رق ابيض
فيه اسم محمد واسم علي والحسن والحسين عليهم وشيعتهم الى يوم القيمة وانا لنبارك عليهم في كل يوم وليلة خمسا يعنون في
وقت كل صلوة ويمسحون رؤسهم بايديهم قال ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه تلك الانوار الاول ثم
عرج بي حتى انتهيت الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويا كانه في الصدور فاجتمعت الملائكة ففتحت ابواب
السماء وخرجت الي شبه المعانيق فقال جبرئيل عليه السلام حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة
صوتان مقرونان معروفان فقال جبرئيل عليه السلام قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة هي لشيعته الى يوم القيمة
ثم اجتمعت الملائكة وقالت كيف تركت اخاك فقلت لهم وتعرفونه قالوا نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله وان في
البيت المعمور لرقا من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة لا يزيد
فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وانه لميثاقنا وانه ليقرأ علينا كل جمعة ثم قيل لي ارفع راسك يا محمد فرفعت راسي فاذا اطباق
السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لي طأطئ راسك يا محمد فطأطأت راسي انظر ماذا ترى فطأطأت راسي فنظرت الى بيت مثل
بيتكم هذا وحرم مثل حرم هذا البيت لو القيت شيئا من يدي لم يقع الا عليه فقيل لي يا محمد ان هذا الحرم وانت
الحرام ولكل مثل مثال ثم اوحى الله الي يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله
من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن فتلقى رسول الله صلى الله عليه وآله الماء بيده اليمنى فمن اجل ذلك صار الوضوء
باليمين ثم اوحى الله عز وجل اليه ان اغسل وجهك فانك تنظر الى عظمتي ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى فانك تلقى بيديك
كلامي ثم امسح راسك بفضل ما بقي في يديك من الماء ورجليك الى كعبيك فاني ابارك عليك واوطئك موطئا لم يطأه احد غيرك
فهذا علة الاذان والوضوء ثم اوحى الله عز وجل اليه يا محمد استقبل الحجر الاسود وكبرني على عدد حجبي فمن ذلك صار التكبير
سبعا لان الحجب سبعا فافتتح عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار الافتتاح سنة والحجب متطابقة بينهن بحار النور
وذلك النور الذي انزل الله على محمد فمن اجل ذلك صار الافتتاح ثلث مرات لافتتاح الحجب ثلث مرات فصار
التكبير سبعا والافتتاح ثلثا فلما فرغ من التكبير والافتتاح اوحى الله اليه سم باسمي فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن
الرحيم في اول السورة ثم اوحى الله اليه ان احمدني فلما قال الحمد لله رب العالمين قال النبي صلى الله عليه وآله في نفسه شكرا
فاوحى الله عز وجل اليه قطعت حمدي فسم باسمي فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول السورة ثم اوحى الله
عز وجل اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك
عنه الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الواحد الاحد الصمد فاوحى الله اليه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم
امسك عنه الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك ربنا فلما قال ذلك اوحى الله اليه اركع لربك يا محمد فركع كذلك الله
فاوحى الله اليه وهو راكع قل سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلثا ثم اوحى الله اليه ان ارفع راسك يا محمد ففعل رسول الله
فقام منتصبا فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه قل

سبحان ربي الاعلى وبحمده ففعل صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثا ثم اوحى الله اليه استو جالسا يا محمد ففعل فلما رفع رأسه من سجوده
واستوى جالسا نظر الى العظمة تجلت له فخر ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امر به فسبح الله ثلاثا فاوحى الله اليه انتصب قائما
ففعل فلم ير ما كان رأى من العظمة فمن اجل ذلك صارت ركعة وسجدتين ثم اوحى الله عز وجل اليه اقرأ الحمد لله فقرأها
مثل ما قرأ اولا ثم اوحى الله اليه اقرأ انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة وفعل في الركوع مثل ما فعل
في المرة الاولى ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع رأسه تجلت له العظمة فخر ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امر به فسبح ايضا
ثم اوحى الله اليه ارفع رأسك يا محمد ثبتك ربك فلما ذهب ليقوم قيل يا محمد اجلس فجلس فاوحى الله اليه يا محمد اذا انعمت
عليك فسم باسمي فالهم ان قال بسم الله وبالله ولا اله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله ثم اوحى الله اليه يا محمد صل على نفسك وعلى
اهل بيتك فقال صلى الله علي وعلى اهل بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبيين فقيل يا محمد
سلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاوحى الله عز وجل اليه ان السلام والتحية والرحمة والبركات انت
وذريتك ثم اوحى الله عز وجل اليه ان لا يلتفت يسارا واول آية سمعها بعد قل هو الله احد وانا انزلناه آية اصحاب اليمين
واصحاب الشمال فمن اجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة ومن اجل ذلك كان التكبير في السجود شكرا وقوله سمع الله
لمن حمده لان النبي صلى الله عليه وآله سمع ضجة الملائكة بالتسبيح والتحميد والتهليل فمن اجل ذلك قال سمع الله لمن حمده ومن اجل ذلك
الركعتان الاوليان كلما احدث فيهما حدثا كان على صاحبهما اعادتهما فهذا الفرض الاول وهي صلوة الزوال يعني صلوة الظهر

في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن عباس قال دخلت عايشة على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبل فاطمة فقالت له اتحبها يا رسول الله
قال اما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حبا انه لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد
فقلت اتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل قال نعم ان الله عز وجل فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة
فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابراهيم عليه السلام في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من
الملائكة ثم اني صرت الى السماء الخامسة ومنها الى السادسة فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي فلما صرت
الى الحجب اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل والحلي فقلت حبيبي جبرئيل
لمن هذه الشجرة فقال هذه لاخيك علي بن ابي طالب عليه السلام وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي
فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب رائحة من المسك واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي
فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام

في عيون الاخبار حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن هاشم قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا
احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك
نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك
وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين
من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير
كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال
عز وجل ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري
قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي
وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس
بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري وباسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام
يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار
لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام لا هم منا ولا نحن منهم
من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي عليه السلام وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذه
جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي
جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام وباسناده الى عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله
فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رأيت نساء
من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها
ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورأيت امرأة معلقة بثديها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من
تحتها ورأيت امرأة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من
نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ورأيت امرأة
تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل امعاءها ورأيت
امرأة رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل
في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السلام حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان
عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنية اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال
واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثديها فانها كانت تمنع زوجها من فراشها واما المعلقة برجليها
فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها
الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض
ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي
يقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تأكل امعاءها فانها
كانت قوادة واما التي كانت رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب
والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامرأة اغضبت زوجها وطوبى
لامرأة رضي عنها زوجها وباسناده الى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل عليه السلام
بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها

فقال السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من المسك ووسطي
من كافور واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رايت في السماء الثالثة رجلا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك
راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت * كتاب الفضائل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
اسري بي الى السماء رايت رحما معلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت كم بينها وبينها من اب فقال تلتقي في اربعين ابا
كتاب ثواب الاعمال عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال * وحسبه هذا على ان رايت اسمك مقرونا الا اسمي في اربعة مواطن
فانست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته
بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري قال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني
انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن
ابي طالب فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه انا الله لا اله الا
انا وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما رفعت راسي نظرت على بطنان العرش مكتوبا انا الله لا اله الا انا
محمد عبدي ورسولي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره عن ابي صالح عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اعطاني الله تبارك وتعالى خمسا واعطى عليا خمسا اسري بي اليه وفتح لي ابواب السماء حتى نظر الى ما نظرت اليه والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة * كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى ربي جل جلاله اتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الله الي يا محمد فيم اختصم الملا
الاعلى فقلت لا علم لي الهي فقال يا محمد هل اتخذت من الادميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك قلت الهي ومن اتخذ
تخير انت لي الهي فاوحى الله الي يا محمد قد اخترت لك من الادميين علي بن ابي طالب فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله الي يا محمد ان
عليا عليه السلام وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه
من مؤمني امتك ثم اوحى الله الي يا محمد اني قد اقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل
بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين حقا حقا اقول يا محمد لادخلن جميع امتك الجنة الا من ابى من خلقي فقلت الهي هل
واحد يابى من دخول الجنة فاوحى الله الي بلى فقلت وكيف يابى فاوحى الله الي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا
من بعدك وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك والقيت محبته في قلبك وجعلته ابا لولدك فحقه بعدك على امتك كحقك
عليهم في حيوتك فمن جحد حقه جحد حقك ومن ابى ان يواليه فقد ابى ان يدخل الجنة فخررت لله عز وجل ساجدا شكرا لما انعم
علي فاذا مناد ينادي ارفع راسك وسلني اعطك فقلت الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن ابي طالب ليردوا جميعا
علي حوضي يوم القيمة فاوحى الله تعالى الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي
به من اشاء وقد اتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني لا ادخل
الجنة من ابغضه وعاداه وانكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك ابغضني ومن عاداه فقد عاداك
ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك ومن احبك فقد احبني وقد جعلت له هذه الفضيلة واعطيتك ان
اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول واخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا
كما ملئت ظلما وجورا انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ به من العمى واشفي به المريض فقلت الهي ومتى يكون

ذلك

ذلك فاوحى الي عز وجل يكون اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة
والخونة وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر
امتك به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت امراء الكفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم
ظلمة وذوو الراي منهم فسقة وعند ذلك ثلث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب
البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وخروج الدجال يخرج بالمشرق من
سجستان وظهور السفياني فقلت الهي ومتى يكون بعدي من الفتن فاوحى الله الي واخبرني ببلاء بني امية وفتنة ولد عمي
وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض واديت الرسالة والحمد لله على ذلك كما
حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة وباسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى
عليهما السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل يقول فيه وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى
ثم قال تقدم فقلت يا جبرئيل اتقدم عليك قال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت
وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد ان هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله لي في هذا المكان
فان تجاوزته احرقتني اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في زجة النور حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته
فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي في بريتي لمن
تبعك خلقت جنتي ولمن عصاك وخالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتك اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن
اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا
في كل نور سطر اخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب اهؤلاء اوصيائي من بعدي
فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي
وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها
ولاسخرن له الرياح ولاذللن له الرقاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى
تعلو دعوتي ويجتمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة * في من لا يحضره الفقيه
باسناده الى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله وحضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام
الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الادميين منذ امرنا بالسجود
لادم وباسناده الى هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت لاي علة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات
افضل ولاي علة يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ويقال في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده قال يا هشام ان الله
تبارك وتعالى خلق السموات سبعا والارضين سبعا والحجب سبعا فلما اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى
رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقول الكلمات التي تقال في الافتتاح فلما رفع له الثاني كبر فلم يزل
كذلك حتى بلغ سبع حجب وكبر سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر للافتتاح في الصلوة سبع تكبيرات فلما ذكر ما راى من
عظمة الله ارتعدت فرائصه فابترك على ركبتيه واخذ يقول سبحان ربي العظيم وبحمده فلما اعتدل من ركوعه قائما نظر اليه
في موضع اعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وهو يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده فلما قال سبع مرات سكن ذلك الرعب
فلذلك جرت به السنة وباسناده الى اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر كيف صارت الصلوة ركعة

وسجدتين وكيف اذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين فقال اذا سالت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم ان اول صلاة صلاها
رسول الله صلى الله عليه وآله انما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله وذلك انه لما اسري
به وصار عند عرشه تبارك وتعالى قال يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله
الى حيث امره الله تبارك وتعالى فتوضأ واسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائما فامره بافتتاح الصلاة ففعل
يا محمد اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخرها ففعل ذلك ثم امره ان يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد ثم امسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قل هو الله
احد الله الصمد فقال قل لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فامسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
كذلك الله ربي كذلك الله ربي فلما قال ذلك قال اركع يا محمد لربك فركع رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له وهو راكع قل سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلثا ثم قال ارفع راسك يا محمد ففعل رسول الله صلى الله عليه وآله
فقام منتصبا بين يدي الله عز وجل فقال اسجد يا محمد لربك فخر رسول الله ساجدا فقال قل سبحان ربي الاعلى وبحمده
ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا فقال له استو جالسا يا محمد ففعل فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه جل جلاله
فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امره ربه عز وجل فسبح ايضا ثلثا فقال انتصب قائما ففعل فلم ير ما
راى من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرأ يا محمد وافعل كما فعلت في الركعة الاولى ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سجد سجدة
واحدة فلما رفع راسه ذكر جلالة ربه تبارك وتعالى الثانية فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر ربه
فسبح ايضا ثم قال له ارفع راسك ثبتك الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور اللهم صل على محمد وال محمد وترحم على محمد وال محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم وال
ابرهيم انك حميد مجيد اللهم تقبل شفاعته وارفع درجته ففعل فقال له يا محمد واستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه تبارك وتعالى
مطرقا فقال السلام عليك فاجابه الجبار جل جلاله فقال وعليك السلام يا محمد بنعمتي قويتك على طاعتي وبعصمتي اياك اتخذتك
نبيا وحبيبا ثم قال ابو الحسن عليه السلام وانما كانت الصلاة التي امر بها ركعتين وسجدتين وهو صلى الله عليه وآله انما سجد سجدتين في كل
ركعة عما اخبرتك من تذكره لربه تبارك وتعالى فجعله الله عز وجل فرضا قلت جعلت فداك وما صاد الذي امر ان يغتسل منه فقال
عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال له ماء الحياة وهو ما قال الله عز وجل ص والقرآن ذي الذكر انما امره ان يتوضأ
ويقرأ ويصلي ابي رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد العطار عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده قال قال رسول الله
لما اسري بي الى السماء سقط من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك لياخذها وذهب الدعموص لياخذها
فقالت السمكة هي لي وقال الدعموص هي لي فبعث الله عز وجل اليهما ملكا يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة ونصفها للدعموص

ومن لا يحضره الفقيه وسال محمد بن عمران ابا عبد الله عليه السلام فقال لاي علة يجهر في صلاة الجمعة وصلاة المغرب وصلاة
العشاء الاخرة وصلاة الغداة وسائر الصلوات الظهر والعصر لا يجهر فيهما ولاي علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين
افضل من القراءة قال لان النبي صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء كان اول صلاة فرضها الله عليه الظهر يوم الجمعة فاضاف الله
عز وجل اليه الملائكة تصلي خلفه وامر نبيه ان يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ثم فرض عليه العصر ولم يضف اليه احدا من الملائكة
وامره ان يخفي القراءة لانه لم يكن وراءه احد ثم فرض عليه المغرب واضاف اليه الملائكة فامره بالاجهار وكذلك العشاء الاخرة
فلما كان قرب الفجر نزل ففرض الله عز وجل عليه الفجر فامره بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها

وصار التسبيح افضل من القراءة في الاخيرتين لان النبي صلى الله عليه وآله لما كان في الاخيرتين ذكر ما راى من عظمة الله عز وجل فدهش
فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلذلك صار التسبيح افضل من القراءة **في كتاب فضائل الشيعة** باسناده الى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اذا انا باسطوانة اصلها من فضة بيضاء ووسطها من ياقوتة وزبرجدة واعلاها
ذهب احمر فقلت يا جبرئيل ما هذه فقال هذه دينك ابيض واضح مضيء قلت وما هذه وسطها قال الجهاد قلت فما هذه الذهب
الحمراء قال الهجرة وكذلك علاء ايمان علي عليه السلام على ايمان كل مؤمن **في اصول الكافي** علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن
عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله انتهى به جبرئيل عليه السلام الى مكان فخلى
عنه فقال له يا جبرئيل اتخليني على هذه الحالة فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك علي بن محمد
عن احمد بن محمد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا وجعل له حصنا وجعل له ناصرا فاما عرصته فالقرآن واما نوره فا
فاما حصنه فالمعروف واما انصاره فانا واهل بيتي وشيعتنا فاحبوا اهل بيتي وشيعتهم وانصارهم فانه لما اسري بي الى
السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لاهل السماء استودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم وانصارهم في قلوب الملائكة فهو
عندهم وديعة الى يوم القيمة ثم هبط بي الى الارض فنسبني الى اهل الارض فاستودع الله عز وجل حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم
في قلوب مؤمني امتي فمؤمنو امتي يحفظون وديعتي الى يوم القيمة الا فلو ان رجلا من امتي عبد الله عز وجل عمره ايام الدنيا ثم لقي الله
عز وجل مبغضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره الا عن نفاق **في الكافي** علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن
اذينة عن زرارة او الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت
الصلاة فاذن جبرئيل عليه السلام واقام فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وصف الملائكة والنبيون خلف محمد صلى الله عليه وآله محمد بن الحسن وعلي بن محمد
عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الله الخزاز عن هرون بن خارجة قال كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون
ميلا قلت لا قال افتصلي فيه الصلوات كلها قلت لا فقال اما لو كنت بحضرته لرجوت الا تفوتني فيه صلاة وتدري ما فضل ذلك
الموضع ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى الله به قال له جبرئيل عليه السلام
اين انت يا رسول الله الساعة انت مقابل مسجد كوفان قال فاستأذن لي ربي حتى آتيه فاصلي فيه ركعتين فاستأذن الله
عز وجل فاذن له والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك
قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله راى ربه في صورة شاب فقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم
فقال يا احمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فراى من نور
العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم وحدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت قصرا من ياقوتة حمراء يرى داخلها من خارجها وخارجها
من داخلها من ضيائها وفيها بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال هذا لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم
الطعام وتهجد بالليل والناس نيام وهذا الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول من سبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله
وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل

ولولا أن يوحى في نفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه وكان من الله عز وجل كما قال الله فكان قاب قوسين أو أدنى
أي بل أدنى حدثني أبي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله
إلى السماء فأوحى إليه في علي ما أوحى من شرفه ومن عظمه عند الله ورد إلى البيت المعمور وجمع له النبيين فصلوا خلفه عرض
في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله من عظم ما أوحى إليه في علي عليه السلام فأنزل الله فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين
يقرؤون الكتاب من قبلك يعني الأنبياء فقد أنزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما أنزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق عليه السلام فوالله ما شك
وما سأل وحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله
يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فأنكرت ذلك عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عائشة إني لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة
فأدناني جبرئيل عليه السلام من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فأكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت إلى الأرض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة
الثمالي عن أبي الربيع قال حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن
الخطاب فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال يا أمير المؤمنين من هذا الذي تداك
عليه الناس قال هذا نبي أهل الكوفة هذا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فقال لآتينه فلأسألنه عن مسائل لا يجيبني
فيها إلا نبي أو وصي نبي قال فاذهب إليه فاسأله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس فأشرف على أبي جعفر عليه السلام
فقال يا محمد بن علي إني قد قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت أسألك
عن مسائل لا يجيب فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن نبي فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال سل عما بدا لك فقال أخبرني كم بين
عيسى ومحمد عليهما السلام من سنة قال أخبرك بقولي أو بقولك قال أخبرني بالقولين جميعا فقال أما في قولي فخمسمائة
سنة وأما في قولك فستمائة سنة قال فأخبرني عن قول الله عز وجل واسأل من أرسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة
يعبدون من الذي سأل محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فقرأ أبو جعفر هذه الآية سبحان الذي أسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي أراها الله محمدا
حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم أمر جبرئيل عليه السلام فأذن شفعا وأقام
شفعا وقال في إقامته حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله سل يا محمد من أرسلنا
من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علام تشهدون وما كنتم تعبدون
قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله أخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا أبا جعفر
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وبإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى
السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا يققا ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من فضة ولبنة من ذهب وربما أمسكوا فقلت لهم
ما لكم ربما بنيتم وربما أمسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت وما نفقتكم قالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإذا قال بنينا وإذا أمسك أمسكنا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي
إلى سبع سماواته أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فأجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت
نصفين فخرجت من بينهما حوراء فقامت بين يدي فقالت السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله فقلت وعليك من

أنت فقالت أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أنواع أسفلي من المسك ووسطي من العنبر وأعلاي من الكافور
وعجنت بماء الحيوان ثم قال جل ذكره لي كوني فكنت لأخيك ووصيك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في تفسير العياشي عن هشام بن
الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الوصية الغناء الأخضر وسط الفجوة التي أسري بي فيها بمكة عن
زرارة وحمران بن أعين ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال حدثنا أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن
جبرئيل قال لي ليلة أسري بي حين رجعت فقلت يا جبرئيل هل لك من حاجة فقال حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله
ومني السلام وحدثنا عند ذلك أنها قالت حين لقيها نبي الله فقال لها الذي قال جبرئيل قالت إن الله هو السلام ومنه
السلام وإليه السلام وعلى جبرئيل السلام قوله عز من قائل إنه هو السميع البصير في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن خالد الطيالسي
عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته
ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع
العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال تعالى الله
إن الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال إن الكلام صفة محدثة ليست بأزلية كان الله عز وجل ولا
متكلم في كتاب التوحيد حديث طويل عن أبي عبد الله عليه السلام وقد سأله بعض الزنادقة عن الله تعالى وفيه قال السائل فتقول
إنه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي إنه يسمع بنفسه ويبصر
أنه شيء والنفس شيء آخر ولكن أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسؤولا وإفهاما لك إذ كنت سائلا وأقول يسمع بكله لا أن الكل
له بعض ولكن أردت إفهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك إلا إلى أنه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات
ولا اختلاف المعنى وفيه عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه كان ربا ولا مربوب وإلها إذ لا مألوه وعالما إذ لا معلوم وسميعا
إذ لا مسموع سميع لا بآلة بصير لا بأداة وعن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت
لا يبصر به كما أن جزءنا الذي نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه أخبر أنه لا تخفى عليه الأصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد
جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بجزء به أبصر كما أنا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل
شخصا منظورا إليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وبإسناده إلى أبي هاشم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال له
رجل كيف سمي ربنا سميعا قال لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالأسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سميناه بصيرا
لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالأبصار من لون وشخص وغير ذلك ولم نصفه بلحظ العين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة
وبإسناده إلى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من أهل العراق أنه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر
بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا وألحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك إنه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون
أنه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله إنما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك وبإسناده إلى حماد بن عيسى قال
سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت لم يزل الله يعلم قال أنى يكون يعلم ولا معلوم قال قلت فلم يزل الله يسمع قال أنى يكون ذلك
ولا مسموع قال قلت فلم يزل يبصر قال أنى يكون ذلك ولا مبصر ثم قال لم يزل الله عليما سميعا بصيرا ذات علامة سميعة بصيرة
في عيون الأخبار بإسناده إلى الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم وقلنا إنه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش
إلى الثرى من الذرة إلى أكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك سميع لا بأذن وقلنا إنه بصير لا ببصر
يرى أثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجية ويرى مضارها ومنافعها و

سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه وباسناده الى الحسين بن خالد قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام
يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان اقواما يقولون لم يزل الله
عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلام من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله
الهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلام لم يزل الله عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون
والمشبهون علوا كبيرا في نهج البلاغة قال عليه السلام بصير اذ لا منظور اليه من خلقه وفيه قال عليه السلام وكل سميع غيره يصم عن
لطيف الاصوات ويصمه كبيرها ويذهب عنه ما بعد منها وكل بصير غيره يعمى عن خفي الالوان ولطيف الاجسام وفيه السميع
لا باداة والبصير لا بتفريق آلة وفيه بصير لا يوصف بالحاسة في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله ذرية من حملنا ذريتهم الباقين بقول الحق والنبوة والكتاب والايمان في عقبه وليس كل من في الارض من بني آدم من
ولد نوح قال الله في كتابه احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه
الا قليل وقال ايضا ذرية من حملنا مع نوح حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان
نوح اذا امسى واصبح يقول امسيت اشهد انه ما امسى بي من نعمة في دين او دنيا فانها من الله وحده لا شريك له له الحمد
علي بها والشكر كثيرا فانزل الله عز وجل انه كان عبدا شكورا في من لا يحضره الفقيه وروى عنه حفص بن البختري انه قال كان
نوح عليه السلام يقول اذا اصبح وامسى اللهم اني اشهدك انه ما اصبح وامسى بي من نعمة وعافية في دين او دنيا فمنك وحدك
لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا
في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت فاي شيء معنى قوله في نوح انه كان عبدا شكورا قال كلمات بالغ فيهن قلت وما هن قال كان اذا اصبح قال اصبحت اشهدك
ما اصبحت بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فانها منك وحدك لا شريك لك لك الحمد على ذلك ولك الشكر كثيرا كان
يقولها اذا اصبح ثلاثا واذا امسى ثلاثا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة
عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك
وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال يا عائشة الا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على
اطراف اصابع رجليه فانزل الله سبحانه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ابن ابي عمير عن ابن رئاب عن اسماعيل بن الفضل قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اصبحت وامسيت فقل عشر مرات اللهم ما اصبحت بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك
لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد اديت شكر ما انعم الله به عليك
في ذلك اليوم وفي تلك الليلة في كتاب علل الشرائع حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان نوحا انما سمي عبدا شكورا لانه كان يقول اذا
اصبح اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة وعافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر
بها علي حتى ترضى الهنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا قال كان يقول اذا اصبح وامسى اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو مع الله
الها آخر ولا اتخذ من دونه وليا فسمي بذلك عبدا شكورا في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كان عبدا شكورا
قال كان اذا امسى واصبح يقول امسيت اشهد انه ما امسى بي من نعمة في دين او دنيا فانها من الله وحده لا شريك له له الحمد

والشكر كثيرا في روضة الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض
مرتين قال قتل علي بن ابي طالب وطعن الحسن عليهما السلام ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اوليهما
فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم
فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج
الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين
قد خرج لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة بين اظهرهم فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في
حفرته الحسين بن علي عليهما السلام ولا يلي الوصي الا الوصي وفي تفسير العياشي بعد ان نقل هذا الحديث الى آخره قال وزاد ابراهيم
في حديثه ثم يملكهم الحسين عليه السلام حتى يقع حاجباه على عينيه في مجمع البيان وقرأ علي عليه السلام عبيدا لنا في تفسير العياشي عن
حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرأ بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد ثم قال وهو القائم واصحابه اولي باس
شديد في تفسير علي بن ابراهيم وخاطب الله امة محمد صلى الله عليه وآله فقال لتفسدن في الارض مرتين يعني فلانا وفلانا واصحابهما
ونقضهم العهد ولتعلن علوا كبيرا يعني ما ادعوه من الخلافة فاذا جاء وعد اوليهما يعني يوم الجمل بعثنا عليكم عبادا لنا
اولي باس شديد يعني امير المؤمنين عليه السلام واصحابه فجاسوا خلال الديار اي طلبوكم وقتلوكم وكان وعدا مفعولا يعني
يتم ويكون ثم رددنا لكم الكرة عليهم يعني لبني امية على آل محمد وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا والذي يليه
للحسين وابن النعمة ليعيش اذ ذاك ملوك ناعمين ولا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد لصلبه الف ذكر آمنين من كل آفة
واقتنوا التنزيل عاملين بكتاب الله وسنة رسوله قد اصحبت عليهم الآفات والشبهات عن رفاعة بن موسى قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول من يكر الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام ويزيد بن معاوية واصحابه فيقتلهم حذو القذة
بالقذة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا في عيون
الاخبار باسناده الى علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام في قول الله تعالى ان احسنتم
احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها رب يغفر لها الحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم متصل باخر ما فسر من المتقدم اعني قوله وسوء آل محمد ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة يعني القائم صلوات الله عليه واصحابه ليسوءوا وجوهكم يعني يسود
وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة يعني رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وامير المؤمنين عليه السلام وليتبروا
ما علوا تتبيرا اي يعلوا عليكم فيقتلوكم ثم عطف على آل محمد عليهم السلام فقال عسى ربكم ان يرحمكم اي ينصركم على
عدوكم ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم عدنا يعني ان عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد وجعلنا جهنم
للكافرين حصيرا اي حبسا يحصرون فيها ثم قال عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر
المؤمنين يعني الائمة الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان هذا القرآن
يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو
الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم ثلث بالدعاء اليه بكتابه ايضا فقال تبارك وتعالى ان هذا القرآن

يهدي للتي هي أقوم أي يدعو ويبشر المؤمنين **في نهج البلاغة** قال عليه السلام أيها الناس إنه من استنصح الله وفق ومن اتخذ
قوله دليلا هدي للتي هي أقوم **في كتاب معاني الأخبار** بإسناده إلى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد بن علي
عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال الإمام منا لا يكون إلا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ولذلك
لا يكون إلا منصوصا فقيل له يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن والقرآن
يهدي إلى الإمام وذلك قول الله عز وجل إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم **في تفسير العياشي** عن أبي إسحاق قال إن هذا
القرآن يهدي للتي هي أقوم قال يهدي إلى الولاية **في تفسير علي بن إبراهيم** ثم عطف على بني أمية فقال وأن الذين لا يؤمنون
بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما قوله ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا قال يدعو على أعدائه بالشر
كما يدعو لنفسه بالخير ويستعجل الله بالعذاب وهو قوله وكان الإنسان عجولا **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام واعرف
طريق نجاتك وهلاكك كي لا تدعو الله بشيء عسى فيه هلاكك وأنت تظن أن فيه نجاتك قال الله تعالى ويدع الإنسان بالشر
دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا **في تفسير العياشي** عن سلمان الفارسي قال إن الله لما خلق آدم فكان أول ما خلق عيناه فجعل
ينظر إلى جسده كيف يخلق فلما حانت أن يتبالغ الخلق في رجليه فأراد القيام فلم يقدر وهو قول الله خلق الإنسان عجولا وإن الله
لما خلق آدم ونفخ فيه لم يلبث أن يثب ولم يعتنق فكذلك عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما خلق الله آدم
نفخ فيه من روحه وثب ليقوم قبل أن يتم خلقه فسقط فقال الله عز وجل خلق الإنسان عجولا عن أبي بصير في قوله فمحونا آية الليل
قال هو السواد الذي في جوف القمر عن نصر بن قابوس عن أبي عبد الله عليه السلام قال السواد الذي في القمر محمد رسول الله
عن أبي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليا عليه السلام وهو على المنبر وناداه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد فقال يا أمير المؤمنين
أخبرني عن هذا السواد في القمر فقال هو قول الله فمحونا آية الليل عن أبي الطفيل قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام سلوني عن
كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار أو في سهل أو في جبل قال فقال له ابن الكوا فهذا السواد
في القمر فقال أعمى سأل عن عمياء أما سمعت الله يقول فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فذلك محوها **في كتاب الخصال**
حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا سعيد بن كثير بن عفير قال حدثني ابن لهيعة عن راشد بن سعد
عن يزيد بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي أخي
فأرسلوا إلى علي عليه السلام فدخل فوليا وجوههما إلى الحائط ورد عليهما ثوبا فأسر إليه والناس محتوشون وراء الباب
فخرج علي عليه السلام فقال له رجل من الناس أسر إليك نبي الله شيئا قال نعم أسر إلي ألف باب في كل باب ألف باب قال وعيته قال نعم وعقلته
قال فما السواد الذي في القمر قال إن الله عز وجل قال وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة
قال له الرجل عقلت يا علي ووعيت **في كتاب علل الشرائع** بإسناده إلى عبد الله بن يزيد بن سلام أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل أطاعا ولم يعصيا شيئا فأمر الله عز وجل
جبرئيل عليه السلام أن يمحو ضوء القمر فمحاه فأثر المحو في القمر خطوطا سوداء ولو أن القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما
عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين وذلك قول الله عز وجل
وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب
قال صدقت يا محمد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله وروى القاسم بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام
أنه قال لما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه والحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة وعن الأصبغ بن نباتة قال قال ابن الكوا لأمير المؤمنين عليه السلام أخبرني عن المحو الذي يكون في القمر فقال عليه السلام الله
أكبر الله أكبر الله أكبر رجل أعمى يسأل عن مسألة عمياء أما سمعت الله تعالى يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل
وجعلنا آية النهار مبصرة **في نهج البلاغة** قال عليه السلام وجعل شمسها آية مبصرة لنهارها وقمرها آية ممحوة من ليلها وأجراهما في مناقل
مجراهما وقدر سيرهما في مدارج درجهما ليميز بين الليل والنهار بهما وليعلم عدد السنين والحساب بمقاديرهما **في كتاب
كمال الدين وتمام النعمة** بإسناده إلى سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم
وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذي خص الله به محمدا والأئمة من بعده عليهم السلام
وتأملت مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول
غيبته وارتداد أكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الإسلام من أعناقهم التي قال الله تقدس ذكره وكل إنسان ألزمناه طائره
في عنقه يعني الولاية فأخذتني الرقة واستولت علي الأحزان **في تفسير علي بن إبراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
في قوله وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه يقول خيره وشره معه حيث كان لا يستطيع فراقه حتى يعطى كتابه يوم القيامة بما عمل
في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام عن قوله وكل إنسان ألزمناه
طائره في عنقه قال قدره الذي قدر عليه عن خالد بن نجيح عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه حتى كأنه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة إلا أحصاها **في مجمع البيان** ولا تزر وازرة وزر أخرى وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لا تجن يمينك على شمالك
وهذا مثل ضربه ومن هذا استدل الأئمة وأصحاب الحديث على بطلان قول من يقول إن أطفال الكفار يعذبون مع آبائهم في النار انتهى
في تفسير العياشي عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها أمرنا أكابرها عن حمران
عن أبي جعفر عليه السلام في قوله وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها مشددة منصوبة تفسيرها كثرنا وقال لا قرأتها مخففة
في مجمع البيان وقرأ يعقوب آمرنا بالمد وروي عن عاصم وهي قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام وقرأ أمرنا بالتشديد ... عليهما السلام
بخلاف **في عيون الأخبار** في باب الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي بعد كلام طويل قال الرضا عليه السلام أخبرني عن قول الله عز وجل
وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك أنه يحدث إرادة قال له نعم قال فإذا أحدث إرادة كان قولك
إن الإرادة هي هو أو شيء منه باطلا لأنه لا يكون أن يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمان إنه لم يكن
عنى بذلك أنه يحدث إرادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلام وقد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالإرادة بما لا
معنى له فإذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم إن الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمان إنما عنيت أنها فعل من الله تعالى
لم يزل قال ألا تعلم أن ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما حديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا **في مجمع البيان** وكم أهلكنا من القرون
من بعد نوح قيل القرن مائة سنة وروي عن النبي وقيل أربعون سنة ورواه ابن سيرين مرفوعا من كان يريد العاجلة
عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا وروي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال معنى الآية
من كان يريد ثواب الدنيا بعمله الذي افترضه الله عليه لا يريد به وجه الله والدار الآخرة عجل له فيها ما يشاء الله من عرض الدنيا
وليس له ثواب في الآخرة وذلك أن الله سبحانه يؤتيه ذلك ليستعين به على الطاعة فيستعمله في معصية الله فيعاقبه الله
عليه ومن قال بل ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا **في روضة الواعظين** للمفيد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد الآخرة فليترك زينة الحياة الدنيا **[illegible]** وروى معمر بن عمار عن أبي عبد الله

انه قال تقول العرب الشعرى والخبرى ولهودى وعضاى ومحو وعصبى من النساء والطيب ايتين بذلك وجهل والدار الآخرة خير الحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن عبيد بن ابي الحسن علي بن يحيى عن ايوب بن ابي ميمون عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى يوم القيمة برجل فيقال له احتج فيقول رب خلقتني وهديتني فاوسعت
علي الرزق فلم ازل اوسع على خلقك وايسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى ذكره صدق عبدي
ادخلوه الجنة في الخصال علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبادة
ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم
عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة في نهج البلاغة هذا ما امر به عبد الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين
في ماله ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني الامنة وفيه وليس [illegible] على جماعة امة محمد والفقهاء منها ابتغى بذلك
حسن الثواب وكريم المآب في امالي الصدوق باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال من صام يوما تطوعا ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة
وباسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز وجل يوفون بالنذر الآيات حديث طويل يستغرق عليه جماعة انه
نهض الى قوم فيه انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله
باضمارهم يقولون لا نريد جزاء ولا شكورا تكافئوننا به ولا شكورا تثنون علينا به ولكنا انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه
قال عز من قائل وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا في مجمع البيان وروي ان ما بين اعلى درجات الجنة واسفلها مثل ما بين السماء
والارض وروى العياشي بالاسناد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولن الجنة واحدة ان الله يقول ومن دونهما
جنتان ولا تقولن درجة واحدة ان الله يقول درجات بعضها فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال قال وقلت له ان المؤمنين
يدخلان الجنة فيكون احدهما ارفع مكانا من الآخر فيشتهي ان يلقى صاحبه قال من كان فوقه فله ان يهبط ومن كان تحته لم
يكن له ان يصعد لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا احبوا ذلك واشتهوه التقوا على الاسرة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان
ترتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم في كتاب جعفر بن الدوريستي باسناده الى عمرو بن ميمون عن
ابن مسعود حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يكونون في النار قوم ما شاء الله ان يكونوا ثم يرحمهم الله فيكونون في ادنى الجنة فيغتسلون
في نهر الحيوة يسميهم اهل الجنة الجهنميون لو اضاف احدهم اهل الدنيا لاطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم وزوجهم لا ينقص ذلك
في اصول الكافي علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام فلانا
من عبادته ودينه وفضله فقال كيف عقله قلت لا ادري فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في
جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله
ذلك فاستقله الملك فاوحى الله اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له من انت فقال انا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك
في هذا المكان فاتيتك لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزه وما يصلح الا للعبادة فقال
له العابد ان لمكاننا هذا عيبا فقال له وما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع
فقال له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله الى الملك انما اثيبه على قدر عقله
في كتاب التوحيد باسناده الى ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فقال الشيخ يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر
اللذان ساقانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بهما فقال امير المؤمنين عليه السلام الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا

عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان
فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس يقول الله عز وجل لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام واما قول الله عز وجل اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما
اف ولا تنهرهما قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما
فذلك منك قول كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق
اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حديد بن حكيم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيئا اهون منه لنهى عنه عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله
قال لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن يونس عن ابي المأمون الحارثي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن
قال ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره الى ان قال واذا قال له اف خرج من ولايته [illegible] علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن درست بن ابي منصور عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله ما حق الوالد
على ولده قال لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له في تفسير علي بن ابراهيم ولا تقل لهما اف قال لو علم ان شيئا اقل
من اف لقاله ولا تنهرهما اي لا تخاصمهما وفي حديث آخر ولا تقل لهما اف وقل لهما قولا كريما اي حسنا واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة قال تذلل لهما ولا تتجبر عليهما في روضة الواعظين قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى وبالوالدين احسانا قال الوالدان
محمد وعلي في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وحرم الله تعالى عقوق
الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله تعالى والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى
قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك
التربية لعلة ترك الولد برهما في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه اذا قال المؤمن لاخيه اف انقطع ما بينهما فان قال انت
كافر كفر احدهما واذا اتهمه انماث الاسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء عن موسى بن بكر الواسطي قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام الرجل يقول لابنه او لابنته بابي انت وامي او بابوي اترى بذلك بأسا فقال ان كان ابواه حيين فارى ذلك عقوقا
وان كانا قد ماتا فلا بأس عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ثلثة من فاتهم ذل [illegible]
والغريم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد
صالحا ما يلزم الولد لهما عن عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث لم يجعل الله تعالى لاحد من الناس فيهن
رخصة بر الوالدين برين كانا او فاجرين والوفاء بالعهد للبر والفاجر واداء الامانة الى البر والفاجر في من لا يحضره الفقيه في باب
الحقوق المروية باسناده عن سيد العابدين عليه السلام واما حق امك فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة
قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك
وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك
فانه لولاه لم تكن فمهما رأيت من نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا
بالله في مجمع البيان روي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده ابي عبد الله قال لو علم الله لفظة اوجز في ترك عقوق
الوالدين من اف لاتى به وفي رواية اخرى عنه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا ايسر منه واهون منه لنهى عنه فليعمل

فليعمل ما شاء فان الله يدخله الجنة وروى ابو اسيد الانصاري قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاءه
رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ
عهدهما من بعدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
معمر بن خلاد قال قلت لابي الحسن عليه السلام ادعو لوالدي ان كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا
يعرفان الحق فدارهما فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق في علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال
ثم من قال اباك في علي بن ابراهيم عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم
عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يقول فيه عليه السلام ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وهو بمكة عشر سنين فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين احد
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله الا ادخله الله الجنة باقراره وهو ايمان التصديق ولم يعذب الله احدا ممن مات وهو
متبع لمحمد صلى الله عليه وآله على ذلك الا من اشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله عز وجل انزل عليه في سورة بني اسرائيل بمكة وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى قوله تعالى انه كان بعباده خبيرا بصيرا ادب وعظة وتعليم ونهي خفيف ولم يعد عليه
ولم يتواعد على اجتراح شيء مما نهى عنه في تفسير العياشي عن عبد الله بن عطاء قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابن عطاء ترى زاغت الشمس
جعلت فداك وما علي بذلك والناس معنا فقال لم تفعل واوسل قال فقمنا فقال اذا ضلت فلت هذا المكان الاحمر الذي يصلى فيها
هذه اودية النمال وليس يصلى فيها قال الدنيا الا رضي ... قال لهذه سجين وليس يصلى في الساحة قال الغضبنا الا رضي حصبا قال
نزل ونزلت فقال يا ابن عطاء اتيت العراق فرايت القوم يصلون بين تلك السواري في مسجد الكوفة قال قلت نعم قال اولئك
شيعة ابي علي هذه صلاة الاوابين ان الله يقول انه كان للاوابين غفورا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يقول في قوله
انه كان للاوابين غفورا قال هم التوابون المتعبدون عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابا محمد عليكم بالورع والاجتهاد
واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبكم وطول السجود وكان ذلك من سنن الاوابين قال ابو بصير والاوابون
التوابون عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صلى اربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد كانت
صلاة فاطمة صلوات الله عليها وهي صلاة الاوابين عن محمد بن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت صلاة الاوابين
خمسين صلاة كلها بقل هو الله احد في مجمع البيان فانه كان للاوابين غفورا الاواب التواب وقيل انهم الذين يصلون بين
المغرب والعشاء روي ذلك مرفوعا في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة
حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى
الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل الى ان قال والآية الخامسة قول الله تعالى وآت ذا القربى
حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي
فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فدك مما هي لم يوجف عليه بالخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين
فقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة في اصول الكافي محمد بن الحسين وغيره عن سهل
محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد
الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم قال جل ذكره وآت ذا القربى حقه فكان علي عليه السلام
وكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا

اظنه السياري عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال
مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذاك يا ابا الحسن قال ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل
ولا ركاب فانزل الله على نبيه وآت ذا القربى حقه فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم فراجع في ذلك جبرئيل عليه السلام وراجع جبرئيل
ربه فاوحى الله اليه ان ادفع فدك الى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت
قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ولي ابو بكر اخرج عنها وكلاءها فاتته فسألته ان يردها
فقال لها ائتيني باسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين عليه السلام وام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت
والكتاب معها فلقيها عمر فقال ما هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة قال ارينيه فابت فانتزعه من يدها ونظر
فيه ثم تفل فيه ومحاه وخرقه وقال لها هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب فضعي الحبال في رقابنا فقال له المهدي يا ابا الحسن حدها
لي فقال حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل فقال له كل هذا قال نعم يا امير المؤمنين
هذا كله ان هذا كله مما لم يوجف على اهله رسول الله صلى الله عليه وآله بخيل ولا ركاب فقال كثير وانظر فيه في تفسير علي بن ابراهيم قوله وآت ذا
القربى حقه والمسكين وابن السبيل يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ونزلت في فاطمة عليها السلام فجعل لها فدك والمسكين من ولد فاطمة وابن
السبيل من آل محمد وولد فاطمة في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين اما
قرأت هذه الآية وآت ذا القربى حقه قال نعم قال عليه السلام فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يؤتيهم حقهم في مجمع
البيان واخبرنا السيد ابو الحمد ... عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت قوله وآت ذا القربى حقه اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدك
قال عبد الرحمن بن صالح كتب المأمون الى عبيد الله بن موسى يسأله عن قصة فدك فكتب اليه عبيد الله بهذا الحديث رواه عن
الفضيل بن مرزوق عن عطية فرد المأمون فدك على ولد فاطمة في تفسير العياشي عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما
انزل الله فآت ذا القربى حقه والمسكين قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل قد عرفت المسكين فمن ذوو القربى قال هم اقاربك فدعا
حسنا وحسينا وفاطمة فقال ان ربي امرني ان اعطيكم مما افاء الله علي قال اعطيتكم فدك عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اكان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى فاطمة فدك قال كان وقفها فانزل الله وآت ذا القربى حقه فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله حقها قلت رسول الله
اعطاها قال بل الله اعطاها عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتت فاطمة ابا بكر تريد فدك
قال اعطني اسود او احمر يشهد بذلك قال فاتت بام ايمن فقال لها بم تشهدين قالت اشهد ان جبرئيل اتى محمدا فقال ان الله
يقول وآت ذا القربى حقه فلم يدر محمد صلى الله عليه وآله من هم فقال يا جبرئيل سل ربك من هم فقال فاطمة ذو القربى فاعطاها فدك
فزعموا ان عمر محا الصحيفة وقد كان كتبها ابو بكر عن ابي الطفيل عن علي عليه السلام قال يوم الشورى افيكم احد تم نوره من السماء
حين قال وآت ذا القربى حقه والمسكين قالوا لا في خصائص الرضي عنه عن ابيه عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن ابي اسحق
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر ولاية علي في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله
عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن عامر بن جذاعة قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له اتق الله ولا تسرف
ولا تقتر وكن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف قال الله ولا تبذر تبذيرا في تفسير العياشي عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله ولا تبذر تبذيرا قال من انفق شيئا في غير طاعة الله فهو مبذر ومن انفق في سبيل الله فهو
مقتصد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في قوله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر ولاية علي عليه السلام عن بشر بن
مروان قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فدعا برطب فاقبل بعضهم يرمي بالنوى قال فامسك ابو عبد الله يده فقال لا تفعل ان

هذا من التبذير وان الله لا يحب الفساد في نهج البيان ولا تبذر تبذيرا وروى عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال
لما تركوا زكاة المؤمنين فان خير العطايا ما ابقت نعما واسلمها ما طهر ولا تكن من المبذرين واما تعرضن عنهم الاية وروى ان النبي ص
كان لما نزلت هذه الاية اذا سئل ولم يكن عنده ما يعطي قال يرزقنا الله واياكم من فضله في كتاب المناقب لابن شهرآشوب بعد ذكر
فاطمة عليها السلام وما تلقى من الطحن كتاب الشيرازي انها لما ذكرت حالها وسألت جارية بكى رسول الله ص فقال يا فاطمة والذي
بعثني بالحق ان في المسجد اربعمائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب ولولا خشيتي خصلة لاعطيتك ما سألت يا فاطمة اني لا اريد ان ينفك
عنك اجرك الى الجارية واني اخاف ان يخصمك علي بن ابي طالب يوم القيمة بين يدي الله عز وجل اذا طلب حقه منك ثم علمها صلوة التسبيح
فقال امير المؤمنين عليه السلام مضيت تريدين من رسول الله ص الدنيا فاعطانا الله ثواب الآخرة قال ابو هريرة فلما خرج رسول الله ص
من عند فاطمة انزل الله على رسوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء يعني
طلب رحمة من ربك يعني طالب رزق من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا يعني قولا حسنا فلما نزلت هذه الاية انفذ رسول الله
ص اليها جارية للخدمة وسماها فضة في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الاحسار الفاقة علي بن
محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فجاء
سائل فقام الى مكتل فيه تمر فملأ يده فناوله ثم جاء آخر فسأله فقام فاخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فسأله فقام فاخذ بيده
فناوله ثم جاء آخر فقال الله رازقنا واياك ثم قال ان رسول الله ص كان لا يسأله احد من الدنيا شيئا الا اعطاه فارسلت
اليه امرأة ابنا لها فقالت انطلق اليه فاسأله فان قال ليس عندنا شيء فقل اعطني قميصك قال فاخذ قميصه فرمى به اليه وفي نسخة
اخرى فاعطاه فأدبه الله تبارك وتعالى على القصد فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد
ملوما محسورا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان في قوله تبارك وتعالى
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فبسط كفه وفرق اصابعه وحناها شيئا وعن قوله تعالى ولا تبسطها كل
البسط فبسط راحته وقال هكذا وقال القوام ما يخرج من بين الاصابع ويبقى في الراحة منه شيء علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب
عن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم علم الله عز وجل اسمه نبيه ص كيف ينفق وذلك انه
كانت عنده اوقية من الذهب فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه
فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما رفيقا فادب الله عز وجل نبيه ص بامره فقال ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا يقول ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت
جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال في تفسير العياشي عن الحلبي عن بعض اصحابه عنه قال قال ابو جعفر لابي عبد الله
يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما قال وكيف ذلك يا ابه قال مثل قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
كل البسط والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك قال فضم يده وقال هكذا عن محمد بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله ص قال ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الاحسار الاقتار في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا فانه كان سبب نزولها ان رسول الله ص كان لا
يرد احدا يسأله شيئا عنده فجاءه رجل فسأله فلم يحضره شيء فقال يكون ان شاء الله فقال يا رسول الله اعطني قميصك وكان رسول

الله ص لا يرد احدا عما عنده فاعطاه قميصه فانزل الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فنهاه الله عز وجل
ان يبخل او يسرف ويقعد محسورا من الثياب فقال الصادق عليه السلام المحسور العريان في تهذيب الاحكام الحسن بن محمد بن سماعة
عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان في قوله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال فضم يده فقال هكذا ولا تبسطها
كل البسط قال فبسط راحته وقال هكذا قال عز من قائل ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر الاية في نهج البلاغة
قال عليه السلام وقدر الارزاق فكثرها وقللها وقسمها على الضيق والسعة فعدل فيها ليبتلي من اراد بميسورها ومعسورها وليختبر
بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران
عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم بعث الله محمدا ص وهو بمكة
عشر سنين فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص الا ادخله الجنة باقراره وهو ايمان
التصديق ولم يعذب الله احدا ممن مات وهو متبع لمحمد ص على ذلك الا من اشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله عز وجل
انزل عليه في سورة بني اسرائيل بمكة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى قوله انه كان بعباده خبيرا بصيرا
ادب وعظة وتعليم ونهي خفيف ولم يعد عليه ولم يتواعد على اجتراح شيء مما نهى عنه وانزل نهيا عن اشياء حذر عليها ولم يغلظ
فيها ولم يتواعد عليها وقال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنا
انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
في القتل انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا
واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تأويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه
عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا في تفسير العياشي
عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم قال لا يملق حاج ابدا قلت وما الاملاق قال الافلاس ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق وعن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحاج لا يملق ابدا قال قلت وما الاملاق قال الافلاس ثم قال ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن
نرزقهم واياكم في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة يقول
معصية ومقتا فان الله يمقته ويبغضه قال وساء سبيلا وهو اشد الناس عذابا والزنا من اكبر الكبائر في عيون الاخبار
في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس
وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد في كتاب الخصال عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي ص انه قال في وصيته له يا علي في الزنا ست خصال ثلاث منها في
الدنيا وثلاث في الآخرة فاما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ويعجل الفناء ويقطع الرزق واما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن
والخلود في النار وعن ابي عبد الله عليه السلام قال للزاني ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة وذكر نحوه عن حذيفة اليماني قال قال
رسول الله ص يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال وذكر نحوه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل الحديث عن علي عليه السلام قال اربعة لا تدخل بيتا واحدة منهن الا خرب ولم
يعمر بالبركة الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل
والفجور وربما الم من هذا بشيء لا يدوم عليه قيل له افيزني قال نعم هو مفتن تواب ولكن لا يولد له من تلك النطفة

عمدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عجت الارض الى ربها كعجيجها من ثلاثة من دم حرام يسفك عليها واغتسال من زنا والنوم عليها قبل طلوع الشمس **وفي من لا يحضره الفقيه** روى علي بن حسان الواسطي عن عمه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكبائر سبع فينا انزلت ومنا استحلت الى قوله واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام واصحابه **في تفسير العياشي** عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين في اهل بيته **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن القسم بن عروة عن ابي العباس وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل واحد حكم الوالي ان يقتل ايهم شاؤوا وليس لهم ان يقتلوا اكثر من واحد ان الله عز وجل يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن محمد بن سليمان عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان الله عز وجل يقول في كتابه ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا فما هذا الاسراف الذي نهى الله عنه قال نهى ان يقتل غير قاتله او يمثل بالقاتل قلت فما معنى قوله انه كان منصورا قال واي نصرة اعظم من ان يدفع القاتل الى اولياء المقتول فيقتله ولا تبعة تلزمه من قتله في دين ولا دنيا **في روضة الكافي** علي بن محمد عن صالح عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا **في تفسير العياشي** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية في الحسين عليه السلام ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قاتل الحسين عليه السلام انه كان منصورا قال الحسين عليه السلام عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال هو الحسين بن علي عليهما السلام قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام منا طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال المقتول الحسين عليه السلام ووليه القائم والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله صلى الله عليه وآله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما عن ابي العباس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين قتلا رجلا قال يخير وليه ان يقتل ايهما شاء ويغرم الباقي نصف الدية اعني دية المقتول فيرد على ذريته وكذلك ان قتل رجل امرأة ان قبلوا دية المرأة فذاك وان ابى اولياؤها الا قتل قاتلها غرموا نصف دية الرجل وقتلوه وهو قول الله فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت وقال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال نحن اولياء الحسين بن علي عليهما السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في من لا يحضره الفقيه** روى منصور بن حازم عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا بلغ الغلام اشده ثلاث عشرة سنة ودخل في الاربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم او لم يحتلم وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات وجاز له كل شيء الا ان يكون ضعيفا او سفيها قال عز من قائل واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا **في كتاب الخصال** عن عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لم يجعل الله تعالى لاحد من الناس فيهن رخصة الى قوله والوفاء بالعهد للبر والفاجر **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله القسطاس المستقيم فهو الميزان الذي له لسان وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا ترم احدا بما ليس لك به علم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمنا او مؤمنة اقيم في طينة خبال او يخرج مما قال **في من لا يحضره الفقيه** وقال رجل للصادق عليه السلام ان لي جيرانا ولهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما دخلت المخرج فاطيل الجلوس استماعا مني لهن فقال له الصادق عليه السلام تالله انت اما سمعت الله تعالى يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فقال الرجل كأني لم اسمع بهذه الآية من

من كتاب الله عز وجل من عربي ولا عجمي ولا جرم اني قد تركتها وانا استغفر الله تعالى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في عيون الاخبار** باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد الرضا عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير المؤمنين عليه السلام وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابه سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال عليه السلام نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون **في علل الشرائع** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ليس لك ان تتكلم بما شئت لان الله عز وجل يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت فسلم وليس لك ان تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في اصول الكافي** علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع الى ان قال فيه فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فهذا ما فرض على العينين من غض البصر عما حرم الله وهو عملهما وهو من الايمان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله عن الحسن بن هرون قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا قال يسأل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه **في الكافي** علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل بابي انت وامي اني ادخل كنيفا ولي جيران وعندهم جوار يتغنين وذكر الى آخر ما نقلنا عن من لا يحضره الفقيه **في تفسير العياشي** عن ابرهيم عن ابي جعفر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل بابي وامي اني ادخل كنيفا ولي جيران وعندهم جوار يتغنين وذكر الى آخر ما نقلنا عنه قال كنت اطيل القعود في المخرج لاسمع غناء بعض الجيران قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا حسن ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا السمع وما وعى والبصر وما رأى والفؤاد وما عقد عليه عن الحسن بن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا قال يسأل السمع عما يسمع والبصر عما يطرف والفؤاد عما عقد عليه **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا اذا اتوا بهذه الخصال اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يستمع الا ما له مانع من ذلك النوم من احد تلك الآلات قال الله عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا **في تفسير علي بن ابرهيم** حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن اربع خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين

كيف وابن وضعته وعن جبنا اهل البيت **الاصول الكافي** علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا
ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح
ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله عز وجل
فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا **تحف العقول** قال امير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية
وفرض على الرجلين ان تنقلهما في طاعته وان لا تمشي بهما مشية عاص فقال عز وجل ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض
ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها **عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع
... الانبياء عليهم السلام حديث طويل يقول فيه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى
امرأته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله
فقال الله عز وجل افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه وآله لما رآها
تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال **تفسير العياشي** عن علي بن ابي حمزة عن ابي
... ولقد صرفنا في هذا القرآن يعني ولقد ذكرنا عليا في القرآن وهو الذكر فما زادهم الا نفورا **تفسير علي بن ابرهيم** قوله
... الا نفورا قال اذا سمعوا القرآن ينفرون واستكبروا ثم احتج عز وجل على الكفار الذين يعبدون الاوثان فقال قل لو
كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا قال لو كانت الاصنام آلهة كما يزعمون لصعدوا الى العرش
ثم قال لقدرته سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا **الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن داود
الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال انقصاص الجدار
تسبيحها **تفسير العياشي** عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله وان من شيء الا يسبح بحمده قال كل شيء
يسبح بحمده وانا لنرى ان تنقض الجدار هو تسبيحها وفي رواية الحسين بن ابي سعيد عنه الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
قال كل شيء يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال كل شيء يسبح بحمده وقال انا لنرى ان ينقض الجدار وهو تسبيحها عن زرارة
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وان من شيء الا يسبح بحمده فقال انا نرى ان تنقض الحيطان تسبيحها عن الحسين بن علي
عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ان توسم البهائم في وجوهها وان تضرب
لانها تسبح بحمد ربها عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من طير يصاد الا بتضييعه التسبيح عن مسعدة بن صدقة
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه دخل عليه رجل فقال له فداك ابي وامي اني اجد الله يقول في كتابه وان من شيء الا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فقال له هو كما قال فقال اتسبح الشجرة اليابسة فقال نعم اما سمعت خشب البيت كيف ينقصف
وذلك تسبيحه فسبحان الله على كل حال **كتاب الاحتجاج** للطبرسي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي
عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان ابرهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلث
قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله حجب عن من اراد قتله بحجب خمس الى قوله ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فهذا الحجاب الرابع وسنقف على تمام الكلام انشاء الله عند قوله
تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا الاية **مجمع البيان** عند قوله تعالى في جيدها حبل من مسد عن سعيد بن المسيب وروي
عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما نزلت هذه السورة اقبلت العوراء ام جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول
مذمما ابينا ودينه قلينا وامره عصينا والنبي صلى الله عليه وآله جالس في المسجد ومعه ابو بكر فلما رآها ابو بكر قال يا رسول الله قد اقبلت

الارض مرحا

وانا اذا

وانا اخاف ان تراك قال رسول الله صلى الله عليه وآله انها لن تراني وقرأ قرآنا فاعتصم به كما قال وقرأ واذا قرأت القرآن جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فوقفت على ابي بكر ولم تر رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث **الاصول الكافي**
علي بن محمد عن ابرهيم الاحمر عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرؤا القرآن
بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسوق واهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي اقوام يرجعون القرآن ترجيع
الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال انما ترائي بهذا اهلك والناس
قال يا ابا محمد اقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع اهلك ورجع بالقرآن صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرجع به ترجيعا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الرجل الاعجمي من امتي ليقرأ القرآن
بعجمية فترفعه الملائكة على عربيته عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام
قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال
لا اقرؤا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم بن سلمة قال قرأ رجل
على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال ابو عبد الله عليه السلام كف عن هذه القراءة
اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز وجل على حده واخرج المصحف الذي كتبه
علي عليه السلام وقال اخرجه علي عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله عز وجل كما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله
قد جمعته من اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله ما ترونه بعد يومكم
هذا ابدا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقرؤه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي يحيى عن
... عن رجل عن ابي الحسن عليه السلام يقول اذا ... اقرأ من القرآن من حيث شئت ثم قال اللهم اكشف عني
البلاء علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص قال سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام
يقول لرجل اتحب البقاء في الدنيا فقال نعم فقال ولم قال لقراءة قل هو الله احد فسكت عنه فقال له بعد ساعة يا حفص
من مات من اوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع الله به من درجته فان درجات الجنة على قدر آيات القرآن
يقال له اقرأ وارق فيقرأ ثم يرقى قال حفص فما رأيت احدا اشد خوفا على نفسه من موسى بن جعفر عليهما السلام ولا ارجى للناس
منه وكانت قراءته حزنا فاذا قرأ فكأنه يخاطب انسانا علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن
زياد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدواوين يوم القيمة
ثلثة ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات وديوان فيه السيئات فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق النعم
عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن امامه في احسن صورة فيقول يا رب
انا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتفيض عيناه اذا تهجد فارضه كما
ارضاني قال فيقول العزيز الجبار عبدي ابسط يمينك فيملأها من رضوان الله العزيز الجبار ويملأ شماله من رحمة الله
ثم يقال هذه الجنة مباحة لك فاقرأ واصعد فاذا قرأ آية صعد درجة **كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي
ابن ابي طالب عليهم السلام قال سبعة لا يقرؤن القرآن الراكع والساجد وفي الكنيف وفي الحمام والجنب والنفساء والحائض **عيون الاخبار**

في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله كم حج آدم من
حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه وأول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي
عن أكل الصرد والخطاف وسأله ما بال الأنثى قال لا تزال تحن إلى بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي
مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت ومعها آيات من كتاب الله تعالى مما كان آدم يقرؤها في الجنة وهي معه إلى يوم القيامة
ثلاث آيات من أول الكهف وثلاث آيات من سبحان فإذا قرأت القرآن وثلاث آيات من يس وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم
سدا. في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه
الآيات التي بينت لك تأويلها لأسقطوها مع ما أسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بإيجاب الحجة على خلقه
قال الله فلله الحجة البالغة أغشى أبصارهم وجعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك فتركوه وحجبوا عن تأكيد الملتبس بإبطاله فالسعداء
يتنبهون عليه والأشقياء يعمهون عنه. في روضة الكافي أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسين بن عاصم عن عبد الرحمن بن أبي
نجران عن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال لي كتموا بسم الله الرحمن الرحيم فنعم والله الأسماء كتموها كان رسول الله صلى الله عليه وآله
إذا دخل إلى منزله واجتمعت عليه قريش يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته فتولي قريش فرارا فأنزل الله عز وجل في
ذلك وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا. في مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تعالى من علي
بفاتحة الكتاب فيها من كنز الجنة بسم الله الرحمن الرحيم الآية التي يقول الله تعالى وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا
على أدبارهم نفورا. في تفسير علي بن إبراهيم وعن ابن أذينة قال قال أبو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم أحق ما أجهر فيه وهي
الآية التي قال الله عز وجل وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا وفيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا
تهجد بالقرآن ويستمع له قريش لحسن صوته فكان إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فروا عنه. في تفسير العياشي عن أبي حمزة عن أبي
جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فإذا سمعها المشركون ولوا مدبرين فأنزل الله
وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا. عن زيد بن علي قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فذكر بسم الله الرحمن الرحيم
فقال تدري ما نزل في بسم الله الرحمن الرحيم فقلت لا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان أحسن الناس صوتا وكان يصلي بفناء
الكعبة فرفع صوته وكان عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وجماعة منهم يستمعون قراءته قال وكان
يكثر ترداد بسم الله الرحمن الرحيم فيرفع بها صوته قال فيقولون إن محمدا ليردد اسم ربه تردادا إنه ليحبه فيأمرون من يقوم فيستمع
عليه ويقولون إذا جاوزت بسم الله الرحمن الرحيم فأعلمنا حتى نقوم فنسمع قراءته فأنزل الله في ذلك وإذا ذكرت ربك في القرآن
وحده بسم الله الرحمن الرحيم ولوا على أدبارهم نفورا. عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال في بسم الله الرحمن الرحيم
قال هو أحق ما جهر به وهي الآية التي قال الله وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده بسم الله الرحمن الرحيم ولوا على أدبارهم
نفورا كان المشركون يستمعون إلى قراءة النبي صلى الله عليه وآله فإذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم نفروا وذهبوا فإذا فرغ منه
عادوا وتسمعوا. عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى بالناس جهر ببسم الله
الرحمن الرحيم فتخلف من خلفه من المنافقين عن الصفوف فإذا جازها في السورة عادوا إلى مواضعهم وقال بعضهم لبعض
إنه ليردد اسم ربه ترداداً إنه ليحبه فأنزل الله وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا. عن أبي حمزة
الثمالي قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا ثمالي إن الشيطان ليأتي قرين الإمام فيسأله هل ذكر ربه فإن قال نعم اكتسع
فذهب وإن قال لا ركب كتفيه وكان إمام القوم حتى ينصرفوا قال قلت جعلت فداك وما معنى قوله ذكر ربه قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

عن الحلبي

عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء أبي بن خلف فأخذ عظما باليا من حائط ففته ثم قال يا محمد إذا كنا عظاما ورفاتا أئنا
لمبعوثون خلقا جديدا فأنزل الله من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم. في تفسير علي بن إبراهيم
وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال الخلق الذي يكبر في صدوركم الموت قال عز من قائل ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض. في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى عبد الله بن صالح عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل فقال يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل
أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من ولدك فإن
الملائكة لخدامنا وخدام محبينا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. وبإسناده إلى صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام
قال إن بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله بأي شيء سبقت الأنبياء وفضلت عليهم وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم قال إني كنت أول
من أقر بربي جل جلاله وأول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فكنت أول نبي
قال بلى فسبقتهم إلى الإقرار بالله عز وجل. في أصول الكافي محمد عن أصحابنا عن أحمد بن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن أبي يعفور قال
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم أولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وإبراهيم وموسى وعيسى
ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء. في الخرائج والجرائح بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله فضل أولي العزم من الرسل على الأنبياء
بالعلم وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله فروينا لشيعتنا فمن
قبله منهم فهو أفضلهم وأينما نكون فشيعتنا معنا. في عيون الأخبار بإسناده إلى الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر نوحا
وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمدا صلوات الله عليهم فهؤلاء الخمسة أولو العزم وهم أفضل الأنبياء والرسل. في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران وابن فضال عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان يقول عند العلة اللهم
إنك عيرت أقواما فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا فيا من لا يملك كشف ضري
ولا تحويله عني أحد غيره صل على محمد وآل محمد واكشف ضري وحوله إلى من يدعو معك إلها آخر لا إله غيرك. قال عز من قائل ويرجون
رحمته ويخافون عذابه. في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن منصور عن يونس عن الحارث بن المغيرة أو أبيه عن
أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما كان في وصية لقمان قال كان فيها الأعاجيب وكان أعجب ما كان فيها أن قال لابنه خف الله عز وجل خيفة
لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك
ثم قال أبو عبد الله عليه السلام كان أبي يقول إنه ليس من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على
هذا. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء. عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن
أبيه عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام من عرف الله خاف الله ومن خاف الله
سخت نفسه عن الدنيا. عنه عن ابن أبي نجران عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو
فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون في الأماني كذبوا ليسوا براجين من رجا شيئا طلبه ومن
خاف من شيء هرب منه. وقد رواه علي بن محمد رفعه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن قوما من مواليك يلمون بالمعاصي
ويقولون نرجو فقال كذبوا ليسوا لنا بموال أولئك قوم ترجحت بهم الأماني من رجا شيئا عمل له ومن خاف من شيء
هرب منه. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن

ان يصيب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه وآله انه قال ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم
وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد
بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر وفي الحياة
قبل الممات فوالله الذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب وما بعدها من دار الا الجنة او النار محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحسن بن ابي سارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون
مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن فضيل بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري
ما صنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح الا خائفا ولا يصلحه الا الخوف **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا
احمد بن محمد عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن النضر عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر
حديثا طويلا يذكر فيه الخوف ووعظ لابنه وفيه يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران نور للخوف ونور للرجاء
لو وزنا ما رجح احدهما على الآخر بمثقال ذرة **[illegible]** وسئل عن قول الله عز وجل وان من قرية الا نحن مهلكوها
قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا قال انما امة محمد من الامم فمن مات فقد هلك عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة قال القتل والموت وغيره **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات وذلك ان محمدا صلى الله عليه وآله سأله قومه ان يأتيهم بآية فنزل جبرئيل فقال ان الله
يقول وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون وكنا اذا ارسلنا الى قرية آية فلم يؤمنوا بها اهلكناهم
فلذلك اخرنا عن قومك الآيات **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي عن الحسن بن علي عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لمروان بن الحكم
اما انت يا مروان فلست انا سببتك ولا سببت اباك ولكن الله عز وجل لعنك ولعن اباك واهل بيتك وذريتك وما خرج
من صلب ابيك الى يوم القيامة على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله والله يا مروان ما تنكر انت ولا احد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله
لك ولابيك من قبلك وما زادك الله يا مروان بما خوفك الا طغيانا كبيرا وصدق الله وصدق رسوله يقول الله تبارك وتعالى
والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وانت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القرآن عن رسول الله
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وجعل اهل الكتاب المقيمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها
في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين
حاولوا اطفاء نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت
لك تأويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه **في تفسير العياشي** عن حريز عمن سمع عن ابي جعفر عليه السلام وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا
فتنة لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن يعني بني امية عن علي بن سعيد قال كنت مقيما بمكة فقدم علينا معروف بن خربوذ فقال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان عليا عليه السلام قال لعمر يا ابا حفص الا اخبرك بما نزل في بني امية قال بلى قال فانه نزل فيهم والشجرة الملعونة
في القرآن قال فغضب عمر وقال كذبت بنو امية خير منك واوصل للرحم عن الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم قالوا سألناه
عن قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارى ان رجالا على المنابر يردون الناس ضلالا زريق
وزفر وقوله والشجرة الملعونة في القرآن قال هم بنو امية وفي رواية اخرى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد رأى رجالا من نار على منابر من نار

يردون الناس على اعقابهم القهقرى ولسنا نسمي احدا وفي رواية سلام الجعفي عنه انه قال انا لا نسمي الرجال بأسمائهم
ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى قوما على منبره يضلون الناس بعده عن الصراط القهقرى عن عمر بن سليمان عن ابي عبد الله
قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما حاسرا حزينا فقيل له ما لك يا رسول الله فقال اني رأيت الليلة صبيان بني امية يرقون على
منبري هذا فقلت يا رب معي فقال لا ولكن بعدك عن ابي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليا يقول وهو على المنبر
وناداه ابن الكواء وهو في مؤخر المسجد فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله والشجرة الملعونة في القرآن فقال الافجران
من قريش ومن بني امية عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال ارى رجالا من
تيم وعدي على المنابر يردون الناس عن الصراط القهقرى قلت والشجرة الملعونة في القرآن قال هم بنو امية يقول الله
ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا عن يونس بن عبد الرحمن الاشل قال سألته عن قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس الآية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نام فرأى ان بني امية يصعدون المنابر كلما صعد منهم رجل رأى رسول الله
الذلة والمسكنة فاستيقظ جزوعا من ذلك فكان الذين رآهم اثني عشر رجلا من بني امية فأتاه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية
قال جبرئيل ان بني امية لا يملكون شيئا الا ملك اهل البيت ضعفه **في مجمع البيان** وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قيل
قولوا فيها ان ذلك رؤيا رآها النبي صلى الله عليه وآله في منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل فساءه ذلك واغتم به رواه سهل بن سعيد
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله رأى ذلك وقال انه لم يستجمع بعد ذلك ضاحكا حتى مات ورواه سعيد بن يسار ايضا وهو المروي
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
والشجرة الملعونة في القرآن قال نزلت لما رأى النبي صلى الله عليه وآله في نومه كأن قرودا تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غما شديدا فانزل الله
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة كذا نزلت فهم بنو امية **في كتاب الاحتجاج** عن ابي جعفر عليه السلام
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر معوية بن حرب واشترط علي شروطا لا يرضاها الله تعالى ورسوله
ولا المسلمون واشترط في بعضها ان ادفع اليه قوما من اصحاب محمد ابرارا فيهم عمار بن ياسر واين مثل عمار والله لقد رأيتنا مع النبي
وما يعد منا خمسة الا كان سادسهم ولا اربعة الا كان خامسهم اشترط دفعهم اليه ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان ولعمر الله ما
الب على عثمان ولا جمع الناس على قتله الا هو واشباهه من اهل بيته اغصان الشجرة الملعونة في القرآن **في نهج البلاغة** فاحذروا عباد الله
ان يعديكم بدائه وان يستفزكم بخيله ورجله فلعمر الله لقد فخر على اصلكم ووقع في حسبكم ودفع في نسبكم واجلب بخيله عليكم
وقصد برجله سبيلكم يقتنصونكم بكل مكان ويضربون منكم كل بنان لا تمتنعون بحيلة ولا تدفعون بعزيمة في حومة ذل وحلقة ضيق
وعرصة موت وجولة بلاء **في كتاب المناقب** لابن شهرآشوب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل بن الحسن عن ابن عباس
في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد انه جلس الحسين بن علي عليهما السلام ويزيد بن معاوية بن ابي سفيان يأكلان الرطب فقال
يزيد يا حسن اني منذ كنت ابغضك فقال الحسن عليه السلام يا يزيد اعلم ان ابليس شارك اباك في جماعه فاختلط الماءان فاورثك ذلك
عداوتي لان الله تعالى يقول وشاركهم في الاموال والاولاد وشارك الشيطان حربا عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان يبغض
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن
ابي عياش عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا
يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان فقيل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما تقرأ
قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد **وفي الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعلي بن محمد عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد

جميعا عن الوشاء عن موسى بن بكر عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد اي شيء يقول الرجل منكم اذا دخلت عليه امرأته
قلت جعلت فداك ايستطيع الرجل ان يقول شيئا فقال الا اعلمك ما تقول قلت بلى قال تقول بكلمات الله استحللت فرجها وفي امانة الله
اخذتها اللهم ان قضيت لي في رحمها شيئا فاجعله بارا تقيا واجعله مسلما سويا ولا تجعل فيه شركا للشيطان قلت وبأي شيء يعرف
ذلك اما تقرأ كتاب الله عز وجل ثم ابتدأ هو وشاركهم في الاموال والاولاد ثم قال ان الشيطان ليجيء حتى يقعد من المرأة كما يقعد
الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح قلت بأي شيء يعرف ذلك قال بحبنا وبغضنا فمن احبنا كان نطفة العبد ومن ابغضنا كان
نطفة الشيطان ومنه عن ابيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن ابي الوليد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام و ذكر
نحو ما مر **في من لا يحضره الفقيه** وقال الصادق عليه السلام من لم يبال ما قال ولا ما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال ان يراه الناس مسيئا
فهو شرك شيطان ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك
شيطان **تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن شرك الشيطان قال قوله وشاركهم في الاموال والاولاد و
ما كان من مال الحرام فهو شرك الشيطان قال ويكون مع الرجل حين يجامع فيكون من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما عن
زرارة قال كان يوسف ابو الحجاج صديقا لعلي بن الحسين صلوات الله عليهما وانه دخل على امرأته فاراد ان يضمها اعني ام الحجاج قال فقالت
له اليس انما عهدك بذاك الساعة قال فاتى علي بن الحسين فاخبره فامره ان يمسك عنها فولدت بالحجاج وهو ابن الشيطان ذي
الردهة عن عبد الملك بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا زنى الرجل ادخل الشيطان ذكره ثم عملا جميعا ثم تختلط النطفتان فيخلق الله
منهما فيكون من شركة الشيطان عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما قول الله وشاركهم في الاموال والاولاد قال فقال
في ذلك قولا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم عن العلاء بن رزين عن محمد عن احدهما قال شرك الشيطان ما كان من
مال الحرام فهو من شركه ويكون مع الرجل حتى يجامع فيكون نطفته مع نطفته اذا كان حراما قال كلتيهما جميعا تختلطان وقال
ربما خلق من واحد وربما خلق منهما جميعا قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه عيسى بن منصور فقال
ما لك لعله ادنى يا ابليس انما يحبك فقال لا بابي وامي يقول قولنا ويتولى من يتولى فقال ان فيه نحو ابليس فقال لا ابي ابليس يقول خلقتني
من نار وخلقته من طين فقال ابو عبد الله عليه السلام ويقول الله وشاركهم في الاموال والاولاد فالشيطان يباضع ابن ادم هكذا ويقرن
بين اصبعيه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لما كان الحجاج ابن شيطان يباضع ذا الردهة ثم قال ان يوسف دخل على
ام الحجاج فاراد ان يصيبها فقالت اليس انما عهدك بذاك الساعة فامسك عنها فولدت الحجاج عن بريد بن ابي الربيع الشامي
قال كنت عنده فذكر شرك الشيطان فعظمه حتى افزعني فقلت جعلت فداك فالمخرج منها وما نصنع قال اذا اردت الجماع فقل
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو بديع السموات والارض اللهم ان قضيت مني في هذه الليلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه
نصيبا ولا شركا ولا حظا واجعله عبدا صالحا خالصا مخلصا مصفى وذريته جل ثناؤك **تفسير علي بن ابراهيم** وشاركهم في الاموال
والاولاد ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان فاذا اشترى به الاماء ونكحهن وولد له فهو شرك الشيطان كما تلد منه ويكون
مع الرجل اذا جامع فيكون الولد من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما وفي حديث آخر اذا جامع الرجل اهله ولم يسم شارك
الشيطان **تفسير العياشي** عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يذكر في حديث غدير خم انه لما
قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما قال واقامه للناس صرخ ابليس صرخة فاجتمعت له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة فقال
ويلكم يومكم كيوم عيسى والله لاضلن فيه الخلق قال فنزل القرآن ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال
فصرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الاخرى فقال ويحكم حكى الله والله كلامي قرآنا وانزل

عليه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ثم رفع رأسه الى السماء ثم قال وعزتك وجلالك لالحقن الفريق
بالجميع قال فقال النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال فصرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت
فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال والله من اصحاب علي ولكن وعزتك وجلالك لازينن لهم المعاصي حتى ابغضهم اليك
قال فقال ابو عبد الله عليه السلام والذي بعث بالحق محمدا للعفاريت والابالسة على المؤمن اكثر من الزنابير على اللحم والمؤمن اشد من
الجبل والجبل تدنو اليه بالفاس فتنحت منه والمؤمن لا يستقل عن دينه عن عبد الرحمن بن سالم في قول الله ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان وكفى بربك وكيلا قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام ونحن نرجو ان يجري لمن احب الله من عباده فقال عز من قائل واذا
مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه **كتاب التوحيد** حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن
محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام في قول الله
عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه
وتقطع الاسباب من جميع من سواه يقول بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث
المجيب اذا دعي وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله
هل ركبت سفينة قط قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك
ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء
حيث لا منجي وعلى الاغاثة حيث لا مغيث والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله قاصفا من الريح قال هي العاصف **في امالي الشيخ الطوسي قدس سره** باسناده الى زيد بن علي عليه السلام عن ابي عبد الله
في قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم على سائر الخلق وحملناهم في البر والبحر يقول على الرطب واليابس ورزقناهم من الطيبات يقول
من طيبات الثمار كلها وفضلناهم يقول ليس من دابة ولا طائر الا وهي تأكل وتشرب بفيها لا ترفع بيدها الى فيها طعاما
ولا شرابا غير ابن آدم فانه يرفع الى فيه بيده طعامه فهذا من التفضيل **تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم
بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله لا يكرم روح الكافر
ولكن كرم ارواح المؤمنين وانما كرامة النفس والدم بالروح والرزق الطيب هو العلم حدثني ابي عن اسحاق بن الهيثم عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة ان عليا عليه السلام سئل عن قول الله تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض قال السموات والارض
وما بينهما من مخلوق في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله تعالى فاما ملك منهم ففي صورة الآدميين وهي اكرم الصور
على الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في محاسن البرقي** عنه عن بعض اصحابنا عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب رفعه
قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول اللهم ان هذا من عطائك فبارك لنا فيه وسوغناه واخلف لنا خلفا
لما اكلناه او شربناه من غير حول منا ولا قوة رزقت فاحسنت فلك الحمد رب اجعلنا من الشاكرين واذا فرغ قال الحمد لله
الذي كفانا واكرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا الحمد لله الذي كفانا
المؤنة واسبغ علينا عنه عن محمد بن علي عن عمر بن الطيب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
اذا وضع الطعام بين يديه قال اللهم هذا منك ومن فضلك وعطائك فبارك لنا فيه وسوغناه وارزقنا خلفا اذا اكلناه
ورب محتاج اليه رزقت فاحسنت اللهم اجعلنا من الشاكرين واذا رفع الخوان قال الحمد لله الذي حملنا في البر والبحر ورزقنا
من الطيبات وفضلنا على كثير من خلقه او من خلق تفضيلا **في كتاب الخصال** فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه اذا نظر احدكم

في التعقيب الحمد لله الذي خلقني فاحسن خلقي وصورني فاحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري واكرمني بالاسلام ومن
ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن اعظم حرمة من الكعبة. في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن
يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله تعالى من ملك مقرب وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعلى كرامة المؤمن
على الله انه يعجل لاجله وفسح لهم [illegible] فاذا هم [illegible] فضله الله اليه. عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وفضلناهم على كثير ممن
خلقنا تفضيلا قال خلق كل شيء منكبا غير الانسان خلق منتصبا. في كتاب علل الشرائع ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت الملائكة افضل ام بنو آدم
فقال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل
وركب في بني آدم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم وباسناده الى عبد السلام بن صالح
الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل يقول فيه فان الملائكة
لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي
لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم
الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا
واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا
لآدم كلهم اجمعون وفيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الملائكة [illegible] والانبياء والحجج يعملون ذلك [illegible]
ما حملناه وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل يقول فيه لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام
ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل قال نعم ان الله عز وجل فضل انبياءه المرسلين على ملائكته
المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة. في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل
عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال ما خلق الله عز وجل خلقا اكرم على الله عز وجل من مؤمن
لان الملائكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين وان الجنة للمؤمنين وان الحور العين للمؤمنين والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة. في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل ام ملائكة الله المقربون
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي عليه السلام نظف قلبه من قذر الغش
والدغل والغل ونجاسة الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة. وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه قالت
فالرسول افضل ام الملك المرسل اليه قال بل الرسول افضل. في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي هريرة وعبد الله بن عباس قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في اثناء كلام طويل انتم افضل من الملائكة. في اعتقادات الامامية للصدوق ره وقال النبي صلى الله عليه وآله
انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملائكة المقربين وانا خير البرية وسيد ولد آدم. في مجالس الشيخ عن ابيه
عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال ندعو كل
قرن من هذه الامة بامامهم قلت فيجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه وعلي عليه السلام في قرنه والحسن عليه السلام في قرنه والحسين عليه السلام في قرنه وكل
الذي هلك بين اظهرهم قال نعم. في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى يوم ندعو
كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم. في كتاب الخصال باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال امرنا
امير المؤمنين عليه السلام بالمسير الى المدائن من الكوفة فخرجنا يوم الاحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يسمى الخورنق

فقالوا نتنزه فاذا كان الاربعاء خرجنا فلحقنا عليا قبل ان يجمع فبيناهم يتغدون اذ خرج عليهم ضب فصادوه فاخذه
عمرو بن حريث فنصب كفه وقال بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا ليلة الاربعاء فقدموا المدائن
يوم الجمعة وامير المؤمنين عليه السلام يخطب فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسر الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب الف
مفتاح واني سمعت الله جل جلاله يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم واني اقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر يدعون
بامامهم وهو ضب ولو شئت ان اسميهم لفعلت قال فلقد رأيت عمرو بن حريث سقط كما تسقط السعفة وجيبا ولوما. في اصول الكافي
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن عن حماد عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول السمع
والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله عز وجل
ثم قال يقول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن
غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس
كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من
اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي
وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم البطل عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوم ندعو
كل اناس بامامهم قال امامهم الذي بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن الحسن بن
شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل غادر بامام يوم القيامة مائلا شدقه حتى يدخل النار. في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر
في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قومه وعلي في قومه والحسن في قومه والحسين في قومه وكل من مات بين
ظهراني قوم جاؤوا معه. وقال علي بن ابراهيم في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال ذلك يوم القيامة ينادي مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعمر
وشيعته وعثمان وشيعته وعلي وشيعته. في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر المنافقين وكذلك
قوله سلام على آل ياسين لان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه انهم يسقطون
قول سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره وكذلك قال يوم ندعو كل اناس بامامهم [illegible] واسماء آبائهم وامهاتهم. في
امالي الصدوق ره باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل يقال له بشر بن غالب ابا عبد الله الحسين عليه السلام فقال
يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا
الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة. في صحيفة السجادية اللهم انك ايدت دينك في كل اوان بامام اقمته علما لعبادك ومنارا في بلادك
بعد ان وصلت حبله بحبلك وجعلته الذريعة الى رضوانك وافترضت طاعته وحذرت معصيته وامرت بامتثال اوامره
والانتهاء عند نهيه والا يتقدمه متقدم ولا يتأخر عنه متأخر. في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام قال الله تعالى يوم
ندعو كل اناس بامامهم اي من كان اقتدى به تحقيقا وصدقا. في اعلام ابي محمد العسكري عليه السلام قال ابو هاشم [illegible]
[illegible] فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله آل محمد وبكيت فنظر الي فقال الامر اعظم مما حدثت به نفسك من عظم

الى محمد كيف فطر وقال الامر اعظم ما احدث لي فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى القيمة يوم اذا دعي كل اناس بامامهم
عليهم السلم في رجال الكشي فضالة بن جعفر عن ابان عن حمزة بن الطيار ان ابا عبد الله عليه السلم بيدي ثم عد الائمة اماما اماما
حتى انتهى الى ابي جعفر ثم تكف فقلت جعلني الله فداك لو فلقت رمانة فاحللت بعضها وحرمت بعضها لشهدت ان ما حرمت
حرام وما احللت حلال فقال فحسبك ان تقول بقوله وما انا الا مثلهم لي ما لهم وعلي ما عليهم فان اردت ان تجيء يوم القيمة مع الذين
قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فقل بقوله في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه اذا كان يوم القيمة
يدعى كل امام الذي مات في عصره فان اثبته اعطي كتابه بيمينه لقوله يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فيقولون
هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الاية والكتاب الامام فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال فنبذوه وراء ظهورهم
ومن انكر كان من اصحاب الشمال الذين قال الله ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم الى اخر الاية وعنه عن محمد
بن مسلم عن احدهما قال سألته عن قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال من كان يأتمون به في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر
فيقذفان في جهنم ومن يعبدهما عن جعفر بن احمد عن الفضل بن شاذان انه وجد مكتوبا بخطابيه عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم فقلت اشهد انك امامي فقال انه سيدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر
واصحاب النار بالنار واصحاب الحجارة بالحجارة عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله قال لا يترك الارض بغير امام يحل حلال الله
ويحرم حرام الله وهو قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات بغير امام مات ميتة جاهلية
فردوا امامنا فيهم ونحن اصحابهم فقال ابو عبد الله ثم ثبت الجاهلية الجهلاء فقل امرضنا من عندك فقال الا ناسليمان هو والله
الجاهلية الجهلاء ولكن لما اركم من دونهم لما فكم ونحنهم اضنكم قال الكم كذلك عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلم قال انتم والله
على دين الله ثم تلا يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال علي عليه السلم امامنا ورسول الله صلى الله عليه وآله امامنا كم من امام يجيء يوم القيمة يلعن اصحابه
ويلعنونه ونحن ذرية محمد وامنا فاطمة عن اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلم في قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال اذا كان يوم القيمة قال الله اليس عدل من ربكم ان تولوا كل قوم من تولوا قالوا بلى فلا يقول تميزوا فيتميزون وعن
محمد بن حمران عن ابي عبد الله قال ان كنتم تريدون ان تكونوا معنا يوم القيمة لا يلعن بعضنا بعضا فاتقوا الله و
فان الله يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم في مجمع البيان وروي عن الصادق عليه السلم انه قال الا تحمدون الله اذا كان
يوم القيمة فدعي كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وفزعتم الينا فالى اين ترون يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة
قالها ثلثا في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن احمد بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن
محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل يقول فيه ولبثت تشهد عليهم حقت عليهم كلمة العذاب فاما الذين فيعطى كتابه
بيمينه قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا في تفسير علي بن ابرهيم قوله
ولا يظلمون فتيلا قال الجلدة التي في ظهر النواة في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان والمقالات في
التوحيد كلام للرضا عليه السلم مع عمران وفيه ايك وقول الجهال اهل العمى والضلالة للذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود
في الاخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجا ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام
لم يوجد في الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في
الاخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة في كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه يقول ان
اشد العمى من عمي عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق الينا الا دعوناه الى الحق ودعاه من سوانا الى الفتنة والدنيا

فاناهلها

فاناهلها ونصب البراءة منا والعداوة في كتاب الخصال ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى
قال من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك والشمس والقمر والايات العجيبات على ان وراء
ذلك امرا اعظم منه فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن
محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل
سبيلا فقال ذلك الذي يسوف نفسه الحج يعني حجة الاسلام حتى ياتيه الموت في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلم قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلم فقال له ان ابن عباس يزعم
انه يعلم كل اية نزلت في القران في اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له فاسأله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت فقال له فسأله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم
نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه
الرجل فقال له وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فسأله ولكن سله عن العرش متى خلق وكيف هو فانصرف
الرجل الى ابي عليه السلم فقال له ابي فهل اجابك قال لا قال ابي لكن اجيبك فيها بعلم ونور غير مدعى ولا منتحل اما قوله ومن
كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا ففيه نزل وفي ابيه واما قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ففي
ابيه نزلت واما قوله يا ايها الذين امنوا اصبروا ورابطوا الاية ففي ابيه نزلت فاما قوله يا ايها الذين امنوا اصبروا الا
ففي ابيه نزلت وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وقال ابو عبد الله عليه السلم ايضا ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا قال نزلت في
من يسوف الحج حتى مات ولم يحج فعمي عن فريضة من فرائض الله وفي خطبة لهم وفيها واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وشر
العمى عمى القلب في كتاب ثواب الاعمال رفعه الى امير المؤمنين عليه السلم قال اعتبر المرجية عيانا فاقول لهم يسوا من امة محمد انهم
بالوا فقالهم وغيرها فغيرها بهم وفيه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ القران ولم يعمل به حشره الله عز وجل يوم
القيمة اعمى فيقول رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى فيؤمر به الى النار
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري
علينا غيره قال يعني امير المؤمنين عليه السلم واذا لاتخذوك خليلا اي صديقا لو اقمت غيره في عيون الاخبار في باب ذكر
مجلس الرضا عليه السلم عند المأمون في عصمة الانبياء حديث طويل يقول فيه للمأمون للرضا عليه السلم فاخبرني عن قول الله
تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلم هذا مما نزل باياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله تعالى بذلك نبيه
واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد
كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم
عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلم قال معناه ما عاتب الله عز وجل به على نبيه فهو يعني به ما قد مضى في القران مثل
قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عنى بذلك غيره في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن امير المؤمنين عليه السلم
حديث طويل يقول فيه بعد ان ذكر الزنادقة وقد قال ثم خاطبه في اضعاف ما اثنى عليه في الكتاب من الازراء وانخفاض محله
وغير ذلك في تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب احدا من الانبياء مثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا والذي

بدا الكتاب من الازرا على النبي صلى الله عليه وآله من قريش الملحدين عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قول الله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال لما كان يوم الفتح اخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
اصناما من المسجد وكان منها صنما على المروة وطلبت اليه قريش ان يتركه وكان مستحيا فهم بتركه ثم امر بكسره فنزلت هذه الآية
عن ابن ابي عمير عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله ولولا ان
ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عنى بذلك غيره عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي صلى الله عليه وآله اجتمعا
وابنتيهما فتكلموا في علي وكان من النبي صلى الله عليه وآله اجتماع نحوه ان تركهما في بعض امورك فانزل الله لقد كدت تركن
اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ثم لا تجد لك مثل علي وليا
ثم لا تجد لك علينا نصيرا قيل لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا عن قتادة
عن بعض اصحابنا عن احدهما قال ان فتنة الاختلاف على خلقه وكان امرا قد قضاه وحكم كما قضى على الامم
من قبلكم وهي السنن والامثال تجري على الناس فجرت علينا كما جرت على الذين من قبلنا وقول الله حق قال الله تبارك
وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا فهل ينظرون الا مثل ايام الذين
خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين وقال لا تبديل لقول الله وقد قضى الله على موسى وهو مع قومه يريهم
الآيات والعبر فمروا على قوم يعبدون اصناما فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون فاستخلف
موسى هارون فنصبوا عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى فتركوا هارون فقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم
الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فضرب لكم امثالهم وبين لكم كيف صنع بهم
وقال ان نبي الله صلى الله عليه وآله لم يقبض حتى اعلم الناس امر علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انه مني بمنزلة هارون من
موسى غير انه لا نبي بعدي وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن كلها وكان معه في المسجد يدخله على كل حال وكان
اول الناس ايمانا به فلما قبض نبي الله صلى الله عليه وآله كان الذي كان لما قضى من الاختلاف وعمد عمر فبايع ابا بكر ولم يدفن رسول الله صلى الله عليه وآله
بعد فلما راى ذلك علي وراى الناس قد بايعوا ابا بكر خشي ان يفتتن الناس ففرغ الى كتاب الله واخذ يجمعه في مصحف فارسل ابو بكر
اليه ان تعال فبايع فقال علي لا اخرج حتى اجمع القرآن فارسل اليه مرة اخرى فقال لا اخرج حتى افرغ فارسل اليه الثالثة ابن عم له
يقال له قنفذ فقامت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تحول بينه وبين علي عليه السلام فضربها فانطلق قنفذ وليس معه علي فخشي ان يجمع علي
الناس فامر بحطب فجعل حوالي بيته ثم انطلق عمر بنار فاراد ان يحرق على علي بيته وعلى فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
فلما راى علي ذلك خرج فبايع كارها غير طائع عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله سنة من قد ارسلنا قبلك من
رسلنا قال هي سنة محمد ومن كان قبله من الرسل وهو الاسلام **؛ تهذيب الاحكام** احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن حريز
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت هل سماهن الله
وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين
دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه ثم قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر
كان مشهودا فهذه الخامسة **؛ من لا يحضره الفقيه** وروى بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اول وقت العشاء
الآخرة ذهاب الحمرة وآخر وقتها الى غسق الليل يعني نصف الليل **؛ الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
يزيد بن خليفة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان عمر بن حنظلة اتانا عنك بوقت فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا لا يكذب علينا

قلت في كتابك قلت ان اول صلوة افترضها الله على نبيه صلى الله عليه وآله الظهر وهو قول الله عز وجل اقم الصلوة لدلوك الشمس فاذا زالت
الشمس لم يمنعك الا سبحتك ثم لا تزال في وقت الى ان يصير الظل قامة وهو آخر الوقت فاذا صار الظل قامة دخل وقت العصر فلم
تزل في وقت حتى يصير الظل قامتين وذلك المساء فقال صدق ؛ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن
سالم عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني بافضل المواقيت في صلوة الفجر فقال مع طلوع الفجر ان الله يقول
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح مع
طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار ؛ علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن
محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن العامري عن ابي جعفر عليه السلام قال لما عرج رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بالصلوة عشر
ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين زاد رسول الله صلى الله عليه وآله سبع ركعات شكرا لله فاجاز الله له ذلك
وترك الفجر لم يزد فيها لانه يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار **؛ من لا يحضره الفقيه** سئل الصادق عليه السلام لم صارت
المغرب ثلث ركعات واربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال ان الله تبارك وتعالى انزل على نبيه صلى الله عليه وآله
كل صلوة ركعتين فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب والغداة
فلما صلى عليه السلام المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام فاضاف اليها ركعة شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسن عليه السلام
اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسين عليه السلام اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فقال للذكر
مثل حظ الانثيين فتركها على حالها في السفر والحضر **؛ تفسير العياشي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام عن قوله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال جمعت الصلوات كلهن ودلوك الشمس
زوالها وغسق الليل انتصافه وقال انه ينادي مناد من السماء كل ليلة اذا انتصف الليل من رقد عن صلوة العشاء
الى هذه الساعة فلا نامت عيناه وقرآن الفجر قال صلوة الصبح واما قوله كان مشهودا قال تحضره ملائكة الليل والنهار
وعن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر قال ان الله
افترض اربع صلوات اول وقتها من زوال الشمس الى انتصاف الليل منها صلوتان اول وقتهما من عند زوال الشمس الى
غروبها الا ان هذه قبل هذه ومنها صلوتان اول وقتهما من غروب الشمس الى انتصاف الليل الا ان هذه قبل هذه ؛ عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال دلوكها زوالها غسق الليل الى نصف الليل ذلك اربع صلوات وضعهن
رسول الله ووقتهن للناس وقرآن الفجر صلوة الغداة **؛ كتاب علل الشرائع** باسناده الى سعيد بن المسيب قال سألت علي بن
الحسين صلوات الله عليهما فقلت متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم عليه قال بالمدينة حين ظهرت الدعوة
وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلوة سبع ركعات في الظهر ركعتين
وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل عروج ملائكة الليل
الى السماء ولتعجيل نزول ملائكة النهار الى الارض فكان ملائكة النهار وملائكة الليل يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله
صلوة الفجر فلذلك قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة
النهار وملائكة الليل ؛ وباسناده الى ابي هاشم الخادم عن ابي الحسن الماضي عليه السلام حديث طويل يقول فيه … وما بين غروب
الشمس الى سقوط الشفق غسق ؛ وباسناده الى الحسين بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال اخبرني عن الله

عز وجل لامتي فرض عليهم الخمس صلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه وآله
ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي جل جلاله وهي
الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله عز وجل علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق
الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا
او قائما الا حرم الله عز وجل جسده على النار واما صلوة العصر فهي الصلوة التي اكل آدم فيها من الشجرة فاخرجه الله
عز وجل من الجنة فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله
عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوة واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم وكان
ما بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عز وجل ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الآخرة يوم كالف سنة ما بين العصر
الى العشاء وصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته ففرض الله عز وجل هذه الركعات الثلث
على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي
امرني ربي بها في قوله عز وجل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة
وليوم القيمة ظلمة امرني ربي عز وجل وامتي بهذه الصلوة لتنور القبر وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت
الى صلوة العتمة الا حرم الله عز وجل جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها الله عز وجل للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر
فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني شيطان فامرني ربي عز وجل ان اصلي الفجر قبل طلوع الشمس صلوة الغداة
وقبل ان يسجد لها الكافر لتسجد امتي لله عز وجل وسرعتها احب الى الله عز وجل وهي الصلوة التي تشهدها ملائكة الليل
وملائكة النهار وفي من لا يحضره الفقيه مثل هذه العلل سواء في تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن
علي بن عبد الله عن ابن فضال عن مروان عن عمار الساباطي قال كنا جلوسا عند ابي عبد الله عليه السلام
بمنى فقال له رجل ما تقول في النوافل فقال فريضة قال ففزعنا وفزع الرجل فقال ابو عبد الله عليه السلام انما
اعني صلوة الليل على رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول ومن الليل فتهجد به نافلة
لك في كتاب الخصال فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يا علي ثلث فرحات للمؤمن في الدنيا لقاء الاخوان والافطار
من الصيام والتهجد من آخر الليل في كتاب علل الشرائع باسناده الى علي بن نعمان عن بعض رجاله قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين اني قد حرمت الصلوة بالليل فقال امير المؤمنين عليه السلام انت رجل قد قيدتك ذنوبك وفي
وباسناده الى الحسين بن الحسن الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها
صلوة الليل فاذا حرم صلوة الليل حرم بها الرزق وباسناده الى آدم بن اسحق عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
عليكم بصلوة الليل فانها سنة نبيكم ودأب الصالحين قبلكم ومطردة الداء عن اجسادكم وقال ابو عبد الله عليه السلام
صلوة الليل تبيض الوجوه وصلوة الليل تطيب الريح وصلوة الليل تجلب الرزق وباسناده الى اسمعيل بن
موسى بن جعفر عن اخيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام ما بال
المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره في من لا يحضره الفقيه وروى جابر بن
اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رجلا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام عن قيام الليل بالقرآن فقال
له ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء ثواب الله عز وجل قال الله عز وجل لملائكته اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات

عدد ما انبتت في الليل من حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوص ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات
مستجابات واعطاه كتابه بيمينه ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر صادق النية وشفع في اهل بيته
ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الآمنين ومن صلى سدس
ليلة كتب في الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى
ربع ليلة كان في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة
لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنان الثمانية شئت ومن صلى نصف
ليلة فلو اعطي ملء الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل جزاءه وكان له بذلك عند الله عز وجل افضل من سبعين
رقبة يعتقها من ولد اسمعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من
جبل احد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا وذاكرا اعطي من الثواب ما ادناه
يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله عز وجل من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في
قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الآمنين ويقول الرب
تبارك وتعالى لملائكته يا ملائكتي انظروا الى عبدي احيى ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس وله فيها مائة الف
مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ولم يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة
في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر اهل المحشر ثم يجتمعون في موطن آخر
يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على
كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك قوله
عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك اليوم حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له
في ذلك اليوم حظ ولا نصيب في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن صفوان وابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت المدينة الى ان قال وابعثه
مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن زرعة عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة فقال يلجم الناس يوم القيمة العرق فيقولون
انطلقوا بنا الى آدم يشفع لنا فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا وخطيئة فعليكم بنوح
فيأتون نوحا فيردهم الى من يليه ويردهم كل نبي الى من يليه حتى ينتهوا الى عيسى فيقول عليكم بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى جميع الانبياء فيعرضون انفسهم عليه ويسألونه فيقول انطلقوا فينطلق بهم الى باب الجنة ويستقبل باب الرحمن
ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ارفع راسك واشفع تشفع وسل تعط وذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا وحدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن معوية وهشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو قد قمت المقام المحمود او حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن معوية وهشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخ كان لي في الجاهلية حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه
عن ابي جعفر عليه السلام ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر غطي قرطك فان قرابتك من
رسول الله لا تنفعك شيئا فقالت له هل رأيت لي قرطا يا ابن اللخناء ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته

بذلك وبكت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام يزعمون ان
قرابتي لا تنفع لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في خارجكم لا يسألني اليوم احد من ابوه الا اخبرته فقام اليه رجل فقال
من ابي يا رسول الله فقال ابوك غير الذي تدعى له فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فما بال الذي يزعم ان قرابتي
لا تنفع لا يسألني عن ابيه فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عني
عفا الله عنك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء الآية. كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن
موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي قال قال علي عليهم السلام وقد ذكر مناقب الرسول صلى الله عليه وآله وعلى
المقام المحمود فاذا كان يوم القيمة اقعده الله تعالى على العرش الحديث. امالي الشيخ الطايفة رحمه الله باسناده قال قال
امير المؤمنين عليه السلام سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا حشر الناس يوم القيمة ناداني مناد يا رسول الله ان الله جل اسمه
قد امكنك من مجازاة محبيك ومحبي اهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت فاقول يا رب
الجنة فانادي بوئهم منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذي وعدت به وباسناده الى انس بن مالك
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله مقبلا على علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وهو يتلو هذه الآية ومن
الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فقال يا علي ان ربي عز وجل ملكني الشفاعة في
اهل التوحيد من امتي وحظر ذلك عمن ناصبك او ناصب ولدك من بعدك. في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قمت المقام المحمود تشفعت في اصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت
فيمن آذى ذريتي وفيها ايضا قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال رسول الله صلى الله عليه وآله المقام الذي
اشفع فيه لامتي. في تفسير العياشي عن خيثمة الجعفي قال كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام انا ومفضل بن عمر ليلا ليس عنده
احد غيرنا فقال له مفضل الجعفي جعلت فداك حدثنا حديثا نسر به قال نعم اذا كان يوم القيمة حشر الله الخلايق في
صعيد واحد حفاة عراة غرلا قال فقلت جعلت فداك ما الغرل قال كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق
فيقولون ليت الله يحكم بيننا ولو الى النار يرون ان في النار راحة مما هم فيه ثم يأتون آدم فيقولون انت ابونا
وانت نبي فسل ربك يحكم بيننا ولو الى النار فيقول لست بصاحبكم خلقني ربي بيده وحملني على عرشه واسجد لي
ملائكته ثم امرني فعصيته ولكني ادلكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كلما
كذبوا اشتد تصديقه نوح قال فيأتون نوحا فيقولون سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول لست
بصاحبكم اني قلت ان ابني من اهلي ولكني ادلكم على من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ائتوا ابراهيم قال فيأتون ابراهيم فيقول
لست بصاحبكم اني قلت اني سقيم ولكني ادلكم على من كلم الله تكليما موسى قال فيأتون موسى فيقولون له فيقول
لست بصاحبكم اني قتلت نفسا ولكني ادلكم على من كان يخلق باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله عيسى
فيأتونه فيقول لست بصاحبكم ولكني ادلكم على من بشرتكم به في دار الدنيا احمد ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما من نبي
من آدم الى محمد صلوات الله عليهم الا وهم تحت لواء محمد قال فيأتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا
ولو الى النار قال فيقول نعم انا صاحبكم فيأتي دار الرحمن وهي عدن ان بابها سعته بعد ما بين المشرق والمغرب
فيحرك حلقة من الحلق فيقال من هذا وهو اعلم به فيقول انا محمد فيقال افتحوا له قال فيفتح لي فاذا نظرت الى ربي
مجدته تمجيدا لم يمجده احد كان قبلي ولا احد كان بعدي ثم اخر ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل تسمع قولك

واشفع تشفع وسل تعط قال فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجدته تمجيدا افضل من الاول والثاني ثم اخر
ساجدا فيقول ارفع راسك وقل تسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي ونظرت الى
ربي مجدته تمجيدا افضل من الاول والثاني ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك واشفع تشفع وسل تعط
فاذا رفعت راسي اقول رب احكم بين عبادك ولو الى النار فيقول نعم يا محمد قال ثم يؤتى بناقة من ياقوت احمر
وزمامها زبرجد اخضر حتى اركبها ثم آتي المقام المحمود حتى اقضي عليه وهو تل من مسك اذفر بحيال العرش ثم يدعى
ابراهيم فيحمل على مثلها فيجيء حتى يقف عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يرفع رسول الله يده فيضرب على كتف
علي بن ابي طالب قال ثم يؤتى والله بمثلها فيحمل عليها ثم يجيء حتى يقف بيني وبين ابيك ابراهيم ثم يخرج مناد من عند الرحمن
فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى واي شيء عدل
غيره فيقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى النار ويقوم كل
شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار حتى تبقى هذه الامة ثم يخرج مناد من عند الله فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل
من ربكم ان يتولى كل فريق من كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم
يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معوية فيتبعه من كان
يتولاه ويقوم علي فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم يزيد بن معوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسن فيتبعه من كان
يتولاه ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان
يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن علي فيتبعه من كان يتولاه ثم اقوم انا فيتبعني من كان يتولاني
وكاني بكما معي ثم يؤتى بنا فنجلس على عرش ربنا ويؤتى بالكتب فتوضع فنشهد على عدونا ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا
قال قلت جعلت فداك فما المرهق قال المذنب فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم السوء
ولا هم يحزنون قال ثم جاءت جارية له فقالت ان فلانا القرشي بالباب فقال ائذنوا له ثم قال لنا اسكتوا. عن عيص بن القسم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اناسا من بني هاشم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يستعملهم على صدقات
المواشي وقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن اولى به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني وعدت الشفاعة ثم قال والله اشهد انه قد وعدها فما ظنكم
يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة الباب اترون مؤثرا عليكم غيركم ثم قال ان الجن والانس يجلسون يوم القيمة في صعيد
واحد فاذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون الى من فيأتون نوحا فيسألونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت
حاجتي فيقولون الى من فيقال الى ابراهيم فيأتون الى ابراهيم فيسألونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون
الى من فيقال ائتوا محمدا فيأتونه فيسألونه الشفاعة فيقوم مدلا حتى يأتي باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب ثم يقرعه فيقال
من هذا فيقول احمد فيرحبون ويفتحون الباب فاذا نظر الى الجنة خر ساجدا يمجد ربه بالعظمة فيأتيه ملك فيقول ارفع
راسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيدخل من باب الجنة فيخر ساجدا ويمجد ربه ويعظمه فيأتيه ملك فيقول
ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فما يسأل شيئا الا اعطاه اياه. عن بعض اصحابنا عن احدهما قال في
قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هي الشفاعة. عن سماعة بن مهران عن ابي ابراهيم في قول الله عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال يقوم الناس يوم القيمة مقدار اربعين عاما ويؤمر الشمس فتركب على رؤوس العباد ويلجمهم العرق

ونوم الارض لا تقبل من عرقهم شيئا فيأتون ادم فيستشفعون به فيدلهم على نوح ويدلهم نوح على ابرهيم ويدلهم ابرهيم
على موسى ويدلهم موسى على عيسى ويدلهم عيسى فيقول عليكم بمحمد خاتم النبيين فيقول محمد انا لها فينطلق حتى يأتي
باب الجنة فيدق فيقال من هذا والله اعلم فيقول محمد فيقال افتحوا له فاذا فتح الباب استقبل ربه فخر ساجدا
فلا يرفع راسه حتى يقال له تكلم وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيستقبل ربه فيخر ساجدا فيقال له
فيرفع راسه حتى انه ليشفع من قد احرق بالنار فما احد من الناس يوم جميع الامم اوجه من محمد صلى الله عليه وآله
وهو قول الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل للشكر حد اذا فعله العبد
كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال الحمد لله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه
قول رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
سلطانا نصيرا فانها نزلت يوم فتح مكة لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله دخولها انزل الله قل يا محمد ادخلني
مدخل صدق الاية في مجالس الشيخ عن ابي عبد الله عن حماد عن حريز عن ابرهيم بن نعيم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا دخلت مدخلا تخافه فاقرأ هذه الاية رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
سلطانا نصيرا فاذا عاينت الذي تخافه فاقرأ اية الكرسي في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن
الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وقل جاء الحق وزهق الباطل
قال اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل في كتاب الاحتجاج للطبرسي باسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل
يذكر فيه خطبة الرسول صلى الله عليه وآله يوم الغدير وفيها معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا
من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه في مجمع البيان قال ابن مسعود دخل النبي
صلى الله عليه وآله مكة وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده فيقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا في الخرائج والجرائح من حكيمة خبر طويل وفيه ولما ولد القائم عليه السلام كان نظيفا مفروغا منه وعلى ذراعه الايمن
مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا في امالي شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى سليمن بن خالد قال
حدثنا علي بن موسى عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة والاصنام
حول الكعبة وكانت ثلثمائة وستين صنما فجعل يطعنها بمخصرة في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا وما يبدي الباطل وما يعيد فجعلت تنكب لوجهها في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام وانما الشفاء في علم القران لقوله وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة لاهله لا شك
فيه ولا مرية واهله ائمة الهدى الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما الشفاء في علم القران لقوله ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين لاهله لا شك فيه ولا مرية واهله الحجر
ما سبق عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ولا يزيد الظالمين ال محمد
حقهم الا خسارا في كتاب طب الائمة قال ابو عبد الله عليه السلام ما اشتكى احد من المؤمنين شكاية قط وقال باخلاص نية و
مسح موضع العلة وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا الا عوفي من تلك العلة

انه ملكات وصداق في تلك الاية حيث يقول شفاء ورحمة للمؤمنين وباسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
قال يا ابن سنان لا باس بالرقية والعوذة والنشرة اذا كانت من القران ومن لم يشفه القران فلا شفاه الله وهل شيء
ابلغ في هذه الاشياء من القران اليس الله يقول وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين في اصول الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال النية افضل من العمل الا وان
النية هي العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابرهيم
عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما خلد اهل النار
في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا
ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته في من لا يحضره الفقيه
وقال الصالح بن الحكم سئل الصادق عليه السلام عن الصلوة في البيع والكنايس فقال صل فيها قلت اصلي فيها وان كان يصلون
فيها قال نعم اما تقرأ القران قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا صل على القبلة ودعهم في تهذيب
الاحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد الناب عن حكم بن الحكم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وسئل
عن الصلوة في البيع والكنايس فقال صل فيها قد رايتها ما انظفها قلت صلي فيها وان كانوا يصلون فيها فقال نعم
اما تقرأ القران قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا صل على القبلة ودعهم في تفسير علي بن ابرهيم
وقوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته اي على نيته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا فانه حدثني ابي عن جعفر بن ابرهيم
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه فيعرض
عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد فرايصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر
عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله عز وجل للملائكة
هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول
صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها واما قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي فانه حدثني
ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع رسول الله
وهو مع الائمة عليهم السلام وفي خبر اخر هو من الملكوت في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من
امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام وهو من الملكوت
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يسألونك عن الروح
قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة
يسددهم وليس كلما طلب وجد في تفسير العياشي عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يسألونك عن الروح قل
الروح من امر ربي قال خلق من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
من قوله يسألونك عن الروح قالا ان الله تبارك وتعالى احد صمد والصمد الشيء الذي ليس له جوف فانما الروح
خلق من خلقه بصر وقوة وتاييد يجعله في قلوب المؤمنين والرسل وفي رواية ابي ايوب الخزاز قال اعظم من جبرئيل
وليس كما ظننت عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي الروح

قال الروح التي في الدواب والناس قلت وما هي قال هي من الملكوت من القدرة وفي كتاب التوحيد باسناده الى
عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي
كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على
لفظ الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا
من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب
مدبر وفي الكافي مثله سواء وفي قرب الاسناد للحميري باسناده الى مسعدة بن زياد قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه
ان روح ادم عليه السلام لما امرت ان تدخل فيه فكرهته فامرها الله ان تدخل كرها وتخرج كرها وفي كتاب علل الشرائع
اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمران الحجاج
عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة اذا خرج الروح من الجسد وجد له مسا وحيث
ركبت لم يعلم به قال لانه نما عليها البدن وفي نهج البلاغة قال عليه السلام وخرجت الروح من جسده فصار جيفة بين اهله
وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل اخبرني عن السراج اذا انطفى
اين يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح
البدن لم يرجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابدا اذا انطفى قال لم تصب القياس لان النار في الاجسام كامنة
والاجساد قائمة باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احدهما بالاخر سطعت من بينهما نار تقتبس منها سراج له
ضوء فالنار ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم رقيق قد البس قالبا كثيفا وليس بمنزلة السراج
الذي ذكرت ان الذي خلق في الرحم جنينا من ماء صاف وركب فيه ضروبا مختلفة من عروق وعصب واسنان
وشعر وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فنائه قال فاين الروح قال في بطن الارض حيث
مصرع البدن الى وقت البعث قال فمن صلب اين روحه قال في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض
قال فاخبرني عن الروح اغير الدم قال نعم الروح على ما وصفت لك مادتها من الدم ومن الدم رطوبة الجسم
وصفاء اللون وحسن الصوت وكثرة الضحك فاذا جمد الدم فارق الروح البدن قال فهل توصف
بخفة وثقل ووزن قال الروح بمنزلة الريح في الزق اذا نفخت فيه امتلأ الزق منها فلا يزيد في وزن
الزق ولوجها فيه ولا ينقصها خروجها منه كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن
يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن
القسم الجعفري عن محمد بن علي الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان
الفارسي وامير المؤمنين عليه السلام متكئ على يد سلمان رض فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة
واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل ان اخبرتني
بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن
الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل
اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الولد كيف يشبه الاعمام والاخوال

فالتفت

فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سالت عنه
من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح معلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك
صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت
تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على
صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وفي امالي الصدوق رح باسناده الى النوفلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المؤمن اذا نام
خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة الى السماء فقلت له وتصعد روح المؤمن الى السماء قال نعم قلت
حتى لا يبقى منه شيء في بدنه فقال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منه شيء اذا لمات فكيف تخرج فقال اما ترى الشمس
في السماء في موضعها وضوؤها وشعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها في البدن وحركتها ممدودة
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي مجمع البيان ويجوز ان يكون الروح الذي سالوا عنه جبرئيل عليه السلام
عن قول الحسن ام ملك من الملائكة له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان يسبح الله بجميع ذلك
على ما روي عن علي عليه السلام وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وذلك ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه واله عن الروح
فقال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا نحن خاصة قال بل الناس عامة قالوا فكيف
يجتمع هذان يا محمد تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القران واوتينا التورية وقد قرات
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وهي التورية فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله تبارك وتعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله يقول علم الله اكبر من ذلك وما اوتيتم كثير
فيكم قليل عند الله وفي تفسير العياشي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وما اوتيتم من العلم
الا قليلا قال تفسيرها في الباطن انه لم يؤت العلم الا اناس يسير فقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا منكم
وفي كتاب التوحيد باسناده الى الحسين بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ووصف الذين
لم يؤتوا من الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال
وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه ولا مثل ولا عدل وفي عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع
سليمان المروزي حديث طويل وفيه قال الرضا عليه السلام يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان اجل
فاذا لم يرده لم يعلمه قال اجل قال من اين قلت ذاك وما الدليل ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا
وذلك قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال
سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا وفي كتاب التوحيد مثله سواء
وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي رح عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفي اخره قال الامر الثاني قال سليمان ان الارادة
هي القدرة قال الرضا عليه السلام وهو يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن
شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته

فانقطع سليمن وترك الكلام عند هذا الانقطاع ثم تفرق القوم **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام
من الاخبار وفي التوحيد بحديث طويل عن علي عليه السلام يذكر فيه تفسير حروف المعجم وفي آخره قال عليه السلام ان الله تعالى
نزل هذا القران بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان يأتوا
بمثل هذا القران لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وباسناده الى الرضا عليه السلام انه ذكر القران
يوما فعظم الحجة فيه والاية المعجزة في نظمه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في الخرايج والجرايح** في اعلام
ابي عبد الله عليه السلام ان ابن ابي العوجاء وثلثة نفر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القران
وكانوا بمكة وعاهدوا على ان يجيئوا بمعارضته في العام القابل فلما حال الحول واجتمعوا في مقام ابرهيم عليه السلام
ايضا قال احدهم اني لما رايت قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء كففت عن المعارضة وقال الاخر
وكذا انا لما وجدت قوله فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا ايست من المعارضة وكانوا يسرون ذلك اذ مر
عليهم الصادق عليه السلام فالتفت اليهم وقرا عليهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القران
لا يأتون بمثله فبهتوا **في اصول الكافي** احمد بن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي عليه السلام الا كفورا والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** وعن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال قلت لابي علي بن محمد عليهما السلام
هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاججهم قال مرارا كثيرة ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذ ابتدأ جماعة من رؤساء قريش
منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو البختري بن هشام وابو جهل وهشام والعاص بن وائل السهمي وعبد الله بن
امية المخزومي وكان معهم جمع ممن يليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه يقرأ عليهم كتاب الله
ويؤدي اليهم عن الله امره ونهيه فقال المشركون بعضهم لبعض لقد استفحل امر محمد وعظم خطبه فتعالوا
نبدأ بتقريعه وتبكيته وتوبيخه والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر قدره عندهم فلعله
ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر قال ابو جهل فمن
الذي يلي كلامه ومجادلته قال عبد الله بن امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا
هائلا زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله
بشر مثلنا تأكل كما نأكل وتمشي في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا
الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم
فهم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان
انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا ولست بنبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل بقي
من كلامك شيء فقال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا لبعث اجل من فيما بيننا مالا واحسنه حالا فهلا
انزل هذا القران الذي تزعم ان الله انزله عليك وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن
المغيرة بمكة واما عروة بن مسعود الثقفي بالطايف فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله هل بقي من كلامك
شيء يا عبد الله فقال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وعرة وجبال تكسح

ارضها

ارضها وتحفرها وتجري منها العيون فاننا الى ذلك محتاجون او يكون لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا
فتفجر الانهار خلالها خلال تلك النخيل والاعناب تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا وان
يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلعلك تقول ذلك ثم قال او تأتي بالله والملائكة
قبيلا تأتي بهم وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا
نطغى فانك قلت كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ثم قال او ترقى في السماء اي تصعد في السماء
ولن نؤمن لرقيك اي لصعودك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن امية
المخزومي ومن معه بان آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسولي وصدقوه في مقاله فانه من
عندي ثم لا ادري يا محمد اذا فعلت هذا كله اؤمن بك او لا اؤمن بك بل لو رفعتنا الى السماء وفتحت ابوابها
وادخلتناها لقلنا انما سكرت ابصارنا او سحرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما قولك لن نؤمن لك
حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى آخر ما قلته فانك اقترحت على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اشياء منها ما لو
جاءك به لم يكن برهانا لنبوته ورسول الله يرتفع عن ان يغتنم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو
جاءك به لكان معه هلاكك وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها فانما اقترحت
هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يقترحون ومنها المحال الذي لا يصح
ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل مخالفته ويلجئك
بحجج الله الى التصديق به حتى لا يكون لك عنه محيد ولا محيص انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي الى برهان
ومن كان كذلك فدواؤه عذاب النار النازل من سمائه او في جحيمه او بسيوف اوليائه واما قولك
يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وصخور وجبال تكسح
ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون فانك سألت هذا وانت جاهل بدلائل الله
يا عبد الله لو فعلت هذا اكنت من اجل هذا نبيا قال لا قال رايت الطايف التي لك فيها بساتين اما كان
هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وكسحتها واجريت فيها عيونا استنبطتها قال بلى قال وهل
لك فيها نظراء قال بلى قال افصرت انت وهم انبياء قال لا قال فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو فعله على
نبوته فما هو الا كقولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الارض او حتى تأكل الطعام كما تأكل الناس واما
قولك يا عبد الله او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيرا او ليس
لاصحابك ولك جنات من نخيل وعنب بالطايف تأكلون وتطعمون منها وتفجرون الانهار خلالها
تفجيرا افصرتم انبياء بهذا قال لا قال فما بال اقتراحكم على رسول الله اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على
صدقه بل لو تعاطاها لدل تعاطيها على كذبه لانه يحتج بما لا حجة فيه ويختدع الضعفاء عن عقولهم واديانهم
ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله واما قولك او
تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم
فان في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فانما تريد بهذا من رسول الله ان يهلكك ورسول رب العالمين
ارحم من ذلك لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده لان العباد جهال بما يجوز

من الصلاح وما لا يجوز منه ومن الفساد وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه والله لا يجري تدبيره
على ما يلزم منه المحال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل رأيت يا عبد الله طبيبا كان دواؤه للمرضى على اقتراحاتهم
وانما يفعل بهم ما يعلم صلاحهم فيه احبه العليل او كرهه فانتم المرضى والله طبيبكم فان انقدتم لدوائه شفاكم وان تمردتم عليه
اسقمكم وبعد فمتى رأيت يا عبد الله مدعي حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح
المدعى عليه اذا ما كانت تثبت لاحد على احد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب
فرق ثم قال يا عبد الله واما قولك او تأتي بالله والملائكة قبيلا يقابلوننا ونعاينهم فان هذا من المحال الذي
لا خفاء به ان ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به فقد سألتم بهذا المحال وانما هذا
الذي دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تغني عنكم شيئا ولا عن احد يا عبد الله
اوليس لك ضياع وجنان بالطائف وعقار بمكة وقوام عليها قال بلى قال افتشاهد جميع احوالها بنفسك او بسفراء بينك
وبين معامليك قال بسفراء قال أرأيت لو قال معاملوك واكرتك وخدمك لسفرائك لا نصدقكم في هذه السفارة
الا ان تأتونا بعبد الله بن ابي امية لنشاهده فنسمع منه ما تقولون عنه شفاها كنت تسوغهم هذا او كان يجوز لهم عندك
ذلك قال لا قال فما الذي يجب على سفرائك أليس ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم ان يصدقوهم
قال بلى قال يا عبد الله أرأيت سفيرك لو انه لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال قم معي فانهم اقترحوا علي مجيئك معي أليس يكون لك ذلك
لك انما انت رسول مبشر وآمر قال بلى قال فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ لاكرتك ومعامليك
ان يقترحوه على رسولك اليهم وكيف اردت من رسول رب العالمين ان يستذم الى ربه بان يأمر عليه وينهى وانت
لا تسوغ مثل هذا لرسولك الى اكرتك وقوامك هذه حجة قاطعة لابطال ما ذكرته في كل ما اقترحته يا عبد الله واما
قولك او يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب اما بلغك ان لعظيم مصر بيوتا من زخرف قال بلى قال افصار
بذلك نبيا قال لا قال فكذلك لا توجب لمحمد لو كانت له نبوة ومحمد لا يغتنم جهلك بحجج الله واما قولك يا عبد الله
او ترقى في السماء ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب من
النزول منها واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى تنزل
علينا كتابا نقرؤه ومن بعد ذلك ثم لا ادري أومن بك او لا أومن فانت يا عبد الله مقر بانك تعاند حجة الله
عليك فلا دواء لك الا تأديبه على يد اوليائه من البشر او ملائكته الزبانية وقد انزل الله علي حكمة جامعة لبطلان كل
ما اقترحته فقال تعالى قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما ابعد ربي ان يفعل الاشياء على ما يقترحه الجهال
بما يجوز وبما لا يجوز وهل كنت الا بشرا رسولا لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي اعطاني وليس لي ان آمر على ربي
ولا انهى ولا اشير فاكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه يأمره ان يفعل بهم ما اقترحوه عليه والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة **تفسير علي بن ابراهيم** قوله وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا فانها نزلت
في عبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة رحمة الله عليها وذلك انه قال هذا لرسول الله صلى الله عليه وآله بمكة قبل الهجرة
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى فتح مكة استقبله عبد الله بن ابي امية فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله
فلم يرد عليه فاعرض عنه ولم يجبه بشيء وكانت اخته ام سلمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل اليها فقال يا اختي
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبل اسلام الناس كلهم ورد علي اسلامي فليس يقبلني كما قبل غيري فلما دخل

رسول الله صلى الله عليه وآله قالت بابي انت وامي يا رسول الله سعد بك جميع الناس الا اخي من بين قريش والعرب
رددت اسلامه وقبلت اسلام الناس كلهم الا اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سلمة ان اخاك كذبني
تكذيبا لم يكذبني احد من الناس هو الذي قال لي لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك جنة
من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا
او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قالت ام سلمة
بابي انت وامي يا رسول الله ألم تقل ان الاسلام يجب ما قبله قال نعم فقبل رسول الله اسلامه وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اي عينا او يكون لك جنة اي بستان من
نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا من تلك العيون او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال انه سيسقط من السماء كسف لقوله وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قوله او تأتي بالله
والملائكة قبيلا والقبيل الكثير او يكون لك بيت من زخرف المزخرف الذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى
تنزل علينا كتابا نقرؤه يقول من الله الى عبد الله بن امية ان محمدا صادق واني انا بعثته ويجيء معه اربعة من
الملائكة يشهدون ان الله هو كتبه فانزل الله قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا **تفسير العياشي** عن عبد الحميد
بن الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قالوا ابعث الله بشرا رسولا قالوا ان الجن كانوا في الارض قبلنا فبعث الله
اليهم ملكا فلو اراد الله ان يبعث الينا لبعث الله ملكا من الملائكة وهو قول الله وما منع الناس ان يؤمنوا
اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا **تفسير علي بن ابراهيم** قوله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم
الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قال قال الكفار لم لم يبعث الله الينا الملائكة فقال الله لو بعثنا
ملكا لم يؤمنوا ولهلكوا ولو كانت الملائكة في الارض يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا
قوله قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا فانه حدثني ابي عن احمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده جبرئيل
اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء فانتقع لونه حتى صار كانه كركمة ثم لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله فنظر
رسول الله حيث نظر جبرئيل فاذا شيء قد ملأ ما بين الخافقين مقبلا حتى كان كقاب من الارض ثم قال
يا محمد اني رسول الله اليك اخيرك ان تكون ملكا رسولا احب اليك او تكون عبدا رسولا فالتفت رسول الله
الى جبرئيل وقد رجع اليه لونه فقال جبرئيل بل كن عبدا رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكون عبدا
رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة ثم هكذا حتى انتهى الى السابعة
بعد كل سماء خطوة وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل فقال
لقد رأيتك ذعرا وما رأيت شيئا كان اذعر لي من تغير لونك فقال يا نبي الله لا تلمني أتدري من هذا
قال لا قال هذا اسرافيل حاجب الرب ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله السماوات والارض فلما رأيته منحطا
ظننت انه جاء بقيام الساعة فكان الذي رأيت من تغير لوني لذلك فلما رأيت ما اصطفاك الله به رجع الي
لوني ونفسي اما رأيته كلما ارتفع صغر انه ليس شيء يدنو من الرب الا صغر لعظمته ان هذا حاجب الرب واقرب
خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر

ثم القاه الينا فنسوية في السموات والارض انه لا يحق خلق الرحمن منه بينه وبينه مسيرة الف عام وفي قوله عز وجل
ونحشرهم يوم القيمة عميا وبكما وصما قال على وجوههم مأويهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما انطفت فأججها
ابي عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي بكر رفعه الى علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال ان في جهنم واديا يقال
له سعير اذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله كلما خبت زدناهم سعيرا في تفسير العياشي عن ابرهيم عمن رفعه الى
في قول الله ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم قال على جباههم في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن سليمن بن
راشد باسناده رفعه الى امير المؤمنين عليه السلم قال يحشر المرجية عميانا امامهم اعمى فيقول بعض من يراهم من غير
امتنا ما يكون امة محمد الا عميانا فاقول لهم ليسوا من امة محمد لانهم بدلوا فبدل بهم وغيروا فغير ما بهم في
كتاب المناقب لابن شهراشوب ابو ذر في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله يا ابا ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة
اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات يوم القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من في مجمع
البيان وروى انس بن مالك ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال ان الذي
امشاه على رجليه قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة اورده البخاري والمسلم في الصحيح في تفسير علي بن ابرهيم
قوله قل لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا قال لو كانت
الامور بيد الناس لما اعطوا الناس شيئا مخافة الفناء وكان الانسان قتورا اي بخيلا واما قوله عز وجل
ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والعصا
ويده والبحر في تفسير العياشي عن سلام عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قال
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا ويده في قرب الاسناد للحميري باسناده الى
موسى بن جعفر عليهما السلم قال سال النبي نفر من اليهود عن الآيات التسع التي اوتيها موسى بن عمران
عليه السلم فقال العصا واخراجه يده من جيبه بيضاء والجراد والقمل والضفادع والدم ورفع الطور والمن
والسلوى آية واحدة وفلق البحر قالوا صدقت والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الخصال
عن هرون بن حمزة الغنوي الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن التسع آيات التي اوتي موسى
فقال الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر والعصا ويده في الكافي علي بن محمد عن
عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمن عن محمد بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلم قال قدم على امير المؤمنين عليه السلم
في نفر من اهل ... فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى
امير المؤمنين صلوات الله عليه انا قوم من اليهود وقدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل
اليك قال فخرج اليهم وهو يقول ستدخلون ويستأنفون باليمين فما حاجتكم فقال عظيمهم يا ابن ابي طالب
ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد صلى الله عليه وآله فقال له وأية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك
عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسول الله فقتلتهم بالدخان فقال له امير المؤمنين عليه السلم
فنشدتك بالتسع آيات التي انزلت على موسى عليه السلم بطور سيناء وبحق الكنايس الخمس القدس وبحق السمت الديان
هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله
فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

في مجمع البيان ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات اختلف في هذه الآيات التسع الى قوله وقيل انها تسع آيات
من الاحكام روى عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال ان يهوديا قال لصاحبه تعال حتى نسال هذا النبي
فاتيا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألاه عن هذه الآية فقال هي ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى سلطان ليقتل ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا
تقذفوا المحصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة يا يهود ان لا تعتدوا في السبت فقبلا يديه وقالا
نشهد انك نبي لقد علمت ما انزل هؤلاء وروي ان عليا عليه السلم قال في علمت والله ما علم عدو الله ولكن موسى
هو الذي علم فقال لقد علمت في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله فاراد ان يستفزهم
من الارض وقد علم فرعون وقومه ما انزل تلك الآيات الا الله عز وجل قال عز من قائل فقال فاني لاظنك
يا فرعون مثبورا في تفسير العياشي عن العباس عن ابي الحسن الرضا عليه السلم ذكر قول الله يا فرعون يا عاصي
في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله فاراد ان يستفزهم من الارض
اراد ان يخرجهم من الارض وقد علم فرعون وقومه ما انزل تلك الآيات الا الله عز وجل وفي رواية علي بن ابرهيم
فاراد يعني فرعون ان يستفزهم من الارض ان يخرجهم من مصر فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده
لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا اي من كل ناحية وفيه قيل قوله وفي رواية
علي بن ابرهيم متصل بقوله عز وجل وقوله فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا يقول جميعا في مجمع البيان وقرآنا
فرقناه على الناس الآية وروي عن علي عليه السلم فرقناه بالتشديد في الكافي علي بن محمد باسناده قال سئل
ابو عبد الله عليه السلم عمن بجبهته علة لا يقدر على السجود عليها قال يضع ذقنه على الارض ان الله عز وجل يقول
ويخرون للاذقان سجدا في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الصباح عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له رجل بين عينيه قرحة لا يستطيع ان يسجد عليها قال يسجد ما بين طرف شعره فان لم يقدر سجد على
حاجبه الايمن فان لم يقدر فعلى حاجبه الايسر فان لم يقدر فعلى ذقنه قلت على ذقنه قال
اما تقرأ كتاب الله عز وجل سنين عددا فقاموا حتى اهلك الله عز وجل الملك واهل مملكته وذهب ذلك
الزمان وجاء زمان آخر وقوم آخرون ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض كم نمنا ههنا فنظروا الى الشمس قد ارتفعت
فقالوا نمنا يوما او بعض يوم ثم قالوا لواحد منهم خذ هذه الورق وادخل في المدينة متنكرا لا يعرفوك فاشتر
لنا طعاما فانهم ان علموا بنا وعرفونا قتلونا او ردونا في دينهم فجاء ذلك الرجل فرأى المدينة بخلاف الذي
عهدها ورأى قوما بخلاف اولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم فقالوا له من انت ومن اين جئت
فاخبرهم فخرج ملك تلك المدينة مع اصحابه والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف واقبلوا يتطلعون فيه فقال
بعضهم هؤلاء ثلاثة ورابعهم كلبهم وقال بعضهم هم خمسة وسادسهم كلبهم وقال بعضهم هم سبعة وثامنهم كلبهم وحجبهم الله
عز وجل بحجاب من الرعب فلم يكن احد يقدم بالدخول عليهم غير صاحبهم فانه لما دخل عليهم وجدهم خائفين
ان يكون اصحاب دقيانوس شعروا بهم فاخبرهم صاحبهم انهم كانوا نائمين هذا الزمن الطويل وانهم آية للناس
فبكوا وسألوا الله تعالى ان يعيدهم الى مضاجعهم نائمين كما كانوا ثم قال الملك ينبغي ان نبني ههنا مسجدا ونزوره
فان هؤلاء قوم مؤمنون فلهم في كل سنة تقلبان ينامون ستة اشهر على جنوبهم الايمن وستة اشهر على

جنوبهم الايسر والكلب معهم قد بسط ذراعيه بفناء الكهف فى مجمع البيان وقيل اصحاب الرقيم هم النفر الثلثة الذين
دخلوا فى غار فانسد عليهم فقالوا ليدع الله تعالى كل واحد منا بعمله حتى يفرج الله عنا ففعلوا فنجاهم الله
رواه النعمن بن بشير مرفوعا فى قصص الراوندى عنه عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن المفضل بن صالح عن جابر
الجعفى يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ثلثة نفر يسيحون فى الارض فبيناهم يعبدون الله
فى كهف فى قلة جبل حتى بدت صخرة من اعلى الجبل حتى التقمت باب الكهف فقال بعضهم لبعض عباد الله والله ما
ينجيكم مما وقعتم الا ان تصدقوا الله فهلموا ما عملتم لله خالصا فانما اسلمتم بالذنوب فقال احدهم اللهم ان كنت
تعلم انى طلبت امراة لحسنها وجمالها فاعطيت فيها مالا ضخما حتى اذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل
من المراة ذكرت النار فقمت عنها فرقا منك اللهم فارفع عنا هذه الصخرة فانصدعت حتى نظروا الى الصدع
ثم قال الاخر اللهم ان كنت تعلم انى استاجرت قوما يحرثون كل رجل منهم بنصف درهم فلما فرغوا اعطيتهم
اجورهم فقال احدهم قد عملت عمل اثنين والله لا اخذ الا درهما واحدا وترك ماله عندى فبذرت بذلك
النصف الدرهم فى الارض فاخرج الله من ذلك رزقا وجاء صاحب النصف الدرهم فاراده فدفعت اليه
ثمن عشرة الاف فان كنت تعلم انما فعلته مخافة منك فارفع عنا هذه الصخرة قال فانفرجت منهم حتى نظر بعضهم
الى بعض ثم ان الاخر قال اللهم ان كنت تعلم ان ابى وامى كانا نائمين فاتيتهما بقعب من لبن فخفت ان اضعه فتقع فيه
هامة وكرهت ان اوقظهما من نومهما فيشق ذلك عليهما فلم ازل كذلك حتى استيقظا وشربا اللهم فان
كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارفع عنا هذه الصخرة فانفرجت لهم حتى سهل لهم طريقهم ثم قال النبى
صلى الله عليه وآله من صدق الله نجا قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قوله عز وجل فضربنا على اذانهم فى الكهف سنين
عددا قد سبق لها بيان فى حديث على بن ابرهيم فى كتاب طب الائمة عوذة للصبى اذا كثر بكاؤه ولمن يفزع بالليل
وللمراة اذا سهرت من وجع فضربنا على اذانهم فى الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اى الحزبين احصى لما لبثوا
امدا حدثنا ابو المفضل الواسطى قال حدثنا محمد بن سليمن عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام
ماثورة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ذلك فى اصول الكافى على بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن
يزيد قال حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابى عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا وفيه قال ثم ان الله تبارك وتعالى
فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها وبين ذلك قلت قد فهمت نقصان الايمان وتمامه
فمن اين جاءت زيادته فقال قول الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما
الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال
نحن نقص عليك نباهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا
نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الاخر ولاستوت النعم ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام
الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة فى الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان
دخل المفرطون النار فى تفسير على بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل لن ندعو من
دونه الها لقد قلنا اذا شططا يعنى جورا على الله تعالى ان قلنا ان له شريكا فى كتاب التوحيد حدثنا على بن عبد الله
الوراق ومحمد بن على السنانى وعلى بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن
يحيى

يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن
سليمن البصرى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله
عز وجل من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى
يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدى اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال الله عز وجل
ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم
ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار فى جنات النعيم قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قوله عز وجل ونقلبهم
ذات اليمين وذات الشمال وقوله عز وجل وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قد سبق لها بيان فى حديث
على بن ابرهيم فى تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن عليه السلام قال لا يدخل الجنة من البهائم
الا ثلثة حمار بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا
ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطى ابن يحبه فجاء ذئب فاكل ابنه فحزن الشرطى عليه فادخل الله
ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطى فى تفسير العياشى عن محمد بن سنان البطيخى عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله
عز وجل لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا قال ان ذلك لم يعن النبى انما عنى به
المؤمنون بعضا وابتغ بين ذلك سبيلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان بمكة جهر بصوته
فيعلم بمكانه المشركون فكانوا يؤذونه فانزلت هذه الاية عند ذلك عن سليمن عن ابى عبد الله عليه السلام
فى قول الله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها قال الجهر بها رفع الصوت والمخافتة ما لم تسمع اذناك
وما بين ذلك قدر ما تسمع اذنيك عن الحلبى عن بعض اصحابنا عنه قال قال ابو جعفر لابى عبد الله عليهما السلام
يا بنى عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما قال وكيف ذلك يا ابه قال مثل جعفر عليه السلام فى قوله ولا تجهر بصلوتك
ولا تخافت بها قال لا تنحها فاصدع بما تؤمر عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله
ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها قال نسختها فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فى من لا يحضره الفقيه
وسال محمد بن عمران ابا عبد الله عليه السلام فقال لاى علة يجهر فى صلوة الجمعة وصلوة المغرب وصلوة العشاء
الاخرة وصلوة الغداة وساير الصلوات الظهر والعصر لا يجهر فيهما فقال لان النبى صلى الله عليه وآله لما اسرى
به الى السماء كان اول صلوة فرضها الله الظهر يوم الجمعة فاضاف الله عز وجل اليه الملائكة تصلى خلفه وامر
نبيه ان يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ثم فرض عليه العصر ولم يضف اليه احدا من الملائكة وامره ان يخفى
القراءة لانه لم يكن وراءه احد ثم فرض عليه المغرب واضاف اليه الملائكة وامره بالاجهار وكذلك العشاء
الاخرة فلما كان قرب الفجر نزل ففرض الله عز وجل عليه الفجر فامره بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة
فلهذه العلة يجهر فيها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى قرب الاسناد للحميرى باسناده الى على بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عليهما السلام قال سالته عن رجل يصلى الفريضة ما يجهر فيه بالقراءة هل عليه ان لا يجهر قال
ان شاء جهر وان شاء لم يجهر فى تفسير العياشى عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله
عز وجل ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال تفسيرها ولا تجهر بولاية على
ولا بما اكرمته حتى امرك بذلك ولا تخافت بها يعنى لا تكتمها عليا واعلمه بما اكرمته عن جابر عن ابى جعفر

قال سألته عن تفسير هذه الآية قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال لا تجهر بولاية علي فهو الصلاة ولا بما اكرمته به حتى آمرك بذلك قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فانه يقول لا تكتم ذلك عليا يقول اعلمه ما اكرمته فاما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا يقول تسألني ان آذن لك ان تجهر بامر علي بولايته فاذن له باظهار ذلك يوم غدير خم فهو قوله يومئذ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. **الكافي** الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال يا نبي الله الغالب علي الدين ووسوسة الصدر فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فقالها الرجل ما شاء الله ثم مر على النبي صلى الله عليه وآله فهتف به فقال ما صنعت فقال ادمنت ما قلت لي يا رسول الله فقضى الله ديني واذهب وسوسة صدري. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله لقد لقيت من وسوسة الصدر وانا رجل مدين معيل محوج فقال له كرر هذه الكلمات توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فلم يلبث ان جاء فقال قد اذهب الله عني وسوسة صدري وقضى عني ديني ووسع علي رزقي. **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال فقد النبي صلى الله عليه وآله رجلا من الانصار فقال له ما غيبك عنا فقال الفقر يا رسول الله وطول السقم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله الا اعلمك كلاما اذا قلته ذهب عنك الفقر فقال بلى يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فقال الرجل والله ما قلته الا ثلاثة ايام حتى ذهب عني الفقر والسقم. **تفسير العياشي** عن عبد الله بن سنان قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام فقال الا اعلمك شيئا اذا قلته قضى الله دينك وانعشك وانعش حالك فقلت ما احوجني الى ذلك فعلمه هذا الدعاء قل في دبر صلاة الفجر توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اني اعوذ بك من البؤس والفقر ومن غلبة الدين والسقم واسألك ان تعينني على اداء حقك واليك والى الناس. **في تهذيب الاحكام** في الموثق عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قال الرجل اذا قرأ الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ان يقول الله اكبر الله اكبر قلت فان لم يقل الرجل شيئا من هذا اذا قرأ قال ليس عليه شيء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. **كتاب التوحيد** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها الحمد لله الذي لم يولد فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا هالكا. وباسناده الى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله الذي لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك. وباسناده الى يعقوب السراج عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث لم يلد لان الولد يشبه اباه ولم يولد فيشبه من كان قبله. وباسناده الى حماد بن عمرو النصيبي قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن التوحيد فقال واحد صمد ازلي صمدي لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها

لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد. وباسناده الى ابن ابي عمير عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال اعلم ان الله تبارك وتعالى واحد احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك. **في نهج البلاغة** لم يلد فيكون مولودا ولم يولد فيصير محدودا جل عن اتخاذ الابناء. **اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام وكان من قول ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. **كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل فعرف القلب بعقله انه لو كان معه شريك كان ضعيفا ناقصا ولو كان ناقصا ما خلق الانسان ولاختلفت التدابير وانتقضت الامور مع النقص الذي يوصف به الارباب المتفردون والشركاء المتباينون. **في مصباح الزائر** في دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا فيكون موروثا ولم يكن له شريك في الملك فيضاده فيما ابتدع ولا ولي من الذل فيرفده فيما صنع. **كتاب طب الائمة** باسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال انه جاء رجل من خراسان الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا ابن رسول الله حججت ونويت عند خروجي ان اقصدك فان بي وجع الطحال وان تدعو لي بالفرج فقال له علي بن الحسين قد كفاك الله ذلك فله الحمد فاذا احسست به فاكتب هذه الآية بزعفران وماء زمزم واشربه فان الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. **في تفسير علي بن ابراهيم** وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال لم يذل فيحتاج الى ولي ينصره. **كتاب الخصال** عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه حاكيا عن الله تبارك وتعالى واعطيت لك ولامتك التكبير. **اصول الكافي** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عنده الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف اقول قال قل الله اكبر من ان يوصف. ورواه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي شيء الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون اكبر منه فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون اكبر منه فقلت فما هو قال الله اكبر من ان يوصف. **من لا يحضره الفقيه** باسناده الى سليمان بن مهران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فكيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر من ان يكون مثل الاصنام المنحوتة المعبودة دونه **[illegible]**

لابي مخنف ان يزيد لعنه الله قال للمؤذن قم يا مؤذن فاذن فقام المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فقام له زين العابدين ع
صدقت الله اكبر من كل شيء **في مجمع البيان** وروي ان النبي صلى الله عليه واله كان يقرا هذه الاية وما قبلها من ابن
عباس ومجاهد وسعيد بن جبير بسم الله الرحمن الرحيم **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا
سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا او بعثه الله من الشهداء ووقف يوم القيمة مع الشهداء **في الكافي** الحسين بن
محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قرا
سورة الكهف في كل ليلة جمعة كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة قال وروى غيره ايضا فيمن قراها يوم الجمعة بعد الظهر
والعصر مثل ذلك **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله قال من قراها فهو معصوم ثمانية ايام من
كل فتنة فان خرج الدجال في الثمانية ايام عصمه الله من فتنة الدجال سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه واله
قال من قرا عشر آيات من سورة الكهف لم يضره فتنة الدجال ومن قرا السورة كلها دخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه واله
قال الا ادلكم على سورة شيعها سبعون الف ملك حين نزلت ملات عظمتها ما بين السماء والارض قالوا بلى قال
سورة اصحاب الكهف من قراها يوم الجمعة غفر الله له الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام واعطي نورا يبلغ السماء
ووقي فتنة الدجال وروى الواحدي باسناده عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه واله قال من حفظ عشر آيات
من سورة الكهف كانت له نورا يوم القيمة وروى ايضا بالاسناد عن سعيد بن محمد الجرمي عن ابيه عن جده عن
النبي صلى الله عليه واله قال من قرا الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ستة ايام من كل فتنة تكون فان خرج الدجال عصم
في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة
حديث طويل وفيه وسأله كم حج آدم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه جبرئيل
الكوفة حديث طويل وفيه وسأله كم حج آدم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه
الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف وسأله ما باله لا يمشي فقال
لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت
ومعه تسع آيات من كتاب الله تعالى مما كان آدم يقرا بها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث آيات من اول
الكهف وثلث آيات من سبحان فاذا قرات القرآن وثلث آيات من ياسين وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا **في تفسير علي بن ابراهيم** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له
عوجا قيما قال هذا مقدم ومؤخر لان معناه الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا فقد قدم
حرف على حرف **في تفسير العياشي** عن البرقي عمن رواه رفعه عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام لينذر باسا شديدا
من لدنه قال الباس الشديد علي وهو لدن رسول الله صلى الله عليه واله قاتل معه عدوه فذلك قوله
لينذر باسا شديدا من لدنه عن الحسن بن صالح قال قال لي ابو جعفر عليه السلام لا تقرا يبشر انما البشر الاديم قال
فصليت بعد ذلك خلف الحسن فقرا يبشر **في تفسير علي بن ابراهيم** وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم
به من علم قال هذا لما قالت قريش حين زعموا ان الملائكة بنات الله عز وجل وما قالت اليهود والنصارى في قولهم
عزير ابن الله والمسيح ابن الله فرد الله عز وجل عليهم فقال ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم
ان يقولون الا كذبا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك

على آثارهم **في روضة الكافي** كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه اعلموا عباد الله
ان الله لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانما
خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم فيها ايهم احسن عملا لآخرته **في الخرائج والجرائح** عن المنهال بن عمرو قال انا والله
رايت راس الحسين عليه السلام حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرا الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فانطق الله تعالى الراس بلسان ذرب طلق فقال اعجب من
اصحاب الكهف قتلي وحملي **في كتاب المناقب لابن شهرآشوب** وروى ابو مخنف عن الشعبي انه صلب راس الحسين عليه السلام
بالصيارف في الكوفة فتنحنح الراس وقرا سورة الكهف الى قوله انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى
وسمع ايضا يقرا ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان
واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن درست الواسطي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ان كانوا ليشهدون الاعياد ويشدون
الزنانير فاعطاهم الله اجرهم مرتين **في تفسير العياشي** عن عبيد الله بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر
اصحاب الكهف فقال لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فقيل له وما كلفهم قومهم فقال كلفوهم الشرك بالله العظيم
فاظهروا لهم الشرك واسروا الايمان حتى جاءهم الفرج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اصحاب
الكهف اسروا الايمان واظهروا الكفر فآجرهم الله عن محمد عن احمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال هم قوم فروا وكتب ملك ذلك الزمان
باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم في صحف من رصاص فهم قوله اصحاب الكهف والرقيم عن ابي بكر
الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج اصحاب الكهف على غير معرفة ولا ميعاد فلما صاروا في الصحراء
اخذ بعضهم على بعض العهود والمواثيق ياخذ هذا على هذا وهذا على هذا ثم قالوا اظهروا امركم فاظهروه
فاذا هو على امر واحد عن الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الكفر
وكانوا على اجهار الكفر اعظم اجرا منهم على الاسرار بالايمان عن سليمان بن جعفر الهذلي قال قال لي جعفر بن
محمد يا سليمان من الفتى قال قلت جعلت فداك الفتى عندنا الشاب قال لي اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا
كلهم كهولا فسماهم الله فتية بايمانهم يا سليمان من آمن بالله واتقى فهو الفتى **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم
رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب
الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله عز وجل فتية بايمانهم **في من لا يحضره الفقيه** وروي عن سدير الصيرفي
قال قلت لابي جعفر عليه السلام حديث بلغني عن الحسن البصري فان كان حقا فانا لله وانا اليه راجعون قال وما
هو قلت بلغني ان الحسن كان يقول لو غلى دماغه من حر الشمس ما استظل بحائط صيرفي ولو تفرث كبده
عطشا لم يستسق من دار صيرفي ماء وهو عملي وتجارتي وعليه نبت لحمي ودمي ومنه حجي وعمرتي قال فجلس
ثم قال كذب الحسن خذ سواء واعط سواء واذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة اما علمت
ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة يعني صيارفة الكلام ولم يكونوا صيارفة الدراهم **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة**

باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابان عن ابيه عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله
حديث طويل قال فيه بعد ان ذكر عيسى ثم يحيى بن زكريا ثم المنذر ثم دانيال ثم مكيخا بن دانيال عليهم السلم
وملوك زمانهم فمضى ذلك ملك سابور بن هرمز اثنين وسبعين سنة وهو اول من عقد التاج
ولبسه وولى امر الله عز وجل وهو يومئذ انشوا بن مكيخا وملك بعد اردشير اخو سابور سنتين وفي
زمانه بعث الله الفتية اصحاب الكهف والرقيم وولى الله في الارض يومئذ دسيخا بن انشوا بن مكيخا
في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا يقول قد
اتيناك من الايات ما هو اعجب منه وهم فتية كانوا في الفترة بين عيسى بن مريم ع ومحمد صلى الله عليه وآله
واما الرقيم فهما لوحان من نحاس مرقوم مكتوب فيهما امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس
الملك وكيف كان امرهم وحالهم قال علي بن ابرهيم فحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال كان سبب نزول سورة الكهف ان قريشا بعثوا ثلثة نفر الى نجران النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن
ابي معيط والعاص بن وائل السهمي ليتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يسئلونها رسول الله ص
فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود فسالوهم فقالوا اسألوه عن ثلث مسائل فان اجابكم فيها على ما عندنا
فهو صادق ثم سلوه عن مسئلة واحدة فان ادعى علمها فهو كاذب قالوا وما هذه المسائل قالوا اسألوه
عن فتية كانوا في الزمن الاول فخرجوا وغابوا وناموا وكم بقوا في نومهم حتى انتبهوا وكم كان عددهم واي
شي كان معهم من غيرهم وما كان قصتهم واسألوه عن موسى عليه السلم حين امره الله عز وجل ان يتبع
العالم ويتعلم منه من هو وكيف تبعه وما كان قصته معه واسألوه عن طائف طاف مغرب الشمس
ومطلعها حتى بلغ سد ياجوج وماجوج من هو وكيف كان قصته ثم املوا عليهم اخبار هذه الثلث المسائل
وقالوا لهم ان اجابكم بما قد املينا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك فلا تصدقوه قالوا فما المسئلة
الرابعة قالوا اسألوه متى تقوم الساعة فان ادعى علمها فهو كاذب فان قيام الساعة لا يعلمها الا الله
تبارك وتعالى فرجعوا الى مكة واجتمعوا الى ابي طالب رضي الله عنه فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك
يزعم ان خبر السماء ياتيه ونحن نسئله عن مسائل فان اجابنا عنها علمنا انه صادق وان لم يخبرنا
علمنا انه كاذب فقال ابو طالب سلوه عما بدا لكم فسألوه عن الثلث المسائل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
غدا اخبركم ولم يستثن فاحتبس الوحي عليه اربعين يوما حتى اغتم النبي ص وشك اصحابه الذين كانوا امنوا
به وفرحت قريش واستهزؤا واذوا وحزن ابو طالب فلما كان بعد اربعين يوما نزل عليه
بسورة الكهف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد ابطأت فقال انا لا نقدر ان ننزل الا باذن الله
تعالى فانزل الله عز وجل ام حسبت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا ثم قص قصتهم فقال
اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فقال الصادق ع
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبار عات وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة الاصنام
فمن لم يجبه قتله وكان هؤلاء قوما مؤمنين يعبدون الله عز وجل ووكل الملك بباب المدينة وكلاء ولم
يدع احدا يخرج حتى يسجد للاصنام فخرجوا هؤلاء بعلة الصيد وذلك انهم مروا براع في طريقهم

فدعوه الى امرهم فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم الكلب وخرج معهم فقال الصادق عليه السلم لا يدخل الجنة
من البهائم الا ثلثة حمار بلعم بن باعورا وذئب يوسف عليه السلم وكلب اصحاب الكهف فخرج اصحاب الكهف من المدينة
بعلة الصيد هربا من دين ذلك الملك فلما امسوا دخلوا الى ذلك الكهف والكلب معهم فالقى الله عز وجل
عليهم النعاس كما قال الله تبارك وتعالى فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي
عن الصباح عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له رجل بين عينيه قرحة لا يستطيع ان يسجد عليها
قال يسجد ما بين طرف شعره فان لم يقدر سجد على حاجبه الايمن فان لم يقدر فعلى حاجبه الايسر فان لم يقدر
فعلى ذقنه قلت على ذقنه قال نعم اما تقرأ كتاب الله عز وجل ويخرون للاذقان سجدا في اصول الكافي
علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه
غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر
غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق
اليها وحجب منها واحدا وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى
وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما
فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن
البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من
الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون
المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمن عن ابن
سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت
يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة
فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول
ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا كل شي
محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن
امير المؤمنين عليه السلم انه قال والذي بعث محمدا ص بالحق واكرم اهل بيته ما من شي تطلبونه من حرز من حرق
او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او ابق الا وهو في القران فمن اراد ذلك فليسألني
عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن السرق فانه لا يزال قد يسرق لي الشي بعد الشي ليلا
فقال له اقرأ اذا اويت الى فراشك قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى قوله وكبره تكبيرا والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في كتاب التوحيد باسناده الى الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الله غاية من غياه والمغيى غير الغاية توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدود فالذاكر الله غير الله

ولله غير اسمائه وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق الا ترى الى قوله العزة لله العظمة لله قال
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فالاسماء مضافة
اليه وهو التوحيد الخالص في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي
امان لامتي من السرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الى آخر السورة في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها قال المخافتة ما دون سمعك والجهر ان ترفع صوتك شديدا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام على الامام ان يسمع من
خلفه وان كثروا قال ليقرأ قراءة وسطا يقول الله تبارك وتعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الصباح عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال الجهر بها رفع الصوت والتخافت ما لم تسمع نفسك
ما بين ذلك وروي ايضا عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال الاجهار
ان ترفع صوتك تسمعه من بعد عنك والاخفات ان لا تسمع من معك الا يسيرا في الاستبصار روى حريز
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في رجل جهر فيما لا ينبغي الاجهار فيه او اخفى فيما لا ينبغي الاخفاء
فيه فقال اي ذلك فعل متعمدا فقد نقض صلوته وعليه الاعادة وان فعل ذلك ناسيا او ساهيا
او لا يدري فلا شيء عليه وقد تمت صلوته في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام يقولان ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بعضهم لبعض لكنه خالفهم الذي
هم عليها قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله عز وجل قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او
بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما
فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا قد سبق له بيان في حديث علي بن ابراهيم في
محاسن البرقي منه عن ابراهيم بن عقبة عن محمد بن ميسر عن ابيه عن ابي جعفر او عن ابي عبد الله عليهما
في قول الله فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه قال انقى طعاما التمر قال مؤلف هذا الكتاب
عفي عنه قوله عز وجل انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم قد سبق له بيان في حديث
علي بن ابراهيم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رح عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد
رجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم الله ثلثمائة عام ثم بعثهم في زمان قوم انكروا
البعث ليقطع حجتهم وليريهم قدرته وليعلموا ان البعث حق قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه لنتخذن
عليهم مسجدا سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله عز وجل وثامنهم كلبهم قد سبق له بيان في حديث
علي بن ابراهيم في روضة الواعظين للمفيد ره قال الصادق عليه السلام يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر
الكوفة سبعة وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه
يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابا دجانة الانصاري والمقداد
ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما قال عز من قائل فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا في

اصول

اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام اياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما
النفاق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله ثلث من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة من اي باب
شاء من حسن خلقه وخشي الله في المغيب والمحضر وترك المراء وان كان محقا وباسناده الى عمار بن مروان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تمارين حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك والسفيه يؤذيك في كتاب التوحيد
لاسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا زعيم ببيت في اعلى
الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في رياض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا في كتاب الخصال عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من يضمن اربعة باربعة ابيات في الجنة من انفق ولم يخف فقرا الى قوله وترك المراء
وان كان محقا عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع خصال
يمتن القلب الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن ومماراة الاحمق تقول ويقول ولا
يرجع الى خير ابدا الحديث في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم قال امر ابو
عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا
وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي وزرارة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت قال اذا حلف الرجل فنسي ان
يستثني فليستثن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابي جعفر
الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل
فنسي ولم نجد له عزما قال فقال ان الله عز وجل لما قال لآدم ادخل الجنة قال يا آدم لا تقرب هذه الشجرة
قال واراه اياها فقال آدم لربه كيف اقربها وقد نهيتني عنها انا وزوجتي قال فقال لهما لا تقرباها
يعني لا تأكلا منها فقال آدم وزوجته نعم يا ربنا لم نقربها ولم نأكل منها ولم يستثنيا في قولهما نعم فوكلهما
الله في ذلك الى انفسهما والى ذكرهما قال وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله في الكتاب ولا تقولن لشيء اني
فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ان لا افعل فتسبق مشية الله في ان لا افعل فلا اقدر على ان افعله قال فلذلك
قال الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت اي استثن مشية الله في فعلك عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمزة بن حمران قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت قال ذلك في اليمين اذا قلت والله لا افعل
كذا وكذا فاذا ذكرت انك لم تستثن فقل ان شاء الله عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد
الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الاستثناء في اليمين متى
ما ذكر وان كان بعد اربعين صباحا ثم تلا هذه الآية واذكر ربك اذا نسيت احمد بن محمد عن علي بن
اسباط عن الحسن بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت
فقال اذا حلفت على يمين ونسيت ان تستثني فاستثن اذا ذكرت في من لا يحضره الفقيه وروى حماد

ابن

عيسى عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام قال للعبد ان يستثني ما بينه وبين اربعين يوما
اذا نسي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه اناس من اليهود فسألوه عن اشياء فقال لهم تعالوا غدا احدثكم
ولم يستثن فاحتبس جبرئيل عليه السلام عنه اربعين يوما ثم اتاه فقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا
ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت في تهذيب الاحكام باسناده الى علي بن حديد عن مرازم قال دخل
ابو عبد الله عليه السلام يوما الى منزل معتب وهو يريد العمرة فتناول لوحا فيه كتاب فيه تسمية ارزاق
العيال وما يخرج لهم فاذا فيه لفلان وفلان وليس فيه استثناء فقال من كتب هذا الكتاب
ولم يستثن فيه كيف ظن انه يتم ثم دعا بالدواة فقال الحق فيه ان شاء الله فالحق فيه في كل اسم ان شاء الله
في تفسير العياشي عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
قال اذا حلف الرجل بالله فله ثنياها الى اربعين يوما وذلك ان قوما من اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وآله
عن شيء فقال ائتوني غدا ولم يستثن حتى اخبركم فاحتبس عنه جبرئيل عليه السلام اربعين يوما ثم اتاه وقال
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت عن ابي حمزة عن ابي جعفر
ذكر ان آدم لما اسكنه الله الجنة فقال له يا آدم لا تقرب هذه الشجرة فقال نعم ولم يستثن فامر الله نبيه فقال
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ولو بعد سنة وفي رواية
عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
واذكر ربك اذا نسيت ان تقول الا من بعد الاربعين فللعبد الاستثناء في اليمين ما بينه وبين
اربعين يوما اذا نسي عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله واذكر
ربك اذا نسيت قال اذا حلف الرجل فنسي ان يستثني فليستثن اذا ذكر قال حمزة بن حمران قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله واذكر ربك اذا نسيت فقال ان تستثني ثم ذكرت بعد فاستثن حين
تذكر قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه وقد سبق لهذه الآية بيان في حديث علي بن ابراهيم في مجمع البيان
واذكر ربك اذا نسيت فيه وجهان احدهما انه كلام متصل بما قبله ثم اختلف في ذلك فقيل معناه واذكر
ربك اذا نسيت الاستثناء ثم تذكرت فقل ان شاء الله وان كان بعد يوم او شهر او سنة عن ابن عباس
وقد روي ذلك عن ائمتنا عليهم السلام ويمكن ان يكون الوجه فيه انه اذا استثنى بعد النسيان فانه يحصل ثواب
المستثني من غير ان يؤثر الاستثناء بعد انفصال الكلام في الكلام وابطال الحنث وسقوط الكفارة
في اليمين وهو الاشبه بمراد ابن عباس في قوله في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل يقول فيه وقد رجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم الله ثلاثمائة
عام وتسعة وبعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم وليريهم قدرته وليعلموا ان البعث حق في مجمع البيان
وروي ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام عن مدة لبثهم فاخبر بما في القرآن فقال انا نجد في كتابنا ثلاثمائة
فقال عليه السلام ذاك بسني الشمس وهذا بسني القمر في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى سالم بن محمد قال شكوت
الى الصادق عليه السلام وجع الساقين وانه قد اقعدني عن امر ربي واسبابي فقال اعوذها قلت بماذا يا ابن
رسول الله قال بهذه الآية سبع مرات فانك تعافى باذن الله واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل

كلماته ولن تجد من دونه ملتحدا قال فعوذتها سبعا كما امرني فرفع الوجع عني رفعا حتى لم احس بعد ذلك
بشيء منه في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال عثمان بن عفان يا رسول الله
ما تفسير ابجد فقال اما الالف فآلاء الله الى قوله عليه السلام واما الكاف فكلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن
تجد من دونه ملتحدا عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رحمه الله قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع
اوصاني بحب المساكين والدنو منهم واوصاني ان اقول الحق وان كان مرا من الحديث في تفسير علي بن ابراهيم
واما قوله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك
عنهم تريد زينة الحياة الدنيا فانها نزلت في سلمان الفارسي رضي الله عنه كان عليه كساء فيه يكون طعامه
وهو دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين على النبي صلى الله عليه وآله وسلمان رحمه الله
عنده فتأذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق فيه وكان يوما شديد الحر فعرق في الكساء فقال يا رسول الله
اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله عز وجل
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة بن حصين وحذيفة بن بدر الفزاري في مجمع البيان عند قوله
ولا تطرد الذين يدعون ربهم الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين عن ابن مسعود حديث طويل وهنا كذلك وقال سلمان
وخباب فينا نزلت هذه الآية جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصين الفزاري وذووهم من المؤلفة
فوجدوا النبي صلى الله عليه وآله قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب في اناس من ضعفاء المؤمنين
فحقروهم فقالوا يا رسول الله لو نحيت هؤلاء عنك حتى نخلو بك الى قوله فكنا نقعد معه فاذا اراد ان يقوم قام
وتركنا فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية قال فكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقعد معنا ويدنو منا حتى كادت ركبنا تمس ركبته فاذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم وفيها
نزلت الآية في سلمان وابي ذر وصهيب وخباب وغيرهم من فقراء اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وذلك ان المؤلفة قلوبهم جاءوا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله عيينة بن حصين والاقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله ان جلست
في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وروائح صنانهم وكانت عليهم جباب الصوف جلسنا نحن اليك واخذنا عنك
فلا يمنعنا من الدخول عليك الا هؤلاء فلما نزلت الآية قام النبي صلى الله عليه وآله يلتمسهم فاصابهم في مؤخر المسجد
يذكرون الله عز وجل فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا ومعكم
الممات في تفسير العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله واصبر نفسك مع
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال انما عنى بها الصلاة عن عاصم الكوزي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول في قول الله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وعيد في اصول الكافي احمد بن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا في تفسير علي بن ابراهيم قال ابو عبد الله عليه السلام
نزلت هذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين
آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قال المهل الذي يبقى في اصل الزيت المغلي يشوي
الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا في تهذيب الاحكام ابن ابي عمير عن بشير عن ابن ابي يعفور قال كنت عند ابي عبد الله

اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له اصلحك الله انه ربما اصاب الرجل منا الضيق والشدة فيدعى الى البنا
يبنيه او النهر يكريه او المسناة يصلحها فما تقول في ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ما احب اني عقدت لهم عقدة او
وكيت لهم وكاء وان لي ما بين لابتيها لا ولا مدة بقلم ان اعوان الظلمة يوم القيمة في سرادق من نار حتى يحكم الله بين العباد
محمد بن يعقوب عن الحسين بن الحسن الهاشمي عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن خالد عن زياد بن سلمة قال
دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام فقال لي يا زياد انك تعمل عمل السلطان قال قلت اجل قال لي ولم قلت انا
رجل لي مروة وعلي عيال وليس وراء ظهري شيء فقال لي يا زياد لان اسقط من حالق فانقطع قطعة قطعة احب الي من
ان اتولى لاحد منهم عملا واطأ بساط رجل منهم الا لماذا قلت لا ادري قال الا لتفريج كربة عن مؤمن او فك اسره
او قضاء دينه يا زياد ان اهون ما يصنع الله عز وجل بمن تولى لهم عملا ان يضرب عليه سرادق من نار الى
ان يفرغ الله عز وجل من حساب الخلائق في تفسير العياشي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال الظلم
ثلثة ظلم لا يغفره الله الشرك واما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه واما الظلم الذي يدعه فالذنب
بين العباد في مجمع البيان كالمهل قيل هو كدرد الزيت اذا قرب اليه سقطت فروة رأسه روي ذلك
مرفوعا وفيه عند قوله فمالئون منها البطون وقد روي ان الله تعالى يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار
من شدة الجوع فيصرخون الى مالك فيحملهم الى تلك الشجرة وفيهم ابو جهل فياكلون منها فتغلي
بطونهم فيستقون فيسقون شربة من الماء الحار الذي بلغ نهايته في الحرارة فاذا قربوها من وجوههم
شوت وجوههم فذلك قوله يشوي الوجوه وروى ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله
ويسقى من ماء صديد قال يقرب اليه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه
فاذا شرب قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله عز وجل وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ويقول
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن القسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية ياكل الناس منها حتى يفرغوا من الحساب فقال
قايل انهم لفي شغل يومئذ عن الاكل والشرب فقال ان الله عز وجل خلق ابن ادم اجوف ولا بد له من
الطعام والشراب اهم اشد شغلا يومئذ ام في النار فقد استغاثوا والله عز وجل يقول وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب في تفسير العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية ياكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب
فقال له قايل انهم يومئذ في شغل عن الاكل والشرب فقال له ان ابن ادم خلق اجوف لا بد له من
الطعام والشراب اهم اشد شغلا ام هم في النار فقد استغاثوا وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ان اهل
النار لما غلا الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب فاتوا بشراب غساق وصديد
يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ وحميم
يغلي به جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه وبئس الشراب وساءت مرتفقا في تفسير علي بن ابراهيم

وظلم لا يدعه فاما الظلم الذي لا يغفره الله
منها صح

حدثني ابي

حدثني ابي عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة
طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها اعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق
يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب
اهل الجنة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقوله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما
جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا قال نزلت في رجل كان له جنتان كبيرتان عظيمتان كثيرة
الثمار كما حكى الله عز وجل وفيهما نخل وزرع وماء وكان لهذا جار فقير فافتخر الغني على ذلك الفقير في كتاب ثواب الاعمال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من رجل دعا فختم بقوله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله الا اجيبت حاجته في
تهذيب الاحكام باسناده الى الحسن بن علي بن عبد الملك الزيات عن رجل عن كرام عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اربع لاربع الى قوله والرابعة للحرف والزخرف ما شاء الله لا قوة الا بالله وذلك انه يقول ولولا اذ دخلت جنتك
قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله في محاسن البرقي عنه عن عدة من اصحابنا عن علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال قال اذا خرجت من منزلك في سفر او حضر فقل بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا
قوة الا بالله فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول ما سبيلكم عليه وقد سمى الله وآمن به وتوكل
على الله وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله عنه عن بكر بن صالح عن سليمن بن جعفر عن ابي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام قال من خرج وحده في السفر فليقل ما شاء الله لا قوة الا بالله اللهم آنس وحشتي واعني على وحدتي
وادّ غيبتي في كتاب التوحيد باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سألته عن
معنى لا حول ولا قوة الا بالله فقال معناه لا حول لنا عن معصية الله الا بعون الله ولا قوة لنا على طاعة الله
الا بتوفيق الله عز وجل في كتاب الخصال عن الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام قال عجبت لمن يفزع من اربع
كيف لا يفزع الى اربع الى ان قال وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله تعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله
فاني سمعت الله تعالى يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك وعسى موجبة
في مجمع البيان واحيط بثمره وذلك ان الله عز وجل ارسل عليهما نارا فاهلكهما وغار ماؤهما في اصول الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قوله هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى هنالك الولاية
لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه
جميعا عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول
فكم [illegible] زمان ارعاها واعجب من يراها عذب شربها طيبة تربتها تمج عروقها الثرى وينطف فروعها الندى
حتى اذا بلغ العشب ابانه واستوى بنانه هاجت ريح تحت الورق وتفرق ما اتسق فاصبحت كما قال الله هشيما تذروه
الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا في نهج البلاغة اما بعد فاني احذركم الدنيا الى ان قال لم [illegible] اذا تناهت
الى امنية اهل الرغبة فيها والرضا بها ان يكون كما قال الله سبحانه كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح
هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا في كتاب معاني الاخبار باسناده الى مصعب بن الفضل عن جعفر بن محمد

قال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وثمان ركعات اخر الليل والوتر زينة الاخرة وقد يجمعهما الله عز وجل
لاقوام **في مجمع البيان** قال ان المال والبنين حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله
لاقوام **في تهذيب الاحكام** محمد بن يحيى عن احمد بن يحيى عن عمر بن علي بن عمر عن محمد بن عمر عن حبابة عن ابي عبد الله
انه قال ان كان الله عز وجل قال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ان الثماني ركعات يصليها العبد اخر
الليل زينة الاخرة **في مجمع البيان** وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لجلسائه خذوا جنتكم
قالوا احضر عدونا قال خذوا جنتكم قالوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن المقدمات
وهن المنجيات وهن المعقبات وهن الباقيات الصالحات وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
ان عجزتم عن الليل ان تكابدوه وعن العدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر فانهن من الباقيات الصالحات فقولوها وقيل هي الصلوات الخمس وروى ذلك
عن ابي عبد الله عليه السلام وروى عنه ايضا ان من الباقيات الصالحات القيام بالليل لصلوة الليل وفي
كتاب بن عقدة ان ابا عبد الله عليه السلام قال للحصين بن عبد الرحمن يا حصين لا تستصغر مودتنا فانها
من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما نستصغرها ولكن احمد الله عليها **في تفسير العياشي** عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله احضر عدو
فقال لا ولكن خذوا جنتكم من النار فقالوا بم ناخذ جنتنا يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فانهن ياتين يوم القيمة ولهن مقدمات ومؤخرات وهي الباقيات الصالحات
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ولذكر الله اكبر قال اذكر الله عندما احل او حرم وشبه هذا هو مؤخرات **في كتاب معاني**
الاخبار باسناده الى الحسن بن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الانية والمتاع اكنتم ترونه تبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله
قال الا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله قال يقول احدكم اذا فرغ من
صلوته الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الارض وفروعهن
في السماء وهن يدفعن الحرق والغرق والهدم والتردي في البير وميتة السوء وهن الباقيات الصالحات
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محبوب عن مالك بن عطية عن ضريس
الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرسا في حايط له فوقف له وقال
الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت
وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات
في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في كتاب**
ثواب الاعمال عن النبي صلى الله عليه وآله قال اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن
ياتين يوم القيمة لهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات **في كتاب جعفر بن**
محمد الدوريستي باسناده الى ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله وحشر ناهم
فلم نغادر منهم احدا غشي عليه وحمل الى حجرة ام سلمة فانتظره اصحابه وقت الصلوة فلم يخرج فاجتمع المسلمون فقالوا

ما النبي

ما النبي قالت ام سلمة ان نبي الله عنكم مشغول ثم خرج بعد ذلك فرقى المنبر فقال ايها الناس انكم تحشرون يوم القيمة
كما خلقتم حفاة عراة ثم قرأ على اصحابه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا ثم قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا
انا كنا فاعلين **في روضة الواعظين للمفيد** قال عبد الله بن سلام يا محمد اخبرني عن وسط الدنيا قال
بيت المقدس قال ولم ذلك قال لان فيها المحشر والمنشر ومنه ارتفع العرش وفيه الصراط والميزان قال
صدقت يا محمد **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يحشر الناس على مثل قرصة
النقي فيها انهار متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب **في تفسير علي بن ابراهيم** ان النبي صلى الله عليه وآله
وقف على حمزة يوم احد وقال لولا اني احذر نساء بني عبد المطلب لتركته للعاوية والسباع حتى يحشر يوم القيمة
من بطون السباع والطير حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يقول
الناس في هذه الاية ويوم نحشر من كل امة فوجا قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون انها
في الرجعة يحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما اية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم
احدا **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل اخبرني عن الناس
يحشرون يوم القيمة عراة قال بل يحشرون في اكفانهم قال انى لهم بالاكفان وقد بليت قال ان الذي
ابلى ابدانهم جدد اكفانهم قال فمن مات بلا كفن قال يستر الله عورته بما يشاء من عنده قال افيعرضون
صفوفا قال نعم هم يومئذ عشرون ومائة الف صف في عرض الارض **في كتاب الخصال** باسناده الى ابان
الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي عظني بموعظة فقال ان كان
العرض على الله عز وجل حقا فالمكر لماذا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في مجمع البيان** وروى عن النبي
صلى الله عليه وآله قال يحشر الناس من قبورهم يوم القيمة عراة حفاة غرلا فقالت عائشة يا رسول الله
اما يستحيي بعضهم من بعض فقال عليه السلام لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه
قد سبق في الانعام عند قوله كما خلقناكم اول مرة ما يصلح ان يكون مزيد بيان لقوله عز وجل وعرضوا على
ربك صفا الاية **في تفسير العياشي** عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة رفع الى الانسان
كتابه ثم قيل له اقرأ قلت فيعرف ما فيه فقال ان الله يذكره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم الا ذكره
كانه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه كانه فعله تلك الساعة
فلذلك قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها **في تفسير علي بن ابراهيم** قال
ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه الى قوله ولا يظلم ربك احدا قال يجدون ما عملوا كله
مكتوبا **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت وفيه بعد ان مدح عليه السلام
الملائكة وقال معاذ الله من ذلك ان الملائكة معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله
تعالى قال الا قلت له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله تعالى يقول
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهو الذي
قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم **في اصول الكافي** عنه عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد

العمل الصالح ... العقل ... (marginal note, partly illegible)

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم
فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين في تفسير العياشي عن جميل بن دراج
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ابليس أكان من الملائكة وهل كان يلي من امر السماء شيئا قال لم يكن
من الملائكة ولم يكن يلي من السماء شيئا كان من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة تراه انه منها و
كان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه الذي كان عن محمد بن مروان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قال ان رسول الله
قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فانزل الله وما كنت متخذ المضلين عضدا
يعنيهما عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فقال يا محمد قد والله قال ذلك وكان اشد من ضرب العنق
ثم اقبل علي فقال هل تدري ما انزل الله يا محمد قلت انت اعلم جعلت فداك قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان في دار الارقم فقال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فانزل الله ما اشهدتهم
خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده
الى جبلة بن سحيم عن ابيه قال لما بويع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بلغه ان معوية قد توقف عن اظهار البيعة
وقال ان اقرني على الشام واعمالي التي ولانيها عثمان بايعته فجاء المغيرة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين
ان معوية من قد عرفت وقد ولاه الشام من كان قبلك فوله انت كيما يتسق عرى الامور ثم اعزله ان بدا لك
فقال امير المؤمنين عليه السلام اتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته الى خلعه قال لا قال لا يسألني الله عز وجل عن توليته
على رجلين من المسلمين ليلة سوداء ابدا وما كنت متخذ المضلين عضدا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في كتاب مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف ان الحسين عليه السلام قال لعبد الله بن الحر الجعفي وهو في فسطاطه
حتى دخل عليه وسلم عليه فقام اليه ابن الحر واخلى له المجلس فجلس ودعاه الى نصرته فقال عبد الله بن الحر والله ما خرجت
من الكوفة الا مخافة ان تدخلها ولا اقاتل معك ولو قاتلت لكنت اول مقتول ولكن هذا سيفي وفرسي فخذهما
فاعرض عنه عليه السلام بوجهه فقال اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا في مالك وما كنت متخذ المضلين عضدا
في كتاب الخصال عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر
بن معوية بن حرب والعجب العجب انه لما راى ربي تبارك وتعالى قد رد الي حقي في معدنه وانقطع طمعه ان يصير
في دين الله راتعا وفي امانة حملناها خائنا على العاص بن العاص فاستماله فمال اليه ثم اقبل به بعد ان اطعمه مصر
وحرام عليه ان ياخذ من الفيء دون قسمه درهما وحرام على الراعي ايصال الدرهم اليه فوق حقه فاقبل يخبط البلاد
بالظلم ويطاهم بالغشم فمن تابعه ارضاه ومن خالفه ناواه ثم توجه الي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا وغربا
ويمينا وشمالا والانباء تاتيني والاخبار ترد علي بذلك فاتاني اعور ثقيف فاشار علي ان اوليه البلاد
التي هو بها لاداريه بما اوليه منها وفي الذي اشار به الراي في امر الدنيا لو وجدت عند الله عز وجل
في توليته لي مخرجا واصبت لنفسي في ذلك عذرا فاعملت الراي في ذلك وشاورت من اثق بنصيحته لله
عز وجل ولرسوله ولي وللمؤمنين فكان رايه في ابن اكلة الاكباد راى ينهاني عن توليته ويحذرني ان ادخل

في امر المسلمين يده ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضدا في كتاب التوحيد حديث عن علي عليه السلام يقول فيه
وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها
يعني ايقنوا انهم داخلوها في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد
يكون بعض الظن كفرا فيقينا وذلك قوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي ايقنوا انهم مواقعوها
في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم عند الوضوء
لعلها لا ترى نار جهنم في تفسير علي بن ابراهيم فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا بخبر اصحاب الكهف قالوا
اخبرنا عن العالم الذي امر الله عز وجل ان يتبعه وما قصته فانزل الله عز وجل واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى
ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا قال وكان سبب ذلك انه لما كلم الله موسى تكليما وانزل عليه الالواح وفيها كما
قال الله عز وجل وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء رجع موسى عليه السلام الى بني اسرائيل
فصعد المنبر فاخبرهم ان الله عز وجل قد انزل علي التورية وكلمني قال في نفسه ما خلق الله خلقا اعلم مني فاوحى
الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام ادرك موسى فقد هلك واعلمه ان عند ملتقى البحرين عند الصخرة رجل اعلم
منك فصر اليه وتعلم من علمه فنزل جبرئيل على موسى عليه السلام واخبره فذل موسى في نفسه وعلم انه اخطا ودخله الرعب
وقال لوصيه يوشع ان الله عز وجل قد امرني ان اتبع رجلا عند ملتقى البحرين واتعلم منه فتزود يوشع حوتا
مملوحا فخرجا فلما خرجا وبلغا ذلك المكان وجدا رجلا مستلقيا على قفاه فلم يعرفاه فاخرج وصي موسى عليه السلام الحوت
وغسله بالماء ووضعه على الصخرة ومضيا ونسيا الحوت وكان ذلك الماء ماء الحيوان فحيي الحوت ودخل في الماء
فمضى موسى عليه السلام ويوشع معه حتى عييا فقال لوصيه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي عناء فذكر
وصيه السمكة فقال لموسى عليه السلام اني نسيت الحوت على الصخرة فقال موسى عليه السلام ذلك الرجل الذي رايناه
عند الصخرة هو الذي نريد فرجعا على آثارهما قصصا اي عند الرجل وهو في صلوته فقعد موسى عليه السلام حتى
فرغ من صلوته فسلم عليهما فحدثني محمد بن علي بن بلال عن يونس قال اختلف يونس وهشام بن ابراهيم في العالم
الذي اتاه موسى عليه السلام ايهما كان اعلم وهل يجوز ان يكون على موسى حجة في وقته وهو حجة الله عز وجل على
خلقه فقال قاسم الصيقل فكتبوا الى ابي الحسن الرضا عليه السلام يسألونه عن ذلك فكتب في الجواب اتى موسى العالم
فاصابه في جزيرة من جزائر البحر فاما جالسا واما متكئا فسلم عليه موسى فانكر السلام اذ كان بارض ليس فيها
سلام قال من انت قال انا موسى بن عمران قال انت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال
فما حاجتك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اني وكلت بامر لا تطيقه ووكلت انت بامر لا اطيقه ثم حدثه
العالم بما يصيب آل محمد صلوات الله عليهم من البلاء حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه عن فضل آل محمد صلوات الله
عليهم حتى جعل موسى يقول يا ليتني كنت من آل محمد صلوات الله عليهم حتى ذكر فلانا وفلانا ومبعث رسول الله
صلى الله عليه وآله الى قومه وما يلقى منهم ومن تكذيبهم اياه وذكر له تاويل هذه الآية ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة حين اخذ الميثاق عليهم فقال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فقال
الخضر انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال موسى عليه السلام ستجدني ان شاء الله
صابرا ولا اعصي لك امرا قال الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا يقول لا

لانا الذي من شيء اصله ولا نشكر عطا حتى اخبرك انا بخبره قال نعم في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال انه لما كان من امر موسى عليه السلام الذي كان اعطي مكتل فيه حوت مملح
قيل له هذا يدلك على صاحبك عند عين عند مجمع البحرين لا يصيب منها شيء ميتا الا حيي يقال له الحياة فانطلقا
الى حجر بلغا الصخرة فانطلق الفتى يغسل الحوت في العين فاضطرب في يده حتى خدشه وانفلت منه ونسيه الفتى فلما
جاوز الوقت الذي وقت فيه امر موسى قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ارأيت الى قوله
على آثارهما قصصا فلما اتياها وجد الحوت قد خر في البحر فاقتصا الاثر حتى اتيا صاحبهما في جزيرة من جزائر البحر
اما متكئا واما جالسا في كساء له فسلم عليه موسى فعجب من السلام وهو في ارض ليس فيها السلام فقال من انت قال
انا موسى قال انت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال فما حاجتك قال اتبعك على ان تعلمني مما
علمت رشدا قال اني وكلت بامر لا تطيقه ووكلت بامر لا اطيقه وقد قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا فحدثه عن آل محمد وعما يصيبهم حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وعن امير المؤمنين وعن ولد فاطمة وذكر له من فضلهم وما اعطوا حتى جعل يقول يا ليتني من آل محمد وعن
مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى قومه وما يلقى منهم ومن تكذيبهم اياه وتلا هذه الآية ونقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فانه اخذ عليهم الميثاق عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان وصي
موسى بن عمران يوشع بن نون وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة
مثل هذا الخبر سواء وفي عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام قال قال علي عليه السلام وقد سأله بعض اليهود عن مسائل
وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوان التي
غسل يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر صلوات الله عليه وليس يشرب منها احد الا حيي
قال صدقت والله انه لخطه هارون واملاء موسى وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي الطفيل
عامر بن واثلة عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل واما اول عين نبعت
على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوان
التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت وشربت فاتبعها موسى عليه السلام
وصاحب الخضر فلقيا قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت وباسناده الى ابرهيم بن يحيى المدايني عن ابي
عبد الله عليه السلام ان عليا عليه السلام قال لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل واما قولك اول عين نبعت على
وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا وهي عين الحيوان التي انتهى
موسى وفتاه فغسل فيها السمكة المالحة فحييت وليس من ميت يصيبه ذلك الماء الا حيي وكان الخضر
على مقدمة ذي القرنين يطلب عين الحياة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين وبلغنا عن
الحكم بن مسكين عن صالح عن جعفر بن محمد عليهما السلام حديث يقول فيه ان عليا عليه السلام قال لبعض اليهود
وقد سأله عن مسائل وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين
الحياة التي غسل يوشع بن نون فيها السمكة التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت
والله انه لخطه هارون واملاء موسى وفي مجمع البيان قال وقد ذكر موسى والخضر عليهما السلام وروى مرفوعا

انه

انه قعد على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء وفي تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان اعلم من الخضر عن بريد عن احدهما قال قلت له ما منزلتكم في الماضين او من تشبهون بهم قال الخضر
وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما مثل علي ومثلنا
من بعده من هذه الامة كمثل النبي صلى الله عليه وآله والعالم حتى جئ لقيه واستنطقه وسأله الصحبة فكان من
امرهما ما اقتصه الله لنبيه صلى الله عليه وآله في كتابه وذلك ان الله قال لموسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ثم قال وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وقد كان
عند العالم علم لم يكتب لموسى في الالواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التي يحتاج اليها في تابوته وجميع العلم
قد كتب له في الالواح كما يظن هؤلاء الذين يدعون انهم فقهاء وعلماء وانهم قد اثبتوا جميع العلم والفقه في الدين مما تحتاج
هذه الامة اليه وصح لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلموه ولفظوه وليس كل علم رسول الله صلى الله عليه وآله علموه ولا صار
اليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عرفوه وذلك ان الشيء من الحلال والحرام والاحكام يرد عليهم فيسألون عنه ولا يكون
عندهم فيه اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ويستحيون ان ينسبهم الناس الى الجهل ويكرهون ان يسألوا
فلا يجيبوا فيطلب الناس العلم من معدنه فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله وتركوا الآثار
ودانوا الله بالبدع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة فلو انهم اذا سئلوا عن شيء من
دين الله فلم يكن عندهم منه اثر عن رسول الله ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم من آل محمد عليهم السلام والذي منعهم من طلب العلم منا العداوة والحسد لنا ولا والله ما حسد
العالم موسى نبي الله يوحى اليه حيث لقيه واستنطقه وعرفه بالعلم ولم يحسده كما حسدتنا هذه الامة بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله علمنا وما ورثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرغبوا الينا في علمنا كما رغب موسى الى العالم
وسأله الصحبة ليتعلم منه العلم ويرشده فلما ان سأل العالم ذلك علم العالم ان موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمه
ولا يصبر معه فعند ذلك قال العالم وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال موسى وهو خاضع له يستعطفه على
نفسه كي يقبله ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا وقد كان العالم يعلم ان موسى لا يصبر على علمه فكذلك
والله يا اسحق بن عمار قال قضاة هؤلاء وفقهاؤهم وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه ولا
يطيقونه ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه كما لم يصبر موسى على علم العالم حين صحبه ورأى ما رأى من علمه
وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عند الله رضا وهو الحق وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ
وهو عند الله الحق عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال بينما موسى
قاعد في ملأ من بني اسرائيل قال له رجل ما ارى احدا اعلم بالله منك قال موسى ما ارى فاوحى الله اليه بلى
عبدي الخضر فسأل السبيل اليه فكان له آية الحوت ان افتقده وكان من شأنه ما قص الله عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سليمن اعلم من آصف وكان موسى اعلم من الذي اتبعه وفي اصول الكافي احمد
محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا
مع ابي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا
عين فقال ورب الكعبة ورب البيت ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما

في ايدينا لان موسى والخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة
وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب موسى ع
عن من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن
المغيرة قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان محدثا فقلت فيقول نبي قال فحرك بيده هكذا ثم قال او كصاحب
سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين اوما بلغكم انه قال وفيكم مثله علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن اذينة عن
بريد بن معوية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى قال صاحب موسى
وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين عن حماد عن عيسى عن الحسين بن
المختار عن الحرث بن المغيرة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان محدثا فخرجت الى اصحابي
فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر يقول كان علي عليه السلام محدثا فقالوا ما صنعت شيئا
الا سألته من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان
يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول انه نبي فحرك يده هكذا او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين
اوما بلغكم انه قال وفيكم مثله في كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد
انه قال ان الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك وتعالى الى قومه فدعاهم الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله
وكتبه وكانت آيته انه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا ازهرت خضراء وانما سمي خضرا لذلك وكان
اسمه تاليا بن ملكان بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام في تفسير العياشي عن حفص بن البختري عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول موسى لفتاه آتنا غداءنا وقوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير فقال انما عنى الطعام
فقال ابو عبد الله عليه السلام ان موسى لذو جوعات عن ليث بن سليم عن ابي جعفر قال شكى موسى الى ربه الجوع
في ثلثة مواضع آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا لاتخذت عليه اجرا رب اني لما انزلت الي من خير فقير
في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول يوما يا غلام آتنا الغداء فكاني
انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرأ قال لفتيه آتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم في تفسير العياشي
عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان موسى صعد المنبر وكان منبره ثلث مراق فحدثت
نفسه ان الله لم يخلق خلقا اعلم منه فاتاه جبرئيل فقال له انك قد ابتليت فانزل فان في الارض من هو اعلم
منك فاطلبه فارسل الى يوشع اني قد ابتليت فاصنع لنا زادا وانطلق بنا واشترى حوتا من حيتان مملحة
فاخرج بآذربيجان ثم شواه ثم حمله في مكتل ثم انطلقا يمشيان فانتهيا الى شيخ مستلق معه عصاه موضوعة الى
جانبه وعليه كساء اذا قنع رأسه خرجت رجلاه واذا غطى رجليه خرج رأسه قال فقام موسى يصلي وقال ليوشع
احفظ علي قال فقطرت قطرة من السماء في المكتل فاضطرب الحوت ثم جعل يثب من المكتل قال وهو قوله واتخذ
سبيله في البحر سربا قال ثم انه جاء طير فوقع على ساحل البحر ثم ادخل منقاره فقال يا موسى ما اتخذت من علم ربك
ما حمل ظهر منقاري من جميع البحر قال ثم قام يمشي فتبعه يوشع قال موسى وقد نسي يوشع وانما جوعت
جاز الوقت فيه فقال آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله في البحر عجبا قال فرجع موسى يقص

اثره

اثره حتى انتهى اليه وهو على حاله مستلق فقال له موسى السلام عليك يا عالم بني اسرائيل قال ثم وثب فاخذ عصاه
بيده قال فقال له موسى اني قد امرت ان اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فقال كما قص عليكم انك لن تستطيع
معي صبرا قال فانطلقا حتى انتهيا الى معبر فلما نظر اليهم اهل المعبر قالوا والله لا ناخذ من هؤلاء اجرا اليوم
نحمل عليهم فلما ذهبت السفينة وسط الماء خرقها قال له موسى كما اخبر ثم قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا
قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال ومرا على ساحل البحر فاذا غلام يلعب مع غلمان
عليه قميص حرير اخضر في اذنيه درتان فتوركه العالم فذبحه قال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا
نكرا قال فانطلقا حتى اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا اجرا تاكله فقد رجعنا قال وهي قرية على ساحل البحر يقال لها ناصرة
وبها سمي النصارى نصارى فلم يضيفوهما ولم يضيفوا بعدهما احدا حتى تقوم الساعة وكان مثل السفينة
فيكم وفينا ترك الحسين البيعة لمعاوية وكان مثل الغلام فيكم قول الحسن بن علي لعبد الله بن علي لعنه الله
من كافر فقال له قد قتلته يا ابا محمد وكان مثل الجدار فيكم علي والحسن والحسين في مجمع البيان سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال اخبرني ابي بن كعب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان موسى قام خطيبا
في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين
هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه
يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل وخرج منه فسقط في البحر
فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه
ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله تعالى به فقال له فتاه ارأيت اذ اوينا
الى الصخرة الآية قال وكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبا فقال له موسى ذلك ما كنا نبغ الآية قال رجعا يقصان
الاثر حتى انتهيا الى الصخرة فوجدا رجلا مسجى بثوب فسلم عليه موسى فقال الخضر وانى بارضك السلم قال انا موسى
قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم
الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم من الله علمك الله لا اعلمه انا فقال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال
الخضر فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت
سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من الواح
السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا
قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله
كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر وما علمي
وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل
اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير
نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا اشد من الاولى قال ان سألتك عن

عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت الى قوله يريد ان ينقض كان مايلا فقال الخضر بيده فاقامه فقال له
قوم قد اتيناهم ولم يضيفونا فلو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك فقال رسول الله
وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام والصبر اوله مر
واخره حلو فمن دخله من اواخره فقد دخل ومن دخله من اوايله فقد خرج ومن عرف قدر الصبر لا يصبر
عما منه الصبر قال الله تعالى في قصة موسى والخضر عليهما السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا في كتاب علل الشرايع
باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ان موسى بن عمران عليه السلام
لما كلمه الله تكليما وانزل عليه التورية وكتب له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وجعل
اية في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر
وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال في نفسه ما ارى ان الله عز وجل خلق خلقا
اعلم مني فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل يا جبرئيل ادرك عبدي موسى قبل ان يهلك وقل له ان عند ملتقى
البحرين رجلا عابدا فاتبعه وتعلم منه فهبط جبرئيل على موسى بما امره الله به ربه عز وجل فعلم موسى ان ذلك
لما حدثت به نفسه فمضى هو وفتاه يوشع بن نون عليهما السلام حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هناك
الخضر عليه السلام عبد الله عز وجل كما قال الله عز وجل في كتابه فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال له الخضر عليه السلام انك لن تستطيع
معي صبرا لاني وكلت بعلم لا تطيقه ووكلت بعلم لا اطيقه قال موسى بل استطيع معك صبرا فقال له الخضر ان
القياس لا مجال له في علم الله وامره وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا
اعصي لك امرا فلما استثنى المشية قبله قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فقال
موسى عليه السلام لك ذلك علي فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها الخضر عليه السلام فقال له موسى عليه السلام اخرقتها
لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت
ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله الخضر فغضب موسى واخذ بتلبيبه وقال له
اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال له الخضر ان العقول لا تحكم على امر الله تعالى ذكره بل
امر الله يحكم عليها فسلم لما ترى مني واصبر عليه فقد كنت علمت انك لن تستطيع معي صبرا قال له موسى ان
سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية وهي
الناصرة واليها تنسب النصارى استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
فوضع الخضر عليه السلام يده عليه فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا في مجمع البيان فابوا ان يضيفوهما
روى ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله قال كانوا اهل قرية لئام وفي الشواذ قراءة النبي صلى الله عليه واله يريد ان ينقض
بضم الياء وقراءة علي بن ابي طالب عليه السلام ينقاص بالصاد غير معجمة وبالالف في تفسير العياشي عن ليث بن سليم
عن ابي جعفر عليه السلام شكى موسى الى ربه الجوع في ثلاثة مواضع اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا لاتخذت
عليه اجرا رب اني لما انزلت الي من خير فقير في مجمع البيان ان سالتك عن شيء الاية وروى ان النبي صلى الله عليه واله تلا
هذه الاية فقال لما استحيى نبي الله موسى ولو صبر لراى الف من العجايب في تفسير علي بن ابرهيم متصلا بما نقلنا عنه

سابقا من قصة الخضر وموسى ويوشع فمروا ثلاثتهم حتى انتهوا الى ساحل البحر وقد شحنت السفينة وهي تريد ان تعبر
فقال ارباب السفينة نحمل هؤلاء الثلاثة نفر فانهم قوم صالحون فحملوهم فلما جنحت السفينة في البحر قام الخضر
الى جوانب السفينة فكسرها وحشاها بالخرق والطين فغضب موسى عليه السلام غضبا شديدا وقال للخضر عليه السلام
اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا فقال الخضر عليه السلام الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى عليه السلام
لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فخرجوا من السفينة فنظر الخضر عليه السلام الى غلام يلعب بين الصبيان
حسن الوجه كانه قطعة قمر وفي اذنيه درتان فتامله الخضر ثم اخذه فقتله فوثب موسى على الخضر عليهما السلام
وجلد به الارض فقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا فقال الخضر عليه السلام الم اقل لك انك
لن تستطيع معي صبرا قال موسى عليه السلام ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا
فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وكان وقت العشاء والقرية تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى
ولم يضيفوا احدا قط ولم يطعموا غريبا فاستطعموهم فلم يطعموهم ولم يضيفوهم فنظر الخضر عليه السلام الى حائط
قد زال لينهدم فوضع الخضر يده عليه وقال قم باذن الله فقام فقال موسى عليه السلام لم ينبغ ان تقيم الجدار حتى يطعمونا
ويأوونا وهو قوله عز وجل لو شئت لاتخذت عليه اجرا فقال الخضر عليه السلام هذا فراق بيني وبينك سانبئك
بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة التي فعلت بها ما فعلت فانها كانت لقوم مساكين يعملون في البحر
فاردت ان اعيبها وكان وراءهم اي وراء السفينة ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا هكذا نزلت واذا كانت
السفينة معيوبة لم ياخذ منها شيئا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وهو طبع كافرا كذا نزلت فنظرت
الى جبينه وعليه مكتوب طبع كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه
زكوة واقرب رحما فابدل الله عز وجل والديه بنتا ولدت سبعين نبيا واما الجدار الذي اقمته فكان
لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما
الى قوله تعالى ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان ذلك الكنز لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد
رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن
يذكر النار كيف يضحك وعجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها في كتاب
علل الشرايع متصل باخر ما نقلنا اعني قوله ولو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له الخضر هذا فراق بيني
وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت
ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاردت بما فعلت ان تبقى لهم ولا يغصبهم الملك صالحة
عليها فنسب الابانة في هذا الفعل الى نفسه لعلة ذكر التعييب لانه اراد ان يعيبها عند الملك اذا شاهدها
فلا يغصب المساكين عليها واراد الله عز وجل صلاحهم بما امره به من ذلك ثم قال واما الغلام فكان
ابواه مؤمنين وطبع كافرا وعلم الله تعالى ذكره انه ان بقي كفر ابواه وافتتنا به وضلا باضلاله اياهما
فامرني الله تعالى ذكره بقتله واراد بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة فاشترك بالانانية بقوله
فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما وانما اشترك

في الانانية لانه خشي والله لا يخشى لانه لا يعوزه شيء ولا يمتنع عليه احد اراده وانما خشي الخضر من ان يحال بينه
وبين ما امر فيه ووقع في نفسه ان الله تبارك وتعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوي الغلام فعمل فيه وسطا لا
من البشرية مثل ما كان عمل في موسى عليه السلام لانه صار في الوقت مخبرا وكليم الله موسى عليه السلام مخبرا ولم يكن ذلك
باستحقاق للخضر عليه السلام الرتبة على موسى عليه السلام وهو افضل من الخضر بل كان لاستحقاق موسى للتبيين ثم قال
واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة
ولكن كان لوحا من ذهب مكتوب عجب لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن
عجبت لمن ايقن ان البعث حق كيف يظلم عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها
وكان ابوهما صالحا كان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون ابا فحفظهم الله بصلاحه ثم قال فاراد
ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فتبرأ من الانانية في اخر القصص ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في
ذلك لانه لم يكن بقي شيء مما فعله فيخبر به بعد ويصير موسى عليه السلام به مخبرا ومصغيا الى كلامه تابعا له فتجرد
من الانانية والارادة تجرد العبد المخلص متنصلا مما اتاه من نسبة الانانية في اول القصة ومن ادعا
الاشتراك في ثاني القصة فقال رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا في
تفسير العياشي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرا وكان وراءهم ملك يعني امامهم يأخذ كل سفينة
غصبا في مجمع البيان وروى اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرا كل سفينة صالحة غصبا وروي
ذلك ايضا عن ابي جعفر عليه السلام قال وهي قراءة امير المؤمنين عليه السلام في كتاب تخليص الاقوال في تحقيق احوال الرجال
في ترجمة زرارة بن اعين روى في الصحيح ان ابا عبد الله عليه السلام ارسل اليه انما اعيبك دفاعا مني عنك فان
الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الاذى فيمن نحبه ونقربه ويذمونه لمحبتنا
له وقربه ودنوه منا ويرون ادخال الاذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه فانما اعيبك لانك رجل اشتهرت
بنا وبميلك الينا وانت في ذلك مذموم عند الناس فيكون ذلك دافع شرهم عنك لقول الله عز وجل
واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا
هذا التنزيل من عند الله صالحة لا والله ما عابها الا لكي تسلم من الملك فافهم المثل يرحمك الله فانك والله
احب الناس الي واحب اصحاب ابي الي حيا وميتا فانك افضل سفن ذلك البحر القمقام وان من ورائك ملكا
ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليغصبها واهلها فرحمة الله عليك حيا ورحمته
ورضوانه عليك ميتا في مجمع البيان وروي عن ابي وابن عباس انهما كانا يقرآن اما الغلام فكان كافرا
وابواه مؤمنين وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير العياشي عن حريز عمن ذكره عن احدهما انه قرا
وكان ابواه مؤمنين فطبع كافرا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ان نجدة الحروري كتب
الى ابن عباس يسأله عن سبي الذراري فكتب اليه اما الذراري فلم يكن رسول الله يقتلهم وكان الخضر
يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم فان كنت تعلم ما يعلم الخضر فاقتلهم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول بين العالم يمشي مع موسى اذا هم بغلام يلعب قال فوكزه العالم فقتله فقال له موسى
اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال فادخل العالم يده فاقتلع كتفه فاذا عليه مكتوب كافر

مطبوع

مطبوع عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فخشينا اذا ادرك الغلام ان يدعو الى الكفر فاذا عليه مكتوب
كافر مطبوع عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فخشينا خشي ان ادرك الغلام ان يدعو ابويه الى الكفر
فيجيبانه عن عبد الله بن خلف رفعه قال كان في كتف الغلام الذي قتله العالم مكتوب كافر عن
مثنى عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما
قال ابدلهما جارية فولدت غلاما وكان نبيا عن اسحق بن يحيى الواسطي رفعه الى احدهما في قول الله واما الغلام
فكان ابواه مؤمنين الى قوله واقرب رحما قال ابدلهما مكان الابن بنتا فولدت سبعين نبيا في تفسير علي بن ابراهيم
القمي وقال في قول الله عز وجل واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا
ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما قال ابدلهما الله عز وجل مكان الابن ابنة فولد منها سبعون نبيا
في مجمع البيان وروي انهما ابدلا بالغلام المقتول جارية فولدت سبعين نبيا عن ابي عبد الله عليه السلام
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عدة من اصحابنا عن الحسن بن علي بن يوسف عن الحسن بن
سعيد اللخمي قال ولد لرجل من اصحابنا جارية فدخل على ابي عبد الله عليه السلام فراه متسخطا فقال له ابو عبد الله
ارأيت لو ان الله تبارك وتعالى اوحى اليك ان اختار لك او تختار لنفسك ما كنت تقول قال كنت اقول
يا رب تختار لي قال فان الله عز وجل فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما ابدلهما الله
جارية ولدت سبعين نبيا في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن صفوان الجمال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله
الا انا من ايقن بالموت لم تضحك سنه ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر لم يخش
الا الله الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول كان في
الكنز الذي قال الله عز وجل وكان تحته كنز لهما كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها
وينبغي لمن عقل عن الله ان لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه فقلت له جعلت فداك اريد ان اكتبه قال
فضرب والله يده الى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها واخذت الدواة فكتبته في عوالي
اللآلي روى الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام لما اقام العالم الجدار اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اني
مجازي الابناء بسعي الاباء ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا لا تزنوا فتزني نساؤكم ومن وطئ فراش امرئ مسلم وطئ
فراشه كما تدين تدان في قرب الاسناد للحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول وكان في الكنز الذي قال وكان تحته كنز لهما لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
محمد رسول الله عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبا لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبا لمن راى
الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله ان لا يتهم الله تبارك وتعالى في قضائه ولا
يستبطئه في رزقه في تهذيب الاحكام في دعاء روي عنهم عليهم السلام اللهم انك حفظت الغلامين بصلاح ابويهما
في امالي الشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جعفر بن حبيب النصيبي انه سمع جعفر بن محمد عليهما السلام يقول

احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين وكان ابوهما صالحا وباسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال كم من انسان له حق لا يعلم به قلت وما ذاك اصلحك الله قال ان صاحبي الجدار كان لهما كنز تحته لا يعلمان
به اما انه لم يكن بذهب ولا فضة قلت فما كان قال كان علما قلت فايهما احق به قال الكبير كذلك يقول
نحن في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وكان تحته كنز لهما قال والله ما كان من ذهب ولا فضة
وما كان الا لوح فيه كلمات اربع اني انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح
قلبه وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يضحك سنه وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يستبطئ الله في رزقه
وعجبت لمن يرى النشاة الاولى كيف ينكر النشاة الاخرى في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا الحسن بن علي رفعه الى عمرو بن جميع رفعه الى علي عليه السلام
في قول الله عز وجل وكان تحته كنز لهما قال كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب بسم الله لا اله الا الله
محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن
يومن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا الى حال
بعد حال كيف يطمئن اليها في مجمع البيان وكان تحته كنز لهما قيل كان كنزا من الذهب والفضة ورواه ابو الدرداء
عن النبي صلى الله عليه واله وقيل كان لوحا من ذهب فيه مكتوب عجبا لمن يومن بالحساب كيف يغفل
عجبا لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله وروي ذلك عن ابي
عبد الله عليه السلام في بعض الروايات زيادة ونقصان وكان ابوهما صالحا روي عن ابي عبد الله عليه السلام
في بعض الروايات زيادة ونقصان وكان ابوهما صالحا روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان بينهما وبين ذلك
الاب الصالح سبعون ابا في تفسير العياشي عن محمد بن عمر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله ليحفظ ولد
المومن الى الف سنة وان الغلامين كان بينهما وبين ابويهما سبعمائة سنة عن اسحق بن عمار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله ليصلح بصلاح الرجل المومن ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته ودويرات
حوله فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله ثم ذكر الغلامين فقال وكان ابوهما صالحا الم تر ان الله شكر
صلاح ابويهما لهما عن يزيد بن رومان قال قال الحسين عليه السلام لنافع بن الازرق يا ابن الازرق اخبرني عن
انك تكفر ابي واخي وتكفرني قال له نافع بن الازرق يا ابن الازرق اخبرت انك لو قلت ذلك لقد كنتم الحكام
ومعالم الاسلام فلما بدلتم استبدلنا بكم فقال له الحسين يا ابن الازرق اسالك عن مسالة فاجبني عن
قول الله لا اله الا هو واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما الى قوله كنزهما من
حفظ فيهما قال فايهما افضل ابويهما ام رسول الله وفاطمة قال لا بل رسول الله وفاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه واله قال فما حفظتما حتى حلتم بيننا وبين الكفر فنفض نافع ثوبه ثم قال قد انبانا الله
عنكم معشر قريش انتم قوم خصمون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن زرارة وحمران عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام قال يحفظ الله الاطفال باعمال ابائهم كما حفظ الله الغلامين بصلاح ابيهما
ابيهما عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال ان الله
ليخلف العبد الصالح من بعد موته في اهله وماله وان كان اهله اهل السوء ثم قرا هذه الاية الى اخرها

وكان ابوهما

وكان ابوهما صالحا في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابي سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
يا ابن رسول الله لم داهنت معوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معوية ضال باغ فقال يا ابا سعيد
الست حجة الله تعالى ذكره على خلقه واماما عليهم بعد ابي عليه السلام قلت بلى قال الست الذي قال رسول الله صلى الله عليه واله
لي ولاخي الحسين اماما قاما او قعدا قلت بلى قال انا فاذن امام لو قمت وانا امام اذا قعدت يا ابا سعيد علة
مصالحتي لمعوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه واله لبني ضمرة وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف
من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعوية واصحابه كفار بالتاويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله
تعالى ذكره لم يجب ان يسفه رايي فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسا الا ترى
الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى عليه السلام فعله لاشتباه وجه الحكمة
عليه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه
الارض احد الا قتل وباسناده الى عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول
ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في
كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة
في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل
الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده
الى اسحق الليثي عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام انكر موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى
قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امري انما فعلته عن امر الله عز وجل في اصول الكافي محمد بن عيسى عن
يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال موسى للخضر عليه السلام قد تحرمت بصحبتك فاوصني قال
الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق عليه السلام قال ان
موسى بن عمران عليه السلام حين اراد ان يفارق الخضر عليه السلام قال له اوصني فكان مما اوصاه ان قال له اياك واللجاجة
وان تمشي في غير حاجة وان تضحك من غير عجب واذكر خطيئتك واياك وخطايا الناس في كتاب الخصال عن
الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان اخر ما اوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام قال
لا تعيرن احدا بذنب وان احب الامور الى الله تعالى ثلثة القصد في الجدة والعفو في المقدرة والرفق بعباد الله
وما رفق احد باحد في الدنيا الا رفق الله تعالى به يوم القيمة وراس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى في تفسير علي بن
ابرهيم حدثني ابي عن يوسف بن ابي حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه واله
الى السماء وجد ريحا مثل ريح المسك الاذفر فسال جبرئيل عنها فاخبره جبرئيل عليه السلام انها تخرج من بيت عذب
فيه قوم في الله حتى ماتوا ثم قال له الخضر عليه السلام كان من ابناء الملوك فامن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله
عز وجل ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فلعل الله ان يرزقه ولدا فيكون الملك فيه
وفي عقبه فخطب له امراة بكرا وادخلها عليه فلم يلتفت اليها فلما كان في اليوم الثاني قال لها تكتمين علي امري
فقالت نعم قال لها ان سالك ابي هل كان مني اليك ما يكون من الرجال الى النساء فقولي نعم فقالت افعل
فسالها الملك عن ذلك فقالت نعم واشار عليه الناس ان يامر النساء ان يفتشها فامر وكانت على حالها

فقالوا ايها الملك زوجت العز من الفرع زوجه امراة ثيبا فزوجه فلما ادخلت عليه سالها الخضر ان يكتم
عليه امره فقالت نعم فلما ان الملك سالها فقالت ايها الملك ابنك امراة فهل تلد المراة من المراة فغضب
عليه وامر بردم الباب عليه فردم فلما كان يوم الثالث حركته رقة الاباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجده
فيه واعطاه الله عز وجل من القوة ان يتصور كيف شاء ثم كان على مقدمة ذي القرنين وشرب من الماء
الذي من شرب منه بقي الى الصيحة قال فخرج من مدينة ابيه رجلان في تجارة في البحر حتى وقعا الى جزيرة
من جزائر البحر فوجدا فيها الخضر عليه السلام قائما يصلي فلما انفتل دعاهما فسالهما عن خبرهما فاخبراه فقال
لهما هل تكتمان علي امري ان انا رددتكما في يومكما هذا الى منازلكما فقالا نعم فنوى احدهما ان يكتم امره
ونوى الاخر ان رده الى منازله اخبر اباه بخبره فدعا الخضر سحابة وقال احملي الى منازلهما فحملتهما السحابة
حتى وضعتهما في بلدهما من يومهما فكتم احدهما امره وذهب الاخر الى الملك فاخبره بخبره فقال له الملك من
يشهد لك بذلك قال فلان التاجر فدل على صاحبه فبعث الملك اليه فلما احضره انكره وانكر معرفة صاحبه
فقال له الاول ايها الملك ابعث معي خيلا الى هذه الجزيرة واحبس هذا حتى اتيك بابنك فبعث معه خيلا فلم
يجدوه فاطلق عن الرجل الذي كتم عليه ثم ان القوم عملوا بالمعاصي فاهلكهم الله عز وجل وجعل مدينتهم عاليها سافلها
وابتدرت الجارية التي كتمت عليه امره حتى الصيحة النقيا فاخبر كل واحد منهما صاحبه بخبره فقالا ما نجونا الا بذلك
فامنا برب الخضر وحسن ايمانهما وتزوج بها الرجل ووقعا الى مملكة ملك اخر ودخلت المراة الى بيت الملك
وكانت تزين بنت الملك فبينما هي تمشطها يوما اذ سقط من يدها المشط فقالت لا حول ولا قوة الا
بالله فقالت لها بنت الملك ما هذه الكلمة فقالت لها ان لي الها تجري الامور كلها بحوله وقوته فقالت لها
بنت الملك الك اله غير ابي قالت نعم وهو الهك واله ابيك فدخلت بنت الملك الى ابيها فاخبرت اباها
ما سمعت من هذه المراة فدعاها الملك فسالها عن خبرها فاخبرته فقال لها من على دينك قالت زوجي
وولدي فدعاهما الملك فامرهما بالرجوع عن التوحيد فابوا عن ذلك فدعا بمرجل من ماء فاسخنه
والقاهم فيه فادخلهم بيتا وهدم عليهم البيت فقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله فهذه الرائحة
التي شممتها من ذلك البيت وفي الاحتجاج للطبرسي باسناده الى موسى بن جعفر عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه آيات
النبي صلى الله عليه وآله وفيه ومن ذلك ان نفرا من اليهود اتوه فقالوا لابي الحسن جدي استاذن لنا على ابن عمك
نساله قال فدخل علي فاعلمه فقال النبي صلى الله عليه وآله وما يريدون مني فاني عبد من عبيد الله لا اعلم
الا ما علمني ربي ثم قال ائذن لهم فدخلوا فقال اتسالوني عما جئتم له ام انبئكم قالوا انبئنا قال جئتم تسالوني عن
ذي القرنين قالوا نعم قال كان غلاما من اهل الروم ثم ملك واتى مطلع الشمس ومغربها ثم بنى السد فيها
قالوا نشهد ان هذا كذا وكذا وفي اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن
معوية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى قال صاحب موسى وذو القرنين
كانا عالمين ولم يكونا نبيين عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان محدثا فقلت فيقول نبي
قال فحرك بيده هكذا ثم قال او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم

مثله وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا
ولكن عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فناصحه امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم
زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته وباسناده الى الاصبغ بن نباتة قال قام
ابن الكوا الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان
او ملكا واخبرني عن قرنيه اذهب او فضة فقال عليه السلام لم يكن نبيا ولا ملكا ولا قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه
كان عبدا احب الله فاحبه ونصح لله فنصحه وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه فضربوه على قرنه فغاب
عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الاخر وفيكم مثله وباسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله عز وجل حجة على عباده
فدعا قومه الى الله وامرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باي واد سلك
ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل مكن لذي القرنين في
الارض وجعل له من كل شيء سببا وبلغ المغرب والمشرق وان الله عز وجل سيجري سنته في القائم من ولدي
فيبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى منهلا ولا موضعا منها من سهل او جبل وطاه ويظهر الله عز وجل
كنوز الارض ومعادنها وينصره بالرعب فيملا الارض به عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وفي تفسير العياشي
عن ابي الطفيل قال سمعت عليا عليه السلام يقول ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولا رسولا كان عبدا احب الله فاحبه
وناصح فنصحه دعا قومه فضربوه على احد قرنيه فقتلوه ثم بعثه الله فضربوه على قرنه الاخر فقتلوه عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله لم يبعث انبياء ملوكا في الارض الا اربعة بعد نوح اولهم
ذو القرنين واسمه عياش وداود وسليمن ويوسف فاما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب واما داود فملك
ما بين الشامات الى بلاد اصطخر وكذلك كان ملك سليمن واما يوسف فملك مصر وبراريها
لم يجاوزها الى غيرها وفي كتاب الخصال مثله وفي كتاب الخصال عن محمد بن خالد باسناده رفعه قال
ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران فاما المؤمنان فسليمن بن داود وذو القرنين واما الكافران
نمرود وبخت النصر واسم ذي القرنين عبد الله بن ضحاك بن معد وفي امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال اول اثنين تصافحا على وجه الارض ذو القرنين
وابرهيم الخليل عليه السلام استقبله ابرهيم فصافحه وفي تفسير العياشي بعد ان ذكر ابا عبد الله عليه السلام ونقل عنه
حديثا طويلا قال وخرج ابرهيم عنهما يعقوب الى نمرود في حاجة فلقيه وكان اشبه الناس بابرهيم قال له
انت ابرهيم خليل الرحمن قال لا وفي عيون الاخبار عن الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها
علي بن ابي طالب عليه السلام ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها وفي الخرائج
والجرائح قال ابو محمد العسكري وسئل عن ذي القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب فقال سخر الله له
السحاب ومد له الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه سواء وانه رأى في المنام كانه دنا من الشمس
حتى اخذ بقرنيها في شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فدعاهم الى الله فاسلموا

ثم امرهم ان يبنوا لهم مسجدا فاجابوه اليه فامرهم ان يجعلوا طوله اربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وعلوه الى السماء مائتي ذراع فقالوا وكيف لك بخشبات تبلغ ما بين الحائطين قال اذا فرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوي مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك اخذتم من الذهب والفضة على قدره ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر ثم خلطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفائح من نحاس تذيبون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف شئتم وانتم على ارض مستوية فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب فيسارعون فيه لاجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف واستغنى المساكين فجندهم اربعة اجناد في كل جند عشرة الاف ونشرهم في البلاد **عن كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سماك بن حرب عن رجل من بني اسد قال سال رجل عليا عليه السلم ارايت ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب قال سخر له السحاب ومد له في الاسباب وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء **عن تفسير العياشي** عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال ان ذا القرنين خير بين السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختار الذلول فركب الذلول فكان اذا انتهى الى قوم كان رسول نفسه اليهم لكي لا يكذب الرسل عن حرث بن حبيب قال اتى رجل عليا فقال له يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين فقال سخر له السحاب وقربت له الاسباب وبسط له في النور فقال له الرجل كيف بسط له في النور فقال كان يضيء بالليل كما يضيء بالنهار ثم قال علي للرجل ازيدك فيه فسكت عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلم قال سئل عن ذي القرنين قال كان عبدا صالحا واحبه عباده احبه الله وابتعثه الى قرن من القرون الاولى في ناحية المغرب وذلك بعد طوفان نوح فضربوه على قرنه الايمن فمات منها ثم احياه الله بعد مائة عام ثم بعثه الله الى قرن من القرون الاولى في ناحية المشرق فكذبوه فضربوه ضربة على قرنه الايسر فمات منها ثم احياه الله بعد مائة عام وعوضه من الضربتين اللتين على راسه قرنين في موضع الضربتين اجوفين وجعل عز ملكه واية نبوته في قرنيه ثم رفعه الى السماء الدنيا فكشط له عن الارض كلها جبالها وسهولها وفجاجها حتى ابصر ما بين المشرق والمغرب واتاه الله من كل شيء يعرف به الحق والباطل وايده في قرنيه بكسف من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق ثم اهبط الى الارض واوحى اليه ان سر في ناحية غربي الارض وشرقيها فقد طويت لك البلاد وذللت لك العباد فارهبتهم منك فسار ذو القرنين الى ناحية المغرب فكان اذا مر بقرية زار فيها كما يزأر الاسد المغضب فينبعث من قرنيه ظلمات ورعد وبرق وصواعق يهلك من ناواه وخالفه فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان له اهل المشرق والمغرب قال وذلك قول الله انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة الى قوله اما من ظلم ولم يؤمن بربه فسوف نعذبه في الدنيا بعذاب الدنيا ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا الى قوله وسنقول له من امرنا يسرا ثم اتبع ذو القرنين من الشمس سببا ثم قال امير المؤمنين ان ذا القرنين لما انتهى مع الشمس الى العين الحامية وجد الشمس تغرب فيها ومعها سبعون الف ملك يجرونها بسلاسل الحديد والكلاليب يجرونها من قعر البحر في قطر الارض الايمن كما تجري السفينة على ظهر الماء فلما انتهى معها الى مطلع الشمس سببا وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا فقال امير المؤمنين عليه السلم ان ذا القرنين ورد على قوم قد احرقتهم الشمس وغيرت اجسادهم والوانهم حتى صيرتهم كالظلمة ثم اتبع ذو القرنين سببا في ناحية الظلمة حتى اذا بلغ بين السدين

وجد

وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج خلف هذين الجبلين وهم يفسدون في الارض اذا كان ابان زروعنا وثمارنا خرجوا علينا من هذين السدين فرعوا من ثمارنا وزروعنا حتى لا يبقون منها شيئا فهل نجعل لك خرجا نؤديه اليك في كل عام على ان تجعل بيننا وبينهم سدا الى قوله زبر الحديد قال فاحتفر له جبل حديد فقلعوا له امثال اللبن فطرح بعضه على بعض فيما بين الصدفين وكان ذو القرنين هو اول من بنى على الارض ثم جمع عليه الحطب والهب فيه النار ووضع عليه المنافيخ فنفخوا عليه فلما ذاب قال ايتوني بقطر وهو المس الاحمر قال فاحتفروا له جبلا من مس فطرحوه على الحديد فذاب معه واختلط به قال فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا يعني ياجوج وماجوج قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا الى هنا رواية علي بن الحسين ورواية محمد بن نصير وجبرئيل بن احمد في حديثه عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور يعني يوم القيمة وكان ذو القرنين عبدا صالحا كان من الله بمكان نصح الله فنصح له واحب الله فاحبه وكان قد سبب له في البلاد ومكن له فيها حتى ملك ما بين المشرق والمغرب وكان له خليل من الملائكة يقال له رقائيل ينزل اليه فيحدثه ويناجيه فبينا هو ذات يوم عنده اذ قال له ذو القرنين يا رقائيل كيف عبادة اهل السماء واين هي من عبادة اهل الارض فقال اما عبادة اهل السماء وما في السموات موضع قدم الا وعليه ملك قائم لا يقعد ابدا او راكع لا يسجد ابدا او ساجد لا يرفع راسه ابدا فبكى ذو القرنين بكاء شديدا فقال له رقائيل يا ذا القرنين ان لله في الارض عينا تدعى عين الحيوة فيها عزيمة من الله انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو يسال الله الموت فان ظفرت بها تعيش ما شئت قال واين تلك العين وهل تعرفها قال لا غير انا نتحدث في السماء ان لله في الارض ظلمة لم يطاها انس ولا جان فقال ذو القرنين واين تلك الظلمة قال رقائيل ما ادري ثم صعد رقائيل فدخل ذو القرنين حزن طويل من قول رقائيل ومما اخبره عن العين والظلمة ولم يخبره بعلم ينتفع به منهما فجمع ذو القرنين فقهاء اهل مملكته وعلماءهم واهل دراسة الكتب واثار النبوة فلما اجتمعوا عنده قال ذو القرنين يا معشر الفقهاء واهل الكتب واثار النبوة هل وجدتم فيما قراتم من كتب الله او في كتب من كان قبلكم من الملوك ان لله عينا تدعى عين الحيوة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسال الله الموت قالوا لا يا ايها الملك قال فهل وجدتم فيما قراتم من الكتب ان لله في الارض ظلمة لم يطاها انس ولا جان قالوا لا ايها الملك فحزن عليه ذو القرنين حزنا شديدا وبكى اذ لم يخبر عن العين والظلمة بما يحب وكان فيمن حضره غلام من الغلمان من اولاد الاوصياء اوصياء الانبياء وكان ساكتا لا يتكلم حتى اذا ايس ذو القرنين منهم قال له الغلام ايها الملك انك تسال هؤلاء عن امر ليس لهم به علم وعلم ما تريد عندي ففرح ذو القرنين فرحا شديدا حتى نزل عن فراشه وقال له ادن مني فدنا منه فقال اخبرني قال نعم ايها الملك اني وجدت في كتاب ادم الذي كتب يوم سمي ما في الارض من عين او شجر فوجدت فيه ان لله عينا تدعى عين الحيوة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسال الله الموت بظلمة لم يطاها انس ولا جان ففرح ذو القرنين وقال ادن مني يا ايها الغلام تدري اين موضعها قال نعم وجدت في كتاب ادم انها على قرن الشمس يعني مطلعها ففرح ذو القرنين وبعث الى اهل مملكته فجمع اشرافهم وفقهاءهم وعلماءهم واهل الحكم منهم فاجتمع اليه الف حكيم

وفي الموضع فلما اجتمعوا اليه تقدما المسير فتاهب للمسير باعد العدة واقوى القوة فسار بهم يريد مطلع الشمس فمضى
يطوي الجبال والقفار والارضين والمفاوز فسار اثنتي عشرة سنة حتى انتهى الى طرف الظلمة فاذا ليست بظلمة
ليل ولا دخان ولكنها هواء يفور فسد ما بين الافقين بين طرفيها فعسكر عليها وجمع علماء اهل عسكره وفقهائهم
واهل الفضل منهم فقال يا معشر الفقهاء والعلماء اني اريد ان اسلك هذه الظلمة فخروا له سجدا وقالوا ايها الملك
انك لتطلب امرا ما طلبه ولا سلكه احد كان قبلك من النبيين والمرسلين ولا من الملوك قال انه لا بد لي من طلبها قالوا
ايها الملك انا نعلم انك اذا سلكتها ظفرت بحاجتك منها بغير عنت عليك لامرنا ولكنا نخاف ان يعلق بك منها
امر يكون فيه هلاك ملكك وزوال سلطانك وفساد من في الارض فقال لا بد من ان اسلكها فخروا له سجدا وقالوا
انا نتبرأ اليك مما يريد ذو القرنين فقال ذو القرنين يا معشر العلماء اخبروني بابصر الدواب قالوا الخيل الاناث الابكار
ابصر الدواب فانتخب من عسكره فاصاب ستة الاف فرس اناثا ابكارا وانتخب من اهل العلم والفضل والحكمة
ستة الاف رجل فدفع الى كل رجل فرسا وعقد لافسحر وهو الخضر على الف فرس فجعلهم على مقدمته وامرهم ان يدخلوا
الظلمة وسار ذو القرنين في اربعة الاف وامر اهل عسكره ان يلزموا معسكره اثنتي عشرة سنة فان رجع هو اليهم
الى ذلك الوقت والا تفرقوا في البلاد ولحقوا ببلادهم او حيث شاؤوا فقال الخضر ايها الملك انا نسلك في
الظلمة لا يرى بعضنا بعضا كيف نصنع بالضلال اذا اصابنا فاعطاه ذو القرنين خرزة حمراء كانها مشعل لها
ضوء فقال خذ هذه الخرزة فاذا اصابكم الضلال فارم بها الى الارض فانها تصيح فاذا صاحت رجع اهل
الضلال الى صوتها فاخذها الخضر ومضى في الظلمة وكان الخضر يرتحل وينزل ذو القرنين فبينا الخضر يسير ذات يوم
اذ عرض له واد في الظلمة فقال لاصحابه قفوا في هذا الموضع لا يتحركن احد منكم من موضعه ونزل عن فرسه فتناول
الخرزة فرمى بها في الوادي فابطأت عنه بالاجابة حتى ساء ظنه وخاف الا يجيبه ثم اجابته فخرج الى صوتها فاذا
هي على جانب العين واذا ماؤها اشد بياضا من اللبن واصفى من الياقوت واحلى من العسل فشرب منه ثم
خلع ثيابه فاغتسل منها ثم لبس ثيابه ثم رمى بالخرزة نحو اصحابه فاجابته فخرج الى اصحابه وركب وامرهم بالمسير فساروا
ومر ذو القرنين بعده فاخطا الوادي فسلكوا تلك الظلمة اربعين يوما واربعين ليلة ثم خرجوا بضوء ليس بضوء نهار
ولا شمس ولا قمر ولكنه نور فخرجوا الى ارض حمراء رملة خشخاشة فركة كان حصاها اللؤلؤ فاذا هو بقصر مبني
طوله فرسخ فجاء ذو القرنين الى الباب فعسكر عليه ثم توجه بوجهه وحده الى القصر فاذا طائر واذا حديدة طويلة
قد وضع طرفاها على جانبي القصر والطير اسود معلق بانفه في تلك الحديدة بين السماء والارض مزموم كانه
الخطاف او صورة الخطاف او شبيه بالخطاف او هو خطاف فلما سمع خشخشة ذي القرنين قال من هذا
قال انا ذو القرنين قال يا ذا القرنين اما كفاك ما وراءك حتى وصلت الى حد بابي هذا ففرق ذو القرنين فرقا شديدا
فقال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال سل قال هل كثر بنيان الاجر والجص قال نعم قال فانتفض الطير وامتلأ
حتى ملأ من الحديدة ثلثيها ففرق ذو القرنين فقال لا تخف واخبرني قال سل قال هل كثرت المعازف قال نعم
فامتلا ذو القرنين منه فرقا فقال له لا تخف واخبرني قال سل قال هل ترك الناس شهادة
ان لا اله الا الله قال لا فانضم ثلثه ثم قال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال سل قال هل ترك الناس
الغسل من الجنابة قال لا فانضم حتى عاد الى حاله الاول واذا هو بدرجة مدرجة الى اعلى القصر فقال

الطير

الطير يا ذا القرنين اسلك هذه الدرجة فسلكها وهو خائف لا يدري ما هو عليه حتى استوى على ظهرها
فاذا هو بسطح ممدود البصر واذا رجل شاب ابيض مضيء الوجه عليه ثياب بيض حتى كانه رجل او في صورة
رجل او شبيه بالرجل وهو رجل واذا هو رافع راسه ينظر الى السماء واضع يده على فيه فلما سمع خشخشة
ذي القرنين قال من هذا قال انا ذو القرنين قال يا ذا القرنين ما كفاك ما وراءك حتى وصلت الي قال
ذو القرنين ما لي اراك واضعا يدك على فيك قال يا ذا القرنين انا صاحب الصور وان الساعة قد اقتربت
وانا انتظر ان اومر بالنفخ فانفخ ثم ضرب بيده فتناول حجرا فرمى به الى ذي القرنين كانه حجر او شبه حجر او هو
حجر فقال يا ذا القرنين خذ هذا فان جاع جعت وان شبع شبعت فارجع فرجع ذو القرنين بذلك الحجر حتى خرج به
الى اصحابه فاخبرهم بالطير وما سأله عنه وما قال له وما كان من امره واخبرهم بصاحب السطح وما قال له وما اعطاه
ثم قال لهم انه اعطاني هذا الحجر وقال لي ان جاع جعت وان شبع شبعت قال اخبروني بامر هذا الحجر فوضع في احدى
الكفتين ووضع حجر مثله في الكفة الاخرى ثم رفع الميزان فاذا الحجر الذي جاء به ارجح بمثل الاخر فوضعوا
اخر فمال به حتى وضعوا الف حجر كلها مثله ثم رفعوا الميزان فمال بها ولم يستمل به الالف حجر فقالوا يا ايها الملك
لا علم لنا بهذا فقال له الخضر ايها الملك انك تسأل هؤلاء عما لا علم لهم به وعندي علم هذا الحجر فقال ذو القرنين
فاخبرنا وبينه لنا فتناول الخضر الميزان فوضع الحجر الذي جاء به ذو القرنين في كفة الميزان ثم وضع حجرا اخر في كفة
اخرى ثم وضع كف تراب على حجر ذي القرنين يزيده ثقلا ثم رفع الميزان فاعتدل وعجبوا وخروا سجدا وقالوا ايها الملك
هذا امر لم يبلغه علمنا وانا لنعلم ان الخضر ليس بساحر فكيف هذا وقد وضعنا معه الف حجر كلها مثله فمال
بها وهذا قد اعتدل به وزاده ترابا قال ذو القرنين بين يا خضر لنا امر هذا الحجر فقال الخضر ايها الملك
ان امر الله نافذ في عباده وسلطانه قاهر وحكمه فاصل وان الله ابتلى عباده بعضهم ببعض وابتلى العالم
بالعالم والجاهل بالجاهل والعالم بالجاهل والجاهل بالعالم وانه ابتلاني بك وابتلاك بي فقال له ذو القرنين يرحمك الله
يا خضر انما تقول ابتلاني بك حين جعلت اعلم مني وجعلت تحت يدي اخبرني يرحمك الله عن امر هذا الحجر
فقال الخضر ايها الملك ان هذا الحجر مثل ضربه لك صاحب الصور يقول ان مثل بني ادم مثل هذا الحجر الذي وضع
ووضع معه الف حجر فمال بها ثم اذا وضع عليه التراب شبع وعاد حجرا مثله فيقول كذلك مثلك اعطاك الله
من الملك ما اعطاك فلم ترض به حتى طلبت امرا لم يطلبه احد ممن كان قبلك ودخلت مدخلا لم يدخله انس ولا
جان يقول كذلك ابن ادم لا يشبع حتى يحثى عليه التراب قال فبكى ذو القرنين بكاء شديدا وقال صدقت
يا خضر يضرب لي هذا المثل لا جرم اني لا اطلب اثرا في البلاد بعد مسلكي هذا ثم انصرف راجعا في الظلمة فبيناهم كذلك
يسيرون اذ سمعوا خشخشة تحت سنابك خيلهم فقالوا ايها الملك ما هذا فقال خذوا منه فمن اخذ منه ندم ومن
تركه ندم فاخذ بعض وترك بعض فلما خرجوا من الظلمة اذا هم بالزبرجد فندم الاخذ والتارك ورجع ذو القرنين
الى دومة الجندل وكان بها منزله فلم يزل بها حتى قبضه الله اليه قال فكان صلى الله عليه وآله اذا حدث بهذا الحديث قال
رحم الله اخي ذا القرنين ما كان مخطئا اذ سلك ما سلك وطلب ما طلب ولو ظفر بوادي الزبرجد في مذهبه لما
ترك فيه شيئا الا اخرجه للناس لانه كان راغبا ولكنه ظفر به بعدما رجع فقد زهد جبرئيل بن احمد
عن موسى بن جعفر بعض رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان ذا القرنين عمل صندوقا من قوارير ثم حمل في مسيره

ما شاء الله ثم ركب البحر فلما انتهى الى موضع منه قال لاصحابه دلوني فاذا حركت الحبل فاخرجوني فان لم احرك الحبل
فدلوني في البحر فارسلوا الحبل مسيرة اربعين يوما فاذا ضارب يضرب بخشب الصندوق ويقول يا ذا القرنين
اين تريد قال انظر الى ملكوت ربي في البحر كما رأيته في البر فقال يا ذا القرنين ان هذا الموضع الذي انت فيه مر فيه نوح
زمان الطوفان فسقط منه قدوم فهو يهوي في قعر البحر الى الساعة لم يبلغ قعره فلما سمع ذو القرنين ذلك حرك
الحبل وخرج عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الزلازل فقال اخبرني ابي عن ابيه عن آبائه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل الظلمة فاذا هو بملك قائم طوله
خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك مسلك فقال له ذو القرنين ومن انت قال انا ملك
من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل وليس من جبل خلقه الله الا وله عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله ان يزلزل
مدينة اوحى الي فزلزلتها عن ابن هشام عن ابيه عمن حدثه عن بعض آل محمد صلى الله عليه وعليهم قال ان ذا القرنين كان
عبدا شكورا ... الاسباب ومكن له في البلاد وكان قد وصف له عين الحياة وقيل له من شرب منها
شربة لم يمت حتى يسمع الصوت وانه خرج في طلبها حتى اتى موضعها وكان في ذلك الموضع ثلاثمائة وستون عينا
وكان الخضر على مقدمته وكان من اشد اصحابه عنده فدعاه واعطاه واعطى قوما من اصحابه كل رجل منهم حوتا
مملحا قال انطلقوا الى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته عند عين ولا يغسل معه احد فانطلقوا فلزم
كل رجل منهم عينا فغسل فيها حوته وان الخضر انتهى الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت ووجد الحوت ريح
الماء حي فانساب في الماء فلما رأى ذلك الخضر رمى بثيابه وسقط وجعل يرتمس في الماء ويشرب ويجتهد ان
يصيبه فلما رأى ذلك رجع فرجع اصحابه وامر ذو القرنين بقبض السمك فقال انظروا فقد تخلفت سمكة فقالوا
الخضر صاحبها قال فدعاه فقال ما خلف سمكتك قال فاخبره الخبر فقال له فصنعت ماذا قال اسقطت عليها
فجعلت اغوص واطلبها فلم اجدها قال فشربت من الماء قال نعم قال فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها فقال
للخضر انت صاحبها عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه تغرب الشمس في عين
حامية في بحر دون المدينة التي تلي مما يلي المغرب يعني جابلقا في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل وفيه قال السائل اخبرني عن الشمس اين تغيب قال ان بعض العلماء قال اذا انحدرت اسفل
القبة دار بها الفلك الى بطن السماء صاعدة ابدا الى ان ينحط الى موضع مطلعها يعني انها تغيب في عين حامية
ثم تخرق الارض راجعة الى موضع مطلعها فتحير تحت العرش حتى يؤذن لها بالطلوع ويسلب نورها كل يوم وتجلل نورا
آخر في كتاب التوحيد حديث طويل عن ابي ذر رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال كنت آخذا بيد النبي صلى الله عليه وآله
ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء
الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك قال لم يعلموا صنعة البيوت في تفسير علي بن ابراهيم
قال لم يعلموا صنعة الثياب في كتاب الخصال فيما سأل بعض اليهود عليا عليه السلام عن الواحد الى المائة قال له اليهودي
فالشمس من اين تطلع قال من بين قرني شيطان قال فاين تغرب قال في عين حامية قال ...
الكتاب ... في تفسير العياشي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه ان ... تغرب في عين حامية

في تفسير العياشي عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال من صلى او صام او اعتق او حج يريد محمدة الناس فقد اشرك
في عمله وهو شرك مغفور عن علي بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى انا خير شريك من
اشرك بي في عمله لن اقبله الا ما كان لي خالصا وفي رواية اخرى قال ان الله انا خير شريك من عمل لي ولغيري فهو لمن
عمل له دوني عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال لو ان عبدا عمل عملا يطلب به رحمة الله والدار
الآخرة ثم ادخل فيه رضا احد من الناس كان مشركا عن سماعة بن مهران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال العمل الصالح المعرفة بالائمة ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم
لعلي لا يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له ولا هو من اهله

تم الجزء الثالث من التفسير المسمى بنور الثقلين في ...